

كتاب عيون الاخبار

تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رضي الله عنه

طبع في مدينة كوتنكن المحروسة

سنة

١٨٩٩

وَحَبِيرَ الْعُلُومِ أَنْفَعُهَا وَأَنْفَعُهَا^١ أَحْمَدُهَا مَغِيبَةٌ وَأَحْمَدُهَا مَغِيبَةٌ مَا تُعَلِّمَ وَعَلِمَ
لِلَّهِ وَأُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى^٢ ۞

وَتَحْنُ نَسَلُ اللَّهِ * تَعَالَى جِدَّ وَعِلَا^٣ أَنْ يَجْعَلَنَا بِمَا عَلَّمْنَا عَامِلِينَ وَيَأْحَسِنَ
أَخَذِينَ وَلَوْجَهَهُ * الْكَرِيمِ بِمَا نَسْتَفِيدُ وَنُفِيدُ^٤ مَرِيدِينَ^٥ وَحَسَنِينَ^٦ بِلَادِهِ
ه عِنْدَنَا عَارِفِينَ وَبَشْكُرِهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَارِفِينَ^٧ إِنَّهُ أَقْرَبُ الْمَدْعُوبِينَ وَأَجْوَدُ
الْمَسْئُولِينَ ۞

وَأَيُّ كُنْتُ تَكَلَّفْتُ لِمُغْفَلِ التَّادِبِ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابًا فِي الْمَعْرِفَةِ وَفِي تَقْوِيهِ
اللسانِ وَالْيَدِ حِينَ تَبَيَّنَتْ^٨ شُمُولَ النَّقْصِ وَدُرُوسَ الْعِلْمِ وَشُغْلَ السُّلْطَانِ
عَنْ أَقَامَةِ سُوقِ الْأَدَبِ حَتَّى عَفَا وَذَذَّرَهُ^٩ بَلَغَتْ لَهُ^{١٠} فِيهِ هِمَّةُ النَّفْسِ وَقَلَجَ
١. الْفُؤَادَ وَقَيَّدَتْ عَلَيْهِ بِهِ مَا * أَضَلَّ مِنْ^{١١} الْآلَةِ لِيَوْمِ الْإِدَالَةِ وَشَرَطْتُ عَلَيْهِ
مَعَ تَعَلُّمِ ذَلِكَ تَحْفِظَ عِيُونِ الْحَدِيثِ لِيُدْخِلَهَا فِي تَضَاعُفِ سُطُورِهِ^{١٢}
مُتَمَثِّلًا إِذَا كَاتَبَ وَيَسْتَعِينُ بِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى لَطِيفٍ وَلَفْظِ خَفِيفٍ حَسَنِ
إِذَا حَاوَرَ وَلَمَّا تَقَلَّدَتْ لَهُ الْقِيَامَ بِبَعْضِ آتِنَا دَعَتْنِي الْهِمَّةُ إِلَى كِفَايَتِهِ
وَخَشِيبَتِ أَنْ وَكَلَّتْهُ فِيهَا بَقِيَ إِلَى نَفْسِهِ وَعَوَّلْتُ لَهُ عَلَى اخْتِيَارِهِ أَنْ
١٥ تَسْتَمِرَّ^{١٣} مَرِيرَتَهُ عَلَى التَّهَانِ وَيَسْتَوِطِي^{١٤} مَرَكِبَهُ مِنَ الْعَجْزِ فَيَضْرِبُ صَفْحًا
عَنِ الْآخِرِ كَمَا ضَرَبَ صَفْحًا عَنِ الْأَوَّلِ وَيَزَاوِلُ^{١٥} ذَلِكَ بِصَعْفٍ مِنَ النِّيَّةِ
وَكَلاَلٍ مِنَ الْحَدِّ فَيَلْحَقُهُ خَوَرُ الطِّبَاعِ وَسَامَةٌ الْكُلْفَةِ ۞

1 P am Rde mit صح 2 > P. 3* > P. 4* P am Rde
mit صح 5 C مزيردين 6 C وحسن 7 P am Rde متمسكين
mit صح 8 P am Rde mit صح 9 C ودرس 10 C به
11* C اطرفنى 12 C النظر 13 C يستمر 14 C ويسترضى
15 C او يزاول

كملت له ما ابتدأت وشيدت ما أسست وعملت له في ذلك عمل من
 لب لمن حب بدل عمل الوالد الشفيق للولد البتر ورضيت منه بعاجل
 لتتكر وعولت على الله في الجزاء والأجر،

وان هذا الكتاب وان لم يكن في القرآن والسنة وشرائع الدين وعلم
 الحلال والحرام ذال على معالي الأمور مرشد لكريم الأخلاق زاجر عن الذنابة^٥
 ناه عن القبح^١ باعث على صواب التدبير وحسن التقدير ورفق السياسة
 وعمار الأرض وليس الطريق إلى الله واحدا ولا كل الخير مجتمعاً في تهجد
 الليل وسرد الصيام وعلم الحلال والحرام بدل الطرق إليه كثيرة وأبواب
 الخير واسعة وصلاح الدين بصلاح الزمان وصلاح الزمان بصلاح السلطان
 وصلاح السلطان بعد توفيق الله بالإرشاد^٣ وحسن التبصير^٤

وهذه عيون الأخبار نظمتها لمغفل التادب تبصرة ولاهل العلم تذكرة^٥
 ونسائس الناس ومسوسهم مودياً وللملوك مستراحاً* من كد الجدي والتعب^٤
 وصنفتها أبواباً وقرنت الباب بشكله والخبر بمثله والكلمة بأختها ليسهل^٣
 على المتعلم علمها وعلى الدارس^٥ حفظها وعلى الناشد طلبها^٥ ولقاج
 عقول العلماء ونتائج^٧ أفكار الحكماء ورُبدة المخلص^٨ وحلية الأدب وأثمار^{١٥}
 طول النظر والمختبر من كلام البلغاء وفضن الشعراء وسير الملوك وآثار
 السلف جمعت لك منها في هذا الكتاب لتأخذ نفسك بأحسنها
 وتقومها بتقافها وتخلصها من مساوي الأخلاق كما تخلص الفضة البيضاء

للإرشاد C ٣ النهار In P folgt durchstrichenes P ١ القبح

٤* P am Rde mit صح > C. ٥ P + درسها mit Tilgungszeichen.

٦ P طلبه ٧ P نتائج ٨ PC المخلص von Rosen verbessert.

من خبئها وتروضها على الأخذ بما فيها من سنة حسنة وسيرة قويمية
 وأدب كريم وخلق عظيم وتصد بها كلامك اذا حاورت وبلغتك اذا
 كتبت وتستنجح بها اذا حاجتك اذا سألت وتتلطف في القول ان شغقت
 وتخرج من اللوم باحسن العذر اذا اعتذرت فان الكلام مصايد القلوب
 والسحر الحلال وتستعمل آدابها في ضجة سلطانك وتسديد ولايته ورفع
 سياسته وتدبير حروبه وتعمر بها مجلسك ان جددت أو هزلت وتوضح
 بأمثالها حجاجك وتبذ³ باعتبارها خصمك⁴ حتى يظهر الحق في أحسن
 صورة وتبلغ الإرادة بأخف مونة وتستولي على الأمد وأنت وادع
 * وتلحق الطريدة ثانيا من عنانك وتمشي رويدا وتكون أولا⁵ هذا
 اذا كانت الغريزة مؤاتية والطبيعة قابلة والجنيب منقادا فان⁶ لم يكن
 كذلك ففي هذا الكتاب لمن أراه عقله نقص نفسه فأحسن سياستها
 وستر بالاناة والروية عيبتها ووضع من دأه هذا الكتاب على دأه غريزته
 وسقاها بمته وقدح فيها بصيائه ما نعش منها العليل⁷ وشخذ الكليل
 وبعث الوسنان وأيقظ الهاجع حتى تقارب بعون الله رتب المطبوعين
 10 ولم أر صوابا أن يكون كتابي هذا وقفا على طالب الدنيا دون طالب
 الآخرة ولا⁸ على خواص الناس دون عوامهم ولا⁹ على ملوكهم دون سؤقتهم
 فوثقت كل فريق منهم قسمة وقرت عليه سهمه وأدعته طرفا من محاسن
 كلام الزهاد في الدنيا وذكر فجاجتها والزوال والانتقال وما يتلاقون به
 اذا اجتمعوا ويتكاثمون به اذا افترقوا في المواعظ والزهد والصبر

1 > C.

2 C auf Rasur. اذا

3 C ونبهه

4 C حضره

auf Rasur

5* > C.

6 P وأن

7 P الغليل

8 C و

9 P سوقهم

والتقوى¹ واليقين¹ وأشبه ذلك لعلَّ الله يعطِف به صادقاً ويَطِرُّ على التَّوْبَةِ
متجانفاً وبرِّدَعِ طالماً ويَلِينُ بِرِدَّتِهِ قَسْوَةَ الْقُلُوبِ ولمْ أُخْلِهْ مع ذلك من
نادرة طَرِيفَةٍ وَفُطْنَةٍ لَطِيفَةٍ وَكَلِمَةٍ مُعْجِبَةٍ وَأُخْرَى مُصْحِحَةً لِمَا يَخْرُجُ عَنِ
الكتاب² مَذْهَبٌ سَلَكَه السَّالِكُونَ وَعَرُوضٌ³ أَخَذَ فِيهَا الْقَائِلُونَ وَالرُّوحُ
بِذَلِكَ عَنِ الْفَارِسِيِّ مِنْ كَدِّ الْجَدِّ وَاتِّعَابِ الْحَقِّ فَإِنَّ⁴ الْأُذُنَ مَجَاجِعَةً وَلِلنَّفْسِ
حَمَصَةٌ وَالْمَرْجُ إِذَا كَانَ حَقًّا أَوْ مَقَارِبًا وَلَا حَاطِينَهِ وَأَوَاقَاتِهِ وَأَسْبَابِ أَوْجَبَتِهِ
مَشَاكِلَهُ لَيْسَ * مِنَ الْقَبِيحِ⁶ وَلَا مِنَ الْمُنْكَرِ وَلَا مِنَ الْكَلْبِائِرِ وَلَا مِنَ الصَّغَائِرِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وسينتهى بك كتابنا هذا الى باب المزاج والفكاهة وما روي عن الأشراف
والأئمة فيهما فاذا مرَّ بك أيُّها الْمُتَرَمِّمُتُ حَدِيثٌ تَسَخَّفُهُ* أَوْ تَسَاحَسَنُهُ⁸
أَوْ تَجَبُّ مِنْهُ أَوْ تَصَحَّحَكَ لَهُ فَاعْرِفِ الْمَذْهَبَ فِيهِ وَمَا أَرَدْنَا بِهِ،
وَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِنْ كُنْتَ مُسْتَعْنِيًّا عَنْهُ بِنَتَسُكِكَ⁹ فَإِنَّ غَيْرَكَ * مِمَّنْ يَتَرَخَّصُ
فِيهَا تَشَدَّدَتْ فِيهِ¹⁰ مُحْتَاجٌ¹¹ إِلَيْهِ وَإِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يُعْمَلْ لَكَ دُونَ غَيْرِكَ
فِيهِمَا عَلَى ظَاهِرِ مَحَبَّتِكَ وَلَوْ وَقَعَ فِيهِ تَوَقُّعٌ¹² الْمُتَرَمِّمِينَ¹³ لَذَهَبَ شَطْرٌ¹⁴
بِهَاتِهِ وَشَطْرَ مَاتِهِ وَلَا عَرَضَ عَنْهُ مِنْ أَحَبِّبْنَا أَنْ يُقْبَلَ إِلَيْهِ مَعَكَ،
وَأَمَّا مَثَلُ هَذَا الْكِتَابِ مَثَلُ الْمَائِدَةِ يَخْتَلِفُ¹⁵ فِيهَا مَذَاقَاتُ الطَّعْمِ
لَاخْتِلَافِ شَهَوَاتِ الْآكِلِينَ ، وَإِذَا مَرَّ بِكَ حَدِيثٌ فِيهِ أَفْصَاحٌ بِذِكْرِ عَوْرَةٍ

1 So P am Rde mit صحح, im Text الهوى, ebenso C. 2 > P.

3 P am Rde mit صحح 4 + كان mit Tilgungszeichen. 5 P am Rde mit صحح

6* P بالقبیح 7 > P. 8* > P. 9 P بتبيسك 10* P am Rde.

11 C ويحتاج 12 C توقع 13 C المزمتمين 14 P سطر

15 C يختلف

أَوْ فَرَجٍ أَوْ وَصْفٍ فَاحِشَةٍ فَلَا يَحْمِلُنكَ الْخُشُوعُ أَوْ التَّخَاشُعُ عَلَى أَنَّ تَضَعُ
 خَدَّكَ وَتُعْرِضُ بَوَاجِهَكَ فَإِنَّ أَسْمَاءَ الْأَعْضَاءِ لَا تُؤْتَمُّ وَأَمَّا الْمَأْتَمُّ فِي شَتْمِ
 الْأَعْرَاضِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَالْكَذِبِ وَأَكْلِ لَحْمِ النَّاسِ بِإِعْيَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَصَوْهُ بِهِنَّ ١ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا،
 ٥ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ * رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢ لِبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ حِينَ قَالَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣ إِنَّ هُوَلَاءَ لَوْ قَدْ مَسَّهِمْ حَزُّ السِّلَاحِ لَأَسْلَمُوا ٤ أَعْصِمُ
 بِبَطْرِ اللَّاتِ الْأَحْنُ نُسْلِيهِ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ * صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ٥ مَنْ
 يَطْلُ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ ٦ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ ٧

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ * طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ

١. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَ لِلْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ ذَكَرًا، وَقِيلَ لِلشَّعْبِيِّ
 أَنَّ هَذَا لَا يَجِيءُ ٢ فِي الْقِيَّاسِ فَقَالَ أَيْرُ ٣ فِي الْقِيَّاسِ ٤، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ شَكْلِ
 مَا تَرَاهُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ لِأَنَّ ذَلِكَ تَعْبِيرٌ ٥ وَابْتِهَارٌ ٦ فِي الْأَخْوَاتِ
 وَالْأَمْهَاتِ وَقَدْفٌ لِلْمُحْصَنَاتِ ٧ الْغَاغَلَاتِ فَتَقْبَلُ الْأَمْرِيْنَ وَأَفْرِقُ بَيْنَ
 الْجِنْسَيْنِ، وَلَمْ أَتَرَخَّصْ لَكَ فِي أَرْسَالِ اللِّسَانِ بِالرَّفْقَةِ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ
 ١٥ هِدْمَتًا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَدِينِكَ فِي كُلِّ مَقَالٍ بَلِ التَّرَخُّصُ مَتِي فِيهِ عِنْدَ
 حِكَايَةِ تَحْكِيهَا أَوْ رَوَايَةِ تَرْوِيهَا تَنْقُصُهَا ٨ الْكِنَايَةُ وَيُدْعَبُ بِحَلَاوَتِهَا التَّعْرِيفُ،
 وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَجْرِيَ ٩ فِي الْقَلِيلِ مِنْ هَذَا عَلَى عَادَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي ١٠

١ P und C بهن 2* > P. 3 > P 4 > P, am Rande

٥ رضى الله عنه 6 — Nâbîga Ahlw. app. ٧ > P. ٨ In C folgt die

nr. 31, vgl. Gâhiz Bajân II 811. ٩ P تعبیر ١٠ P وانتهاك , Rosen

Glosse الولد ذكر ١١ C المحصنات ١٢ C ينقصها ١٣ P يجرى

عَنِ النَّفْسِ عَلَى السَّجِيَّةِ وَالرَّغْبَةِ بِهَا عَنِ لِبْسَةِ الرِّيَاءِ وَالسَّتْنَعِ وَلَا
تَحْتَمِعِرَ أَنَّ الْقَوْمَ قَارِفُوا وَتَنْزَهَتْ وَفَلَمُوا أَدْبَانَهُمْ وَتَوَرَّعَتْ وَكَذَلِكَ الْأَحْنُ
مَرَّ بِكَ فِي حَدِيثٍ مِنَ النُّوَادِرِ فَلَا يَذْهَبَنَّ عَلَيْكَ أَنَا تَعَمَّدَانَهُ وَأَرَدْنَا
لَكَ أَنَّ تَتَعَمَّدَهُ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ رَبَّمَا سَلَبَ بَعْضَ الْحَدِيثِ حُسْنَهُ وَشَاطَرَ
سَاحِرًا حَلَاوَتَهَا وَسَامَتْ لَكَ مِثَالًا قِيلَ² لِمَزِيدِ الْمَدِينِيِّ وَقَدْ أَكَلَ طَعَامًا
عَمَّ قِي قَالَ³ مَا أَقَى⁴ وَلِحَمِّ جَدِّي مَرَّيْتِي طَلَاقٌ لَوْ وَجَدْتُ هَذَا
بِأَنَّ لَأَكَلْتُهُ، أَلَا تَرَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ لَوْ وَفِيَتْ بِالْأَعْرَابِ وَالْهَمْزُ حُقُوقَهَا
تَهَبَّتْ طَلَاوُنُهَا وَلَا تَسْتَبْشِعُهَا سَامِعُهَا وَكَانَ أَحْسَنُ أَحْوَالِهَا أَنَّ يَكْفِي
طَفٌ⁵ مَعْنَاهَا ثَقُلَ الْفَاطِمَةُ فَيَكُونُ مِثْلَ الْمُخْبِرِ عَنْهَا مَا قَالَ الْأَوَّلُ⁷

صَرِبَ بِدِي طَلْحَةَ الْخُبْرَاتِ إِنْ فَخَرُوا *

بِتَجَلٍ⁸ أَشَعَتْ وَأَسْتَتَيْتُ وَكُنْ حَكَمًا

تَخْرُجُ⁹ خُرَاعَةٌ مِنْ لُومٍ وَمِنْ كَرَمٍ * فَلَا تَعُدَّ لَهَا لُومًا وَلَا كَرَمًا

وَلِمَنْدَلِ هَذَا قُلُوبُ مَلِكِ بْنِ أَسْمَاءَ فِي جَارِيَةٍ لَهُ¹⁰

* أَمْعَطَى مِي عَلَى بَقَرِي لِلْسَّحْبِ أَمْ أَنْتِ أَكْمَلُ النَّاسِ حُسْنًا¹¹

وَحَدِيثُ أَلَدُّهُ هُوَ مِثْلُهَا * يَشْتَهِي النَّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْنًا¹²

مَنْطِقَ عَاقِلٍ¹³ وَتَلَحَّنَ أَحْيَا * نَا وَأَحْلَى الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحَنًا

وَأَنَّ مَرَّ بِكَ خَبْرٌ أَوْ شِعْرٌ يَتَّبِعُ عَنْ قَدْرِ الْكِتَابِ وَمَا بُنِيَ عَلَيْهِ فَاعْلَمْ أَنَّ

لِذَلِكَ سَبَبَيْنِ أَحَدُهُمَا قِلَّةُ مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ¹⁴ الْمَعْنَى مَعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

1 C وان لا

2 Vgl. 'Iqd ed. Bûlâq¹ I 296^{6,7}. R.

3 C فقال

4 C 2mal.

5 P نفى

6 P لطيف

7 Vgl. Ag.

18,44^{20,21}, 48^{20,21}.

8 C بخل

9 Nach Ag.; C واخرج P

10 Ag. 16,43^{26,27}.

11* > P.

12 C بارع

13 C هذا

وَالسَّبَبِ الْآخِرُ أَنْ لِلْجِنْسِ إِذَا وَصِلَ بِمِثْلِهِ نَقَصَ نُورَاهِمَا¹ وَفِي يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ
بِمَقْضُولٍ وَإِذَا وَصِلَ بِمَا² هُوَ دُونَهُ أَرَاكَ نَقْصَانِ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخِرِ الرَّجْحُ
وَمَدَارُ الْأَمْرِ وَقَوَامُهُ عَلَى وَاحِدَةٍ يَحْتَاجُ³ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ نَفْسُكَ بِهَا وَفِي
تَحْضِرِ الْكَلِمَةِ مَوْضِعَهَا وَتَصِلُهَا⁴ بِسَبَبِهَا وَلَا تَرَى غَيْبًا أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ
وَإِنَّتَ مُمَسِّكٌ فَإِذَا رَأَيْتَ حَالًا تُشَاكِلُ مَا حَصَرَكَ مِنَ الْقَوْلِ أَحْضَرْتَهُ
وَفُرْصَةً تَخَافُ فَوْتَهَا أَنْتَهَرْتَهَا وَكَانَ يَقْدِرُ أَنْتَهَرُوا فُرْصَ الْقَوْلِ فَإِنَّ لِلْقَوْلِ سَبَبَهُ
يُضَرُّ فِيهَا الْخَطَاءُ وَلَا يَنْفَعُ فِيهَا الصَّوَابُ وَقَالُوا رَبُّ كَلِمَةٍ تَقُولُ دَعْنِي⁵ وَرَأَى
وَقَعَتَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ هَذَا الْكِتَابِ لَمْ تَرَهُ مُشَبَّعًا فَلَا تَقْضِ عَلَيْهِ
بِالْإِغْفَالِ حَتَّى تَنْتَصِفَ الْكُتُبَ كُلَّهَا⁶ فَإِنَّهُ رَبُّ مَعْنَى يَكُونُ لَهُ مَوْضِعَانِ
١. وَثَلَاثَةٌ مَوَاضِعَ فَيُقَسِّمُ⁵ مَا جَاءَ فِيهِ عَلَى مَوَاضِعِهِ كَالْتَلُطْفِ⁶ فِي الْقَوْلِ يَقَعُ فِي
كِتَابِ السُّلْطَانِ وَيَقَعُ فِي كِتَابِ الْحَوَائِجِ وَيَقَعُ فِي بَابِ الْبَيَانِ وَكَالاعتدالِ
يَقَعُ فِي كِتَابِ السُّلْطَانِ وَفِي كِتَابِ الْإِخْوَانِ وَكَالْبُخْلِ يَقَعُ فِي كِتَابِ الطَّبَائِبِ
وَفِي كِتَابِ الطَّعَامِ وَكَالْكِبَرِ وَالْمَشِيْبِ يَقَعُ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ وَيَقَعُ فِي كِتَابِ
النِّسَاءِ وَأَعْلَمُ أَنَّا⁷ لَمْ نَرِ⁸ نَتَلَقَطُ⁹ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فِي الْحَدِيثِ وَالْإِكْتِهَالِ¹⁰
١٠ *عَنْ مَنْ¹¹ هُوَ فَوْقَنَا فِي السِّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ وَعَنْ جُلَسَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَمَنْ¹²
كُنْتُ الْأَعْجَمِ وَسَبِيرِهِ¹³ وَبَلَاغَاتِ الْكِتَابِ فِي فُصُولٍ مِنْ كُتُبِهِمْ وَعَنْ مَنْ هُوَ
دُونَنَا غَيْرَ مُسْتَنْكِفِينَ¹³ أَنْ نَأْخُذَ عَنِ الْحَدِيثِ سِتْنًا¹⁴ لِحَدِيثِهِ وَلَا عَنِ
الصَّغِيرِ قَدْرًا لِحَسَابَتِهِ وَلَا¹⁵ عَنِ الْأُمَّةِ الْوَكُوعَاءِ لِحَبَابَتِهَا فَضَّلْنَا عَنْ غَيْرِهَا

فَنَقَسَمُ 5 C > P 4 يَحْتَاجُ 3 C ما 2 C نُورَاهِمَا 1 C

وَفِي الْإِ 10 C نَتَلَقَطُ 9 P > P 8 إِنَّا 7 C كَالْتَلُطْفِ 6 P

schon von Girgas berichtet. 13 P مستنكفين 12 C من 11* C عن

و 15 P شيئا 14 C

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣
 ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

(حاشية) 3 Dazu in P die Glosse am Rde (حاشية): 2 C مخرج 1 C تصدير

الكبا الكدان وهي الحجارة الرخوة والكبا بالكسر والفتح ويكون الكبا
 رام 6 C ويكون 5 C من موضعه 4 C بالكسر الحجور
 يفدح 9 C عن 8* C ياخذه 7 P u. C
 عين 18 C خلاف 12 C صج اصل 11* In P am Rde mit يزره 10 P

الأُمور بالفُسْطَاطِيسِ المُسْتَفِيهِمِ ٤ وَاتَى حِينَ قَسَمْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ وَالْأَشْعَرِ
وَصَنَّفْتُهَا وَجَدْتُهَا عَلَى اخْتِلَافِ فَنُونِهَا وَكَثْرَةِ عَدَدِ أَبْوَابِهَا تَحْتَمُّ
عَشْرَةَ كُتُبًا بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ إِفْرَادَهُ عَنْهَا وَهُوَ أَرْبَعَةُ كُتُبٍ مُتَمِّمِينَ
كِتَابٍ مِنْهَا مُفَرَّدٌ عَلَى حِدْتِهِ ٥ كِتَابُ الشَّرَابِ ٦ وَكِتَابُ الْمَعَارِفِ ٧ وَكِتَابُ
الشَّعْرِ ٨ وَكِتَابُ تَأْوِيلِ الرُّوْبِيَا ٩

فَالكِتَابُ الْأَوَّلُ مِنَ الْكُتُبِ الْعَشْرَةِ الْمَجْمُوعَةِ كِتَابُ السُّلْطَانِ وَفِيهِ الْأَخْبَارُ
عَنْ مَحَلِّ السُّلْطَانِ وَاخْتِلَافِ أَحْوَالِهِ وَعَنْ سِيرَتِهِ وَعَنْ مَا ١ يَحْتَاجُ صَاحِبَ
إِلَى اسْتِعْمَالِهِ مِنَ الْآدَابِ فِي صُحْبَتِهِ وَفِي مَخَاطَبَتِهِ وَمَعَامَلَتِهِ وَمَشَاوَرَتِهِ ٢ لَهُ
يَجِبُ عَلَى السُّلْطَانِ أَنْ يَأْخُذَ بِهِ فِي اخْتِيَارِهِ ٣ عَمَلَهُ وَقَضَائِهِ وَحُجَابِهِ وَكُنَا
١. وَعَلَى الْحُكَّامِ أَنْ يَمْتَثِلُوهُ فِي أَحْكَامِهِمْ وَمَا جَاءَ ٤ فِي ذَلِكَ مِنَ النَّوَادِرِ وَأَيُّهَا
الشَّعْرِ الْمَشَاكِلَةَ لِتِلْكَ الْأَخْبَارِ ٥

وَالْكِتَابُ الثَّانِي كِتَابُ الْحَرْبِ وَهَذَا الْكِتَابُ مَشَاكِلٌ لِكِتَابِ السُّلْطَانِ
فَصَمَّمْتُهُ إِلَيْهِ وَجَعَلْتُهُمَا جُزْأً وَاحِدًا وَفِيهِ الْأَخْبَارُ عَنِ آدَابِ الْحَرْبِ
وَمَكَايِدِهَا وَوَصَايَا الْجِيُوشِ وَعَنِ الْعُدَّةِ ٦ وَالسَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ وَمَا جَاءَ فِي السِّفْرِ
١٥ وَالْمَسِيرِ وَالطَّيْرَةِ وَالْقَالِ وَمَا يُؤْمَرُ بِهِ الْعَزَاةُ وَالْمُسَافِرُونَ وَأَخْبَارُ الْجَيْشِ
وَالشَّجَعَاءِ وَحِيلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا وَشَيْءٌ ٨ مِنْ أَخْبَارِ الدَّوْلَةِ ٩ وَالطَّالِبِينَ
وَإِخْبَارِ الْأَمْصَارِ وَمَا جَاءَ ١٠ فِي ذَلِكَ مِنَ النَّوَادِرِ وَأَيُّهَا الشَّعْرِ * الْمَشَاكِلَةَ
لِتِلْكَ الْأَخْبَارِ ١١

وَالْكِتَابُ الثَّلَاثُ كِتَابُ الشُّوَدَدِ وَفِيهِ الْأَخْبَارُ عَنِ مَخَابِلِ الشُّوَدَدِ فِي الْحَدَثِ

اختيار C 5 و مساورته P 4 و عما C 3 و C 2 كنت P 1
الدول C 8 العدد C 7 > P 6
10* > P 9

هياجه في اللبيرة وعن الهمة السامية والخطار بالنفس لطلب المعاني
 مختلف الارادات والاماني والتواضع والكبر والحجب والحياة والعقل والحلم
 فخصب والعز والهيبة^١ والذل والمروة واللباس والطيب والمجالسة
 بحادثة والبناء^٢ والمزاج وترك التصنع والتوسط في الاشياء وما يكبره من
 الغلو والتقصير واليسار والفقر والتجارة والبيع والشراء والمداينة
 لشريف^٣ من افعال الاشرف والسادة وما جاء في ذلك من النوادر واييات
 شاعر * المشاكلة لتلك الاخبار^٤ ٤

الكتاب الرابع كتاب الطبائع والاخلاق وهذا الكتاب مقارب لكتاب
 لسودد فضمته اليه وجعلتهما جزءا واحدا وفيه الاخبار عن تشابه
 لناس في الطبائع وذهمهم وعن مساوى الاخلاق من الحسد والغيبة^١
 والتسعية والكذب والفتحة وسوء الخلق وسوء الجوار والسباب والخل
 والخمق ونوادير الحمقى وطبائع الحيوان من الناس والحج والانعام والتسبيح
 والظير والحشرات وصغار الحيوان والنبات وما جاء في ذلك من النوادر
 واييات الشعر * المشاكلة لتلك الاخبار^٤ ٤

والكتاب الخامس كتاب العلم وفيه الاخبار عن العلم والعلماء والمتعلمين^{١٥}
 وعن الكتب والحفظ والقرآن والاثر والكلام في الدين ووصايا المؤدبين
 والبيان والبلاغة^٥ والتلطف في الجواب والكلام وحسن التعريض والخطب
 والمقامات وما جاء في ذلك من النوادر واييات الشعر * المشاكلة لتلك
 الاخبار^٤ ٤

والكتاب السادس كتاب الزهد وهذا الكتاب مقارب لكتاب

والبلاغات C ٥ > P ٤* والمشرىف C ٣ والمثى C ٢ الهيممة C ١

العلم فضممته إليه وجعلتهما جزءاً واحداً وفيه الأخبار عن صف
 الزُّهْدِ وكلامهم في الزُّهْدِ والدُّعَاءِ والبُكَاءِ والمناجاة وذكر الدنيا والتهنئة
 والموت والكبير والشيب والصبر واليقين والشكر والاجتهاد والقن
 والرضا ومقامات الزُّهْدِ عند الخلفاء والملوك ومواعظهم وغير ذلك * وما
 ° في ذلك من النوادر وأبيات الشعر المشككة لتلك الأخبار ١

والكتاب السابع كتاب الاخوان وفيه المحث على اتخاذ الاخوان واختيار
 والأخبار عن المودة والمحببة وما يجب للصديق على صديقه ومخالفة
 الناس وحسن محاورتهم والتلاقي والزياره والمعانقة ٢ والوداع والتهنئة
 والعبادة ٣ والتعازي والتهاني وذكر شرار ٤ الاخوان وذكر القرابات والوند
 ١. والاعتذار وعتب ٥ الاخوان وتعاديهم وتباغضهم وما جاء ٦ في ذلك من
 النوادر وأبيات الشعر * المشككة لتلك الأخبار ٧

والكتاب الثامن كتاب الحوائج وهذا الكتاب مقارب لكتاب الاخوان
 فضممته اليه وجعلتهما جزءاً واحداً وفيه الأخبار عن استخراج الحوائج
 بالكتمان والصبر والمجد والهدية والرشوة ولطيف الكلام ومن يعتمد في
 ١٥ الحاجة ومن يستسعى لها والاجابة الى الحاجة والرد عنها والمواعيد
 وتجزؤها وأحوال المسؤولين عند السؤال في الطلاقة والعبوس والعادة من
 المعروف تقطع والشكر والتثنية والتلطف فيها والترغيب في قضاة الحوائج
 واصطناع المعروف والمحرص والانحاج والفناعة والاستعفاف ٨ وما جاء ٩ في
 ذلك من النوادر وأبيات الشعر * المشككة لتلك الأخبار ١٠

وعيب C ٥ سرار P ٤ والعبادة P ٣ والمعانبة P ٢ * > P. ١
 * > P. ١٠ * > P. ٩ والاسعاف P ٨ * > P. ٧ * > P. ١

تنتاب التاسع كتاب الطعام وفيه الأخبار عن الأطعمة الطيبة والمحلوة
 مسويق واللبن والتمر والحبات منها التي يأكلها فقراء الأعراب ونازلة¹
 نمر وأدب الأكل وذكر الجوع والصوم وأخبار الأكلة والمنهيين والدعاء الى
 رب والصيافة وأخبار البحلاء بالطعام² وسياسة الأبدان بما يصلحها
 ، الغداه والحبيبة وشرب الدواء ومصار الأظعمة ومنافعها ومصالحها وننق
 ، طب العرب والتجمر وما جاء³ في ذلك من النوادر وأبيات⁴ الشعر
 المشاكلة لتلك الاخبار⁵ ،

لكتاب العاشر كتاب النساء وهذا الكتاب مقارب لكتاب الطعام والعرب
 دعو الأكل والنكاح الأطيبين فنقول⁶ قد ذهب منه الأطيبان تريد⁷
 صمته اليه وجعلتهما جزأ⁸ واحدا وفيه الأخبار عن اختلاف النساء⁹ .
 أخلاقيهن وخلقهن وما يختار منهن للنكاح وما يكره واختلاف الرجال
 في ذلك والحسن والجمال والقبح والدمامة والسواد والعاهاات والسجس
 والمشايخ والمهور وخطب النكاح ووصايا الأولياء عند الهداه وسياسة
 النساء ومعاشرتهن والدخول بهن والجماع والولادات ومسأوبهن خلا
 أخبار عشاق العرب فاني رأيت كتاب الشعراء أولى بها فلم أودع هذا¹⁰
 الكتاب منها إلا شيئا يسيرا وما جاء في ذلك من النوادر وأبيات الشعر
 * المشاكلة لتلك الأخبار¹¹ ،

فهذه أبواب الكتب جمعتها لك في صدر أولها لأعفيك من كد طلبها¹²
 وتعب التصحح وطول النظر عند حدوث الحاجة الى بعض ما أودعها

1 P ohne Punkte.

2 C في الطعام

3 > P

4 P ابليات و

5* > P.

6 C وتقول

7 C الاكل والنكاح

8* > P.

9 P am

صح الطلب mit Rde

وَلتَقْصِدَ فيما تُرِيدُ * حين تُرِيدُ^١ الى مَوْضِعِهِ فَتَسْتَخْرِجُهُ بِعَيْنِهِ أَوْ
 يَنْوِبُ عَنْهُ وَيَكْفِيكَ مِنْهُ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ وَالْأَشْعَارَ وَإِنْ كَانَتْ عَيْبٌ
 مُخْتَارَةٌ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُجَاوِزَ بِهَا أَوْ^٢ يُوقَفَ مِنْ دَرَائِهَا أَوْ تَنْتَهِيَ حَتَّى
 يَنْتَهِيَ^٣ عَنْهَا

○ وقد حَقَّقْتُ وَإِنْ كُنْتُ أَكْثَرْتُ وَأَخْتَصَرْتُ وَإِنْ نُنْتُ أَطَلْتُ وَتَوَقَّيْتُ
 هَذِهِ التَّوَادِرَ وَالْمِصَاحِيكَ^٤ مَا يَنْوِقُهُ مِنْ رَضِيٍّ مِنَ الْغَنِيمَةِ فِيهَا بِالسَّلَامِ
 وَمِنْ بَعْدِ الشُّقَّةِ بِالْأَبَابِ وَلَمْ أَجِدْ بُدْأً مِنْ مِقْدَارٍ مَا أَدْعَتُهُ الْكِتَابَ مِنْهَا
 لِيَتِمَّ بِهِ الْأَبْوَابُ وَحَسُنُ نَسَلُ اللَّهِ أَنْ يَمْحُورَ بِبَعْضِ بَعْضًا وَيَغْفِرَ بِخَيْرِ شَيْءٍ
 وَجِدَ قَوْلًا ثُمَّ يَعُودُ * عَلَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ^٥ بِفَضْلِهِ وَبِتَعَمُّدِنَا بِعَقْوِهِ وَيُعِيدُنَا
 ١: بَعْدَ طَوْلِ الْأَمَلِ فِيهِ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِهِ وَالرَّجَاءِ لَهُ مِنَ الْحَيِّبَةِ وَالْحَرَمَانِ^٦

يَمْحُورًا^٥ P والمصاحك^٤ C تنتهي^٣ P و^٢ C و^١ > P
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ +^٧ C بعد ذلك علينا^٦ C

كتاب السلطان

محل السلطان وسيرته وسياسته

حدثنا محمد بن خالد بن خدّاش قال حدثنا سليم بن قتيبة عن ابن
 أبي قتيب عن المقبري عن أبي هريرة قال¹ قال رسول الله صلعم ستخرون
 على الامارة ثم تكون حسرة وندامة يوم القيامة فنعمت المرصعة وبئس
 لغاطمة² حدثني محمد بن زياد الزبدي قال حدثنا عبد العزيز
 الدراودي قال حدثنا شريك عن عطاء بن يسار ان رجلا قال عند النبي
 صلعم بئس الشيء الامارة فقال النبي صلعم نعم الشيء الامارة لمن
 اخذها بحقها وحلها³ حدثني زيد ابن اخزم⁴ الطائي قال حدثنا ابن
 قتيبة قال حدثنا ابو المنهال عن عبد العزيز⁵ عن ابيه قال لما مات
 كسرى قيل ذلك للنبي صلعم فقال من استخلفوا فقالوا ابنته بوران قال
 لن يفلح قوم اسندوا امرهم الى امرأة⁶ حدثني زيد بن اخزم قال حدثنا
 وهب بن جبير قال حدثنا ابي قال سمعت ايوّب يحدث عن عكرمة عن
 ابن عباس انه قدم المدينة زمن الحرة فقال من استعمل القوم قالوا على
 قريش عبد الله بن مطيع وعلى الأنصار عبد الله بن حنظلة بن الراهب
 فقال⁷ اميران * هلك والله⁸ القويم⁹ حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا

1 Buhārī Ahkām 7a (IV 144), 'Iqd I 24₂₈ 2* C النبي 3 P اخزم 4 C اخزم

والله هلك 8* C قال P 7 vgl. Ma'arif 147 6 بكر 5 C ابو 4 > P

حدثني C 9

الذى هو سقيا الله وبركات السماء وحياء الارض ومن عليها وقد يتأذى
 به السفر ويتداوى له البنيان وتكون فيه الصواعق وتدر سيرة فيهلكه
 الناس والدواب^١ وبموج^٢ له البحر^٣ فتشتد البلية منه على اهله فلا يمنه
 الناس اذا نظروا الى^٤ آثار رحمة الله في الارض التى احياء^٥ والنبات الذى
 اخرج^٥ والرزق الذى بسط والرحمة التى نشر ان يعظموا نعمة ربهم
 ويشكروها ويلغوا ذكر خواص البلايا التى دخلت على خواص الخلق
 ومثل الرياح التى يرسلها الله نشرأ بين يدي رحمة فيسرق بها السحاب
 ويجعلها لقاحا للثمرات وأرواحا^٦ للعباد يتنسّمون منها ويتقلبون فيها
 وتجري^٦ بها مياههم وتقذ بها نيرانهم وتسير بها أفلاكهم وقد تضر^٧
 ١٠ بكثير من الناس في برهم وتحريم^٧ ويخلص ذلك الى انفسهم وأموالهم فيشكروها
 منها الشاكون ويتأذى بها المتأذون ولا^٨ ينزلها ذلك عن منزلتها التى
 جعلها الله بها^٩ وامرها الذى سخرها له من قوام عتاده^{١٠} وتما نعمة،
 ومثل الشتاء والصيف^{١١} الذى جعل الله حرهما وبردهما صلاحا للحرث
 والنسل ونتاجا للحب والتمر يجمعها البرد باذن الله^{١١} ويخرجها الحر
 ١٥ باذن الله وينصّبها مع سائر ما يعرف من منافعها وقد * يكون الأذى^{١٢}
 والضر في حرهما وبردهما وسمائمها وزمهريرها^{١٣} * وها مع^{١٤} ذلك لا ينسبان
 الا الى الخير والصلاح ومن ذلك اللبيل^{١٥} الذى جعله الله سكنا ولبانا^{١٦} وقد
 يستوحش له أخو الفقير^{١٧} وينازع فيه أخو البلية والريبة وتعدو فيه

١ C وتموج ٢ C الجار ٣ > P ٤ P + بها mit Tilgungszeichen
 ٥ C لها ٦ P فلا ٧ C (80) قصر ٨ C ٩ P ١٠ P
 ١١ C ومع ١٢* C وزمهريرها ١٣ P تكون الادواء ١٤* C وجملها ١٥ C عباد
 ١٦ C + النهار ١٧ C والبقرة ١٨ P und C ولباسا ١٩ C

لَتَمِيعاً^١ وَتَنَسَابُ فِيهِ الْهَوَامُ وَيَغْتَنِمُهُ^٢ أَهْلُ السَّرِقِ وَالسَّلَّةِ وَلَا يُزْرَى
 تَعْيِيرُ ضَرَرِهِ بِكَثِيرِ نَفْعِهِ وَلَا يَلْحَقُ بِهِ ذَمًّا وَلَا يَضَعُ عَنِ النَّاسِ الْحَقَّ فِي
 الشُّكْرِ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْهُ وَمَثَلُ النَّهَارِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ صِيَاءً
 وَفُتُّورًا وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّاسِ أَدَى الْحَرِّ فِي قَبِيظِهِمْ وَنُصَبِحَاهُمْ فِيهِ الْخُرُوبُ
 وَالغَارَاتُ وَيَكُونُ فِيهِ هَذَا^٣ النَّصَبُ وَالشُّخُوصُ وَكَثِيرٌ مِمَّا يَشْكُوهُ النَّاسُ^٤
 وَيَسْتَرِيحُونَ فِيهِ إِلَى اللَّيْلِ وَسُكُونُهُ وَلَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ شَيْءًا^٥ مِنْ سَرَائِهَا
 يُعْمَ عَامَّةً أَهْلِهَا بَغَيْرِ ضَرَرٍ عَلَى بَعْضِهِمْ وَكَانَتْ نَعْمًا بِهَا بَغَيْرِ كَدِّ وَمَيَسُورًا
 مِنْ غَيْرِ مَعْسُورٍ كَانَتْ الدُّنْيَا إِذَا فِي الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يَشُوبُ مَسْرَتَهَا مَكْرُوهٌ
 وَلَا فَرَحُهَا تَرَحٌّ وَالَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَصَبٌ وَلَا نُغُوبٌ فَكَلَّ جَسِيمٌ مِنْ أَمْرِ
 الدُّنْيَا يَكُونُ ضَرَرُهُ خَاصَّةً فَهُوَ نِعْمَةٌ عَامَّةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ^٦ يَكُونُ نَفْعُهُ خَاصًّا^٧
 فَهُوَ بَلَاءٌ عَامٌّ وَكَانَ يُقَالُ السُّلْطَانُ وَالذِّينَ أَخْوَانٌ لَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا
 بِالْآخَرِ وَقُرَأَتْ فِي التَّاجِ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ هُومُ النَّاسِ صِغَارٌ وَهُومُ الْمُلُوكِ كِبَارٌ
 ١٧ وَالْأَبَابُ الْمُلُوكِ مَشْغُولَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَجِلُّ^٨ وَالْأَبَابُ السُّوقِ مَشْغُولَةٌ بِأَيْسَرِ
 الشَّيْءِ فَالْجَاهِلُ مِنْهُمْ يَعْدِرُ نَفْسَهُ بِدَعَاةٍ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرِّسَالَةِ وَلَا يَعْدِرُ
 سُلْطَانُهُ مَعَ شِدَّةٍ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْمَوْتِنَةِ وَمِنْ هُنَاكَ يَعْزُزُ اللَّهُ سُلْطَانَهُ وَيُرْشِدُهُ^٩
 وَيَنْصُرُهُ^{١٠} سَمِعَ زِيَادٌ رَجُلًا يَسُبُّ الزَّمَانَ فَقَالَ لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الزَّمَانُ
 لَعَاقَبْتُهُ أَنَّمَا الزَّمَانُ هُوَ السُّلْطَانُ^{١١} وَكَانَتْ الْحِكْمَاءُ تَقُولُ عَدْلُ السُّلْطَانِ
 * أَنْفَعُ^{١٢} الرِّعِيَّةُ^{١٣} مِنَ خِصْبِ الزَّمَانِ وَرَوَى الْهَيْثَمُ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ^{١٤} عَنِ
 ١ P + على mit Tilgungszeichen ٢ C وتغتنمها ٣ > C
 ٤ P + كل über der Zeile ٥ P شرأها ٦ > P ٧ P +
 ٨ am Rande ٩ Vgl. Al Mubarrad's Kâmil 152,٥ ١٠ P am Rande
 ١١ P عباس ١٢ C للرعية أنفع ١٣ P عباس

الَّذِي هُوَ سُقِيَا اللَّهُ وَبَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَحَيَاةِ الْأَرْضِ وَمِنْ عَلَيْهَا وَقَدْ يَنْتَادِي
 بِهِ السُّفْرُ وَيَنْدَاعِي لَهُ الْبُنْيَانُ وَتَكُونُ فِيهِ الصَّوَاعِقُ وَتَدِيرُ سُبُولَهُ فِيهِلِكَ
 النَّاسُ وَالذَّوَابُّ وَبِمَوْجٍ^١ لَهُ الْجَحْرُ^٢ فَتَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ مِنْهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا يَمْنَعُ
 النَّاسَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى^٣ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَحْيَا^٤ وَالنَّبَاتِ الَّذِي
 أَخْرَجَ وَالرِّزْقِ الَّذِي بَسَطَ وَالرَّحْمَةِ الَّتِي نَشَرَ^٥ أَنْ يَعْظِمُوا نِعْمَةَ رَبِّهِمْ
 وَيَشْكُرُوهَا وَيُلْغُوا ذِكْرَ خَوَاصِّ الْبَلَايَا الَّتِي دَخَلَتْ عَلَى خَوَاصِّ الْخَلْقِ
 وَمِثْلُ الرِّيحِ الَّتِي يُرْسِلُهَا اللَّهُ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ فَيَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ
 وَيَجْعَلُهَا لِقَاحًا لِلشَّمَرَاتِ وَأَرْوَاحًا^٦ لِلْعِبَادِ يَنْتَسِمُونَ مِنْهَا وَيَتَقَلَّبُونَ فِيهَا
 وَتَجْرِي^٧ بِهَا مِيَاهُهُمْ وَتَقْدُّ بِهَا نِيرَانَهُمْ وَتَسِيرُ بِهَا أَفْلاكُهُمْ وَقَدْ تَضَرَّ^٨
 ١٠ بِكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِي بَرِّهِمْ وَجَحْرِهِمْ وَيَخْلُصُ ذَلِكَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فَيَشْكُوها
 مِنْهَا الشَّاكِرُونَ وَيَنْتَادِي بِهَا الْمُتَنَادُونَ وَلَا^٩ يُزِيلُهَا ذَلِكَ عَنْ مَنْزِلَتِهَا الَّتِي
 جَعَلَهَا اللَّهُ بِهَا^{١٠} وَأَمْرَهَا الَّذِي سَخَّرَهَا لَهُ مِنْ قَوَامِ عِتَادِهِ^{١١} وَتَمَامِ نِعْمَتِهِ ،
 وَمِثْلُ الشَّنَاءِ وَالصَّبْفِ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ حَرَّهُمَا وَبَرْدَهُمَا صِلَاحًا لِلحَرِّ
 وَالنَّسْلِ وَنِتَاجًا لِلحَبِّ وَالثَّمَرِ يَجْمَعُهَا الْبَرْدُ بَادِنِ اللَّهِ^{١٢} وَجُحْرُهَا الْحَرُّ
 ١٥ بَادِنِ اللَّهِ وَيُنْضِجُهَا مَعَ سَائِرِ مَا يَعْرِفُ مِنْ مَنَافِعِهَا وَقَدْ * يَكُونُ الْأَدَى^{١٣}
 وَالضَّرُّ فِي حَرِّهَا وَبَرْدِهَا وَسَمَاتِهَا وَزَمَهْرِيهَا^{١٤} * وَهَا مَعَ^{١٥} ذَلِكَ لَا يُنْسَبَانِ
 إِلَّا إِلَى الْخَيْبِ وَالصَّلَاحِ وَمِنْ ذَلِكَ اللَّيْلُ^{١٦} الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ سَكْنًا وَلِبَاقًا^{١٧} وَقَدْ
 يَسْتَوْجِشُ لَهُ أَخُو الْفَقْرِ^{١٨} وَيُنَازِعُ فِيهِ أَخُو الْبَلِيَّةِ وَالرَّيْبِيَّةِ وَتَعْدُو فِيهِ

1 C وتموج 2 C الجار 3 > P 4 P + بها mit Tilgungszeichen
 5 C لها 9 P فلا 8 C (80) قصر 7 C ويجري 6 C ومرواحا 5 C
 ومع 14* C وزمهريةما P 18 تكون الادواء P 18* ويجملها + C 11 عبادته
 15 C + النهار 16 P und C ولباسا 17 C القفرة

٥ السِّبَاعُ^١ وَتَنَسَابُ فِيهِ الْهَوَامُّ وَيَغْتَنِمُهُ^٢ أَهْلُ السَّرِقِ وَالسَّلَّةُ وَلَا يُزْرَى
 صَغِيرَ ضَرَرِهِ بِكَثِيرِ نَفْعِهِ وَلَا يُلْحَقُ بِهِ ذَمًّا وَلَا يَضَعُ عَنِ النَّاسِ الْحَقَّ فِي
 الشُّكْرِ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْهُ وَمَثَلُ النَّهَارِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ ضِيَاءً
 وَنُشُورًا وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّاسِ أَدَى الْحَرِّ فِي قَيْظِهِمْ وَتَصَبَّحَهُمْ فِيهِ الْحُرُوبُ
 وَالغَارَاتُ وَيَكُونُ فِيهِ هَذَا^٣ النَّصَبُ وَالشُّخُوصُ وَكَثِيرٌ مِمَّا يَشْكُوهُ النَّاسُ^٤
 وَيَسْتَرْجِحُونَ فِيهِ إِلَى اللَّيْلِ وَسُكُونِهِ وَلَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ شَيْءًا^٥ مِنْ سَرَائِهَا^٦
 يِعْمُ عَامَّةَ أَهْلِهَا بِغَيْرِ ضَرَرٍ عَلَى بَعْضِهِمْ وَكَانَتْ نِعْمًا وَهَا بِغَيْرِ كَدِّ وَمَيْسُورِهَا
 مِنْ غَيْرِ مَعْسُورٍ كَانَتْ الدُّنْيَا إِذَا فِي الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يَشُوبُ مَسْرَتَهَا مَكْرُوهٌ
 وَلَا فَرَحُهَا تَرَحٌّ وَالَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَصَبٌ وَلَا لُغُوبٌ فَكَلَّ جَسِيمٌ مِنْ أَمْرِ
 الدُّنْيَا يَكُونُ ضَرُّهُ خَاصَّةً فَهُوَ نِعْمَةٌ عَامَّةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ^٧ يَكُونُ نَفْعُهُ خَاصًّا^٨
 فَهُوَ بِلَا عَامٍّ، وَكَانَ يُقَالُ السُّلْطَانُ وَالذِّينَ أَخْوَانٌ لَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا
 بِالْآخَرِ وَقَرَأْتُ فِي النَّجَاحِ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ هُوَ النَّاسُ صِغَارٌ وَهُوَ الْمُلُوكُ كِبَارٌ
 ١٧ وَالْأَبَابُ الْمُلُوكِ مَشْغُولَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَجِلُّ^٩ وَالْأَبَابُ السُّوقِ مَشْغُولَةٌ بِأَيْسَرِ
 الشَّيْءِ فَالْجَاهِلُ مِنْهُمْ يَعْدِرُ نَفْسَهُ بِدَعَةٍ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّسَلَةِ وَلَا يَعْدِرُ
 سُلْطَانُهُ مَعَ شِدَّةِ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْمُؤَنَةِ وَمِنْ هُنَاكَ يُعَزِّزُ اللَّهُ سُلْطَانَهُ وَيُرْشِدُهُ^{١٠}
 وَيَنْصُرُهُ^{١١} سَمِعَ زِيَادٌ رَجُلًا يَسُبُّ الزَّمَانَ فَقَالَ لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الزَّمَانُ
 لِعَاقَبْتَهُ أَمَّا الزَّمَانُ هُوَ السُّلْطَانُ^{١٢}، وَكَانَتْ الْحِكْمَاءُ تَقُولُ عَدْلُ السُّلْطَانِ
 * أَنْفَعُ^{١٣} لِلرَّعِيَّةِ^{١٤} مِنْ خِصْبِ الزَّمَانِ، وَرَوَى الْهَيْثَمُ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ^{١٥} عَنِ

1 P + على mit Tilgungszeichen

2 C وتغتئمه

3 > C

4 P + كل über der Zeile

5 P سرائها

6 > P

7 P +

8 am Rande

9 Vgl. Al Mubarrad's Kāmil 152, 16

10 P am Rande

10* C للرعية أنفع

11 P عباس

الشعبي قال اقبل معاوية ذات يوم على بنى هاشم فقال يا بنى هاشم ألا
تحدثوني عن آتائكم الخلافة دون قريش بهم تكون لكم أبا الرضا بكم أم
بالاجتماع عليكم دون القرابة² أم بالقرابة دون الجماعة أم بهما جميعا
فإن كان هذا الأمر بالرضا والجماعة دون القرابة فلا أرى القرابة آتت
حقا ولا أسست ملكا وان كان بالقرابة دون الجماعة والرضا بنا منع
العباس عم النبي صلعم ووارثه وساقى الحجاج وضامن الأيتام ان يطلبها³
وقد ضمن له ابو سفيان بنى عبد مناف وان كانت الخلافة * بالرضا
والجماعة⁴ والقرابة جميعا فإن القرابة خصلت من خصال الامامة لا تكون
الامامة بها وحدها وانتم تدعونها بها وحدها ولكننا نقول أحق قريش
أ. بها من بسط الناس أيديهم اليه بالبيعة ونقلوا أقدامهم اليه للبيعة
وطارت اليه أهواؤهم للثقة وقاتل عنها⁵ بحقها فأدركها من وجبها ان أمرم
لامر تصيب⁶ به الصدور اذا * سئلتهم عن من⁷ اجتمع عليه من غيركم
فلتم حق فإن كانوا اجتمعوا على حق فقد اخرجكم الحق من دعواكم
انظروا فإن كان القوم أخذوا حقاكم فاطلبوهم وان كانوا أخذوا حقاكم
فاسلموا اليهم فإنه لا ينفعكم أن تروا لانفسكم ما لا يراه الناس لكم
فقال ابن عباس ندعى هذا الأمر بحق من نولا حقه لم تقعد مقعدك⁸
هذا ونقول كان ترك الناس أن يرضوا بنا ويجمعوا علينا حقا ضيعوه
وحظا حرموه وقد اجتمعوا على نى فضل لم يخطى الورد والصدر⁹ ولا
ينقص فضل نى فضل¹⁰ فضل غيره عليه³ قال الله * عز وجل¹⁰ ويوت كل
١ يكون ٢ > P ٣ P über der Zeile ٤ C بالجماعة والرضا
٥ C عليها ٦ P يصبغ ٧* C سمعتم عن ٨ C ولا الصدر
٩ P am Rande ١٠* C عز وجل Súra 11,

قى فَضِلْ فَضْلَهُ فَأَمَّا الَّذِي مَنَعْنَا مِنْ طَلَبِ هَذَا الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ هَدَى اللَّهُ قُلُوبَنَا فِيهِ قَوْلَهُ وَدَنَا بِتَأْوِيلِهِ وَلَوْ أَمَرْنَا أَنْ نَأْخُذَهُ
 عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي نَهَانَا عَنْهُ لَأَخَذْنَاهُ أَوْ أَعْدَرْنَا فِيهِ وَلَا يُعَابُ أَحَدٌ عَلَى
 تَرْكِ حَقِّهِ إِنَّمَا الْمَعِيبُ مَنْ يَطْلُبُ مَا لَيْسَ لَهُ وَكُلُّ صَوَابٍ نَافِعٍ وَلَيْسَ كُلُّ
 خَطَايَا ضَارًّا انْتَهتِ الْقَضِيَّةُ إِلَى دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ فَلَمَّا يُقِيمُهُمَا دَاوُدُ وَفِيهِمَا ٥
 سَلِيمَانَ وَدَاوُدَ قَالَ قَالِمًا الْقَرَابَةُ فَقَدْ نَفَعَتِ الْمُشْرِكُ وَهِيَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْفَعُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ عَمِّي وَصِنُو أَبِي وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَبَّاسَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي
 وَهَجَرْتُكَ آخِرُ الْهَاجِرَةِ كَمَا أَنَّ نُبُوْتِي آخِرُ النَّبُوَّةِ وَقَالَ لِأَبِي طَالِبٍ عِنْدَ
 مَوْتِهِ يَا عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشَقَّ لَكَ بِهَا غَدًا وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنَ
 النَّاسِ قَالَ * اللَّهُ تَعَالَى ٢ وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا
 حَصَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ
 أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٣ حَدَّثَنَا الرَّيْشِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامٍ
 مَوْلَى دُقَيْفٍ عَنْ ٤ مَوْلَى يَبْرِيدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَالَ قَالَ كِسْرَى لَا
 تَنْزِلُ ٥ بَيْلِدٍ لَيْسَ فِيهِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ سُلْطَانٌ قَاهِرٌ وَقَاضٍ عَادِلٌ وَسُوقٌ قَاتِمَةٌ ٥
 وَطَيِّبٌ عَالِمٌ وَنَهْرٌ جَارٍ ٥ حَدَّثَنَا الرَّيْشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ١٥
 قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي أَخْبَتِ الْعَجَّاجُ عَنِ الْعَجَّاجِ
 قَالَ قَالَ لِي ٧ أَبُو هُرَيْرَةَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ ٧ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ يُوشِكُ أَنْ
 يَأْتِيَكَ بِقَعَانٍ ٨ الشَّامُ فَيَأْخُذُوا صَدَقَتَكَ إِذَا أَتَوْكَ فَتَلْقَهُمْ بِهَا فَإِذَا دَخَلُوا ٩
 فَكُنْ فِي أَقْصَابِهَا وَخَلْ عَنْهُمْ وَعَنْهَا وَأَيَّكَ وَأَنْ تَسْبَهُمْ فَإِنَّكَ إِنْ سَبَبْتَهُمْ

قايِم 6 C ينزل 5 C > P 4 > P 3 Sûra 4, ٢ * > P 2 * ذلك 1 C
 دخلوها 9 C نقعان 8 P > C 7

ذَهَبَ أَجْرُكَ وَأَخَذُوا صَدَقَتَكَ وَإِنْ صَبَرْتَ جَاءَتْكَ¹ فِي مِيزَانِكَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ² قَالَ إِذَا أَتَاكَ الْمُصَدِّقُ³ فَقُلْ خُذِ الْحَقَّ
 وَتَجِ الْبَاطِلَ فَإِنَّ أَبِي فَلَا تَمْنَعُهُ إِذَا أَقْبَلَ وَلَا تَلْعَنُهُ إِذَا أَدْبَرَ فَتَكُونَ
 عَاصِيًا خَفَفَ عَنِ ظَالِمٍ، وَكَانَ يُقَالُ طَاعَةُ⁴ السُّلْطَانِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ
 ٥ عَلَى الرُّغْبَةِ وَالرُّهْبَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالِدِيَانَةِ، وَقُرِّأتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْعَجْمِ كِتَابًا
 لِأَرْدَشِيرِ بْنِ بَابِكٍ⁵ إِلَى الرَّعِيَّةِ نُسخَتُهُ⁶ من أَرْدَشِيرِ الْمُؤَيَّدِ⁷ ذِي الْبَهَاءِ
 مَلِكِ الْمُلُوكِ وَوَارِثِ الْعُظَمَاءِ إِلَى الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ هُمْ حَمَلَةُ الدِّينِ وَالْأَسَاوِرَةِ
 الَّذِينَ هُمْ حَفَظَةُ الْبَيْضَةِ وَالْكِتَابِ الَّذِينَ هُمْ زِينَةُ الْمَمْلَكَةِ وَذَوِي الْحَرْثِ⁸
 الَّذِينَ هُمْ عَمُودُ الْبِلَادِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ فَإِنَّا بِحَمْدِ اللَّهِ هَالِحُونَ وَقَدْ وَصَعْنَا
 ١٠ عَنْ رَعِيَّتِنَا بِفَضْلِ رَأْفَتِنَا إِتَاوَتْهَا الْمُوظَّفَةُ عَلَيْهَا وَتَحْنُ مَعَ ذَلِكَ كَاتِبُونَ⁹
 إِلَيْكُمْ بِوَصِيَّةٍ لَا تَسْتَشْعِرُوا الْحِقْدَ فَيَدْهَمَكُمُ الْعَدُوُّ وَلَا تَحْتَكِرُوا فَيَشْمَلَكُمُ
 الْقَحْطُ وَتَنْزُجُوا فِي الْقَرَابِينِ فَإِنَّهُ أَمْسَ لِلرَّجِيمِ وَأَثْبِتْ لِلنَّسَبِ وَلَا تَعْدُوا
 هَذِهِ الدُّنْيَا شَيْئًا فَإِنَّهَا لَا تَمُتِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا تَرْفُضُوهَا مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ
 الْآخِرَةَ لَا تَنْأَلُ إِلَّا بِهَا، وَقُرِّأتُ كِتَابًا مِنْ أَرْسَطَاطَالِيْسٍ⁹ إِلَى الْأَسْكَانْدَرِ¹⁰
 ١٥ وَفِيهِ أَمْلِكُ الرَّعِيَّةِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا تَنْظُرُ¹¹ بِالْمَحَبَّةِ مِنْهَا فَإِنَّ طَلَبَكَ ذَلِكَ
 مِنْهَا بِإِحْسَانِكَ هُوَ أَدْوَمُ بَقَاءً مِنْهُ بِإِعْتِسَافِكَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِنَّمَا تَمْلِكُ الْأَبْدَانَ
 فَتَخْطُهَا إِلَى الْقُلُوبِ بِالْمَعْرُوفِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّعِيَّةَ إِذَا قَدَّرَتْ عَلَى أَنْ تَقُولَ
 قَدَّرَتْ عَلَى أَنْ تَفْعَلَ فَاجْهَدْ¹² أَلَّا تَقُولَ تَسَلَّمُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ، قُرِّأتُ فِي

الناس + P am Rande 4 المتصدق 8 P 3 > C 2 جاءت 1 P

الموبد 7 C 6 Vgl. 'Iqd I 13₂₄ ff.; Mas'ûdî Murûg II 162 5 P تابك

يظفر 11 C 10 'Iqd I 8₂₇₋₂₉ 9 أسطاطاليس 8 P الحرب

أن لا C 12

تَنَاب^١ الْآيِينَ^٢ أَنْ بَعْضَ مَلُوكِ الْعَجَمِ قَالِ فِي خُطْبَةٍ لَهُ^٣ أَنِّي^٤ إِنَّمَا أَمْلِكُ
لَا جَسَادًا لَا نِيَاتٍ^٥ وَأَحْكُمُ بِالْعَدْلِ لَا بِالرِّضَا وَأَفْخَصُ عَنِ الْأَعْمَالِ لَا عَنِ
السَّرِائِرِ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ الْعَجَمِ^٦ أَسْوَسَ الْمُلُوكِ مِنْ قَدِ أَبْدَانِ الرَّعِيَّةِ إِلَى طَاعَتِهِ
يَقْلُوبِيهَا، وَقَالُوا لَا يَنْبَغِي لِلْوَالِي أَنْ يَرْتَعِبَ فِي الْكِرَامَةِ الَّتِي يَنَالُهَا مِنَ الْعَامَّةِ
كَرَهًا^٧ وَلَكِنْ فِي الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا^٨ بِحَسَنِ الْأَثَرِ وَصَوَابِ الرَّأْيِ وَالْتَدْبِيرِ،^٩
حَدَّثَنَا الْبِرْيَاقِيُّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامٍ عَنِ شَيْخٍ لَهُ قَوْلٌ كَانَ أَنْوَشَرُونَ إِذَا
وَلَّى رَجُلًا أَمَرَ الْكَاتِبَ أَنْ يَدْلَعَ فِي الْعَهْدِ مَوْضِعَ أَرْبَعَةِ أَصْطُرٍ لِيُوقَعَ فِيهِ
بِحَطِّهِ فَإِذَا^{١٠} أَنَّى بِالْعَهْدِ وَقَعَ فِيهِ، سُسُ خِيَارِ النَّاسِ بِالْمَحَبَّةِ وَأَمْزُجُ
لِلْعَامَّةِ الرَّغْبَةَ بِالرَّقَبَةِ وَسُسُ سَفَلَةَ النَّاسِ بِالْإِخَافَةِ، قَوْلُ الْمَدَائِنِيِّ قَدِمَ
قَادِمٌ عَلَى مُعَوِيَّةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَّةُ قَدْ لَمْ مِنْ مُغْرِبَةٍ خَيْرٌ قُلْ^{١١}
قَعْمٌ نَزَلَتْ بِمَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْأَعْرَابِ فَبَيْنَا أَنَا^{١٢} عَلَيْهِ أَوْرَدَ أَعْرَابِيٌّ ابْنَهُ فَلَمَّا
شَرِبْتُ ضَرَبَ عَلَى جَنُوبِهَا وَقَالَ عَلَيْكَ زِيَادًا فَقُلْتُ لَهُ مَا أَرَدْتُ بِهِذَا قَالَ فِي
سُدِّي مَا قَامَ لِي فِيهَا رَاجِعٌ مُدٌّ وَلِي زِيَادٌ فَسَرَّ^{١٣} ذَلِكَ مُعَوِيَّةَ^{١٤} وَكَتَبَ بِهِ إِلَى
زِيَادٍ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَنْصِفُوا^{١٥} يَا مَعْشَرَ الرَّعِيَّةِ تُرِيدُونَ^{١٦} مِنَّا
سَبِيْرَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَلَا تَسِيرُونَ فِينَا وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ بِسَبِيْرَةِ رَعِيَّةِ أَبِي بَكْرٍ^{١٧}
وَعُمَرَ نَسَلِ اللَّهِ أَنْ يُعَيِّنَ كَلًّا عَلَى كُرِّءٍ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ
لَا يَصْلُحُ لَهُ إِلَّا الْإِيْنُ فِي^{١٨} غَيْرِ ضَعِيفٍ وَالْقَوِيُّ فِي غَيْرِ عُنْفٍ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنِّي لَأُجْمَعُ أَنْ أُخْرِجَ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرًا مِنَ الْعَدْلِ فَأَخَافُ أَنْ^{١٩}

قال اردشيري (Iqd I 89-90) 3 Vgl. 4 P ohne Punkte 5 P ohne Punkte 6 Iqd I 9 7 > C 8 P
(لاصحابه) 4 > P 9* > P 10 C فان 11 P am Rande 12* C ذلك
تستحقها 13 C اتصفونا 14 C 15 C من 16 > P

لا تَحْتَمِلُهُ قُلُوبُهُمْ فَأُخْرِجُ مَعَهُ طَمَعًا مِنْ طَمَعِ الدُّنْيَا فَإِنَّ نَفَرَتِ الْقُلُوبُ مِنْ
 هَذَا سَكَنَتْ إِلَى هَذَا، قَالَ مَعْرُوبَةٌ^١ لَا أَصْعُ سِيفِي حَيْثُ يَكْفِيَنِي سَوْطِي
 وَلَا أَصْعُ سَوْطِي حَيْثُ يَكْفِيَنِي لِسَانِي وَلَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ شَعْرَةً مَا
 انْقَطَعَتْ قَبِيلٌ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ كُنْتُ إِذَا مَدَّوْهَا خَلَيْتُهَا وَإِذَا خَلَّوْهَا
 ه مَدَدْتُهَا، وَحَوْ هَذَا قَوْلُ الشَّعْبِيِّ فِيهِ^٢ كَانَ مَعْرُوبَةٌ كَالْجَمَلِ الطَّيِّبِ إِذَا
 سَكِنَتْ عَنْهُ تَقَدَّمَ وَإِذَا رَدَّ تَأَخَّرَ، وَالْجَمَلُ الطَّيِّبُ لِلدَّقِيقِ بِالْمَشْيِ وَهُوَ
 الَّذِي لَا يَضَعُ يَدَيْهِ^٣ إِلَّا حَيْثُ يُبْصِرُ، وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ^٤ أَحَدَرُوا آمَرَ
 قُرَيْشٍ وَابْنِ كَرِيمِهَا مِنْ لَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى الرِّضَا وَيَضْحَكُ فِي الغَضَبِ وَيَأْخُذُ
 مَا^٥ فَوْقَهُ مِنْ تَحْتِهِ، وَأَغْلَطَ لَهُ رَجُلٌ فَحَلَّمَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ أَتَحْلَمُ عَنْ هَذَا
 ١٠ فَقَالَ إِنِّي لَا أَحُولُ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ السَّنْتِهِمْ مَا لَمْ يَجُولُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ
 سُلْطَانِنَا، كَانَ يُقَالُ لَا سُلْطَانَ إِلَّا بِرِجَالٍ وَلَا رِجَالَ إِلَّا بِمَالٍ وَلَا مَالَ إِلَّا
 بِعِمَارَةٍ وَلَا عِمَارَةَ إِلَّا بِعَدْلٍ وَحُسْنِ سِيَّاسَةٍ، قَالَ زِيَادٌ أَحْسِنُوا إِلَى الْمُرَارِعِينَ
 فَإِنَّكُمْ لَا تَرَالُونَ سِمَانًا مَا سَمِنُوا،^٦ وَكَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى الْحَجَّاجِ^٧ بِأَمْرِهِ أَنْ
 يَكْتُبَ إِلَيْهِ بِسِيرَتِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ^٨ أَنِّي^٩ أَيْقَنْتُ رَأْيِي وَأَنْمَتُ هَوَايَ فَأَدْنَيْتُ^{١٠}
 ١٥ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ فِي قَوْمِهِ وَوَلَّيْتُ لِلرَّبِّ الْحَازِمَ فِي أَمْرِهِ وَقَلَدْتُ لِلخِرَاجِ الْمُؤَفَّرِ
 لِأَمَانَتِهِ وَقَسَمْتُ لِكُلِّ خَصْمٍ* مِنْ نَفْسِي قِسْمًا^{١١} يُعْطِيهِ حَقًّا مِنْ نَظْرِي
 وَلَطِيفِ عَيْنَايَ وَصَرَفْتُ السَّيْفَ إِلَى النَّطْفِ الْمُسِيءِ* وَالسُّوَابَ إِلَى
 الْمُحْسِنِ الْبَرِّ^{١٢}، فَخَافَ الْمُرِيبُ صَوْلَةَ الْعِقَابِ وَتَمَسَّكَ بِالْمَحْسِنِ حِظَّهُ
 مِنَ السُّوَابِ، وَكَانَ يَقُولُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّمَا^{١٣} أَنَا لَكُمْ كَالظَّلِيمِ الرَّائِحِ^{١٤} عَنْ
 ١٥ الرَّائِحِ

١ 'Iqd I 8_{١١}-١٤ ٢ Lisân s. v. طَبَّ ٣ C ٤ 'Iqd I 8_{١١}

٥ C ٦ > P ٧ 'Iqd I 8_{١١}-١٤ ٨ P ٩ > P ١٠ P ver-

bessert daraus ١١* > P ١٢ > C ١٣ P الرَّائِحِ

خه ينغى عنها القدر ويبعد عنها الحَجَرَ ويكنها¹ من المطر ويحميها²
 والصباب ويجرسها³ من الدثاب يا أَهْلَ الشَّامِ أَنْتُمْ الْجَنَّةُ وَالرِّدَاءُ⁴
 تَمَّ الْعُدَّةُ وَالْحِدَاةُ، فخر⁵ سَلِيمَ مَوْلَى زِيَادِ بِيْرَادٍ عِنْدَ مَعْرِيةٍ فَقَالَ مَعْرِيةٌ
 كُنْتُ مَا أَدْرَكَ صَاحِبُكَ شَيْئًا⁶ قَطَّ بِسَيْفِهِ أَلَا وَقَدْ ادْرَكَتُ أَكْثَرَ مِنْهُ
 سَاقِي، وَقَالَ الْوَلِيدُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ يَا أَبَتِ مَا السَّيْلَةُ قَالَ هَيْبَةُ الْخَاصَّةِ
 مِ صَدُقِ مَوَدَّتِهَا وَاقْتِيَادُ قُلُوبِ الْعَامَّةِ بِالْإِنْصَافِ لَهَا وَأَحْتِمَالُ فَهْوَاتِ
 صَنَائِعِ، وَفِي كُتُبِ الْعَجَمِ قُلُوبُ الرَّعِيَّةِ خَزَائِنُ مَلِكِهَا⁷ فَمَا أَوْدَعَتْهَا⁸
 نَ شَيْءٍ فَلْتَعْلَمُ⁹ أَنَّهُ فِيهَا، وَوَصَفَ بَعْضُ الْمُلُوكِ سِيَاسَتَهُ فَقَالَ لِمَ أَهْرِي فِي
 عَيْدٍ وَلَا وَعِيدٍ وَلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ وَلَا عَاقِبَتٍ لِلْغَضَبِ وَاسْتَكْفَيْتُ * عَلَى
 لِحْزَاهُ¹⁰ وَأَثْبُتْ عَلَى الْعِنَاءِ¹¹ لَا لِلْهَوَى وَأَوْدَعْتُ الْقُلُوبَ هَيْبَةً لِمَ يَشُبُّهَا
 نَقْتُ وَوَدَا لِمَ تَشْبُهْ¹² جُرَاةً¹³ وَعَمِمْتُ بِالْقُوَّةِ¹³ وَمَنْعَتُ الْفُصُولِ، وَقَرَأْتُ
 فِي كِتَابِ¹⁴ التَّاجِ¹⁵ قَالَ أَبُو بِيْرٍ لِابْنِهِ شَيْرُوْبِيَهْ وَهُوَ فِي حَبْسِهِ لَا تُوسِعَنَّ عَلَى
 جَنْدِكَ فَيَسْتَعْنُوا عَنْكَ وَلَا تُصَيِّقَنَّ عَلَيْهِمْ فَيُصَاجِرُوا مِنْكَ أَعْطَاهُمْ عَطَاةً
 قَصْدًا وَامْنَعَهُمْ مَنَعًا جَمِيلًا وَوَسَّعَ¹⁶ عَلَيْهِمْ فِي الرَّجَاءِ وَلَا تُسْرِفْ¹⁷ عَلَيْهِمْ
 فِي الْعَطَاةِ، وَحَوْهٌ قَوْلُ الْمَنْصُورِ¹⁸ فِي مَجْلِسِهِ لِقَوَادِهِ صَدَقَ الْأَعْرَاقُ حَيْثُ¹⁹
 يَقُولُ أَجْعُ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ فِقَامَ أَبِي الْعَبَّاسِ الطُّوسِيِّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَحْشَى أَنْ يُلَوِّحَ لَكَ غَيْرُكَ بِرَغِيْفٍ فَيَتَّبِعَهُ وَيَدْعَكَ، وَكُتِبَ²⁰ عُمَرُ إِلَى أَبِي

والردي C 4 ويجرسهم C 3 ويحميهم C 2 ويكنها C 1
 ملكها C 7 قَطَّ P über der Zeile hinter 6 Gähiz Bajân I 103₉₋₁₁
 يشبه C 12 الغناء C 11 * > P 10 فليعلم C 9 اودعها C 8
 13 > C 14 القلوب C 13 'Iqd I 9₇₋₉, Elfaohri (Anlw.) 69₄₋₁₇
 حين P 19 'Iqd I 9₉₋₁₀ 18 توسع C 17 وسع C 16
 Gähiz Bajân II 27, ff 20

موسى الأشعري¹ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ لِلنَّاسِ نَفْرَةً عَنِ سُلْطَانِهِمْ فَأَعْوَدُ بِاللَّهِ أَنْ
 تَدْرِكَنِي وَإِيَّاكَ * عَمِيَاءَ مَجْهُولَةٍ وَضَعَائِنُ مَحْمُولَةٍ² أَقْبِرِ الْحُدُودَ وَلَوْ سَاعَةً
 مِنْ نَهَارٍ وَإِذَا عَرَضَ لَكَ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا لِلَّهِ وَالْآخَرُ لِلدُّنْيَا فَاتَّقِرْ نَصِيْبَكَ مِنَ
 اللَّهِ فَإِنَّ الدُّنْيَا تَنْفُذُ وَالْآخِرَةُ تَبْقَى وَأَخْبِفُوا الْفُسَاقَ وَاجْعَلُوا يَدَا يَدَا
 ٥ وَرِجْلَا رِجْلَا وَعُدْ مَرِيضٌ³ الْمُسْلِمِينَ وَاشْهَدْ جَنَائِزَهُمْ وَافْتَحْ لَهُمْ⁴ بَابَهُ
 وَبَاشِرْ أُمُورَهُمْ بِنَفْسِكَ فَإِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنْ اللَّهَ جَعَلَكَ أَثْقَلَهُمْ
 حِمْلًا⁵ ٥ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ قَدْ فَشَا لَكَ وَلَا هَلْ بَيْنَكَ هَيْئَةٌ فِي لِبَاسِهِ
 وَمَطْعَمِكَ وَمَرْكَبِكَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ مِثْلُهَا فَإِيَّاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ
 بِمَنْزِلَةِ الْبُهَيْبَةِ مَرَّتَ بَوَادٍ خَصِيْبٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا هَمٌّ إِلَّا السِّمْنُ وَإِنَّ
 ١ حَفَّتْهَا فِي السِّمْنِ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْعَامِلَ إِذَا زَاغَ زَاغَتْ رَعِيَّتُهُ وَأَشَقَى النَّاسَ
 مِنْ * شَقِيٍّ النَّاسَ بِهِ⁷ وَالسَّلَامُ⁸ ٥ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ صَلَّى يَوْمًا * مِنْ
 الْيَوْمِ⁹ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَوَجِمَ * بَعْدَ الصَّلَاةِ سَاعَةً¹⁰ فَقَالَ النَّاسُ
 لَقَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ لَا يَبْعَدَنَّ ابْنُ هِنْدٍ إِنْ كَانَتْ فِيهِ
 تَخَارُجٌ لَا تَجِدُهَا فِي أَحَدٍ بَعْدَهُ أَبَدًا وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَنَنْفِرُكَ وَمَا اللَّيْثُ
 ٥ الْحَرْبُ¹¹ عَلَى بَرَائِنِهِ بَاجِرًا مِنْهُ فَيَتَفَارِقُ¹² لَنَا وَإِنْ كُنَّا لَنَخْدَعُهُ وَمَا ابْنُ
 لَيْلَةَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بَادَهُ مِنْهُ فَيَخْدَعُ¹³ لَنَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَا مِتُّعْنَا بِهِ
 مَا دَامَ فِي هَذَا حَاجِرٍ وَأَشَارَ إِلَى أَبِي فَبَيَّسَ لَا يُخَوِّنُ لَهُ عَقْلٌ وَلَا تَنْتَقِصُ¹⁴
 لَهُ قُوَّةٌ ٥ فَلْنَا أَوْحَشَ¹⁵ وَاللَّهِ الرَّجُلُ قَالَ وَكَانَ يَصِلُ بِهَذَا الْحَدِيثِ كَانَ

1 > P 2* > P 3 C مَرِيضٌ 4 > P 5 P حِمْلًا 6 > P

7* P سَاعَةً بَعْدَ الصَّلَاةِ C 10* > C 8 > P 9* > C شَقِيَّتِ بِهِ رَعِيَّتُهُ

أَوْجَسَ P 15 C يَنْقُصُ 14 C فَيَخْدَعُ 13 P 12 C فَيَتَفَارِقُ 12 C الْحَرْبُ C 11

لَمْ كَمَا قَالَ الْعُدْرِيُّ

رَكُوبُ الْمَنَابِرِ وَقَبَّهَا * مَعْنَى خُطْبَتِهِ نَجْمُهُ
 تَرْبِيعُ إِلَيْهِ قَوَادِي الْكَلَامِ * إِذَا خَطَبَ النَّبِيُّ الْمِهْمَرُ^١،
 حَدَّثَنِي^٢ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَدُّ^٤ سُرَانَ وَسُرَانُ
 نَسَبُ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَلَّمَ^٥ النَّاسَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنْ يُكَلِّمَ عُمَرَ بْنَ
 لُحَطَّابٍ فِي أَنْ يُلِينَ لَهُمْ فَإِنَّهُ قَدْ أَخَافَهُمْ حَتَّى * إِنَّهُ قَدْ أَخَافَ الْأَبْكَارَ
 فِي خُدُورِهِمْ^٧ فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَا أَجِدُ لَهُمْ إِلَّا ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا لَهُمْ
 عِنْدِي لِأَخَذُوا^٩ ثَوْبِي * مِنْ عَلِيٍّ^{١٠} عَاتَقِي، قَالَ وَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أَمْرَأَةٌ فَقَالَتْ
 * يَا أَبَا عَقْرٍ^{١١} حَفِضَ اللَّهُ لَكَ فَقَالَ مَا لِكَ أُعْقِرْتِ^{١٢} فَقَالَتْ^{١٣} فَلَغَسْتُ^{١٤}
 فِرْقَتَكَ، قَالَ أَشْجَعُ السَّلْمِيِّ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ
 لَا يُصَلِّحُ^{١٥} السُّلْطَانَ إِلَّا شِدَّةً * تَغَشَى الْبَرِّيَّ بِفَضْلِ ذَنْبِ الْمُحْرِمِ
 وَمِنْ الْوَلَاةِ مُقْتَحِمٌ لَا يَتَّقِي * وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ^{١٦} شَفَرَتَاهُ مِنَ الدَّمِ
 مَنَعَتْ مَهَابَتَهُ النَّفُوسَ حَدِيثَهَا^{١٧} * بِالْأَمْرِ تَكْرَهُهُ وَأَنْ لَمْ تَعْلَمْ^{١٨}،
 كَانَ يُقَالُ شَرُّ الْأَمْرَاءِ أَعْدَمُ مِنَ الْقَرَاءِ وَشَرُّ الْقَرَاءِ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ، كَتَبَ^{١٩}
 عَامِلٌ لِعُمَرَ^{٢٠} بِنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى حِمَصَ إِلَى عُمَرَ أَنَّ مَدِينَةَ حِمَصَ قَدْ
 تَهْتَمَّ حِمَصُهَا^{٢١} فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي إِصْلَاحِهَا فَكُتِبَ

١ > C ٢ P ٣ حما ٤ P ٥ حدُّ
 ٦ > P ٧ P ٨ يعلمون ٩ P ١٠ اخذوا ١١ C ١٢ قالت ١٣ C ١٤ C
 ١٥ C ١٦ C ١٧ P ١٨ C ١٩ P ٢٠ P
 ٢١ C ٢٢ P ٢٣ P ٢٤ P ٢٥ P ٢٦ P ٢٧ P ٢٨ P ٢٩ P ٣٠ P
 ٣١ P ٣٢ P ٣٣ P ٣٤ P ٣٥ P ٣٦ P ٣٧ P ٣٨ P ٣٩ P ٤٠ P
 ٤١ P ٤٢ P ٤٣ P ٤٤ P ٤٥ P ٤٦ P ٤٧ P ٤٨ P ٤٩ P ٥٠ P
 ٥١ P ٥٢ P ٥٣ P ٥٤ P ٥٥ P ٥٦ P ٥٧ P ٥٨ P ٥٩ P ٦٠ P
 ٦١ P ٦٢ P ٦٣ P ٦٤ P ٦٥ P ٦٦ P ٦٧ P ٦٨ P ٦٩ P ٧٠ P
 ٧١ P ٧٢ P ٧٣ P ٧٤ P ٧٥ P ٧٦ P ٧٧ P ٧٨ P ٧٩ P ٨٠ P
 ٨١ P ٨٢ P ٨٣ P ٨٤ P ٨٥ P ٨٦ P ٨٧ P ٨٨ P ٨٩ P ٩٠ P
 ٩١ P ٩٢ P ٩٣ P ٩٤ P ٩٥ P ٩٦ P ٩٧ P ٩٨ P ٩٩ P ١٠٠ P
 ١٠١ P ١٠٢ P ١٠٣ P ١٠٤ P ١٠٥ P ١٠٦ P ١٠٧ P ١٠٨ P ١٠٩ P ١١٠ P
 ١١١ P ١١٢ P ١١٣ P ١١٤ P ١١٥ P ١١٦ P ١١٧ P ١١٨ P ١١٩ P ١٢٠ P
 ١٢١ P ١٢٢ P ١٢٣ P ١٢٤ P ١٢٥ P ١٢٦ P ١٢٧ P ١٢٨ P ١٢٩ P ١٣٠ P
 ١٣١ P ١٣٢ P ١٣٣ P ١٣٤ P ١٣٥ P ١٣٦ P ١٣٧ P ١٣٨ P ١٣٩ P ١٤٠ P
 ١٤١ P ١٤٢ P ١٤٣ P ١٤٤ P ١٤٥ P ١٤٦ P ١٤٧ P ١٤٨ P ١٤٩ P ١٥٠ P
 ١٥١ P ١٥٢ P ١٥٣ P ١٥٤ P ١٥٥ P ١٥٦ P ١٥٧ P ١٥٨ P ١٥٩ P ١٦٠ P
 ١٦١ P ١٦٢ P ١٦٣ P ١٦٤ P ١٦٥ P ١٦٦ P ١٦٧ P ١٦٨ P ١٦٩ P ١٧٠ P
 ١٧١ P ١٧٢ P ١٧٣ P ١٧٤ P ١٧٥ P ١٧٦ P ١٧٧ P ١٧٨ P ١٧٩ P ١٨٠ P
 ١٨١ P ١٨٢ P ١٨٣ P ١٨٤ P ١٨٥ P ١٨٦ P ١٨٧ P ١٨٨ P ١٨٩ P ١٩٠ P
 ١٩١ P ١٩٢ P ١٩٣ P ١٩٤ P ١٩٥ P ١٩٦ P ١٩٧ P ١٩٨ P ١٩٩ P ٢٠٠ P
 ٢٠١ P ٢٠٢ P ٢٠٣ P ٢٠٤ P ٢٠٥ P ٢٠٦ P ٢٠٧ P ٢٠٨ P ٢٠٩ P ٢١٠ P
 ٢١١ P ٢١٢ P ٢١٣ P ٢١٤ P ٢١٥ P ٢١٦ P ٢١٧ P ٢١٨ P ٢١٩ P ٢٢٠ P
 ٢٢١ P ٢٢٢ P ٢٢٣ P ٢٢٤ P ٢٢٥ P ٢٢٦ P ٢٢٧ P ٢٢٨ P ٢٢٩ P ٢٣٠ P
 ٢٣١ P ٢٣٢ P ٢٣٣ P ٢٣٤ P ٢٣٥ P ٢٣٦ P ٢٣٧ P ٢٣٨ P ٢٣٩ P ٢٤٠ P
 ٢٤١ P ٢٤٢ P ٢٤٣ P ٢٤٤ P ٢٤٥ P ٢٤٦ P ٢٤٧ P ٢٤٨ P ٢٤٩ P ٢٥٠ P
 ٢٥١ P ٢٥٢ P ٢٥٣ P ٢٥٤ P ٢٥٥ P ٢٥٦ P ٢٥٧ P ٢٥٨ P ٢٥٩ P ٢٦٠ P
 ٢٦١ P ٢٦٢ P ٢٦٣ P ٢٦٤ P ٢٦٥ P ٢٦٦ P ٢٦٧ P ٢٦٨ P ٢٦٩ P ٢٧٠ P
 ٢٧١ P ٢٧٢ P ٢٧٣ P ٢٧٤ P ٢٧٥ P ٢٧٦ P ٢٧٧ P ٢٧٨ P ٢٧٩ P ٢٨٠ P
 ٢٨١ P ٢٨٢ P ٢٨٣ P ٢٨٤ P ٢٨٥ P ٢٨٦ P ٢٨٧ P ٢٨٨ P ٢٨٩ P ٢٩٠ P
 ٢٩١ P ٢٩٢ P ٢٩٣ P ٢٩٤ P ٢٩٥ P ٢٩٦ P ٢٩٧ P ٢٩٨ P ٢٩٩ P ٣٠٠ P
 ٣٠١ P ٣٠٢ P ٣٠٣ P ٣٠٤ P ٣٠٥ P ٣٠٦ P ٣٠٧ P ٣٠٨ P ٣٠٩ P ٣١٠ P
 ٣١١ P ٣١٢ P ٣١٣ P ٣١٤ P ٣١٥ P ٣١٦ P ٣١٧ P ٣١٨ P ٣١٩ P ٣٢٠ P
 ٣٢١ P ٣٢٢ P ٣٢٣ P ٣٢٤ P ٣٢٥ P ٣٢٦ P ٣٢٧ P ٣٢٨ P ٣٢٩ P ٣٣٠ P
 ٣٣١ P ٣٣٢ P ٣٣٣ P ٣٣٤ P ٣٣٥ P ٣٣٦ P ٣٣٧ P ٣٣٨ P ٣٣٩ P ٣٤٠ P
 ٣٤١ P ٣٤٢ P ٣٤٣ P ٣٤٤ P ٣٤٥ P ٣٤٦ P ٣٤٧ P ٣٤٨ P ٣٤٩ P ٣٥٠ P
 ٣٥١ P ٣٥٢ P ٣٥٣ P ٣٥٤ P ٣٥٥ P ٣٥٦ P ٣٥٧ P ٣٥٨ P ٣٥٩ P ٣٦٠ P
 ٣٦١ P ٣٦٢ P ٣٦٣ P ٣٦٤ P ٣٦٥ P ٣٦٦ P ٣٦٧ P ٣٦٨ P ٣٦٩ P ٣٧٠ P
 ٣٧١ P ٣٧٢ P ٣٧٣ P ٣٧٤ P ٣٧٥ P ٣٧٦ P ٣٧٧ P ٣٧٨ P ٣٧٩ P ٣٨٠ P
 ٣٨١ P ٣٨٢ P ٣٨٣ P ٣٨٤ P ٣٨٥ P ٣٨٦ P ٣٨٧ P ٣٨٨ P ٣٨٩ P ٣٩٠ P
 ٣٩١ P ٣٩٢ P ٣٩٣ P ٣٩٤ P ٣٩٥ P ٣٩٦ P ٣٩٧ P ٣٩٨ P ٣٩٩ P ٤٠٠ P
 ٤٠١ P ٤٠٢ P ٤٠٣ P ٤٠٤ P ٤٠٥ P ٤٠٦ P ٤٠٧ P ٤٠٨ P ٤٠٩ P ٤١٠ P
 ٤١١ P ٤١٢ P ٤١٣ P ٤١٤ P ٤١٥ P ٤١٦ P ٤١٧ P ٤١٨ P ٤١٩ P ٤٢٠ P
 ٤٢١ P ٤٢٢ P ٤٢٣ P ٤٢٤ P ٤٢٥ P ٤٢٦ P ٤٢٧ P ٤٢٨ P ٤٢٩ P ٤٣٠ P
 ٤٣١ P ٤٣٢ P ٤٣٣ P ٤٣٤ P ٤٣٥ P ٤٣٦ P ٤٣٧ P ٤٣٨ P ٤٣٩ P ٤٤٠ P
 ٤٤١ P ٤٤٢ P ٤٤٣ P ٤٤٤ P ٤٤٥ P ٤٤٦ P ٤٤٧ P ٤٤٨ P ٤٤٩ P ٤٥٠ P
 ٤٥١ P ٤٥٢ P ٤٥٣ P ٤٥٤ P ٤٥٥ P ٤٥٦ P ٤٥٧ P ٤٥٨ P ٤٥٩ P ٤٦٠ P
 ٤٦١ P ٤٦٢ P ٤٦٣ P ٤٦٤ P ٤٦٥ P ٤٦٦ P ٤٦٧ P ٤٦٨ P ٤٦٩ P ٤٧٠ P
 ٤٧١ P ٤٧٢ P ٤٧٣ P ٤٧٤ P ٤٧٥ P ٤٧٦ P ٤٧٧ P ٤٧٨ P ٤٧٩ P ٤٨٠ P
 ٤٨١ P ٤٨٢ P ٤٨٣ P ٤٨٤ P ٤٨٥ P ٤٨٦ P ٤٨٧ P ٤٨٨ P ٤٨٩ P ٤٩٠ P
 ٤٩١ P ٤٩٢ P ٤٩٣ P ٤٩٤ P ٤٩٥ P ٤٩٦ P ٤٩٧ P ٤٩٨ P ٤٩٩ P ٥٠٠ P
 ٥٠١ P ٥٠٢ P ٥٠٣ P ٥٠٤ P ٥٠٥ P ٥٠٦ P ٥٠٧ P ٥٠٨ P ٥٠٩ P ٥١٠ P
 ٥١١ P ٥١٢ P ٥١٣ P ٥١٤ P ٥١٥ P ٥١٦ P ٥١٧ P ٥١٨ P ٥١٩ P ٥٢٠ P
 ٥٢١ P ٥٢٢ P ٥٢٣ P ٥٢٤ P ٥٢٥ P ٥٢٦ P ٥٢٧ P ٥٢٨ P ٥٢٩ P ٥٣٠ P
 ٥٣١ P ٥٣٢ P ٥٣٣ P ٥٣٤ P ٥٣٥ P ٥٣٦ P ٥٣٧ P ٥٣٨ P ٥٣٩ P ٥٤٠ P
 ٥٤١ P ٥٤٢ P ٥٤٣ P ٥٤٤ P ٥٤٥ P ٥٤٦ P ٥٤٧ P ٥٤٨ P ٥٤٩ P ٥٥٠ P
 ٥٥١ P ٥٥٢ P ٥٥٣ P ٥٥٤ P ٥٥٥ P ٥٥٦ P ٥٥٧ P ٥٥٨ P ٥٥٩ P ٥٦٠ P
 ٥٦١ P ٥٦٢ P ٥٦٣ P ٥٦٤ P ٥٦٥ P ٥٦٦ P ٥٦٧ P ٥٦٨ P ٥٦٩ P ٥٧٠ P
 ٥٧١ P ٥٧٢ P ٥٧٣ P ٥٧٤ P ٥٧٥ P ٥٧٦ P ٥٧٧ P ٥٧٨ P ٥٧٩ P ٥٨٠ P
 ٥٨١ P ٥٨٢ P ٥٨٣ P ٥٨٤ P ٥٨٥ P ٥٨٦ P ٥٨٧ P ٥٨٨ P ٥٨٩ P ٥٩٠ P
 ٥٩١ P ٥٩٢ P ٥٩٣ P ٥٩٤ P ٥٩٥ P ٥٩٦ P ٥٩٧ P ٥٩٨ P ٥٩٩ P ٦٠٠ P
 ٦٠١ P ٦٠٢ P ٦٠٣ P ٦٠٤ P ٦٠٥ P ٦٠٦ P ٦٠٧ P ٦٠٨ P ٦٠٩ P ٦١٠ P
 ٦١١ P ٦١٢ P ٦١٣ P ٦١٤ P ٦١٥ P ٦١٦ P ٦١٧ P ٦١٨ P ٦١٩ P ٦٢٠ P
 ٦٢١ P ٦٢٢ P ٦٢٣ P ٦٢٤ P ٦٢٥ P ٦٢٦ P ٦٢٧ P ٦٢٨ P ٦٢٩ P ٦٣٠ P
 ٦٣١ P ٦٣٢ P ٦٣٣ P ٦٣٤ P ٦٣٥ P ٦٣٦ P ٦٣٧ P ٦٣٨ P ٦٣٩ P ٦٤٠ P
 ٦٤١ P ٦٤٢ P ٦٤٣ P ٦٤٤ P ٦٤٥ P ٦٤٦ P ٦٤٧ P ٦٤٨ P ٦٤٩ P ٦٥٠ P
 ٦٥١ P ٦٥٢ P ٦٥٣ P ٦٥٤ P ٦٥٥ P ٦٥٦ P ٦٥٧ P ٦٥٨ P ٦٥٩ P ٦٦٠ P
 ٦٦١ P ٦٦٢ P ٦٦٣ P ٦٦٤ P ٦٦٥ P ٦٦٦ P ٦٦٧ P ٦٦٨ P ٦٦٩ P ٦٧٠ P
 ٦٧١ P ٦٧٢ P ٦٧٣ P ٦٧٤ P ٦٧٥ P ٦٧٦ P ٦٧٧ P ٦٧٨ P ٦٧٩ P ٦٨٠ P
 ٦٨١ P ٦٨٢ P ٦٨٣ P ٦٨٤ P ٦٨٥ P ٦٨٦ P ٦٨٧ P ٦٨٨ P ٦٨٩ P ٦٩٠ P
 ٦٩١ P ٦٩٢ P ٦٩٣ P ٦٩٤ P ٦٩٥ P ٦٩٦ P ٦٩٧ P ٦٩٨ P ٦٩٩ P ٧٠٠ P
 ٧٠١ P ٧٠٢ P ٧٠٣ P ٧٠٤ P ٧٠٥ P ٧٠٦ P ٧٠٧ P ٧٠٨ P ٧٠٩ P ٧١٠ P
 ٧١١ P ٧١٢ P ٧١٣ P ٧١٤ P ٧١٥ P ٧١٦ P ٧١٧ P ٧١٨ P ٧١٩ P ٧٢٠ P
 ٧٢١ P ٧٢٢ P ٧٢٣ P ٧٢٤ P ٧٢٥ P ٧٢٦ P ٧٢٧ P ٧٢٨ P ٧٢٩ P ٧٣٠ P
 ٧٣١ P ٧٣٢ P ٧٣٣ P ٧٣٤ P ٧٣٥ P ٧٣٦ P ٧٣٧ P ٧٣٨ P ٧٣٩ P ٧٤٠ P
 ٧٤١ P ٧٤٢ P ٧٤٣ P ٧٤٤ P ٧٤٥ P ٧٤٦ P ٧٤٧ P ٧٤٨ P ٧٤٩ P ٧٥٠ P
 ٧٥١ P ٧٥٢ P ٧٥٣ P ٧٥٤ P ٧٥٥ P ٧٥٦ P ٧٥٧ P ٧٥٨ P ٧٥٩ P ٧٦٠ P
 ٧٦١ P ٧٦٢ P ٧٦٣ P ٧٦٤ P ٧٦٥ P ٧٦٦ P ٧٦٧ P ٧٦٨ P ٧٦٩ P ٧٧٠ P
 ٧٧١ P ٧٧٢ P ٧٧٣ P ٧٧٤ P ٧٧٥ P ٧٧٦ P ٧٧٧ P ٧٧٨ P ٧٧٩ P ٧٨٠ P
 ٧٨١ P ٧٨٢ P ٧٨٣ P ٧٨٤ P ٧٨٥ P ٧٨٦ P ٧٨٧ P ٧٨٨ P ٧٨٩ P ٧٩٠ P
 ٧٩١ P ٧٩٢ P ٧٩٣ P ٧٩٤ P ٧٩٥ P ٧٩٦ P ٧٩٧ P ٧٩٨ P ٧٩٩ P ٨٠٠ P
 ٨٠١ P ٨٠٢ P ٨٠٣ P ٨٠٤ P ٨٠٥ P ٨٠٦ P ٨٠٧ P ٨٠٨ P ٨٠٩ P ٨١٠ P
 ٨١١ P ٨١٢ P ٨١٣ P ٨١٤ P ٨١٥ P ٨١٦ P ٨١٧ P ٨١٨ P ٨١٩ P ٨٢٠ P
 ٨٢١ P ٨٢٢ P ٨٢٣ P ٨٢٤ P ٨٢٥ P ٨٢٦ P ٨٢٧ P ٨٢٨ P ٨٢٩ P ٨٣٠ P
 ٨٣١ P ٨٣٢ P ٨٣٣ P ٨٣٤ P ٨٣٥ P ٨٣٦ P ٨٣٧ P ٨٣٨ P ٨٣٩ P ٨٤٠ P
 ٨٤١ P ٨٤٢ P ٨٤٣ P ٨٤٤ P ٨٤٥ P ٨٤٦ P ٨٤٧ P ٨٤٨ P ٨٤٩ P ٨٥٠ P
 ٨٥١ P ٨٥٢ P ٨٥٣ P ٨٥٤ P ٨٥٥ P ٨٥٦ P ٨٥٧ P ٨٥٨ P ٨٥٩ P ٨٦٠ P
 ٨٦١ P ٨٦٢ P ٨٦٣ P ٨٦٤ P ٨٦٥ P ٨٦٦ P ٨٦٧ P ٨٦٨ P ٨٦٩ P ٨٧٠ P
 ٨٧١ P ٨٧٢ P ٨٧٣ P ٨٧٤ P ٨٧٥ P ٨٧٦ P ٨٧٧ P ٨٧٨ P ٨٧٩ P ٨٨٠ P
 ٨٨١ P ٨٨٢ P ٨٨٣ P ٨٨٤ P ٨٨٥ P ٨٨٦ P ٨٨٧ P ٨٨٨ P ٨٨٩ P ٨٩٠ P
 ٨٩١ P ٨٩٢ P ٨٩٣ P ٨٩٤ P ٨٩٥ P ٨٩٦ P ٨٩٧ P ٨٩٨ P ٨٩٩ P ٩٠٠ P
 ٩٠١ P ٩٠٢ P ٩٠٣ P ٩٠٤ P ٩٠٥ P ٩٠٦ P ٩٠٧ P ٩٠٨ P ٩٠٩ P ٩١٠ P
 ٩١١ P ٩١٢ P ٩١٣ P ٩١٤ P ٩١٥ P ٩١٦ P ٩١٧ P ٩١٨ P ٩١٩ P ٩٢٠ P
 ٩٢١ P ٩٢٢ P ٩٢٣ P ٩٢٤ P ٩٢٥ P ٩٢٦ P ٩٢٧ P ٩٢٨ P ٩٢٩ P ٩٣٠ P
 ٩٣١ P ٩٣٢ P ٩٣٣ P ٩٣٤ P ٩٣٥ P ٩٣٦ P ٩٣٧ P ٩٣٨ P ٩٣٩ P ٩٤٠ P
 ٩٤١ P ٩٤٢ P ٩٤٣ P ٩٤٤ P ٩٤٥ P ٩٤٦ P ٩٤٧ P ٩٤٨ P ٩٤٩ P ٩٥٠ P
 ٩٥١ P ٩٥٢ P ٩٥٣ P ٩٥٤ P ٩٥٥ P ٩٥٦ P ٩٥٧ P ٩٥٨ P ٩٥٩ P ٩٦٠ P
 ٩٦١ P ٩٦٢ P ٩٦٣ P ٩٦٤ P ٩٦٥ P ٩٦٦ P ٩٦٧ P ٩٦٨ P ٩٦٩ P ٩٧٠ P
 ٩٧١ P ٩٧٢ P ٩٧٣ P ٩٧٤ P ٩٧٥ P ٩٧٦ P ٩٧٧ P ٩٧٨ P ٩٧٩ P ٩٨٠ P
 ٩٨١ P ٩٨٢ P ٩٨٣ P ٩٨٤ P ٩٨٥ P ٩٨٦ P ٩٨٧ P ٩٨٨ P ٩٨٩ P ٩٩٠ P
 ٩٩١ P ٩٩٢ P ٩٩٣ P ٩٩٤ P ٩٩٥ P ٩٩٦ P ٩٩٧ P ٩٩٨ P ٩٩٩ P ١٠٠٠ P

إليه عمر^١ أما بعدُ فحَصَّنْهَا بِالْعَدْلِ وَالسَّلَامِ ، وَذَكَرَ^٢ أَعْرَابِيٌّ أَمِيرًا فَقَالَ كَرِ
 إِذَا وُلِّيَ لَمْ يُطَاقِ بِينَ جُفُونِهِ وَأَرْسَلَ الْعَيْوْنَ عَلَى عَيْوَنِهِ فَهُوَ غَائِبٌ
 عَنْهُمْ شَاهِدٌ مَعَهُمُ فَالْمُحْسِنُ رَاجٍ وَالْمُسِيءُ خَائِفٌ ، كَانَ جَعْفَرُ بْنُ
 يحيى يَقُولُ^٣ الخِرَاجُ عَمُودُ الْمَلِكِ وَمَا اسْتَعَزَّ بِمِثْلِ الْعَدْلِ وَلَا اسْتَنْزَرَ
 ٥. بِمِثْلِ الظُّلْمِ ، وَفِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الْحَجْمِ^٤ أَنَّ أَرْدَشِيرَ قَالَ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنْ
 الْمَلِكُ وَالذِّينَ أَخْوَانٍ لَا عَقَى بِأَحَدٍمَا عَنِ الْآخِرِ فَالذِّينَ أُسُّ وَالْمَلِكُ
 حَارِسٌ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أُسٌّ * فَهُوَ مَهْدُومٌ^٥ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَارِسٌ فَصَاتَعُ
 يَا بُنَيَّ أَجْعَلْ حَدِيثَكَ مَعَ أَهْلِ الْمِرَاتِبِ وَعَطِّينَكَ لِأَهْلِ الْجِهَادِ وَبِشْرَكَ
 لِأَهْلِ^٦ الدِّينِ وَسِرِّكَ لِمَنْ عَنَاهُ مَا عَنَّاكَ مِنْ * أَهْلِ الْعَقْلِ^٧ ، وَكَانَ^٨ يَقُولُ
 مَا مَهْمَا كَانَ فِي الْمَلِكِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ^٩ فِيهِ خِصَالُ خَمْسٍ لَا يَنْبَغِي
 أَنْ يَكُونَ كَذَّابًا فَاتَهُ إِذَا كَانَ كَذَّابًا فَوَعْدَ خَيْرًا لَمْ يَرْجُ أَوْ أَوْعَدَ بِشَرٍّ لَمْ
 يَخَفْ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَخِيلًا فَاتَهُ إِذَا كَانَ بَخِيلًا لَمْ يَنَاصِحْهُ أَحَدًا
 وَلَا تَصْلُحُ الْوِلَايَةُ إِلَّا بِالْمَنَاصِحَةِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَدِيدًا^{١٠} * فَاتَهُ
 إِذَا كَانَ حَدِيدًا^{١١} مَعَ الْقَدْرَةِ هَلَكَتِ الرَّعِيَّةُ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
 ١٥. حَسُودًا^{١٢} فَاتَهُ إِذَا كَانَ حَسُودًا لَمْ يُشْرَفْ أَحَدًا وَلَا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا
 عَلَى إِشْرَافِهِمْ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ جَبَانًا فَاتَهُ إِذَا كَانَ جَبَانًا * صَاعَتُ
 ثَعْرُوبٍ^{١٣} * وَأَجْتَرَأَ عَلَيْهِ عَدُوُّهُ^{١٤} ، وَقَدِمَ^{١٥} مَعُوبَةُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ دَارَ عَثْمَانَ
 فَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ عَثْمَانَ وَآبَتَاهُ وَبَكَتُ فَقَالَ مَعُوبَةُ يَا ابْنَةَ أَخِي إِنْ

1 C ذكر 2 'Iqd I 10_{١-٢} 3 'Iqd I 8_{١-١٥}, Mustafraf I 108_{١-٢}

4* C يَكُون 5 C أَهْل 6* C أَرْبَابِ الْعُقُولِ 7 > P 8 C يَكُون

9 P وَعَد 10 P darunter حَسُودًا auf Rasur 11* > C 12* C b*a*

13 Gâhiz Bajân II 137, ff.

لِنَاسٍ أَعْطَوْنَا طَاعَةً وَأَعْطَيْنَاهُمْ أَمَانًا وَأَطَهَّرْنَا لَهُمْ حِلْمًا تَحْتَهُ غَضَبٌ وَأَطَهَّرُوا
 نَا طَاعَةً تَحْتَهَا حِقْدٌ وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ سَيْفُهُ وَهُوَ يَرَى مَكَانَ أَنْصَارِهِ فَإِنْ
 فَكَّرْتُمَا بِهِمْ نَكَلْتُمَا بِنَا وَلَا نَدْرَى أَعْلَيْنَا تَكُونُ أَمْرٌ لَنَا وَلَئِنْ¹ تَكُونُ بِنْتُ
 عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونُ أَمْرًا مِنْ عَرَضِ² الْمُسْلِمِينَ ، كَتَبَ³
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنْ الْمُسْلِمِينَ وَلَوْكَ أَمْرٌ بَعْدَ عَلِيٍّ⁴
 فَشَمَّرَ لِلْحَرْبِ وَجَاهِدَ عَدُوَّكَ وَدَارِ أَصْحَابِكَ وَأَشْتَرِ⁵ مِنَ الضَّنِينِ⁶ دِينَهُ بِمَا
 لَمْ يَيْتَلَمْ دِينَهُ وَوَلَّى أَهْلَ⁷ الْبَيْتَاتِ وَالشَّرَفِ تَسْتَصْلِحُ بِهِمْ⁸ عَشَائِرُ حَتَّى
 تَكُونَ الْجَمَاعَةُ فَإِنَّ بَعْضَ مَا يَكْرَهُ النَّاسُ مَا لَمْ يَتَعَدَّ الْحَقُّ وَكَانَتْ عَوَاقِبُهُ
 تَوَدَّى إِلَى ظُهُورِ الْعَدْلِ وَعِزُّ الدِّينِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِمَّا يُحِبُّونَ⁹ إِذَا كَانَتْ
 عَوَاقِبُهُ تَدْعُو إِلَى ظُهُورِ الْجَوْرِ وَوَقْفِ الدِّينِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 عَنِ مَعْوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو وَعَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كَانَ عَمْرٌ¹⁰
 إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ الْوَقْدُ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ * وَعَنْ مَنْ¹⁰ يُعْرِفُ مِنْ
 أَهْلِ الْبِلَادِ وَعَنْ أَمِيرِهِمْ هَلْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الضَّعِيفُ وَهَلْ يُعَوِّدُ الْمَرِيضَ
 فَإِنْ قَالُوا نَعَمْ حَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى¹¹ وَإِنْ قَالُوا لَا كَتَبَ إِلَيْهِ أَقْبَلُ ،

١٥

اختيار العمال

* رَوَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ كَتَبَ عَهْدًا فِيهِ بِسْمِ
 اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا عَهَدَ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ عِنْدَ آخِرِ
 عَهْدِهِ بِالْدُنْيَا وَأَوَّلِ عَهْدِهِ بِالْآخِرَةِ فِي الْحَالِ الَّتِي يُؤْمِنُ فِيهَا الْكَافِرُ وَيَتَّقِي
 فِيهَا الْفَاجِرُ أَنِّي اسْتَعْلَمْتُ عَمْرٌ بِنَ الْحَطَّابِ فَإِنَّ بَرَّ وَعَدَدَكَ فَذَلِكَ عَلَيَّ

الظنين P 5 واستر P 4 -Iqd I 9-5 3 عَرَضَ C 2 ولبين C 1
 11 > P 11 وعمن C 10 يجبون C 9 به P 8 7 P am Rande 7 ذنبه P 6

به وإن جار ويدل فلا علم لي بالغيب والخير أردت ولكذا امرئ ما اكتسبه
 * وسبعلر الأدين ظلموا أي منقلب ينقلبون¹ ٢، وفي التاج³ أن أبرويه
 كتب الى ابنه شيرويه من الحبس كيكن من تختاره لولايتك امرءا كان
 في صفة فرفته أو ذا شرف وجدته مهتصبا فاصطنعته ولا تجعله امرءا
 ه أصبته بعقوبة فاتضع عنها ولا امرءا أطاعك بعد ما أذلتك ولا أحدا
 ممن يقع في خلدك أن ازاله سلطانك خير له⁴ من ثبوته⁷ وإياك أن
 تستعمله صرعا غمرا كثره اعجاب به نفسه وقلت تجاربه في غيره ولا كبيرا
 مديرا قد أخذ الدهر من عقله كما أخذت السن من جسمه^٥ وقيل
 لقيط في هذا المعنى

١. فقلدوا أمركم لله دركم * رحب الدراج بأمر الحرب مطلقا
 لا متزافا إن رحاء العيش ساعده * ولا إذا عص مكروه به خصعا^٥
 ما زال يحلب در الدهر أشطه¹⁰ * يكون متبعا يوما ومتبعا
 حتى استمرت على شز مريته * مستحك السن لا فحما ولا صرعا
 ويقال في مثل¹¹ رأى الشيخ خير من مشهد الغلام، ومن أمثال العرب
 ١٥ أيضا¹² في المجرب العوان لا تعلم الحيرة، قال بعض الخلفاء دلو في على
 رجل أستعمله على¹³ أمر قد أهمني قالوا كيف تريدة قال اذا كان في القوم
 وليس أميرهم كان كأنه أميرهم واذا كان أميرهم كان كأنه¹⁴ رجل منهم قالوا
 لا نعلمه إلا الربيع بن زياد الحارثي¹⁵ قال صدقتم هو لها، وروى¹⁶ الهيثم

١* Sûra 26₂₂₈ 2* > P 3 'Iqd I 9₂₁₋₂₄ 4 > C 5 P و

6 C اليه 7 P موته 8 C كثيرا 9 C خشعا 10 Maidant I 192₁

11 Maidant I 197₁₂ 12 al'Askari (am Rande des Maid.) II 61, 13 C في

14 > C 15 > C 16 P روى

عن مجالد عن الشعبي قال قال الحجاج ذلوني على رجل للشرط فقيل
 عن الرجال تريد فقال أريده دائم العيوس طويل الجلوس سمين الامانة
 عجب الحيانة لا يخفي² في الحق على جره يهون عليه سبال الأشراف في
 لشفاعة فقيل له عليك بعبد الرحمن بن عبيد³ التميمي فأرسل اليه
 يستعمله فقال له⁴ لست أقبلها * إلا أن⁵ تكفييني⁶ عيالك وولدك
 وحاشيتك قال يا غلام ناد⁷ في الناس من طلب اليه منهم حاجة فقد
 برئت منه الذمة قال الشعبي فوالله⁸ ما رأيت صاحب شرطة قط مثله
 كان لا يجيس إلا في نبي وكان * إذا أتى برجل قد نقب على قوم وضع
 منقبته في بطنه حتى تخرج من ظهره⁹ * وإذا أتى بنباش حفر له قبراً
 فدفنه فيه¹⁰ * وإذا أتى برجل قاتل بحديدة¹¹ أو شهر سلاحاً قطع يده^{10c}
 وإذا أتى برجل قد¹¹ أحرق على قوم منزلهم أحرقه وإذا أتى برجل
 يشك فيه وقد قيل أنه لص ولم يكن منه شيء¹² ضربه ثلاثمائة سوط¹³ قال
 فكان ربما¹² أقام أربعين ليلة لا يوتى بأحد فصم اليه الحجاج شرطة
 البصرة مع شرطة الكوفة¹⁴، وقرأت في كتاب ابراهيم الى ابنه شيرويه انخب
 لخراجك أحد¹⁵ ثلاثة¹³ أما رجلاً يظهر زهداً في المال ويدعى ورعاً في الدين¹⁰
 فإن من كان كذلك عدل على الضعيف وأنصف من الشريف ووقر الخراج
 واجتهد في العماره فإن هو لم يرع ولم يعف اتقا على دينه ونظراً لامانته
 كان حرياً¹⁴ أن يخون قليلاً ويوفر كثيراً استسرا بالرياء واكتنما بالحيانة
 فان ظهرت على ذلك منه عاقبتة على ما خان ولم¹⁵ تحمد¹⁵ على ما وفر وان

الان P 5* C > 4 عبد الله C 8 يخنق P 2 فقال P 1
 بحديد C 9 فلا والله C 8 يكفييني P 6
 حريباً P 14 الثلاثة C 13 وربما C 12* > 11
 > P 15

ويقدمك على الأكبر من أصحاب * رسول الله صلعم¹ واتي أوصيك * بخلا
 أربع² لا تُفشين له سرا * ولا يجربن³ عليك كذبا * ولا تغتابن منه
 أحدا⁴ * ولا تطوعنه نصيحة قال الشعبي قلت لابن عباس كل واحدة
 خير من ألف قال * اي والله⁵ ومن عشرة آلاف⁶ كان يقال⁸ اذا جعلك
 السلطان أخا فاجعله ربا وان زادك فردا قال زياد لابنه اذا دخلت على
 أمير المؤمنين فادع له ثم اصفح صفاحا جميلا ولا يرين منك تهانكا
 عليه ولا انقباضا عنه قال مسلم بن عمرو⁹ ينبغي لمن خدم السلطان
 ألا¹⁰ يعتر بهم اذا رضوا عنه ولا يتغير لهم اذا سخطوا عليه ولا يستنقل
 ما حملوه ولا يلحف في مسلتهم¹¹ وقرأت في كتاب للهند¹¹ حبة
 السلطان على ما فيها من العز والثروة عظيمة الخطار وإنما تشبه¹² بالجب
 الوعر فيه الثمار الطيبة والسباع العادية فالارتقاء اليه شديد والمقام¹²
 فيه أشد وليس يتكافأ خير السلطان وشره لأن خير السلطان لا يعدو
 مزيد الحال وشر السلطان قد يزيد المال وي تلف النفوس التي لها طلب
 المزيد فلا¹³ خير في الشيء الذي في سلامته مال وجاء¹³ وفي نكته
 الحاجة¹⁴ والتلف¹⁴ وقرأت فيه¹⁵ من لزوم باب السلطان بصبر جميل
 وكظم للغيظ وإطراج للأنفة وصل الى حاجته¹⁶ وقرأت فيه¹⁶ السلطان لا
 يتوخى بكرامته الأفضل فالأفضل ولكن الأدنى فالأدنى كالكرم لا يتعلق

تجربن³ P خلال صح: am Rande: بثلت خصال² P محمد¹ C
 4 C: b* a* 5* > P 6* C نعم 7 P ألف 8 Ibn al Muqaffa'
 Jatima (Bairūt 1897) 17, 9 'Iqd I 6, 10 C أن لا 11 Vgl. Cal. w
 Dimn. 86^{pu}-87, 12 C يشبه 13 C ولا 14 P للحاجة 15 C w D
 85¹¹⁻¹⁸ 16 Ib. 85⁴⁻⁶, vgl. Guzm Studij VIII 4-7

كرم الشَّجَرِ ولكن بادئها¹ منه ، وكانت العرب تقول إذا لم تكن²
 من قُرْبَانِ الأمير فكن من بُعدانه³ ، وقرأت في آداب⁴ ابن المقفع⁵ لا
 تكوننَّ حُبَّتكَ للسلطان إلا بعد رياضة منك لنفسك على طاعتهم في
 المكروه عندك وموافقهم فيما خالفك وتقدير الأمور على أهوائهم دون
 هواك فإن⁶ كنت حافظاً إذا ولوك حذراً إذا قربوك أميناً إذا أتممتوك⁷
 تعلمهم وكانك تتعلم منهم وتودبهم وكانك تتأدب بهم وتشكر لهم ولا
 تكلفهم الشكر ذليلاً أن صرموك راضياً أن أمخطوك⁸ والآلبعد منهم كل
 البعد والحذر منهم⁹ كل الحذر وإن وجدت عن السلطان وصحبته غنى
 فاستغن به فإنه من يخدم السلطان بحقه يحل بينه وبين لذة الدنيا
 وعمل الآخرة ومن يخدمه¹⁰ بغير حقه يحتمل الفضيحة في الدنيا والوزر¹¹
 في الآخرة وقال¹² إذا صحبت السلطان فعليك بطول الملازمة في غير طول
 المعاتبة¹³ وإذا نزلت منه منزلة¹⁴ الثقة فعزل عنه كلام الملق ولا
 تكثرن له من اللطاة¹⁵ إلا أن تكلمه على رؤوس الناس ولا يكونن طلبك ما
 عنده بالمسئلة ولا تستبطنه¹⁶ أن أيضاً اطلبه¹⁷ بالاستحقاق ولا تخبرته
 أن لك عليه حقاً وأنت تعتد عليه ببلاء¹⁸ وإن استطعت ألا¹⁹ ينسى²⁰
 31 حَقُّكَ وبلأوك بتجديد النصيح والاجتهاد فافعل ولا تعطينه المأجهد
 كله في أول صحبتك له فلا تجد موضعاً للزيد ولكن تع للزيد موضعاً
 وإذا²¹ سأل غيرك فلا تكن المجيب وأعلم أن استلابك للكلام حقة بك

كتاب P verb. aus 1 بادئها P 2 يكن C 3 بعدايه C 4

5 Jatima 26₃₋₅ (vgl. ZDMG 53, 231), 'Iqd I 5₁₅₋₁₈ 6 Vgl. Jatima 27₁₋₄

7 > P 8 خدمه C 9 Jatima 18₄₋₆, 19₁₄₋₁₈ 10 P معاتبة 11 C

12 Jatima 22₉ ff. 13 P تستبطنه 14 C لا 15 ان

ويقدمك على الأكابر من أصحاب * رسول الله صلعم¹ وإني أوصيك * بخلال
 أربع² لا تُفشين له سرا * ولا يجربن³ عليك كذباً * ولا تفتابن عنده
 أحدًا⁴ * ولا تطوعنه نصيحة قال الشعبي قلت لابن عباس كل واحدة
 خير من ألف قال * أي والله⁵ ومن عشرة آلاف⁶ ٧ كان يقال⁸ إذا جعله
 ٥ السلطان أخاً فاجعله رباً وإن زادك فرداً قال زياد لأبيه إذا دخلت على
 أمير المؤمنين فادع له ثم اصفح صفحاً جميلاً ولا يرين منك تهالكاً
 عليه ولا انقباضاً عنه قال مسلم بن عمرو⁹ ينبغي لمن خدم السلطان
 ألا¹⁰ يغير بهم إذا رضوا عنه ولا يتغير لهم إذا سخطوا عليه ولا يستقبل
 ما حمله ولا يلحف في مسلتهم ١١ وقرأت في كتاب للهند¹¹ حبيبة
 ١٠ السلطان على ما فيها من العز والثروة عظيمة الخطار وإنما تشبه¹² بالجيل
 الوعر فيه الثمار الطيبة والسباع العادية فالارتقاء إليه شديد والمقام¹³
 فيه أشد وليس ينكأ خير السلطان وشره لأن خير السلطان لا يعدو
 مزيد الحال وشر السلطان قد يزيد المال ويبلب النفوس التي لها طلب
 المزيد فلا¹³ خير في الشيء الذي في سلامته مال وجاه وفي نكبه
 ١٥ الحاجة¹⁴ والتلف وقرأت فيه¹⁵ من لزم باب السلطان بصبر جميل
 وكظم للغيب وطراح للأنفة وصل إلى حاجته وقرأت فيه¹⁶ السلطان لا
 يتوخي بكرامته الأفضل فالأفضل ولكن الأدنى فالأدنى كالكرم لا يتعلق

تجربن³ P خلال صح: am Rande: بثلاث خصال P * ٢* محمد C * 1*

٤ C: b* a* ٥* > P ٦* C نعم ٧ P الف ٨ Ibn al Muqaffa'

Jatima (Bairût 1897) 17, ٩ 'Iqd I 6, ١٠ C أن لا ١١ Vgl. Cal. w

Dimn. 86^{pn}-87, ١٢ حبيبة C ١٣ C ولا ١٤ P الحاجة ١٥ C w D

85¹¹⁻¹⁸ 16 Ib. 85⁴⁻⁶, vgl. Gumt Studij VIII 4-7

بأكرم الشَّجَرِ ولكن بادئها¹ منه ء وكانت العَرَبُ تقول إذا لم تُكُنَّ²
من قَرِيْبِ الأَمِيرِ فُكِنَ من بُعْدَانِهِ³، وقرأت في آداب⁴ ابن المقفع⁵ لا
تكوننَّ حُبَّتِكَ للسلطان إلا بعد رِياضة منك لنفسك على طاعتهم في
المكروه عندك وموافقهم فيما خالفك وتقدير الأمور على أهوائهم دون
3 هَوَاكَ فَإِنَّ⁶ كُنْتَ حَافِظًا إِذَا وَلَّوكَ حَدِيْرًا إِذَا قَرِيْبُكَ أَمِيْنَا إِذَا أَتَمَمْتُوكَ⁷
تُعَلِّمُهُمْ وَكَأَنَّكَ تَتَعَلَّمُ مِنْهُمْ وَتَوَدُّبُهُمْ وَكَأَنَّكَ تَتَأَدَّبُ بِهِمْ وَتَشْكُرُ لَهُمْ وَلَا
تُكَلِّفُهُمُ الشُّكْرَ ذَلِيْلًا إِنْ صَرَمُوكَ رَاضِيًا إِنْ أَحْضَطُوكَ وَإِلَّا فَالْبُعْدُ مِنْهُمْ كُلُّ
البُعْدِ وَالمَحْذَرُ مِنْهُمْ⁸ كُلُّ المَحْذَرِ وَإِنْ وَجَدْتِ عَنِ السُّلْطَانِ وَحُبَّتَهُ غَنَى
فاسنغن به فائت من يخدم السلطان يحقه يحل بينه وبين لذة الدنيا
وَعَمَلِ الآخِرَةِ وَمِنْ يَخْدُمُهُ⁹ بِغَيْرِ حَقِّهِ يَحْتَمِلُ الفُصِيْحَةَ فِي الدُّنْيَا وَالمُزْوَرَ¹⁰
فِي الآخِرَةِ وَقَالَ¹¹ إِذَا حُبَّتِ السُّلْطَانُ فَعَلَيْكَ بِطُولِ المِلَازِمَةِ فِي غَيْرِ طُولِ
المَعَاتِبَةِ¹² وَإِذَا نَزَلَتْ مِنْهُ مَنْرَلَةٌ¹³ التَّقَةِ فَاعْرِضْ عَنْهُ كَلَامَ المَلَقِ وَلَا
تُكْثِرَنَّ لَهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا أَنْ تُكَلِّمَهُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ وَلَا يَكُونَنَّ طَلْبُكَ مَا
عِنْدَهُ بِالمَسْئَلَةِ وَلَا تَسْتَبِطَنَّه¹⁴ إِنْ أَبْطَأَ أَطْلَبُهُ¹⁵ بِالمَسْئَلَةِ وَلَا تُخْبِرْهُ
أَنْ لَكَ عَلَيْهِ حَقًّا وَأَنْكَ تَعْتَدُّ عَلَيْهِ بِبِلَاءٍ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَّا¹⁶ يَنْسَى¹⁷
31 حَقِّكَ وَبِلَاؤَكَ بِمَجْدِيدِ النَّصِيْحِ وَالمَجْتَهَادِ فَافْعَلْ وَلَا تُعْطِيْنَهُ المَسْأَلَةَ
كُلَّهُ فِي أَوَّلِ حُبَّتِكَ لَهُ فَلَا تُجِدْ مَوْضِعًا للمَزِيْدِ وَلَكِنْ نَعِّ لِمَزِيْدِ مَوْضِعًا
وَإِذَا¹⁸ سَأَلَ غَيْرَكَ فَلَا تُكُنْ المُنْجِيْبَ وَأَعْلَمْ أَنَّ اسْتِلاَبَكَ للكَلَامِ خِيفَةٌ بِكَ

كتاب P verb. aus 4 بعدايه C 5 يكن C 2 بادئها P 1
5 Jatima 26₃₋₈ (vgl. ZDMG 53, 281), 'Iqd I 5₁₈₋₁₈ 6 Vgl. Jatima 27₁₋₄
7 > P 8 خدمه C 9 Jatima 18₃₋₆, 19₁₄₋₁₈ 10 معاتبه P 11 C
12 ان لا C 14 طلبه P 13 تستبطه P 18 بمنزلة
15 Jatima 22₉ ff.

واستخفاف¹ منك بالسائل والمسئول فما آنتَ قائلٌ إنَّ قال لك السائل
 ما² آباك سألتُ وقال لك المسئولُ آجبُ آيها المآجبُ بنفسه المآخفُ
 بسلطانه قال مآتلُ صاحب السلطان مآتل رآكب الأسد يهابه الناسُ
 وهو لمركبهِ آقيبُ، وقال³ عبد الملك بن صالح لمؤدبٍ ولده بعد أن
 ه اختصه لمآجالسته ومآادثته كن على التماس المآظ بالسكوت آحرص
 منك على التماسه بالكلام فآنهم قد؛ قالوا اذا آعجبك الكلام فآصمتُ واذا
 آعجبك الصمتُ فآكلمُ * يا عبد الرحمن⁵ لا تساعدنى على ما يقبح فى⁶
 ولا ترد⁷ على الآطاء فى مآلسى ولا تكلفنى آواب التشميت⁸ والتنهية
 ولا آواب السوال والتعزية ودع عنك كيف آصبح الامير وآمسى وكلفنى⁹
 ا بقدر ما استنظفتك⁹ واجعل بدل التقرىظ لى صواب¹⁰ الاستماع¹¹ مآنى
 وآعلم ان صواب الاستماع آقل من صواب القول واذا سمعنى¹² آخذتُ
 فآرى فهماك فى طرفك وتوقفك ولا آجهد نفسك فى تطرية صوانى ولا
 تستدع الزيادة من كلامى بما يظهر من اسآحسان¹³ ما يكون مآنى فمن
 آسوأ¹⁴ آلا مآن يستكد الملوك الباطل فيدلل على تهاونه وما ظنك
 ه بالملك وقد آحلك محل المآجب بما نسمع منه وقد آحللته محل من
 لا يسمع منه وآقل من هذا يآبط احسانك ويسقط حق حرمته ان
 كانت لك انى جعلتك مؤدبا بعد ان كنت معلما وجعلتك آلبسا
 مقربا بعد ان كنت مع الصبيان مآعبدا ومآنى لآ تعرف نقصان ما

1 P واستخفافا 2 P فما 3 P قال 4 > C 5* > C 6 > P

7 C تردن 8 P التشميت 9 Conj.; C استنظفتك P استظعمك 10 C

über حسن 11 P + لى 12 C سمعنى 13 P اسآحستان 14 P

+ الناس

وخرجت منه لم تعرف رجحان ما دخلت فيه ومن لم يعرف سوء ما يؤتى
لم يعرف حسن ما يبلى ٥

دخل ابو مسلم على ابي العباس وعنده ابو جعفر فسلم على ابي العباس
فقال له ياأبا مسلم هذا ابو جعفر فقال *أبو مسلم^١ يأمير المؤمنين هذا
موضع لا يقضى فيه آلا حقه ٥ قال^٢ الفضل بن الربيع مسئلة الملوك ٥
عن احوالهم من تحيات الثوكى فاذا أردت ان تقول كيف أصبح الامير
فقل أصبح الله الامير بالكرامة واذا أردت ان تقول كيف يجد الامير نفسه
فقل انزل الله على الامير الشفاء والرحمة فان المسئلة توجب الجواب فان
لم يجبك اشتد عليك وان اجابك اشتد عليه ٥ وقرأت في آداب ابن
المقفع^٣ جانب المسخوط عليه والظنين^٤ عند السلطان ولا يجمعتهك ١٥
واياه *جلس^٥ ولانا منزله^٥ ولا تظهرن له عذرا ولا تثن عليه عند احد
فاذا رأيته قد بلغ في الانتقام ما ترجوان يلين بعده فاعمل في رضاه
32 عنك^٥ برفق وتلطف ولا تسار في مجلس السلطان احدا ولا تؤمى اليه
بحفنه وعينه فان السرار يحيل الى كل من رآه من ذى سلطان وغيره
انه هو المراد به واذا كلمك فأصغ الى كلامه ولا تشغل طرفك عنه بنظر ١٥
ولا قلبك بحديث نفس ٥ وقرأت في كتاب للهند^٥ انه أهدى لملكه^٥
الهند ثياب وحلى فداها بامراتين له وخير أخطاها عنده بين اللباس
والحلية وكان وزيره حاضرا فنظرت المرأة اليه كالمستشير له فغمرها باللباس
تغصينا بعينه لحظة الملك فاخترت الحلية لئلا يفتن للعنزة ومكث

١* > C 2 C + أبو 3 Jatima I 21^{٥-١٥} 4 C والصنين 5* C cba
6 P عنه 7 > C 8 Vgl. Kal. w Dam. (syr. ed. BICKELL) p. 100, ff.,
stark abweichend von de Sacr 257, ff., GUIDI XLII 7 ff. 9 P الملك

الوزير أربعين سنة كاسراً عينه لئلا تقر تلك في نفس الملك وليظن أنها
 عادة أو خلقه وصار اللباس للأخرى^١، قال شبيب بن شيبان ينبغي لمن
 سائر خليفة أن يكون بالموضع الذي إذا أراد للخليفة أن يستأله عن شيء
 لم يحتج إلى أن يلتفت ويكون من ناحية إن التفت له تستقبله الشمس
 ٥ وإذا^٢ سار بين يديه أن يجيد^٣ عن سنن الرياح التي^٤ تودى الغبار إلى
 وجهه^٥ قال رجل من النساك لآخر إن ابتليت بأن تدخل* إلى السلطان^٦
 مع الناس^٥ فأخذوا في الثناء فعليك بالدعاء^٥ قال قدامة كان يحيى بن
 أكثم يمشي المأمون يوماً في بستان موسى والشمس على^٦ يسار يحيى
 والمأمون في الظل وقد وضع يده على عاتق يحيى وهما يتحدثان حتى
 ١٠ بلغ حيث أراد^٧ كر راجعاً في الطريق التي^٨ بدأ فيها فقال ليحيى
 كانت الشمس عليك لأنك كنت عن يساري وقد نالت منك فكن
 الآن حيث كنت وأحوّل أنا إلى حيث كنت فقال يحيى والله يأمير
 المؤمنين لو أمكنني أن أقيك حول المظلع بنفسى لعلت فقال المأمون
 لا والله ما بد من أن تأخذ الشمس متى مثل الذي أخذت منك^٩
 ١٥ فحوّل يحيى* وأخذ من الظل مثل الذي أخذ منه المأمون^{١٠} وقال
 المأمون أول العدل أن يعدل الرجل على بطانته ثم على^{١١} الذين يلونهم^٣
 حتى يبلغ العدل الطبقة السفلى^٤ المداقبي قال قال الاحنف لا تنقبصوا^{١٢}
 عن السلطان ولا تهالكوا عليه فإنه من أشرف للسلطان أزره ومن تصرع

ولما حضرت الملك الوفاة قال لولده توص بالوزير خيراً 1 C am Rande:
 الذي 4 C يجيد P 3 وان 2 C فإنه اعتذر من شيء يسير أربعين سنة
 وتأخذ من الظل + 9 C الذي 8 C و 7 P عن 6 C 5* C ba
 تنقبصوا 12 C > P 11 > C 10* مثل الذي أخذت منه

أله أخطاه^١، حدثني يزيد بن عمرو قال حدثني^٢ محمد بن عمرو الرومي
 * قال حدثنا زهير بن معاوية^٣ عن أبي اسحق عن زيد بن يثيع قال قال
 حذيفة بن اليمان ما مشى قوم قط إلى سلطان الله في الأرض ليدأبوه
 ألا أدلهم الله قبل أن يموتوا، وفي أخبار خلد بن صفوان أنه قال دخلت
 على هشام^٤ بن عبد الملك فاستدناني حتى كنت أقرب الناس منه^٥
 فننفس ثم قال يا خلد لرب خلد قعد مقعدك هذا^٦ أشهى إلى حديثنا
 منك فعليت أنه يعني خلد بن عبد الله فقلت يا أمير المؤمنين أفلا
 تُعيدني فقال إن خالدًا أدد فأملته^٧ وأوجف فأعجف ولم يدع لراجع
 34 ترجعًا على أنه ما سألني حاجة فقلت يا أمير المؤمنين ذاك أحرى^٨ فقال
 هيهات

إذا انصرفت نفسي عن الشيء^٩ لم تكذب^{١٠} * إليه بوجه آخر الدهر تقبل،
 حدثنا^{١١} الفصل بن محمد بن منصور بمعنى هذا الحديث وبعضه
 نهيك^{١٢}، اعتل بجيبى بن خلد فبعث إلى منكه الهندي فقال له ما ترى
 في هذه العلة فقال منكه دأوك كبير^{١٣} ودواؤه^{١٤} يسير وأيسر منه الشكر
 وكان متعينا^{١٥} فقال له جيبى ربما يقبل^{١٦} على السمع خطر^{١٧} * ألحق به^{١٨}
 فإذا كان ذلك كانت الهجرة له الزم من المفاوضة فيه قال منكه صدقت
 ولكني^{١٩} أرى في الطوابع^{٢٠} أثرًا والآمد فيه قريب وانت قسيم في المعرفة
 وقد نبهت وربما كانت صورة الحركة للكوكب عقيمة ليست بذات نتائج

اجرى C 6 فأمل C 5 هو C 4 * > C 3 حما C 1
 ودواؤه C 11 كثير C 10 P ohne Punkte 9 حدثني C 8 يكن C 7
 15 in P durchgestrichen و 15 للويه P 14* يقبل P 13 متعقبا C 12
 الطوابع P 16

أَبَا مُجْرِمٍ مَا غَيَّرَ اللَّهُ نِعْمَةً * عَلَى عَبْدِهِ حَتَّى يُغَيِّرَهَا الْعَبْدُ
 أَيْ دَوَكَةَ الْمَهْدِيِّ حَاوَلَتْ غُدْرَةَ * أَلَا إِنَّ أَهْلَ الْغَدْرِ أَبَاكَ الْكَرْدُ
 أَبَا مُجْرِمٍ خَوْفَتَنِي الْقَنْدَلُ فَانْتَحَى * عَلَيْكَ بِمَا خَوْفَتَنِي الْأَسَدُ الْوَرْدُ،

قال مروان بن محمد لعبد الحميد حين أيقن بزوال ملكه قد احتجت
 إلى أن تصير مع عدوي وتظهر الغدري فإن أعجابهم بأدبك وحاجتهم
 إلى كتابتك تدعوم² إلى حُسْن الظن بك فإن استنطعت أن تنفَعنى في
 حياقي وآلا لا تتجز عن حفظ حُرمتي بعد وفاتي فقال عبد الحميد إن³
 الذي أمرتني به أنفع الأمرين لك⁴ وأفجها في وما عندي إلا الصبر
 حتى يفتح الله لك أو أقتل معك وقال
 أَسْرُ وَفَاءٌ لَمْ أَظْهَرِ غُدْرَةَ * فَمَنْ لِي بَعْدَ يَبُوسَ النَّاسِ بِأَطْنَةِ⁵،

المشاوراة والرأى

حدثنا الزبائدي قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال كان
 النبي صلعم يستشير حتى المرأة فتشير عليه بالشيء فيأخذ به، وقرأت
 في التاج⁶ أن بعض ملوك العجم استشار وزراءه قال فقال أحدهم لا ينبغي
 للملك أن يستشير من أحدًا إلا خاليًا به فإنه أموت للنسر وأحزم للرأى
 وأجدر بالسلامة وأعفى لبعضنا من غائلة بعض فإن أفساء النسرة إلى
 رجل واحد أو ثقی من أفسائه إلى اثنين وأفساؤه إلى ثلثة كإفسائه إلى⁷
 العامة لأن الواحد رفق بما أفسى إليه⁷ والثاني يطلق عنه ذلك الرفق
 والثالث علوة فيه وإذا كان سر الرجل عند واحد كان آخرى إلا يظهر

1 V. 2 Frgm. hist. ar. I 188, 2 C يدعونهم 3 بك 4 C ظاهر

5 Iqd I 20, 50-56; Eifachrt (ANLW.) 73, 17-74, 6 > C 7 > P

نعمة منه ورغبة اليه واذا كان عند اثنين دخلت على الملك الشبهة
 اتسعت على الرجلين المعارض^١ فان عاقبها عاقب اثنين بذنب واحد
 ان اتهمها اتهم بريئاً بخيانة مجرم وان عفا عنها كان العفو عن
 أحدهما ولا ذنب له وعن الآخر ولا حجة معه^٢، وقرأت في كتاب للهند
 أن ملكاً استشار وزراء له فقال أحدهم للملك للهازم يزداد برأي الوزراء
 الحزمة كما يزداد البحر بمواته من الأنهار وينال بالحزم والرأي ما لا يناله^٣
 بالقوة والجنود وللأسرار منازل منها ما يدخل الرهط فيه ومنها ما يستعان
 فيه بقوم ومنها ما يستغنى فيه بواحد وفي تحصين السر الطفر بالحاجة
 والسلامة من الخلل والمستشير وان كان أفضل رأياً من المشير فانه يزداد
 برأيه رأياً كما تزداد النار بالسليط ضوءاً واذا كان الملك محصناً لسره^٤
 بعيداً من أن يعرف ما في نفسه متخيراً للوزراء مهيباً في أنفس العامة
 كافياً^٥ بحسن البلاه لا يخافه البريء ولا يأمنه المريب مقدراً^٦ لما يفيد
 وينفق كان خليقاً لبقاء ملكه ولا يصلح لسرنا هذا إلا لسانان^٧ وأربع
 آذان ثم خلا به^٨ قال ابو محمد كتبت الى بعض السلاطين كتاباً وفي
 فصل منه لم تزل^٩ حزمة الرجال يستحلون مرارة قول النصحاء ويستهدون^{١٠}
 العيوب ويستشيرون صواب الرؤى من كل حتى الأمة الوكعاه ومن احتاج
 الى اقامة دليل على ما يدعيه من مودته ونقاء طوبته فقد اغنانى الله^{١٠}
 عن ذلك بما أوجب الاضطرار اذ كنت أرجو بدوام نعمتك وارتفاع
 درجتك وانبساط جاهك ويدك زيادة الخلاء وفي فصل آخر وقد تحملت

1 C العارض 2 P عليه 3 Kal. w Dim. de Sacy 183/4, BICKELL 62.

4 C ينال 5 C مكافيا 6 C am Rande von 2. Hand مقرأ صح

7 P verb. aus لسان 8 G اصحاب السلطان 9 G يزل 10 > P

في هذا الكتاب بعض العتب^١ وخالفت ما أعلم^٢ إذ عرضت بالرأي^٣ واستشيت^٤ وأحللت^٥ نفسي محل الخواص^٦ ولم أحل^٧ ونرعت في التمس حير جاشت وضائق^٨ لما^٩ تسمع عن طريق الصواب لها إلى طريق الصواب لك وحين رأيت لسان عدوك منبسطا لما يدعيه عليك وسهامه نافذة فيك ورأيت^{١٠} وليك معكوما عن الاحتجاج^{١١} أن لا يجد العذر ورأيت عوام الناس يخوضون بصروب القول^{١٢} في أمر^{١٣} ولا شيء^{١٤} أضرت على السلطان في حال ولا أنفع في حال منهم وبما يجره الله على ألسنتهم تسيير الركبان وتبقى الأخبار وتخلد الذكر^{١٥} على الدهر وتشرف الأعقاب وظاهر الخبر عندهم^{١٦} أعدت من شهادة العدول الثقات وفي فصل منه، وسأستس الناس^{١٧} ومدبر أمورهم يحتاج إلى سعة الصدر واستشعار الصبر واحتمال سوء أدب العامة وإفهام الجاهل وأرضاء المحكوم عليه والمنوع مما يستدل بتعريفه من أين منع^{١٨} والناس لا يجتمعون على الرضا إذا جمع لهم^{١٩} أسباب الرضا فكيف إذا منعوا بعضها ولا يعذرون بالعذر الواضح فكيف بالعذر الملتبس وأخوك من صدقك وارتمص لك لا من تابعك على هواك ثم غاب^{٢٠} عنك بغير ما أحضرك قال زياد لرجل يشاوره لك^{٢١} مستشير ثقة^{٢٢} ولكل سر^{٢٣} مستوثق وإن الناس قد ابدعت بهم خصلتان إضاعة السر^{٢٤} وإخراج النصيحة وليس موضع السر^{٢٥} إلا أحد رجلين رجل آخره يرجو ثواب الله أو^{٢٦} رجل دنيا له شرف في نفسه وعقل يصرن به حسبه وقد عجمتها لك^{٢٧} وكتب بعض الكتاب أعلم^{٢٨} أن^{٢٩} الناصح لك المشفق عليك من طالع

١ C العيب ٢ C احلل ٣ C هما ٤ C الاحتجاج ٥ C
و ٢ P كل + ٧ C عنهم ٦ P الااويل

لك ما وراء العواقب برويته ونظرة ومثل لك الاحوال الخوفة عليك وخلق
 كك الوعر بالشهل من كلامه ومشورته ليكون خوفك كفا لرجائك^١
 وشكرك ازاء النعمة عليك وان الغاش لك للاطب عليك من مد لك
 في الاعتزاز ووطأ لك مهاد الظلم وجرى معك في عنانك منقادا لهواك^٢
 وفي فصل^٣ اتي^٤ وان كنت ظنينا^٥ عندك في هذه الحال ففى تدبرك^٦
 صفحات هذه المشورة ما دللك على ان تخرجها عن^٧ صدق واخلاص^٨
 ابراهيم بن المنذر قال استشار زياد بن عبيد^٩ الله الحارثي عبيد الله بن
 عمر في اخيه ابي بكر^{١٠} ان يولي القصة فاشار عليه فبعث الى ابي بكر فامتنع
 فعليه فبعث زياد الى عبيد الله يستعين به على ابي بكر فقال ابو بكر
 نعبيد الله انشدك بالله اترى لي ان االي القصة قال اللهم لا قال زياد^{١١}
 سبحان الله استشرتكم فشرت على به ثم اسمعك تنهاه قال ايها الامير
 استشرتني^{١٢} فاجتهدت لك رأيي ونصحتك^{١٣} واستشارني فاجتهدت له
 رأيي ونصحتك^{١٤} كان نصر بن ملكا على شرط ابي مسلم فلما جاءه ان
 ابي جعفر في القدوم عليه استشاره فنهاه عن ذلك وقال لا آمنه عليك قال
 نه ابو جعفر لما صار اليه استشارك ابو مسلم في القدوم على فنهيتك قال^{١٥}
 نعم قال وكيف ذاك قال سمعت اخاك ابراهيم الامام يحدث عن ابيه محمد
 ابن علي قال لا يزال الرجل يزداد^{١٦} في رايه ما نصح لمن استشاره وكنت له
 كذلك وانا اليوم لك كما كنت له^{١٧} قال مغوية لقد كنت القى الرجل
 من العرب اعلم ان في قلبه على صغنا فاستشير فيثير^{١٨} التي منه بقدر

١ > P ٢ عبد C ٣ من C ٤ ضنينا C ٥ بائي C ٦ رجايك C
 ٧ استشرت في C ٨ > P ٩ P verb. aus يزداد ١٠ > C ١١ فيثور

ما يجده^٤ في نفسه فلا^٥ يزال يُوسقني^٦ شتْمًا وأوسعَه حلْمًا حتى يرجيـ
صديقًا *أستعين به فُيعينني^٧ وأستجده فُيجِدني^٨، وقُرأتُ في كتاب أبرويه
إلى ابنه شبرويه وهو في حبسه عليك بالمشاورة^٩ فانك واجدٌ في الرجال
من يَنْصَحُ^{١٠} لك الكيَّ ويجسِم عنك الداءَ ويُخْرِجُ لك المُستَكِنَ ولا يلدِ
٥ لك في عدوك فُرصةً إلا انتهزها ولا لعدوك فيك فُرصةً إلا حصنها^{١١} ولا
يمنعك شدة رأيك في ظنك ولا علو مكانك في نفسك من أن يجمع^{١٢}
إلى رأيك رأي غيرك فان أهدت اجتنبت^{١٣} وان ذممت نقيت فان في
ذلك خصالاً منها أنه إن وافق رأيك ازداد رأيك *شدة^{١٤} عندك^{١٥} وان
خالف رأيك عرضته على نظرك فان رأيته معتلياً لما رأيته قبلت وان
١٠ رأيته متصعاً عنه^{١٦} استغنيت ومنها أنه يجدد^{١٧} لك النصيحة ممن
شاورت وان أخطأ ويمحض^{١٨} لك مودته وان قصر، وفي كتاب الهند^{١٩}
من التمس من الاخوان الرخصة عند المشورة ومن الأطباء عند المرض
ومن الفقهاء عند الشبهة أخطأ الرأي وازداد مرضاً وحمل الوزر، وفي آداب
ابن المقفع^{٢٠} لا تقرن في روعك أنك ان استشرت الرجال ظهر للناس
١٥ منك الحاجة إلى رأي غيرك فيقطعك ذاك عن المشاورة فانك لا تريد
الرأي للفخر به ولكن للانتفاع به ولو أنك أردت^{٢١} الذكر كان أحسن
الذكر عند الألباء^{٢٢} أن يقال لا ينفرد برأيه دون ذوي الرأي من أخوانه،

١ P يجد ٢ C فما ٣ P يوسقني ٤ * > P ٥ P يَنْصَحُ ٦ > P;

لعل تنبئة الكلام الازدها ووراً Lücke; am Rande von späterer Hand:

٧ C يجمع ٨ C احتنيت P احسبت ٩ * C ba ١٠ > P ١١ P

تخذ ١٢ C وتمحض ١٣ Kal. w Dimn., ed. DE SACY 117₂-٤

١٤ Jatima 12_{١٠-١١} ١٥ > P ١٦ C الاوليا

قال عمر بن الخطاب الرأى القرد كالحَيْط السَّحِيل والرَّايان كالحَيْطَيْن
 المَبْرَمَيْن والثَّلثة مَرَّارًا لا يكاد ينقص^٢ وقال أَشْجَعُ^٣
 رَأَى سَرَى وَعِيُونُ النَّاسِ فَاجِعَةٌ * مَا آخِرُ أَحْزَمِ رَأَى قَدَمَ أَحْذَرًا،
 كتب المحاجاج الى المهلب يُعجله^٤ في حرب الازارقة فكتب اليه المهلب
 أَنَّ مِنَ الْبَلَاءِ أَنْ يَكُونَ الرَّأى لِمَنْ يَمْلِكُهُ دُونَ مَنْ يُبْصِرُهُ وقيل^٥ لعبد
 الله بن وهب الراسي^٦ يوم عَقَدَتْ لَهُ الْخَوَارِجُ تَكَلَّمَ فَقَالَ مَا أَنَا وَالرَّأى
 الْقَطِيبُ وَالْكَلَامُ الْقَصِيبُ^٧ وقال ايضا خمير الرأى خير من فطيرة ورب
 شئ غابته خير من طريه وتأخيره خير من تقديمه وقيل لآخر تَكَلَّمَ
 فَقَالَ مَا أَشْتَهَى الْخَبْرَ^٨ إِلَّا بِاتِّتَاءِ كَانِ ابْنِ هُبَيْرَةَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
 مِنْ حِكْمَةٍ مِنْ غَايَتِهِ خَاصَّةً نَفْسِهِ وَالْإِحْطَاطِ فِي هَوَى مُسْتَشِيرِهِ وَمِمَّنْ لَا
 يَلْتَمِسُ خَالِصَ مَوَدَّتِكَ إِلَّا بِالْتَمَّاتِي لِمُوَافَقَةِ شَهْوَتِكَ وَمَنْ يُسَاعِدُكَ عَلَى
 سُرُورِ سَاعَتِكَ وَلَا يَفْكَرُ فِي حَوَادِثِ غَدِكَ وَكَانَ يُقَالُ مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ
 يُمْنَعْ أَرْبَعًا مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُمْنَعِ الْمَزِيدَ وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُمْنَعِ
 الْقَبُولَ * * * مَنْ أُعْطِيَ الْمَشُورَةَ لَمْ يُمْنَعِ الصَّوَابَ * * * مَنْ أُعْطِيَ الْاسْتِخَارَةَ
 لَمْ يُمْنَعِ الْحَيْرَةَ^٩ وكان يقال^{١٠} لَا تَسْتَشِرْ مَعْلَمًا وَلَا رَاعِيَّ غَنَمٍ وَلَا كَثِيرَ
 الْقُعُودِ مَعَ النِّسَاءِ * * * وَكَانَ يُقَالُ لَا تُشَاوِرْ صَاحِبَ حَاجَةٍ يُرِيدُ قَضَاءَهَا
 وَلَا جَائِعًا وَلَا * حَاقِنَ بَوْلٍ^{١٢} وَقَالُوا^{١٣} لَا رَأَى لِحَاقِنٍ وَلَا لِحَازِقٍ وَهُوَ الَّذِي
 صَغَطَهُ الْحُفَّ وَلَا لِحَاقِبٍ وَهُوَ الَّذِي يَجِدُ رِزًّا فِي بَطْنِهِ^{١٤} وَقَالُوا أَيْضًا

١ P مرار ٢ P ينقص ٣ C اسجع ٤ C يستعجله ٥ Gâhiz
 Bajân I 84, 19-21 ٦ P الراسي ٧ P القصب ٨ C الخبر ٩* C b* a*
 ١٠ Mubarrad 320, 16 nach Gâhiz ١١ C ويقال ايضا ١٢* C البول
 ١٣ Lisân s. v. حقب ١٤ P mit Tilgungszeichen + جوفه

ولقد أمهلكم حتى ملّ الواعظ وهنّ الموعظ وكنتم كأنما * يُعْتَى بما
 أنتم فيه غيركم ، وأشار² رجل على صديق له برأى فقال له قد قلت ما
 يقول الناصح الشفيق الذي يخلط حلوه كلامه بمرّه وحزنه بسهله
 ويجرك الاشفاق منه ما هو ساكن من غيره وقد وعيت النصّح فيه وقبلته
 ٥ إذ كان مصدّره من عند من لا يشك في مودته وصافي غيبه³ وما زلت
 بحمد الله الى كلّ خير طريقا منهاجا ومهيّبا واضحا * وكتب عثمان الى
 علي حين أحيط به أمّا بعد فانه قد جاوز الماء الزبي وببلغ الحزام
 الطبتين⁴ وقد تجاوز الامر في قدره

فان كنت مأكولا فكسّ خير آكل * وآلا فادركني ولما أمزق⁵ ،

١. وقال أوس بن حاجر⁶

وقد أعنت ابن العم ان كنت⁷ طالما * وأعفر عنه أجهل ان كان أجهلا
 وان قال لي ماذا ترى يستشيرني *

يجدني ابن عمي مخلط الأمر مزينا

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها * وأحر⁸ اذا حالت بان أتحولا

١٥ وأستبدل الأمر القوي بغيره * اذا عقد مأون⁹ الرجال تحلا

وكان يقال اناة في عواقبها درك خير من معالجة في عواقبها فوت¹⁰ وأنشدني^{١٠}

الرياشي

وحاجز الرئي مضباع لقرصته * حتى اذا فات امر عائب القدر^{١١} ،

وكان يقال رو بحزم فاذا استوضحت فاعزم^{١٢} ،

1* P am Rande 2 P وشار 3 P عيبه 4 Maidant I 111

6* > P 6 GEYER 31٥-٥ 7 C كان 8 C واخرى 9 C فوق

١٠ P وأنشد

الاصابة بالظن والرأى

كان ابن الزبير يقول لا عايش بخير من لم ير برأيه ما لم ير بعينه^١، وسئل بعض الحكماء ما العقل فقال الاصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بما كان، وكان يقال كفى مُحِبًّا عما^٢ مضى ما بقى وكفى عِبْرًا لأولى الألباب ما جَرَّبُوا، وكان يقال كلُّ شيء محتاج الى العقل والعقل محتاج الى التجارب،^٥ ويقال من لم يَنْفَعَكَ ظَنُّهُ لم يَنْفَعَكَ يَقِينُهُ، وقال أوس بن حَاجِر^٣ أَلَا لَمَعِي أَلَدِي يَظُنُّ لَكَ أَلْظَنُّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

وقال آخر

وَأَبْغَى صَوَابَ الظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ * إِذَا طَاشَ رَأَى^٤ أَلْمَرَّةُ طَاشَتْ مَقَادِرُهُ
وقال علي بن أبي طالب * صلوات الله عليه^٥ في عبد الله بن عباس أَنَّهُ ١٠
لَيَنْظُرُ إِلَى الْغَيْبِ مِنْ سِتْرِ رَقِيقٍ، وَيُقَالُ ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ وَيُقَالُ
الظُّنُونُ مَفَاتِيحُ الْيَقِينِ، وقال بعض الكتاب
أَصُونُكَ أَنْ أَظُنَّ عَلَيْكَ ظَنًّا * لِأَنَّ الظَّنَّ مِفْتَاحُ الْيَقِينِ

وقال الكميت

مِثْلُ التَّدْبِيرِ فِي الْأَمْرِ أَنْتِنَافِكُهُ^٦ * وَالْمَرَّةُ يَجْزُ فِي الْأَقْوَامِ لَا الْوَحِيدِ، ١٥

وقال^٨ آخر

وَكُنْتُ مَتَى تَهَيَّزُ^٩ لِخَطْبِ نَعَشِهِ * صَرَائِبَ أَمْصَى مِنْ رِقَاقِ الْمَصَارِبِ
٤٥ تَجَلَّتْهُ بِالرَّأْيِ حَتَّى أَرَيْتُهُ * بِهِ مِلءُ عَيْنَيْهِ مَكَانَ الْعَوَاقِبِ

** وقال آخر يصف عاقلا^{١٠}

١ > P ٢ C ما ٣ GEYER 20, vgl. FISCHER ZDMG 49, 98 ٤ C ظن
٥ C عنده ٦ P وقال ٧ C am Rande وعد ٨ > C
٩ P + لصرب mit Tilgungszeichen ١٠ Mâwardî Adab 212,

لا تُشاورُ مَنْ لا دَفِيقٌ عنده١ ، وكان^١ بعض ملوك الحِجَمِ^٢ إذا شاور
 مرزبنته فقَصَّروا في الرَّأْيِ دعا الموكِّلين بأرزاقهم فعاقبهم فيقولون نُحْطِئُ
 مرزبنتك وتُعاقِبُنَا فيقول نَعَمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُحْطِئُوا أَلَّا لتعلُّقِ قلوبهم بأرزاقهم
 وإذا اهتَمُّوا أَخْطَؤا، وكان يقال إنَّ^٣ النَّفْسَ إذا أَحْرَزَتْ قُوَّتَهَا^٤ ورزقها
 ه أطمأنتت٥ ، وقال^٥ كعب لا تستشيروا للحاكة٦ فإنَّ الله سلِّبهم عقولهم ونزع
 البركة من كسبهم٥ ، قال الشاعر

وَأَنْفَعُ مَنْ شَاوَرْتَ مَنْ كَانَ نَاحِحًا شَفِيقًا فَبَصِرَ بَعْدَهَا مَنْ تُشَاوِرُ
 وَلَيْسَ بِشَافِيكَ الشَّفِيقُ^٤ وَرَأْيُهُ غَرِيبٌ^٧ وَلَا ذُو الرَّأْيِ وَالصَّدْرُ وَاعِرٌ^٨ ،
 * ويقال علامة الرُّشْدِ أَنْ تَكُونَ أَنْفَسُ مَشْتَاةً^٩ وقال آخر^٩

١. إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ النَّصِيحَةَ قَاسْتَعِنُ * بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ
 وَلَا تَحْسِبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاةً * فَإِنَّ الْخَوَافِي رَافِدَاتُ الْفَوَاحِمِ
 وَخَدِلُ الْهَوِينَا لِلصَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ * نَرُومًا فَإِنَّ الْحَرَ لَيْسَ بِنَائِمٍ
 وَأَدْنَى مِنَ الْقُرْبَى الْمُقْرَبِ نَفْسُهُ * وَلَا تُشْهِدِ الشُّورَى أَمْرًا غَيْرَ كَانٍ
 وَمَا خَيْرٌ كَفِ أَمْسَكَ الْعَدْلُ أُخْتَهَا * وَمَا خَيْرٌ سَيْفٍ لَمْ يُوَيْدَ بِقَاتِمٍ
 ١٥ فَإِنَّكَ لَنْ تَسْتَنْطِرِدَ الْهَمَّ بِالْمُنَى * وَلَنْ تَبْلُغَ الْعُلْيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ ،
 قال^{١٠} أعرابيٌّ ما عُيِنْتُ قَطُّ حَتَّى يُغَبَّنَ قَوْمِي * قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ^{١١} قال^{١٢}
 لا أَفْعَلُ شَيْئًا حَتَّى أُشَاوِرُ ، وقيل^{١٢} لرجل من بني عَيْسٍ ما أَكْثَرَ صَوَابِكُمْ

١ P + يقال mit Tilgungszeichen ٢ P + يقول ٣ > C ٤ > C ٥ C قال

٦ C الصديق ٧ > C ٨* > P ٩ Baššār nach Ġāḥiḻ Bajān II 173,٤-

١٠ Ġāḥiḻ Bajān I 31,٤ ١١* > P ١٢ 'Iqd I 20,٤ (nach العنبيّ), lies القنبيّ =
 Khalid eq-Dahiry Zoubdat Kachf al Mamalik (ed. RAVATISSÉ)

٧٥١٦-٢٥; in abweichender Fassung Ġāḥiḻ Bajān II 31,٤

فقال نحن الف رجل وفيما رجل حازم¹ ونحن نطبعه فكأننا الف حازم،
ويقال ليس بين الملك وبين * أن يملك² رعيته أو تملكه³ إلا حزم أو
توان، وقال القطامي في معصية الناصح

وَمَعْصِيَةُ الشَّعْبِ عَلَى مِمَّا * يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتِمَاءً⁴
وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ * وَلَيْسَ بِأَنْ تُتَّبِعَهُ اتِّبَاءً⁵
كَذَلِكَ وَمَا رَأَيْتُ النَّاسَ إِلَّا * أَلَى مَا جَرَّ غَاوِيَهُمْ سِرَّاءً
تَرَاهُمْ يَعْزُونَ مِنْ أَسْتَرْكُوا⁶ * وَجَحْتَنِبُونَ مِنْ صَدَقِ الْهَمَاءِ
وَأَنْشَدَنِي⁷ الرِّيشِيُّ لِآخِرِ⁸

وَمَوَى عَصَانِي وَأَسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ * كَمَا لَمْ يُطْعَ بِالْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ⁹
فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ * وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ¹⁰
تَمَنَّى بِمَيْسَا¹¹ أَنْ يَكُونَ أَطَاعِنِي * وَقَدْ حَدَّثْتَ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ¹²

وقال سبيع¹⁰ لأهل اليمامة يا بني حنيفة بعدا كما بعدت * عاد والتمود
أما والله لقد انبأكم بالأمر قبل وقوعه كأنني أسمع جرسه وأبصر غيبه
ولكنكم آبئتم¹² النصيحة فاجتنبتم¹³ الندم وأصبحتم وفي¹⁴ أيديكم من
تكذبي التصديق ومن تهمتني الندامة وأصبح في يدي من هلاككم¹⁵

البكاء ومن ذلكم الجزع وأصبح ما فات غير مردود وما بقى غير مأمون وإني
لما رأيتكم تتهمون النصيح وتسفون الحليم استشعرت منكم اليأس
وخفت عليكم البلاء والله ما منعكم الله التوبة ولا أخذكم على غرة

1 C واحد 2* P تهلك 3 P تهلكه 4 'Iqd I 20, 5 In C

6 C استضعفوا 7 P الآخر 8 C وقال آخر أنشدنيته

8 Maidani I 157, II 126. 9 P تيسا 10 'Iqd I 20, 11* > C

12 P في 13 Nach 'Iqd, P فاجتنبتم C فاجتلبتم 14 C في

ولقد أمهلكم حتى ملّ الواعظ وهنّ الموعوظ وكنتم كأنما * يعنى به
 أنتم فيه غيركم ، وأشار² رجل على صديق له برأى فقال له قد قلت :
 يقول الناصح الشفيق الذى يخلط حلو كلامه بمره وحزنه بسهية
 ويجرك الشفاق منه ما هو ساكن من غيره وقد وعيت النصيح فيه وقبلت
 ٥ اذ كان مصدرة من عند من لا يشك في مودته وصافي غيبه³ وما زلت
 بحمد الله الى كل خير طريقا منهاجا ومهيئا واضحا * وكتب عثمان له
 على حين أحيط به أما بعد فانه قد جاوز الماء الزبى وبلغ الحزام
 الطبتين⁴ وقد تجاوز الامر في قدره

فان كنت مأكولا فكن خيرا آكل * وآلا فأدريني ولما أمزق⁵ ،

١٠ وقال أوس بن حاجر⁶

وقد أعتب ابن العم ان كنت⁷ ظالما * وأغفر عنه الجهل ان كان أجهلا
 وان قال لى ماذا ترى يستشيرنى *

يجدنى ابن عمى يخلط الأمر مزبلا

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها * وأحر⁸ اذا حالت بان انحولا
 ١٥ واستبدل الأمر القوي بغيره * اذا عقد مأون⁹ الرجال تحلا
 وكان يقال أنا في عواقبها درك خير من معالجة في عواقبها فوت¹⁰ ، وأنشدنى
 الرياشى

وعاجز الرأى مضياغ لفرصته * حتى اذا فات أمر عاتب القدر

وكان يقال رو بحزم فاذا استوضحت فاعزم^٥

1* P am Rande 2 P وشار 3 P عيبه 4 Maidant I 111
 5* > P 6 GEYER 31_{٥-٥} 7 C كان 8 C واخرى 9 C فوق
 10 P وأنشد

الإصابة بالظن والرأى

كان ابن الزبير يقول لا عيش بخير من لم ير برأيه ما لم ير بعينه^١، وسئل بعض الحكماء ما العقل فقال الإصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بما كان، وكان يقال كفى مخبراً عما مضى ما بقى وكفى عبيراً لأولى الألباب ما جربوا، وكان يقال كل شىء محتاج الى العقل والعقل محتاج الى التجارب،^٥ ويقال من لم ينفعك ظنه لم ينفعك يقينه، وقال أوس بن حاجر^٦
 الألمعي أذى يظن لك الظن كان قد رأى وقد سمعا

وقال آخر

44

وَأَبْغَى صَوَابَ الظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ * إِذَا طَاشَ رَأْيُ^٤ أَمْرِهِ طَاشَتْ مَقَادِرُهُ
 وقال على بن أبى طالب * صلوات الله عليه^٥ فى عبد الله بن عباس أنه لا
 يُنْتَظَرُ الى الغيب من ستر رقيق، ويقال^٦ ظن الرجل قطعة من عقله ويقال
 الظنون مفاتح اليقين، وقال بعض الكتاب
 أصرونا أن أظن عليك ظناً * لأن الظن مفتاح اليقين

وقال الكميت

مِثْلُ التَّذَبُّرِ فِي الْأَمْرِ انْتِنَافُكُهُ^٧ * وَالْمَرَّةُ يَتَجَزَّى فِي الْأَفْوَامِ لَا الْحَبِيلُ^{١٥}

وقال آخر

وَكُنْتُ مَتَى تَهَزُّزُهُ لِخَطْبِ تَغَشِيهِ * صَرَائِبَ أَمْصَى مِنْ رِقَاقِ الْمَصَارِبِ
 45 تَجَلَّتْهُ بِالرَّأْيِ حَتَّى أَرَيْتَهُ * بِهِ مِلءُ عَيْنِيهِ مَكَانَ الْعَوَاقِبِ

* وقال آخر يصف عاقلاً¹⁰

1 > P 2 C ما 3 GEYER 20⁸, vgl. FISCHER ZDMG 49, 98 4 C ظن

5 C عنه 6 P وقال 7 C am Rande وعد 8 > C

9 P + ل ضرب mit Tilgungszeichen 10 Mawardī Adab 212,

بَصِيرٍ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّمَا * يَرَى بِصَوَابِ الرَّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعٌ⁸
* وقال آخر في مثله

عَلِيمٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ بِرَأْيِهِ * كَأَنَّ لَهُ فِي الْيَوْمِ عَيْنًا عَلَى الْغَدِ¹
* وقال آخر يصف عاقلاً¹

بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّمَا * يُخَاطِبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهُ²
* وقال جثامة بن قيس يهجو قوماً

أَنْتُمْ أَنْسَ عِظَامٍ لَا قُلُوبَ لَكُمْ * لَا تَعْلَمُونَ أَجَاءَ الرَّشْدِ أَمْ غَابَا³
45^v وَتُبْصِرُونَ رُؤُوسَ الْأُمْرِ مُقْبِلَةً * وَلَا تَرَوْنَ وَقَدْ وَلَّيْنَ أَدْنَابَا
وَقَدْ مَا يَفْجَأُ الْمَكْرُوهُ صَاحِبَهُ * إِذَا رَأَى لِرُجُوهِ الشَّرِّ أَسْبَابَا
١. وقال آخر في مثله⁴

لَا يَحْدُرُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ * وَلَا يَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبِراً⁵

ويقال ظن العاقل كهاتمة⁶ وفي * كتاب الهند⁷ الناس حازمان وعاجز
فاحد الحازمين الذي اذا نزل⁸ به البلاء لم يبظر⁹ وتلقاه بحيلته ورأيه
حتى يخرج منه وأحزم منه العارف بالامر اذا أقبل فيدفعه قبل وقوعه
١٥ والعاجز في تردد وتثني حائر لا يأتيه رشيداً¹⁰ ولا يطيع مرشداً^{١١}
* قال الشاعر

وَإِنِّي لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنِّي * أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعٌ¹¹

وقال آخر

1 Elfachri Ahlw. 72₁₄ 2* C : c * a * b * 3* > C ; + آخر 4* C

جثامة بن قيس يهجو قوما 5 C فلا 6 Gāhiz Bajān I 81₁₇, 99₂₈ II 44₁₉

7* C الهند ; Kal. w Dimn. 107₈₋₉ 8 P + الامر 9 C ينظر

10 C رشداً 11* > P ; 'Iqd I 299₈

وَعِرَّةٌ مَرَّةً مِنْ فِعْلِ عَرَّ * وَعِرَّةٌ مَرَّتَيْنِ فِعَالٌ مُرَوِّقٌ
 فَلَا تَفْرَحُ بِأَمْرِ * أَنْ تَدَانِي² * وَلَا تَأْيِسُ مِنَ الْأَمْرِ السَّحِيقِ
 فَإِنَّ الْقُرْبَ يَبْعُدُ بَعْدَ قُرْبٍ * وَيَدْنُو الْبَعْدُ بِالْقَدَرِ الْمَسْرُوقِ
 وَمَنْ لَمْ يَبْتَنِقِ الصَّاحِصَاحَ زَلَّتْ * بِهِ قَدَمَاهُ فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ
 * وَمَا أَكْتَسَبَ الْمُحَامِدُ طَالِبُوهَا * بِمَثَلِ الْبَشْرِ وَالْوَجْهِ الطَّلِيقِ³

وَقَالَ مَرُونَ بْنُ الْحَكَمِ لِحَبِيبِ بْنِ ذَلِجَةَ أَظْنَعُ مَا يَكُونُ
 الشَّيْخُ إِذَا عَمِلَ بِظَنِّهِ، وَنَقَشَ رَجُلٌ عَلَى خَاتَمِهِ الْخَاتَمَ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ
 وَمِثْلُهُ طِينُهُ خَيْرٌ مِنْ ظَنِّهِ،

أتباع الهوى

كَانَ يُقَالُ يَهْوَى شَرِيكَ الْعَمَى، وَقَالَ⁴ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الرَّأْيُ نَأْتَمُ وَالْهَوَى
 يَقْضَانُ وَلِذَلِكَ يَغْلِبُ الرَّأْيُ الْهَوَى، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْهَوَى إِلَهٌ⁵ مَعْبُودٌ
 وَقَرَأَ أَفْرَاقِيَّتٌ مِنْ أَتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ⁶ وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَوْ يَقْلُ
 غَيْرُهُ⁸

إِذَا أَنْتَ تَمَّ تَعَصَى الْهَوَى قَاذَكَ الْهَوَى * إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالٌ،
 46 وَقَالَ بَزْرَجَمُ إِذَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ امْرَأَةٌ فَلَمْ تَدْرِ فِي أَيِّهِمَا الصَّوَابُ فَانظُرْ أَقْرَبَهُمَا¹⁰
 إِلَى هَوَاكَ فَاجْتَنِبْهُ، كَانَ⁹ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ صَاحِبَ عِمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى
 بِلَادِ الْحَبَشَةِ وَمَعَ عَمْرُو امْرَأَتَهُ فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِ عِمَارَةَ فَدَفَعَ عَمْرُو فِي الْبَحْرِ
 فَتَعَلَّقَ بِالسَّفِينَةِ وَخَرَجَ فَلَمَّا وَرَدَ بِلَادَ الْحَبَشَةِ سَعَى عَمْرُو بِعِمَارَةَ إِلَى التَّجَاشِي
 وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَخَالِفُ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فِدَا التَّجَاشِي بِالسَّوَاوِحِ فَنَفَخْنَ فِي

1 C غَرَّ (80) 2* تَدَانِي C 3* > P 4 > C 5 Gāhiz Bajān I
 105, 6 > P 7 Sūra 45, 8 Gāhiz Bajān II 106, Ag VI 10,
 9 P + يقال

احليله فهم¹ مع الوحش وقال عمرو في ذلك²

تَعَلَّمْ عُمَارًا³ أَنْ مِنْ شَرِّ شَيْمَةٍ * لِيَمْلِكَ أَنْ يَدْعَى ابْنَ عِمٍّ لَمْ أَبْتَمَا
وَإِنْ⁴ كُنْتُ ذَا بُرْدَيْنِ أَحْوَى مُرَجَلًا * فَلَسْتُ بِرَأْيِ لِابْنِ عِمٍّ كَحَرَمٍ
أَذَا أَلْمَرَّةَ لَمْ يَتْرِكْ طَعَامًا جُجْبُهُ * وَلَمْ يَعْصِ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَمَا
هَ قَضَى وَطَرًا مِنْهُ يَسِيرًا وَأَصْبَحْتُ * إِذَا ذُكِرَتْ أَمْتَالُهُ تَمْلَأُ⁵ أَلْقَمًا
وقال حافر طيء في مثله⁶

وَأَنَّهُ إِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ * وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى أَلْدَمِ أَجْمَعَا
وقال آخر

جَارَ⁷ أُنْجَيْدٌ عَلَى مُحْتَكِمًا * جَهْلًا وَكَسْتُ بِمَوْضِعِ الظُّلْمِ
أَكَلُ⁸ أَلْهُوَى مُجَاجِي وَرَبِّ هَوَى * مِمَّا سَيَأْكُلُ⁹ حَاجَةَ¹⁰ أَلْخَصْمِ
قال أعرابي الهوى هوان⁹ ولكن غلط باسمه¹⁰

١7

وقال الربيع بن عبد المطلب

وَأَجْتَنِبُ¹¹ أَلْمَقَائِعَ حَيْثُ كَانَتْ * وَأَتْرُكُ مَا هَوَيْتُ لِمَا خَشِيتُ
وقال البريق الهدلي

أَبْنُ لِي مَا تَرَى وَالْمَرْءُ تَابِي¹² * عَزِيمَتُهُ وَيَغْلِبُهُ هَوَاهُ¹³
فَيَعْمَى مَا يَرَى فِيهِ عَلَيْهِ * وَجَسِبُ مِنْ يَرَاهُ لَا يَرَاهُ
وكان يقال أخوك من صدتك وأتاك من جهة عقلك لا من جهة هواك¹³

١ P فقام 2 Ag VIII 53₁₀₋₂₁ mit noch 3 Versen 3 C عمارا

4 P ان 5 C يملأ 6 SCHULTHESS XX, Māwardī Adab 169₁₅ 7 P

واحبيت C 11 به C 10 الهوان P 9 يشاكل C 8 حاز C 7 جارا

12 P تاتي 13 P هواه

السِّرُّ وَكَيْفَانُهُ وَأَعْلَانُهُ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَصِيبِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ^١ عَنْ أَخِيهِ سَهْلٍ عَنْ بَرِيدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعِينُوا عَلَى الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مُحْسَرٌ^٢، وَكَانَتْ الْكِمَاءُ تَقُولُ سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ ارْتَادَ لِسِرِّهِ مَوْضِعًا^٣ فَقَدْ أَدَاعَهُ^٤، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبٍ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلَابِنَا قَالَ دَخَلَ ابْنُ أَبِي مِحْجَنِ الثَّقَفِيُّ عَلَى مَعْرِيَةَ فَقَالَ لَهُ مَعْرِيَةُ أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ^٥

إِذَا مِتُّ فَأَذِفْنِي إِلَى أَصْلِ كَرَمَةٍ * تُرَوِّى عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقَهَا^٦
 * وَلَا تَدْفِنْنِي فِي الْغَلَاةِ فَإِنِّي * أَخَافُ وَرَاءَ الْمَوْتِ أَلَّا أَذُوقَهَا^٧ .
 فقال^٨ ابنُ أَبِي مِحْجَنِ لَوْ شِئْتُ^٩ ذَكَرْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا مِنْ شِعْرِهِ * فقال مَعْرِيَةُ^{١٠} وَمَا ذَاكَ قَالَ قَوْلُهُ^{١١}

لَا تَسْئَلِي^{١٢} الْقَوْمَ مَا مَالِي وَمَا حَسَبِي *
 وَسَائِلِي^{١٣} الْقَوْمَ مَا حَزَمِي وَمَا خُلِقِي^{١٤}
 الْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنِّي مِنْ سُرَاتِهِمْ * إِذَا تَطْيِشُ يَدَ الرَّعْدِ يَدِ الْقُرُقِ^{١٥}
 * أُعْطِيَ السِّنَانَ غَدَاةَ الرَّذِيعِ حِصْنَهُ * وَعَامِلُ الرَّمْحِ أَرْوِيهِ مِنَ الْعَلِقِ^{١٦}
 قَدْ أَرَكِبُ الْهَوَلَ مَسْدُودًا عَسَاكِرُهُ * وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةَ الْعَنْقِ^{١٧}
 48 وَأَنْشَدَنِي لِلصَّلْتَانِ^{١٨} الْعَبْدِيِّ^{١٩}

1 P يزيد 2 P محسود 3 > P 4 Ag XXI 210, 215, 218, 220, 5 P am Rande, im Text اصولها 6* > P 7 C قال 8 P شية 9* P قال 10 ABEL 61, 2, Ag XXI 218, 19-16, 'Iqd I 21, 4 11 C تسئل 12 P عن 13 C وسائل 14* > P 15 C الصلطان 16 Mawardi Adab 242, 2, Eifachri ABLW. 73, 4

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ أَمْرِي * وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ أَحْفِيءِ ،

وكان علي * صلوات الله عليه^١ يتمثل بهذين البيتين^٢

وَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ * فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحًا

فَاتِي رَأَيْتُ غَوَاةً^٣ الرِّجَالِ * لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا نَصِيحًا

٥ * وقال الشاعر

وَمَرَاتِبِينَ تَكَاتَمًا بِهِمَا * جَعَلَا الْقُلُوبَ لِمَا نَجَّرُهُ قُبُورًا

يَتَلَاخِطَانِ تَلَاخُطًا فَكَأَنَّمَا * يَتَنَاوَحَانِ مِنَ الْجُفُونِ سُطُورًا^٤

وقال مسكين الدارمي^٥

أَوْ أَحِي رِجَالًا لَسْتُ أَطَّلِعُ بَعْضَهُمْ * عَلَى سِرِّ بَعْضِ غَيْرِ أُنِّي جِمَاعَهَا
١. يَطْلُونَ شَيْءًا فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ * إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالُ أَنْصَدَاعَهَا

وقال آخر^٦

وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى نِسْيَانِ مَا أَشْتَمَلْتُ * مَنِّي الْضُلُوعُ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْخَبِيرِ
لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَنْسَى سِرَّاتِهِ * إِذْ كُنْتُ مِنْ نَشْرَهَا يَوْمًا عَلَى خَطَرٍ^٧
أَسْرَ رَجُلٍ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ حَدِيثًا فَلَمَّا اسْتَقْصَاهُ قَالَ لَهُ أَفْهِمْتَ قَالَ بَلْ
١٥ نَسِيتُ ، قِيلَ لِأَعْرَابِي^٨ كَيْفَ كِتْمَانِكَ لِلسِّرِّ قَالَ مَا قَلْبِي لَهُ^٩ إِلَّا قَبْرٌ ،
وقيل^{١٠} لمزيد أي شيء تحت حِصْنِكَ فقال يَأْمَحِقُ لِمَ خَبَأْتَهُ ، وقال الشاعر

إِذَا مَا صَاقَ صَدْرُكَ عَنْ حَدِيثٍ * فَافْشَيْتَهُ الرِّجَالُ فَمَنْ تَلُومُ

إِذَا عَاتَبْتُ مَنْ أَفْشَى حَدِيثِي * وَسِرِّي عِنْدَهُ فَإِنَّا الظُّلُومُ

وَأِنِّي حِينَ أَسَاهُ حَمَلُ سِرِّي * وَقَدْ صَمَمْتُهُ صَدْرِي سُورُومُ ،

1* C 2 Mubarrad 424, 7, 'Iqd I 20, 22

Māwardī Adab 240 u 3 P بغاة 4 C تجزر 5* > P 6 Mubarrad

425, 7 > C 8 'Iqd I 20, 9 > P 10 P قيل

يبل لرجل^١ كيف كتمانك للسير قال أَخَذُ الْمُخْبِرَ وَأَحْلِفَ الْمُسْتَجِبِرَ ،
 كان يقال من وَهَى الْأَمْرَ أَعْلَانَهُ قَبْلَ أَحْكَامِهِ ، وقال^٢ الشَّاعِرُ
 إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوُونَ أَمَانَةً * فَأَنْتَ قَدْ أَسَدْتَهَا شَرَّ مُسْنَدٍ ،
 قال عمرو بن العاص ما استودعت رجلاً سراً فأفشاه فلبنته لآتي كنت
 ضيقاً صدرًا حين استودعته وقال

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا * فَسِرُّكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ
 وكان يقال من ضاق قلبه اتسع لسانه ، وقال^٢ الوليد بن عتبة لأبيه^٣
 إن أمير المؤمنين أسر الی حدیثنا ولا أراه يطوی عنك ما يبسطه لغيرك
 ألا أحدثك به قال لا يا بني أنه من كنتم سره كان الخيار له * ومن أفشاه
 كان الخيار عليه^٤ فلا تكوثن مملوكا بعد إذ^٥ كنت مالكا قال^٦ إن هذا
 نجري بين الرجل وأبيه^٧ قال لا^٨ ولكني أكره أن تذل لسانك بأحاديث
 السر فحدثت به معوية فقال يا وليد أعتقك أخى من رقي الخطاء ، وفي
 كتب العجم^٩ أن بعض ملوك فارس قال صونوا أسراركم فإنه لا سر لكم
 إلا في ثلثة مواضع مكيدة تحاول أو منزلة تزاول أو سريرة مدخولة تنكتم
 ولا حاجة بأحد منكم في ظهور شيء منها ، وكان يقال^{١٠} ما كنت كاتم^{١٥}
 من عدوك فلا تُظهِرْ عليه صديقك ، وقال جميل بن مَعمر

أَمُوتْ وَالْقَى اللَّهُ يَا بَنِي لَمْ أَبْحِ * بِسِرِّكَ وَالْمُسْتَخْبِرُونَ كَثِيرٌ

وقال عمر بن ابي ربيعة الخزومي^{١١ ١٢}

وَلَمَّا تَلَقَيْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بِهَا * كَمَثَلِ الَّذِي فِي حَدْوِكَ أَلْتَعَلُّ بِأَلْتَعَلُّ

١ > P ٢ قال P ٣ Mubarrad 424, ff., 'Iqd I 20, ٢٥ ٤* P
 ٥ C ٦ C + ٧ P واخيه ٨ P نعم ٩ P العجم
 ١٠ 'Iqd I 20, ٢٤ ١١ > P ١٢ Diwan 80, ١٤, ٢٥, ٢٤, 'Iqd I 20u

فَقَالَتْ وَأَرْحَتِ جَانِبَ الْبِئْرِ أَنَّمَا * مَعِيَ فَتَنَكُمُ غَيْرَ لِي رِقَبَةٍ أَهْلِي
فَقُلْتُ لَهَا مَا بِي لَهْمٌ مِنْ تَرْكُوبٍ * وَلَكِنَّ سِرِّي لَيْسَ بِجَمَلَةٍ مِثْلِي
يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَمَلَةٍ أَحَدٍ مِثْلِي فِي صِبَاغَتِهِ وَسِتْرِهِ أَيْ^٢ فَلَا أُبْدِيهِ لِأَحَدٍ^٣،
وَقَالَ زُهَيْرٌ^٤

٥ الْبِئْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا * يَلْفَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِهِ
وَقَالَ آخَرُ^٦

فَسِرِّي كَأَعْلَانِي وَتِلْكَ خَلِيقَتِي * وَظَلَمْتُ لَيْلِي مِثْلُ صَوْنِ نَهَارِيَا
وَقَالَ آخَرٌ لَأَنْخُ لَهُ وَحَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ * أَجْعَلُ هَذَا^٧ فِي وَعَاهِ غَيْرِ سِرِّبٍ * أَيْ
غَيْرِ سَائِلٍ^٨، يُقَالُ لِلْقَائِلِ عَلَى السَّمَاعِ جَمْعُ الْبَالِ وَالْكُتْمَانِ وَبِاسْطِ
١٠ الْعُدْرِ * وَكَانَ يُقَالُ الرَّعَايَةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِسْتِرْعَاهِ^٩، أُنِيَ رَجُلٌ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ
زِيَادٍ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمَامٍ السَّلُولِيَّ^{١٠} سَبَّهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ
يَا بَنَ هَمَامٍ إِنَّ هَذَا زَعَمَ^{١١} أَنَّكَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ ابْنُ هَمَامٍ
أَنْتَ^{١٢} أَمْرٌ^{١٣} إِمَّا أُنْتَمِنْتُكَ^{١٤} خَالِيَا * فَخُنْتُ وَأَمَّا قُلْتَ قَوْلًا بَلَا عِلْمٍ
وَأَنْتَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ أَتَيْتَهُ * لَفِي مَنَزِلٍ بَيْنَ الْحِيَانَةِ وَالْإِثْمِ^{١٥}
١٥ وَقَالَ آخَرُ^{١٤}

إِخْفِصِ الصَّوْتِ إِنْ نَطَقْتَ بِبَلْبٍ * وَالتَّفْعُ بِالنَّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ

لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أَنَّمَهَا * وَلَا أَدْعُ^{١٥} الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَيَّ قَلْبِي

1 > P 2 > C 3 > P 4 AHLW. 4₁₀ 5 C السِّر 6 > C

7* C اجعله 8* C والسرب السائل 9* > P 10 > P 11 C يزعم

12 C قالت 13 PC اتمنتك 14 Gāhiz Bajān I 106₉₀ 15 C اترك

وَأَنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ * تَقْلِبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى 1 جَنْبٍ 2

قال أبو الشيبان

لَا تَقَامَنَّ عَلَى سِرِّي وَسِرِّكُمْ * غَيْرِي وَغَيْرِكَ أَوْ طَى الْقَرَّاطِيسِ
أَوْ طَاطِرًا سَاحِلِيهِ وَأَنْعَنُ * مَا زَالَ صَاحِبَ تَنْقِيرٍ وَتَأْسِيسِ
سُودٍ بَرَائِنُهُ مِيلٌ ذَوَابِلُهُ * صَفْرُ حَمَالِقُهُ فِي أَحْسَنِ مَغْمُوسِ ٥
قَدْ كَانَ هَمَّ سَلِيمَانَ لِبَيْدَحِهِ * لَوْلَا سِعَايَتُهُ يَوْمًا يَبْلُقِيسِ،

وقال أيضا

أَفْضَى إِلَيْكَ بِسِرِّهِ قَلَمٌ * لَوْ كَانَ يَعْرِفُهُ بَكَى قَلَمُهُ

٥ وقال مسلم بن الوليد^٤ في الكتاب باتنيك فيه السِّرُّ

الْحَكْمُ خَرْقُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا حَذَرٍ * وَأَمَّا الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ
إِذَا أَتَاكَ وَقَدْ أَتَى أَمَانَتَهُ * فَاجْعَلْ صِبَاغَتَهُ فِي بَطْنِ أَرْمَاسِ ١٥

وقال آخر

سَاكَنَتُمُ سِرِّي وَأَحْفَظُ سِرَّهُ * وَلَا غَرَّبِي أَتَى عَلَيْهِ كَرِيمُ
حَلِيمٍ فَيَنْسَى أَوْ جَهُولٌ يُشِيعُهُ * وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ وَحَلِيمٌ،

١٥

الكتاب واللتابة

حدَّثناهُ أَحْمَقُ بْنُ رَاهُوْبِيهِ^٥ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسِ بْنِ
عَبِيدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّعْمَرٌ قَالَ مَنْ
أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَنْ يَفِيضَ الْمَالُ وَيُظْهِرَ الْعِلْمُ وَتَفْشُوَ التِّجَارَةُ، قَالَ عُمَرُ^٧
وَأَنْ كُنَّا لِنَلْتَمِسُ فِي الْحَوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبَ وَبِيعَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ فَيَقُولُ

1 P am Rande على 2 PC جنبي 3 P ازال 4 DE GORJE 237,٥

C حدثني 6 P داهويه 7 C عمرو

حتى استامن تاجر بني فلان، حدثنا أحمد بن الحليل عن اسمعيل
ابن ابان عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان¹ عن
أمر سعد بن زيد بن ثابت قال دخلت على رسول الله صلعم وهو يُمب
في بعض حوائجه فقال ضع القلم على أذنك فهو² أذكر للملئ³، وحدثنا
عبد الرحمن بن عبد المنعم عن أبيه عن وهب قال كان إدريس النبطي⁴
* صلى الله عليه⁵ أول من خط بالقلم⁶ وأول من خاط الثياب وليسها وكان
من قبله يلبسون الجلود، حدثنا اسحق بن راهويه⁷ قال أخبرنا جرير عن
يؤيد بن أبي زياد عن عياض بن أبي موسى أن عمر بن الخطاب قال لأبي
موسى أتتني كاتبة ليقرأ لنا صفاها جاءت من الشام فقال أبو موسى أنه⁸
لا يدخل المسجد قال عمر أبي جنابة قال لا ولكنه نصراني قال فرقع يده
فصرب فخذه حتى كاد يكسرها ثم قال ما لك قاتلك الله أما سمعت قول
الله عز وجل⁹ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ¹⁰
أَلَا اتَّخَذْتُمْ رَجُلًا حَنِيفِيًّا¹¹ فقال أبو¹² موسى له دينه ولي كتابته فقال عمر لا
أكرمهم إن أهانهم الله ولا أعزهم * إذ¹³ آذ لهم الله ولا أذنيهم¹⁴ إن أفصاهم الله،
حدثنا¹⁵ اسحق بن راهويه¹⁶ قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا أبو
حيان التميمي عن أبي زنباع عن أبي الدهقانة قال ذكّر لعمر بن الخطاب
غلام كاتب حافظ من أهل الحيرة وكان نصرانيا فقبل له¹⁷ لو اتخذته
كاتباً فقال لقد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين، حدثني أبو حاتم

عليه السلام C* 5 > C 4 به + C 8 فانه C 2 اذ ان P 1
6 K. alma'arif 273, Mawardi Adab 40, nach b. Qutaiba 7 P به Loch
8 > P 9* C تعالى 10 Sûra 5^{٥٥} 11 حنيفيا C 12 P + مسلم del
13 > C 14* > P 15 C حدثني 16 P راهويه 17 > C

قال^١ مرامر بن مروه من أهل الأنبار وهو الذي وضع كتابه العربية ومن
الأنبار انتشرت في الناس، حدثني أبو سهل عن الطنافسي عن المنكدر
ابن محمد عن أبيه محمد بن المنكدر^٢ قال جاء الزبير بن العوام إلى النبي
صلعم فقال كيف أصبحت جعلني الله فداك قال ما تركت أعرابيتك بعد
قال عبد الملك بن مروان لأخيه عبد العزيز حين وجهه إلى مصر تفقد
كاتبك وحاجبك وجليستك فإن الغائب عنك^٣ بخبره عنك كاتبك والمتوسم
يعرفك بحاجبك والداخل عليك يعرفك بجليستك، ابن أبي الزناد^٤ عن
أبيه قال^٥ كنت كاتباً لعمر بن عبد العزيز فكان يكتب إلى عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب في المطامير فيراجعه فكتب إليه
أنه ليخيل^٦ التي أتى لو كتبت إليك أن تعطى رجلاً شاهاً لتتبت إلى أضأن^٧
أم ماعز ولو كتبت إليك بأحدهما لتتبت أذكر أم أنتى ولو كتبت إليك
بأحدهما لتتبت أصغير أم كبير فإذا أتاك كتابي هذا فلا تراجعني في
منظمتي^٨ وكتب أبو جعفر إلى سلم^٩ بن قتيبة يأمره بهدم دور من خرج
مع أبرهيم وعقر تخلمهم فكتب إليه يأتي ذلك نبداً* أبالخل أم بالدور^٩
فكتب إليه أبو جعفر أما بعد فأنى لو أمرتك بإفساد ثمرهم لتتبت إلى^{١٠}
تستأذن في آية تبدأ أبالبرني أم بالشهريز^{١١} وعزله وولي محمد بن سليمان،
وكان يقول للكاتبة على الملك ثلثة^{١٢} رفع الحجاب عنه واتهام الوشاة
عليه وإفشاء السر إليه، كانت العجم تقول من لم يكن عالماً باجرآه المياها

1 K. alma'arif 273 u (daraus Māwardī Adab 40,16) Belādori Futūh 471,
Fihrist 426, Frgm. hist. I 211,16 2* P am Rande 3 > C 4 P الزناد
5 Gāhiz Bajān II 236-9 6 P بخيل 7 Gāhiz Bajān II 23/4 8 C
ثلث C 12 الشهريرز P 11 > C 10 بالدور أم بالخل C 9* سلام

ويحفر فرض * الماء والمسارب¹ وردم المهارى ومجارى الآيام فى الزيادة
والنقصان² واستهلال القمر وأفعاله ووزن الموازين وذرع المثلث والمربع³
ومختلف الزوايا ونصب القناطر والجسور والدوالي والنواعير على المياه وحا
أدوات الصناعات ودقائق الحساب كان ناقصا فى حال كتابته، قال ميمور
ه ابن ميمون اذا كان لك الى كاتب حاجة فليكن رسولك اليه الطمع وقول
اذا آخيت⁴ الوزير فلا تخش⁵ الأمير، وفى كتاب للهند⁶ اذا كان الوزير
يساوى الملك فى المال والهيبة والطاعة * من الناس⁷ فليصرعه الملك وان
لم يفعل فليعلم انه هو المصروع، المدائنى قال خلا زياد يوما فى أمر ينظر
فيه وعنده كاتب له يكتب وابنه عبيد الله فعس زياد فقال لعبيد الله
1. تعاهد⁸ هذا لا يكتب شيئا ونام فوجد عبيد¹⁰ الله مسأ من البول
فكره ان يوقظ أباه وكره ان يخلى بين الكاتب فشده ابهاميه بحيط
وختمه وقام لحاجته، قال¹¹ أبو عباد الكاتب ما جلس أحد قط بين
يدنى إلا * تمتل لى¹² أتى جالس بين يديه¹³، وقرأت فى التناج أن
أبرويز قال لكاتبه أكنم السر وأصدق الحديث واجتهد فى النصيحة
10 واحترس بالحدرد فان لك على أن لا أعجل بك حتى أستأنى لك ولا أقبل
عليك قولا حتى أستيقن ولا أطمع¹⁴ فيك أحدا فيغتكلك وأعلم أنك
بمخاة رفعة فلا تحطها¹⁵ وفى ظل مملكة فلا تستزيه¹⁶ قارب الناس

تخشى P 5 اجنت P 4 و P 3 والنقص C 2 والمشارب C 1
6 Vgl. PANTSCH. BENFEX II 68 n 270, 70 n 278, BICKELL 15, 16, 17, fehlt bei
DE SACY 103 und bei GUIDI 7* > P 8 P 9 فان C 10 P
عبد C 14 G 15 G 16 G 18 Gāhiz Bajān I 153, 6 تخيل الى C 12* فقال C 11 عبد
تستزيلنه و C 16 تحطها C 15 اطيع

بجاملته عن نفسك وبعاد الناس مشايحة¹ من عَدَدِكَ واقصد الى الجميل
 ادراعا² لَعَدِكَ وتحسن³ بالغفاف صوتا لمروتك وتحسن⁴ عندى بما قدرت
 عليه من حُسنٍ ولا تُسرِعن⁵ الألسنة فيك ولا تُقَاجِنن⁶ الأحدوثَةَ عنك
 وامن نفسك صوتن الدرّة الصافية وأخلصها اخلاص الغصّة البيضاة
 *وعاتبها معاتبه⁷ الحذر المشفق وحصنها تحصين المدينة المنيعه⁸
 لا تدعن أن ترفع الى الصغير فانه يدل على الكبير ولا تكتمن الكبير
 ذنه ليس شاغلي⁹ عن الصغير قدب أمورك ثم ألقى¹⁰ بها وأحكم
 لسانك ثم راجعني به ولا تجترئن على فامتعض¹¹ ولا تنقبص مني فأتهم
 ولا تمرصن ما تلقاني به ولا تُخدجنه اذا فكرت فلا تجل¹² واذا كتبت
 فلا تعذر ولا تستعنين¹³ بالفصول فانها علاوة على الكفاية ولا تُقصرن¹⁴
 عن التحقيق فانها هُجّنة بالمقالة ولا تلبسن كلاما بكلام ولا تباعدن
 معني عن معني، اكرم لي¹⁵ كتابك عن ثلث خضوع يستخفه¹⁶ وانتشار
 55 يُنتجه ومعانٍ تقعد به وأجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول
 وليكن بسطة كتابك على الشوفة كبسطة ملك الملوك على الملوك ولا يكن
 ما تملك عظيما وما تقول صغيرا فانما كلام الكاتب على مقدار الملك¹⁷
 فاجعله عاليا كعلوه وفاقما كفووقه، واعلم أن جماع¹⁸ الكلام كله خصال
 أربع سؤالك الشيء وسؤالك عن الشيء وامرك بالشيء وخبرك عن
 الشيء فهذه الحلال دعائم المقالات ان التمس لها¹⁹ خامس لم يوجد

1 C unter der Zeile الاعراض als Glosse 2 P ارداء 3 P وتحسن
 4 C unter 5 P وعانيها معانية 6 C شاغل 7 C القا 8 C unter
 der Zeile als Glosse اغضب 9 P تجعل 10 C تستعين 11 > C
 12 C يستخفه 13 C جميع 14 C اليها

ثُمَّ خَاصَمْتَهُ^١ إِلَيْهِ فَوَجَّهَ الْقَصَاءَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْصِبْ
 الْقَصَاءَ بَيْنَنَا كَمَا يُفْضَلُ فَخَذَ الْجُزُورَ فَقَضَى عَلَيْهَا عَمْرٌ وَقَالَ أَيَاكُمْ وَالْهَدَاةُ
 وَذَكَرَ الْقِصَّةَ، قَالَ اسْحَقُ^٢ وَكَانَ^٣ لِلتَّجَاجِ^٤ اسْتَعْبَدَ الْمُغَيَّرَةَ بِنَ عَبْدِ^٥ اللَّهِ
 الثَّقَفِيِّ عَلَى الْكُوفَةِ فَكَانَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ فَأَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلٌ سِرَاجًا مِنْ
 ٥ شَبَهٍ وَبَلَغَ ذَلِكَ^٦ خَصْمَهُ^٧ فَبِعَتْ^٨ إِلَيْهِ بِبَغْلَةٍ^٩ فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ الْمُغَيَّرَةِ
 جَعَلَ يَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِ السِّرَاجِ وَجَعَلَ صَاحِبُ السِّرَاجِ يَقُولُ إِنَّ أَمْرِي
 أَضْوَأُ مِنَ السِّرَاجِ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ وَيْلَكَ إِنَّ الْبَغْلَةَ رَمَحْتَ السِّرَاجَ
 فَكَسَرْتَهُ، حَدَّثَنَا اسْحَقُ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
 سَلَمَةَ عَنِ الْحَرِيرِيِّ عَنِ أَبِي بَصْرَةَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيِّ أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى
 ١٠ عَمْرٍ فَأَتَجَبَّتْهُ هَيْئَتُهُ وَحَوَّهَ فَشَكَا عَمْرٌ طَعَامًا غَلِيظًا يَأْكُلُهُ فَقَالَ الرَّبِيعُ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِمَطْعَمِ^{١٠} طَيْبٍ وَمَلْبَسٍ لَيِّنٍ وَمَرْكَبٍ وَطَيِّبٍ
 لِأَنْتَ فَضْرَبْ رَأْسَهُ بِجَمْرٍ يَدِيَّةٍ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا أُرِدْتُ بِهَذَا إِلَّا مَقَارَبَتِي وَإِنْ كُنْتُ
 لِأَحْسِبَ أَنَّ فِيكَ خَيْرًا إِلَّا أَخْبِرَكَ بِمَثَلِي وَمَثَلِ هَوْلَاءَ وَأَنَا مِثْلُنَا كَمِثْلِ
 قَوْمٍ سَافَرُوا فَدَفَعُوا نَفَقَاتِهِمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ وَقَالُوا^{١١} أَنْفَقْنَا عَلَيْهَا فَهَلْ لَنَا مِنْ
 ١٥ يَسْتَأْذِرَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ قَالَ الرَّبِيعُ لَأَ، حَدَّثَنِي^{١٢} مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
 سَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^{١٣} عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْبٍ قَالَ^{١٤} لَمَّا أَتَى عَمْرٌ بَتَاجَ كِسْرِي
 وَسَوَارِيهِ جَعَلَ يَقْلِبُهُ بَعُودَ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ وَاللَّهِ إِنَّ الَّذِي آدَى أَسِينَا^{١٥}
 هَذَا^{١٦} لِأَمِينٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ يُؤَدُّونَ إِلَيْكَ مَا

عبيد C ٥ قد + C ٤ كان P ٣ > C ٢ خاصمت C ١

بطعم C ١٠ بغلة P über ٩ فأهدى P über ٨ خصما له C ٧ > P ٦

١١ P ١١ فقالوا ١٢ C ١٢ حما ١٣ P ١٣ عتيبة ١٤ 'Iqd I 10, ١٥-١٦ ١٥ > P

١٦ P هادي

أَدْبَيْتَ إِلَى اللَّهِ فَإِذَا رَتَعْتَ رَتَعُوا قَالِ صَدَقْتَ ، حَدَّثَنَا¹ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ²
 الْأَصْمَعِيِّ قَالَ لَمَّا أُتِيَ عَلِيٌّ * عَلَيْهِ السَّلَامُ³ بِلِئَالٍ أَقْعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ الرَّوَّانَ
 وَالنَّقَادَ فَكَوَّمَهُ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ وَكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ وَقَالَ يَا حَمْرَاءُ وَيَا بَيْضَاءُ
 أَحْمَرِي وَأَبْيَضِي وَغَرِي غَيْرِي وَأَنْشُدْ⁴

هَذَا خِيَارِي وَخِيَارُهُ فِيهِ * أَذْهُ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ أَلَى فِيهِ ،
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مَعْوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو وَعَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ اسْمَعِيلَ
 ابْنِ⁶ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ كَانَ عَمْرٌو بْنُ لُحْطَابٍ إِذَا بَعَثَ عَمَلًا يَشْتَرِطُ
 عَلَيْهِ⁷ أَرْبَعًا لَا يَرْكَبُ الْبِرَانِينَ وَلَا يَلْبَسُ الرَّقِيقَ وَلَا يَأْكُلُ السَّنْقِيَّ وَلَا
 يَتَّخِذُ بَوَابًا ، وَمَرَّةً⁸ بَيْنَهُ يُبْنَى بِحِجَارَةٍ وَجِصٍّ فَقَالَ لِمَنْ هَذَا فَذَكَرُوا
 عَمَلًا لَهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ أَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تُخْرَجَ أَعْنَاقُهَا وَشَاطِرُهُ⁹
 مَالُهُ ، وَكَانَ يَقُولُ فِي¹⁰ عَلَى كُلِّ خَاتَنِ أَمِينَانَ الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَدَّثَنِي اسْحَقُ
 ابْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ جَاءَ كِتَابُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى وَالِيهِ أَنَّ نَعَّ
 لِأَهْلِ الْحِرَاجِ مِنْ أَهْلِ الْغُرَاتِ مَا يَخْتَمُونَ بِهِ¹¹ الذَّهَبَ وَيَلْبَسُونَ الطَّيَالِسَةَ
 وَيُرْكَبُونَ الْبِرَانِينَ وَخُذِ الْفُضْلَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ¹² عَنْ هُوْدَةَ¹³
 عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي سَيْرِينَ * وَاسْحَقُ عَنْ النَّضْرِ بْنِ شَمَيْلٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ
 عَنْ ابْنِ سَيْرِينَ¹⁴ بِمَعْنَاهُ قَالَ لَمَّا قَدِمَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ قَالَ لَهُ عَمْرٌو
 يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ كِتَابِهِ سَرَقْتَ¹⁵ مَالَ اللَّهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَسْتُ بِعَدُوِّ اللَّهِ

عن P 6 و C 5 4 > P 3 * > C 2 قال حوا C 2 1 حدثنى C
 7 > P 8 'Iqd I 14₂₈₋₃₀ 9 C وقاسمه 10 > C 11 > C 12 C حيد
 13* > C 14 Balāḍorī Futūḥ 82, 'Iqd I 15₉₋₁₄, Wāsiṭat assulūk p. 74
 15 C اسرقت

ولا عدو كتابه ولكني عدو من عاداهما ولم أسرق مال الله * قال فمن¹ أَيْرَ
اجتمعت لك عشرة آلاف² درهم قال³ خيلي تناسلت وعطائي تلاحق
وسهامي تتابعن فقبضتها منه قال أبو هريرة فلما صليت الصبح
استغفرت لأمير المؤمنين ثم قال لي عم بعد ذلك ألا تعبد فقلت لا قال
قد عمل من هو خير منك يوسف فقلت⁴ يوسف نبي⁵ ابن نبي وأنا ابن
أميئة أخشى ثلثا واثنين قال * فهل لا⁶ قلت خمسا قلت⁷ أخشى
أن أقول بغير علم وأحكم بغير حلم⁸ وأخشى أن يضرب ظهري ويشتم
عرضي وينزع مالي، حدثنا⁹ محمد بن داود عن نصر بن قدييد عن
أبراهيم بن مبارك¹⁰ عن مالك¹¹ بن دينار أنه دخل على بلال بن أبي بردة
وهو أمير البصرة فقال أيها¹² الأمير أتى قرأت في بعض الكتب من أمحق
من السلطان ومن أجهل ممن عصاني ومن أغر¹³ ممن * اغترني¹⁴ أيا رأيي
السوء دفعت إليك غنما¹⁵ سمانا سجاحا فأكلت اللحم وشربت اللبن
وَأَتَيْتُكَ بِالسَّمَنِ وَلَبِستَ الصُّوفَ وَتَرَكْتَهَا عِظَامًا تَتَفَعَّقُ¹⁶، حدثني¹⁷
* محمد بن¹⁸ شبابة عن القسم بن الحكم العرنبي¹⁹ القاضي قال حدثني²⁰
إسماعيل بن عياش عن أبي محمد القرشي عن رجا بن حيوة عن محرمة
قال أتى لاحت منبر عم بن الخطاب رضى²⁰ بالجابية حين قام * في الناس²¹
حمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس أقرؤوا القرآن تُعرفوا به واعملوا²²

يوسف P 5 قلت C 4 فقال C 3 الف P 2 فقال من C 1*
11 C المبارك C 10 حدثني C 9 حكم P 8 قال C 7 فهلا C 6*
تقعقع C 16 اغنما P 15 اعزني C 14 اعز C 13 آية P 12 ملك
22 P للناس C 21* > P 20 العرنبي P 19 > P 18* حدثنا P 17
واعلموا

به تكونوا¹ من أهله أنه لن² يبلغ ذو حق في حقه أن يطاع في معصية
 الله ألا أنه لن يبعد من رزق الله³ ولن يقرب من أجل أن يقول المرء حقًا
 وإن يدكر بعظيم⁴ ألا وإني ما وجدت صلاح ما ولاني الله ألا بثلاث أداء
 الأمانة والأخذ بالقوة والحكم بما انزل الله ألا وإني ما وجدت صلاح هذا
 المال ألا بثلاث أن يؤخذ من حق ويعطى في حق ويمنع من باطل ألا⁵
 وإنما أنا في مالكم هذا كوالى⁶ اليتيم ان استغنيت استعفت وان افتقرت
 أكلت بالمعروف تقرم البهيمة⁷، بلغني عن محمد بن صالح عن بكر بن
 خنيس عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه قال كان زياد اذا ولي
 رجلا قال له خذ عهدك وسر الى عملك واعلم أنك مصروف رأس سنتك
 وأنك تصير الى أربع خلال فاختر لنفسك أنا ان وجدناك أمرًا⁸ *ضعيفاه⁹
 أمينا¹⁰ استبدلنا بك لضعفك وسلمتك من معرفتنا أمانتك وان وجدناك
 خائنًا قويًا استهنا بقوتك وأحسننا على خيانتك أدبك فلو جعنا¹¹ ظهورك
 واثقلنا غرمك¹² وان جمعت علينا الجرمين¹³ جمعنا عليك المصرتين
 وان وجدناك أمينا قويًا زدنا¹⁴ في عملك ورفعنا لك ذكرك وكثرنا مالك
 وأوطأنا عقبك¹⁵، قال العتبي بعث الى عمر بخلل يقسمها¹⁶ فأصاب كل رجل¹⁷
 ثوب¹⁸ فصعد المنبر وعليه حلة والخلعة ثوبان فقال أيها الناس ألا تسمعون
 فقال سلمان لا نسمع قال ولم يابا عبد الله قال لأنك قسمت علينا ثوبًا
 ثوبًا وعليك حلة قال لا تتجل يا أبا عبد الله ثم نادى يا عبد الله فلم
 يجبه أحد فقال يا عبد الله بن عمر قال لبيك يا أمير المؤمنين قال¹⁹

1 P + به 2 P ل 3 > P 4 C كمال 5 P البهيمة 6 > C
 7 C با * 8 C واولجنا 9 C عزمك 10 P للجرمين 11 C زدناك
 12 C فقسمها 13 P ثوبا

نشدتك بالله الثوب الذي اتزرت به هو ثوبك قال اللهم نعم فقال
 سلمان رضى² أما الآن فقل نسمع ، بلغنى عن حفص بن عِمْرَانَ الرَّازِىِّ
 عن الحسن بن عُمارة عن المنهال بن عمرو قال قال معاوية لشداد بن
 عمرو بن³ أوس فم فأذكر علياً⁴ * عليه السلم⁵ وتنقصه فقام شداد فقل
 ه الحمد لله الذى افترض طاعته على عباده وجعل رضاه عند أهل التقوى
 آثر من رضا غيره على ذلك مضى أولهم وعليه يمضى⁶ آخرهم أيها الناس
 إن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر وأن الدنيا عرض حاضر
 يأكل منها البر والفاجر وأن السامع المطيع لا حجة عليه وان السامع
 العاصى لا حجة له وأن الله * جل وعز⁷ اذا اراد بالناس صلاحا عمل عليهم
 ١٠ صلحاءهم وقضى بينهم فقهاءهم⁸ وجعل المال فى سمحاتهم واذا اراد بالعباد
 شراً عمل عليهم سفهاءهم وقضى بينهم جهلاءهم وجعل المال عند بخلائهم⁹
 وإن⁹ صلاح الولاة ان يصلح قرونها نصحك يا معاوية من اسخطك بالحق
 وعشك من ارضاك بالباطل فقال له معاوية اجلس وامر له بمال وقال¹⁰ ألسنت
 من السمحاء فقال ان كان مالك دون مال المسلمين نعمتت جمعه مخافة
 ١٥ تبعته فأصبته حلالاً وانفقته افضالاً فنعم وان كان مما شاركك فيه
 المسلمون فأحتجنته¹¹ دونهم اصبته اقتراً وانفقته اسرافاً فان الله * عز وجل¹²
 يقول ان ألمبذرين كانوا اخوان الشياطين * وكان الشيطان لربه كفوراً¹³ ،
 بر عمرو بن عبَّيد جماعة كُوفٍ فقال ما هذا قالوا سارق يُقطع فقال¹⁴

1 P أكثرهم 2 > C 3* > P 4 P على 5* > C 6 P + del. اكثرهم
 * > P 8 P فقاوم 9 C + من 10 > P 11 C فأحتجنته ، Glosse
 unter der Zeile 12* C جد وعز 13* > P 14 Sûra 17, ٣٩
 قال C 15

إِنَّ إِلَهَ آلِ اللَّهِ سَارِقُ السَّرِّ يَقْطَعُهُ سَارِقُ الْعَلَانِيَةِ، وَمَرَّ طَارِقُ صَاحِبُ
 شُرْطَةِ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِابْنِ شُبْرُمَةَ وَطَارِقُ فِي مَوْكِبِهِ فَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ^٥
 أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ رِكَابَهَا * سَكَابَةَ صَيِّفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ
 أَلْمَهَمُ لِي دِينِي وَلَهُمْ دُنْيَاهُمْ فَاسْتَعْمَلَ ابْنُ شُبْرُمَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْقِصَاةِ
 فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ إِتَذَكَّرَ يَوْمَ مَرَّ بِكَ طَارِقُ فِي مَوْكِبِهِ فَقُلْتَ^٧ مَا قُلْتَ فَقَالَ يَا ه
 بَيْتِي أَنَّهُمْ يَجِدُونَ مِثْلَ أَبِيكَ وَلَا يَجِدُ مِثْلَهُمْ ابْرُوكَ أَنْ أَبَاكَ أَكَلَ مِنْ حُلُوتِهِمْ
 وَحَظَّ فِي أَهْوَاتِهِمْ، وَبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^٨ بِنِ الصَّحَّاحِ بِنِ قَيْسِ الْمَدِينَةِ
 سَنَتَيْنِ^٩ فَأَحْسَنَ السَّبِيْرَةَ وَعَفَّ عَنِ^{١٠} أَمْوَالِ النَّاسِ ثَرَّ عَزَلٌ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ
 فَتَنَسَّدَ * لِدَرَجِ الصَّبَابِيِّ^{١١}

فَلَا السَّجْنَ أَبْكَانِي وَلَا الْقَيْدُ شَقِي^{١٢} * وَلَا أَنِّي مِنْ حَشِيَّةِ الْمَوْتِ أَجْرَعُ^{١٠}
 وَلَكِنْ أَقْوَامًا أَحَافَ عَلَيْهِمْ * إِذَا مِتُّ أَنْ يُعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
 ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَسْفَعْتُ عَلَى هَذِهِ الْوَلَايَةِ وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ يَلِيَّ^{١٣} هَذِهِ
 الرَّجْوَةَ مَنْ لَا يَبْرَحِي لَهَا حَقَّهَا، وَوَجَدْتُ^{١٤} فِي كِتَابِ لَعَلِيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ
 كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^{١٥} إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَخَذَ مِنْ مَالِ الْبَصْرَةِ مَا أَخَذَ إِلَيَّ
 أَشْرَكَتُكَ فِي أَمَانَتِي وَلَمْ يَكُنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ أَوْثَقٍ مِنْكَ فِي نَفْسِي فَلَمَّا ه
 رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلَبَ وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ^{١٦} قَلْبُتْ لَابِنِ
 عَمِّكَ طَهَرَ الْخَجْنَ بِفِرَاقِهِ^{١٧} مَعَ الْمَقَارِقِينَ^{١٨} وَخَدَّلَانَهُ مَعَ الْخَازِلِينَ وَاخْتَطَفَتْ

1 Gāhiz Bajān II 93, ff., 'Iqd I 24, 21-24, Māwardī Adab 18, 11

2 P بن 3 Ag XIV 119, 17, Mustatraf I 107, 4 v. u., Hiz II 440, 20 4 P

بسنين C 9 الحميد C 8 وقلت C 7 قريب C 8 كأنها C 5 يخب

10 > P 11 C 11 شقني P 12 (80) قول دراج الصببائي C 11

بفراقه C 16 نقرافيه P 17 جرب C 16 رضى الله عنه C 15 وجدت

18 C المغارقين

ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى
 وفي الكتاب صريح^١ رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت عليك أعمال
 بالمحل الذي به ينادى المغتر بالحسرة ويتمى المضيع التوبة والظا
 الرجعة^٢ وفي كتاب لعمر بن عبد العزيز الى عدوى بن أرتاة عرتي
 ٥ مجالستك القراءة وعاتك السوداء فلما بلوناك وجدناك على خلاف
 أملكنا قاتلكم الله أما تمشون بين القبور، قال ابن أحم يذکر عما
 الصدقة

١. ان العيب آتى يخفون مشرجه^٣ * فيها البيان ويلوى عندك الخبر
 قابض البهم فحاسبهم محاسبة * لا تخف عين على عين ولا أثر
 هل في الثماني من السبعين مظلمة^٤ * وربها بكتاب الله مضطبر

وقال عبد الله بن همام السلولى

أقلى على اللوم يا أم ملك * وذمى زمانا ساد فيه الفلاس^٥
 وساع^٦ مع السلطان ليس بناصح * ومختبر من مثله وهو خارس
 قدم بعض عمال السلطان من عمل فدنا قوما فطعمهم وجعل يحدثهم
 ١٥ بالكذب فقال بعضهم نحن كما قال الله عز وجل سمعون للكذب أكذون

للشحت^٧ قال بعض الشعراء

ما ظنكم بأتاس خير كسبيهم * مصرح الشحت سموه الأصابات

وقال أبو نواس فى اسمعيل بن صبيح^٨

بنيت بما خنت الإمام سقاية * فلا شربوا إلا أمر من الصبر
 ٣. فما كنت إلا مثل بائعة أستها * تعود على المرضى به طلب الأجر

فساع C 5 الفلاس P 4 مشرحة P 8 غرنى C 2 صح P 1
 6 C الى 7 Sûra 5^{٤٦} 8 Diwân (Kairo 1277) 70^{١١٦٢}

يريد^١ معنى^٢ الحديث أن امرأة كانت في بني أسر أقيد تزني بحب^٣ الرمان
وتتصدق به على المرضى، وقال فيه أيضا * لمحمد الأمين^٤

أَلَسْتَ أَمِينَ اللَّهِ سَيْفَكَ نِقْمَةً * إِذَا مَاقَ يَوْمًا فِي خِلَافِكَ مَاتِقٌ
فَكَيْفَ بِأَسْمِعِيلَ يُسَلِّمُ^٥ مِثْلُهُ * عَلَيْكَ وَتَمَّ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ مُنَافِقٌ
أَعِيدُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ كَاتِبٍ * لَهُ قَلَمٌ زَانٍ وَأَخْرُ سَارِقٌ،^٥
وقال فيه أيضا^٧

أَلَا قَدْ لِأَسْمِعِيلَ أَنْتَكَ شَارِبٌ * بِكَأْسِ بَنِي مَاهَانَ صَرْبَةٌ لِزِينِ
أَتَسْنِي أَوْلَادَ الطَّرِيدِ وَرَهْطُهُ * بِأَهْوَالِ خَلْقِ^٨ اللَّهِ مِنْ آلِ هَاشِمِ
وَتُخْبِرُ مَنْ لَأَقَيْتَ أَنْتَكَ صَائِمٌ * وَتَغْدُو بِفَرْجِ مُفْطِرٍ غَيْرِ صَائِمِ
فَإِنَّ يَسَرَ أَسْمِعِيلُ فِي فَجْرَاتِهِ * فَلَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِنَائِمِ.^{١٠}
ولـ حارثة بن بدر سرق فكتب إليه انس الدؤلى^٩

أَحَارِبُ بْنُ بَدْرِ قَدْ وَلِيَتَ وَوَلَايَةَ * فَكُنْ جُرْدًا فِيهَا تُخُونُ وَتَسْرِقُ
وَبَارِ^{١٠} تَمِيمًا بِالْغَيْيِ أَنْ لِلْغَيْيِ * لِسَانًا بِهِ أَلْمَرُ الْهَيْبَةُ يَنْطِقُ
فَإِنَّ^{١١} جَمِيعَ النَّاسِ أَمَّا مُكَدَّبٌ * يَقُولُ بِمَا يَهْوَى^{١٢} وَأَمَّا مُصَدِّقٌ
يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا * وَأَنْ قَبِيلَ هَاتُوا حَقَّقُوا لَمْ يَحَقَّقُوا^{١٥}
وَلَا تُحَقِّرَنَّ يَا حَارِ شَيْئًا سَرَقْتَهُ^{١٣} * فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ^{١٤} الْعِرَاقَيْنِ سَرَقٌ
فلما بلغت حارثة قال لا يعنى^{١٥} عليك الرشد، حدثني أبو حاتم عن

1 C + أن 2 C المعنى 3 C تحب 4 * > P 5 Dfwan 71, 9
6 C مسلم 7 Dfwan 71, 8-5 8 C آل 9 Mubarrad 178, 20-179, Ag. XXI
33, Balādōrf Futūh 37, Bekrī 562, Jāqūt III 81, Zahr alādāb III 222
10 C وباه 11 P وإن 12 P تهوى 13 C أصبته 14 P مال 15 C

الأصمعي عن جُوَيْرِيَةَ¹ بن أسماء قال قال² فلان أن الرجل ليكون أميناً
 فإذا³ رأى الصبيح خانء قرأت في كتاب أبرويز الى ابنه شبيرويه اجعل
 عقوبتك على البسيسير من الخيانة كعقوبتك على الكثير منها فاذا لم يطمع
 منك في الصغير لم يجترأ عليك في الكبير وأبرد البريد في الدرهم يتقص
 من الخراج ولا تعاقبن على شيء⁴ كعقوبتك على كسره ولا ترزقن على شيء
 كرزقك على أزجائه واجعل أعظم رزقك فيه واحسن ثوابك عليه⁵ حَقْن⁶
 دم المَرْجِي⁷ وتوفير ماله من غير أن يعلم⁸ أنك اجمدت أمره حين عَفَّ
 واعتصم من أن يهلكء وقرأت في التاج⁹ أن أبرويز قال لصاحب بيت
 المال أتى لأحتملك على خيانة درهم ولا أحمذك على حفظ ألف ألف¹⁰ درهم
 لأنك إنما تحقن بذلك دمك وتعمر به أمانتك فذلك ان حُنت قليلاً
 حنت كثيراً واحترس من خصلتين النقصان فيما تأخذ والزيادة فيما
 تُعطى واعلم أتى لم اجعلك¹¹ على ذخائر الملك وعبارة المملكة والعدة
 على العدو إلا وأنت آمن عندى من موضعه الذى هو فيه¹² وخواتيمه
 التى هي عليه¹³ فحقق طئى في اختياري أياك أحقق ظنك في رجائك
 لى¹⁴ ولا تنعوض بخير شراً ولا برفعة صعة ولا بسلامة ندامة ولا بأمانة
 خيانةء وكان يقال كفى بالرجل¹⁵ خيانة أن يكون أميناً للخونةء قدم
 معاذ من اليمن بعد وفاة رسول الله صلعم على أبى بكر رصة¹⁶ فقال¹⁷ له¹⁸
 ارفع حسابك فقال أحسابان حساب من الله وحساب منكم لا والله لا

+ P 6 عليية 5 P الشىء 4 P واذا 3 P > 2 جويرة 1 C
 اجعل C 11 > C 10 Iqd I 5₂₇₋₃₁ 9 تعلم 8 P المرعى 7 P الدماء
 بالمرء 16 > P 15 C 14 > P 13 C عليها 13 P به 18 P احدا
 فقيل

أَلِي لَكُمْ أَعْمَلًا أَبَدًا، ذَكَرَ أَعْرَابِي رَجُلًا خَائِنًا فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يَأْكُلُونَ
أَمَانَتِهِمْ لِقَمًا وَإِنَّ فَلَانًا يَحْسُوهَا حَسْوًا، قَالَ بَعْضُ السَّلَاطِينِ ٢ لِعَامِلٍ لَهُ
كُلُّ قَلِيلًا تَعْمَلُ طَوِيلًا وَالزَّمْرَ الْعَفَافَ يَلْزِمُكَ الْعَمَلُ وَأَيَّاكَ وَالرِّشْيَ يَسْتَبْدِ ٣
ظَهَرَكَ عِنْدَ لُخْصَامٍ،

القصة

حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ قَالَ أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقٍ قَالَ
حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ ٤ لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ ٥
أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى تَكُونَ ٦ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ يَكُونُ عَالِمًا قَبْلَ أَنْ
يُسْتَعْمَلَ مُسْتَشِيرًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ مُلْقِيًا لِلرَّعْعِ ٧ مُنْصَفًا لِلخِصْمِ مُحْتَمِلًا لِللَّئِيمَةِ،
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ اسْحَقِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ ٨
٦٧٢ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ * عَلَيْهِ السَّلَامُ ٩ أَنَّهُ
قَالَ نِعْمَتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ لِمَنْ ضَرَحَتْ بِهِ الْعَبْرُ أَلَّا يَهِيحَ عَلَى التَّقْوَى
زَرْعُ قَوْمِهِ وَلَا يَظْمَأَ عَلَى التَّقْوَى سِنْحٌ ٩ أَصْلُ أَلَّا وَإِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى
اللَّهِ رَجُلٌ قَمَشَ ١٠ عَلِمًا غَارًا بِأَعْبَاشِ ١١ الْفِتْنَةِ عَمِيًّا بِهَا فِي عَيْبِ الْهُدْنَةِ
سَمَاءَ أَشْبَاهَهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا وَر ١٢ يُغْنِي ١١ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا بَكَر ١٣ فَاسْتَكْثَرَ ١٥
مَا ١٤ قَدْ مَنَّهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَاکْتَنَرَ ١٥ مِنْ ١٦
بَاطِلٍ قَعَدَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا لِخَلِيصِ ١٧ مَا التَّبَسُّعُ عَلَى غَيْرِهِ أَنْ نَزَلَتْ بِهِ
أَحَدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا حَشْوًا رَأْيًا مِنْ رَأْيِهِ فَهُوَ مِنْ قَطْعِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ

١ > C ٢ C السلطان ٣ C يشتد ٤ Iqd I 25^{٥٠٠٠٢١} ٥ C لرجل
٦ C رصة * C للوتغ ٧ C darunter als Glosse الدنيا ٨ C يكون ٩ C
١٠ C Glosse u. d. Z. جمع ١١ P ohne Punkte ١٢ P ولا ١٣ P
١٤ P مما ١٥ P وأكثر ١٦ C + غير ١٧ C لتليبيص (80)
١٨ P فخر

والقضاء للحق غير العدل ويقايس بثبوت^١ وروية ويتحفظ من الشبهة^٢،
والقضاء للحق العدل عندهم قتل النفس بالنفس والقضاء العدل غير
الحق قتل الحر بالعبد والقضاء للحق غير العدل الدية على العاقلة،
حدثني عبد الرحمن بن عبد الله * بن أخي الأصمعي^٣ قال حدثني
عمي^٤ الأصمعي قال قال أعرابي لقوم يتنازعون هل لكم في الحق أوه فيما
هو خير من الحق فليل وما يكون خيرا من الحق قال النحاط والهضم فإن
أخذته الحق كله مرء، حدثني^٥ أبو حاتم عن الأصمعي قال اختلف رجلان
في شيء فحكما رجلا له في المخطيء هوى فقال للمخطيء من يقول بقولك
أكثره الهيثم بن عدي قال تقدمت كلثم بنت سبيع مولى عمرو بن حريث
وأخوها الوليد إلى عبد الملك بن عمير وهو قاضى الوفة وكان ابنه عمرو^٦
ابن عبد الملك يرمى^٧ بها فقضى لها فقال هذيل الأشجعي^٨

أناه رقيق بالشهود يسوقهم *

٧٥^٢

على ما أتعت من صالح^٩ المال والتحول
فأدنى^{١١} وليد عند ذاك حقه * وكان وليد ذا مرآة وذا جدل
ففتنت القبطى حتى قضى لها * بغير قضاء الله فى السر الطول
فلو كان من فى القصر يعلم علمه * لما استعمل القبطى فينا على عمد
له حين يقضى للنساء تخاوص * وكان منه التخالوص والتحول
إذا ذات ذل كلمته لحاجة * فهم بان يقضى تخج أو سعل
* وبرق عينيه ولاك لسانه * يرى كل شيء ما خلا شخصها جلد^{١٢}

حدثنا C ٥ > P ٤ و C ٤ > P ٣ * بتثبت C ١

صامت C ١٠ — 184, 183, 182, 181, 180, 179, 178, 177, 176, 175, 174, 173, 172, 171, 170, 169, 168, 167, 166, 165, 164, 163, 162, 161, 160, 159, 158, 157, 156, 155, 154, 153, 152, 151, 150, 149, 148, 147, 146, 145, 144, 143, 142, 141, 140, 139, 138, 137, 136, 135, 134, 133, 132, 131, 130, 129, 128, 127, 126, 125, 124, 123, 122, 121, 120, 119, 118, 117, 116, 115, 114, 113, 112, 111, 110, 109, 108, 107, 106, 105, 104, 103, 102, 101, 100, 99, 98, 97, 96, 95, 94, 93, 92, 91, 90, 89, 88, 87, 86, 85, 84, 83, 82, 81, 80, 79, 78, 77, 76, 75, 74, 73, 72, 71, 70, 69, 68, 67, 66, 65, 64, 63, 62, 61, 60, 59, 58, 57, 56, 55, 54, 53, 52, 51, 50, 49, 48, 47, 46, 45, 44, 43, 42, 41, 40, 39, 38, 37, 36, 35, 34, 33, 32, 31, 30, 29, 28, 27, 26, 25, 24, 23, 22, 21, 20, 19, 18, 17, 16, 15, 14, 13, 12, 11, 10, 9, 8, 7, 6, 5, 4, 3, 2, 1 C ٧

رجل nach Ghaziz, P ١٨ nach Ghaziz, P ١٨ am Rande, > C ١٣ P ١٣

فكان¹ عبد الملك بن عمير يقول والله² لربما جاءتني السعلة أو التثحرج
وأنا في المتوصيا فأكف عن ذلك، وقال ابن منذر في خالد بن طليق
وكان قد³ ولي قضاء البصرة⁴

قُلْ لِمَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي * مِنْ هَاشِمٍ فِي سِرِّهَا وَاللَّبَابِ
أَنْ كُنْتَ لِلشُّحْطَةِ عَاقِبَتِنَا * بِخَالِدٍ فَهُوَ أَشَدُّ الْعِقَابِ
كَانَ قَضَاؤُ النَّاسِ فِيهَا مَضَى * مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهَذَا⁵ عَذَابُ
يَا عَجَبًا بِخَالِدٍ⁶ كَيْفَ لَا * يُخْطِئُ فُتْيَا⁷ مَرَّةً بِالصَّوَابِ،

70^v وقال فيه⁸

جُعِلَ الْحَاكِمُ يَا لِنَّاسٍ مِنْ آلِ طَلِيْقٍ
ضَحَكَةً يَجْهَلُونَ فِي النَّاسِ * بِرَأْيِ الْجَائِلِيْقِ⁹
أَيُّ قَاصٍ أَنْتَ لِلنَّقْضِ¹⁰ وَتَعْطِيلِ الْحُقُوقِ
يَا أَبَا الْهَيْثَمِ مَا أَنْتَ لِهَذَا بِخَلِيْقٍ
لَا وَلَا أَنْتَ لِمَا حُمِلْتَ مِنْهُ بِمُطِيْقٍ،

أراد¹¹ عدى بن أرفطاه بكر بن عبد الله المزني على القضاء فقال له بكر
والله¹² ما أحسن القضاء فان كنت كاذبا أو صادقا فما¹³ يجعل لك أن¹⁴
توليقي، وروى¹⁴ عبد الرزاق عن معمر قال لما عزل ابن شبرمة عن القضاء
قال له والى اليمن اختر لنا رجلا نوليئه القضاء فقال له¹⁵ ابن شبرمة ما
أعرفه فذكر له رجل من أهل صنعاء¹⁵ فأرسل إليه فجاء فقال له ابن شبرمة

1 P وكان 2 C + لقد جا 3 > P 4 Ġāhiz Bajān II 44-11

5 C وهو من 6 C خالد 7 P فينا 8 Ġāhiz Bajān II 44-12 9 P

في النقص C 10 يدع للحق ويهوى في بنيات الطولو (so!?) : am Rande +

11 Ġāhiz Bajān I 44-8 12 > P 13 C فلا 14 P روى 15 > C

عدله البيّنة على من ادعى واليمين على من أنكر والصلح جائز بين
 الناس إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا ولا يمنعك قصاصة قضيت
 بالأمس فراجعت نفسك وهديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق فإن
 الحق لا يبطله شيء واعلم أن مراجعة الحق خير من التماضى في الباطل
 ° الفهم الفهم فيما يتلجج⁴ في صدرك مما ليس فيه قرآن ولا سنة وأعرف
 الأشباه⁵ والأمثال فقس الأمور بعد ذلك فراعمد لأحبهما إلى الله
 وأشبهها⁶ بالحق فيما ترى اجعل لمن ادعى حقا غائبا أمدا ينتهي إليه
 فإن أحضر بيّنة أخذ بحقه وإلا استحللت عليه القضاء والمسلمون
 عدول في الشهادة إلا مجلودا في حد أو مجربا عليه شهادة زور أو ظنيئا⁹
 4. في ولاء أو قرابة إن الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبيّنات¹⁰ وآياتك
 والقلق والضجر والتأذي بالخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها
 الأجر ويحسن الدخر فإنه من صلحت سيرته فيما بينه وبين الله
 أصلح الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للدنيا¹¹ بغير ما يعلم الله منه
 شأنه الله والسلم¹²، وقال¹³ سلمة بن الخرشب لسبيح¹⁴ التعلبي¹⁵ في شأن
 16 الرهن التي وضعت على يديه في قتلى عيس وذيبيان¹⁷

أَبْلَغُ سُبَيْعًا وَأَنْتَ سَيِّدُنَا * قَدَمَا وَأَوْفَى رِجَالِنَا ذِمَمًا
 أَنْ بَغِيضًا وَأَنْ إِخْوَتَهَا * ذُبْيَانَ قَدْ ضَرَمُوا¹⁸ أَلْدَى أَضْطَرَمًا

1 P صلح 2 C يمنعك 3 > P 4 'Iqd und Gähiz, PC يختلج
 5 P صنيئا 6 C واشبههما 7 C لاحبهما 8 C عند 9 C الاشياء
 10 P بالشبهات 11 P² am Rande للناس صح 12 > P 13 P² darüber
 الذي ارسل به إلى سبيح 14 P² am Rande وانشد سهل بن هرون شعر
 15 P التعلبي 16 P² 17 Gähiz Bajān I 97¹⁰-10 18 P² اضرموا

نَيْمَتْ أَنْ حَكْمُكَ بَيْنَهُمْ * فَلَا تَقُولَنَّ بَيْنَ مَا حَكَمَ
 أَنْ ١ كُنْتَ ذَا عِرْفَةٍ بِشَانِهِمْ * تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ طَلَمًا
 وَتَنْزِيلُ ٢ الْأَمْرِ فِي مَنَازِلِهِ * حُكْمًا وَعِلْمًا وَتُخَصَّرُ الْفَهْمَا
 فَحُكْمُكَ فَانْتِ الْحَكِيمِ بَيْنَهُمْ * لَنْ يَعْلَمُوا الْحَقَّ بَادِرًا صَتَمًا
 وَأَصْدَحَ أَدِيمِ السَّوَادِ ٣ بَيْنَهُمْ * عَلَى رِضَا مَنْ رَضَى وَمَنْ رَغَمًا ٥
 أَنْ كَانَ مَالًا فَمَثَلُ عَدْتِهِ * مَالٌ بِمَالٍ وَأَنْ تَمَّاهُ قَدَمًا
 هَذَا وَإِنْ لَمْ تَطِيقْ حُكُومَتَهُمْ * فَانْبِذْهُ إِلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ سَلَمًا
 * وَأُنشِدَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ شِعْرَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ
 فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعَةٌ ثَلْثٌ * يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ ٦

* جعل عمر يتعجب من علمه بالحقوق وتفصيله^٥ بينها^٦ ويقول لا يخرج ١٠
 للحق من احدى ثلث ايام يمين او محاكمة او حجة^٦ وقال ابن ابي ليلى
 الفقيه في * عبد الله^{١٠} بن شبرمة

وَكَيْفَ تُرْجَى لِفَضْلِ الْقَضَاءِ * وَلَمْ تُصِبِ الْحُكْمَ فِي نَفْسِكَ
 وَتُرْعَمَ أَنَّكَ لِابْنِ الْجَلَّاحِ * وَهَيْهَاتَ دَعْوَاكَ مِنْ أَصْلِكَاءِ
 عبد الله بن صالح^{١١} الجبلى قال خرج شريك وهو على القضاة يتلقى ١٥
 الخبز^{١١} وقد اقبلت تريد الحج فأتى شاكى فقام بها فلثا ولم تسواف
 فخف زاده وما كان معه من الخبز فجعل يبئله بالماء وماأكله بالملح فقال
 العلاء بن المنهال الغنوى^{١٢}

١ C ال ٢ P ويترك ٣ C السوء ٤ P^٢ aus دم ٥ P ohne Punkte
 ٦* P^١ am Rande ٧ AHLW. I. ٨ Conj., P تفصيلها ٩* C وقال زهير
 ١٠* > P ١١ C صالح ١٢ J&qt III 246, 1-20 ١

فَإِنْ كَانَ الَّذِي قَدْ قُلْتِ حَقًّا * بَانَ قَدْ أَكْرَفُوكَ عَلَى الْقَصَاةِ
فَمَا لَكَ مُرْضِعًا فِي كُلِّ يَوْمٍ * تَلْقَى مِنْ يَحْجُجٍ مِنَ النِّسَاءِ
مُقِيمًا فِي قَوْمِي شَاهِي تَلْنَا * بِلَا زَادٍ سَوَى كَسِيرٍ وَمَا
* يَزِيدُ النَّاسَ خَيْرًا كُلَّ يَوْمٍ * فَتَرْجِعُ يَا شَرِيكَ إِلَى وِرَاةِ^١

٥ * وهو القائل أيضا فيه^٤

قَلَيْتَ^٥ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا * فَيَقْصِرُ^٦ حِينَ يُبْصِرُ شَرِيكَ
وَيَتْرُكُ مِنْ تَدْرِيهِ عَلَيْنَا * إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ

* وَأَنْشُدْ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِي بَعْضِ الْحِكَمِ

أَبِي وَأَنْدُبُ بَهَاجَةِ الْإِسْلَامِ * إِذْ صِرْتَ تَقْعُدُ مَقْعَدَ الْحَكَمِ
١. إِنَّ الْحَوَادِثَ مَا عَلِمْتُ كَثِيرَةً * وَأَرَأَاكَ بَعْضَ حَوَادِثِ الْيَوْمِ^٧

حدثني يزيد بن عمرو قال حدثني^٨ القسم بن الفضل قال حدثني رجل
من بني جرير أن رجلاً منهم خاصم رجلاً إلى سوار بن عبد الله فقضى
على الجريري * فمر سوار ببني جرير فقام إليه الجريري^٩ فصرعه وخنقه
وجعل يقول

رَأَيْتُ أَحْلَامًا فَعَبَّرْتَهَا * وَكُنْتُ لِلْأَحْلَامِ عَبْرًا
رَأَيْتِنِي أَخْنُقُ ضَبًّا عَلَى * حَاجِرٍ وَكَانَ الصَّبُّ سَوْرًا^{١٥}

* في الشهادات^{١٥}، حدثني أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال * لي أبو^{١١}
أيوب إن من أصحابي^{١٢} من أرجو نعوته ولا أجزى شهادته، قال وقال سوار
ما أعلم أحدا^{١٣} أفضل من عطاء السلمي ولو شهد * عندي على^{١٤}

وقال فيه أيضا C* ٤ > C P^١ am Rande، ٥* C ٤ مسرعا 2 C ٢ ان 1 P

6 P ٥ بيت 7* > P ٨ حما 9* > C 10* P^١ am Rande،

في P* ١٤ واحد 13 C اخواني 12 C قال C* ١١ > C

سَيْن * لَرَأَجْرًا شهادته يذهب إلى أنه ضعيف الرأي² ليس بالحازم
 أنه يُطْعَنُ عليه في دينه وأمانته قال وشهد أبو عمرو بن العلاء عند
 دار على نَسَبِ فقال سَوَّار وما يُدْرِيكَ أنه ابنه قال كما أعلم أنك سَوَّار
 بن عبد الله بن عنزة بن نَقْبٍ قال وشهد رجل عند سَوَّار في دار قد
 ماها رجل قال³ أَشْهَدُ أَنَّهَا لَهْ مِنَ الْمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ وشهد آخره فقال ه
 كاتب اكتب شهادتهما فقال أي شيء أَكْتُبُ قال⁴ كُلُّ شَيْءٍ يُخْرَجُ الدَّارِ
 ن يَدَيَّ⁵ هذا ويجعله في ملك هذا فاكتبه * قال أبو حاتم بلغني أنه
 ما قيل شهادة هربية وما اشبهه⁶ قال وشهد رجل عند سَوَّار فقال له ما
 منعك قال أنا مَرْتَبٌ قال فإنا لا نجيز شهادتك * قال ولم قال⁷ لَأَتَّكُفُّ بِهَا
 على تعليم القرآن أَجْرًا قال وَأَنْتَ تَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَجْرًا⁸
 إلى أني أَكْرَهْتُ عَلَى الْقَضَاءِ قال⁹ هذا القضاء¹⁰ أَكْرَهْتُ عَلَيْهِ¹¹ فهل
 كرهت على أخذ الرزق قال هل من شهادتك فأجازها قال وشهد الغرزدق
 عند بعض القضاة فقال قد أَجَزْنَا شَهَادَةَ أَبِي فِرَاسٍ و¹² يَدُونَا¹³ فقليل
 حين انصرف أنه والله ما أَجَازَ شَهَادَتَكَ قال وما يمنعه من ذلك وقد
 لذت الف مُحَصَّنَةً وجاهة أبو ذلامة ليشهد¹⁴ عند ابن أبي¹⁵ ليلى¹⁶
 قال في مجلسه ذلك¹⁷

إِنَّ الْقَوْمَ عَطَوْنِي تَغَطَّيْتُ دُونَهُمْ * وَإِنْ بَحَثُوا عَنِّي ففِيهِمْ مَبَاحِثُ
 وَإِنْ حَقَرُوا بِسُرِّي حَفَرْتُ بِمَارِهِمْ * لِيَعْلَمَ مَا تُخْفِيهِ تِلْكَ التَّبَاقِثُ

قال C 5 أن + P 4 فقال C 8 ما اجترت C 1*
 على القضاة C 11 يا + C 10 * > C 7 يد C 6
 بينة + am P 18 > C 12 يشهد C 14 مubarrad 16 > P 15
 255٥٧, Ag IX 120, 122

فأجاز* ابن شبرمة¹ شهادته وحبس المشهود عليه عنده² وأعطاه³ قير
 الشىء^٤ . أتى رجل ابن شبرمة⁴ بقوم يشهدون له على قراح فيه تخك
 فشهدوا وكانوا عدولاً فسألهم كم في القراح من تخك قالوا لا نعلم
 شهادتهم فقال له رجل منهم أنت تقضى في هذا المسجد* منذ ثلاثين
 سنة فأعلمنا كم فيه من أسطوانة فأجازهم^٥ . وقال⁷ بعض الشعراء
 وَالْخَصْمُ لَا يَرْتَجِي الْجَنَاحَ لَهُ * يَوْمًا إِذَا كَانَ خَصْمَهُ الْقَاضِي ،
 قدم رجل خصماً له الى زياد في حق له عليه⁸ فقال ان هذا الرجل⁹ يد
 بخاصة⁹ ذكر أنها له منك قال¹⁰ صدق¹¹ وسأخبرك بما ينفعه عندي .
 خاصته ان يكن¹² للحق له¹³ عليك أخذك¹⁴ أخذًا عنيفًا وان يكن للحق
 له^{١٥} عليه أقض عليه ثم أقض عنه^{١٥} وقال¹⁵ ابو اليقظان كان عبيد الله
 ابن أبي بكر قاضيًا وكان¹⁶ يميل في الحكم الى¹⁷ اخوانه فقيل له في ذلك
 فقال وما خير رجل لا يقطع من دينه لأخوانه¹⁸ . قال المدائني كان به
 طلحة بن عبيد الله والزبير مداراة في واد بالمدينة قال¹⁹ فقالا نجف
 بيننا عمرو بن العاص فاتيا فقال لهما أنتما في فصلكما وقديم سوابقك
 هـ ونعمة الله عليكما تختلفان²⁰ وقد سمعتهما من رسول الله صلعم مثل
 سمعت وحضرتما من قوله مثل الذي حضرت فيمن²¹ اقتطع شبراً من
 أرض أخيه بغير حق²² أنه يطوفه من سبع أرضين²³ والحكم أخرج الى

مند ثلاثين 5* C سيرين 4 C فأعطاه 3 C 2 > C 1* > C

12 C نعم 11 C فقال 10 C بخاصية 9 C 8 > C قال 7 P 1 > P

على 17 P فكان 16 P قال 15 P أخذتك 14 C 13 > P يكون

28 Bu- حقه 28 C فمن 21 C تختلفان 20 C 19 > C 18 P لخبه

مدل من المحكوم عليه وذلك لأن^١ الحكم اذا جار رزى دينه والمحكوم
 ليه * اذا جبر عليه^٢ رزى عرض الدنيا ان شئتما * فآذليا بحجتكما
 ان شئتما^٣ فاصلا ذات بينكما^٤ فاصطلحا واعطى كل واحد منهما
 صاحبه الرضا^٥ وكان السندي بن شاهك لا يستخلف المكارى ولا
 الحائك ولا الملاح ويجعل القول قول المدعى مع يمينه ويقول اللهم انى^٦
 استخيرك^٧ فى الجمال ومعلم الصبيان^٨ وقال^٩ أبو البيداء سمعت شيخا من
 الأعراب يقول نحن بالبادية لا نقبل شهادة العبد ولا نقبل^{١٠} شهادة
 العديوط ولا المغدى^{١١} ببوله قال * أبو البيداء^{١٢} فصهكت والله حتى
 كدت أبول فى ثوب^{١٣} وقيل^{١٤} لعبيد الله بن الحسن^{١٥} العنبرى^{١٦} أنجيز
 شهادة رجل * مغيفه^{١٧} تقى^{١٨} b أحمق^{١٩} قال لا وسأريكم أذعوا لى أبا مودود^{٢٠} :
 حاجبى فلما جاء قال له^{٢١} أخرج حتى تنظر ما أريح فخرج ثم رجع فقال
 شمال يشوبها شىء من الجنوب فقال أترؤنى كنت مجيزا^{٢٢} شهادة مثل
 فداء قال الأعمش قال لى محارب بن دثار وليت القضاء^{٢٣} فبكى أهلى وعزلت
 عنه^{٢٤} فبكوا فما^{٢٥} أدرى مِمَّ ذاك فقلت له وليت القضاء فكرهته وجزعت
 منه فبكى أهلك وعزلت عنه فكرهت العزل وجزعت منه فبكى أهلك^{٢٦}
 فقال^{٢٧} أنه لكما قلت، دخل^{٢٨} إياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدم
 خصما له الى قاص لعبد الملك * بن مروان^{٢٩} وكان خصمه شيخا كبيرا

1 C ان 2* P am Rande 3* > C 4 P بينكم 5 > P 6 P
 قيل 7 P قال 8 > C 9 P ohne Punkte 10* > C 11 P
 اجيز 12 C الحسين 13 > C 14* C b c a 15 C مورد 16 > P 17 C
 18 > C 19 C فلا 20 C قال 21 C قدم; Gāhiz Bajān I 44, 11
 22* > P

فقال له القاضي أُنْقَدِمَ شِجْحًا كَبِيرًا فَقَالَ لَهُ^١ إِيَّاسُ لَلْحَقِّ أَكْبَرُ مِنْهُ
 اسْكُتْ قَالَ فَمَنْ يَنْطِقُ بِحُجَّتِي قَالَ مَا أَظْنُكَ تَقُولُ حَقًّا حَتَّى تَقُومَ
 أَشْهَدُ أَلَّا^٢ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَامَ الْقَاضِي فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَ
 بِالْخَبْرِ فَقَالَ اقْضِ حَاجَتَهُ وَأَخْرِجْهُ مِنَ الشَّامِ لَا يُفْسِدُ عَلَيْكَ^٣ النَّاسَ
 ه قَالَ أَعْرَاقِي لِحُصْمٍ لَهُ وَاللَّهِ لَتُنَّ هَمَلَجَتِ إِلَى الْبَاطِلِ إِنَّكَ عَنِ الْحَقِّ لَقَطُوفٌ
 بَابُ^٤ الْأَحْكَامِ

حَدَّثَنِي عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا^٥ أ
 قَالَ سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْحُرْثِ يَحْدِثُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَضَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الطَّرِيقِ فَانْتَهَى سَبْعُ^٦ أَدْرَعٍ، حَدَّثَنَا
 ١. يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَيْثَمَ^٧ عَنْ غَزَالِ
 ابْنِ مَلِكِ الْغَفَّارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَفَلَ النَّبِيُّ * عَلَيْهِ السَّلَامُ
 رَجُلًا فِي تَهْمَةٍ، قَالَ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ * بْنِ حَيْثَمَ^{١٠} * عَنْ غَزَالِ
 ابْنِ مَالِكٍ^{١١} عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَبَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي التَّهْمَةِ حَبْسًا يَسِيرًا حَتَّى اسْتَبْرَأَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ قَالَ حَدَّثَنِي^٨
 ١٥ الْوَلِيدُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَبَ رَجُلًا
 عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ رِبَابٌ^{١٤} وَقَالَ لِي رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ هُوَ * دُو رِبَابٌ^{١٥}، حَدَّثَنِي
 أَحْمَدُ بْنُ الْحَلِيلِ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ قَالَ أَنَّى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنَّى

١ > P ٢ C أن لا ٣ > P ٤ > P ٥ C حدَّثَنِي ٦ C سبعة
 ٧ C حنتم ٨ P ohne Punkte ٩* C صلعم ١٠* > C ١١* > P
 ١٢ C هم ١٣ C حما أبو ١٤ P دباب، vgl. J&Aqût II 746 ١٥* P دواب

زَيْبَتْ * يَا رَسُولَ اللَّهِ^١ فَقَالَ^٢ لَعَلَّكَ * مَسَسَتْ^٣ أَوْ لَمَسَتْ^٤ أَوْ غَمَزَتْ فَقَالَ
 لَا بَلَّ زَيْبَتْ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ^٥ ثَلَاثًا فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ رَجَمَهُ^٦، حَدَّثَنِي شَيْبَانَةُ^٧
 * قَالَ حَدَّثَنِي^٨ الْقَسَمُ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنِ
 يَزِيدِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أُتِيَ بِأَمْرًا سَرَقَتْ فَقَالَ أَسْرَقْتَ قَوْلِي
 لَا، حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي^٩ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ جَاءُوا زِيَادًا بِلَيْصٍ ٥
 وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمُ الْأَاحِنُفُ فَانْتَهَرُوهُ وَقَالُوا أَصْدُقَ الْأَمِيرَ فَقَالَ الْأَاحِنُفُ
 إِنَّ الصِّدْقَ أَحْيَانًا مُجْزَأَةٌ فَاعْجَبَ ذَلِكَ زِيَادًا^{١٠} وَقَالَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا
 حَدَّثَنِي شَيْبَانَةُ^{١١} عَنِ الْقَسَمِ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ اسْمَعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ * عَنْ مَنْ^{١٢}
 حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَزَّ الرَّأْسُ وَاللِّحْيَةُ لَا يَصْلُحُ فِي الْعُقُوبَةِ * مِنْ
 ٧٩ أَجَلٍ أَنَّ^{١٣} اللَّهَ * عَزَّ وَجَلَّ^{١٤} جَعَلَ حَلْقَ الرَّأْسِ نُسْكًَا لِمَرْضَاتِهِ، وَحَدَّثَنِي^{١٥}
 شَيْبَانَةُ^{١٦} عَنِ الْقَسَمِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَنَّ عَمْرُ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَيَاكُمْ
 وَالْمَثَلَةَ فِي الْعُقُوبَةِ جَزَّ الرَّأْسُ وَاللِّحْيَةُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ
 خَدَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمٌ^{١٧} بِنِ قَتَيْبَةَ * قَالَ حَدَّثَنَا^{١٨} يُونُسُ * قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو^{١٩} بَكْرٍ بِنِ حَفْصٍ عَنِ^{٢٠} عَمْرِو بْنِ مَرْوَانَ بِنِ الْأَمِيرِ الْمَدِينِيِّ
 فَقَضَى فِي رَجُلٍ فُرْعَ رَجُلًا فَضَرَطَ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، حَدَّثَنِي^{٢١} مُحَمَّدُ بْنُ
 عَمِيدٍ عَنِ مَعْبُودِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِي اسْتَحْقَ عَنِ جُوَيْبِرٍ عَنِ الصَّنْحَاكِ عَنِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَا يَجَلُّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عُذٌّ وَلَا صَفْدٌ وَلَا تَجْرِيدٌ^{٢٢} وَلَا مَدٌّ،

1* > C 2 C قال 3* C c b a 4 > C 5 Buḥārī k. al muḥāribīn

زياد C 9 حدما C 8 عن C 7* شيبانة C 6 (IV 110, ff.) 14

سالم C 15 شيبانة C 14 حما C 18 > C 12* لأن C 11 عمن C 10*

تحزید P 20 حما C 19 بن C 18 عن أبي C 17* عن C 16*

وحدثني عبد الرحمن عن الأصمعي قال كان عامر بن الظرب^٢ العُدواذ
حَكَمَ العَرَبَ فنزل به قوم يستفتونه في خُنثى وله جارية يقال لها
خُصَيْلَة^٣ وأربما لامها في *الابطاء في الرعي^٤ وفي الشئ^٥ يجده^٦ عليها—
فقال يا خُصَيْلَة^٧ لقد حبست *هاولاء القوم ورتتهم^٨ حتى أسرع في
غُتْمِي قالت وما يكن^٩ عليك من ذلك أتبعه^{١٠} مباله^{١١} فقال لها مَسَى
خُصَيْلَة^{١٢} بَعْدَهَا أَوْ رَوْحِي، قال و^{١٣}أني ابن زياد بانسان له قَبْلُ وَدَكَر^{١٤}
لا يُدْرِي كيف يورث * فقال من لهذا فقالوا أرسل^{١٥} الى جابر بن زيد
فأرسل اليه فجاء يرسف في قيوده^{١٦} فقال ما تقول في هذا فقال أَلَزِقَهُ^{١٧}
بالجدار فإن بال عليه فهو ذكروان بال في رجليه^{١٨} فهو أنثى، حدثني
أحمد بن خالد بن خدّاش قال حدثنا سلم^{١٩} بن قتيبة قال حدثنا
قيس بن الربيع عن أبي حصين أن رجلاً كسر طنبرورا لرجل^{٢٠} فخاصمه
الى شريح فقال شريح^{٢٠} لا أقصى في الطنبرور بشئ^{٢١}، *حدثني أبو حاتم
عن الأصمعي عن أبيه قال قال لي أبو العجاج يابن أسمع والله لئن أقسرت
لألزمتهك أي لا تقر^{٢١}، حدثني أبو حاتم عن الأصمعي *عن أبيه^{٢٢} عن
١٥ معتبر^{٢٣} قال رد رجل على رجل جارية اشتراها منه فخاصمه الى ابياس بن
معوية فقال^{٢٤} له^{٢٥} يم تردّها قال له^{٢٥} بالحمق فقال^{٢٤} لها ابياس اتي رجليك
أطول فقال^{٢٦} هذه فقال^{٢٧} أتذكرين ليلة ولدت قالت نعم فقال^{٢٨}

١ > C ٢ C الضرب ٣ جميلة C ٤ > P ٥* C الرعي ٦* C

٧ P ٨ : أيبعه P ٩ P يكبر ١٠ P ١١ P ١٢ جميلة C ١٣ P يجد C ١٤

١٥ P قال أرسلوا C* ١٦* C ودبر و C ١٧ > P ١٨ خُصَيْلَة P ١٩ مثال

٢٠ > C ٢١* C ٢٢ C ٢٣ C ٢٤ C ٢٥ C ٢٦ C ٢٧ C ٢٨ C

٢٩* > P ٣٠ C ٣١ C ٣٢ P ٣٣ C ٣٤ C ٣٥ C ٣٦ C ٣٧ C

٣٨ P قال

أليس رُدَّ رُدَّ، حدَّثني أبو الخطاب قال حدَّثنا أبو داود عن قيس عن أبي
 حُصَيْن قال رأيت الشَّعْبِي يقصى على جلد أسد،

الظُّلم

حدَّثني عبد الرَّحْمَنِ * بن عبد الله بن قُرَيْب قال حدَّثني الأصمعي^١
 قال أخبرنا^٢ بعض أهل البصرة أن رجلا وامرأته اختصما إلى أمير من^٥
 أمراء العراق وكانت المرأة حسنة المنتقبة قبحة المسفر وكان لها لسان
 فكان العامل مال معها فقال يعهد احدكم إلى المرأة الكريمة فيتزوجها
 ثم يسىء إليها فأهوى زوجها إلى النقاب فألقاه عن وجهها فقال العامل
 عليك اللعنة كلام مظلوم ووجه ظالم، أنشدنا^٤ الرباشي في نحو هذا
 رأيت أبا انحجناه في الناس حاترا * ولون أبي انحجناه لون البهايم^{١٠}
^{٧٩} ترأه على ما لاحه من سواده * وإن كان مظلوما له وجه ظالم،
 أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال كان رجل^٥ من العرب
 في الجاهلية إذا رأى رجلا يظلم ويعتدى يقول فلان لا يموت سويا فيرون
 ذلك حتى مات رجل ممن قال^٧ ذلك^٥ * فيه سويا^٩ فقيل له مات فلان
 سويا فلم يقبل حتى تناهت الأخبار فقال إن كنتم صادقين إن لكم^{١٥}
 دارا * سوى هذه^{١٠} نجازون فيها^{١١}، كتب رجل من الكتاب إلى سلطان
 أعينك بالله من أن تكون لاهيا عن الشكر محجوبا بالنعم صارفا فضل ما
 أوتيت من السلطان إلى ما تقبل^{١٢} عادتته وتعظم تبعته من الظلم
 والعدوان وأن يستنزلك^{١٣} الشيطان بخدعه وغروره وتسويله فيزيل عاجل
 مثل C^٥ ٥ وانشد C^٤ ٤ اشياخ C^٥ ٥ اخبرني C^٢ ٢
 سوى هذه الدار + C^{١١} * C^{١٠} > C^٩ * ذلك C^٨ قيل P^٧ ٧ رجلا
 يستنزلك P^{١٨} ١٨ ثقل C^{١٢} ١٢

بَنِي عَمِينَا لَا تَذْكُرُوا^١ الشَّعْرَ بَعْدَ مَا * دَخَلْتُمْ بِصَحْرَاهُ الْغَمِيرِ^٢ الْقَوَافِيَا
 فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلْتَهُ * فَنَقَبَدَ ضَيْبًا^٣ أَوْ أَحْكِمَ قَاصِيَا^٤
 وَلَكِنْ حُكِمَ الشَّيْفُ فِيكُمْ مُسَلِّطٌ * فَنَرَضَى^٥ إِذَا مَا أَصْبَحَ الشَّيْفُ رَاصِيَا
 فَإِنَّ^٦ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلِمْنَا^٧ فَلَمْ نَكُنْ * ظَلِمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا^٨ التَّقَاصِيَا
 ٥ * وَقَالَ آخِرُ

تَفْرَحُ أَنْ تَغْلِبَنِي ظَالِمًا * وَالْغَالِبُ الْمَظْلُومُ لَوْ تَعَلَّمَ^٧

وكانوا يتوقون ظلم السلطان اذا دخلوا عليه بان^٨ يقولوا بسم الله انى^٩
 اعول بالرحمن منك ان كنت تقيا احسوا^{١٠} فيها ولا تكلمون اخذت
 سمعك وبصرك بسمع الله وبصره اخذت قوتك بقوة الله بيني وبينك ستر
 ١٠ النبوة الذى^{١١} كانت^{١٢} الانبياء^{١٣} تستتر^{١٤} به من سطوات الفراغة جبريل
 عن يمينك^{١٥} وميكائيل عن يسارك ومحمد امامك والله مظل علىك
 و^{١٥} يجازرك عتي ويمنعني منك ٥ و^{١٦} قال بعض الشعراء

وَسَتَّعِدَى الْأَمِيرَ إِذَا ظَلِمْنَا * فَمَنْ يَعِدَى إِذَا ظَلَمَ الْأَمِيرَ^{١٦}

32^r

* وَقَالَ آخِرُ

١٥ إِذَا كَانَ الْأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْمًا * فَلَا تُكْثِرْ فَقَدْ غَلَبَ الْأَمِيرُ^{١٧}

و^{١٦} كتب رجل الى صديق له قد كنت استعديك طالما على غيرك فاحكم
 لى وقد استعديتك عليك مظلوما فصانق عتي عدلك ٥ * وذكرنى قول^{١٨}

القاتل^{١٩}

١ C 2 C 3 C 4 C 5 C 6 C 7 C 8 C 9 C 10 C 11 C 12 C 13 C 14 C 15 C 16 C 17 C 18 C 19 C

١٦ C ١٧ C ١٨ C ١٩ C ٢٠ C ٢١ C ٢٢ C ٢٣ C ٢٤ C ٢٥ C ٢٦ C ٢٧ C ٢٨ C ٢٩ C ٣٠ C ٣١ C ٣٢ C

٣٣ C ٣٤ C ٣٥ C ٣٦ C ٣٧ C ٣٨ C ٣٩ C ٤٠ C ٤١ C ٤٢ C ٤٣ C ٤٤ C ٤٥ C ٤٦ C ٤٧ C ٤٨ C ٤٩ C ٥٠ C

٥١ C ٥٢ C ٥٣ C ٥٤ C ٥٥ C ٥٦ C ٥٧ C ٥٨ C ٥٩ C ٦٠ C ٦١ C ٦٢ C ٦٣ C ٦٤ C ٦٥ C ٦٦ C ٦٧ C ٦٨ C ٦٩ C ٧٠ C

كُنْتُ مِنْ كُرْبَتِي أَفْرَأُ إِلَيْهِمْ * فَهُمْ كُرْبَتِي فَأَيْنَ الْفِرَارُ

* ونحوه

وَالْخَصْمُ لَا يُرْتَجَى النَّجَاحُ لَهُ * يَوْمًا إِذَا كَانَ خَصْمُهُ الْقَاصِي ^١
 حَدَّثَنِي سَهْلٌ * بِنَ مُحَمَّدٍ ^٢ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ يُقَالُ مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ قَطُّ ^٣
 النِّصْفَ فَأَبَاهُ ^٤ إِلَّا أَخَذَ شَرًّا مِنْهُ، قَالَ ^٥ وَقَالَ الْأَحْنَفُ مَا عُرِضَتْ النِّصْفَةُ ^٦
 * قَطُّ ^٧ عَلَى أَحَدٍ ^٨ إِلَّا قَبِلَهَا ^٩ إِلَّا دَخَلْتَنِي لَهُ هَيْبَةً وَلَا رَدَّهَا إِلَّا اخْتَبَأْتَنِي فِي ^{١٠}
^{١١} عَقْلِهِ ^{١٢} وَقَالَ الْبُعَيْثُ

وَأَنِّي لَأُعْطَى النِّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتَهُ * أَقْرَبَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِي بِالظُّلْمِ
 * وَقَالَ الطَّائِيُّ

بِرِّي الْعَلَقَمَ الْمَادُومَ بِالْعِزِّ أَرِيئَهُ * يَمَانِيَّةً وَالْأَرَى بِالصَّبِيمِ عَلَقَمَاهُ ^١

* وقال العباس بن عبد المطلب

أَبِي قَوْمَنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَانْصَفْتِ * قَوَاطِعُ فِي أَيَّمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَ
 تَرَكْنَاهُمْ لَا يَسْتَحِيلُونَ بَعْدَهَا * لِيَذِي رَحِمٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مُحْرَمًا ^٩
 بلغنا ^{١٠} عن ضمرة عن ثور بن يزيد قال كتب عمر بن عبد العزيز الى
 بعض عماله أما بعد فإذا دعيتك فذرناك على الناس الى ظلمهم فاذكر ^{١٥}
 فذرة الله عليك ونفاد ^{١١} ما توتيت ^{١٢} اليهم وبقاء ما يوتون ^{١٣} اليك والسلام
 سمع ابن سيرين رجلا يدعو على من ظلمه فقال أقصر * يا هذا ^{١٤} لا يزيح ^{١٥}
 عليك ظالمك

النصف C ٥ > C ٦ > C ٧ > C ٨ > C ٩ > C ١٠ > C ١١ > C ١٢ > C ١٣ > C ١٤ > P ١٥ > P

١٦ > C ba ١٧ > C ١٨ * C b * a * ١٩ C بلغنى ٢٠ C ونفاد ٢١ C وبقاء ٢٢ C يوتون ٢٣ C يوتون ٢٤ P ٢٥ P يزيح

٢٦ > P ٢٧ > P ٢٨ > P ٢٩ > P ٣٠ > P ٣١ > P ٣٢ > P ٣٣ > P ٣٤ > P ٣٥ > P ٣٦ > P ٣٧ > P ٣٨ > P ٣٩ > P ٤٠ > P ٤١ > P ٤٢ > P ٤٣ > P ٤٤ > P ٤٥ > P ٤٦ > P ٤٧ > P ٤٨ > P ٤٩ > P ٥٠ > P ٥١ > P ٥٢ > P ٥٣ > P ٥٤ > P ٥٥ > P ٥٦ > P ٥٧ > P ٥٨ > P ٥٩ > P ٦٠ > P ٦١ > P ٦٢ > P ٦٣ > P ٦٤ > P ٦٥ > P ٦٦ > P ٦٧ > P ٦٨ > P ٦٩ > P ٧٠ > P ٧١ > P ٧٢ > P ٧٣ > P ٧٤ > P ٧٥ > P ٧٦ > P ٧٧ > P ٧٨ > P ٧٩ > P ٨٠ > P ٨١ > P ٨٢ > P ٨٣ > P ٨٤ > P ٨٥ > P ٨٦ > P ٨٧ > P ٨٨ > P ٨٩ > P ٩٠ > P ٩١ > P ٩٢ > P ٩٣ > P ٩٤ > P ٩٥ > P ٩٦ > P ٩٧ > P ٩٨ > P ٩٩ > P ١٠٠ > P

خَرَجْتُ خُرُوجَ الْقَدْحِ قَدْحِ بْنِ مُقْبِلٍ * عَلَى رَغْمِ آثَابِ النَّوَائِحِ وَالْمَسَلِيِّ¹
عَلَى فَيَابِ الْغَانِيَاتِ وَتَحْتَهَا * عَزِيمَةً مَرَّةً² أَشْبَهَتْ سَلْتَةَ التَّصَلِّعِ

وكان خلد بن عبد الله حبس الفرزدق³ فقال⁴

وَأَنِّي لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفْكُنِي * وَيُبْطِلَ عَنِّي مُفَقَلَاتِ الْأَحْدَاثِ
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِي قُرْبَمَا * تَنَاوَلَتْ أَطْرَافَ الْأَهْمُومِ الْأَبَاعِدِ
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ * وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِرٍ غَيْرِ عَائِدِ
يَقُولُ لِي الْأَحْدَادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ * وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدِ

وقال بعض الشعراء في خلد * بن عبد الله⁵ القسري حين حبسه⁶
لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْمَرْتُ السَّجْنَ خَالِدًا * وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطَاءَةَ الْمُتَشَاغِلِ
إِنَّا نَحْبِسُوا⁷ الْقَسْرِيَّ لَا نَحْبِسُوا⁷ أَسْمَهُ * وَلَا تَسَاجِنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ

* وقال بعض المساجنين

أَسْجِنٌ وَقَيْدٌ وَأَعْتْرَابٌ وَعَسْرَةٌ * وَفَقْدٌ حَبِيبٍ إِنْ ذَا لَعِظِيمٍ
وَإِنْ أَمْرًا تَبْقَى مَوَائِيْفُ عَهْدِهِ * عَلَى كُلِّ هَذَا أَنَّهُ لَكَرِيمٌ⁸

وقا * آخر مثله¹⁰

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّهُ مَوْضِعُ الشَّكْوَى * وَفِي يَدِهِ كَشْفُ الْمَصِيبَةِ وَالْبَلْوَى¹⁰
خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَحَنُّ مِنْ أَهْلِهَا * فَلَسْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْتَى
إِذَا جَاءَنَا السَّجَانُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ * عَجَبْنَا وَقُلْنَا جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا
وَتُعْجِبُنَا الرُّوْبَا فَجَلَّ حَدِيثُنَا * إِذَا حَنُّنَا أَصْبَحْنَا أُحْدِيثَ عَنِ الرُّوْبَا
فَإِنْ حَسَنْتَ لَمْ تَأْتِ عَجَلِي وَأَبْطَأَتْ * وَإِنْ قَدَحْتَ لَمْ تَحْتَبِسْ وَأَنْتَ عَجَلِي

1 C والمشلى 2 P أمر 3 P über der Linie 4 BOUCHER

221⁹ 18-16-17 5* > P 6 Gâhiz Bajân II 119⁸ 10 7 C تساجنوا 8 P

بعض المساجنين 9 P am Rande, Gâhiz Bajân II 177⁹ 10-17 10* P

قال يزيد بن المهلب وهو في الحبس يا لهفى على طلبة بمائة الف وقرح

في جبهة أسده ودخل الفرزدق على المهلب وهو محبوس فقال

أَصْبَحَ فِي قَيْدِكَ أَلْسَمَاحَةٌ وَالْجُودُ وَحَمَلٌ لِمُضِلِّعِ الْأَثْقَالِ

فقال له أتمدحني على هذه الخال فقال² أصبتك رخيصة فأسلفتك، وحبس

أرشيد أبا العتاهية فكتب اليه من الحبس بأبيات منها

تَقْدِيمَكَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ مَا كَرِهَتْ * نَفْسُكَ أَنْ كُنْتُ مُدْنِبًا فَتَغْفِرُ

يَا لَيْتَ قَلْبِي مُصَوَّرًا لَكَ مَا فِيهِ * لَتَسْتَيْقِنَ الَّذِي أَضْمِرُ

قال: فوقع الرشيد في رقعته لا بأس عليك فأعاد عليه رقعة أخرى فيها

كَانَ الْخَلْقُ رُكِبَ فِيهِ رُوحٌ * لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسٌ

أَمِينَ اللَّهُ إِنَّ الْخَبْسَ بِأَسْ * وَقَدْ أَرْسَلْتُ لَيْسَ عَلَيْكَ بِأَسْ

فمر بإطلاقه

للحجاب

ابو حاتم عن العنبي عن أبيه أن عبد العزيز بن زرارَةَ الكلابي وقف

على باب معوية فقال من يستأذن لي اليوم فأدخله⁶ غدا وهو في شملتين

فلما دخل على معوية قال هزرت ذواتب الرجال⁷ اليك انى لى أجد معولا¹⁰

ألا عليك أمتطى الليل⁷ بعد النهار وأسم⁸ الجاهل⁹ بالأتار يقودنى نحوك⁹

رجلا وتسوقنى اليك بلوى والنفس مستبطنة والاجتهاد عادر فأكرمه

فرببه فقال* في ذلك¹⁰

دَخَلْتُ عَلَى مُعَوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ * وَذَلِكَ إِذِ يَعْسُتُ مِنَ الدُّخُولِ

الرجاء C 6 وادخله P 5 وقعت C 4 قال C 3 > P 1

اليك C 9 المناهل P am 8 البيك P 7 > P 10*

وَمَا نَلْتُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ حَتَّى * حَلَلْتُ فَحَلَّةَ الرَّجُلِ الدَّلِيلِ
وَأَغْضَيْتُ الْعُيُونَ^١ عَلَى قَذَاهَا * وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَى قَالٍ وَقَيْدِ
فَأَدْرَكْتُ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْهُ^٢ * بِمُكِّثٍ وَالْخَطِيءِ زَادَ الْعَجُولِ ء

وقال غير العنتبي لما دخل عبد العزيز * بن زرارة^٣ على معوية قال له^٤ اني
٥ رحلت^٥ اليك^٦ بالأمل واحتملت جفوتك بالصبر ورأيت ببابك أقواما
قدمهم الحظ^٧ وآخرين باعد^٨ الحرمان وليس ينبغي للمقدم^٧ أن يئامن
ولا للمؤخر^٩ أن ييأس وأول المعرفة الاختبار فأبل واختبر^٩ وفي حجاب معوية
آياه^٩ يقول شاعر مضر^{١٠}

مَنْ يَأْتِيَنَّ الْيَوْمَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ * يَأْتِيَنَّ لَهُ عَبْدٌ عَزِيزٌ غَدَا ء

١ قال ابو اليقظان كان عبد العزيز بن زرارة^٣ فتى العرب^{١١} استأذن^{١١} أبو
سفيان على عثمان فحاجبه فقبل له حجبه أمير المؤمنين فقال لا عدمت
من أهلي^{١٢} من اذا شاء حجبي^{١٣} و^{١٤}حجب^{١٤} معوية أبا الدرداء فقال أبو
الدرداء من يَغْشَى سُدَّ السُّلْطَانِ يَنْقُصُ وَيَقْعُدُ وَمَنْ صَادَقَ أَبَا عَنْدٍ مَغْلَقًا
وَجَدَ إِلَى جَانِبِهِ أَبَا^{١٥} فَتَحًا^{١٦} إِنَّ دَعَا أُجِيبَ وَإِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ ء قال رجل
٥ لحاجبه أنك^{١٧} حين أظفر بها وجنة أستنيم^{١٨} اليها وقد وليت^{١٩}ك باي فما
تُراك صانعا^{١٨} برهيتي قال انظر اليهم بعينك وأحملهم على قدر منازلهم
عندك وأضعهم في^{١٩} ابطآتهم^{٢٠} عن بابك^{٢٠} ولزومهم خدمتك مواضع^{٢١}
استحقاقهم وأرتبهم حيث وضعهم ترتيبك وأحسن^{٢١} إبلاغك عنهم وإبلاغهم

عليك C 6 دخلت C 5 > P 4 > C 3* فيه C 2 الجفون C 1
١١ Iqd I 22٠-١١ C 11 حضر P 10 > C 9 للمتأخر C 8 للمنتقم C 7
١٧ P 17 مفتوحا C 16 > C 15 Iqd I 22٠-٧ C 14 > P 13 قومي C 12
موضع C 21 زيارتك C 20 عن P 19 verbessert aus 18 C 18 أنت

قال قد وفيت بما لك وما^١ عليك أن صدقته بفعله^٢ وكان يقال
 جب الرجل حارس عرضه، وقرأت في التاج قال^٣ ابرويز^٤ لحاجبه لا
 من مستغيثا ولا تصعن^٥ شرفاً بصعوبة حجاب ولا ترفعن^٦ ذا صعة
 بولته^٧ وضع^٨ الرجال على^٩ مواضع أخطارهم فمن كان مقدماً له الشرف
 ازدرعه ولم يهدمه من بعد بنائه^٩ فقدّمه على شرفه الأول وحسن^{١٠}
 الآخر ومن كان له شرف متقدم^{١٠} فلم يصن ذلك إبلأ غايية ولم
 رعه تمييزاً^{١١} له فألحق بابائه^{١٢} مهلة سبقهم في خواصهم وألحق به في
 أمته ما ألحق بنفسه لا^{١٣} تأذن له^{١٤} إلا ذبوا* ولا تأذن له^{١٥} إلا سراً^{١٦}
 ما ورد عليك كتاب عامل من عمالي فلا تحبس عتي* طرفة عين^{١٧} إلا
 أكون على حال لا تستطيع الوصول الى فيها وإن أتاك مدع نصيحة^{١٨}
 يكتبها^{١٩} سراً ثم أدخله بعد أن تستأذن له حتى إذا كان متى بحيث
 فادفع الى كتابه فإن أجمدت قبلت وإن كرهت رفضت ولا ترفعن
 طلبه طالب ان منعه تجلي وان أعطيته ازدراني إلا بموامرة متى
 غير أن تعلمه أنك قد أعلمتني وان أتاك عالم يستأذن* على بعلم
 ٢٠ أنه عند فاستأله^{٢١} ما^{٢٢} علمه ذلك ثم استأذن له فان العلم كاسمه^{٢٣}
 تحجب سخطه ولا تأذن رضا اخصص بذلك الملك ولا تخص^{٢٣}
 نفسك، الهيثم قال قال خلد بن عبد الله لحاجبه لا تحجب عتي
 إذا أخذت مجلسي فإن الوالي لا يحجب إلا عن ثلث عتي

١ P و ٢ > P ٣ C ان ٤ C + قال ٥ C تصغر ٦ C بولته
 ٧ P ضع ٨ > C ٩ > P ١٠ P مقدم ١١ P سيرا ١٢ C بابه ١٣ C
 ١٤ > C ١٥ * > C ١٦ C سراً ١٧ * > C ١٨ P نصيحة ١٩ C يكتبها
 ٢٠ C تخصص ٢١ P مع ٢٢ P فتسأله ٢٣ C لعلم زعم

يكره أن يُطَّلَعَ عليه منه أو رِيْبَةً أو بَخْلٍ فيكره أن يدخل عليه
يستله^١ أخذ ذلك محمود الوراق فقال

إِذَا امْتَصَمَ الْوَالِي بِإِعْلَاقِ بَابِهِ * وَرَدَّ ذَوِي الْحَاجَاتِ دُونَ حِجَابِهِ
كُنْتُتُ بِهِ أَحَدِي قُلْتُ وَرَبِّمَا * نَزَعْتُ بَطْنِي وَاقِعَ بِصَوَابِهِ
فَقُلْتُ بِهِ مَسٌّ مِنْ أَلْعِي طَاهِرٌ * فَفِي إِذْنِهِ لِلنَّاسِ أَظْهَارُ مَا بِهِ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِيَّ الْلِسَانِ فَعَالِبٌ * مِنَ الْبَخْلِ يَجْمِي مَا لَهُ عَنْ طَلَابِهِ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا وَلَا ذَا فَرِيْبَةً * يُصِرُّ عَلَيْهَا عِنْدَ إِعْلَاقِ بَابِهِ
وقال^٢ * بعض الشعراء^٣

إِعْلَمَنَّ أَنْ كُنْتُتُ تَعْلَمُهُ * أَنْ عَرَضَ أَمْرُهُ حَاجِبُهُ
فِيهِ تَبَدُّو مَحَاسِنُهُ * وَبِهِ تَبَدُّو مَعَايِبُهُ

وقال^٤ آخر

كَمْ مِنْ فِتْيٍ يُحْمَدُ أَخْلَاقُهُ * وَتَسْكُنُ الْأَحْرَارُ فِي لِيْمَتِهِ
قَدْ كَثُرَ الْحَاجِبُ أَهْدَاءُهُ * وَسَلَطَ أَلْدَمُّ عَلَى نِعْمَتِهِ

حضر باب عمر * بن الخطاب رضى^٥ جماعة منهم سهل بن عمرو وعيينة بن
حصن والأقرع بن حابس فخرج الآذن فقال آيْنُ صُهَيْبِ آيْنِ عَمَارِ آيْرِ
سَلْمَانَ فَنَمَعَرْتُ وَجْوهَ الْقَوْمِ فَقَالَ سُهَيْلٌ * واحد منهم^٦ لِمَ تَتَمَعَّرُ وَجُوهَكَ
ذُعُوا وَدُعِينَا فَاسْرِعُوا وَأَبْطَأْنَا وَلَمَّا حَسَدْتُمُوهُمْ عَلَى بَابِ عَمْرِو لَمَّا أَعَدَّ الْآ
لَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَكْثَرُ^٧ وقال^٨ * بعض الشعراء^٩

سَاتَرْتُكَ هَذَا الْبَابَ مَا دَامَ إِذْنُهُ * عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَلِينَ^{١٠} قَلِيلًا

١ C + ومنه ٢ 'Iqd I 23^{٢٧-٢٨} ٣* C آخر ٤ C الملك ٥ > C
* > P ٦* > P ٧ Fihrist 49^{٥,٦}, 'Iqd I 22u—23^٢, b. Hall. (Būlāq) I
١30^{٥,٦} ٨* C الشاعر ٩ C يخف

أَدَا لَمْ تَجِدْ لِلْأَذْنِ عِنْدَكَ مَوْصِعًا * وَجَدْنَا أَنِي تَرَكِ الْمَجِيءَ سَبِيلًا
آخر لحاجب^١

تَرَكِ بَابًا أَنْتَ تَمْلِكِ الْأَذْنَ * وَأَنْ كُنْتُ أَعْمَى عَنْ جَمِيعِ الْمَسَالِكِ
وَكُنْتُ بَوَّابَ الْجَنَانِ تَرَكْتُهَا * وَحَوَّلْتُ رَجُلِي مُسْرِعًا تَحْوَمَالِكِ

٥ تَبَّ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ^٢

بِنِ عُدْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ أَنِّي لَطَّالِمٌ * سَأَصْرِفُ وَجْهِي حَيْثُ تُبْعَى الْأَمْكَارُ
فِي يَتَجَمَّحُ الْغَادِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ * وَنِصْفُكَ مُحْجُوبٌ وَنِصْفُكَ نَائِمٌ

آخر^٣

وَلَسْتُ بِمُتَّخِذٍ صَاحِبًا * يُقِيمُ عَلَيَّ بَابِي حَاجِبًا

١ أَدَا جِئْتُ قَالُ لَهُ حَاجَةٌ * وَأَنْ عُدْتُ الْفَيْتَةَ غَائِبًا

وَيَلِزُهُ إِخْوَانُهُ حَقُّهُ * وَلَيْسَ يَرَى حَقَّهُمْ وَاجِبًا

فَلَسْتُ بِلَاقِيهِ حَتَّى أَلْمَمًا * تِ إِذْ أَنَا لَمْ أَلْقُهُ رَاكِبًا

وقال عبد الله بن سعيد^٧ في حاجب^٨ للتحاج وكان^٩ يحاجبه دأنيما^{١٠}

أَلَا رَبَّ نَصِيحٍ يُغْلِقُ الْبَابَ دُونَهُ * وَغِيْشٍ إِلَى جَنْبِ السَّرِيرِ يُقَرِّبُ

١٥ وقال^{١٠} آخر

مَا ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَلَيَّ رَاغِبٌ * يَطْلُبُ الرِّزْقَ وَلَا هَارِبٌ

بَلْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَلَيَّ صَائِرٌ^{١١} * أَصْبَحَ يَشْكُو جَفْوَةَ الْحَاجِبِ

ويحجب رجل على باب سلطان^{١٢} فكتب اليه، نحن نعول بالله من المطامع

الدينية والهمم القصيرة وابتدأ بالحرية فإن نفسي والحمد لله آيئة ما

١ P ٦ ٢ P ٦ ٣ P ٦ ٤ P ٦ ٥ P ٦ ٦ P ٦ ٧ C ٨ P ٩ P ١٠ C ١١ C ١٢ P

١ > C ٢ 'Iqd I 22, 27, 28 ٣ > C ٤ P غيبت ٥ P عاتبا ٦ P ٦ ٧ C سعد ٨ P كاتب ٩* P حبسه ١٠ > C ١١ C طالب ١٢ P

سقطت وراء همة ولا خذلها صبر عند نازلة ولا استرقها طمع ولا طبع
على طبع وقد رأيتك ولأيت عرضك من لا يصونه ووصلت بسبابك
يشينه وجعلت ترجمان عقلك يكثر من أعدائك وينقص من أوتيا
* ويسى العبرة عنك ويوجه وفد الدمة اليك ويضعن قلوب اخوان
عليك ان كان لا يعرف لشريف قدرا ولا لصديق منزلة ويزيل المرات
عن جهل بها ودرجاتها² فحط العلى الى مرتبة الوضيع ويرفع الدة
الى مرتبة الرفيع وحتقر الضعيف لصعفه وتنبو عينه عن ذى البدا
ويميل الى ذى اللباس والزينة ويقدم على الهوى ويقبل الرشى³ ، وقا
بشار * أو غيره⁴

1. تآبى خلأئى خالد وفعله * ألا تجتبه كل أمر عائب
فاذا أتيت الباب وقت غدائه * أذن الغداء برغم أنف الحاجب
وهذا صد قول الآخر

إذا تغدى فر بوابه * وأرتد من غير يد بابه
ومات من شهوة ما يحتسى⁵ * عياله طرا وأصحابه⁶

10. وقال آخر

يا أميرا على جريب⁸ من الأر⁹ * ص له تسعة من الحجاب
قاعدا في الخراب يحجب عنه * ما سمعنا يحجب في خراب

وقال آخر⁹

على أي باب أطلب الأذن بعد ما * حجبت عن الباب أنى أنا حاجب

وقيل هو لغيرة⁴ C 187, 188, 189 Ag XX 3 ودرجاتها² P > 1*

خریب⁸ P 8 وبوابه⁷ P تحتسى⁶ P تحجب⁹ P

8, 'Iqd I 22, 23

١٤ الطائى

يَهَا الْمَلِكُ النَّاسِي بِرُؤْيَتِهِ * وَجُودُهُ لِمُرَايِ جُودِهِ كَثَبٌ
بَسَّ الْحِجَابَ بِمَقْصِ عَنَّا لِي أَمَلًا * إِنَّ أَلْسِمَاءَ تُرَجِي حِينَ تَحْتَجِبُ
قال أيضا^١

وَمَحَاجِبٌ حَاوَلْتُهُ فَوَجَدْتُهُ * تَجَمُّا عَنِ الرَّكْبِ الْعَفَاةِ شَسُوعًا
* * لَمَّا عَدِمْتُ نَوَالَهُ^٢ أَعَدَمْتُهُ^٣ * شُكْرِي فَرِحْنَا مُعَدِّمِينَ جَمِيعًا

يقال آخر

قَدْ أَطَلْنَا بِالْبَابِ أَمْسِ الْقُعُودَا * وَجُفِينَا بِهِ جَفَاءَ شَدِيدَا
وَتَمَمْنَا الْعَبِيدَ حَتَّى إِذَا نَحْسُنُ بَلَوْنَا أَلْمُورَى عَدْرَنَا الْعَبِيدَا

١٥ وحاجب رجل فكتب

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْوَلَايَةَ إِنْ تَكُنْ * مُنْبَلَّةً قَوْمًا فَأَنْتَ لَهَا نُبْلٌ
فَلَا تَرْتَفِعْ عَنَّا لِشَيْءٍ * وَلَيْتَهُ * كَمَا لَمْ يُصَغِّرْ عِنْدَنَا شَأْنَكَ الْعَوْلُ

وكتب رجل من الكتاب في هذا المعنى الى صديق له^٤ ان ذهولك عتيا
ندنيا اخضلت عليك سماؤها وارتبت^٥ بك ديمها ان اكثر ما يجرى في
الظن بك بل في اليقين^٦ منك أنك املك ما تكون^٧ لعنانك أن تجمحه^٨
بك ولنفسك ان تستعلي عليك اذا^٩ لانت لك اكنافها * وانقاد في كفك
زمامها لأنك لم تتدل ما نلت خلسا ولا خطفا ولا عن مقدار جرف اليك
غير حقك وأمال تحوك سوى نصيبك فان ذهبت الى أن حقك قد
يحتمل في قوته وسعته ان تضر^{١٠} اليه للغيرة والنبوة فيتصاعل في جنبه

١ > C ٢ Ag XV 106^{٤٤}, dem ابن اوس entlehnt von
٣ Iqd I 22^{٢٢} ٤ > P ٥ * C ba * ٦ P وارتب ٧ C النفس ٨ P يكون
٩ C الى ١٠ Conj., PC تظن

وبصغر عن كبيره فغير مدفوع عن ذلك وأيم الله لولا ما بليت به التمتع
 من الظن بك وأن مكانك منها ألا يسده غيرك نسخت منك ودخل
 عن اقبالك وإدبارك ولكن في جفائك ما يرد من غرتها ويبرد من غلتج
 ولكنه لما تكاملت النعمة لك تكاملت الرغبة فيك، أبو حاتم ع
 العنتبي قال قال معوية حُصين بن المنذر وكان يدخل عليه في أخرياء
 الناس يابا ساسان كأنه لا يحسن اذفك فأنشأ يقول¹

كُلُّ خَفِيفِ الشَّانِ يَسْعَى مُشِيرًا * إِذَا فَتَحَ الْبَوَابَ بَابَكَ اصْبَعَا
 وَتَحَنُّنِ الْجُلُوسِ الْمَاكِثُونَ رَزَانَةً * وَحِلْمًا إِلَى أَنْ يَفْتَحَ الْبَابَ أَجْمَعَا
 وقال بعض الشعراء في بشر بن مروان

بُعِيدُ مَرَّةٍ أَلْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرْفُهُ * حِدَارَ الْغَوَاشِي بَابِ دَارٍ وَلَا سِتْرُ
 وَلَوْ شَاءَ بَشْرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ * طَمَاظِمٌ سُودٌ أَوْ صَقَالِيَةٌ حُمْرُ
 وَلَكِنَّ بَشْرًا يَسْرُ الْبَابَ لِلْسَبِي * يَكُونُ لَهُ فِي غَيْبِهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ
 وقال بشر

فَلَا تَخْلَا بَحْلُ أَبِي قَرَعَةَ أَنَّهُ * مَخَافَةٌ أَنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ
 إِذَا جُنَّتْ فِي الْعُرْفِ أَغْلَقَ بَابَهُ * فَلَمْ تَلْقُهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينُ
 فَكُلُّ لَابِي بَحْبِي مَتَى تُدْرِكُ الْعُلَى * وَفِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينُ
 وقال ابن هرمة يمدح²

هَشٌّ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِبَابِهِ * سَهْلٌ الْحِجَابِ مُوَدَّبُ الْخُدَامِ
 وَإِذَا رَأَيْتَ شَقِيقَهُ وَصَدِيقَهُ * لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَحْوَالُ الرَّحَامِ

1 Gāhiz Bajān I 218²⁰⁻²⁰, 'Iqd I 21¹³⁻¹⁴, Mustatraf I 113¹⁰⁻²⁰ 2 P مروان

3 Gāhiz Bajān I 70¹³⁻¹⁴

ناب^١ رجل الى بعض الملوك

اِذَا كَانَ الْجَوَادُ لَهُ حِجَابٌ * فَمَا فَضَلَ الْجَوَادِ عَلَى الْبَحِيلِ

لقب اليه الآخر

اِذَا كَانَ الْجَوَادُ قَلِيلَ مَالٍ * وَلَمْ يُعَدَّرْ تَعَلَّدَ بِالْحِجَابِ

فل عبيد الله بن عكراش^٢

وَأَقَى لَأَرْثِي لِلْكَرِيمِ اِذَا غَدَا * عَلَى طَمَعٍ عِنْدَ اللَّئِيمِ يُطَالِبُهُ

وَأَرْثِي لَهُ مِنْ مَجْلِسٍ عِنْدَ بَابِهِ * كَمَرِّي لِلطَّرْفِ وَالْعَلْجِ رَاكِبُهُ

لقب عبد^٣ الله بن محمد بن أبي عبينة الى صديق له

أَتَيْتَكَ زَائِرًا لِقَضَاءِ حَقِّي * فَحَالَ أَسْتَرُ دُونَكَ وَالْحِجَابُ

وَلَسْتُ بِسَاقِطٍ فِي قَدْرِ قَوْمٍ * وَأَنْ كَرِهُوا كَمَا يَقَعُ الدُّبَابُ

بو حاتم عن عبد الله بن مضعب الزبيري قال كنا بباب الفضل بن

تربيع وهم يأذنون لذوى الأهيماء^٤ والشارات وأعرابي يدنو فكلما دنا

مرخ^٥ فقام ناحية وأنشأ يقول

رَأَيْتُ آذِنًا يَعْتَمُرُ بِزَنْنَا * وَلَيْسَ لِلْحَسَبِ الزَّاكِي بِمُعْتَمِرِ

وَنُوْدَعِينَا عَلَى الْأَحْسَابِ قَدَمَيْ * مَجْدٍ تَلِيدٌ وَجَدٌّ رَاجِحٌ نَاهِ

مَنْ رَأَيْتَ الصُّقُورَ الْجُدُلَ يَقْدُمُهَا * خِلْطَانٍ مِنْ رَحِمِ فَرْعٍ وَمِنْ هَامِرِ

دخل شريك الحارثي على معوية فقال له معوية من انت فقال له يا أمير

المؤمنين ما رأيت لك هفوة^٦ قبل هذه مثلك ينكر مثلي من رعيتك فقال

له معوية ان معرفتك متفرقة^٧ أعرف وجهك اذا حصرت في الوجوه وأعرف

وفي آخره (111) > C, Mustatraf I 113₂₅₋₂₆, Iqd I 22₂₂₋₂₃, 1

لücke P 8 قال C 7 طرح C 6 دنى C 5 الثياب P 4 عبيد C 3

متقدمة P 9

التلطف في مخاطبة السلطان

والقاء النصيحة اليه^١

العُتْبَى قَالَ^٢ قَالَ^٣ عَمْرُ بْنُ عْتَبَةَ لِلوَلِيدِ حِينَ تَنَزَّرَ^٤ لَهُ النَّاسُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ تَنْطَقُنِي بِالْأَنْسِ بَكَ وَأَنَا أَكْفَتُ^٥ ذَلِكَ بِالْهَيْبَةِ لَكَ وَأَرَأَيْكَ
 ٥ تَأْمَنُ أَشْيَاءَ أَخَافُهَا عَلَيْكَ أَفَأَسْكُتُ مُطِيعًا أَمْ أَقُولُ مُشْفِقًا فَقَالَ كُلُّ مَقِيمٍ
 مِنْكَ وَاللَّهِ فِينَا عِلْمٌ غَيْبٍ نَحْنُ سَائِرُونَ^٦ إِلَيْهِ وَنَعُودُ فَنَقُولُ فَنُقْتَلُ بَعْدَ
 أَيَّامٍ، وَفِي الْقَاءِ النَّصِيحَةِ إِلَيْهِ، قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْهِنْدِ^٧ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ
 عَلَى بَعْضِ مَلُوكِهِمْ فَقَالَ لَهُ^٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ نَصِيحَتُكَ وَاجِبَةٌ فِي الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ
 ذَكِيفٌ^٩ لِلْجَلِيلِ الْخَطِيرِ وَلَوْلَا الثِّقَّةُ بِفَضِيلَةِ رَأْيِكَ وَاحْتِمَالِكَ مَا يَسُوهُ مَوْجِعُهُ
 ١٠. مِنَ الْأَسْمَاعِ وَالْقُلُوبِ فِي حَدِيثِ^{١٠} سِلَاحِ الْعَاقِبَةِ وَتَلَافِي الْحَادِثِ قَبْلَ تَفَاقُمِهِ
 لَدَى عَمَانٍ خُرْقًا مَتَى^{١١} أَنْ أَقُولُ وَإِنْ كُنَّا إِذَا رَجَعْنَا إِلَى أَنْ بَقَاءَنَا بِبِقَاتِكَ
 وَأَنْفُسَنَا^{١١} مُعَلَّقَةً بِنَفْسِكَ لَمْ أَجِدْ بَدَأًا مِنْ أَدَاءِ الْحَقِّ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْتَ
 لَمْ تَسْأَلْنِي * أَوْ خِفْتُ أَنْ لَا تُقْبَلَ مَتَى^{١٢} فَإِنَّهُ يُقَالُ مَنْ كَتَمَ السُّلْطَانَ
 نَصِيحَتَهُ^{١٣} وَالْأَطِبَاءَ مَرَضَهُ وَالْإِخْوَانَ بَيْتَهُ فَقَدْ خَانَ نَفْسَهُ

للحقوق في الطاعة

١٥

قَالَ^{١٤} بَعْضُ الْخُلَفَاءِ لِحُرَيْرِ بْنِ بَزِيدٍ إِتَى قَدْ أَعَدَدْتُكَ لِأَمْرٍ قَالَ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّ لَكَ مَتَى قَلْبًا مَعْقُودًا بِنَصِيحَتِكَ وَيَدًا مَبْسُوطَةً
 بِطَاعَتِكَ وَسَيْفًا مَشْحُودًا^{١٥} عَلَى عَدُوِّكَ فَإِذَا شِئْتَ فُتِلْ، وَفِي مِثْلِهِ، قَالَ

1 P له 2 'Iqd I 50-11 3 > C 4 C ينكر 5 C Glosse unter der

Zeile 6 C صائرون 7 'Iqd I 51-9 (nicht aus b. Qut., wie die
 Fortsetzung zeigt) 8 > P 9 C يله (80) 10 C جنب 11 bis zum
 Schluss = Cal. u. Dim. 106-7 (kürzer) 12* > C 13 C نصيحة 14 'Iqd
 I 127,2 15 P مسعودا

حَقَّقَ بِنِ ابْرَهِيمَ قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ بَحْيِيِّ أَعَدُّ عَلَيَّ غَدًا لَلَّذَا فَفَلَسْتُ^١
 أَنَا وَالصُّبْحُ كَفَرَسِي^٢ رِهَانٍ، وَفِي مِثْلِهِ، أَمْرٌ^٣ بَعْضُ الْأَمْرَاءِ رَجُلًا بِأَمْرِ فَقَالَ لَهُ
 أَنَا أَطْوَعُ^٤ لَكَ مِنَ الْيَدِ وَأَذَلُّ لَكَ مِنَ النَّعْلِ * وَقَالَ آخِرُ أَنَا أَطْوَعُ لَكَ مِنَ
 الرِّدَاءِ وَأَذَلُّ لَكَ مِنَ الْحِدَاءِ^٥.

٥ التلطف في مدحه

قَالَ خُلْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَنْ كَانَتْ الْخِلَافَةَ
 زَانَتَهُ فَاتَكَ زَيْنَتُهَا^٦ وَمِنْ شَرَفْتَهُ فَاتَكَ شَرَفْتَهَا فَأَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ^٧
 وَأَذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنٍ وَجُوهٍ * كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنٌ وَجْهِيكَ زَيْنًا
 فَقَالَ عَمْرٌ أَعْطَى صَاحِبِكُمْ مَقُولًا وَلَمْ يُعْطَ مَعْقُولًا، وَكُتِبَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ إِلَى بَعْضِ
 السُّوَزْرَاءِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْذُ اسْتَخْلَصَكَ لِنَفْسِهِ فَنَظَرَ بِعَيْنِكَ وَسَمِعَ بِأَذْنِكَ^٨
 وَنَلَقَ بِلِسَانِكَ وَأَخَذَ وَأَعْطَى بِيَدِكَ وَأَوْرَدَ وَأَصْدَرَ عَنْ رَأْيِكَ وَكَانَ
 تَفْوِيضُهُ إِلَيْكَ بَعْدَ امْتِحَانِكَ وَتَسْلِيْطُهُ الرَّأْيَ عَلَى الْهَوَى فَيْكَ^٩ بَعْدَ
 أَنْ مَيَّلَ^{١٠} بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ سَمَوْا لِرُتْبَتِكَ وَجَرَّوْا^{١١} إِلَى غَايَتِكَ فَاسْقَطَهُمْ
 مَضْمَارًا وَخَفُّوا فِي مَبِيزَانِكَ وَلَمْ^{١٢} يَبْرُدْكَ رُفْعَةُ إِلَّا أَزْدَدَتْ لَكَ تَوَاضُعًا وَلَا بَسْطًا
 وَابْتِنَاسًا إِلَّا أَزْدَدَتْ لَكَ قَبِيْبَةً وَاجْتِلَالًا وَلَا تَسْلِيْطًا وَتَمَكِيْنًا إِلَّا أَزْدَدَتْ عَنِ^{١٣}
 الدُّنْيَا عُرُوفًا وَلَا تَقْرِيْبًا إِلَّا أَزْدَدَتْ مِنَ الْعَامَّةِ قُرْبًا وَلَا يُخْرِجُكَ فَرْطُ
 النَّصِيْحِ لِلسُّلْطَانِ عَنِ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ وَلَا ابْتِثَارُ حَقِّهِ عَنِ الْأَخْذِ لَهَا حَقِّهَا
 عِنْدَهُ وَلَا الْقِيَامُ بِمَا هُوَ لَهُ عَنِ تَصْمُنِ مَا عَلَيْهِ وَلَا تَشْغُلُكَ جَلَائِلُ الْأُمُورِ
 عَنِ التَّنْفِيْدِ لِصِغَارِهَا وَلَا لِحُدُلُ^{١٤} لِصَلَاحِهَا وَاسْتِقَامَتِهَا عَنِ اسْتِشْعَارِ الْحَذَرِ
 1 P قال 2 C فرسا 3 Iqd I 127,٤٥ 4 P طوع 5 * > C 6 Iqd
 I 128,٥-٦, Ibn Gausf's Manâqib 'Omar, ed. BECKER, 59,١١ ff. 7 P زينها 8 P
 لجلد C 14 الدماء P 13 ل C 12 واجروا P 11 مثل P 10 و P 9 الأول

بالذكر منها فليست أصفها إلا بإظهار العجز عن صفتها وفي مثل ذلك
 كتب آخر الى محمد بن عبد الملك ان مما يطمئني في بقاء السيرة
 عليك ويبريدني بصيرة في العلم بدوامها لديك أنك^١ أخذتها بحقق
 واستوجبتها بما فيك من أسبابها ومن شأن الأجفاس ان تتواصل وتساو
 الأشكال ان تتقاوم والشئ^٢ يتغلغل في معدنه وحين^٣ الى عنصره قاف
 صادف منبته ولز في مغرسه ضرب بعرقه وسمق بفرعه وتمكن تمكن الإقامة
 وثبت ثبات الطبيعة وفي مثله^٤ كتب آخر الى بعض الوزراء^٥ أتى^٦
 فيما أنعاطى من مدحك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر
 الذي لا يخفى على ناظر وأيقنت^٧ أتى حيث انتهى في القول منسوب
 الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء عليك الى الدعاء لك
 وولت الاخبار عنك الى علم الناس بك وفي مثله كتب العتابي الى
 خلد بن يزيد أنت أيها الأمير وارث سلفك وبقيّة أعلام أهل بيتك
 المسدود بك قلمهم وانجدد بك قديم شرفهم والمنبّه بك أيام صيتهم
 والمنبسط بك * آمالنا والصابر بك أكلنا والمأخوذ بك^٨ حظوظنا فانه
 لا^٩ يحمل^{١٠} من كنت وارثه ولا درست آثار من كنت سالك سبيله^{١١} ولا
 أمحت^{١٢} معاهد من خلفته في مرتبته^{١٣} وفي شكره^{١٤} قرأت في التاج قال
 بعض الكتاب للملك للحمد لله الذي أعلقني سبباً من أسباب الملك ورفع
 خسيستي * بمخاطبتي آياه^{١٥} وعزز^{١٦} ركني من الدلة به وأظهر بسطني في
 العامة وزين مقاومتي في المشاهدة وفقاً عني عيون الحسدة وذلل لي^{١٧}

رأيتني C 6 > P 5 و P 4 مثل ذلك C 3 الى P 2 ان P 1
 وهو C 12 بمخاطبته C 11* > C 10 سبيله C 9 تحمل C 8 > C 7
 به P 18 +

قِبَ الْجَبَابِرَةِ وَأَعْظَمَ لِي رَغَبَاتِ الرَّعِيَّةِ وَجَعَلَ لِي بِهِ عَقِبًا يُوْطَأُ وَخَطَرًا
 عَظِيمًا وَمَرْيَّةً تَحْسُنُ وَالَّذِي حَقَّقَ فِي رَجَاءٍ مِنْ كَانَ يَأْمَلُنِي فَظَاهِرًا^١ بِهِ
 نَوْةً مِنْ كَانَ يَنْصُرُنِي وَبَسَطَ بِهِ رَغْبَةً مِنْ كَانَ يَسْتَرْفِدُنِي وَالَّذِي أَدْخَلَنِي
 مِنْ ظِلَالِ الْمَلِكِ فِي جَنَاحِ سَتْرِي وَجَعَلَنِي مِنْ أَكْنَفِهِ فِي كَنَفِ اتَّسَعَ عَلَيَّ،
 وَفِي * نِعْمِهِ وَشُكْرِهِ وَتَعْدَادِهَا^٢، قَرَأْتُ فِي سِيرِ الْعَجْمِ^٤ أَنَّ أَرْدَشِيرَ لَمَّا
 اسْتَوَسَّقَ لَهُ أَمْرُهُ جَمَعَ النَّاسَ وَخَطَبَهُمْ خُطْبَةً بَلِيغَةً^٥ حَصَّهْمُ^٥ فِيهَا عَلَى
 الْأَلْفَةِ وَالطَّاعَةَ وَحَدَّرَهُ^٦ الْمَعْصِيَةَ وَصَنَّفَ النَّاسَ أَرْبَعَةَ أَصْنَافٍ فُخِّرَ الْقَوْمُ
 تَجَدُّدًا وَتَكَلَّمَ مِنْكَلِمِهِمْ مَجِيئًا فَقَالَ، لَا زِلْتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَحْبُوبًا مِنْ اللَّهِ بِعِزَّةِ
 النَّصْرِ وَدَرْكِ الْأَمَلِ وَدَوَامِ الْعَاقِبَةِ وَحَسَنِ الْمُوَيْدِ وَلَا زِلْتِ تَتَّبَعِ لِسَدِيكَ
 النَّعْمَ وَتَسْبُغُ عِنْدَكَ الْكِرَامَاتِ وَالْفَضْلَ حَتَّى تَبْلُغَ الْغَايَةَ الَّتِي يُؤْمَنُ زَوَالُهَا^{١٠}
 وَلَا يَنْقَطِعُ زَعْرَتُهَا فِي دَارِ الْقَرَارِ الَّتِي أَعَدَّهَا^٧ اللَّهُ لِنُظْرَائِكَ مِنْ أَهْلِ الرَّؤْفَى
 عِنْدَهُ وَالْحَطُّوَّةِ لَدَيْهِ وَلَا زَالَ مَلِكُكَ وَسُلْطَانُكَ بِاقْبِيئِنَ بَقَاءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 زَائِدِينَ زِيَادَةَ الْجُورِ وَالْأَنْهَارِ حَتَّى تَسْتَوِيَ أَقْطَارُ الْأَرْضِ كُلُّهَا فِي عَلْوِكَ
 عَلَيْهَا وَنِعَادِ أَمْرِكَ فِيهَا فَقَدْ أَشْرَقَ عَلَيْنَا مِنْ ضِيَاءِ نُورِكَ^٨ مَا عَمَّنَا عَمُّومِ
 ضِيَاءِ الشَّمْسِ وَوَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ عُظْمِ رَأْفَتِكَ مَا اتَّصَلَ بِنَفْسِنَا اتِّصَالًا^{١٥}
 النَّسِيمِ فَجَمَعْتَ الْأَيْدِيَّ بَعْدَ انْفِرَاقِهَا وَالْكَلِمَةَ بَعْدَ اخْتِلَافِهَا وَأَلْفَتَ
 بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ تَبَاغُضِهَا وَأَذْهَبْتَ الْإِحْنَ وَالْحَسَائِدَ بَعْدَ اسْتِعَارِ نِيرَانِهَا
 وَأَصْبَحَ فَضْلُكَ لَا يُدْرِكُ بِوَصْفٍ وَلَا يُجَدُّ بِتَعْدَادٍ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِمَا عَمَمْنَا بِهِ
 مِنْ هَذِهِ النَّعْمِ وَظَاهَرَتْ مِنْ هَذِهِ الْأَبَادِي حَتَّى أَحْبَبْتَ تَوْطِيدَهَا

١ C ٢ > C ٣ C ٤ Iq d I 127_{٢٥-٢٥} ٥ > C

٦ PC ٧ P ٨ > P ٩ حَظَّهُمْ

والاستيثاق منها وعملت لنا في دوامها كعملك في اقامتها وكلفت¹ من ذلك ما نرجو² نفعه في الخلوف والأعقاب وبلغت همتك لنا³ فيه حيث لا تبلغ همم الآباء للاولاد فجزاك الله الذي رضاه تحريته وفي موافقتك سعيت افضل ما التمسيت ونويت، وفي مثله، قال خلد بن صفوان لوال⁴ قدم⁵ عليه دخلت⁶ فأعطيت⁷ كلاً بقسطه من نظرك ومجلسك وصلاتك وعدلك حتى كأنك من كل أحد أو كأنك لست من أحد، في شكره، كتب بعض الكتاب الى الوزير يشكر له من شكر لك عن درجة رفعته اليها أو ثروة أفتته ايها فان شكرى اياك على⁸ مهاجة أحييتيها وحشاشية تبقيتها ورمى امسكت به وقمت بين التلغ وبينه، وفي شكره⁹، وقرأت في كتاب ولكل نعمة من نعم الدنيا حد تنتهي اليه ومدى توقف عنده وغاية في الشكر يسمو اليها الطرف خلا هذه النعمة¹⁰ التي فانت الوصف وطالت الشكر وتجاوزت¹¹ كل قدر وأنت من وراء كل غاية وجمعت من أمير المؤمنين مننا¹² جمة أبقت للماضين مننا وللباقين فخر الأبد وردت¹³ عنا كيد العدو وأرغمت عنا أنف المحسود وبسطت لنا عزاً نتداوله ثم نخلقه للأعقاب فحن لناجاً من أمير المؤمنين الى طلي ظليل وكنف كريم وقلب عطوف ونظر رؤوف فكيف يشكر الشاكر مننا وابن يبلغ اجتهاد مجتهدنا ومتى نودى¹⁴ ما يلزمنا¹⁵ ونقصى المفترض علينا وهذا كتاب أمير المؤمنين الذي لو لم تكن له ولآبائه الراشدين عند من مضى مننا ومن غيرنا إلا ما ورد به من صنوف

قدمت C 5 دخل C 4 لما C 3 ترجوا P 2 وكلفت P 1

مننا C، مننا P 10 وحازت P 9 عن C 7 > عن C 6

يودى P 12 وردت

امته وأياديه ولطيف ألفاظه ومخاطبته لكان في ذلك ما يُحسِّن^١ الشُّكْرَ
ستغريغ المَجْهُود،

التَّلَطُّفُ فِي مَسْئَلَةِ الْعَفْوِ

١ كسرى ليوشت^٢ المَغْتَى وقد قتل فهلون حين فاقه وكان تلميذَه
نَتُّ أَسْتَرِيحٍ مِنْهُ الْبِيكُ وَمِنْكَ إِلَيْهِ فَأَذْهَبَ شَطْرَ تَمْتَعِي حَسَدُكَ وَنَقَلَ ٥
بَدْرِكَ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُلْقَى تَحْتَ أَرْجُلِ الْغَيْلَةِ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا قَتَلْتُ
شَطْرَ طَرَبِكِ وَأَبْطَلْتَهُ وَقَتَلْتَ أَنْتَ شَطْرَهُ الْآخِرَ وَأَبْطَلْتَهُ أَلَيْسَ تَكُونُ
جَنَابَتِكَ عَلَى طَرَبِكِ كَجَنَابَتِي عَلَيْهِ قَالَ كَسْرَى دَعُوهُ مَا دَلَّهَ عَلَى هَذَا
الْكَلَامِ إِلَّا مَا جُعِلَ لَهُ مِنْ طُولِ الْمُدَّةِ، وَفِي الْعَفْوِ أَيْضًا ٥، قَالَ رَجُلٌ لِلْمَنْصُورِ
الْإِنْتِقَامَ عَدْلًا وَالتَّجَاوُزَ فَضْلًا وَحَسْنَ نَعِيدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ مِنْ ٤ أَنْ يَرْضَى ١٥
نَفْسَهُ بِأَوْكَسِ النَّصِيبِيِّنَ دُونَ أَنْ يَبْلُغَ أَرْفَعَ ٥ الدَّرَجَتَيْنِ، * وَفِي الْعَفْوِ
جَلَسَ لِلتَّجَاجِ يَقْتُلُ أَصْحَابَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ
لَهَا الْأَمِيرُ إِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا قَالَ وَمَا حَقُّكَ عَلَيَّ قَالَ سَبَّكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
يَوْمَ فَرَدَدْتُ عَنْكَ قَالَ وَمَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ
ذَلِكَ إِلَّا شَهِدَ بِهِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَسْرَى فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ١٥
فَقَالَ خَلُّوا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِلشَّاهِدِ فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُنْكِرَ كَمَا أَنْكَرَ قَالَ لِقَدِيمِ
بَعْضِ أَيْكَ قَالَ وَبِحَلِّي هَذَا لِنِدْقِهِ ٥ وَ ٦ أَسْرَى ٧ مَعُوبَةً يَوْمَ صِقِينَ رَجُلًا مِنْ
أَصْحَابِ * عَلَيَّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ٥ فَلَمَّا أُقِيمَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي
أَمَكَّنَ مِنْكَ قَالَ لَا تَقُلْ ذَلِكَ فَإِنَّهَا مَصِيبَةٌ قَالَ وَأَيُّ نِعْمَةٍ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ

١ C ٢ JUSTI, Namenbuch 149b₁, P لردوسب، Firdausi
٣ > C ٤ > P ٥ > P ٦ * > P ٧ 'Iqd I 139_{٥٥-٥٤} ٨ * > C ٩ C ١٠

يكون الله اظفروني برجل قتل في ساعة * واخذة جماعة¹ من اصحابي اضرب
 عنقه فقال اللهم اشهد ان معوية لم يقتلني فيه ولا لانيك ترضى قتلي
 ولكن قتلتني في الغلبة على حطام هذه الدنيا فان فعل فافعل به ما هو
 أهله وان لم يفعل فافعل به ما انت أهله فقال قاتلك الله لقد سببت
 ه فلو جعت في السب ودعوت فابلغت في الدعاء خليا سبيله² وفي مثله
 أخذ عبد الملك بن مروان سارقا فأمر بقطع يده * فكتب اليه³

يَدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُعِيدُهَا * بِعَفْوِكَ إِنْ تَلَقَى مَكَانًا يَشِينُهَا

فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَكَانَتْ حَبِيبَةً * إِذَا مَا شِمَالِي⁴ فَارَقَتْهَا يَمِينُهَا

فَأَبَى أَلَّا تَقْطَعَهُ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدِي وَكَاسِي
 ا فقال بئس الناس هذا حد من حدود الله فقالت اجعله من الدنوب

التي تستغفر الله منها فعفا عنه، وفي مثله⁵ أخذ * عبد الله بن b على⁶
 أسيرا من أصحاب مروان فأمر بضرب عنقه فلما رفع السيف ليضرب به
 صرط الشامى فوق العود بين يدي الغلام ونفرت دابة عبد الله فصحك
 وقال أذهب فانت عتيق أسنك فالتفت اليه وقال أصلح الله الأمير رأيت
 ١٥ صرطة قط أجت من الموت غير هذه قال لا هذا والله الادبار قال وكيف

ذاك قال ما ظنك بنا وكنا ندفع الموت بأستتنا فصرنا ندفعه السيوم⁷
 بأستاهنا وفي مثله⁸ خرج النعمان بن المنذر في غيب سماء * فرأى رجلا⁹
 من بني يشكر جالسا¹⁰ على غدير ماء¹¹ فقال له اتعرف النعمان قال¹²
 اليشكري أليس¹¹ ابن سلمى قال نعم قال والله لربما أمرت يدي على

1* P am Rande 2 C عنه 3* C فقال 4 C شمال 5* P cba 6 > P

7* C 8 C جالس 9 > P 10 C فقال 11 > C

رَجَّحَهَا قَالَ لَهُ وَجَّهَ النَّعْمَانُ بِنَ الْمُنْذِرِ قَالَ قَدْ خَبَّرْتُكَ نَا انْقَضَى كَلَامُهُ
حَتَّى لِحِقَّتْهُ لِحِقَّةُ الْفَيْلِ وَحَيَّوَهُ بِحَيَّةِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ قَالَ أَبَيْتَ
لِنَعْنَنِ أَنَّكَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتَ شَيْخًا أَكْذَبَ وَلَا أَلَمَّ^١ وَلَا أَوْضَعَ^٢ وَلَا أَعْصَى بِبِظَرٍ
أَمَّهُ مِنْ شَيْخٍ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ النَّعْمَانُ دَعُوهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

تَعْفُوا الْمُلُوكَ عَنِ الْعَظِيمِ * مِنَ الذُّنُوبِ لِفَضْلِهَا
وَلَقَدْ تَعَاقَبُ * فِي الْبَيْسِيرِ * وَلَيْسَ ذَاكَ لِجَهْلِهَا
أَلَّا لِيُعْرَفَ فَضْلُهَا * وَيَخَافُ شِدَّةَ نَكْلِهَا

وَفِي مِثْلِهِ، لَمَّا أَخَذَ الْمَأْمُونُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ اسْتَشَارَ أَبَا اسْحَقَ وَالْعَبَّاسَ
فِي قَتْلِهِ فَأَشَارَا بِهِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ قَدْ أَشَارَا بِقَتْلِكَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ أَمَا أَنْ
يَكُونَا قَدْ نَصَحَا لَكَ فِي عَظْمِ الْخِلَافَةِ * فَهُوَ مَا^٤ جَرَتْ بِهِ عَادَةُ السِّيَادَةِ^٥
فَقَدْ فَعَلَا وَلَكِنَّكَ تَأْتِي أَنْ تَسْتَجْلِبَ النَّصْرَ أَلَّا مِنْ حَيْثُ عَوَدَكَ اللَّهُ وَكَانَ
فِي اعْتِدَارِهِ إِلَيْهِ أَنْ قَالَ إِنَّهُ وَإِنْ بَلَغَ جُرْمِي اسْتِحْلَالَ دَمِي فَحَلُمُ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَفَضْلُهُ يَبْلُغَانِي^٧ عَفْوُهُ وَإِي بَعْدَهَا شَفَعَةُ الْإِقْرَارِ بِالذَّنْبِ وَحَقُّ
الْأَبْوَةِ بَعْدَ الْآبِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَوْلَا يَكُنْ فِي حَقِّ سَبْبِكَ حَقُّ الصَّفْحِ عَنِ
جُرْمِكَ لَبَلَّغَكَ مَا أَمَلْتُ حُسْنَ تَنْصُلِكَ وَنُطْفُ تَوْصَلِكَ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ^{١٥}
يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ وَاللَّهِ مَا عَفَا عَنِّي الْمَأْمُونُ صِلَةً لِرَحْمِي^٨ وَلَا مَحَبَّةً
لِاسْتِحْيَاتِي وَلَا قَضَاءً لِحَقِّ عُمُومَتِي وَلَكِنْ قَامَتْ لَهُ سَوْقٌ فِي الْعَفْوِ فَكَّرَهُ أَنْ
يُفْسِدَهَا فِي^{١٥}، وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي مِثْلِهِ * قَوْلُ الْعَتَابِيِّ^{١١}

رَحَلَ الرَّجَاءُ إِلَيْكَ مُغْتَرِبًا * حَشَدَتْ عَلَيْهِ نَوَاتِبُ الدَّفْرِ

١ P الر ٢ P ارضع ٣ C باليسير ٤ C وما ٥ C عادات ٦ P
٧ C ولكنه ٨ C لرحم ٩ C يبلغانى ١٠ C في
١١* > P

رَدَّتْ إِلَيْكَ نَدَامَتِي أَمَلِي * وَتَنَى إِلَيْكَ عِنَانَهُ شُكْرِي
وَجَعَلْتُ عَتَبَكَ عَتَبَ مَوْعِظَةٍ * وَرَجَاءَ عَفْوِكَ مُنْتَهَى عُدْرِي

وقول علي بن الجهم للمتوكل^١

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَلَّا حُرْمَةً * تَجُودُ بِعَفْوِكَ إِنْ أَبْعَدَا
لَيْتِنِ جَلَّ ذَنْبٌ وَلَمْ أَعْتَمِدْهُ * لَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْلَى يَدَا
أَلَمْ تَرَ عَبْدًا عَدَا طَوْرَهُ * وَمَوْتِي عَفَا وَرَشِيدًا هَدَى
وَمُفْسِدًا أَمْرٍ تَلَا فَيَتَنَّهُ * فَعَادَ فَاصْلَحَ مَا أُنْسَدَا
أَقْلَبِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ * يَقْبِيكَ وَيَبْصُرُفُ عَنْكَ أَلْرُدَى^٢

وفي مثله، وجد بعض الأمراء على رجل فحفاه وأطرحه حيناً ثم دعا به^٣

١. لَيْسَلَهُ^٤ عن شيء فرآه * ناخلاً^٥ شاحباً^{٥b} فقال له متى اعتللت فقال

مَا مَسَّنِي سَقَمٌ وَلَكِنِّي * جَفَوْتُ نَفْسِي إِذْ جَفَانِي الْأَمِيرُ

فعاد له^٦ وقال آخر

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْعَفْوِ عَفْوُ مُجِبِّلٍ * وَشَرُّ الْعِقَابِ مَا يُجَازُ بِهِ الْقَدْرُ

وكان يقال بحسب العقوبة أن تكون^٦ على مقدار^٧ الذنب، وفي العفو،

١٥ قال بعضهم إن عاقبت جازيت وإن عفوت أحسنت والعفو أقرب للتقوى،

ونحوه، قال لبعض الأمراء أسئلك بالذي أنت بين يديه أذل مني

بين يديك وهو على عقابك أقدر منك على عقابي ألا نظرت في أمري

نظرت من برهوى أحب إليه من سقمتي وبرأتني أحب إليه من جرمي،

ونحوه قول آخر، قديم الحرمة وحديث التوبة يحقان ما بينهما من

1 Aǧ IX 117, 181 2 C العدى 3* C دعا 4 C يساله 5* C ba

6 C قدر 7 C يكون

إِسَاءَةً، وَفِي مِثْلِهِ، أَنَّى الْاِحْنَفُ * بِنِ قَيْسٍ^١ مُصْعَبِ بْنِ الْوَيْبَرِ فَكَلَّمَهُ
 قَوْمَهُ حَبَسَهُمْ فَقَالَ أَصْلَحِ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنْ كَانُوا حَبَسُوا فِي بَاطِلٍ فَالْحَقُّ
 خَرَجَهُمْ وَإِنْ كَانُوا حَبَسُوا فِي حَقٍّ فَالْعَفْوُ يَسْعُهُمْ فَخَلَّامٌ^٢، وَفِي مِثْلِهِ، أَمْرٌ
 عُويَّةٌ بِعُقُوبَةِ رَوْحِ بْنِ زَيْبَاعٍ فَقَالَ لَهُ رَوْحٌ أَنشُدْكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 نَنْ تَصْنَعَ مِثِّي خَسِيئَةً أَنْتَ رَفَعْتَهَا أَوْ تَنْقُضَ مِثِّي مِرَّةً أَنْتَ أَبْرَمْتَهَا
 وَتَشْتَمُّ بِي عَدُوًّا أَنْتَ وَقَمْتَهُ وَالْأَنْتَى^٤ حِلْمُكَ وَعَفْوُكَ عَلَى جَهْلِي
 بِإِسَاءَتِي فَقَالَ مُعُويَّةٌ خَلِيًّا عَنْهُ * ثُمَّ أَنشَدَهُ^٥

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقَدَ أَمْرٍ^٦ تَيْسِرًا،

وَفِي مِثْلِهِ، أَمْرٌ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِعُقُوبَةِ رَجُلٍ قَدْ أَنْذَرَ^٧ إِنْ أَمَكْنَهُ اللَّهُ
 مِنْهُ لِيَفْعَلَنَّ^٨ فَقَالَ لَهُ رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ مَا تُحِبُّ مِنَ الظَّفَرِ^٩.
 فَتَعَلَّ مَا يَحِبُّ اللَّهُ^٩ مِنَ الْعَفْوِ، وَفِي مِثْلِهِ، وَقَالَ^{١٠} ابْنُ الْقُرَيْبَةِ لِلْحَاجَّاجِ فِي
 كَلَامٍ لَهُ أَقْلَى عَثْرَتِي وَأَسْغَى رِبْقِي^{١١} فَإِنَّهُ^{١٢} لَا بُدَّ لِلْحَاجَّاجِ مِنْ كُبُورٍ وَلَا
 بُدَّ لِلسَّيْفِ مِنْ نُبُورٍ وَلَا بُدَّ لِلْحَلِيمِ مِنْ هَفْوَةٍ فَقَالَ الْحَاجَّاجُ لَا^{١٣} وَاللَّهِ
 حَتَّى أُورِدَكَ^{١٤} جَهَنَّمَ أَلَسْتَ الْقَاتِلَ بَرَسْتَقْبَاذَ^{١٥} تَعَدُّوا الْجَدَى قَبْلَ أَنْ
 يَتَعَشَّكُمْ^{١٦}، وَفِي مِثْلِهِ، أَمْرٌ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِقَتْلِ رَجُلٍ فَقَالَ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ أَعَزُّ مَا تَكُونُ أَحْوَجُ مَا تَكُونُ^{١٧} إِلَى اللَّهِ وَأَعْفُ لَهْ فَإِنَّكَ
 بِهِ تَعَانُ وَالِيهِ تَعُودُ^{١٨} فَخَلَّتْ سَبِيلَهُ، وَفِي مِثْلِهِ، قَالَ خُلْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 لِسُلَيْمَانَ بَعْدَ أَنْ عَذَّبَهُ * بِمَا عَذَّبَهُ بِهِ^{١٩} إِنْ الْقُدْرَةَ تَذْهَبُ لِلْفَيْضَةِ

لَنْ 7 C شَى 6 C 5* > P 4 P 3 P 2 > C 1* > P

١٠-134 Gāhiz Bajān I 134 9 > P به وليفعلن 8 C + نذر دمه

١١ C ربقى 12 b. Doraid k. al ištīqāq 126, 13 C كلا 14 P يكون

١5 P بوسْتَقْبَاذَ, s. Belādori AHLW. 266, ff. 16 Maidān I 92, 17 C يكون

١8 C تعول 19* > C

وقد جدّ قدرك عن العتاب ونحن مقرّون^١ بالدّنب فان تعف فأعدّ
العفو وان تعاقب فبما كان منا فقال *أو لا لك^٢ اما حتى تأتي الشّام
راجلا فلا عفو، وفي مثله، ضرب^٣ للجاج أعناق أسارى^٤ *أنتى بهم^٥ فقال
رجل منهم والله لئن كُنّا أسانًا في الدّنب لنا^٦ أحسنت في المكافاة فقال^٧
للاجاج أفي لهذه الجيف أما كان فيهم أحد يحسن مثل هذا وكف
عن القتل، وفي مثله، أخذ^٧ مصعب بن الزبير رجلا من أصحاب المختار
فأمر بضره عنقه فقال أيها الأمير ما أقبح بك أن أقوم *يوم القيامة^٨ الى
صورتك هذه الحسنه ووجهك هذا الذي يستصا^٩ به فأنعلت بأطرافك
وأقول اى ربّ سل مصعبا فيما قتلتى قال أطلقوه قال اجعل ما وهبت لى
١٠ من حيايتى فى خفص قال أعطوه *عشر بدر^{١٠} قال بلى انت وامى أشهد
الله أن لابن قيس الرقيبات منها خمسين ألفا قال ولم قال لقلوه^{١١} فيك^{١٢}
أنا مصعب شهاب بن اللّه تجلت عن وجهه الظلماء
*ملكه ملكه رحمة ليس فيه *جبروت يخشى ولا كبرياء
يتقى الله في الأمور وقد أفلس^{١٣} من كان همه الاتقاء^{١٣}
١٥ فصحك مصعب وقال^{١٤} فيك^{١٥} موضع^{١٥} للصنيعه وامره بلزومه *وأحسن
اليه^{١٧} فلم يزل معه حتى قتل، وفي مثله، قال عبد الله بن الججاج^{١٧}
التغلى^{١٨} لعبد الملك بن مروان هربت اليك من العراق قال كذبت

1 C المقرّون 2* > C 3 'Iqd I 140_{٤-٥} 4 C أسرى 5* > C
6 C لما 7 Ps — Ḡāhiz Maḥāsīn 48/9, 'Iqd I 139_{٩٩}—140_٩ 8* > P 9 P
يستظاء 10* C مائة ألف 11 P لغوته 12 > P; Ag IV 158_{١٥}, Belād.
AHLW. 210_{١٤-١٥}, Mubarrad 397_{١٥}, 398_{١٧} 13* > P 14 C + أرى 15 P verb.
aus فيكم 16 C موضعا 17* > P 18 P الثغلى

ليس الينا هربت ولكنك هربت من دم الحسين * صلى الله عليه^١
 وخفت على؟ دمك فلجأت الينا ثم جاء يوماً آخر فقال
 أذنو لترحمي وترفق خلتي * وأراك تدعني فأين المدفع
 ونحوه قول الآخر^٢

كُنتِ مِنْ كُرْبَتِي أَفْرَأَيْبِهِمْ * فَهَمُّ كُرْبَتِي فَأَيْنَ الْفِرَارُ^٣
 وفي مثله، قنع للحجاج رجلاً في مجلسه ثلاثين سوطاً وهو في ذلك يقول
 لَيْسَ بِتَغْوِيرٍ^٤ الْأَمِيرِ خَوَابِيَةٌ * عَلَيَّ إِذَا مَا كُنتُ غَيْرَ مَرِيْبٍ
 ونحوه

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَعَلَهُ * لَكَالِدَّهْرِ لَا عَارَ بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ^٥
 * وفي مثله^٦، مرّ للحسن البصري رجل يُقاد منه فقال للوالي^٦ يا عبد الله
 أنك لا تدري لعدّ هذا قتل وليك وهو لا يُريد قتله وأذت تقتله
 معتمداً فأنظر لنفسك قال قد تركته لله، وفي مثله، حدّثني أبو حاتم
 عن الأصمعي عن عيسى بن عمر قال رمى للحجاج فقال انظروا من هذا
 فأوماً رجل بيده ليومي فأخذ فأدخل عليه وقد ذهب^٧ روحه قال عيسى
 بصوتٍ ضعيف يحكي للحجاج انت الرامينا منذ الليلة قال نعم أيها الأمير^٨
 قال ما حملك على ذلك قال العبي والله واللوم قال خلوا عنه، وكان إذا صدق
 انكسر، وفي مثله، حدّثني أبو حاتم عن الأصمعي عن عثمان الشحام
 قال أتيت للحجاج بالشعبى فقال له^٩ أخرجت علينا يا شعبى قال أجذب
 بنا الجناب وأحزن بنا المنزل واستحلّسنا الحرف واكللنا السهر وأصابتنا

١ > C ٢ P الى ٣ S. o. p. 1.1, 1.1 ٤ P تغوير ٥ > P ٦ C للوالي
 ٧ P ذهب ٨ > P

خَيْرِيَّةٌ^١ لَمْ تَكُن فِيهَا^٢ بَرَّةً أَتَقِيَاءَ وَلَا فَجْرَةً أَقْوِيَاءَ فَقَالَ^٣ لِلْحَاجِّاجِ لَلَّهِ أَبُوكَ
 ثَمَّ أَرْسَلَهُ، وَفِي مِثْلِهِ، أُتِيَ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ بِرَجُلٍ * قَدِمَ كَانُ^٤ حَبْسَهُ
 فَجَعَلَ يُقْرِعُهُ بِذُنُوبِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَذَارِي مِمَّا^٥ تَقْرَعُنِي
 بِهِ رُدَّ عَلَيْكَ وَإِقْرَارِي بِمَا تَعِيدُهُ^٦ عَلَى يُلْزِمُنِي ذَنْبًا لَمْ أَجْنِهِ وَلَكِنِّي أَقُولُ
 ٥ فَإِنِ كُنْتُ تَرْجُو بِالْعُقُوبَةِ^٧ رَاحَةً * فَلَا تَنْهَدُنْ عِنْدَ الْمَعَاوَاةِ فِي الْأَجْرِ،
 وَفِي مِثْلِهِ، قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ لِنُعَيْمِ بْنِ حَازِمٍ^٨ وَقَدْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ
 ذَنْبٍ عَظِيمٍ^٩ عَلَى رِسَالِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ! تَقَدَّمْتَ مِنْكَ^{١٠} طَاعَةٌ وَتَأَخَّرْتَ
 لَكَ تَوْبَةٌ وَلَيْسَ لِدُنْبٍ بَيْنَهُمَا مَكَانٌ وَمَا^{١١} ذُنُوبُكَ فِي الذَّنُوبِ بِأَعْظَمَ مِنْ
 عَفْوِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعَفْوِ، وَفِي الدُّعَاءِ لَهُ^{١٢}، قَالَ رَجُلٌ لِبَعْضِ الْأُمَرَاءِ^{١٣}
 ١٥ أَرَأَيْتَ^{١٤} لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ كَلَامًا يَجُوزُ أَنْ أَلْقَى بِهِ الْأَمِيرَ غَيْرَ مَا جَرَى عَلَى
 أَلْسُنِ النَّاسِ لَأَحْبَبْتُ^{١٥} أَنْ أَبْلُغَ ذَلِكَ فِيمَا أَدْعُو بِهِ لَهُ وَأُعْظِمَ مِنْ أَمْرِهِ
 غَيْرَ أَنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ^{١٦} الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُحْتَاجِبُ^{١٧} بِهِ الْغُيُوبَ^{١٨} مِنْ
 نَبَاتِ الْقُلُوبِ أَنْ يَجْعَلَ مَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ مِمَّا^{١٩} تَبْلُغُهُ نَبِيَّتِي فِي إِرَادَتِهِ لِلْأَمِيرِ
 أَدْنَى مَا يُؤْتِيهِ^{٢٠} أَيَّاهُ مِنْ عَطَايَاهُ^{٢١} وَمَوَاهِبِهِ، وَفِي الدُّعَاءِ لَهُ^{٢٢}، قَرَأْتُ فِي
 ٢٥ كِتَابِ رَجُلٍ مِنَ الْكُتَّابِ لَا زَالَتْ أَيَّامُكَ مَعْدُودَةً بَيْنَ أَمَلٍ لَكَ تَبْلُغُهُ وَأَمَلٍ
 فِيكَ تُحَقِّقُهُ حَتَّى تَمَلَأَ مِنَ الْأَعْمَارِ أَطْوَلَهَا وَتَرْقَى مِنَ الدَّرَجَاتِ أَفْضَلَهَا،
 وَفِي الدُّعَاءِ، دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ^{٢٣} عَلَى الْمَأْمُونِ حِينَ

1 P خريئة 2 C منها 3 P قال 4 C و 5* C ba 6 C بما 7 C
 لك 8 C الامير 9 P عظمة 10 P خازم 11 P في العقوبة 12 C تعتده
 13 > P لاجتنبت C, الاحببت 14 P اني 15 C و 16 > P ولا 17 C
 18 C يجتجب 19 C الغيوب 20 P ما 21 C توتيه 22 C عطايه 23 > P
 24 C صالح

فَبَيْعْتُمْ صِيَاعَهُ^١ فَقَالَ السَّلْمُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ
 سَلِيلَ نِعْمَتِكَ وَابْنَ دَوْلَتِكَ وَغُضُنْ مِنْ أَغْصَانِ دَوْحَتِكَ أَتَأْتُنْ لَهْ فِي الْكَلَامِ
 قُلْ نَعَمْ فَتَكَلَّمْ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فَقَالَ تَسْتَمْتَعُ اللَّهُ لِحَيَاظَةِ دِينِنَا
 وَدُنْيَانَا وَرِعَايَةِ * أَدْنَانَا^٢ وَبِأَقْصَانَا^٣ بِمَقَاتِلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَنَسْتَلُهُ أَنْ يَرْبِدَ
 فِي عَمْرِكَ مِنْ أَعْمَارِنَا وَفِي أَفْرَكِ مِنْ آثَارِنَا وَنَقِيْبِكَ^٤ الْأَدْنَى بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا هَذَا^٥
 مَقَامَ الْعَائِدِ بِظُلْمِ الْهَارِبِ إِلَى حَكْمَتِكَ وَفَضْلِكَ الْفَقِيرِ إِلَى رَحْمَتِكَ وَعَدْلِكَ
 ثُمَّ تَكَلَّمَ فِي حَاجَتِهِ^٦ وَفِي شُكْرِ السُّلْطَانِ^٧ قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ
 عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ مَا أَقْدَمَكَ عَلَيَّ^٨ فَقَالَ يَا أَمِيرَ السُّؤْمِنِينَ مَا
 أَقْدَمَنِي عَلَيْكَ * رَغْبَةً^٩ وَلَا رَهْبَةً^{١٠} * قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ^{١١} قَالَ أَمَّا الرَّغْبَةُ فَقَدْ
 وَصَلَتْ إِلَيْنَا وَصَارَتْ^{١٢} فِي رِحَالِنَا وَتَنَاوَلَهَا الْأَقْصَى وَالْأَدْنَى مِنَّا وَأَمَّا الرَّهْبَةُ^{١٣}
 فَقَدْ أَمِنَّا بِعَدْلِكَ^{١٤} يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْنَا^{١٥} وَحُسْنَ سِيرَتِكَ^{١٦} فِينَا مِنْ
 الظُّلْمِ فَحَسَنَ وَقَدْ الشُّكْرُ^{١٧} وَفِي حَمْدِهِ^{١٨} كَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ إِلَى الْوَزِيرِ^{١٩}
 كُلِّ مَدَى يَبْلُغُهُ الْقَاتِلُ بِفَضْلِكَ وَالْوَاصِفُ لِأَيَّامِكَ وَالشَّاكِرُ لِلنِّعْمَةِ الشَّامِلَةُ
 بِكَ * قَصْدًا مَرَّ^{٢٠} عِنْدَ الْفَصَائِلِ الْمُتَوَفِّرَةِ لَكَ^{٢١} وَالْمَوَاهِبِ الْمَقْسُومَةِ لِلرَّعِيَّةِ
 بِكَ فَوَاجِبٌ عَلَى مَنْ عَرَفَ قَدْرَ النِّعْمَةِ بِكَ أَنْ يَشْكُرَهَا وَعَلَى مَنْ أَطَّلَعَ^{٢٢}
 أَيَّامَكَ أَنْ يَسْتَدِيمَهَا وَعَلَى مَنْ حَاطَتْهُ دَوْلَتُكَ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ بِبِقَائِهَا
 وَنَمَائِهَا فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ بِهَا^{٢٣} الشَّيْئَاتِ وَأَصْلَحَ بِهَا^{٢٤} الْفَسَادَ وَقَبِضَ الْإَيْدِيَ
 الْجَائِرَةَ وَعَطَفَ الْقُلُوبَ النَّافِرَةَ فَأَمِنَتْ^{٢٥} تَرَبَّ^{٢٦} الْبَرِيءُ وَخَفِضَتْ جَاشَهُ^{٢٧}

وَفِي حَمْدِهِ + C 5 4 > C وَيَقْبِيكَ C 3 2* C cba صِيَاعَهُم C 1
 11 > P بَعْدَلِ P 10 وَفَاضَتْ C 9 8* P zweimal 7* C cba 6 > C
 17 C عَزَ P 16* > P مَم C 15 وَزِيرِ C 14 سِيرَتِهِ P 18 12 > C
 28 C جَانِبِيهِ C 22 سَوَّبِ P 21 وَامْنَتْ C 20 19 > C 18 C بَلَ

فَأَخَفْتَا سُبُلَ الْجَانِي وَأَخَذْتَ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ وَمَطَالَعَهُ وَوَقَفْتِ بِالْخَاصَّةِ
وَالْعَامَّةِ عَلَى قَصْدٍ مِنَ السَّيْرِ أَمِنُوا بِهَا مِنَ الْعِثَارِ وَالْكَبُوءِ، وَفِي حَصَّةِ
عَلَى شُكْرِ اللَّهِ * عَزَّ وَجَلَّ^٢ قَالَ شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ لِمَهْدِيٍّ إِنَّ اللَّهَ * عَزَّ وَجَلَّ^٢
لَمْ يَبْرُصْ أَنْ يُجْعَلَكَ دُونَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَلَا تَرِصْ بِأَنْ^٣ يَكُونَ أَحَدٌ
أَشْكَرَ لَهُ مِنْكَ^٤ ٥

تَمَّ كِتَابُ السُّلْطَانِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ * رَبِّ الْعَالَمِينَ^٥ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ * وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
وَصَحْبِهِ الْأَكْرَمِينَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي كِتَابِ
لِلْحَرْبِ^٦

١ C واخفت ٢ * > P ٣ C ان ٤ C + والسلم ٥ * > C ٦ C
٧ * > C نبيّه

Kaiserl. Deutschem Generalconsul, und Dr. H. GIES, Dragoman der Kaiserl. Deutschen Botschaft in Constantinopel, deren liebenswürdiges Entgegenkommen mir die Arbeit ausserordentlich erleichtert hat, dem Vorstand des Asiatischen Museums zu St. Petersburg, der mir seine Hs. bereitwilligst nach Breslau schickte, dem Vorstand der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, der mir durch Verleihung des Fleischerstipendiums den Druck dieses ersten Heftes ermöglichte, den Herren Professoren C. BEZOLD und S. FRAENKEL für ihre liebenswürdige Unterstützung beim Lesen der Correcturen.

Berlin, im August 1900.

C. Brockelmann.

Vorbemerkung.

Diese Ausgabe beruht auf folgenden beiden Handschriften:

1. P. im Asiatischen Museum zu St. Petersburg, nur die beiden ersten Bücher enthaltend, ausführlich beschrieben von V. ROSEN im *Bull. de l'Acad. d. sc. de St. Pétersbourg* XXVII p. 62 ff. Die Blattzahlen dieser Hs. sind am Rande vermerkt.

2. C. in der Köprülü-Medrese zu Constantinopel, nr. 1344 (*Cat.* p. 87), das vollständige Werk enthaltend, 327 Blätter zu 24–28 Zeilen, nach der von Buch 3 an am Schluss eines jeden Buches wiederholten Unterschrift von Ibrâhîm b. 'Omar b. Muḥammad b. 'Alî al Wâ'iz al Ġazarî im Jahre 594/1197 geschrieben.

In den Anmerkungen citiere ich den 'Iqd nach dem Druck Kairo 1305, Maidânî eb. 1310 (mit al 'Askarî am Rande); für al Ġâḥiz *k. al bajân* sind ausser dem Kairiner Druck gelegentlich auch die Hss. Köpr. 1222/23 (*Cat.* p. 79) benutzt.

Das Werk wird in 10 Teilen vom Umfang des vorliegenden in thunlichst kurzen Zwischenräumen erscheinen; ein 11. Schlussteil wird eine ausführliche Einleitung, Glossar und Indices bringen.

Zum Schluss erfülle ich die angenehme Pflicht zu danken dem hohen Kgl. Preussischen Cultusministerium, das mir die Reise nach Constantinopel ermöglichte, den Herren 'ALÎ ĠÂLIB BEI, Director der Archive im Kaiserl. Osmanischen Unterrichtsministerium, Legationsrath STEMBRICH,

QL41

I₂

1900

v.1

IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AĤBÂR

Nach den Handschriften zu Constantinopel und
St. Petersburg

herausgegeben von

CARL BROCKELMANN

TEIL I

Gedruckt mit Unterstützung der Fleischerstiftung bei der
Deutschen Morgenländischen Gesellschaft



Berlin
Emil Felber
1900

Ergänzungshefte zur Zeitschrift für Assyriologie

SEMITISTISCHE STUDIEN

herausgegeben

von

CARL BEZOLD

Heft 18

IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AHBÂR

herausgegeben

von

Carl Brockelmann

TEIL I



Berlin

Emil Felber

1900

IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AĤBÂR

Nach den Handschriften zu Constantinopel und
St. Petersburg

herausgegeben von

CARL BROCKELMANN

TEIL II

Gedruckt mit Unterstützung
der Königl. Preussischen Akademie der Wissenschaften



STRASSBURG
VERLAG VON KARL J. TRÜBNER
1903

ZEITSCHRIFT

FÜR

ASSYRIOLOGIE

UND VERWANDTE GEBIETE

IN VERBINDUNG MIT

J. OPPERT IN PARIS, EB. SCHRADER IN BERLIN, UND ANDEREN

HERAUSGEGEBEN VON

CARL BEZOLD

IN HEIDELBERG

BEHIEFT ZUM XVII. BAND:

IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AHBÂR

HERAUSGEGEBEN VON

CARL BROCKELMANN

TEIL II

203963

18. 6 26

STRASSBURG

VERLAG VON KARL J. TRÜBNER

1903

II
7615
+

كتاب الحرب

وهو الكتاب الثاني من عيون الاخبار
تأليف الشيخ الامام ابي محمد عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة رحمه الله^١

بسم الله الرحمن الرحيم^٢ رب يسر بوجهك^٣
آداب الحروب^٤ ومكايدها

109^v

* قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة^٤ حدثني محمد بن عبيد
قال حدثنا معوية بن عمرو عن ابي اسحق عن هشام والاوزاعي عن يحيى
ابن ابي كثير^٥ قال قال رسول الله صلعم لا تتمموا^٦ لقاء العدو^٧ فعسى ان
تبتلوا بهم ولن قولوا اللهم اكفنا وكف عنا بأسهم وانا جاعوكم وهم^٨
يعزفون ويرجفون^٩ ويصدحون^{١٠} فعليكم الارض جلوسا ثم^{١١} قولوا اللهم
انت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك فاذا غشوكم^{١٢} فتوروا في وجوههم،

ويروى ان + C الكتاب الثاني من عيون الاخبار وهو كتاب الحرب^١ P
عمرو بن العاص قل لعائشة رضى الله عنها لوددت انك كنت قُتلت يوم
الجمل فقالت لِمَ لا ابا لك فقال كنت تموتين باجلك وتدخلين الجنة
ونجعلك اكبر التشنيع على علي عليه السلام،

تمنوا^٦ C كبير^٥ P > C^{٤*} الحرب^٣ C وبالله التوفيق^{٢*} C
١٠ C ويرجفون^٩ C > C^٨ 8 (IV 154) Buḥārī k. at tamanni nr. 8
ويضحكون^{١١} C و^{١٢} P ohne Punkte

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَنِ مَعْوِيَةَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الْبُرْدَاءِ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! عَمِلْ صَالِحًا قَبْلَ
 الْغَزْوِ فَإِنَّمَا تَقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ»^٤، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ^٥ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
 الرَّبِيعِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ حَبِيبَةَ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ^٦ ١١٠٢
 هـ إِذَا بَعَثَ أَمْرًا لِلجِيوشِ أَوْ صَالِحًا بِنْتَقِيهِ^٧ اللَّهُ الْعَظِيمَ^٨ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ عَقْدِ
 الْأَلُوبَةِ^٩ بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى عَمْرٍ^٩ اللَّهُ أَمْضُوا^{١٠} بِنْتَأَيِّدِ اللَّهِ بِالنَّصْرِ وَبِلِزْوَمِ^{١١} الْحَقِّ
 وَالصَّبْرِ^{١٢} فَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ * مِنْ كَفَرٍ بِاللَّهِ^{١٣} وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ
 الْمُعْتَدِينَ لَا تَجْبِنُوا عِنْدَ الْقِتَالِ وَلَا تَمْتَلُوا عِنْدَ الْقُدْرَةِ^{١٤} وَلَا تَسْرِفُوا عِنْدَ
 الظُّهُورِ وَلَا تَقْتُلُوا عَمْرًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا وَلِيدًا وَتَوَقَّوْا قَتْلَهُمْ إِذَا التَّقَى
 ١. الزُّحْفَانَ وَعِنْدَ جَمْعَةِ الْغَضَابِ^{١٥} وَفِي شِقِّ الْغَارَاتِ وَلَا تَغْلُوا عِنْدَ الْغَنَائِمِ
 وَفَرَّهُوا الْجِهَادَ عَنْ عَرْضِ الدُّنْيَا وَابْشُرُوا بِالرِّبَاحِ فِي الْبَيْعِ الَّذِي بَايَعْتُمْ
 بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، اسْتَنْشَارَ قَوْمٌ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفَى فِي حَرْبِ قَوْمِ
 أَرَادُوهُمْ وَسَأَلُوهُ أَنْ يُوَصِّيَهُمْ فَقَالَ^{١٦} أَقْتُلُوا الْخِلَافَ عَلَى أَمْرَاتِكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ
 كَثْرَةَ الصَّبِيحِ مِنَ الْفُشْلِ وَالْمَرْءُ يَعْجَزُ لَا مَحَالَةَ^{١٧} تَنْتَبِتُوا فَإِنَّ أَحْزَمَ الْفَرِيقَيْنِ
 ١٥. الرُّكَيْنِ وَرَبِّ^{١٨} عَجَلَةَ تَعْقِبِ^{١٩} رَيْثًا وَاتَّزَرُوا^{٢٠} لِلْحَرْبِ وَأَدْرَعُوا اللَّيْلَ فَإِنَّهُ أَخْفَى^{٢١} ١١٠٣
 لِلْوَيْلِ وَلَا جَمَاعَةَ مَنِ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ^{٢١}، وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ قَدْ جَمَعَ اللَّهُ
 لَنَا أَدَبَ الْحُرُوبِ^{٢٢} بِقَوْلِهِ^{٢٣} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِينُمْ فِئْتَةً فَانْتَبِتُوا

1 P ابن 2 > P 3* > C 4 Buhârî k. alghihâd wassair nr. 13 (II

871) 5 C الحسن 6 > P 7 > C 8 'Iqd I 37₁₇₋₂₀ 9 P am Rande

10 C الغارة 11 C وبلزوم 12 > P 13* P امضوا بالله 14 C

تهب 15 C وردة 16 C النهضات 17 P المحالة 18 C وردة 19 C

في قوله 20 P واتزروا 21 > C 22 C الحرب 23 Sûra 8₄₇; C

وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا
فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِجْكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ، حدثني محمد
ابن عبيد قال حدثني¹ معوية بن عمرو عن أبي إسحق عن الأوزاعي قال قال
عتبة بن ربيعة يوم بدر لأصحابه² ألا ترونهم يعني أصحاب النبي صلعم
جثيًا³ على الركب كأنهم خرس يتلمظون تلمظ الحيات، قال⁴ وسمعتهم
عائشة يكبرون يوم الجمل فقالت لا تكثروا الصياح⁵ فإن كثرة التكبير
عند اللقاء⁶ من الفشل⁷، وذكر أبو حاتم عن العتبي عن أبي⁸ إبراهيم
قال أوصى أبو بكر راحة⁹ يزيد بن أبي سفيان حين وجهه إلى الشام¹⁰
فقال يا يزيد سر¹¹ على بركة الله فإذا دخلت بلاد العدو فكن بعيدا من
الحملة فإني لا آمن عليك الجولة واستنظهر بالزاد¹² وسر بالأدلاء ولا تقنطل¹³
بما جروح فإن بعضه ليس منه واحترس من النبيات فإن في العرب غرة
وأقلل من اللام فإنما لك ما وعى عندك وإذا اتاك كتابي فأنفذه فإنما أعمل
على حسب إنفاذه فإن¹⁴ قدمت عليك وفود الحجم فأذنهم معظمين¹⁵
معظم عسكري وأسبغ عليهم النعمة¹⁶ وامنع الناس عن محادثتهم
ليخرجوا جاهلين كما دخلوا جاهلين ولا تلجج في عقوبة¹⁷ فإن ادناها¹⁸
وجع¹⁹ ولا تسرعن اليها وانت تكتفي بغيرها واقبل من الناس علانيتهم
وكلهم إلى الله في سرائرهم ولا تجسس عسكري فتفضحه ولا تهمله
فتفسده وأستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه، قال أبو بكر نعمرمة

1 C 2 Iqd I 29_{2,3} 3 P جثي 4 > P 5 P التكبير 6 C

7 C 8 > P 9 C رضه 10* > C 11 Iqd I 37₂₀₋₂₆ 12 C

13 C 14 > C 15 C النفقة 16* > C

حين وجهه الى عمان يا عكرمة سر على بركة الله ولا تنزل على مستأمن III^v
 ولا تؤمنن على حق مسلم واهدرك الكفر بعضه ببعض وقدّم النذر بين
 يديك ومهما قلت انى فاعل فافعله ولا تجعل قولك لغوا في عقوبة ولا عفو
 ولا ترج اذا امننت ولا تخافن اذا خوفت ولكن انظر متى تقول وما تقول
 ولا تعدن معصية بأكثر من عقوبتنا فان فعلت ائمت وان تركت كذبت
 ولا تؤمنن شريفا دون ان يكفل بأهله ولا تكفلن ضعيفا أكثر من نفسه
 واتق الله فاذا لقيت فأصبر¹ ، واوصى² عبد الملك * بن صالح³ * اميرا
 سيره الى بلاد الروم فقال انت تاجر الله لعباده فكن كالمضارب الكيس⁵
 الذى ان وجد رجحا تجر⁷ والا احتفظ برأس المال ولا تطلب الغنيمة
 حتى تحوز السلامة وكن من احتيالك على عدوك اشد حذرا⁸ من
 احتيالك على عدوك عليك ، وحدثني محمد بن عبيد * عن ابن عيينة¹⁰
 قال اخبرني رجل من اهل المدينة ان رسول الله صلعم قال لزيد بن حارثة^{II2^r}
 او لعمر بن العاصى اذا بعثتك فى سرية فلا تتنقهم واقطعهم¹¹ فان الله
 ينصر القوم بأضعفكم ، حدثني محمد بن عبيد * عن ابن عيينة¹² عن
 عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال غزا نبي من الانبياء او غير نبي
 فقال لا يغزون معى رجل بنى بناء¹³ ثم¹³ لم يكمله او¹⁴ رجل تزوج امرأة
 ثم¹³ لم يبتن¹⁵ بها او¹⁴ رجل زرع زرا ثم¹⁶ لم يحصده¹⁷ ، * وذكر ابن
 عباس عليا فقال ما رايت رثيسا يوزن به لرأيته يوم صقين وكان عينيه

امير سرية ببلاد C 4* > P 3* > P Iqd I 38₂₁₋₂₄ ; اوصى C 2 > C 1*

5 P ohne Punkte 6 > C 7 C انجر 8 C خوفا 9 > C 10* > P

11 C وقتطعهم 12* > C 13 > C 14 C ولا 15 C يبتن 16 C و

17 Deuteron. XX 5—7, Buḥârî k. an nikâḥ 58, k. alḡihâd 112/3, Muslim II 49

سراجا سلبط وهو جُحْمَس اصحابه الى ان انتهى الى وأنا في كنف فقال
 معشر المسلمين استشعروا الخشية وعُدوا الاصوات وتجلببوا السكينة
 وأكملوا اللوم واخفوا الذون وأقلقوا السيوف في الغمد قبل السلنة وألحظوا
 II2^v الشنر واطعنوا النبر ونافحوا بالظبي وصلوا السيوف بالخطى والرماح بالنبل
 وامشوا الى الموت مشية سُجْحَاء، وله الرواق المطنّب فاضربوا ثججه فان
 الشيطان راكد في كسره نافج خصبيه مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة
 يدا وأخر للذكوص رجلا¹، ولما ولي يزيد بن معاوية سلمر بن زياد
 خراسان قل له ان اباك كفى اخاه عظيما وقد استكفيتك صغيرا فلا
 تتكلمن على عذر مني فقد اتكلمت على كفاينة منك واتيك مني قبل ان
 اقول آيبي منك فان الظن اذا اخلف فيك² اخلف منك³ وانت في ادنى
 حظك فاطلب اقصاه وقد اتعبك ابوك فلا ترجحن نفسك⁴ وكن لنفسك
 تكن لك⁵ وان ذكر في يومك احاديث غدك⁶ ترشد ان شاء الله⁷ قل⁸
 الاصمعي قالت امر جبعويه⁹ ملك طخارستان لنصر بن سيار الليثي¹⁰
 ينبغي للامير ان تكون له ستة اشياء وزير يثق به ويفشى اليه سره
 II3^r وحصن يلجأ اليه اذا فرغ¹¹ فينجيه¹² يعني فرسا وسيف اذا نزل به¹³
 الأقران لم يخف خونه وذخيرة خفيفة المحمل اذا نابته نبتة أخذها
 وامرأة اذا دخل عليها اذهبت همه وطباخ اذا لم يشته الطعام صنع له
 ما يشتهيه¹⁴ وبلغني عن عباد بن كثير¹⁵ عن عقيل¹⁶ بن خند¹⁷ عن

1* > C 2* > C 3 Sulwān al muṭā' (Tunis 1279) p. 60, Wāsiṭat
 al mulūk (eb.) p. 99, an Nahg al maslūk (cod. Leid. 342) 7r 4 P جعونة;
 vgl. Nöldeke Pers. Stud. I 399, n. 1 5 P البيت 6 P + اليه 7 P انجاه
 8 > C 9 P كبير 10* > C

الزبيرى^{١١} عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلعم خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربع مائة وخير الجيوش أربعة
آلاف وما غلب جيش يبلغون اثني عشر ألفا إذا اجتمعت كلمتهم ،
* وقال رجل يوم حنين لن تغلب اليوم عن قلته وكانوا اثني عشر ألفا فهزم
المسلمون يومئذ وانزل الله عز وجل^٢ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ
الآية^٣ ، وقالوا^٤ ثلاث من كن فيه كن عليه البغى قال^٥ الله تعالى^٦ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ وَالمُكْرَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى^٧ وَلَا يَحِيقُ المَكْرُ
السَّيِّئِ^٨ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَالنَّكَثُ قَوْلَ اللَّهِ^٩ عَزَّ وَجَلَّ^٩ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ^{١٠}
عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وقُرأت في كتاب للهند^{١٠} لا ظفر مع بغى ولا صخرة مع نهم ولا
١. ثناء مع كبر ولا صداقة مع خب ولا شرف مع سوء أدب ولا بر مع شح
ولا اجتناب محرم مع حرص ولا محبة مع زهو^{١١} ولا ولاية حكم مع عدم
فقه ولا عذر مع اصرار ولا سلم^{١٢} مع غيبة^{١٣} ولا راحة قلب مع حسد
ولا سودد مع انتقام ولا رياسة مع عزازة^{١٤} وعجب ولا صواب مع ترك
المشاورة ولا ثبات ملك مع تهاون وجهالة وزراء ، خرجت خارجة^{١٥}
١٥ بخراسان على قتيبة* بن مسلم^{١٦} فأهمله ذلك فقبل له ما يهمله
منهم وجه اليهم وكيع بن ابي سور فانه^{١٧} يكفيهم^{١٨} فقال لا^{١٧} ان وكيعا
رجل^{١٧} به كبر يتحقر^{١٩} أعداءه ومن كان هكذا قلت مبالاته بعدوه فلم
يحتس منه فيجد عدوه منه غرة^{٢٠} ، وقُرأت في بعض كتب العجم ان

يقول^٥ C وكان يقال^٤ C * > C ٣ Sûra 9₂₅ الزهري^١ C

٦ C 9* > P: Sûra النبي^٨ P; Sûra 35₄₁ 7 > P; Sûra 10₂₄ عز وجل^٦ C

١٣ C سلامة^{١٢} C هزو^{١١} C 10 vgl. GUIDI Studij XVI 18-16 48₁₀

يكفيهم^{١٨} C 17 > P 16* > P جارية^{١٥} C غرارة^{١٤} P ريبة

غرنه^{٢٠} C يتحقر^{١٩} P

١١٤^f بعض^١ ملوكهم سئل اتي مكاييد الحرب احزم فقال اذكاء العيون واستطلاع
 الاخبار وافشاء الغلبة واطهار السرور وامانة الفرق والاحتراس من البطانة
 من غير اقصاء من^٢ يستنصح ولا استنصاح من^٣ يستغش^٤ ولا تحويل^٥
 شيء عن شيء الا بسد^٦ ناحية* عن المراتب^٦ وحسن مجاملة للظنون
 واشتغال الناس عما^٧ فيه من^٧ الحرب بغيره وسئل عن وثائق الحزم في
 القتال فقال مخالفة العدو عن الريف واعداد العيون على الرصد واعطاء
 المبلغين على الصدق ومعاقبة المتوصلين^٨ بالكذب ولا تحرج^٩ هاربا الى قتل
 ولا تصيبق امانا على مستنأمن ولا تشب^{١٠} عن احابك للبغيثة ولا تدعشك^{١١}
 الغنيمة* عن المحاربة^{١٢}، وقرات^{١٣} في كتاب للهند^{١٤} الحازم يحذر عدوه
 على كل حال يحذر^{١٥} المواقبة ان قرب والغارة ان بعد والكمين ان
 انكشف والاستطراد ان ولى والمكر^{١٦} ان رآه وحيدا ويكره^{١٧} القتال ما
 ١١٤^v وجد بدا لان النفقة فيه من الأنفس والنفقة في غيره من المال، وقرات^{١٨}
 في الآيين قد جرت^{١٩} السنة في المحاربة ان يوضع من كان من^{٢٠} الجند
 اعسر في الميسرة ليكون^{٢١} لقاءه يسرا ورميه شزرا وان يكون اللقاء من
 الفرسان قدما وترك ذلك على حال^{٢٢} مائلة او مجنبة^{٢٣} وان يرتاد للقلب
 مكانا مشرفا ويلتمس وضعه^{٢٤} فيه فان احباب الميمنة والميسرة لا يقهرون
 ولا يغلبون وان زالتنا بعض الزوال^{٢٥} ما ثبتت المادتان فان زالت المادتان^{٢٦}
 سد^٥ P تجديد^٤ P تستغش^٣ C لمن^٢ C ملكا من^١ C
 ١١ C تشد^{١٠} P يخرج^٩ C المتوصلين^٨ P > C ٧ من المرتب^٦ C
 ١٢ Cal. w. Dimn. 183₈₋₁₂, 'Iqd I 46₁₈₋₂₀
 في^{١٩} C + و^{١٨} P و^{١٧} 'Iqd I 41₁₀₋₁₁ والمكمن^{١٦} P ويرعب^{١٥} C 79₂₈₋₂₉
 ٢٥ > P وصفه^{٢١} P محاسبة^{٢٣} C ٢٢* > C وليكن^{٢١} P في^{٢٠} C
 زال الماديان^{٢٦} C

لم يُنتفع بثبات الميمنة والميسرة* واذا عى الجند فليتناوش اهل الميمنة
 والمادتان فأما الميسرة^١ فلا^٢ يشد منهم^٣ أحد إلا ان يبدر اليه^٣ من
 العدو من يتخوف^٤ باثقتة^٥ فيردون عاديتهم مع ان أصحاب الميمنة والمدتين
 لا^٦ يقدرون على لقاء من يناوشهم^٧ والرجوع الى اصحابهم عاطفين واصحاب
 الميسرة لا يقدرون على مناوشة إلا ما يلين ويعجزهم الرجوع عاطفين ولا
 يألون صاحب الجيش على حال من الحال ان يستدبر جنده عين الشمس
 والرياح ولا يجاربن جندا إلا على اشد الضرورة وعلى حال لا يجد^٨ معها^٨ ١١٥^٨
 من الحاربة بدأ^٩ فاذا كان كذلك فليجهد صاحب الجيش ان يدافع
 الحرب^{١٠} الى آخر النهار وينبغي على كل حال ان يخلى بين المنهزمين وبين
 الذهب ولا يجسوا وان كان الجند قد نزلوا على ماء واراد العدو ان
 ينالوا من الماء فليس من الراى ان يحال بينهم وبينه لئلا يخرجوا الى
 الجد في محاربتهم وان كان العدو قد نزلوا بماء^{١١} واراد الجند غلبهم^{١٢}
 عليه فان وقت طلب^{١٣} ذلك عند رى العدو من الماء وسقيهم دوابهم
 منه وعند حاجة الجند اليه فان اسلس ما يكون الانسان^{١٣} * عن الشىء^{١٤}
 عند استغنائه عنه واشد ما يكون طلبا للشىء عند حاجته اليه
 ولتسر الصلائع في فرار من الارض ويقفوا على التللاع ولا يجوزوا^{١٥} ارضا لم
 يستنقصوا خبرها وليكن^{١٦} الكمين في الخمر والاماكن الخفية وليطرح الحسك^{١٧} ١١٥^٧
 في المواضع التي يتخوف^{١٧} فيها البيات وليجتس صاحب الجيش من

١ C > 2* C يشدن منها 3 C اليها 4 C بخاف 5 C باقينه

6 > P 7 C ناوشهم 8 C يوجد 9 C بد 10 C بالحرب 11 P ماء

12 C غلبتهم 13 > C بالشىء 14* C تجوز 15 P 16 C وليكفن 17 P

انتشار الخبر عنه فإن في انتشاره فساد العسكر وانقراضه وإذا كان أكثر
من في الجند من المقاتلة مجريين ذوى حنكة وبأس فبدا العدو الجند
* إلى الوقعة² خير للجند وإذا كان أكثرهم أعماراً ولم يكن من القتال بد
فبدا الجند إلى مقاتلة³ العدو أفضل للجند وليس ينبغي للجند⁴ أن
يقاتلوا عدواً إلا أن تكون⁵ عدتهم أربعة أضعاف عدة العدو أو ثلاثة
أضعافهم فإن غزا⁶ عدوهم لزمهم أن يقاتلوه بعد أن يزيدوا على عدة
العدو مثل نصف عدتهم⁷ وأن توسط العدو بلادهم لزمهم أن يقاتلوه⁸
وإن كانوا أقل منهم وينبغي أن ينتخب للكمين⁹ من الجند أهل جرأة
وشجاعة وتيقظ وصرامة وليس بهم أذنين ولا سعل ولا عطاس ويختار لهم
من الدواب ما لا يصهل ولا يغنت¹⁰ ويختار لكمونهم مواضع لا تغشى¹¹
116^T ولا توتى قريبة من الماء لينناولوا¹² منه إن طل مكثهم وإن يكون أقدامهم
بعد الروية¹³ والنشاور والثقة باصابة الفرصة ولا يخيفوا سباعاً ولا طيراً¹⁴
* ولا وحشاً¹⁵ وأن¹⁶ يكون إيقاعهم كضرب الحريق وليجتنبوا الغدائم
وليبتعدوا من الكمين¹⁷ مفترقين إذا ترك العدو الحراسة وأقمة الربايا وإذا
أونس¹⁸ من طلائعهم توان وتفريط وإذا أخرجوا دوابهم في البرعى وأشد¹⁹
ما يكون * البرد في الشتاء²⁰ وأشد²¹ ما يكون²² الحر في الصيف²³ وأن
يرفضوا ويفتروا²⁴ إذا ثاروا²⁵ من مكمنهم²⁶ بعد أن يستخبر بعضهم
بعضاً وأن يسرعوا الإيقاع بعدوهم ويتروكوا التثبت²⁷ والتلفت وينبغي

1 P + إلى 2* P بالوقعة 3 C مقابلة 4 C لجند 5 C يكون

6* > P 7 C للكمون 8 ? P يعبت C يعنت 9 C حتى ينالوا 10 C

16 C أو 15 C أويس P 14 C المكمن 13 C 12 > C 11 C b*a* 10 الروية so

c*b*a* 17 P b*a* 18 C التلبث

للمبیتین ان یفتنصوا^١ البیات اذا هبت ریح أو اونس^٢ من نهر^٣ * قریب^٤
 منهم^٥ خریز فانه أجدر^٦ الآ^٧ یسمع لهم حس وان یتوخی بالوقعة نصف
 اللیل أو أشد ما یكون اظلاما وان یصیر جماعة من الجند وسط^٨ العدو
 وبقیتهم حوله ویبدأ بالوقعة من یصیر منهم^٩ فی الوسط^{١٠} لیسمع بالصیحة^{١١} II 6^v
 والصوضاة^{١٢} من ذلك الموضع لا من حوله وان یشرد قبل الوقعة الافرة
 فالافرة من دوابهم ویقطع ارسانها ونهمز^{١٣} بالرواح^{١٤} فی أعجازها^{١٥} حتی^{١٦}
 تکثیر وتعبیر ویسمع لها ضوضاة^{١٧} وان یهتف هاتف ویقول یا معشر اهل
 العسکر النجاء النجاء فقد قتل قائدکم فلان وقتل خلق وهرب خلق
 ویقول قائل أیها الرجل استکبینی^{١٨} لله ویقول آخر العفو العفو وآخراً^{١٩}
 ا. آوه آوه ونحو هذا^{٢٠} من الکلام^{٢١} * وأعلم^{٢٢} انما^{٢٣} بحتاج فی البیات الی
 تکبیر العدو واخافته ولیجتنبوا^{٢٤} النقاط الامتعة واستیاق الدواب
 واخذ الغنائم قل^{٢٥} وینبغی فی محاصرة الحصون ان یستمال من یقدر
 علی استمالته من اهل الحصن و^{٢٦} المدينة لیظفر منهم بخصلتین احداهما
 استنباط أسرارهم والاخری اخافتهم وافزاعهم بهم وان یدس منهم^{٢٧}
 ا. یصغر شأنهم ویؤیسهم من المدد وخبیرهم أن سرهم منتشر فی مکیدتهم^{٢٨} 127^r
 وان یغاض حول الحصن ویشار الیه بالایدی کأن منه^{٢٩} مواضع حصینة

منهم قریب P* ٤ مرتب C ٣ اویس P ٢ بختاروا موضع P ١
 C ٩ بالصیحة C ٨ منهم + C ٧ عکر C ٦ ان لا C ٥ له + C
 استکبینی P ١٤ ضوضا C ١٣ ل C ١٢ > P ١١* وتطعن C ١٠ والوضوا
 وانشد، فآوه بذكرها اذا ما + C ١٦ ذلك C ١٥ ویقول الاخر P ١٥
 ولیجتنب P ١٨ ولیعلم انه C ١٧ ذکرتهاء ومن بعد ارض دونها وسماء
 19 > P 20 P من 21 > P 22 so, schon von Rosen hierher gestellt.
 فيه C 23

وأخر ذليلة وموضع ينصب المجانيق عليها وموضع تهيأ العرادات لها
وموضع تنقب ذقبا وموضع توضع^١ السلاح^٢ عليها وموضع يتسور
منها وموضع يضرم النار فيها ليملأ^٣ ذلك رعبا ويكتب على نشابة^٤
أيامكم^٤ أهل الحصن والاعتزاز^٥ واغفال الحراسة^٥ عليكم بحفظ الابواب
فإن الزمان خبيث واهل غدر فقد^٦ خدع أكثر اهل الحصن^٥
واستميلوا^٧ او يرمى بتلك^٨ النشابة في الحصن ثم يدس لمخاطبتهم
المنطبق المصيب الدعوى^٩ الموارب المختل غير المهذار^٩ ولا المغفل^{١٠}
وتؤخر الحرب^{١١} ما أمكن ذلك فإن^{١٠} في المحاربة^{١٢} جرأة منهم على من
حاربهم ودليلا على الحيلة والمكيدة فان لا بد من المحاربة فليجاربوا^{١٣}
بأخف العدة وأيسر الآلة وينبغي ان يغلب العدو على الارض ذات
١٢٧^v الحمر والشجر والانهار للمعسكر ومصاف^{١٤} الجنود ويختل بين العدو وبين
بساط الارض ودكاكها^{١٥} ، وفي بعض كتب الحجم ان بعض الحكماء سئل
عن اشد الأمور تدريبا للجنود وشكدا لها فقال استعدادة القتال وكثرة
الظفر وان تكون^{١٦} لها مواد من ورائها وغنيمتها فيما أمامها ثم الاكرام
للجيش^{١٧} بعد الظفر والابلاغ بالمجتهدين^{١٨} بعد المناصبه والتشريف
للسجاج على رؤوس الناس^{١٩} ، * قال^{٢٠} a المدائني^{٢٠} b * قال نصر بن سيار^{٢١}
كان عظماء الترك يقولون للقائد العظيم ينبغي ان تكون^{١٦} فيه خصال

و + C ، معشر + P 4 منها + P 3 السلالم C 2 يوضع C 1
9 P 9 تلك P 8 فاستميلوا P 7 وقد P 6 والاغفال للحراسة C* 5
14 P 14 فليجارب P 13 الحرب P 12 لمحاربة C 11 > P 10* الرامي
17 P 17 يكون C 16 von 2ter Hand د darüber وداكها P 15 ومضف
C ، ba 20* C 19 الجماعة C 18 للمجتهدين P 18 في الجيش

من اخلاق الحيوان شجاعة الديك وتحسن الدجاجة *¹ وقلب الأسد وجملة
الخنزير^a + وروغان الثعلب وختل الذئب^b ١ ، * وكان يقال في صفة الرجل
الجامع له وثبته الأسد وروغان الثعلب وختل الذئب² وجمع الذرة
وبكور الغراب³ ، وكان يقال اصلح الرجال للحرب المجرب الشجاع
○ الناصح ، حدثني ابو حاتم عن الاصمعي عن أبي⁵ الأصم قال قيل لعمرو^r 117
ابن معوية العقيلي وكان صاحب صوائف بم ضبطت الصوائف⁶ قال
بسمانة الظهر وكثرة الكعك والقديد⁷ ، * وفي كتاب⁸ الآيين ليكن⁹ أول¹⁰
ما تحمله معك خبزاً ثم خبزاً ثم خبزاً وأيك والمفارش والتياب ، * ابو
اليقظان قال¹¹ قال شبيب الخارجي الليل يكفيك الجبان ونصف الشجاع
١. وكان اذا أمسى قال لأصحابه اتاكم امدد يعنى الليل ، و¹² قيل لبعض
الملوك بيت عدوك قال أكره ان أجعل غلبتي سرقة ، امدائتي قال لما
اشنغل¹³ عبد الملك بحاربة مصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم الى
ملكهم فقالوا قد امكنتك الفرصة من العرب بتشاغل بعضهم ببعض
فالرأى ان تغزروهم في بلادهم فنهزم عن ذلك وخطأ رأيهم ودعا بكلبين
١٥ فأرش بينهما فاقتنلا قتالا شديداً ثم دعا بثعلب فخلأه بينهما¹² فلما رأى
الكلبان¹⁴ الثعلب تركا ما كانا فيه واقبلأ^٥ على الثعلب¹⁵ حتى قتلاه فقال^r 117
لهم¹⁶ ملك الروم هذا مثلنا ومثلهم فعرفوا صدقه * وحسن رأيه¹⁷ ورجعوا
عن رأيهم ، و¹⁶ أوصى¹⁸ بعض الحكماء ملكاً فقال لا يكن¹⁹ العدو الذى

1* C, b + a + 2* > C 3 P الخنزير 4 C و 5 C بن 6 C +
7 P والديقيق 8* C وقالت العجم في 9 P ليكون 10 > C
11* P و 12 > C 13 C شغل 14 P am Rande, im Text الكلاب
15* C عليه 16 > C 17* > C 18 'Iqd I 79₂₉₋₃₈ 19 C يكون

قد^١ كشف لك عن عداوته بأحذر^٢ عندك^٣ من الظنين الذي
 يستتر لك بمخاتلته^٤ فإنه ربما تخوف الرجل السم الذي هو أقتل
 الأشياء وقتله الماء الذي يجيب الأشياء وربما تخوف أن يقتله الملوك التي
 تملكه ثم قتلته^٥ العبيد التي يملكها فلا تكن^٦ للعدو الذي تنصب
 بأحذر منك للطعام الذي تأكل وأنا لكل أمر أخذت^٧ منه نذيرك^٨ وان
 عظم آمن متى من كل أمر عرّيته^٩ من^{١٠} نذيرك^{١١} وان صغر واعلم أن مدينتك
 حوز من عدوك ولا مدينة تحرز فيها من طعامك وشرابك ونباسك^{١٢} وطيبك
 وليست من هذه الأربع واحدة ألا وقد تقتل^{١٣} بها الملوك ، وذكر عبد
 الملك^{١٤} بن صالح الهاشمي^{١٥} أن خاند بن برمك حين فصل مع قحطبة
 من خراسان بينا هو على سطح بيت في قرية قد نزلها وهم يتغدون
 نظر إلى الصحراء فرأى أقطيع ظباء قد أقبلت من جهة الصدحاري حتى
 كادت تخالط العسكر فقل نقحطبة^{١٦} أيها الأمير ناد في الناس يا خيل
 الله اركبوا^{١٧} فإن العدو قد نهد إليك وحث وغاية الصوابك ان يسرجوا
 ويلجئوا قبل ان يروا سرعان الخيل فقام قحطبة مذعورا فلم ير شيئا
 يروعه ولم يعاين غبارا فقل فخلد ما هذا الرأي فقل خلد^{١٨} أيها الأمير
 لا تتشاغل بي^{١٩} وناد في الناس أما ترى أقطيع الوحش قد أقبلت
 وفارقت مواضعها حتى خالطت الناس ان وراءهم لجمعها كثيف قل فوالله
 ما اسرجوا ولا الجموا حتى رأوا سطع الغبار فسلموا ونووا ذلك نكن^{٢٠}

٦ C ٥ P ٤ P ٣ C ٢ C ١ > C

١١ C ١٠ C ٩ P ٨ C ٧ P ٦ P ٥ C ٤ C ٣ C ٢ C ١ C

١٧ C ١٦ C ١٥ > C ١٤ C ١٣ C ١٢ > P ١١ C ١٠ C ٩ P ٨ C ٧ P ٦ P ٥ C ٤ C ٣ C ٢ C ١ C

٢٠ C ١٩ > P ١٨ C ١٧ C ١٦ C ١٥ > C ١٤ C ١٣ C ١٢ > P ١١ C ١٠ C ٩ P ٨ C ٧ P ٦ P ٥ C ٤ C ٣ C ٢ C ١ C

الجيش قد اضطلم^١، وقال بعض الحكماء لبعض الملوك آمرك بالندم والامر
 ممكن وبالأعداد^٢ لغد من قبل دخولك في غد كما تعدد السلاح لمن^٣ ١١٨^v
 تخاف ان يقاتلك وعسى ألا^٤ يقاتلك وكما تأخذ عتاد البناء من قبل
 ان تصيبه السماء وانت لا تدري لعلها لا تصيبه بل كما تعدد الطعام
 لعدد الأيام وانت لا تدري لعلك لا^٥ تأكله، وكان يقال كل شيء طلبته
 في وقته فقد مضى وقته^٦، وقراءت^٧ في كتاب^٨ سير العجم^٩ ان فيروز بن
 يزدجرد بن بهرام لما ملك سار بجنوده نحو خراسان ليغزو^{١٠} اخشنوار^{١١}
 ملك الهباطلة ببلخ فلما انتهى الى بلاده اشتد رعب اخشنوار منه
 وحذره له^{١٢} فناظر اصحابه ووزراءه في امره فقال له رجل منهم اعطني موثقا
 ١. وعهدا تطمئن اليه نفسي ان تكفيني^{١٣} اهلي وولدي وتحسن اليهم
 و تخلفني فيهم ثم اقطع يدي ورجلي وألقني على طريق فيروز حتى يموتني
 هو واصحابه فأكفيك مؤونتهم وشوكتهم^{١٤} وأورطهم مورطا تكون^{١٥} فيه
 هلكتهم فقال له اخشنوار وما الذي تنتفع به من سلامتنا وصلاح^{١٦} ١١٩^r
 حالنا اذا أنت قد^{١٧} هلكت ولم^{١٨} تشركننا في ذلك قال اتى قد بلغت
 ١٥ ما كنت أحب ان ابلغه من الدنيا وأنا موقن بان الموت^{١٩} لا بد منه
 وان تأخر أياما قليلا فأحب ان أختم عمري بأفضل ما نختم به الأعمار من
 النصيحة لإخواني والنكايه في عدوي فيشرف بذلك عقبي واصيب

1 P اضطلم 2 P والاعداد 3 C ان لا 4 P الا 5 Hier folgt in
 C (fol. 49r) 125v, ff. 6 In C im Anschluss an 123v₁₁ vgl. zu 188v 7 C
 كتب 8 Tabarî I 874 ff. (Nöldeke Sasan. 123 vgl. 121 n. 1) 9 C
 يغزوا 10 Tha'âlibî Hist. d. rois de Perse 578 ff.: خشنوار 11 > P
 12 C يكفى 13 > C 14 C يكون 15 C وحسن 16 > C 17 C فلم
 18* P بالموت

*سعادة واحظوة فيما أمامي^٢ ففعل به ذلك وأمر به^٣ فألقى بحيث^٤
وصف له^٥ فلما مرّ به فيروز سأله عن أمره^٦ فأخبره أن اخشنوار فعل ذلك
به وأنه احتال حتى حمل إلى ذلك الموضع ليبدله^٧ على عورته وغرته وقال
أتى ادلك^٨ على طريق هو اقرب من هذا أتدنى تريدون^٩ سلوكه وأخفى
فلا يشعر اخشنوار حتى تهاجموا^{١٠} عليه فينتقم الله لي منه^{١١} بكم وليس
في هذا الطريق من المكروه إلا تفويض يومين ثم نفضمون إلى كل ما تحبون
١١٩^v فقبل فيروز قوله^{١٢} بعد أن أشار عليه^{١٣} وزراؤه^{١٣b} بالانتقام له والحذر منه
وبغير ذلك فخالفهم وسلك الطريق حتى انتهى بهم إلى موضع^{١٤} من
المغارة لا^{١٥} صدر عنه ثم بين لهم أمره فتنفروا في المغارة يميناً وشمالاً
يلتمسون الماء فقتل العطش أكثرهم ولم يخلص مع فيروز منهم^{١٦} إلا عدة
يسيرة وأنهم^{١٧} انطلقوا معه حتى اشرفوا على أعدائهم وهم مستعدون
لهم فوافقهم^{١٨} على تلك^{١٩} من حالة^{٢٠} وعلى ما بهم^{٢٠} من الضر والجهد
فاستمكنوا منهم واعظموا النكايه فيهم ثم رغب فيروز إلى اخشنوار وسأله
أن يمن عليه وعلى من بقى من أصحابه على أن يجعل لهم^{٢١} عهد الله
وميثاقه^{٢٢} إلا^{٢٣} يغزوه أبداً فيما يستقبل من عمره^{٢٤} وعلى أنه^{٢٥} يجد^{٢٥}
فيما بينه وبين مملكته حداً لا يجاوز^{٢٧} جنوده فرضى اخشنوار بذلك
وخلّى سبيله وانصرف^{٢٨} إلى مملكته فمكث فيروز برهة من دهره كئيباً

١* > C 2 C امانتي 3 > P 4 C حيث 5 C لهم 6 P verb.
aus حالة, so auch C 7 C ليبدل 8 C ذلك 9 C تريد 10 C
ولا 15 C الموضوع 14 C 13* > C ba 12 > P 11 > P يهاجموا
16 > P 17 C فانهم 18 C فوافقهم 19 P ذلك 20* P وما به 21 > P
22 Vgl Wāsiṭat al mulūk p. 68 ff., Sulwān al mutâ' p. 20 ff. 23 C لا
24* > C 25 > P 26 C ان 27 C يتجاوزه 28 C فانطلق

ثمّ حمّله الأنف على أن يعود لغزوه ودعا أصحابه إلى ذلك فردوه عنه

وقالوا إنك قد عاهدته¹ ونحن نتخوف² عليك عاقبة البغى والغدر مع^{120^r} ما فى ذلك من العار وسوء المقالة فقال لهم إني إنما شرطت له ألا اجوز الحجر الذى جعلته³ بينى وبينه فأنا⁴ أمر بالحجر ليحمل⁵ على عجلة⁶ أما مننا فقالوا له⁷ أيها الملك إن العهود والمواثيق التى يتعاطاها الناس بينهم لا تحمل على ما يسر المعطى⁸ لها ولكن على ما يعلن المعطى وإنك إنما جعلت له⁹ عهد الله وميثاقه¹⁰ على الأمر الذى عرفه لا على أمر¹¹ لم يخطر بباله فأبى فيروز ومضى فى غزاته حتى انتهى إلى الهياطلة وتضاف الفريقان للقتال فأرسل اخشنوار إلى فيروز يسأله أن يبرز فيما بين صفيهم¹ ليكلمه فخرج إليه¹² فقال له اخشنوار قد ظننت أنه لم يدعك¹³ إلى غزونا¹⁴ إلا الأنف مما أصابك ولعجى إن¹⁵ كنا احتلنا لك إلا بما رأيت لقد كنت التمسيت منا أعظم منه وما ابتدأناك ببغى ولا ظلم ولا أردنا إلا دفعك عن أنفسنا وعن¹⁶ حريمنا ولقد كنت جديرا أن نكون¹⁷ من^{120^v} سوء مكافأنا بمننا¹⁸ عليك وعلى من معك من نقض العهد والميثاق¹⁹ الذى وكلت على نفسك أعظم أنفا واشد امتعاضا¹⁹ مما نالك منا فإنا أطلقناكم وانتم اسرى ومننا عليكم وأنتم * مشرفون^a على الهلكة^{20^b} وحقنا دماءكم وبنا * قدرة^a على سفكها^{21^b} وأنا لم نجبرك على ما شرطت

1 PC 2 C 3 > P 4 P 5 C 6 PC

7 > C 8 C 9 > P 10 C + له 11 P 12 C

13 P 14 C 15 C 16 C

17 P 18 P 19 C 20* C ba 21* C ba

لنا بل كنت انت الراغب اليينا فيه¹ والمؤيد لنا عليه ففكر في ذلك
وميل² بين هذين الأمرين فانظر أيهما أشدّ عارا وأقبح سمعا ان طلب
رجل أمرا فلم يَنْتَحِ³ له وسلك سبيلا فلم يظفر فيها ببغيته واستمكن
منه عدوه على حال جهد وضبيعة منه وممن معه فمن عليهم وأطلقهم
على شرط شرطوه وأمر اصطلاحوا عليه فاضطر⁴ لمكروه القضاء واستحيا من
النكت والغدر أن⁵ يقال امرؤ نقض⁶ العهد وختر الميثاق مع أذى قد
ظننت أنه يزيدك نجاحا⁷ مع ما تثق⁸ به من كثرة جنودك وما⁹ ترى من
حسن عدتهم * وطاعتهم لك¹⁰ وما اجدني أشك أنهم او اكثرهم كارهون
لما كان من شاخصك بهم¹¹ عارفين بأنك قد حملتهم على¹¹ غير الحق
ودعوتهم الى ما يسخط الله فهم¹² في حربنا غير مستبصرين ونيانهم في
مناصحتك اليوم مدخولة فانظر ما قدر غناء من يقاتل على مثل¹³ هذه
الحال * وما عسى أن تبلغ نكايته في عدوه¹⁴ اذا¹⁵ كان عارفا بأنه¹⁶ ظفر فمع
عار وان قتل في النار¹⁷ فانا أن ذكرك الله الذي جعلته على نفسك كفيلا
ونعمتي عليك وعلى من معك بعد بأسكم من الحياة وإشغائكم على الممات
وأدعوك الى ما فيه حظك ورشدك من الوفاء بالعهد والافتداء بابائك الذين¹⁵
مضوا على ذلك في كل ما أحبوه أو كرهوه فأحمدوا عواقبه وحسن عليهم
أثره ومع ذلك أنك لست¹⁸ على ثقة من الظفر بنا¹⁹ والبلوغ لـنهيمتك
فينا واذا تلتمس منا امرا تلتمس²⁰ منك مثله وتناوى²¹ عدوا لـعائته

نكت C 6 ام P 5 فاصطبر P 4 يتم P 3 ومثل P 2 1 > P
13 > P بهم P 12 11 > P 10* > C و C 9 يثق C 8 لحاجه C 7
20 C 19 P منا 18 C لنت 17 C نار 16 C انه 15 C ان 14* > C
وفنادى P 21 يلتمس

يمنح النصر عليك * فقد بالغت في الاحتجاج عليك وتقدمت في الاعذار
 اليك¹ ونحن نستظهر بالله الذي اعترزنا به² ووثقنا بما جعلته³ لنا من
 عهده اذا استظهرت بكثرة جنودك وازدهتك عدة اصحابك فدونك هذه
 النصيحة فوالله ما كان أحد من⁴ نصحاءك يبالي لك اكثر منها ولا زائد
 لك عليها * فلا يمنعك⁵ منفعتها مخرجها متى فاتته لا يزرى بالمنافع عند
 ذوى الراى أن كانت من قبل الاعداء كما لا يحب⁶ المضار اليهم ان
 يكون على أيدي⁷ الأولياء واعلم أنه ليس يدعوني الى ما تسمع من مقالتي
 ضعف احسه من نفسى ولا قلته من⁸ جنودى ولكنى احببت أن أزداد
 بذلك حاجة واستظهارا وأزداد به * من الله⁹ للنصر والمعونة¹⁰ استنجابا¹²²

١. ولا أوتر على العاقبة والسلامة شيئاً ما وجدت اليه¹¹ سبيلاً فأنى فيروز
 ألا تعلق¹² بحاجته في الحاجر الذى جعله حداً بينه وبينه * وقال لست
 ممن يردعه عن الأمر يهتم به وعيد ولا يقناده النهدين والتهريب ولو
 كنت أرى ما اطلبك غدرا متى ما كان أحد أنظر ولا أشد انتقاماً¹³ متى
 على نفسى فلا يغرنك منّا الحال التى صادفتنا عليها فى المرة الأولى من
 ١٥ القلة والجهد والضعف¹⁴ قال¹⁵ اخشنوار لا يغرنك ما تخدع به نفسك
 من حملك الحجر أمامك فإن الناس لو كانوا يعطون العهود¹⁶ على ما تصف
 من اسرار أمر وإعلان آخر * إذا ما كان ينبغى لأحد أن يغتر بأمان ولا
 يتفق بعهد وأن¹⁷ لما قبل الناس شيئاً مما يعطونه من ذلك¹⁸ وليكنه¹²²

1* > C 2 P اليه 3 C جعلت 4 C فيبالله 5 > P 6* C

اليها P 11 10* C b a 9 > P 8 P يد 7 P تحبب 6 P ولا يجرمناك

12 C تعلقا P بعلقه 13 P ohne Punkte 14* > C 15 C فقال له

ولا اغتر احد بامان وعهد C 18* 17* > C 16 P العهد

وضع على العلانية وعلى نية من تعقد^١ العهود والشروط له^٢ فانصرفا^٣
يومهما ذلك^٤ فقال فيروز لأصحابه لقد كان اخشنوار حسن المحاوره وما
رأيت للفرس انذى كان تحته نظيرا^٥ في الدواب^٦ فإنه لم ينزل قوائمه ولم
يرفع حوافره عن موضعها ولا صهل ولا احدث شيئا^٧ يقطع به المحاوره في
طول ما توافقنا وقال اخشنوار لأصحابه لقد وافقت فيروز كما علمتم^٨
وعليه السلاح كله فلم يحرك^٩ رأسه ولم ينزع رجله^{١٠} من ركابه ولا حنا
ظهره ولا التفت يمينا ولا شمالا ولقد توركت أنا^{١١} مرارا وتمطيت على
فرسى وتلفت الى من خلفى ومددت بصرى فى أمامى وهو منتصب
ساكن على حاله ولولا محاورته اياى لظننت أنه لا^{١٢} يكلمنى ولا^{١٣}
يبصرنى وانما أرادا بما وصفا من ذلك أن ينتشر هذان الحديثان فى
أهل عسكريهما فيشغلا^{١٤} بالافاضة فيهما عن النظر فيما تذاكراه فلما كان
فى اليوم الثانى اخرج اخشنوار الصحيفة التى كتبها لهم فيروز فرفعها^{١٥}
على^{١٦} رمح لينظر اليها أهل عسكر فيروز فيعرفوا غدره وبغيه وخرجوا من
متابعته^{١٧} فانقص عسكر فيروز واختلطوا^{١٨} وما لبثوا^{١٩} إلا يسيرا حتى
انهزموا وقتل منهم خلق كثير وهلك^{٢٠} فيروز فقال اخشنوار لقد صدق
الذى قال لا راد^{٢١} لما قُدر ولا أشد إحالة لمنافع الرأى من الهوى
واللجاج ولا اضيع من نصيحة يمانحها من لا يوطن نفسه على قبولها
والصبر على مكروهها ولا اسرع عقوبة ولا^{٢٢} اسوأ^{٢٣} عاقبة من البغى

٦ C الدواب ٥ C نظرا ٤ C ثم انصرفا ٣ C له + C ١

ويشغلا ١١ P ١٠* > C ٩ > P ٨ P رجله ٧ C يتحرك على ٦ C رأيت

واصيب ١٦ C تلبثوا ١٥ C واختلطوا ١٤ C مبايعته ١٣ C فى ١٢ P

اسوى ١٩ P و ١٨ C زوال ١٧ P

والغدر ولا أجلب لعظيم العار والفضوح من افراط * انفخِر والأنفة¹ ،
 وقال² أبو البيهقان لما خرج شبيب بن يزيد بن نعيم الخارجي بالموصل
 بعث اليه الحاجاج قائدا فقتله ثم قائدا فقتله كذلك حتى أتى على
 خمسة قواد قتلهم³ وهزم جيوشهم⁴ وكان أحد القواد موسى بن طلحة⁵
 ابن عبيد الله ثم خرج شبيب من الموصل يريد الكوفة * وخرج الحاجاج
 من البصرة يريد الكوفة⁶ فطمع شبيب⁷ أن يلقى الحاجاج قبل ان يصل
 الى الكوفة فأقحم الحاجاج خيله فدخل الكوفة⁸ قبله ومر شبيب بعتاب
 ابن ورقاء فقتله ومر بعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فهرب منه وقدم
 شبيب⁹ الكوفة وإلى الأبيرج¹⁰ عنها أو يلقى الحاجاج فيقتله أو يقتل دونه
 ١. فخرج الحاجاج اليه¹¹ في خيابه فلما قرب منه عمد الى سلاحه فألبسه أبا
 الورد مولاة وجماله على الدابة التي كان¹² عليها فلما توافقا قال شبيب
 أروني الحاجاج فأومأوا له¹³ الى أبي الورد فحمل عليه فقتله ثم خرج من
 الكوفة يريد الأهواز فغرق في دجيل وهو يقول ذلك تقدير العزيز
 العليم¹⁴

١٥ ١٣ الأوقات التي تختار * للسفر والحرب¹⁴

١٥ قل حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا يزيد بن هارون عن محمد
 ابن اسحق عن عبد¹⁶ الله بن أبي بكر عن الزهري قال كان أحب الأيام¹²⁴
 الى رسول الله صلعم * أن يعقد فيه رايته يوم الخميس وكان أحب الى

١* C العجز والانف 2 C im Anschluss an 188v₉ 3 > P 4 C جيوشه
 5* > P 6 C + في 7 > P 8 > C 9 C ينزحى 10 > C 11 P
 am Rande + الحاجاج 12 > C 13 C fol 51v im Anschluss an P 186v₄
 14* C للسفر والحرب 15 > C 16 C عبيد

رسول الله صلعم¹ ان يسافر فيه يوم الخميس² ، وقالت³ الحجر⁴ آخر
للحرب ما استنطعت فان لم تجد بدا فاجعل ذلك⁵ آخر النهار، وحدثني
محمد بن عبيد عن معوية* بن عمرو⁶ عن أنى اسحق عن ابن عمن عن
محمد بن سيرين⁷ * أن النعمان بن مقرن⁸ قال لأصحابه انى لقيت مع
رسول الله صلعم فكان من احب ما يلقي فيه اذا لم يلق في أول النهار⁹
اذا زالت الشمس وحلت الصلوة وهبت الرياح ودعا المسلمون ، ويروى⁹
عن علي* بن ابي طالب¹⁰ رضه أنه كان يكره الحجامنة والابتداء بعمل في
124^v محاق القمر وفي حلولة في برج العقرب ، * وقال بعضهم كذبت مع عمرو بن
عبد العزيز فوق سطح وهو يريد الركوب فنظرت فاذا القمر بالدبران
فقلت أنظر الى القمر ما أحسن استواءه فرفع رأسه ثم نظر فرأى منزلته .
فصحك وقال إنما أردت أن ننظر الى منزلته وانما لا نقيم لشمس ولا قمر
ولكننا نسير بالله الواحد اليقهار¹¹ ، وكان يقبل يوم انسبت يوم مكر
وخذية ويوم الأحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وابتغاء
رزق ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ويوم الأربعاء * يوم الأخذ والاعطاء¹²
ويوم الخميس يوم دخول على الامراء وطلب الخوائج ويوم الجمعة يوم¹⁰
* خطب و¹³ نكاح ،

1* > C 2 Buhārī k. al-ġihād wassair nr. 102 (II 101) 3 C وكانت

4 C + نقول 5 C + في 6* > C 7 C النعمان 8* > C 9 C + قوم

10* > P 11* > C 12* P لا أخذ فيه ولا اعطاء 13* C جلب

الدعاء عند اللقاء

حدثني محمد بن عبيد قل حدثنا معوية عن أنى إسحق عن أنى رجاء
 قل كان النبى صلعم يقول إذا اشتدت حلقة البلاء وكانت الصبيقة تصبى
 ونفرجى ثم يرفع يديه¹ فيقول بسم الله الرحمن الرحيم لا² حول ولا قوة^{125^r}
 إلا بالله³ العظيم اللهم آيبك نعبد وآيبك نستعين اللهم⁴ اكف عنا⁴
 بأمر الذين كفروا إنك أشد بأسا وأشد تنكيلا فما يخفص يديه
 المباركتين⁵ حتى ينزل الله النصر⁶ و⁶ حدثني محمد بن عبيد عن معوية
 عن أنى إسحق⁷ عن موسى بن عقبة عن سالم أنى النصر مولى عمر بن
 عبيد الله وكان كاتباً له قال كتب عبد الله بن أنى أوفى حين خرج الى
 الحزورية⁸ أن⁸ النبى صلعم فى بعض أيامه أنى لقى فيها العدو وانتظر
 حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس فقال لا تتمنوا لقاء⁹ العدو واسئلوا¹⁰
 الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا¹¹ واعلموا أن الجنة تحت ظلل السيوف
 ثم قل اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم
 وانصرنا عليهم وقل ابو النصر وبلغنا انه دعا فى مثل ذلك فقال اللهم^{125^v}¹²
 انت ربنا وربهم وهم عبيدك ونحن عبيدك ونواصينا ونواصيتهم بيدك
 فاهزمهم وانصرنا عليهم¹³ حدثني¹³ محمد بن عبيد قل لما صاف قتيبة
 ابن مسلم الترك وهاله أمرهم سأل عن محمد بن واسع ما يصنع قالوا¹⁴
 هو فى أقصى الميمنة جانح على سية قوسه ينضنض باصبعه نحو السماء

كف C* 4 العلى + C 3 ولا C 2 so المباركين P add يده C 1
 المباركين P 5 > C 6 Buhâri k. al'gibâd wassair nr. 155 (II 108) 7
 الى P 8 > C 9 > P 10 وسلوا C 11 فاثبتوا واصبروا C 12
 قال P 14 k. al bajân II 129^o-11

فقال^١ قتيبة تلك الاصبع^٢ الفاردة احب التي من مائة الف سيف
شهير ورمح^٣ طير فلما^٤ فتح الله عليهم قال محمد^٥ ما كنت تصنع^٦ قل
كنت آخذ لك بمجامع الطرق^٧،

* الحض على الصبر عند اللقاء^٨

حدثني سهل بن محمد قل حدثنا الأصمعي قل كان^٩ عاصم بن حدثان
رجلا من العرب عالما قديما وكان رأس الخوارج بالبصرة وربما جاءه الرسول
منهم^{١٠} من الجزيرة وبسئله^{١١} عن بعض^{١٢} الأمر يختصمون فيه فمر به

الفوزدق فقل لابنه أنشد أبا فراس فأنشده فقال^{١٣}

وَمَ إِذَا كَسَرُوا الْجَفُونَ أَكْرَمَ صُبْرٌ وَحِينَ تَحْتَلُّ الْأَزْرَارُ

يَغْشَوْنَ حَوَامَاتِ الْمَنُونِ وَأَنْهَا * فِي اللَّهِ عِنْدَ نَفْسِهِمْ لَصِغَارُ

يَمْشُونَ فِي الْخَطَايِ لَا تَنْبِيهِمْ^{١٤} * وَالْقَوْمُ إِذْ رَكَبُوا الرِّمَاحَ تَجَارُ

فقال له^{١٥} الفوزدق وبعك^{١٦} اكنتم هذا لا يسمعه النساءون فيخرجوا^{١٧}

علينا بحفوفهم فقال عاصم يا فوزدق هذا شاعر المؤمنين وأنت شاعر

الكافرين، حدثنا سهل قل حدثنا^{١٨} الأصمعي قل قل^{١٩} سليط بن

سعد قل بسطام بن قيس لقومه تردون على قوم آثرهم آثار نساء وأصواتهم^{٢٠}

أصوات صردان ولكنهم صبر على الشر يعني بني يربوع، وفي عاؤلاء يقول

معوينة لو أن النجوم تناثرن^{٢١} لسقط قمرها في حجور بني يربوع، قل

الأصمعي قلت لسليط أكان عيينة بن الحرث صدخما قل^{٢٢} لا ولا من قوم

اخذ + P 6 له C 5 ولما C 4 وسنان C 3 الاصابع P 2 قل P 1

الصبر وحض الناس يوم اللقاء C* 8 s* In C folgt 129v₉; vgl. zu 11-v₅

يتنبئهم C 13 > C 12 ويمسك C 11 > C 10 I 31₃₋₆ عليه 9

فقال C 19 تناثرت C 18 > C 17 عن C* 16 فخرجون P 15 ويملك C 14

ضخام يعنى بنى يربوع، * وقال عمر بن الخطاب لبني عبس كم كنتم
يوم الهبائة¹ فقال كنا مائة كالذهب لم نكثر فننواكل ولم نقل فنذال قال
فكيف كنتم تقفرون من ناواكم ولستم بأكثر منهم عددا ولا مالا قل كنا
نصبر بعد اللقاء هزيمة قل فلذاك اذا، قيل لعنيرة العبسي² كم كنتم
يوم الفروق قل كنا مائة لم نكثر فنغشل ولم نقل فنذال³، ومن احسن
ما قيل في الصبر قول نهشل بن حري بن ضميرة⁴
ويوم كأن المصطلين بحرة * وإن لم تكن⁵ نار قيام على الجمر
صبرنا له حتى يقضى⁶ وانما * تفرج أيام الكريهة بالصبر
ومثله قول الآخر⁷

١. بكى صاحبي لما رأى الموت فوقنا * مظلًا كاضلال السحاب اذا اكفَّه
فقلت له لا تبك عينك انما * يكون غدا حُسنُ الثناء لمن صبر
فما آخر الاجام يوما معجلا⁸ * ولا عاجل الاقدام ما آخر القدر^{128^r}
فاسى على حل يقبل⁹ بها الاسى * وقاتل حتى¹⁰ استبهم الورد والصدور
وكرر حفاظا خشية العار بعدما * رأى الموت معروضا¹¹ على منهج المكور
١٥ * وقال¹² ابو بكر الصديق¹³ * رحمه الله¹⁴ خالد * بن الوليد¹⁵ * حين
وجهه¹⁶ احرص على الموت توهب لك الحياة * وتقول العرب¹⁷ الشجاع
موقى، وقالت الخنساء¹⁸

1 P الهبائة vgl. Bekri 826₃ 2 'Iqd I 39_{9,10} 3* > C; dafür كان
يقال النصر مع الصبر 4 'Iqd I 31₁₂₋₁₉, Hiz. I 151/2, Wäsiyat al mulük
p. 17, Sulwân al mutâ' p. 4 u, Nahg al mulük fol. 12v 5 C يكن 6 C
7* C وقال آخر 8 P مقدما 9 C نقل 10 C Glosse unter d. Z.
11 P معروفنا 12 'Iqd I 29_{26,27} 13 > P 14* C
15* > P 16* > C 17* C والعرب تقول 18 ed. Bairût 1
74₉, 'Iqd I 30₂₈

نُهَيْنُ¹ النفوس وهون النفوس * س يهيم الكريهة أوقى لها

وقال² يزيد بن المهلب³

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجِدْ * لنفسي⁴ حياة⁵ مثل أن أتقدما⁶

** وقال قطري⁶ بن الفجاءة

وقولى كلما جشأت وجشأت⁸ * من الأبطال وجحك لا تراعى⁹

فإنك لو سألت حياة يوم¹⁰ * سوى الأجل الذى لك لم تطاعى¹¹

** وقال¹² معاوية بن أنى سفيان شجعنى على على بن أنى طالب قول عمرو بن

128^v الاطنابة¹³

أبت لى عفتى وأنى بلائى * وأخذى الحمد بالثمن الربيع

واقدامى على المكروه نفسى * وضربى هامة البطل المشيخ¹⁴

وقولى كلما جشأت لنفسي * مكانك تحمدي أو تسترجحى

لأدفع عن مآثر صالحات * وأحيمى بعد عن عرض طحج

* أبت لى ان أقضى فى فعلى * وان أغضى على امر قبج¹⁵

وقال ربيعة بن مقروم¹⁷

ودعوا نزال فكننت أول نازل * وعلام أركبه اذا لم أنزل

** وكان¹⁸ خالد بن الوليد يسير فى الصفوف يذمر¹⁹ الناس ويقول يأهل

1 P يبين 2 C وكان 3 C + يتمثل, vgl. 'Iqd I 30₂₃₋₂₄ 4* C ba

5** s. 11 6 C القطرى 7 'Iqd I 30₃₁₋₃₃ 8 C لنفسي 9 P يراع

10 P تطاع 11** : C 11** 5**, dazwischen fol. 187_{r3-12} 12 'Iqd I 30₂₇₋₃₀

13 v. 1-3 Mubarrad 753₁₃₋₁₅, 1a, 2b, 2a, 1b, 3. Tabari I 3300₁₄₋₁₆, v. 1.

3. Tahdib b. as Sikkit 443 u LA I 40 III 331 v. 3. Belâdorî ANLW. 218₁₂₋₁₈.

Hiz I 423, 14 in P Glosse über d. Z. المجد 15* P am Rande von zweiter

Hand 16** > C 17 Hiz III 62₁₂ 18 'Iqd I 29₂₉₋₃₅ 19 C Glosse am

Rande اى يقوى

الاسلام إن * الصبر عز وإن¹ انغش على عجز وإن * النصر مع الصبر^{2 3}

وقل بعض أبطال العرب⁴

إن الشواء والنشيل⁵ والرغف * والقينة الحسناء والكأس الأنف

للضارين الخيل⁶ والخيل قطف⁷

وقل أعرابي الله بخلف ما أتلف الناس والدهر يتلف ما جمعوا وكم من

منية علتها طلب الحياة وحياة سببها التعرض للموت⁸ ، ومثله قول * أي^{129^r}

بكر⁹ الصديق¹⁰ خلد احرص على الموت توهب لك الحياة، قدمت منهزمة

الروم على هرقل وهو بأنطاكية فدعا رجالا من عظمائهم فقال وبكم

أخبروني ما هؤلاء الذين نقاتلونهم أليسوا بشرا مثلكم قالوا بلى يعني

١. العرب قال فأنتم أكثر أم هم قاتلوا بل نحن أكثر منهم أضعافا في كل موطن

قال ويلكم فما بالكم منهزمون كلما نقيتموهم فسكتوا فقال شيخ منهم

أنا أخبرك أيها الملك من أين تؤتون قال أخبرني قال إذا حملنا عليهم

صبروا وإذا حملوا علينا صدقوا وحمل عليهم فتكذبوا وحملوا علينا

فلا تصبروا قال ويلكم فما بالكم كما تصفون وهم كما تزعمون قال الشيخ

١٥ ما كنت أراك إلا وقد علمت من أين هذا قل له من أين هو قال لأن

القوم يصومون بالنهار ويقومون بالليل ويوفون بالعهد ويأمرون بالمعروف^{129^v}

وينهون عن المنكر ولا يظلمون أحدا ويتناصفون بينهم ومن أجل أنا

نشرب الخمر ونزني ونركب الحرام وننقض العهد ونغصب ونظلم ونأمر بما

1* > P 2* C مع الصبر النصر 3** s. 7 4 Mubarrad 42810.11

(قال لقيط بن زرار) Tahdib b. as Sikkit 2197.8 5 in C Glosse über der

Zeile اللحم 6 P النهام 7** C vor 3** 8 Hier folgt in C fol. 186^v ff.

9* > C 10 > P

يُسَخِّطُ اللَّهُ وَنَهَى عَمَّا يَرْضَى اللَّهُ وَنَفَسَدَ فِي الْأَرْضِ قُلْ صَدَقْتَنِي وَاللَّهُ
لَاخْرَجَنَّ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَمَا لِي فِي صَدَحْتِكُمْ خَيْرٌ وَأَنْتُمْ هَكَذَا قَالُوا
نُشْهِدُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَدْعُ سُورِيَّةً وَهِيَ جَنَّةُ الدُّنْيَا وَحَوْلِكَ مِنَ الرُّومِ
عَدَدُ الْحَصَى وَالْتَرَابِ وَنَجْمِ السَّمَاءِ وَلَمْ يَبُوتْ عَلَيْهِمْ،

ذكر الحروب²

*قالت العرب³ الحرب غَشْمٌ⁴ لأنها تنال غير الجاني، وقال⁵ الكميت⁶
الناس في الحرب شَتَّى وهي مقبلة * ويستنورون إذا ما أدبر القُبلُ
كُلُّ بِأَمْسِيَّهَا⁷ طَبُّ مُوَلِّيَّةٌ * والعاملون⁸ بذى⁹ غُدْوِيَّهَا قُلُّ
130^r وقال عمر * بن الخطاب¹⁰ رحمه الله¹¹ لعبرو بن معدى كرب¹² أخبرني عن
الحرب قال مرّة المذاق إذا قلصت عن ساق من صبر فيها عرف ومن ضعف
عنها تلف، وهي كما قال الشاعر¹³
الحرب أول ما تكون فِتْيَةٌ * تسعى بزینتها نكل جهول
حتى إذا استعلت¹⁴ وشبّ ضرامها * عادت عجوزا غير ذات خليل
شمطاء جرت¹⁵ رأسها وتذكرت * مكروهة للثم¹⁶ والتقبيل
كان يزيد بن عمر بن هبيرة يحب أن يضع من نصر بن سيار فكان لا
يمدّه بالرجال ولا يرفع ما يرد¹⁷ عليه من أخبار خراسان فلما كثر¹⁸ ذلك
على نصر قال²⁰

1 C im Anschluss an 125₈ 2 C الحرب 3* C كان يقال 4 vgl. S. s. v.
لدى P 9 P والعاملون P 8 P بامسها P 7 P 'Iqd I 284.5 6 'Iqd I 284.5 5 C قال 6
القائل C 13 'Iqd I 27_{pu}-28₂ 12 رضى الله عنه C 11* P > 10*
> C 19 رأى C 18 P يورده P 17 للشم C 16 جرت P 15 استنعت C 14
20 v. 1-3. Ag VI 12₅₋₇. Gâhiz Bajân I 67₇₋₁₀ mit einem anderen 4ten
Vers, Dinaw. 356₁₆₋₂₀ mit noch 2 Versen, v. 1-2. 'Iqd I 28₆₋₈, Frgm.
hist. ar. I 189₄₈ (dort cit. b. Hall. nr. 382, b. Hald. fol. 224_r, Fachri 170).

أرى خلد الرماد ومبيض جَمْرٍ * ويوشك¹ ان يكون له ضرام
فان النار بانعودين تُذكى * وان الحرب أولها الكلام²
فان لم يُطفئها عقلاء قوم * يكون وقودها جثث وهام³
فقلت من التَّجَبُّب لبيت شعري⁴ "اليقاظ أمية أم نيام

٥ ونحو قوله الحرب أولها الكلام⁴ قول حذيفة إن⁵ الفتنة تُلَقَّح بالنجوى^{130v}
وتنتج بالشكوى، العتبي عن أبيه قل قال علي بن أبي طالب رضى الله
عنه "لابنه الحسن⁶ يا بني لا تدعون أحدا إلى البراز ولا يدعونك أحد
إليه إلا أجبتَه فإنه بغي،

في⁷ العدة⁸ والسلاح

١. حدثني محمد بن عبيد قل حدثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن
حُصيفة⁹ عن السائب بن يزيد * فيما حفظت^a إن شاء الله¹⁰ أن
النبي صلعم * كانت له¹¹ درعان يوم أحد، قيل لعبد بن الحصين وكان
من أشد رجال أهل البصرة في أي شيء¹² نخب أن تلقى عدوك قل في أجل
مسنأخر، حدثني¹³ زياد بن جيبى قل حدثنا بشر بن المفضل قل حدثنا
٥ داود بن أبي هند عن عكرمة قل لما كانت ليلة الأحزاب قلت لجنوب

للشمال انطلقى بنا فمد رسول الله صلعم فمالت الشمال ان الحرة لا^{131r}
تسرى بالليل فكانت الريح التي أرسلت عليهم الصباء، حدثني سهل
ابن محمد قال حدثنا الأصمعي قل حدثنا ابن أبي الزناد¹⁴ قل ضرب الزبير

1 P وأوشك 2 C كلام 3* > P 4 C كلام 5 > P 6* C
7 > C 8 C العدد 9 P حصيف 10* C b a 11* C
12 C عدة 13 C حبا 14 'Iqd I 50_{28,29} كان عليه

ابن العوام يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة فقطعه¹ الى
القربوس فقالوا ما أجود سيفك فغضب يزيد² أن العمل ليده لا نسيفه
وقال الوليد³ بن عبيد البختري يصف سيفا

ماضٍ وان لم تمضه يد فارس · بطلٍ ومصقولٍ وان لم يُصقلِ
متوقِّدٌ يقرى؛ بأول ضربة · ما أدركت ولو أنها في يد بني

وقال آخر⁴

وما النسيف إلا بزغادٍ لزيئة · اذا لم يكن أمضى من النسيف حامله
رؤى⁵ الجراح بن عبد الله في بعض الحروب وقد ظاهر بين درعين فقبل
له في ذلك فقل اتى نسيك اتى بدنى وانما اتى صبرى ، واشترى يزيد بن

حانم أدرا⁶ وقال انى لم أشتر أدرا⁷ انما اشتريت اعمارا ، وقال⁸ حبيب
ابن المهلب ما رأيت رجلا في الحرب مستلثما الا كان عندى رجلين ولا
رأيت حاسرين الا كانا عندى واحدا فسمع هذا الحديث بعض أهل
الكوفة⁹ فقال صدق ان للسلاح¹⁰ فضيلة¹¹ اما¹² ترا¹³ ينادون * عند الصريح¹²
السلاح السلاح ولا ينادون الرجال الرجال ، * قال¹³ المهلب لبنيه يا بني

لا يقعدن أحد منكم في السوق فان كنتم لا بد فاعلين فلي زراد أو
سراج أو وراق¹⁴ ، وقال¹⁵ عمر بن الخطاب رضه¹⁶ لعروة بن معدى كعب أخبرني
عن السلاح قال¹⁷ سل عما شئت منه¹⁸ قال الرمح قال اخوك وربما خذك

1 C فقطه 2 P الزبير فقل 3 C ابو زبيد 4 C يبرى 5 P dar-
unter von zweiter Hand وهو البختري (ohne Punkte); C ايضا 6 P رى
7 C ادراء 8 C قل 9 C المعرفة 10 P السلاح 11 P
12* > C 13 Iqđ I 50₁₀₋₁₁ 14* > C 15 C قل Iqđ I 50₁₃₋₁₉, Belādori Futūh 279₈₋₁₃ 16 > P 17 C فقال
18 C عنه

قال النبيل قال منايا تخطى وتصيب قال الترس قال ذاك المجنّ الذى^١
 عليه تدور الدوائر قال الدرع قال مشغلة للراجل متعبه^٢ للفراس وأنها^٣
 لحصن حصين قال السيف قال ثم قارعتك أمك عن التكل قال عمر بل
 أمك قال الحمى أضرعتنى إبيك، وقال الطائي يصف الرماح^٤
 متقفات سلبن الروم زرقتها* والعرب سهرتها^٥ والعاشق القصفاً^٥
 وقال دعبل يصف الرمح
 وأسهر فى رأسه أزرق* مثل لسان الحية الصادى

وقال الشاعر^٦

تلمظ السيف من شوق الى أنس* فاموت يلاحظ والأقدار تنتظر
 ١. اظله منك حتف قد تجلاه^٧* حتى يوامر فيه رأيك^٨ القدر
 أمضى من السيف الا عند قدرته* وليس للسيف عفّو حين يقندر^٩
 وقال^{١٠} آخر

متى تلقنى يعدو ببرى مقلص* كميت بهيم أو أغر محجل
 تلاقى امرءاً ان تلقه فبسيفه* تعلمك الأيام ما كنت تجهل

١٥ وقال^{١١} على رضى السيف أنمى عددا وأكثر^{١٢} ولدا* وفي الحديث بقية^{١٣}

السيف مباركة يعنى أن من نجا من ضربة السيف ينمو عدده ويكثر
 ولده^{١٣}، وقال المهلب ليس شىء أنمى من سيف، ويقال لا مجد اسرع من
 مجد سيف، وكانت^{١٤} درع على رضى^{١٥} صدرا لا ظهر له فقبيل له فى ذلك

١ C و ٢ P متبعة ٣ Iqd I 51, ٤ C الوانها ٥ C Glosse am

Rande = S (Bûlâq 1292) II 53^u, 54₁ ٦ C بعض الشعراء ٧ P تخلله

٨ C ربه ٩ C يعتذر ١٠ > C ١١ C قال ١٢ C واكرم ١٣* > P ١٤ C

عم ١٥ C Iqd I 50, كانت

فقال اذا استمكن العدو¹ من ظهري فلا يبق²، وقال أبو الشيبان

خنلته المنون بعد احتيال * بين صقين من قنئ ونصال

في رداء من الصفيج³ صقيل * وقميص من الحديد مذال،

بلغ⁴ أبا الأغر أن أصحابه بالبادية قد وقع بينهم شر فبعث⁵ أبند⁶ الأغر

وقال يا بني كن يدا لأصحابك على من قاتلهم وإياك والسيف فانه ضل⁵

الموت وانتق الرمح فانه رشاء المنية ولا تقرب السهام فاتها رسل لا توامر

من يرسلها قال فيما ذا اقاتل قال بما قال الشاعر

جلاميد يملآن⁷ الأكف كائنها * رؤوس رجال حلفت * في المواسم⁸

133^r وقال الخزيمي في بغداد أيام فتنتها⁹

1. يا بؤس بغداد دار مملكة * دارت على أهلها دوائرها

أهلها الله ثم عاقبها * لما أحاطت بها كبائرها

رق به الدين واستخف بذي * الفضل¹⁰ وعز الرجال فاجرها

وصار رب الجيران¹¹ فاسقهم * وابتنز¹² أمر الدروب شاطرها

بخرق¹³ هذا وذا¹⁴ يهدمها * ويشنقى بالنهاب ذاعرها

10 والكرخ أسواقها معقلة * يستنن شدابها¹⁵ وعائرها

أخرجت الحرب من أساطيم * آساد غيل غلبا قساورها

1 C عدوى 2 C يبقى 3 P الصخيف 4 'Iqd I 50₃₃₋₃₆ 5 C

فوجه 6 P اليه 7 P يميلان 8 P بالمواسم 9 Tabarī III 875₁₅₋₁₆

بخرق¹³ P وابتنز¹² P الخيران¹¹ P الدين¹⁰ P 876₄₋₆, 877_{2 3-4 5-8}

14 C وذلك 15 so nach Tabaqât as šu'arâ, ms. Leid. 1697 p. 4 ff. (cit.

bei Tab.); P شدانها، C شدانها dazu am Rande: شدانها منفردها

وعائرها يدعب ويجي

من البوارى ترأسها زمن * الخوص اذا استلهمت مغافرها

لا الرزق تبغى ولا العطاء ولا * بحشرها بالعناء حاشرها

ونحوه قول على بن أمية

دَهَنَّا أُمُورَ نُشَيْبِ الْوَلِيدِ * وَيَقْتُلُ² فِيهَا الصَّدِيقَ الصَّدِيقُ

فِنَاءٌ مُبِيدٌ وَدُعْرٌ³ عَنِّيْدٌ * وَجُوعٌ شَدِيدٌ وَخَوْفٌ وَضِيْقٌ

وَدَاعِي⁴ الصَّبَاحِ بِطَوْلِ الصَّبَاحِ * السَّلَاحِ السَّلَاحِ فَمَا يَسْتَفِيْقُ

فَبِاللَّهِ نَبْلُغُ⁵ مَا نَرْتَجِي⁵ * وَبِاللَّهِ نُدْفِعُ⁶ مَا لَا نَطْيِقُ⁵،

جنى⁶ قوم من أهل اليمامة⁷ جنابة فارس^a اليهم^a السلطان^b جندا⁸

من بخارية⁹ ابن زياد فقال¹⁰ رجل من أهل البادية يدمر قومه¹¹ يا معشر

١. العرب ويا بني المحصنات قاتلوا عن احسابكم ونسائكم والله¹² لئن ظهر

هؤلاء عليكم لا يدعون بها لبنة حمراء¹³ ولا نخلة خضراء الا وضعوها

بالأرض ولا اغركم من¹⁴ نشاب معهم في جعاب كأنها أبور الغيلة ينزعون

في فسى كأنها العتلة فتنتط¹⁵ احداهن اطيط الزنوق يمغط¹⁶ احدهم

فيها حتى يتفرق شعر ابطيه¹⁷ ثم يرسل نشابة كأنها رشاء منقطع فما بين

١٥ احدهم وبين ان تنفضخ¹⁸ عينه¹⁹ وينصدع قلبه منزلة فخلع²⁰ قلوب

القوم²⁰ وطاروا رعبا²¹،

١ C وفي نحو هذا ٢ C ويجذل ٣ C وعذر ٤ P وذاع ٥ P ت

٦ Iqd l 52 pu—53 ٧ P البادية ٨ * C ba ٩ P كارية, cf. Gloss. Tab.

١٠ C فقام ١١ C + فقال ١٢ P فوالله ١٣ C جما ١٤ C في ١٥ C تنط

١٦ P يمعط ١٧ P ابطه ١٨ P ي ١٩ C او ٢٠* C قلوبهم ٢١ P هربا

آداب الفروسية¹

134^r حدثني محمد بن عبيد قل حدثنا معوية بن عمرو عن ابي اسحق عن
عاصم بن سليمان عن ابي عثمان قل² كتب عمر رضه³ اثنتروا* وارثوا⁴
وانتعلوا⁵ 4 وألقوا الخذف وارموا الأغراض وألقوا الركب وانزوا نزوا* على
الحيل⁶ وعليكم بالمعدية او قل العربية ودعوا التنعم وزى العجم ولا⁷
تلبسوا الحرير فان رسول الله صلعم نهى عنه الا هكذا ورفع اصبعيه وقال
ايضا⁸ لن تخور⁹ قوى ما كان صاحبها ينزع وينزو يعنى ينزع فى القوس
وينزو على الحيل من غير استعانة بالركب، وقال العمري كان عمر بن
الخطاب يأخذ بيده¹⁰ اليمنى¹¹ أذنه اليمنى¹² ويبيده اليسرى اذن فرسه
اليسرى¹³ ثم يجمع جراميزه وينت¹⁴ فكثما خلق على ظهر فرسه¹⁵ 11.
** وقال على* بن ابي طالب¹⁶ رضه يوم صدقين عصوا على النواجذ من
134^v الأضراس فإته أنبأ¹⁷ للسيوف عن الهام، وأقاموا رجلا بين العقابين
فقال له ابوه طد¹⁸ رجلك وأصر¹⁹ اصرار الفرس وانكر احديث غد وإياك
وذكر الله فى هذا الموضع فإته من الفشل²⁰ 14، وقال غيره طد رجلك اذا
اعتصيت بالسيف والعصا وأنت نخير فى رفعه ساعة المسامة والموادعة²¹ 15
وقرأت فى الآيين أن من اجدة الرمي بالنشيب فى حل²² المتعلم امسك²³
المتعلم القوس بيده اليسرى بقوة عضده الأيسر والنشيب بيده اليمنى
وقوة عضده الأيمن وكفه²⁴ الى صدره²⁵ 17 وانقاوه ببصره الى موضع²⁶ معلم²⁷

1 C الفروسية 2 Iqd I 52₃₄₋₃₆ 3 > P 4* C ba 5* > C6 Iqd I 52₃₆ 7 P تخور 8 C اليسرى 9* > C 10 > P 11* s. zu

p. 172r 12* > P 13 C انى 14** in C zu Anfang des Kap. 15* > C

16 C بامسك 17* C اصدره 18 > C

الرمي وإجادته نصب¹ القوس بعد ان يطأطى من سينتها بعض الطأطأة
وضبطه أيها بثلاث أصابع وحنأوه² السبابة على الوتر وامسكه بثلاثة³
وعشرين كآنها ثلاثة وستون وضمه الثلاثة ضمًا وتحويله ذقنه إلى منكبه
الأيسر⁴ وإشراقه⁵ رأسه وإرخاؤه عنقه وميله مع القوس وإقامته ظهره^{135^r}
وإيراده⁶ عضده ومغطة القوس مترافعا ونزعه الوتر إلى أذنه ورفعه بيباض
عينيه* من غير تصريف لأسنانه وتحويل لعينه وارنعاش من جسده^a
واستنباتته⁷ موضع زجاجة⁸ النشاب⁹ * * وقرأت في الآيين من اجادة
الضرب بالصوألجة¹⁰ * ان يضرب¹¹ الكرة قَدَمًا ضربة¹² خلسة يدير فيها
يده إلى أذنه ويميل صولجانه إلى¹³ أسفل من صدره ويكون ضربه متشازرا
مترققا¹⁴ مترسلا ولا يغفل¹⁵ الضرب * ويرسل السنان¹⁶ خاصة وهو
للحامية لمجاز الكرة إلى غاية الغرض ثم الجر للكرة من موضعها¹⁷ والتوخى
للضرب لها تحت محزم الدابة من قبل لببها¹⁸ في رفق وشدّة المزاولة
والمجاهشة في¹⁹ تلك الحال والترك للاستعانة في ضرب الكرة بسوط والنائب
* في الأرض²⁰ بصولجان والكسر له جهلا باستعماله او عقر قوائم دابته²¹ 135^v
15 والاحتراس من أيداء من جرى معه في ميدانه²² وحسن الكف للدابة
في شدّة جريه والتوقى من الصرعة والصدمة على تلك الحال والمجانبة
للغضب والسب والاحتمال والملاهة والتحقق من إلقاء كرة على ظهر بيت

1 P امسك 2 P واحناؤه C واحاه 3 C ثلثة 4 > C 5 C
6 P ارادته 7 C واستنباتته 8 P رججة 9* C ba 10 C
11* C او بضرب 12 C ضرب 13 > C 14 C مترققا 15 P
16 C نرسلا النبيبان 17 C موقعها 18 C لبنتها 19 C على
20* P للأرض 21 C الدابة 22 P ميدانها

وان كان ستّ كرين بدرهم وترك طرفاً^١ النظارة والجلوس على حيطان
الميدان^٢ فإنّ عرض الميدان^٣ أنما جعل ستين ذراعاً لئلا يحال ولا يصل^٤
من جلس على حائطه^٥، وقال أبو مسلم صاحب الدعوة لرجاله^٦ أشعروا
قلوبكم الجراءة عليهم^٧ فإنها سبب الظفر واذكروا الضغائن^٨ فإنها تبعث
على الإقدام والزموا الطاعة فإنها حصن المحارب^٩،
*المسير في^{١٠} الغزو والسفر^{١١}

١٣٦^r حدثنا^{١٢} شبابة عن القسم بن الحكم عن اسمعيل بن عياش^{١٣} عن
معدان بن جزيير^{١٤} الحضرمي عن عبد الرحمن بن جبير بن نغير عن
أبيه قال قال رسول الله صلعم مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون الجعل
ينفقون به على عدوهم كمثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها،
حدثني محمد بن عبيد عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حرملة
عن سعيد بن المسيّب قال لما نزل النبي عم المعرس أمر منادياً فنادى لا
تظرفوا النساء فتجعل^{١٥} رجلاً فكلها وجد مع امرأته رجلاً، وكانت
العرب تقول^{١٦} السفر ميزان^{١٧} القوم وتأمر بالمحلات^{١٨} وهي الدلو والنفاس
والسفرة^{١٩} والقدر والقداحة وأنما قيل لها محلات لأن المسافر^{٢٠} بها
يجل^{٢١} حيث شاء ولا يبالي إلا^{٢٢} يكون بقربه أحد، ** حدثني عبد
الرحمن بن الحسين عن عبد المنعم عن أبيه عن وهب بن منبه قال قال

لقمان لابنه يا بني إذا سافرت فلا تنم على دابتك فإن كثرة النوم

عليها^١ C ٢ C المدايين ٣ P يصار ٤ C لاصحابه ٥ C
حدثني^٦ C ٧** C BA ٨* > C ٩ C + والمسير ١٠ C

١١ P عباس ١٢ C حدير ١٣ P فتجعل ١٤ Maidāni (K. 1310) I 232₂v.u

١٥ C محلاة ١٦ S. s. v. حل ١٧ P والشفرة ١٨* C b a ١٩ C لا

سريع في دبرها فإذا¹ نزلت أرضا مكلثة فأعطها حظها من انكلا² وابدأ³
بعلفها وسقيها قبل نفسك وإذا بعدت عليك المنازل فعليك بالدلج فإن
الأرض تنوى بالليل وإذا أردت النزول³ فلا تنزل على قارعة الطريق فينجا
ماوى الحيات^a والنسبع^b ولكن⁴ عليك من بقاء الأرض بأحسنها لونا⁶
وألينها⁷ تربة وأكثرها كلاً فانزلها وإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس
وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزّلين وإذا أردت قضاء حاجة
فأبعد المذهب⁸ في الأرض⁸ وعليك بالستر⁹ وإذا ترحلت⁹ من منزل فصل
ركعتين وودع الأرض التي ارتحلت عنها وسلم عليها وعلى أهلها فإن نكث
بقعة من الأرض أعلا من أملاثكة¹⁰ فإذا¹⁰ مررت ببقعة¹¹ من الأرض¹¹ أو^{137^r}
1. واد أو جبل فأكثر ذكر الله فإن الجبل والبقاع ينادى بعضها بعضا
هل مر بكن اليوم فذكر الله وإن استطعت ألا¹² تطعم طعاما حتى
تتصدق منه فافعل وعليك بذكر الله جل وعز¹³ ما دمت راكبا وبالتسبيح
ما دمت صائما وبالدهاء خاليا وإياك والسير في أول الليل وعليك بالتعريس
والدلجة من نصف الليل الى آخره وإياك ورفع الصوت في سيرك¹⁴ إلا بذكر
15. الله وسافر^a بسيفك^a وقوسك^b وجميع¹⁶ سلاحك وخفك وعممتك وإبرتك
وخيوطك وتزود معك الأدوية تنتفع بها وينتفع¹⁷ من حباك من المرضى
والزمنى وكن لأصحابك موافقا في كل شيء يقربك الى الله ويباعدك من
معصيته وأكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك بينهم وإذا دعوك^{137^v}

لونها C 6 و P 5 4* C ba 3* > C 2 C 1 وإذا C 1

ان لا C 12 11* > P 10 C وإذا C 10 ارتحلت C 9 s* > P 8 والبيها P 7

وتنفع بها C 17 و P 16 15* C ba 14 C مسيرك C 13* > C

فأجبههم وإذا استعانوك فاعنهم وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم
 واجهد رأيك وإذا رأيتهم يمشون فامش معهم أو يعملون فاعمل معهم
 * وإن تصدقوا أو أعطوا فاعط^١ واسمع لمن هو أكبر منك وإن تحيّرتم في
 طريق فانزلوا فإن^٢ شككتهم في القصد فتثبتوا وتأمروا وإن رأيتم خيلاً
 واحداً فلا تسئلوه عن طريقكم فإن الشخص الواحد في الفلاة هو الذي
 حيّركم واحذروا الشخصين أيضاً إلا أن تروا ما لا أرى فإن الشاهد
 يرى ما لا يرى الغائب وإن العاقل^٣ إذا أبصر شيئاً بعينه عرف الحق
 بقلبه^٤، علم أعرابي بنبيه أنبان الغائط في السفر فقل نيم^٥ اتبعوا الخلاء
 وجانبوا الكلاً واعلموا انصراً^٦ وأحجوا^٧ انعمت^٨ وامتسكوا بأشملكم،
 * وقال عمرو بن العاص للحسن بن علي بن ابي طالب رحمهما الله يابا محمد
 138^f هل تنعت الخوذة فقال نعم تبعد امشي في الأرض انضكضك حتى
 تنواري من انقور ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستنج بالروثة
 ولا العظم ولا تبل في الماء انراكد^٩، أراد الحسن البصري^{١٠} الحج فقال له
 ثابت^٩ بلغني أنك تريد الحج فأحببت أن نصطك^{١٠} فقال وجحك عند
 نتعايش بستر الله اني أخاف أن نصطك^{١٠} فيرى بعضه من^{١١} بعض
 ما تتماقت عليه، وفي الحديث ارفوع عن بقية عن الوضين بن عطاء
 عن محفوظ بن علقمة قل قل رسول الله صلعم لرجل من اصحابه أما إنك
 إن توافق غير قومك يكن أحسن لخلقك وأحق أن يقتفى بك، أني
 رجل هشام أخا ذي الرمة الشاعر^{١٢} فقال له^{١٣} اني أريد انسفر فأوصني قل^{١٤}

1* > C 2 C وإذا 3 C العمل 4 C بعينيه 5** in C Anfang
 des Kap. 6 > C 7* > C 8 > C 9 P ابنه يابن 10* > P 11 P في
 12 > P 13 > C 14 C فقال

صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا فَإِنَّكَ مَصْلُوبٌ بِهَا لَا مَحَالَةَ فَصَلِّهَا وَهِيَ تَنْفَعُكَ وَإِيَّاكَ وَأَنْ
تَكُونَ كَلْبٌ رَفَقْتِكَ فَإِنَّ لِكُلِّ رَفَقَةٍ كَلْبًا يَنْبُجُ دُونَهُمْ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا شُرَكَوَهُ ^{138v}
فِيهِ وَإِنْ كَانَ عَارًا تَقَلَّدَهُ دُونَهُمْ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ مَعْوِيَةَ
عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ عَثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ لِأَحَدٍ كَمِ
ضَالَّةً فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ الصَّالِّتِ تَهْدِنِي ² الصَّالِّتِ وَتُرِدْ ³ الصَّالِّتِ أَرَدْتُ عَلَيَّ
ضَالَّتِي اللَّهُمَّ لَا تَبْلُدْنَا بِهَلَاكِهَا ⁴ وَلَا تَعْنِدْنَا ⁵ بِطَائِبِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحِينَ رَدُّوا عَلَيْنَا ضَالَّتِنَا، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْمِلَ
الْحَمْلَ التَّقِيلَ فَقُلْ ⁶ يَا عِبَادَ اللَّهِ أَعِينُونَا، * وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو إِذَا صَلَّيْتَ لِأَحَدٍ كَمِ
ضَالَّةً فَلْيَتَوَضَّأْ فَيُحْسِنِ الوُضُوءَ ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَتَشَهَّدُ وَيَقُولُ بِسْمِ
اللَّهِ اللَّهُمَّ يَا هَادِيَ الصَّالِّ وَرَادَّ الضَّالِّ أَرَدْتُ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ
فِيهَا مِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ ⁷، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ حَمْزَةَ بْنِ وَعَلَةَ ^{139r}
عَنْ رَجُلٍ مِنْ مَرَادٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ ⁸ جَعْفَرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ
عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ أَمَانَ لَأَمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا الْفَلَكَ أَنْ
يَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ * وَالْأَرْضَ جَمِيعًا
⁹ قَبَضْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ⁹ عَمَّا
يَشْرَكُونَ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا أَنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ عُبَيْدٍ عَنِ مَعْوِيَةَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ¹⁰ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنِ عَمْرِو بْنِ
شُعَيْبٍ قَالَ أَرَادَ عَمْرٌو أَنْ يَغْزِيَ الْبَحْرَ جَيْشًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
يَأْمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْبَحْرَ خَلَقَ عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلَقَ ضَعِيفٌ دُونَ عَلِيٍّ عَمْرُو

١ P فان ٢ C تهديني ٣ C وتودي ٤ C بهلاكنا ٥ C نتعبدنا

٦ C قلت ٧* > C ابو ٨ C قوله ٩* C الى ١٠ > P

بين غرق وبرق¹ قال عمر لا يسئلي الله عن أحد حملته فيه، وحدثني
 139^r أيضا عن معوية عن ابي اسحق عن يزيد بن² ابي زياد عن مجاهد قال
 كان ابن عمر يقول* في السفر³ اذا اسكر سمع سامع⁴ يقول⁵* بحمد الله
 ونعمته وحسن⁶ بلائه عندنا⁷ ويقول اللهم صاحبنا فأفضل علينا ثلثا
 اللهم عائد بك من النار ثلثا لا حول ولا قوة الا بالله، وعن الأوزاعي عن
 حسان بن عطية أن رسول الله صلعم قال في سفره حين هاجر للحمد لله
 الذي خلقني ولم أك شيئا مذكورا اللهم أعني على أهويل الدنيا
 وبوائق⁸ الدهر ومصيبات الليالي والأيام واكفني شر ما يعمل الظالمون في
 الأرض اللهم في سفرى فأصحبني وفي أهلى فأخلفني وفيما رزقتني فبارك لي
 ولك في نفسى فذللتني وفي أعين الصالحين فعظمتني وفي خلقى فقومتني⁹
 وإليك رب فحببني الى من تكلمت رب المستضعفين وأنت ربى، وحدثني
 140^r أيضا عن معوية عن ابي اسحق عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال
 كان النبي⁹ صلعم اذا سافر يقول اللهم انى أعوذ بك من وعناء السفر وكأبة
 المنقلب والحر¹⁰ بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الأهل* وزاد غيره¹¹
 اللهم اطولنا الأرض وهون علينا السفر، وقال مطرف بن عبد الله لابنه
 الحسن بين السبطين وخير الأمور اوساطها¹² و¹³ شر السير الحقاقة،
 وفي¹⁴ الحديث لا تحقق فتقطع ولا تجلس¹⁵ فتسبق ولكن¹⁶ افصد
 تبلغ والحقاقة¹⁷ أشد السير، وفي حديث آخر ان المنبت لا ارضا

بحمده P* 6 > C 5 > C سامعا P 4 * > C 3 عن P 2 او ترق C 1
 والحر P 10 رسول الله C 9 وبوائق P 8 علينا C 7 ونعمته وحسن
 تباطا C 15 بعض C + 14 كان يقول C + 13 12* > C 11* > P
 16 > P 17 > P

قطع ولا ظهرا ابقي ، وقال المزار

تقطع بالنزول الأرض عنا * وبعد الأرض * تقطع بالنزول¹

الأصمعي قال قيل لرجل اسرع في سيره كيف كان مسيرك قال² كنت آكل^{140v}
الوجبة وأعوس اذا سكوت وأرخل اذا أسفرت وأسير الوضع وأجتنب
ه الملع فجتد سم لمسي سبع، قال ابو اليقظان من³ السير المذكور
مسير ذكوان مولى آل عمر بن الخطاب سار من مكة الى المدينة في يوم ويلة
فقدم على ابى هريرة وهو خليفة مروان على المدينة فصلى العتمة فقال له⁴
ابو هريرة حاج غير مقبول منه قال له⁵ ولم قال لأنك زفرت قبل النزول
فأخرج⁶ كتاب مروان بعد النزول وقال

١. ألم ترفى كلقتهم سير ليلة * من آل منى نصبا الى آل يثرب

فأقسمت لا تنفك ما عشت سيرتي * حديثنا لمن أمسى⁷ بجمع المحصب

ومن السير المذكور مسير⁷ حذيفة بن بدر وكان أغار على هجائن النعمان⁸

ابن منذر بن ماء السماء وسار في ليلة مسيرة ثمان فقال قيس بن الخطيم^{141r}

بمننا بالإقامة ثم سرننا * كسير حذيفة الخير بن بدر

١٥ قال⁹ الشريفي بن القطامي¹⁰ خرجت من الموصل أريد الرقة فصاحبني

فتى من أهل الجزيرة * وذكر أنه¹¹ من ولد عمرو¹² بن كلثوم ومعه

منزود وركوة وعصا ورأيته لا يفارقها مشاة كنا أو ركبانا ويقول أن

الله جعل جماع أمر¹³ موسى و¹⁴ أعاجيبه وبراهينه وما ربه في عصاه ويكثر

من هذا وأنا أضحك منهاونا * بما يقول¹⁵ فتخلف المكارى فكان حمار

وإني⁶ C خرج⁵ C > P⁴ > P³ فقال² C يقطعه النزول¹ *

> P¹¹ * قطامي¹⁰ C Gâhiz Bajân II 61₁₈ ff. > C⁸ سير⁷ P

بقوله¹⁵ * C في¹⁴ P > P¹³ عمر¹² P

الفتى إذا وقف أكرهه بالعصا ويقف^١ حمارى ولا شىء فى يدي فىسبقتنى
الى المنزل فىستريح ويريح ولا أقدر على البراح حتى يوافقينى المكارى
فقلت له هذه واحدة ثم خرجنا^٢ من غد^٣ مشاة فكان إذا أعيا توتأ
١٤١٧ على العصا وربما أحضر^٤ ووضع طرفا على الأرض فاعتمد عليها ومو كأنه
سهم زالج حتى انتهينا وقد تفسخت^٥ من الكلال وإذا فيه فضل كثير ٥
فقلت وهذه أخرى فلما كان فى اليوم الثالث هجمنا على حية منكورة
فسارت^٦ الينا فأسلمته إليها^٦ وهربت عنها^٦ فضربتها بالعصا حتى قتلها
فقلت هذه الثالثة^٧ * وهى أعظمهن^٨ وخرجنا فى اليوم الرابع وبنا قمر الى
اللحم فاعترضتنا أرنب فحذفها بالعصا حية وأدركنا ذكاتها فقلت هذه
رابعة فأقبلت عليه فقلت لو أن عندنا نارا ما أخرت أكلها الى المنزل فأخرج^٩
عويدا من مزوده ثم حكه بالعصا^٩ فأورت إبراء المرخ والعفار ثم جمع ما
قدر عليه من الغناء والحشيش وأوقد^{١٠} نارا وألقى الأرنب فى جوفها
١٤٢٢ فأخرجناها وقد لثق بها من الرماد والتراب ما نغصها الى فعلقها بيده
اليسرى ثم ضرب جنوبها بالعصا^{١١} وأعراضها ضربا رقيقا حتى انتشر كل
شئ عليها فأكلناها^{١٢} وسكن القمر وطابت النفس فقلت هذه خامسة ١٥
ثم نزلنا بعض الخانات وإذا البيوت ملآنة^{١٣} روثا وترابا فلم نجد موضعا
نظّل فيه فنظر الى حديدة^{١٤} مطبوحة^{١٥} فى الدار فأخذها فجعل العصا
نصاها لها ثم قام فجرف^{١٦} جميع ذلك الروث والتراب وجرد الأرض حتى

فثارت ٥ P تفضخت ٤ C اخصب ٣ C ويكف ١ P

١١ > C واوقدنا ١٠ P بعصاه ٩ C الثالثة ٧ C ٨* > C

١٦ P موضوعة ١٥ C جريدة ١٤ P مملوءة ١٣ P واكلناها ١٢ C

فحرق C

ظهر^١ بياضها وطابت^٢ رجبها فقلت^٣ وهذه^٤ سادسة ثم نزع العصا من
 الحديد^٥ فأوندوه الى الحائط وعلق عليها * ثيابيه و^٦ ثيابي فقلت^٣
 هذه سابعة فلما صرنا^٧ الى مفرق الطريق^٨ وأردت مفارقته قال لي لو عدلت
 معي فبت عندي فعدلت معه فأدخلني منزلا يتصل ببيعة فما زال
 يحدثني ويطرفني الليل كله فلما كان^٩ السحر أخذ العصا بعينها^{١٠} I42^r
 وأخذ خشبة أخرى ففرع بها العصا^{١١} فإذا نفوس ليس في الدنيا مثله
 وإذا أحذق الناس فقلت له^{١٢} وجحك أما أنت بمسلم قال بلى قلت فلم
 تضرب بالنفوس قل لأن أئى نصراني وهو شيخ كبير^{١٣} ضعيف فإذا
 شهدت بررته^{١٤} بالكفاية وإذا شيطن مارد وأظرف^{١٥} الناس وأكثرهم أدبا
 فخبّرتَه بالتدري أحصيت من خصال العصا فقل والله لو حدثتك عن
 مناقب العصا ليلة الى الصبح ما استنفذتها^{١٦}، وروى^{١٧} يزيد عن هشام
 عن الحسن عن جابر قال قل رسول الله صلعم إذا كنتم في الخصب فأمكنوا
 الركاب أسنتهم ولا تغدوا المنازل^{١٨} وإذا كنتم في الجذب فاستنجوا^{١٩}
 وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل وإذا تغولت^{٢٠} نكروا الغيلان I43^r
 فنادوا بالأذان ولا تصلوا على جواد الطرُق ولا تنزلوا عليها فإنها مأوى
 السباع والحيات ولا تقضوا عليها الحوائج فإنها املاعن، وأراد^{٢١} أعرابي
 سفرا فقال لامرأته

١ C اظهر ٢ P وطاب ٣ C قلت ٤ C هذه ٥ C الجريدة
 6* > P 7 P خرجنا 8 C الطريفيين 9 C في 10 > C 11 > P
 12 > P 13 > C 14 P بدرته 15 P واطرف 16 C P استنفذتها
 17 P روى 18 > P 19 C Glosse unter der Zeile اسرعوا 20 P تغولت
 21 C أراد

عُدَى السنين لغيبتي وتصبري * وذرى الشهر فأنهن قصار

فأجابته¹

انكُرْ صبايتنا انيك وشوقد * وأرحم² بذرتك انهن صغار

³ فأقام وترك سفره⁴ ، وقال⁵ اسحق بن ابراهيم الموصلي⁶

ظربت الى الأصبينية الصغار * وعماجك منهم قرب المزار

وكل مسافر يزداد شوقه * اذا دنت الديار من الديار

¹⁴³ وفي الحديث المرفوع قال ابن مسعود لئن يوم بدر ثلثة على بعير فكان

على وأبولبابنة زميلى رسول الله صلعم فكانت⁷ اذا دارت عقبتيما قلا ي

رسول الله اركب ونمشى عنك فيقول ما انتم بأقوى منى وما انا بأغنى عن

الأجر منكما ، خطب قتيبة بن مسلم على منبر خراسان فقل في خطبته⁸

اذا غزوتهم فأطيلوا الأظفر وقصروا الأشعار ، وقتت عئشة⁹ رضى الله

عنها⁸ لا سهر الا لثلثة مصلى أو عرس أو مسافر ، وقال⁹ بعض الشعراء

سرت جعفر والفرب منه * كما سر المسافر بالاياب

وكنت بقربه ان حل أرضى * أميرا بالنسكينة والصاب

كممطور ببلدته فأضحى * غنيا عن مظنية انسحاب¹⁰

وقال آخر في معناه⁹

وكنت¹⁰ فيهم كممطور ببلدته * فسرا¹¹ ان جمع الأوطان والمطرا

وقال آخر

اذا نحن أبنا سلمين بأنفس * كرام رجبت أمرا فحذب¹² رجوعها

1 > C 2 قول C 3 السفر C 4 قول C + 5 وانكر P 6 A و II 51,9

فخاف P 12 يسر C 11 فكننت C 10 نحوود C 9 > P * فكن C 7

فأنفسنا خير الغنيمة أذهبها * تروب وفيها¹ ماءها وحيأؤها
* وقال آخر²

رجعنا سالمين كما بدأنا * وما خابت غنيمة سالمينا
* وما تدرين أتي الأمر خير³ * أما تهوين أم ما تكرر هينا

٥ وقال بعض المحدثين

قبّح الله آل برمك اتى * صرت من أجلهم أخصاف
أن يكن ذو القرنين قد مسح الأثر * ص فإنى موكل بالعيار³

التفويض⁴

حدثني ابى أحسب عن الهيثم بن⁵ عدى قال لما كتب * ابو بكر رضه⁶

١. الى خالد بن الوليد يأمره بالمسير⁷ الى الشام واليا مكان أبى عبيدة

* ابن الجراح⁸ أخذ على⁹ السماء حتى انتهى الى قراقرة وبين قراقرة

و¹⁰ سوى خمس ليال في مفازة فلم يعرف الطريق فدلّ على رافع بن

عميرة الطائي وكان دليلا خريتنا فقال لخالد * خلف الأثقل وأسلك

هذه المفازة¹¹ ان كنت فاعلا فكرة خالد ان يخلف أحدا وقال لا بدّ من¹⁴⁴

٥ أن نكون جميعا فقال له رافع والله انّ الراكب المنفرد ليخافها على نفسه

وما يسلكها الا مغررا¹² فكيف أنت بمن معك فقال لا بدّ من ذلك فقال

الطائي لخالد¹³ أبغى عشرين جزورا مسان¹⁴ عظاما ففعل فظماهن¹⁵

1 P ومنها 2* C ونحوه قول الآخر 3* > C 4 Glossen P:

فوزت بالمغاز اي خرفقتها C ، يقال فوز الرجل بابه اذا ركب بها المفازة

بالمصير C 7 vgl Belâdhori 110 ff. عمر بن الخطاب رحه P* 6 عن P 5

مغرر C 12 P* > 11 بين + C 10 الى P 9 محمد بن سعيد C* 8

فضماهن C 15 مسار C 14 P > 13 مخاطر بنفسه

ثم سقاهن حتى روين ثم قطع مشافرهن وكعبهن لثلا تجتريا ثم قال
 لخالد سر بالخيول والأثقال فكلمها نزلت منزلا نحررت من تلك الجزر² أربعا
 ثم أخذت ما في بطونها من الماء فسقبتة الخيل وشرب الناس ما يتزودون³
 ففعل فلما صار إلى آخر المغزاة انقطع ذلك وجهد الناس وعطشت
 دوابهم فقال له خالد وجحك ما عندك قال أدركت البرى إن شاء الله ه
 145^r أنظروا هل تجدون شجرة عوسج⁴ على ظهر الطريق^b فنظروا⁵
 فوجدوها فقال أحفروا⁶ في أصلها⁶ فحفروا⁷ فوجدوا الماء⁸ فشربوا⁹
 وتزودوا فقال رافع والله ما وردت هذا الماء قط إلا مرة واحدة مع ألى¹⁰
 وأنا غلام، فقال راجز المسلمين¹¹ في ذلك¹¹

لله در رافع أنسى أهتدى^{*} فوز من قراقر إلى سوى¹
 أرضا إذا سار¹² بها لجيش بكى ما سارها قبلك من انس أرى
 قال¹³ ولما مر خالد بالبشر¹⁴ اطلع¹⁵ على قوم¹⁶ يشربون وبين أيديهم
 جفنة وأحدهم ينغني¹⁷

ألا عللاني قبل جيش ألى بكر^{*} لعل منايانا قريب وما ندرى
 10 ألا عللاني بالزجاج وكيرا^{*} على كميت اللون صافية تجرى
 أظن خيول المسلمين وخالدا سيطر فكم قبل الصباح من البشر
 فهل لهم في السير قبل قتلهم^{*} وقبل خروج المعصرات من الخدر

145^r فما هو إلا أن فرغ من قوله شد عليه رجل من المسلمين بانسيب فضرب

1 C تجتريين 2 P الجزور 3 C تزودوا 4 C b*a* 5 > C 6* > P
 7 C فاحفروا 8 C عينا 9 C + منها 10* > P 11* > C; vgl. Belâ-
 dhorî 111_{1,2} 12 P صار 13 Bekrî 179, Ps. Gâhiz Mahâsin 70₂ ff.
 14 C بموضع يقال له البشر 15 C طلع 16 C شرب 17 C يغني; vgl.
 Belâdh. 111₈, Baihaqî 361₂.

عنقه فإذا رأسه في الجنة ثم أقبل على أهل البشر فقتل فيهم¹ وأصاب من أموالهم، ابن الكلبي قال² أقبل قوم من أهل³ اليمن يريدون النبي صلعم فأضلوا الطريق ووقعوا على غير ماء فمكتوا ثلثنا لا يقدرون على الماء فجعل الرجل منهم يستندرى بفيء السمور والطاح بأسا من الحياة فبينما هم كذلك

ه أقبل راكب على بعير فأنشد بعض القوم بميتين من شعر امرئ القيس⁴
 لما رأت أن الشريعة همها * وأن البياض من فرائصها دام
 تيممت العين التي⁵ عند ضارج * يفيء عليها الظل عرمضها طام

فقال الراكب من يقول هذا قالوا امرؤ القيس قال والله ما كذب هذا ضارج

عندكم وأشار إليه⁶ فجتوا على الراكب فإذا⁷ ماء غدق وإذا عليه العرمض^{146^r}
 ١. والظل يفيء عليه فشربوا منه ريهم وسقوا⁸ وحملوا حتى بلغوا الماء فأنوا

النبي صلعم فأخبروه وقالوا * يا رسول الله⁹ أحيانا بيتان من شعر امرئ

القيس قال ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسى في الآخرة

خامل فيها يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم¹⁰ إلى النار،

حدثني عبد الرحمن بن عبيد¹¹ الله بن قريب عن عمه الأصمعي عن

١٥ رجل من بني سليم أن رفقة ماتت من العطش بالشجى¹² فقال للرجل حاج

أني أظنهم قد دعوا الله حين بلغهم الجهد فاحفروا في مكانهم الذي

مانوا فيه لعل الله ان¹³ يسقى¹⁴ الناس فقال رجل من جلسائه ان¹⁵

* الشاعر a قد قال b¹⁶

1 C منهم 2 Hiz. I 162 nach Quat., Gamh. aš. al'ar. 17 3 > C

4 ed. AHLW. app. nr. 35; Ag. VII 149 5 C الذي 6 > P 7 C وإذا

8 > C 9* > C 10 > P 11 C عبد 12 P بالسجى; vgl. Jâqût III

262₁₈ — 263₁ 13 > C 14 P يشقى 15 C أيها الأمير 16* C b a

تراءت له بين اللوى وعَنْبِيزَة * وبين الشاجى مما أحال¹ على الوادى
 146^r والله ما تراءت له الآ وهى على ماء فأمر الحجاج عَصِيدَةَ السُّلَمِىَّ أن يجفر
 بالشاجى بئرا فحفر فأنبط ، ويقال أنه لم يمت قوم قط عطشا إلا وهم
 على عين³ ، قالت⁴ العرب⁵ أن تَرِدَ الماءَ بماءِ أَكَيْسٍ ،
 ويقال⁶ فى مثل بَرِدِ غَدَاةِ غَرِّ⁷ عبدا من ظمأ⁸ ،
 9 فى¹⁰ الطيرة والفأل¹¹

حدثنى¹² أبو حاتم عن الأصمعى قال هرب بعض البصريين¹³ من الطاعون
 فركب حمارا له ومضى بأهله * نحو سَفَوَان¹⁴ فسمع حاديا يجذو خلفه
 * وهو يقول¹⁴

لن يسبق الله على حمار * ولا على ذى مبيعة¹⁵ مطار
 أو يأتى الخنْفَ على مقدار * قد يُصْبِحُ اللهَ أمام السارى ،
 حدثنى¹⁶ أبو حاتم عن¹⁷ الأصمعى قال حدثنى¹⁶ سعيد بن سلم¹⁷ بن
 147^r قتيبة عن أبيه أنه كان يحب ممن يصدق بالطيرة ويعيبها أشد العيب
 وقال فرقت لنا ناقة وأنا بالطف فركبت فى إثرها فلقينى عاتى بن عنبة
 من بنى وائل يركض و¹⁸ يقول

والشر يلقى مطالع الأكم

ثم لقينى رجل آخر من الحى ويقول¹⁹

ولئن بعثت²⁰ لهم بغاة * ما البغاة بواجديننا

وتقول⁶ C تقول +⁵ C و⁴ C ماء³ C >² C جال¹ P
 أيضا عز⁷ C 8 vgl. Meidání I 60₈ 9 C im Anschluss an 212^v u
 10 > C 11 In C folgt 205_r ff. 12 Gáliz Baján II 130₁₃₋₁₆ 13 P المص
 14* > P 15 P منعة 16 C حما 17 C قال حنا 18 C مسلم
 + هو¹⁹ C 20 P بغيت vgl. HUBER LIII 7 وقال وهو للبيد

* من شعر لببدا¹ ثم دفعت² الى غلام قد وقع في صغره في نار فأحرقته
فقبح وجهه وفسد فقلت له³ هل ذكرت من ناقة فارق قال هاهنا
أهل بيت من الأعراب فأنظر فوجدناها قد نتجت⁴ ومعها ولدها⁵، قال
المرقش⁶

ولقد غدوتُ وكنت لا * أغدو على واقٍ وحائم⁷
فاذا الأشائم كالأيا * من والأيام كالأشائم
وكذاك لا خيّر⁸ ولا * شرّ على أحد بدائم⁹،

* وقال آخر

وليس بهيباب إذا شدّ رحله * يقول عداني اليوم واقٍ وحائم⁸
ولكنه يمضى على ذاك مقدما * إذا صدّ عن تلك الهداة الخشارم⁹،

وقال آخر¹⁰

تعلّم أنّّه لا طيور إلا * على منطير وهو الثبور
بلى شيء يوافق بعض شيء * أحاييننا¹¹ وباطله كثير

حدثني¹² الرياشي عن الأصمعي قال سألت¹³ عون * بن عبد الله¹⁴ عن
الغأل فقال¹⁵ هو أن تكون مريضاً فتسمع يا سالم أو باغيا * فتسمع يا¹⁶
واجد¹⁷، وفي الحديث المرفوع أصدق الطيرة الغأل وفيه الطير تجري
بقدره، أراد أبو العتاهية¹⁸ أن يخرج من البصرة لقينة¹⁹ كانت بهما²⁰

ويقال ناقة فارق + C 5 انتجت C 4 دفعنا C 2 > C 1
s. ; المرقش C 6 قد ضربها الطلق وسحابة فارق وقد دنا هراقة مائها
Zuhr al âdâb I 79 7 § s. v. حتم 8 § s. v. وفي 9* > C 10 Gâhiz Bajân
II 187_{28.29}. (Dichter Zabbân b. Sajjâr; so zu l. für Jasâr im Druck nach
cod. Köpr.) § s. v. طير 11 P احايينه 12 C حنا 13 C + بن 14* > C
به C 20 لعة C 19 العالية C 18 واحد P 17 > P 16* قال C 15

١٤٨^r فسمع مناديا ينادى يا متوكل * فحط رحله وأقام^١ ، وقال عكرمة كنا
جلوسا عند ابن عمر^٢ وابن عباس * رضى الله عنهما^٣ فمر طائر يصيح
فقال رجل من القوم خبير^٤ فقال ابن عباس لا خير ولا شر^٥ * قال كعب
لابن عباس ما نقول في الطيرة قال وما عسيت أن أقول فيها لا طير إلا
طير الله ولا خير إلا خير الله ولا اله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قل
كعب إن هذه التللمات في كتاب الله المنزل يعنى التوراة^٥ ، حدثني محمد
ابن يحيى القطعي قال حدثني^٦ عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن
ابن حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة * رضى الله عنهما^٧ فقالا
إن أبا هزيمة يحدث أن رسول الله صلعم قال إنما الطيرة في المرأة والدار^٨
والدابة^٨ فطارت شفقا ثم^٩ قالت كذب وأذى أنزل الفرقان على أبي
١٤٨^r القاسم من حدث بهذا عن رسول الله صلعم^{١٠} كان أهل الجاهلية يقولون^{١١}
الطيرة في الدابة والدار والمرأة ثم قرأت^{١٢} ما أصابكم^{١٣} من مصيبة في
الأرض ولا في أنفسكم إلا به^{١٤} ، كان عبد^{١٥} الله بن زياد صورا في دهليزه
كلبا * وأسدا^a وكبشا^b ^{١٦} وقال كلب نابح وكبش ناطح وأسد كالح ،
وأنشد^{١٧} أبو حاتم عن الأصمعي

يا أيها المصير هما لا نهم^{١٨} أنك إن تغدر لك الحمى نحم^{١٩}

ولو علوت شاهقا من العلم * كيف نؤقبك وقد جف القلم ،

ولما^{١٨} أمر معوية بقتل * حجر^a بن ^b عدى^c ^{١٩} الكندي^{٢٠} في ثلاثة عشر

١ C حا ٢ P عمرو ٣ * > P ٤ C + خبير ٥ * > C ٦ C

٧ * > P ٨ Buhāri k. al ġihād nr. 47 (II 91) ٩ C ف ١٠ PII am Rande:

أصاب ١١ C + ان ١٢ Sūra 42_{٥٥} ١٣ C PI

١٤ C + في كتاب من قبل ان نبرأعا + ١٥ C عبيد ١٦ * C ba ١٧ C +

١٨ Mubarrad 764_{٤-٧} Tabarī II 141 ١٩ * C cba ٢٠ C الطائي

رجلا معه¹ قال حجر دعوني أصلي ركعتين فتوضأ* وأحسن الوضوء² ثم³ صلي⁴ وطول فقبيل له أجزعت⁵ فقال ما توضأت قط⁶ ألا صليت ولا⁶ صليت* قط^a صلاة^b 7 أخف منها وإن أجزع فقد رأيت سيغا مشهورا وكفنا منشورا وقبرا محفورا فقبيل له مد عنقك فقال إن ذلك⁸ لدمر ما^{149r} كنت لأعين عليه فقدم فضربت عنقه⁶ وكان معوية بعث رجلا يقال له هديبة لقتلهم⁹ وكان أعور فنظر إليه رجل من خثعم فقال إن صدقت الطيرة¹⁰ قتل¹¹ نصفنا فلما قتل سبعة بعث معوية رجلا¹² آخر بعافيتهم* فلم يقتل الباقيون¹³، خرج¹⁴ كثير عزة إلى مصر يريد عزة فلقبه أعرابي من نهد فقال يا صخر أين تريد فقال أريد عزة بمصر قال فهل رأيت في وجهك شيئا قال لا إلا¹⁵ غرابا ساقطا فوق بانه ينتف ريشه فقال له توافي مصر وقد ماتت عزة فانتهره¹⁶ كثير ثم مضى فوافي مصر والناس ينصرفون عن جنازة عزة فقال

*فما أعيف¹⁷ النهدي لا در دره * وأجزوه للطير لا عز ناصره

رأيت غرابا ساقطا فوق بانه * ينتف أعلى ريشه ويطايره

10 فأما غراب فاغتراب وغبنة¹⁸* وبان فبين من حبيب تعاشره^{149v}

وهوى بعد عزة امرأة من قومه يقال لها أم الحويرث فخطبها فأبت وقالت لا مال لك ولكن أخرج فاطلب فإني حابسة نفسي عليك فخرج يريد بعض بني مخزوم فبينما هو يسير عن له ظبي فكوره ذلك ومضى فإذا هو

وما P 6 من + P 5 و C 3 و C 2* مع حجر C 1

C 12 قتل C 11 الطير C 10 فقتلهم C 9 ذاك C 8 رسولا

+ C 15 Baihaqî 357, ff., Zuhr al âdâb I 79 C 14 * > C 13

ووحشة C 18 ما اعنف P 17* فانتهره P 16 انى رأيت

بغراب يبعث التراب على وجهه فكرهه وتطير منه فانتهى الى بطن من
الأزد يقال لهم بنو لهب فقال أفيكم زاجر قالوا نعم فأرشدوه الى شيوخ
منهم فأتاه فقص عليه القصة فقال قد ماتت¹ أو² خلف عليها رجل من
بنى عمها فلما انصرف وجدها قد تزوجت فقال³

تيممت لها أطلب⁴ العلم عنده⁵ * وقد رَدَّ علم العالمين⁶ الى لهب
فقال جرى الطير السنج ببيئتها * فدونك فأهل جدّ منهمر سكب
150^r فالأ تكن ماتت فقد حال دونها * سواك خليل باطن من بنى كعب
حدثني أبو سفيان الغنوي قال حدثني⁷ خالد بن يزيد الصقار قال
حدثنا همام بن يحيى⁸ عن قتادة عن حضرمي بن لاحق أو عن أبي
سلمة أن النبي صلعم كتب⁹ الى أمراءه¹⁰ إذا أبردتم التي يريدوا فاجعلوه
حسن الوجه حسن الاسم * خرج عمر الى حرة واقمر فلقى رجلا من
جهينة فقال له ما اسمك قال شهاب قال ابن * من قال ابن¹¹ جمرة قال وممن
أنت قال من الحرقنة ثم قال ممن قال من بنى ضوام فقال له عمر أدرك أهلكت
وما أراك تدركهم إلا وقد احترقوا فأتما¹² وفد أحاطت النار بهم¹²،
خرج ابن عمر الى المدينة فاذا عو¹³ في طريقه¹⁴ بنعامات خمس فقال
لأصحابه قولوا في هذه فقال بشر بن حسان بلغني¹⁵ أن رسول الله صلعم
150^v قال لا عدوى ولا طيرة ومن علم شيئا فليقله ونكته أقول فتنته خمس
سنين * قرأت في كتب الحجم أن كسرى بعث وهرز الى اليمن لقتل

1 P + أو تزوجها 2 C + قد 3 Ag. VIII 41 apu, 42^{1,2}, Mubar-
rad 84⁵ 4 C ابغى 5 C عندهم 6 C العائفين 7 C حما 8 > P
9 C كان يكتب 10 P امرأته 11* PII am Rande 12* > C 13 C
+ يرى 14 C إلى für 15 PII am Rande

اللبشة فلما اصطفوا قال وهرز لـغلام له ^١أخرج من الجعبة نشابة وكان
 الاسوار يكتب على كل نشابة في جعبته فمنها ما يكتب عليه اسم الملك
 ومنها ^٢ ما يكتب عليه اسم نفسه ومنها ما يكتب عليه اسم ابنه ومنها
 ما يكتب عليه اسم امرأته فأدخل العبد يده فأخرج له نشابة عليها
 اسم امرأته فنتظير وقال أنت المرأة وعليك طائر السوء ردّها وهات غيرها ^٣
 فردّها وضرب بيده فأخرج ^٤ تلك النشابة بعينها ^٥ ففكر وهرز في طائره
 ثم انتبه ^٦ فقال زان وزان بالفارسيّة ^٧ النساء ثم قال زنّ آن ^٨ فإذا ترجمتها
 اضرب ذلك قال ^٩ نعم الطائر هذا ^{١٠} ثم وضعها في كبد قوسه ثم قال صفوا
 لي ملكهم فوصفوه بياقوتة بين عينيّه ثم أنه مغط ^{١١} في قوسه حتى اذا

١٠ ملأها سرّحها فأقبلت كأنها رشاء منقطع حتى فضت ^{١٢} البياقوتة فطار ^{١٥١}
 فضاضاها ^{١٣} ثم فلقنت هامته وهزم القوم، وقال المعلوم ^{١٤}

تنادى الطائران ببين سلمى * على غصنين من غرب وبان

فكان البان أن بانّت سلمي * وفي الغرب اغتراب غير داني

أخذه ^{١٥} أبو الشبيص فقال ^{١٦}

١٥ أشاقك والليل ملقى الجران * غراب ينوح ^{١٧} على غصن بان

أحصّ الجناح شديد الصباح * يبكي بعينين * ما تذرفان ^{١٨}

وفي نغبات الغراب اغتراب * وفي البان بين بعيد التندانى

وقال الطائي

١ C + التى 2 P منها 3 C اخرى 4 C وأخرج 5 > C 6 P
 ohne Punkte 7 C + وهو 8 P رزان 9 C فقال 10 P هذه 11 P

12 P كضت C صلت 13 C فضاضا 14 Mubarrad 84₁₉₋₂₀

Baihaqī 358₁₂₋₁₃ 15 C اخذ معناها 16 Baihaqī 358₁₅₋₁₇ 17 P يلوح

18 C لا تدمعان

أَنْصَعَصَعَتْ عَبْرَاتِ عَيْنِكَ أَنْ دَعَتْ * وَرَقَاءَ حِينَ تَضَعُضَعُ الْإِظْلَامُ
 لَا تَنْشَجِنَ أَلْهَامًا فَإِنَّ بَكَاءَهَا * فَحَكَ وَأَنَّ بَكَاءَكَ اسْتِغْرَامُ
 هُنَّ الْحَمَامُ فَإِنَّ كَسْرَتَ عِيَاظَةِ * مِنْ حَائِثِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ حِمَامُ،
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنِي² مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ
 151^v عَمَارٍ عَنْ اسْحَقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ
 رَجُلٌ مِنَّا³ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَزَلْنَا دَارًا فَكَثُرَ فِيهَا
 عَدَدُنَا وَنَمَتَ⁴ فِيهَا أَمْوَالُنَا ثُمَّ تَحَوَّلْنَا مِنْهَا إِلَى أُخْرَى فَقَلَّتْ فِيهَا⁵ أَمْوَالُنَا
 وَقَلَّتْ فِيهَا عَدَدُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرُوهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ، بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ
 كُنَاسَةَ عَنْ مِيبَارِ بْنِ سَعِيدٍ أَخِي سَفِيَانَ⁶ الثَّوْرِيَّ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ أَعْرَابِيًّا
 أَضَاعَ⁷ ذُودًا لَهُ فَخَرَجَ فِي طَلْبِهِ⁸ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ فَمَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ يَحْتَلِبُ نَاقَةً
 فَنَشَدَهُ ضَالَّتَنَّهُ فَقَالَ لَهُ⁹ مَتَى خَرَجْتَ فِي الطَّلَبِ أَذُنُ مَتَى حَتَّى أَسْقِيكَ
 لَبْنًا وَأُرْسِدَكَ قَالَ⁹ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَالَ فَمَا سَمِعْتَ قُلْ عَوَاطِسُ¹⁰ حَوْلِي
 وَتَغَاءُ الشَّاءِ وَرَغَاءُ الْبَعِيرِ وَنَبَاحُ الْكَلْبِ وَصِيحَاةُ الصَّبِيِّ قُلْ عَوَاطِسُ تَنْدَعَاكَ
 عَنِ الْغَدْوِ قَالَ¹¹ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ عَرَضَ لِي ذُئْبٌ قَالَ كَسُوبُ¹² ذُو ظَفْرِ
 152^r قَالَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَقِيتُ نِعَامَةً قَالَ ذَاتِ رَيْشٍ وَأَسْمَاهَا حَسَنٌ هَلْ
 تَرَكْتِ فِي أَهْلِكَ مَرِيضًا قَالَ نَعَمْ قَالَ أَرْجِعِي فَإِنَّكَ سَتَجِدِي ضَالَّتَكَ فِي
 مَنْزِلِكَ¹³، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَبَّاطِيِّ¹⁴ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو زُرْعَةَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو¹⁵ الشَّيْبَانِيُّ يُتَّبِعُ¹⁶ قَالَ¹⁷ كَانَتْ الشَّجَرَةُ

1 P 2 C حنا 3 > P 4 C وكثرت 5 P بها 6 > C

7 P 8 C الطلب 9 > P 10 C عواطيس 11 > C 12 P

13 C 14 P الحيطي 15 P عمر 16 P تبيع 17 L I

تَنبَتَ فِي حَرَابِ سَلِيمَانَ النَّبِيِّ صَلَعَمٌ^١ وَتَكَلَّمَهُ بِلِسَانِ ذَلْقٍ فَتَقُولُ^٢ أَنَا شَجَرَةٌ كَذَا وَفِي دَوَاءِ كَذَا فَيَأْمُرُ بِهَا^٣ سَلِيمَانُ فَيَكْتُبُ^٤ اسْمَهَا وَمَنْفَعَتَهَا وَصَوْرَتَهَا وَتَقْطَعُ وَتَرْفَعُ فِي الْخُرَائِنِ حَتَّى كَانَ آخِرَ مَا جَاءَ مِنْهَا الْخُرُوبَةُ فَقَالَتْ أَنَا الْخُرُوبَةُ فَقَالَ سَلِيمَانُ الْآنَ نَعَيْتُ إِلَى نَفْسِي وَأَذْنَتُ^٥ فِي حَرَابِ

بيت المقدس، قال الطائى يصف عمورية

بِكُرٍّ مَا أَقْتَرَعَتْهَا كَفَّ حَادِثَةٌ * وَلَا تَرَقَّتْ إِلَيْهَا هِمَّةُ الذُّبَابِ
جَرَى لَهَا الْغَالُ بِرَحَا يَوْمَ أَنْقَرَةَ * أَنْ غَوَدَتْ وَحَشَّةُ السَّاحَاتِ^٦ وَالرَّحَبِ
لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ * كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ،

مذاهب العجم في العيافة والاستدلال بها^٧

152^v

١. قَرَأْتُ فِي الْآيِينَ كَانَتْ الْعَجْمُ تَقُولُ إِذَا تَحَوَّلَتْ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ الْجَبَلِيَّةُ
عَنْ مَوْضِعِهَا^٨ دَلَّتْ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ^٩ الْمَشْتَى سَيَشْتَدُّ وَيَتَفَاقَمُ وَإِذَا نَقَلَتْ
جُرْدَانٌ بَرًّا وَشَعْبِيرًا أَوْ طَعَامًا إِلَى رَبِّ بَيْتِ رِزْقِ الزِّيَادَةِ فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ
وَإِنْ فِي قَرِضَتْ تَبَابَهُ دَلَّتْ بِذَلِكَ عَلَى نَقْصِ مَالِهِ وَوَلَدِهِ فَيَنْبَغِي أَنْ
يَقْطَعَ ذَلِكَ الْقَرِضَ وَيُصْلِحَ وَإِذَا شَبَّتِ النَّارُ شَبُوبًا كَالصَّخْبِ دَلَّتْ عَلَى
١٥ فَرَحٍ شَدِيدٍ وَإِذَا شَبَّتْ شَبُوبًا كَالْبِكْمَاءِ دَلَّتْ عَلَى حُزْنٍ وَأَمَّا^{١٠} النَّارُ الَّتِي
تَشْتَعِلُ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ فَإِنَّهَا تَدَلُّ عَلَى أَمْطَارٍ تَكْثُرُ أَوْ ضَيْفٍ^{١١} يَحْضُرُ وَإِذَا
فَشَا الْمَوْتُ فِي الْبَقْرِ وَقَعَ الْمَوْتَانِ فِي الْبَشْرِ وَإِذَا فَشَا الْمَوْتُ فِي الْخَنَازِيرِ
عَمَّ النَّاسَ السَّلَامَةُ وَالْعَافِيَةُ وَإِذَا فَشَا الْمَوْتُ فِي السَّبَاعِ وَالْوَحُوشِ^{١٢} أَصَابَ
النَّاسَ ضَيْقَةٌ وَإِذَا فَشَا الْمَوْتُ فِي الْجُرْدَانِ أَخْصَبَ^{١٣} النَّاسُ وَإِذَا أَكْثُرَتْ

153^r

الشاحات P 6 واذن PC 5 فكتب P 4 3 > P 2 > P 1 C عم
صيف P 11 فاما C 10 9 > P اماكنها ومواضعها C 8 7 > C
والوحش C 12 13 > P ; Rasur

الضفادع النقيق دلت على موتان يكون¹ وإذا أن دبك في دار فشا فيهما
مرض الرجال وإذا أدت دجاجة فشا فيهما مرض² النساء وإذا صرخت
ديوك صراخا كالبيكاء فشا الموت في النساء وإذا صرخ الدجاج مثل ذلك
الصراخ فشا الموت في³ الرجال وإذا نعب غراب أسود فجاءتته دجاجة دل ذلك⁴
على خراب يُعمر وإذا قوقت⁵ دجاجة وجاءت بها غراب دل على عمران
يخرب وإذا غط الرجل الحسيب* في قومه بلغ مننًا⁶ ورفعته ومن نغض في
نومه أفسد ماله ومن ضرب أسنانه⁷ في نومه دل ذلك منه على نسيمة
وينبغي أن يضرب على فيه بخف منخرق ومن سقطت قدماه حية من
حجر أصابته* معرة^a ومضرة^b 8* وإذا رأى⁹ في الهواء دجاجة¹⁰ وظلمة من
غير علة تخوف¹¹ على الناس الوباء والمرض وإذا رأى¹² في آفاق السماء في
ليلة مصحبة باختلاف النيران غشى البلاد التي رأى¹² ذلك¹³ فيينا
عدو* فإن رأى ذلك وفي البلاد عدو¹⁴ انكشف عنها وإذا نبح كلب
بعد هدأة نجدة بغتة دل على أن السراق قد اجتمعوا بالغاراة على بعض
ما في تلك¹⁵ الدار أو ما جاورها وإذا صدق¹⁶ ديك بجناحيه ولم يصرخ
دل على* أن الخير¹⁷ يحتبس عن صاحبه وإذا أكثر اليوم الصراخ في دار¹⁸
برئ مريض ان كان فيهما وإذا¹⁸ سمع لبيت تنقّص شخص من فيه عنه
وإذا عوت ذئب من جبال و¹⁹ جاءتتها كلاب من قري تفاقم الأمر في
التحارب وسفك²⁰ الدماء وإذا عوت كلاب وجاءتتها ذئب كان وباء وموتان

1 > C 2 C موت 3 > P 4 > C 5 C قوقات 6 P ohne Punkte

7* > C 8* C ba 9* P ومن رأى 10 C دخنه 11 C بخوف 12 P

راى 13 > C 14* P و 15 > P 16 C اصفق 17* C خير 18 P

وان 19 > P 20 P وسقط

جارف وإذا أَكثرت الكلاب في البغئات الهيرير دلت بذلك على اتيان العدو البلاد التي هي^١ فيها وإذا صرخ ديك في دار قبل وقت صـراخ^٢ 154^r الديوك^٣ كان ذلك محاولة لدفع بليئة قد شارفت تلك الدار وإذا صرخت دجاجة في دار كصراخ ديك كان ذلك تحذيرا لمن فيها من آفة قد أشرفوا عليها وإذا أَكثرت ديك النزوان على تكأة رب الدار نال شرفا ونباهة وإن^٤ فعلت ذلك دجاجة ناله خمول وضعة وإذا ذرق ديك على فراشه نال مالا رغبيا وخيرا كثيرا وذلك إذا كان من غير تضبيع من حشمه لفراشه فإن ذرقت دجاجة على فراشه نالت زوجته منه خيرا كثيرا وكانوا يقولون إن الموت من المريض الشبيه للصحيح قريب وإن الصحيح الشبيه بالمريض مستشعر للشر وينبغي مباعده^٥ وينبغي أن يُعرف كنه من كان منطيقا لعله لا يجيد العمل وحال من كان سكينتا منترمتا لعله بعيد الغور وكانوا يكرهون استقبال المولود ساعة يوضع آلا أن يكون^٦ 154^v ناقص الخلق فإن^٧ *بليئته^a وآفته^b قد صارتا على نفسه ويكرهون استقبال الزمن والكريه الاسم والجارية البكر والغلام الذاهب الى المكتب *وكانوا يكرهون^٨ الثيران^٩ المقرونة بقران والحيوان الموثق والدابة المقودة^{١٠} و^{١١} حاملة الشراب و^{١٢} الخطب والكلب ويستحسنون^{١٣} الصحيح البدن الرضى الاسم والمرأة الوسيمة الثيب^{١٤} والغلام المنصرف من المكتب والدواب التي عليها حمولة من طعام أو تبن أو زبل وكانوا لا ينجسون عن سمع الملك ألكان المغنبيات ونقيض الصواري *وصهيل الخيل^{١٥}

1 > C 2 P ديوك 3 C فان 4 C + انه 5 P وأن 6* C ba
7* > C, dafür و 8 P النيران 9 P المقود 10 C او 11 C ويستحسنون
12 P ohne Punkte 13* > P

والبراذين ويتخذون في مبيته¹ ديكا ودجاجة وإذا أهديت² له خيل
سُخ بها عليه من يساره الى يمينه وكذلك الغنم والبقر وأما الرقيق
والسباع وما أشبهها فكان يبرح بها من يمينه الى يساره،

* باب في³ الخيل⁴

155^r حدثني محمد بن عبيد قل حدثنا سفيان بن عيينة عن شبيب بن ه
غرقدة * عن عروة⁵ البارقي قال⁶ سمعت النبي⁷ صلعم يقول الخيل معقود
في نواصيها الخير في يوم القيامة، حدثني يزيد بن عمرو قل حدثني⁸
أشهل بن حاتم قال⁹ حدثني موسى بن علي بن رباح¹⁰ اللخمي عن أبيه
قال جاء¹¹ رجل * الى النبي¹² صلعم فقال¹³ اني أريد أن أعد فرسا قال¹⁴
رسول الله صلعم فاشتريه اذا أدم أو كميننا اقرح أرث¹⁵ * محتجلا مطلق¹⁶ 16
اليمن وفي حديث آخر فإنها ميامين الخيل ثم * اغز تسلم وتغنم¹⁷
إن شاء الله، حدثني سهل بن محمد قل أخبرني أبو عبيدة أن النبي
صلعم قال عليكم باناث الخيل فإن ظهورها حرز وبطونها كنز¹⁸، قال وكان
النبي¹⁹ صلعم يستحب من الدواب الشقر ويقول²⁰ لو جمعت خيل
العرب كلها في صعيد واحد ما سبقها إلا أشقر²¹، وسأل رجل رسول الله 10
155^r صلعم أي المال خير قال²² سكة مأبورة يعني النخل ومهورة مأبورة يريد

5* > C والحمير + C 4 الابل و C* 3 هديت C 2 مبينتهم P 1

6 Buhārī k. alǧibād wassair nr. 43 (II 91), Ḡāhiz Bajān I 159₂₄, 'Iqd I 43₃₅₋₃₆, Damirī I 330₂₆ 7 رسول الله C 8 حما C 9 > P 10 رباح C

11 C قال 12* C للنبي C 13 > C 14 فقال C 'Iqd I 43₃₇ 44₁ 15 C + او

16* in P verwischt 17* C اغزوا بغنم وتسلم C 18 Ḡāhiz Bajān I 159₂₀

'Iqd I 43₃₆₋₂₇ 19 > P 20 P و 21 P الاشقر; 'Iqd I 44_{3.4} 22 Ḡāhiz

l. l. 'Iqd I 44₄ b. as Sikkit Tahdīb 3

كثيرة النتاج قال^١ وكان يكره الشكّال في الخيل، * قال أبو ذرّ ما من ليلة
 آلا والفرس يدعو فيها ربّه ويقول اللهم سخّرني^٢ لابن آدم وجعلت
 رزقي بيده فاجعلني أحبّ إليه من أهله وماله اللهم ارزقه وارزقني على
 يديه^٣، سأل^٤ المهديّ مطر بن دراج^٥ أيّ الخيل أفضل قال^٦ الذي إذا
 استقبلته قلت نافر وإذا استعرضته قلت زافر^٧ * وإذا استدبرته قلت
 زاجر^٨ قال فأبى^٩ البرازين شرّ قال الغليظ الرقبة الكثير^{١٠} الجلبة الذي إذا
 أرسلته قال أمسكني وإذا أمسكته قال أرسلني قال فأبى البرازين خير قال^{١١}
 ما طرفه امامه وسوطه عنانه، * وصف رجل يرونا فقال ان تركته نعس
 وان حرّكته طار^{١٢}، وقال ابن أقيصر^{١٣} خير^{١٤} الخيل الذي إذا استقبلته
 ا. ردى وإذا عدا دحاء، محمد بن سلام قال^{١٥} أرسل مسلم بن عمرو ابن
 عم له الى الشام ومصر يشتري له خيلا قال لا علم لي بالخيل قال ألسنت^{١٦}
 صاحب فنص قال بلى قال فانظر كلّ شيء تستحسنه في الكلب فاطلبه في
 الفرس فقدم بخيل لم يكن^{١٦} في العرب مثلها، وقالوا^{١٧} سميت خيلا
 لاختيالها^{١٨}، وذكر أعرابيّ فرسا وسرعته فقال لما خرجت الخيل * جاري
 ا. بشيطان^{١٩} في أشيطان فلما أرسلت مع^{٢٠} لمعة سحاب فكان أقربها إليه
 الذي تقع عينه عليه، وسئل^{٢١} رجل من بني أسد أتعرّف الفرس الكريم قال^{٢٢}
 أعرف للجواد المبرّ من المبطي^{٢٣} المقرف أمّا للجواد المبرّ فالذي نهز نهز العبير

1 > P 2 P سخّرني 3* > C 4 'Iqd I 44_{12,13} 5 P دراج 6 P
 7 P زاجر 8* > P 9 C أي 10 P الكبير 11 'Iqd I 44₁₂
 12* > C s. u. p. 160^v 'Iqd I 44_{5,6} 13 P مقبصر 14 'Iqd I 44₁₃ 15 'Iqd
 I 44₆₋₈ 16 C يكن 17 C و 18 'Iqd I 44₅ 19* C جأ والشيطان
 20 C لمعت 21 P سئل; 'Iqd I 44₃₂₋₃₅ 22 C فقال 23 P المبطي

وَأَنفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ الَّذِي¹ إِذَا عَدَا² اسْلَهَبَ وَإِذَا قَبِدَ اجْلَعَبَ وَإِذَا
 انْتَصَبَ انْتَلَبَ وَأَمَّا الْمَطْيُ³ الْمَقْرَفُ فَمُدْلُوكُ الْحَاجِبَةِ الضَّخْمِ الْأَرْبَعَةِ
 الْغَلِيظِ الرَّقْبَةِ * الْكَبِيرِ الْجَلْبَةِ⁴ الَّذِي أَنْ⁵ * أَرْسَلْتَهُ قَوْلَ أَمْسَكْنِي⁶
 وَأَنْ⁶ * أَمْسَكْنَهُ قَوْلَ أَرْسَلْنِي^{7b} وَأَنْشُدَ الرِّيَاشِيَّ⁸

156^v كَمَهْرٍ سَوْءٍ إِذَا سَكَنْتَ شِرْتَهُ⁹ * رَامَ الْجَمَاحَ فَإِنْ رَفَعْتَهُ سَكَنَاءَ
 حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي¹⁰ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 ابْنِ الْعَلَاءِ¹¹ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ شَكَى فِي الْعَنْتَاقِ وَالْيُهْجَنِ فِدَاءَ سَلْمَانَ بْنِ
 رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ * فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَ سَلْمَانَ¹² بِطَسْتٍ * بِمَاءٍ أَوْ بِتَرَسٍ¹³ فِيهِ مَاءٌ
 فَوَضَعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَدَمَتْ الْخَيْلُ إِلَيْهِ فَرَسًا فَرَسًا فَمَا تَنَّى مِنْهَا سَنَبِكَهَ
 فَشَرِبَ هَتَجْنَهُ وَمَا شَرِبَ وَلَمْ يَثْنِ سَنَبِكَهَ عَرَبِيَّةً وَذَلِكَ أَنَّ¹⁴ فِي أَعْنَاقِ
 الْهَاجِنِ قَصْرًا فِيهِ لَا تَنَالُ الْمَاءَ عَلَيَّ¹⁵ تِلْكَ الْحَالُ حَتَّى تَتَنَّى سَنَابِكَيْهَا
 وَأَعْنَاقِ الْعَنْتَاقِ طَوَالَءَ، وَحَدَّثَنِي * أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا¹⁶ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ
 ذَكَرُوا أَنَّ كَسْرِيَّ¹⁷ إِذَا أَتَاهُ سَائِسُهُ فَقَالَ الْفَرَسُ يَشْتَنِي حَافِرَهُ قَبْلَ الْمَطْبِخِ
 وَإِذَا قَالَ يَشْتَنِي¹⁸ ظَهْرَهُ قَالَ الْبَيْطَارُ، وَ¹⁹ أَنْشَدَنِي أَبُو حَاتِمٍ لِأَبِي مَيْمُونِ
 الْعَجَلِيِّ وَهُوَ الذَّنْصَرُ بْنُ سَلْمَةَ فِي شَعْرٍ لَهُ²⁰ طَوِيلٍ * يَصِفُ الْفَرَسَ²¹ وَقَوْلَ قُرَّانَهُ¹⁰
 عَلِيَّ أَبِي عَبِيدَةَ وَعَلَى الْأَصْمَعِيِّ

الْخَيْلِ مَنَى أَهْلٌ مَا أَنْ يُدْنِينَ * وَأَنْ يُقَرَّبِينَ * وَأَنْ لَا²² يُقْصَيْنَ

وَأِذَا C 6 إِذَا C 5 * > C 4 الْمَبْطِيُّ P 3 اَعْيَا C 2 > P 1
 حَسَا C 10 شِوْرْتَهُ C سَيْرْتَهُ P 9 so C zu 160^v, hier P 8 > P 7 * C b * a *
 فَسَالَهُ عَنْ C 12 * Adab alkátib 118₂₀, 'Iqd I 44₁₉₋₂₁, Hiz I 84₁₀₋₁₂
 كَانَ C + 17 > P 16 * فِي C 15 لِأَنَّ C 14 > C 13 * ذَلِكَ فِدَاءَ
 وَلَا P 22 * > C 21 * > C 20 > C 19 أَشْنَكِي P 18

وَأَنْ يَثَأْتَانَ^١ وَأَنْ يُفْدِيَنَّ * وَأَنْ يَكُونَ الْمَحْضُ مِمَّا يَسْقِين^٢ ١٥٧^r
 وَأَهْلُ إِنْ أَعْلِينَ^٣ إِنْ يَغَالِبِينَ * بِالطَّرْفِ وَالنَّالِدِ * وَأَنْ لَا^٤ يَجْفِينَ
 وَأَهْلُ مَا صَحِبْنَا^٥ أَنْ يُقْفِينَ * وَأَهْلُ مَا أَغْنَيْنَا^٦ أَنْ يَجْرِيَنَّ
 أَلَيْسَ عِزُّ النَّاسِ فِيمَا أَبْلِيَنَّ * وَالْحَسْبُ الزَّاكِي إِذَا مَا يَقْنِيَنَّ^٨
 وَالْأَجْرُ وَالزَّيْنُ إِذَا رِيمَ الزَّيْنُ * كَمْ مِنْ كَرِيمٍ جَدُّهُ^٩ قَدْ أَعْلِينَ
 وَكَمْ طَرِيدٍ خَائِفٍ قَدْ أَجَّيَنَّ * وَمَنْ فَقِيرٌ عَائِلٌ قَدْ أَغْنَيْنَنَّ
 وَكَمْ بَرَّاسٍ فِي لُبَانِ أَجْرِيَنَّ * وَجَسَدٌ لِلْعَافِيَّاتِ أَغْرِيَنَّ
 وَأَهْلُ حَصْنٍ * لَا مَنْنَعُ أَدِينَنَّ^{١٠} * وَكَمْ لَهَا^{١١} فِي الْغَنَمِ مِنْ ذِي سَهْمِيَنَّ
 يَكُونُ فِيمَا اقْتَسَمُوا كَالرَّجْلِيَنَّ * وَكَمْ وَكَمْ انْكَاحَنَّ مِنْ ذِي طَهْرِيَنَّ
 بَغِيرِ مَهْرٍ عَاجِلٍ وَلَا^{١٢} دَيْيَنَّ * فَالْخَيْرُ وَالْخَيْرَاتُ فِي قَرِيْنِيَنَّ
 * لَا تَشْتَكِينَنَا^{١٣} عَمَلًا أَذْقِيَنَّ^{١٤} * مَا دَامَ مُمْخٌ فِي سَلَامِيَّ أَوْ عَيْيَنَّ^{١٥}
 * مَا بَدَّلَ الصُّوْفَةَ مَاءَ الْبَحْرِيَنَّ^{١٦} ،

وَأَنْشَدَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ^{١٧} وَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ لَا أَعْرِفُ قَائِلَ

هَذَا الشَّعْرَ وَعَرَّوْضَهُ لَا يَخْرُجُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ^{١٨} لِعَبْدِ الْغَقَّارِ الْخَزَاعِيَّ ١٥٧^r
 ذَاكَ وَقَدْ أَنْعَرُوا^{١٩} الْوُحُوشَنَا * بَصَلْتِ^{٢٠} الْخَدَّ رَحْبَ لِبَانِهِ مُجَفَّرٌ
 طَوِيلٌ خَمْسَ قَصِيرٍ أَرْبَعَةَ * عَرِيضٌ سِتَّ مَقْلَصٌ حَشْشُورٌ
 حُدَّتْ لَهُ تِسْعَةٌ وَقَدْ عُرِّ * يَنْتَ^{٢١} تَسْعَ فُفْيِهِ لِمَنْ رَأَى مِنْظَرٌ
 ثَمَّ لَهُ تِسْعَةٌ كَسِينٍ وَقَدْ * الْأُجْمَرُ^{٢٢} مِنْهُ اللَّبَانُ وَالْمَخْرُ

١ P يبأبان ٢ C يعلين ٣ C أو ٤* C والا ٥ P صحبتنا ٦ C

ذى امتناع ارديين ١٠* C لجد ٩ P يتنين ٨ C غر ٧ P اعقتنا

١١ P لنا ١٢ P أو ١٣ C يشتكين ١٤ P ابقين ١٥* S s.v. سلم ١٦* > P

ارحب ٢٢ C عربت ٢١ P بصلب ٢٠ C انعر ١٩ C احسبه ١٨ C > P ١٧

بعيد عشر وقد قربس له * عشر وخمس طالت ولم تقصر
 نُغْفِيهِ بِالْحَصِ دُونَ^١ وَلِدُنَّا * وَعَضَهُ^٢ فِي آيَةِ^٣ يُنْشَرُ^٤
 نُصْبِحُهُ^٥ تَارَةً وَنُغْبِقُهُ * أَلْبَانِ كَوْمِ رَوَائِمِ ظُورِ^٦
 حَتَّى شَتَا^٧ بَادِنَا^٨ يُقَالُ لَهُ * أَلَا يَطْوُونَ مِنْ بَدَنِهِ وَقَدْ أَضْمَرَ
 مَوْثِقَ الْخَلْقِ جَرِشَعٍ^٩ عَتَدَ^{١٠} * مَنْصَرَجِ^{١١} الْحَضَرِ حِينَ يُسْتَحْضَرُ
 حَاطِي^{١٢} الْجَمَاتِينَ لِحِمِهِ زِيمِ^{١٣} : نَهْدُ شَدِيدِ الصَّفَاقِ وَالْأَبْهَرِ
 رَقِيقِ^{١٤} خَمْسِ غَلِيظِ أَرْبَعَةَ * نَاعِي^{١٥} الْمَعْدِينَ لَيْتَ الْأَشْعَرِ

وقد فسرت هذا الشعر في كتابي المؤلف في أبيات المعاني في خلق

158^r الفرس، أنشدنا أبو سعيد لبعض^{١٦} الصببيين^{١٧} في وصف فرس^١

١. متقاذف عبد الشوى شنج انسا * سباق أندية^{١٩} الجياد عميثل
 وإذا تعطل بالسيباط جيادها * أعطاك نائله ولم^{٢٠} يتعطل

قيل^{٢١} لما وضعت حرب صقين أوزارها قال عمرو بن العاص

شبت الحرب فأعددت لها * مفرع الحارك مروى التَّبَجْ

جرشعا أعظمه جفرتة^{٢٢} * فإذا ابتل من الماء حرج^{٢٣}

١٥ يصل * الشد بشد^{٢٤} فإذا - وقت^{٢٥} الخيل من الشد^{٢٦} معج،

ووجدت^{٢٧} في كتاب من كتب الروم^{٢٨} إن من علامة فراهة المهر الحولى

صغر رأسه وكبر^{٢٩} عينيه وأن يكون تحدد الأذنين أجرد باطنها كثيف

ينتثر^٤ P لديه^٣ P النوى^٣ C Glosse über der Zeile^٢ C ذوق^١ C
 ٥ C ohne^{١١} عند^{١٠} C خرشع^٩ C باديا^٨ C سنى^٧ C صور^٦ C نصحبه^٥ C
 Punkte^{١٢} P خطى^{١٢} P ريم^{١٣} P دقيق^{١٤} C نمادى^{١٥} P ناعى^{١٥} P
 أبدية^{١٩} P Iqd I 44^{٩,١٠}; الفرس^{١٨} C لبعضهم^{١٧} C فى اشعار
 ٢٥ P السد بسد^{٢٤*} P حدج^{٢٣} P جفرتة^{٢٢} P وما^{٢٠} C وقت
 وشدة سواد^{٢٩} C Geoponica graece XVI 1^{٢٨} وجدت^{٢٧} P التمج^{٢٦} C وقت

العرف في عرفه ميل من قبل يمين¹ راكبه عريض الصدر مرتفع الهادي
معندل العضدين مكنتنر الجنبين طويل الذنب عريض الكفل مستدير
الحافر صحيح باطنها ومن² علامة فراهنة المهر³ ألا³ يكون نفورا* ولا يقف¹⁵⁸
عند دابة الآ مع أمه⁴ وإذا دفع الى عين أو نهر ماء لم يقف لتجاوزة دابة
فيسير بسيرها ولكنه يقطع ذلك⁵ النهر والعين⁵ قالوا ومما يسلم الله
به الخيل من العين وأشباه ذلك أن يجعل في أعناقها خرزة من قرون الآيل⁶
حدثني⁷ محمد بن عبيد عن معاوية عن أبي اسحاق عن سفيان عن
حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن اساف⁸ وعن سكيم بن نوفل قال⁹
كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود ونحن نعرض المصاحف فجاءت
جارية الى سيدها فقالت ما¹⁰ يجلسك قم فابتغ لنا¹¹ راقيا فان فلانا لقع
مهر¹² بعينه فتركته يدور كأنه فلك فقال عبد الله لا تبتغ راقيا ولكن
أذهب فانفت في منخرة الأيمن¹³ أربعا¹³ وفي الأيسر ثلثا ثم قل بسم الله
لا بأس لا بأس أذهب البأس رب البأس¹⁴ وأشف أنت الشافي لا يكشف
الضراء إلا أنت قال فما قمنا حتى جاء الرجل فقال قد فعلت الذي
أمرتني به¹⁵ فبال وراث وأكل، حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أنه¹⁵
إذا كان الفرس صلودا لا يعرق سقيته ماء قد دفت¹⁶ فيه خميرة أو
علفته ضغثا من هندباء فان ذلك يكثر عرقه فان حم أدخلته الحمام
وأشمه عذرة¹⁷ فقلت لأبي عبيدة ما يدريك أن هذا هكذا¹⁸ فقال¹⁹

1 > P 2 C و 3 C أن لا C 4* > C 5 > C 6 C الايايل 7 C
اربع 8 C 9 C قال 10 P من 11 > C 12 > P 13 P
14 C الناس 15 > P 16 C ذقت 17 P غدوة 18 C كذا 19 C

أخبرني به * جل الهندي^١ وكان بصيرا قال^٢ فإن أصابته مغلة^٣ أخذ له
 شيء^٤ من بورق فدق ونخل فجعل^٥ في ربع دورق * من خمر فحقن به^٦
 وبذل تراب طيب ببول أتان^٧ حتى يصير طينا ثم لطخ به بطن السدابة،
 قال^٨ ومما يذهب العرن^٩ دماغ الأرنب، وقف الهيثم بن مطهر على باب
 الخيزران على ظهر دابته فبعث اليه الكاتب في دارها أنزل عن ظهر^٥
 دابته فقد جاء في الأثر لا تجعلوا ظهور دوابكم مجانس فبعث اليه
 أني رجل أعرج وان خرج صاحبي خفت ألا^{١٠} أدركه فبعث اليه ان لم
 159^v ننزل أنزلناك^{١١} قال هو حبيس ان أنزلتني عنه ان أقضمته شهرا فأنظر
 أيما خير له راحة ساعة أو جوع شهر فقل هذا شيطان أتركوه،

١. * باب البغال والحمير^{١٢}

قال مسلمة ما ركب الناس مثل بغلة قصيرة العذار طويلة العنان، وكتب
 رجل الى وكيله أبغني بغلة حصاء الذنب طويلة العنق سوطها عنانها
 وهواها امامها، عاتب الفضل بن الربيع بعض بني عاشم في ركوبه بغلة
 فقال له هذا مركب تطأطأ عن خيلاء الخيل^{١٣} وارتفع عن ذئبة الحمار
 وخير الأمور أوسطها، حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال أخبرنا أبو^{١٥}
 عمرو بن العلاء قال دفع أبو سيارة بأهل المزدنفة أربعين سنة على حمار^٨
 لا يعتدل^{١٤b} فقالت العرب^{١٥} أصبح من غير أبي سيارة، قيل^{١٦} للفضل
 الرقاشي وهو جد معتمر^{١٧} لأمه إنك لتوثق الحمير على جميع المركوب فلم

وهي وجع البطن وأكل التراب + C 3 > C 2 حد المهدى P 1
 العرق P 9 قالوا C 8 انسان C 7 جعل C 5 شيب P 4
 الفرس P 14* am Rande P 13 > C 12* انزلنا بك C 11 ان لا C 10
 المعتمر C 17 قال رجل C 16 Maidani I 277,9 15

ذلك قال لأنها أكثرها مرفقا قال وما ذاك قال لا تستبدل بالمكان على¹⁶⁰ اختلاف الزمان¹ ثم هي أقلها أداءً وأيسرها دواءً وأسلم² صريعا وأسهل³ تصريفا وأخفص مهوى وأقل جماحا⁴ وأشهر⁵ فارها⁶ وأقل نظيرا يزره راكبه وقد تواضع بركوبه ويكون مقتصدا وقد أسرف في ثمنه، وقال خالد بن صفوان في وصف حمار⁷ ركبه عير⁸ من بنات الكداد⁹ أصغر الرئال¹⁰ مهملج¹¹ القوائم يحمل الرحلة¹² ويبليغ العقبة¹³ ويمنعني أن أكون جبّارا عنيدا¹⁴، وقال رجل للخّاس أطلب لي حمارا ليس بالكبير المشتهر ولا القصير المحتقر ولا يقدم ثقلا ولا يحجم¹⁵ تبلدا يتخبّب¹⁶ في¹⁷ الزحام والرجام¹⁷ والإكام خفيف اللجام اذا ركبته هام واذا ركبه ا. غيرى قام¹⁸ ان أعلفته¹⁹ شكر وان أجمعه صبر* فقال له الخّاس ان مسخ الله القاضى حمارا رجوت أن أصيب لك حاجتك ان شاء الله²⁰، وقال رجل لآخر يوصيه خذ من الحمار شكرة وصبرة ومن الكلب نصاحه لأهله ومن الغراب كتمانك للسفاد، جرير بن عبد الله²¹ عن ابيه قال¹⁶⁰ لا تركب²² حمارا فاتة²³ ان كان فارها اتعب يديك وان كان بليدا اتعب ١٥ رجلك،

* باب في الابل²⁴

الهيثم قال قال²⁵ ابن عباس²⁶ لا تشتتر خمسة من خمسة لا تشتتر فرسا

واسهر⁵ P* جماما⁴ C واسلم³ C واسهل² C - الازمان¹ P
 11 C السربال¹⁰ C الكراد⁹ P عيرا⁸ C قدرا⁷ C + فارسا⁶ P
 12 C الرحلة¹² C 13 > P 14 Damirf I 217₉; in C folgt hier der Schluss des Kap. 15 C تجم¹⁵ 16 P يتجنب¹⁶ 17 > P 18 P نام¹⁸ 19 C
 20* > C 21 C الحميد²¹ 22 P تركبوا²² 23 > P 24* > C
 عياش²⁶ C 25 > C

من أسدي ولا جملا من نهدي ولا عيرا من نميمتي ولا عبدا من بجالي
ونسي الهيثم الخامس يريد أن أهل^١ هذه القبائل عظام الجدود في هذه
الأشباه، قبيل لبني عبس أي الإبل أصبر عليكم في محاربتكم قل الرمك^٢
الجعاد قبيل^٣ فأى الخيل وجدتم أصبر قالوا الكمييت الحوقيل فأى النساء
وجدتم أصبر قالوا بنات العم^٤، المدائني قل قل شبة بن عقال أقبلت
من اليمن أريد مكة وخفت أن يفوتني الحج ومعنى ثلاثة اجمال فمررت
برجل من أهل^٥ اليمن على ناقته له^٥ فطرينته فلما جزته قام على بعير لي ثم
آخر ثم قام الآخر فظننت أن الحج يفوتني فمررت على اليماني فقل
مررت بنا ولم تسلم ولم تعرض

161^r

فقلت أجل^٦ يرحمك الله قل أنطيب^٧ نفسا عما أرى قلت نعم فنزل
فأرخی انساع^٨ رحله ثم قدمه * فكان يضعه^٩ على عنقها ثم شدته وقل لي^{١٠}
لولا أنك لا تضبط رأسها لقد منك ثم قال لي خذ حرمنا معك ان لم
تطب نفسا^{١١} به ففعلت ثم ارتدفت فجعلت تعوم عوما ثم انسلت
كأنها ثعبان يسيل سبلا كالماء^{١٢} فما شعرت حتى أراي الأعلام وقل^{١٢} تسمع
فسمعت^{١٢} أصوات الناس فإذا نحن بجمع فقضيت حاجتي^{١٣} وقل لي^{١٥}
حاجتي اليك إلا^{١٤} تذكر عذا فإن عذا^{١٤} عندي^{١٤} أثر^{١٦} من ولاية
العروض^{١٧} أدرك عليها انتشار وهي شمال العيال وأصيد^{١٨} عليها انوحش

und وصف — طار 155^v in C folgt 156^v; dazwischen 156^v; 1 > C 2 C الرمك 3 C قل 4 in C folgt 155^v 5 > P 6 C + قد كان ذاك 7 P 8 C 9 * P فكان نصفه 10 > C 11 C نفسك 12 > C 13 C حجتي 14 C + كان 15 C لا ان 16* C ba 17 C +
واصل C 18 C واصل vgl. Jāqūt III 658 يعني مكة والمدينة

وأوفي عليها الموسم في كل عام من صنعاء في أقتل من غبّ الحمار
فسألته من أين هي قل بجاوية من هوامى نتاج بدو¹ بجيلة الأولى وهي
من المهاري التي يذكر الناس* وكتب سليمان بن عبد الملك الى عامله

أصّب لي نجائب كراما فقدم رجل على جمل سباعي عظيم الهامة له^{161v}
خلق لم يروا مثله قط فساموا فقال لا أبيععه قالوا لا ندعك ولا نعصبك
ولكننا نكتب الى أمير المؤمنين بسببه قال فهلا خيرا من هذا قالوا ما هو
قال معكم نجائب كرام وخيل سابقة فدعوني أركب جملي وأبعثه وأبعثوني
فإن لحقتهموني فهو لكم بغير ثمن قالوا نعم فدنا منه فصاح في أذنه ثم أثاره
فوثب وثبته شديدة فكبا ثم أنبعث وأتبعوه فلم يدرؤا كيف أخذ ولم
1. يروا له أثرا فجعل أهل اليمن علما على وثبته يقال له الكفلان²،

* أخبار الجبناء³

حدثني عبد الرحمن بن عبد الله* عن عمه⁴ الأصمعي قال أرسل عبيد
الله بن زياد رجلا في الفين⁵ الى مرداس بن أذينة وهو في أربعين فهرمه⁶
مرداس فعنفه ابن زياد وأغلظ له فقال يشتمني الأمير وأنا حتى أحسب

10 التي من أن يدعو لي وأنا ميّت، فقال شاعر الخوارج⁷

أألفا⁸ مؤمن منكم زعمتم* ويهزمهم بأسك⁹ أربعونا

كذبتم ليس ذلكم كذاكم* ولكن الخوارج مؤمنونا

هم الفئة القليلة قد علمتم* على الفئة الكثيرة ينصروناء

حدثني محمد بن عبيد عن معوية عن أبي اسحق عن عوف عن الحسن

الفنن⁵ C قال حدثني⁴ C الجبن³ C* > C² > C¹

6 C فهرمه⁶ 7 Mubarrad 588₁₃₋₁₅, Dīnawarī 279₈₋₁₀, 'Iqd I 42u 43₁

8 C ألفا⁸ 9 C بباسك⁹

قال قال النبي صلعم ما التقت فئتان^١ قط^٢ إلا وكف اللد بينهما^٣ فإذا
 أراد أن يهزم إحدى الطائفتين أمال^٤ دفعه عليهما، * ورفع معوية ثندوته
 بيده وقال لقد علم الناس أن الخيل لا تجرى بمثلي فكيف قل التجاشي^٤
 ونجى ابن حرب سابق ذو علالة * أجش عزم والرمح دوان^٥،
 ابن داب قال^٦ قال عمرو بن العاص معوية لقد أعياى أن أعلم أجبان^٥
 أنت أم شجاع فقال

شجاع إذا ما أمكنتني فرصة * وآلا تكن لي فرصة فجبان

162^٧ شهد^٨ أبو دلامة^٩ حربا مع روح بن حاتم فقال له تقدم فقاتل فقال^{١٠}
 اتى أعوف بروح أن يقدهنى * الى القتال فتخزى^{١١} لي^{١٢} بنو أسد
 إن المهلب حب الموت أورثكم^{١٣} . ولم^{١٤} أورث حب الموت عن أحد^{١٥} .
 أبو المنذر قل حدثنا^{١٥} زيد بن وهب قال قال لعلى بن أبى طالب
 رضه^{١٦} عجبنا لابن النابغة يزعم أنى تلعباة أفس^{١٧} وأمارس اما وشتر النقول
 أكذبه انه يسئل^{١٨} فيلحف^{١٩} ويسئل فيبخل فإذا كان عند البأس^{٢٠}
 * فذنه أمرو^{٢١} زاجرو ما لم تأخذ السيف^{٢٢} فأخذها من حمام القوم فإذا كان
 كذلك^{٢٣} كان^{٢٤} أكثر^{٢٥} همه أن يبرقظ ويمح الناس^{٢٦} استنه قبحه الله^{٢٥}
 وترحه، وقال الفوار^{٢٧} السلمى^{٢٨}

وكتيبة لبستها بكتيبة * حتى اذا انتبست نفضت بها يدي

1 P فتیان 2 > P 3 P منهما 4 Ag XII 73₂ 5* > C 6 'Iqd
 I 29₁₉₋₁₉ 7 C قد 8 C كان 9 C + شهد 10 Ag IX 125₂₆₋₂₉, Baihaqī
 520₁₃₋₁₄ 11 C فتخزى 12 C لي 13 C ورتكم 14 P ولن 15 > C 16 > P
 17 P أفس 18 C ليسل 19 P فيلحف 20 P الناس 21* P فای امری
 22 C السيف 23 P ذلك 24 > P 25 C أكبر 26 P الكاس 27 C
 انقرا 28 'Iqd I 40₂₆₋₂₉

وتركتهم نقص الرماح ظهورهم * من بين منجدل وآخر مُسْنَدٍ
ما كان ينفعني مقال نسائهم * وقتلت دون رجالهم لا تبععد

وقال آخر¹

أضكت نشائجني هند وقد علمت * أن الشجاعة مقرون بها العطب
لا والذي حجت الأنصار كعبته * ما يشتهي الموت عندي من له أرب
للحرب فم أצל الله سعيهم * اذا دعتهم الى نيرانها² وثبوا
ولست منهم ولا أبغى³ فعالمهم * لا القتل يُعجبني منها ولا السلب
وقال أيمن بن خزيم⁴

إن للفتنة ميطا بيننا⁵ * فرويد الميط⁶ منها يعتدل
فاذا⁷ كان عطاء فائتهم * واذا كان قتال فاعتزل
إنما يسعرها جهالها * حطب النار فدعها تشتعل

وقال آخر

كملقي الأعنة من كفه * وقاد للبياد بأذناها

وقال جران⁸ العوفى الدهش

يوم ارتحلت برحلى قبل نودعتي⁹ * والقلب مستوهل¹⁰ بالبين مشغول

ثم اعتنضت¹¹ على نضو¹² لأذغعه * أثّر الحمول انغوادى وعو¹³ معقول^{163v}

كان خالد بن عبد الله من الجبناء¹⁴ خرج عليه المغيرة بن سعيد صاحب

المغيرة * من الرافضة¹⁵ وهو مولى لجبيلة¹⁶ فقال من الدهش أطعموني ماء

1 Ps. Gâhiz Mahâsin 118₂₋₉, 'Iqd I 40_{pu-41}₂, Baihaqî 524₁₃₋₁₆ 2 C

هنيئاً P 5 Iqd I 41₈₋₉ (أبو دهب) Ag VI 165₁₈₋₁₇ 4 أهوى C 3 حوأيها

اغتررت C 11 مستهول P 10 نودعتي C 9 حران P 8 واذا C 7 الميبل C 6

من جبيلة C 16* الرافضة P; C > 15* الحبا C 14 وهى P 13 نضوى C 12

فذكره^١ بعضهم فقال

عاد الظلوم ظليما حين جدَّ به * واستطعم الماء لما جدَّ في الهرب،
وقال عبيد الله بن زياد أما للكننة فيه أو لجبن أو دعثنة افتحوا سيوفكم
وقال ابن مفرغ^٢ الحميري

ويوم فتحت سيفك من بعيد . أضعت وكلُّ أمرِك للضباع،^٥

وكان معوية يتمثل بهذين البيتين كثيرا

أكان الجبان يرى أنه * سيقتل قبل انقضاء الاجل
فقد تدرك الحادثات الجبان * ويسلم منها الشجاع البطل.

وقال خالد بن الوليد^٣ لقد لقيت كذا وكذا زحف وما في جسدي
موضع آلا وفيه * طعنة^٤ أو ضربة أو رمية ثم هانا أموت على فراشي * كما^{١٠}
يموت العبير لا^٥ نامت أعين الجبناء، قيل^٦ لأعرابي ألا تغزوا فإن الله قد
أندرك قبل والله أني لأبغض الموت على فراشي فكيف أمضى إليه ركضات^٧
وقال فرواش^٨ * بن خوط^٩ وذكر رجلين

صنبا مجاهرة وليتا هدنة * وتعيلبا^{١٠} خمرا^{١١} إذا ما أظلما

وقال^{١٢} عبد الملك بن مروان في أمية بن عبد الله بن خالد
إذا صوت العصفور طار فواده . وليت حديد الذاب عند الثرائد
ونحوه قول الآخر

ولو أنها عصفورة لحسبتها . مسومة تدعو عبيدا وأزنا

وقال الله جل وعز^{١٣} يحسبون كل صيحة عليهم، ومن أشعار الشطار في

حنتف C* ٥* > C ٤* Iqd I 40₂₃₋₂₄ ٣ مفرغ C ٢ وقد ذكره C ١

وتعيلبا C ١٠ > C ٩* فرداس C ٨ > C ٧* Iqd I 41_{pu} ٦ انفي فلا

١٣ Sūra 63₄ ١٢ Iqd I 41₂₅₋₂₆ ١١ حم C ١١

الجبان^١

رأى في النوم انسانا * فواري نفسه أشبهه

قال ابن المقفع^٢ الجبان مقتلة والحرس محرمه فأنظر^٣ * فيما رأيت وسمعت^٤

من قتل في الحرب مقبلا أكثر آمن قتل مدبرا وأنظر من يطلب اليك^٥ ١٦٤

بالإجمال والتكبرم أحق أن تسخو نفسك له بالعطية آمن^٥ يطلب بلشوه

والحرس، وقال حنش^٦ بن عمرو

وأنتم سمع^٧ يعجب الناس رزها^٧ * لها رجل باق شديد وتبدها

تقطع أظناب انبيوت بحصب * وأكذب شي برفها وعودها

فويلمها^٨ خيلا تهادى شوارها * اذا لاقى الأعداء لولا صدودها

١. وقال الفرزدق أو النبعيت

سائل سليل اذا ما للحرب أفرعها * ما بال خيلكم قعسا هواديتها^٩

لا يرفعون الى داع أعنتها * وفي جواشئها داء يخافونها^{١٠}

كان بانحصرة شيخ من بني نهشل يقول له عمروة بن مرقد ويكنى أبا الأغور

ينزل ببني أخت له في سكة بني مازن وبنو أخته^{١١} من قريش فخرج

١٥ رجائهم الى ضياعهم في شهر رمضان وخرج النساء يصلين في مسجدهم^{١٥}

فلم يبق في اندار الا الاماء فدخل كلب يعنتس فرأى بيننا فدخل

وانصفق الباب فسمع الحركة بعض الاماء فظنوه^{١٢} نصا^{١٣} فذهبت احدهن

الى ابي الأغور فأخبرته فقل أبو الأغور^{١٤} ما يبتغى اللص ثم أخذ عصاه

١ C + ٢ Iqd I 42٥.٧ : واخبارهم ٣ C ٤ * > C فانظروا

٥ C ٦ C ٧ C ٨ C ٩ P ١٠ C ١١ C ١٢ C ١٣ C + ١٤ C +

١٥ C ١٦ C ١٧ C ١٨ C ١٩ C ٢٠ C ٢١ C ٢٢ C ٢٣ C ٢٤ C ٢٥ C ٢٦ C ٢٧ C ٢٨ C ٢٩ C ٣٠ C

١٤ C + الا

وجاء فوقف^١ على باب البيت وقال ايه يا مسلمان^٢ أم^٣ والد انك بنى لعارف
 فهل أنت الآ^٤ من لصوص بنى مازن شربت حامضا خبيثا حتى اذا
 دارت القدوح في رأسك مننك نفسك الامانى وقلت اشرق ديار^٥ بنى
 عمرو والرجال^٦ خلوف والنساء يصلين في مسجد^٧ فاسرفيم^٧ سوءة لك^٧
 والله ما يفعل هذا ولد الأحرار وأيمر الله لتخرجن او لا تحتفن عتفة^٥
 مشرومة^٨ عليك يجىء^٨ فيها للبيان عمرو وحنظلة وتجيء سعد بعدد
 الحصى ونسيل عليك الرجال من * هاهنا ومن هاهنا^٩ ونمن فعلت لتكوفن
 أشام مولود فلما رأى أنه لا يجيبه أحد^{١٠} اخذ^{١١} بللين فقل اخرج بأنى
 ١65^v وأمى^{١٢} أنت مستور انى والله ما أراك تعرفنى ولو عرفتنى لقد فذعت^{١٣}
 بقولى وأطمأنتت التى انا فدينك ابو الأغر انهيشلى وأنا خيل النقوم وجلدة^{١٤}
 ما^{١٤} بين اعينهم لا يعصوننى ولن تضار الليلة فأخرج فأنت فى ذمتى
 وعندى قوصرتان اهداهما التى ابن اخنى البيار الوصول فخذ احدا^{١٥}
 فانتهبها حللا من الله ورسوله وكان الكلب اذا سمع الكلام اطرق واذا
 سكت وثب يربغ المخرج فنهانف ابو الأغر ثم ضحك^{١٥} وقال^{١٦} يا الأم^{١٧}
 الناس وأوضعهم^{١٨} لا^{١٩} ارى الآ اتى لك الليلة^{٢٠} فى واد وأنت لى فى واد^{١٥}
 اقلب السوداء والبيضاء فتصبح^{٢١} وتطرق واذا سكت عنك وثبت تريبغ
 المخرج^{٢٢} والله لتخرجن او لأجن عليك البيت فلما طال وقوفه جاءت
 احدى الإماء فقالت اعرابى مجنون والله ما ارى فى البيت شيئا فدفعت

٦ P دور ٥ C ٤ > C ٣ C اما ٢ P سلمان ١ C حتى وقف
 ٥ C + ١١ C ١٠ > C هنا وهنا* ٩* C يلتنقى ٨* C ٧ > P الرجل
 ١٧* P ثم قال ١٦ P تضاحك ١٥ C ١٤ > C ١٣* C منفعت ١٢ > C
 لتخرج ٢٢ C فتصبح ٢١ P ٢٠ > C الا ١٩ C ١٨ > C يامر

الباب فخرج الكلب شاداً¹ وحاد عنه ابو الأغر ساقطاً على قفاه ثم قال
 بالله ما رأيت كالليلنة² ما اراه الا كلباً أمراً³ لو علمت بحاله لوأجت عليه⁴ 166^r
 وشبيهه بهذا حديث⁴ ابى⁵ حبة⁶ النميري وكان له سيف ليس بينه وبين
 الخشبة فرق كان يسميه لعاب المنية قال جار له اشرفت⁷ عليه ليلنة وقد
 انتصاه وشمر وهو يقول ايها المغتر بنا والمجتري علينا بئس والله ما اخترت
 لنفسك * خيراً قليلاً وسيفاً صقيلاً⁸ لعاب المنية الذي سمعت به مشهور
 ضربته لا تخاف نبوته اخرج بالعفو عنك * والا دخلت⁹ بالعقوبة عليك
 ائي والله ان ادع قيساً تملأ الأرض¹⁰ خيلاً ورجلاً يا سبحان الله ما اكثرها
 وأطيبها ثم فنج الباب فإذا كلب خارج¹¹ فقل الحمد لله الذي مسحك¹²
 1. كلباً وكفاني حرباء، وقرات في كتاب كليلنة ودمنة¹³ بخاف غير المخوف طائر
 يرفع¹⁴ رجليه خشية¹⁵ السماء ان سقطت¹⁶ وطائر يقوم على احدى
 رجليه حذار الخسف ان قاهر عليها ودودة¹⁷ تأكل التراب فلا تشبع خوفاً
 ان يغنى ان شبعمت فتجوع والخفافيش تستتر بالنهار حذارا ان تصطاد¹⁸ 166^v
 لحسنها، بينما¹⁹ عبد الله بن حازم السلمى عند عبيد الله بن زياد
 10 * اذا دخل²⁰ عليه جرد²¹ ابيض فمجب منه وقال * يا ابا صالح²² هل رأيت²³
 اعجب من هذا واذا عبد الله قد تضاعل حتى صار كأنه فرخ وأصفر حتى

1 C شدا 2 C + والله 3 C اما 4 Ag XV 64₁₁ ff. nach IBN QUTAIBA

5 C لاني 6 C حبة 7 C فاشرفت 8* C سيف صقيلا

9* C لا ادخل 10 C الغضا 11 C قد خرج 12 P مسحك 13 > C ;

GUIDI XLVIII₅ ff., BICKELL 109₁₇ ff. 14 P رفع 15 P بجبس 16 C تسقط

17 C ودود 18 P تضاد 19 'Iqd I 34₁₅₋₁₉ 20* P ادخل 21 P جرد

22* > C 23 C + يا ابا صالح

صارا¹ كجرادة² وفر³ فقال عبيد الله ابو صالح يعصمى الرحمن وينهبان
بالشيطان ويقبض على التعبان ويمشى الى الأسد الورد ويلقى الرماح
بوجهه⁴ قد⁵ اعتراه من هذا⁶ الجرن⁷ ما ترون⁸ ان الله على كل شيء قدير،
كان الحارث بن هشام شهيد⁹ بدر^a مع المشركين^b وانهم⁹ فقال فيه¹⁰
حسان¹¹

ان كنت كاذبة الذى حدثتني * فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة¹² لم يقاتل دونهم * ونجا برأس طيرة ولجام
فاعتذر الحارث من فراره وقال¹³

الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى رموا¹⁴ فرسى بأشقر مزبد^{167f}
وعلمت انى ان اقاتل واحدا * ائنل ولا يضرر عدوى مشهدى
فصدت عنهم والاحبة فيهم * طمعا لهم بعقاب يوم مفسد،
وأسلم يوم الفخ¹⁵ وحسن إسلامه وخرج في زمن عمر من مكة^a الى الشام^b
بأهله وماله فاتبعه اهل مكة يبكون شرقا وبكى ثم قال اما انا لو كنا نستبدل
دارا بدارنا وجارا بجارنا ما اردنا بكم بدلا ونكثها المنقلة الى الله فلم ينزل
هنالك¹⁷ مجاهدا حتى مات، المدائنى قال رأى عمرو بن العاص معوية¹⁸
يوما¹⁸ يضحك فقال له مم ضحكك¹⁹ يأمير المؤمنين اضحك الله سنك قال
اضحك²⁰ من حضور ذهنك عند²¹ ابدائك سوءتك يوم ابن ابى طالب أم²²

1 C > 2 C جراداة 3 C ذكر 4 C بيده 5 C وقد 6 C
بن + 11 C ففيه يقول C* 10* C با 9* C اشهد + C 8 C جرد C 7
Ag VIII; فقال C 13 ان C 12 C vgl. Ag IV 17_{6,17} 'Iqd I 42_{3,4} : ثابت
17_{11-13, 19-21}, 'Iqd I 40₃₀₋₃₂ 14 C علوا 15 C فنج مكة C 16* C با
اما C 22 يوم P 21 > C 20 > C 19 C تضحك 18 > C 17 C عنك

والله لقد وافقته منانا كرمها¹ ولو شاء ان يقتلك لفعل² قال عمرو يأمير
المؤمنين امر³ والله انى لعن يمينك ان⁴ دعاك الى البراز فاحولت عينك

وربا سرك وبدا منك ما اكره ذكره لك فمن نفسك فأضحك او دع⁶ وقدم⁵ 167^r

للحجاج على الوليد بن عبد الملك فدخل عليه وعليه درع وعبامة سوداء

وقوس عربية وكنانة فبعثت اليه ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان

فقالت⁶ من هذا الأعراى المستلثم في السلاح عندك وأنت في غلالة

فبعثت اليها هذا للحجاج فأعدت الرسول اليه فقال تقول⁷ لك والله لأن⁸

يخلو بك ملك الموت، احيانا احب الي من ان يخلو بك للحجاج فأخبره

*بذلك a الوليد^b وهو يمازحه فقال يأمير المؤمنين دع عنك مفاكهة

النساء بزخرف القول فإنما المرأة رجحانة * وليست قهرماننة¹⁰ فلا تطلعها¹¹

على سرك ومكايدة عدوك فلما دخل الوليد عليها اخبرها بمقالة للحجاج

فقالت يا امير المؤمنين حاجتى ان تأمره غدا بأن¹² يأتينى مستلثما¹³

ففعل ذلك وأتاها للحجاج فحاجبته فلم يزل قائما ثم قالت ايه يا حجاج^{168^r}

انت الممتن على امير المؤمنين بقتلك¹⁴ ابن¹⁵ الزبير وابن الأشعث اما

والله لولا ان الله علم انك شر خلقه ما ابتلاك برومى الكعبة الحرام ولا

بقتل ابن ذات النطاقين اول مولود ولد في الإسلام وأما نهيك امير المؤمنين

عن مفاكهة النساء وبلوغ * نذاته و¹⁶ أوطاره فإن كن ينفرجن¹⁷ عن

مثله فغير قابل لقولك اما والله لقد نفص نساء امير المؤمنين الطيب من

1 > C 2 C لقتلك 3 C اما 4 C حين 5 C قدم 6 > P 7 C

يقول 8 C لين 9* C ba 10* > C نطلعها 11 C 12 > P 13 P

ينفرجن¹⁷ P 16* > P 15 > P 14 C بقتل 14 C مسلما

غدائرهن فبعنه في اعطية اهل الشام حين كنت في اضييق من القرن
قد اظنتك رماحهم واتخذك كفاحهم وحين كان امير المؤمنين احب
اليهم من آباؤهم وابنائهم فأنجلك الله من عدو امير المؤمنين بحبهم آياه
قاتل الله القائل حين^١ نظر اليك وسمان غزاة بين كتفيك^٢

اسد على وفي الحروب نعامته * فخفاء تنفر من صغير الصافر^٥

هلا كورت على غزاة في الوغا * بل كان قلبك في جوانح طائر

وغزاة^٣ امرأة شبيب الخارجي ثم قلت اخرج فخرج ، وكان في بنى ليث

١68^r رجل جبان بخيل فخرج رهطه غائرين^٤ وبلغ ذلك ناسا من بنى سليم وكانوا

* اعداء لهم^٥ فلم يشعر الرجل الا بخيل قد احاطت بهم^٦ فذهب يفر

فلم يجد مفرا ووجدهم قد اخذوا عليه كل وجه فلما رأى ذلك جلس^١.

ثم نزل^٧ كنانته وأخذ قوسه وقال

ما علتي وأنا جلد نابذ * والقوس من نبع لها بلايل

يرز^٨ فيها وتر عنابيل * ان لم أقتلكم فأمتى هابيل

أكل يوم انا عنكم ناكل * لا أطعم القوم ولا اقاتل

١٥ الموت حق^٩ والحياة باطل،

ثم جعل يرميهم حتى ردهم وجاء^{١٠} الصريخ وقد منع الحى فصار بعد

ذلك شجاعة سماحا معروفا، ولما^{١١} قتل عبد الملك مصعب^{١٢} بن الزبير

وجه اخاه بشر بن مروان على الكوفة ووجه معه^{١٣} روح بن زباج الجذامي

١69^r كالوزير وكان روح رجلا عالما داعية غير انه كان من اجبن الناس وأخلمهم

أعداءهم^٥ C * ٥ غازين C ٤ غزاة P ٣ 23,24 Ag XVI 155 2 ٢ ان C 1

١٢ P لما C ١١ هم + C ١٠ حقا P ٩ يزن C ٨ ابرز C ٧ به P 6

مصعبا 13 > P

فلما رأى أهل الكوفة¹ بخله² تخوفوا أن يفسد عليهم أمرهم وكانوا³ قد عرفوا
جنبه * فاحتالوا في أخراجه⁴ عنهم فكتبوا * ليلا a على باب⁵

أن ابن مروان قد حانت منيته * فأنظر⁶ لنفسك يا روح بن زنباع

فلما أصبح * ورأى ذلك لم⁷ يشك أنه مقتول فدخل على بشر فاستأذنه⁸

في الشخص فآذن له⁹ وخرج حتى قدم على عبد الملك فقال له ما أقدمك

قل¹⁰ يأمير المؤمنين تركت أخاك مقتولا أو مخلوعا قل كيف عرفت ذلك

فأخبره الخبر¹¹ فضحك عبد الملك¹¹ حتى فحص برجليه ثم قال احتال

لك أهل الكوفة حتى أخرجوك عنهم، كان معاوية بن عبد الله بن

خالد بن أسيد وجه إلى ابني فديك فأنهزم فأتى¹² للحجاج بدواب من دواب

أمية قد وسم¹³ على أثمانها عدة فأمر للحجاج فكتب تحت ذلك للفرار،

* وقال عمر رضه أن الشجاعة والجبن غرائز في الرجال تجد الرجل يقاتل

عمن لا يبالي إلا يئوب إلى أهله وتجد الرجل يفر عن أبيه وأمه وتجد^{169v}

الرجل يقاتل ابتغاء وجه الله فذلك هو الشهيد¹⁴،

يفر للجبان عن أبيه وأمه * ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه¹⁵

¹⁶* باب من أخبار¹⁷ الشجعاء والفرسان

١٥

وأشعارهم¹⁸

حدثني أبو حاتم قال حدثني¹⁹ الأصمعي قال سمعت الحرثي يقول رأيت

من الجبن والشجاعة عجبا استثننا من مزرعة في بلاد الشام رجلين²⁰

فأرادوا أن يكتالوا C*⁴ وقد كانوا C³ ما راوا C² + من C¹

ذ C⁹ واستأذنه C⁸ قرأ فلم C*⁷ فاحتل C⁶ با C*⁵ لا أخراجه

قل الشاعر + C*¹⁴ وسمت C¹³ واتى C¹² P >¹¹ فقال C¹⁰

15 'Iqd I 40₂₁. In C folgt 187^r u ff. 16 C im Anschluss an 197^v₁₀ 17* > C

18 > C 19 C حنا 20 C اثنين

يذريان حنطة احدهما اصيفر احييس^١ والآخر مثل الجمل عظم^٢ فقَاتلنا
 الأصيفر بالمذرى لا تَدنو^٣ منه دابةً آلا نخس انفها وضربها حتى شق
 علينا فقتل ولم نصل^٤ الى الآخر حتى مات ذوقاً فأمر^٥ بهما فبُقرت^٦ بطونهما
 فإذا فؤاد الضاحم^٧ يابس^٨ مثل الحشفة^٩ وإذا فؤاد الأصيفر مثل فؤاد
 الجمل يتخصخص في مثل كوز من ماء، وحدثني^{١٠} ابو حاتم عن الأصمعي^{١١}
 170^r قال حدثنا ابو عثمان^{١٢} الصقار قال حاصر مسلمة حصنا فندب الناس الى
 نقب منه فما دخله احد فاجاء رجل من عرض الجيش فدخلاه ففتحه
 الله عليهم فنادى مسلمة اين صاحب النقب فما جاءه^{١٣} احد فنادى
 اتى قد امرت الآن بإدخاله^{١٤} ساعة يأتي^{١٥} فعزمت عليه آلا جاء^{١٦} فجاء
 رجل فقال *استأذن لى على الأمير فقال^{١٧} له انت صاحب النقب قال انا
 اخبركم عنه فأتى مسلمة فأخبره عنه^{١٨} فأذن له فقال له^{١٩} ان صاحب
 النقب يأخذ عليكم ثلثا الآ^{٢٠} تسودوا اسمه في صحيفة^{٢١} الى الخليفة^{٢٢} ولا
 تأمروا له بشيء ولا تستلوه ممن هو قال فذاك له قال انا هو فكان مسلمة
 لا يصلى بعدها^{٢٣} صلاة آلا قال اللهم أجعلنى مع صاحب النقب، حدثنى
 محمد بن عمرو^{٢٤} الجرجاني قال كتب انوشروان الى مروان بن محمد^{٢٥} عليكم بأهل
 الشجاعة والسخاء فإنهم اهل حسن الظن بالله تعالى^{٢٦}، وذكر اعرابى
 قوما تحاربوا فقال اقبلت الفحول تمشى مشى انوعول فلما تصفحوا
 170^v بالسيف فغرت المنايا انواعها، وذكر آخر قوما *اتبعوا قوما^{٢٧} غاروا عليهم

١ C ٢ > P ٣ C ٤ C ٥ C ٦ C
 ان ٧ C ٨ C ٩ C ١٠ C ١١ C ١٢ C
 لا ١٣ C ١٤ C ١٥ C ١٦ C ١٧ C ١٨ C
 170* > C 18 > C 19 C 20 Iqd I 29₃₀ 31 21 > P 22* > P

فقال جنبوا¹ كل جمالية غيرانة فما زالوا يخصفون اخفاف² المطى بحوافر
للخيل حتى ادركوهم بعد ثلاثة فجعلوا³ المران ارشبية الموت واستنقوا بها
ارواحهم، حدثني عبد الرحمن عن عمه عن رجل من العرب قال انهزمتنا
من قطرى واصحابه فأدركنى رجل على فرس فسمعت حسا منكرا خلفى
ه فالتفت فإذا انا بقطرى فيمست من الحياة فلما عرفنى قال لى * أشدد
عنانها^a وأوجع خاصرتنها^b قطع الله يديك⁵ قال⁶ ففعلت فنجوت منه⁶،
وحدثنى⁷ * عبد الرحمن⁸ عن عمه قال لما غرق شبيب * قالت امرأة الغرق
يأمير المؤمنين قال ذلك تقدير العزيز العليم قال⁹ فأخرج¹⁰ فشق بطنه
وأخرج¹¹ فواده فإذا مثل الكوز فجعلوا يضربون به الأرض فينزوه، حدثنا
١. الرياشى قال حدثنا الأصمعى قال اخبرنا صاحب لنا عن ابي عمرو بن
العلاء قال لما كان يوم الكلاب خرج رجل من بنى تميم احسبه قال سعدى¹⁷¹
فقال لو طلبت رجلا له فداء قال¹² فخرجت اطلبه فإذا رجل عليه مقطعة
يمانية على فرس ذنوب فقلت له على يمينك قال¹³ على يسارى اقصد
لى قلت ايها منك اليمين¹⁴ قال العراق منى ابعث قلت وتالله لا ترى
ه اهلك العام قال¹⁵ ولا اهلك لا اراهم قال¹⁶ فتركته¹⁷ ونعت نعتة بعد
ذلك¹⁸ فقيل¹⁹ لى هو وعلته لجرمى، حدثنا²⁰ محمد بن عبيد عن معاوية
* ابن عمرو²¹ عن ابي اسحق عن هشام عن محمد بن سيرين قال بعث

1 C احتشوا 2 P خفاف 3 C فجمعوا 4* C ba 5 P يدك 6 > P
7 P حدثنى 8* > C 9* > C 10 C اخرج 11 C فخرج vgl. 'Iqd I
34₂₁, Tabarî II 976 12 > C 13 C فقال 14 C اليمين 15 C +
لا والله 16 > C 17 C + بعد أيام 18 C ذاك 19 C فقال 20 C حدثنى
21* > C

عمر بن الخطاب رضه^١ الأحنف بن قيس على جيش قبيل خراسان
فبيئتهم العدو ليلاً وفرقوا جيوشهم اربع فرق وأقبلوا معهم الطبل^٢ ففرع
الناس وكان^٣ أول من ركب الأحنف فأخذ سيفه وتقلده^٤ ثم مضى نحو
الصوت وهو يقول

إن على كل رئيس حقاً * أن يخضب الصعدة او تندقاً^٥
ثم حمل على صاحب الطبل فقتله فلما فقد اصحاب الطبل الصوت انهزموا
171^r ثم حمل على الكردوس الآخر ففعل مثل ذلك وهو وحده ثم حمل^٥ الناس
وقد انهزم العدو فاتبعوهم يقتلون^٦ ثم مضوا حتى فتحوا مدينة يقال لها
مرو الروذ، سأل^٧ ابن عبيدة عن مقتل عبد الله بن حازم فقل رجل
ممن حضره^٨ سألنا وكيع بن الدورقيّة كيف قتلته قال غلبته بفضل^٩
فتاء^{١٠} لي عليه فصرعته وجلست على صدره وقلت له^{١١} يا لثارات دويلة
يعني اخاه من ابيه فقال من تحتى قتلك الله تقتل كبش مضر بأخيك
وهو^{١٢} لا يساوى كف نوى ثم نخم فملاً وجهى نخامة^{١٣} فقال ابن عبيدة
هذه والله البسالة استدل عليها بكثرة الريق في ذلك الوقت، قال^{١٤}
هشام لمسلمة يابنا سعيد هل دخلك دعر * قط^{١٥} لحرب^{١٥} او عدو^{١٦}
قال ما سلمت في ذلك من دعر ينبهه على حيلة ولم يغشني فيها دعر
سلبني رأبي قل هشام هذه البسالة^{١٧}، خرج زعيم بن حزم الهلاني
172^r ومعه اهله وماله يريد النقلة من بلد الى بلد فلقيه ثلاثون رجلاً من بني

1 > C 2 P بطبل 3 C فكان 4 C فتقلده 5 C جاء 6 C
11 > C 10 P كان 9 P قباء 8 C حضر 7 P سئل 12 P و
13 > P 14 'Iqd I 30₂₀₋₂₂ 15* C ba 16* > C 17 In C
folgt 172_{r.7}

تغلب فعرّفهم فقال يا بني تغلب شأنكم بالمال وخذلوا الظعينة^١ فقالوا^٢
رضينا ان القيت الرمح قل وان^٣ * رحي لمعي^٤ وحمل عليهم فقتل منهم^٥
رجلا وصرع آخر وقال

* رداً على آخرها الأتاليا^٥

ان لها بالمشرفى حاديا

ذكرنى الطعن وكنت ناسيا

** قل الزبيرى^٦ اسخيا شجاع ان يفر من عبد الله بن حازم المسلمى^٧
وقطرى بن الفجاءة^٨ * ابو اليقظان^٩ قال^{١٠} كان حبيب بن عوف
العبدى فانكا فلقى رجلا من اهل الشام بعته زياد ومعه ستون الفا
١. يتجر بها فسايره فلما غفل^{١٠} قتله وأخذ المال فقال يوما وهو يشرب * على

لذته^{١١}

يا صاحبي اقل اللوم والعدلا * ولا تقولا لشيء فات ما فعلا

رداً على كبيت اللون صافية * انى لقبك بأرض خاليا رجلا

* فحّم الفرائص لو ابصرت قمته * وسط الرجال اذا اشبهته جملا^{١٢}

١٥ * ضاحكته ساعة طورا وقلت له * انفتت بيعك ان ريتنا^{١٣} وان عجلا^{١٤}

سايرته ساعة ما بنى مخافته * الا التلقت حولى هل ارى دغلا^{١٥} B^{١٦} 172^v

غادرته بين آجام ومسبعة * لم يدر غيرى بعدى بعد ما فعلا

يدعو زيادا وقد حانت منيته * ولا زياد^{١٧} لمن^{١٨} قد وافق الأجلاء

1 C الضعينة 2 C قالوا 3* C معى لرحى 4 > C 5* > P 6* C

7 > P وكان يقال 8* S. zu 171^v u.; in C folgt 134r₉₋₁₂ 9* C ba

10 C وجد غفلة 11* > C 12* > P 13 C ريتنا 14 C عسلا 15 P

لما P 18 ذيف C 17 16* C: BA رجلا

المفضل^١ الضبيّ كان سليمان بن سلطنة التميمي^٢ من أشد فرسان العرب
وأكرمهم^٣ وأدق الناس بالأرض وأجودهم عدوا على رجله لا تعلق به
الحبل وكانت أمه سوداء وكان يقول اللهم أنك تهيئ^٤ ما شئت وما شئت
إذا شئت^٥ اللهم أتى لو كنت ضعيفا كنت^٦ عبدا ونو كنت امرأة
كنت أمة اللهم أتى اعون بك من الخيبة^٧ فأما الهيبة فلا هيبة وأملق^٨
حتى لم يبغ له شيء فخرج^٩ على رجله رجاء أن يصيب غرة من بعض
من يمر عليه * فيذهب بإبله^{١٠} حتى إذا أمسى في ليلة باردة^{١١} مقمرة
واشتمل الصمء ونام إذا^{١٢} هو برجل قد جثم^{١٣} على صدره^{١٣} وقال أستأسر
فرفع سليمان^{١٤} رأسه وقال إن الليل طويل وإنيك مقمر^{١٥} فجوى مثلا وجعل
الرجل يلهزه ويقول * أستأسر^{١٦} يا خبيث^{١٦} فلما آذاه ضمّه إليه^{١٧} ضمة^{١٧}
ضرت منها وهو فوقه فقال له^{١٨} سليمان^{١٧} اضرضا^{١٩} وأنت الأعلى^{٢٠} فجوى^{٢١}
مثلا ثم قال له ما^{٢٢} أنت قال أنا رجل افتقرت فقلت لأخرجن^{٢٣} ولا
ارجع حتى استغنى قال فانطلق^{٢٤} معي فصيا^{٢٥} فوجدا رجلا * حله حالهما^{٢٥}
فأتوا جوف * مراد وهو^{٢٦} واد باليمن فإذا فيه نعر كثيرة^{٢٧} فقل لهما
سليمان كونا قريبا حتى أتى الرءاء * وأعلم لهما^{٢٨} علم حتى اقرب هو امر^{٢٩}
بعيد فإن كانوا^{٢٩} قريبا رجعت اليكما وإن كانوا بعيدا قلت لهما^{٣٠} قولا

1 P المفضل; Ag XVIII 133pu-134₂₄ 2 > P 3 C وان كرمهم 4 PC
ohne Punkte 5* > P 6 C لكننت 7 P ohne Punkte 8 C فاملق
9 C ثم خرج 10* > P 11 P + في ليلة 12 C فإذا 13* C عليه
14 C سليمان 15 Maidâni I 20₂₄ 16* C ba 17 C انسليمان 18 > C
19 P اضرضا 20 Maidâni I 384₁₄ 21 P فجرت 22 P من 23* > P
24 C فخرجا 25* C قصته مثل قصتهما 26* > P 27 C كثير 28* C
29 C كان 30 > C فاعلم لكم

ابن^١ نلما فيه^٢ فأغيرا فأنطلق حتى اتى الرعاء^٣ فلم يزل يستلطفهم^٤ حتى
 اخبروه بمكان حتى^٥ فيذا^٦ م بعبيد فقال لهم سليلك الا اغنيكم قالوا بلى
 فنغتنى بأعلى صوته ليسمع^٧ صاحبيه

يا صاحبي الا لا حتى بالوادى * الا عببيد وامر بين ادواد

٥ اتنظراني قليلا ريث غفلتهم * او تعدواني فيان انربح نلعادي^٨

فلما سمعناه^٩ انبياه^٧ فاطردوا الابل وذهبوا بهاء حدثني سهل بن محمد^٨

عن الأصمعي^٧ قال كان سليلك^٧ يحضر فتقع السهام من كنانته فتترنق في^٧ 173

الأرض من شدة احضاره، وقال^٩ له بنو كنانة حين كبر رأيت ان ترينا^{١٠}

بعض ما بقى من احضارك^{١١} قل نعم آجمعوا لي اربعين شابا وأبعوني درعا

١٠ ثقيلة فأخذها فلبسها وخرج بالشباب حتى اذا كان على رأس ميل اقبل

يحضر فلات العدو لوثا واهتصبوا^{١٢} في جنبتيه فلم يصحبوه الا قليلا

فجاء يحضر منتبرا^{١٣} من حيث^{١٤} لا يرونه وجاءت الدرع تخفق في

عنقه كأنها خرقة، قال سهل وحدثني^{١٥} انعتبي^{١٥} قل حدثني رجل من بني

تميم عن بعض * اشياخه من قومه^{١٦} قل^{١٧} كنت عند المهاجر * بن

٥٠ عبد الله^{١٨} والى اليمامة فأنى بأعراني قد كان معروفا بالسرقة فقال له اخبرني

عن بعض عجائبك قل انها لكثيرة ومن اعجبها انه كان لي بعير لا يسبق

وكانت لي خيل^{١٩} لا تخلف فكننت لا^{٢٠} اخرج فأرجع خائبما فخرجت يوما^{٢٠}

من وحى يحيى اذا اوما له: dazu am Rande die Glosse: احيى به^١ C

٣* C > 2 vgl. S. s. v. قال العجاج وحى لها القرار فاستقرت اى اوما

أنبيا^٧ C سمعا ذلك^٦ C للغاد^٥ P يسمع^٤ C فجعل يستنطقهم

١٢ C Glosse فقال^{١١} C تورينا^{١٠} P قال فقالت^٩ C > 8* P السليلك

١٦* C وحيا^{١٥} C حتى^{١٤} C منتبرا^{١٣} C عدوا^{١٣} C unter der Zeile

٢٠ > P ختل^{١٩} P بين عند^{١٨} C 17 Mubarrad 194_{١٥}—195_٥ اهله

فاحتريشت ضبًا فعلقته على فتى ثم مررت بحواء^١ سرى ليس فيده^٢ الآ
 174^r عجوز * ليس معها غيرها^٣ فقلت يجب^٤ ان يكون لها^٥ رائحة من غنم
 وابل فلما امسيت اذا بابل^٦ مائة فيها شيخ عظيم البطن شثن^٧ اللحم
 ومعه عبد اسود وعد فلما رأني رحب بي^٨ ثم قام الى ذقة فاحتلبها وناولني
 العلبة فشربت ما يشرب الرجل فتناول الباقى فضرب به جبهته ثم
 احتلب تسع^٩ اينق فشرب البانهن ثم نحر حوارا فطبخه ثم انقى عظمه
 بيضا^{١٠} وحتا^{١١} دومة من بطحاء و^{١٢} توستها وغط غطيظ البكر فقلت
 هذه والله الغنيمة ثم قمت الى فحل ابله^{١٣} فخطمته ثم قربته^{١٤} الى بعيري^{١٥}
 وصكت به فاتبعني انفحل واتبعته الابل اربابا به فماتت خلفي كأنها حبل
 ممدود فمضيت^{١٦} ابادر ثنية بيني وبينها مسيرة ليلة للمسرح فلم ازل
 اضرب بعيري بيدي مرة وأقرعه برجلي اخرى حتى طلع انفجر فأبصرت
 الثنية فاذا^{١٧} عليها سواد فلما دنوت اذا الشيخ^{١٨} قعد^{١٩} وقوسه في حجره
 174^v فقال اضيفنا قلت نعم قل اتسخو نفسك عن هذه الابل قلت لا فأخرج
 سهمها كأن نصله لسان كلب ثم قال ابصره^{٢٠} بين انى انصب ثم رمه فصدم
 عظمه عن دماغه ثم قال ما تقول قلت انا على رأيي الاول قل انظر^{٢١} عدا^{٢٥}
 السهم الثاني^{٢٢} في فقرة ظهره الوسطى ثم رمى به^{٢٣} فكأنما قدره بيده ثم
 وضعه باصبعه ثم قال رأيك^{٢٤} قلت انى اريد^{٢٥} ان استثبتت قل انظر^{٢٦}

له C 5 اخلق بهذا الخباء C 4 > C 3* فيبها C 2 بحباء C 1
 وجتى P 11 كومة C 10 تسعة P 9 > P 8 مثنى C 7 ابل C 6
 وانا C 17 فخرجت C 16 > P 15* قربته P 11 له P 13 ثم C 12
 C 23* > P 22 فانظر C 21 ابصر C 20 قاعدا C 19 انا بالشيخ C 18
 احب C 25 ارايت C 24 رماه

هذا السهم الثالث في عكوة ذنبه والرابع والله في بطنك ثم رماه فلم
يخطى العكوة فقلت انزل¹ امنا قال نعم فنزلت² فدفعت اليه
خطام فحله وقلت³ هذ ابلك لم يذهب منها وبرة وأنا انتظر منى
يرميني بسهم ينتظم به قلبى فلما انكحيت قال لى اقبل فأقبلت والله⁴
خوفا من شره لا طمعا فى خيريه فقال أيتها⁵ ما احسبك جشمت الليلة
ما جشمت الا من حاجة قلت اجل قال فأقرن من هذه الابل بعيرين⁶
وأمص لطيتك قلت اما والله حتى⁷ اخبرك عن نفسك قبلا⁸ ثم قلت
والله⁹ ما رأيت اعرابيا قط¹⁰ اشد ضرسا ولا اعدى رجلا ولا ارمى يدا¹⁷⁵
ولا اكرم عفوا ولا اسخى نفسا منك، وقرأت فى¹¹ سير العجم¹² ان بهرام
ا. جور¹³ خرج * ذات يوم¹⁴ الى الصيد ومعه جاريتة له فعرضت له ظباء
فقال * للجاريتة فى¹⁴ اى موضع تريدان ان اضع السهم من الوحش
فقالت¹⁵ اريد ان تشبه ذكرانها بالاناث واناثها بالذكران فرمى تيسا
من الظباء بنشابة ذات شعبتين فاقتلع¹⁶ قرنيه ورمى عنزا¹⁷ منها
بنشابيتين فأثبتتهما¹⁸ * فى موضع¹⁹ القرنين ثم سألته ان يجمع * اذن
ا. الظبي وظلفه بنشابة واحدة فرمى اصل اذن الظبي ببندقة فلما اهوى
بيده الى اذنه ليحتك رماه بنشابة فوصل ظلفه بأذنه²⁰ ثم اعوى الى القينة
فصرب²¹ بها²² الأرض وقل اشد²³ ما اشتطت²⁴ على وأردت اظهار

6 P لى يا هذا C 5 > P 4 ثم قلت C 3 > P 2 انزلت C 1
كتاب + C 11 > C 10 والله + C 9 فلا C 8 لا C 7 بعيران
12 Tha'álibî Hist. des rois de Perse 542/3, Jâqût IV 733 (Firdausi s.
NÖLDEKE Sassan. 90) 13 P خور 14* > P 15 C قالت 16 C
بين ظلف الظبية P 20* فيوضع P 19* اثبتتهما P 18 عيرا P 17
شططت P 24 سد P 23 الى + P 22 فاهوى P 21 واذنها

عاجزى، وقرأت في كتبهم¹ * أن كسرى² استعمل قرابة له على اليمين
يقال له المرزوان فأمر بها حينما ثم خالفه³ أهل المصانع⁴ والمصانع جبل
باليمين * ممتنع⁵ طويل⁶ ووراءه⁷ جبل آخر بينهما⁸ فصل إلا أنه⁹
منتقارب * ما بينهما⁹ فسار اليه¹⁰ المرزوان فنظر الى جبل لا يطمع احد
ان يدخله إلا من * جهة واحدة¹¹ يمنعها¹² رجل واحد فلما رأى * أن
لا¹³ 175^v سبيل اليه¹⁰ صعد الجبل الذى هو وراء المصانع من حيث يجازى
حصنهم فنظر الى اضييق مكان فيه¹⁴ وتحتة هواء لا يقدر قدره فلم ير
شيئا اقرب الى افتتاح ذلك الحصن من ذلك الجبل فأمر أصحابه ان يقوموا
صقن ثم يصيحوا¹⁵ صيحة واحدة ثم ضرب فرسه حتى اذا اجتمع
حضر¹⁶ رمى امام الحصن وصاح به أصحابه فوثب الفرس الوادى فإذا هو
على رأس الحصن فلما نظرت اليه حمير قلوبا هذا ايما والأيمر بالحميريئة
شيطان فانتهرهم بالفارسية وأمرهم¹⁷ ان يربط بعضهم بعضا واستنزلهم
من حصنهم فقتل طائفة وسبى طائفة وكتب بما كان¹⁸ الى كسرى
* فتعجب كسرى¹⁹ وأمره بالاستخلاف على عمله والقدمر اليه²⁰ وأراد ان
يسامى به اساورته فاستخلف المرزوان ابنه ثم²¹ توجه نحوه²² فلما صار
ببعض²³ بلاد العرب هلك فوضعه في تابوت ثم حملوه حتى قدموا به على
كسرى فأمر كسرى بذلك²⁴ التابوت²⁵ فوضع في خزانته فكان يخرج في

1 Tabari I 1039 ff. 2* > P 3 P خالف 4 > P 5 P + عليه

6* C ba 7 P وراءه 8 C وبينهما 9* > P 10 P اليهما 11* C باب

يصيح P 15 > P 14 > P 13* P ألا 12 C يمنع ذلك الباب C 12 واحد

و C 21 عليه C 20 > P 19* > P 18 C + منه 17 P وأمر 16 P خصر

بالتابوت P 25 > P 24* > P 23 C فى بعض 22 > P

كلّ عام اليه والى من عنده من اساورته فيقول هذا الذي¹ فعل كذا،^{176^r}
 وروى أبو سوقة² التميمي عن ابيه عن جدّه عن³ ابي⁴ الأغر التميمي
 قال بينما انا واقف بصفيين مرّ بي العباس بن ربيعة مكفراً بالسلاح وعيناه
 تبصتان من تحت المغفر كأنهما عيننا ارقم وبيده صفيحة له⁵ وهو على فرس
 له⁶ صعب⁶ يمنع ويلين من عريكته ان⁷ هتف به⁸ هتف من اهل الشام
 يقال نه عرار بن ادهم يا عباس هلم الى البراز قل انعباس فالنزول انا فانه
 اياس من انقول فنزل الشامى وهو يقول⁸

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا * او تنزلون فانا معشر نزل

فتنى⁹ العباس رجلاه¹⁰ فنزل وقال^{11 12}

ويصد¹³ عنك نخيلة الرجل * العريض موضة عن العظم

بحسام سيفك او لسانك وآ لكلم الأصيل كأرغب انكلم

ثم غصن فضلات درعه في حجرته¹⁴ ودفع قوسه¹⁵ الى غلام له اسود فقل¹⁶

له اسلم كآنى¹⁷ انظر الى فلافل¹⁸ شعره ثم دلف كل واحد منهما الى صاحبه^{176^v}

فذكرت بهما¹⁹ قول ابي ذؤيب²⁰

فتنازلا فتوافقت²¹ خيلهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع²²

وكف الناس اعنة خيولهم ينتظرون ما يكون من الرجلين فتكافحا

بينهما مليا * من نهارهما²³ لا يصل واحد منهما الى صاحبه لكبال لأمنته

1 > C 2 ?; C سوته 3* > P 4 ابو 5 > P 6 C + فيينا

10 C وثنى 9 C 8 Ag. V 113₃ (al A'sā) 7 > C هو يقلبها وليفتنه

حجرته 14 P وتصد 13 C 12 Tarafa 17_{5,6} وهو يقول 11 C ورکه

20 Gamharat aš. al'ar. 132₅ v. u. 19 > C فلافل 18 C فكأنى والله 17 C يقال 16 P راسه 15 P

مجرّب 22 P مجدع 22 P ونوافقت 21 C 23* P ثم نهازما

الى ان لحظ العباس وهيبا¹ في درع انشأته فأهوى له² بيده فنتكسه الى
تندوته ثم عاد لمجاولته³ وقد احصر⁴ له مفتق الدرع فضربه العباس ضربة
انتظم بها جوانح صدره وخر⁵ انشأته لوجهه وكبر الناس تكبيرة ارتجت
لها الأرض من تحتهم وانشأ العباس في⁶ الناس وأنسع امره⁷ وإذا⁸
قائل يقول من ورائي قتلوه⁹ يعدّ بهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم¹⁰
ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم وينوب الله على من يشاء
* وائل عليه حكيم¹¹ فانتفت وإذا¹² امير المؤمنين رضه¹³ على بن ابي طالب¹⁴
177^f فقال¹⁵ يا ابا الأغر من امننازل لعدونا فقلت هذا¹⁶ ابن اخيكم هذا¹⁷
العباس بن ربيعة فقال انه لهم يا عباس امر انبيك وأبن عباس¹⁸ ألا¹⁹
تخلا بمركزك²⁰ او تباشرا حربا قل ان ذلك²¹ قل في عدا ممد²² بدأ قل²³
فأدى الى البراز فلا اجيب قل نعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوك
ثم تغيط واستشاط²⁴ حتى قلت الساعة الساعة ثم²⁵ تضامن وسكن²⁶
ورفع يديه ممتثلا²⁷ فقال اللهم أشكر للعباس مقدمه وأغفر له ذنوبه²⁸
اللهم اني قد غفرت له فأغفر له قال²⁹ وتأسف معوية على عرار وقيل³⁰ اني³¹
ينطف فحل بمثاه ابطل دمه لا لها الله³² إذا³³ إذا³⁴ رجل يشري نفسه³⁵
بطلب دم عرار فانتدب له³⁶ رجلان من لحم فقال أذعبا فأيكما قتل العباس
برازا فله كذا فأنبياه ودعواه الى البراز فقال ان لي سيديا اريد ان أوامره
الى C 5 احصر P 4 الى مجاولته P 3 انبيه C 2 وهذا P 1
قال C 12 عم + C 11 فإذا C 10 فإذا C 9 * > C 8 * > C 7 فإذا C 6
vgl. PC 17 يعني نعم + C 16 بمركز C 15 ان C 14 > P 13
+ P 19 واستطار C 18 عدا p. CCCLIV de Goeje. Gloss. Tab. s. v.
متي C 24 > P 23 ذنبه C 22 ممتثلا P 21 > P 20 نكس و
> P 26 الا لله C 25*

فأتى علياً فأخبره الخبر^١ فقل عليّ والله لو د معوية أنه ما بقى من هاشم
 نافع ضرمة إلا طعن في نبطه^٢ اطفء لنور الله ويأبى الله إلا ان يتم نوره
 ولو كره الكافرون اما والله ليملكنهم من رجال ورجال يسومونهم الحسف
 حتى يحفروا الآبار وينكفؤوا^٣ الناس * ثم قال^٤ يا عباس ناقلنى سلاحك
 بسلاحى فذقله ووثب على فرس العباس وقصد اللخميّين ولم^٥ يشكها أنه
 العباس فقال^٦ له انك صاحبك فخرج ان يقول نعم فقال ان للذين
 يقاتلون بأنهم ظلّموا وإن الله على نصرهم لقدير فبرز له احدهما * فضربه
 ضربة^٧ فكانت اخطاه ثم برز له الآخر فألقه بالأول ثم اقبل وهو يقول
 الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص^٨ فمن اعتدى عليكم فأعدوا
 عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم قال يا عباس خذ سلاحك وناولنى^٩
 سلاحى فإن عاد لك احد فعد الى ونمى الخبر الى معوية فقال قبح الله
 اللجاج أنه ليعود ما ركبته قط إلا خذلت فقال عمرو * بن العاص^{١٠}
 المخذول والله اللخميّان لا انت قال معوية^{١١} أسكت أيها الرجل فليس
 هذه من ساعاتك^{١٢} قال وإن لم تكن رحم الله اللخميّين ولا^{١٣} اراه يفعل
 ١٥ * قال ذاك والله اخسر لصفقتك وأضيق لجزك قال قد علمت^{١٤} ولو لا مصر
 لركبت المنجاة منها قال هي اعنتك ولو لا هي لألّغيت بصيرا^{١٥} وقال عمرو^{١٧٨٢}
 * ابن العاص^{١٥} معوية

معاوى لا اعطيك دينى ولم أنل * به^{١٦} منك دنيا فأنظرن كيف تصنع
 فإن تُعطينى مصرا فأربح بصفقة * اخذت بها شيئا^{١٧} يضرّ وينفع^{١٨}

١ > P ٢ P نبطه; C + اى نفسه ٣ P ويكفؤوا ٤* > P ٥ C فلم
 ٦ P فقال ٧* > C ٨ C قصاص ٩ C وهات ١٠* > P ١١ > C
 ١٢ C ساعتك ١٣ C وما ١٤* > P ١٥* > P ١٦ > P ١٧ P شيئا
 ١٨ In C folgt 182^v—183^r.

خرج الأخينس الجهني فلقى الحصين العميرى¹ وكانا جميعاً² فانكين فسارا
 حتى لقيبا رجلا من كندة في تجارة اصابتها من مسك وثياب وغير ذلك
 فنزل تحت شجرة يأكل فلما انتهيا اليه سلما³ قال الكندي الا تصطحبان⁴
 فنزلا⁵ فبينما Φ يأكلون * من ظليم فنظر⁶ اليه الكندي وأيده بصره فبدت
 له لبته فاغتره الحصين * فضرب بطنه⁷ بالسيف فقتله واقتسما⁸ ماله وركبا
 فقال الأخينس يا حصين ما صعلة وصعل قال يوم شرب وأكل قال فأنعت
 لي هذه العقاب فرفع رأسه لينظر اليها فوجأ بطنه بالسيف فقتله مثل
 178^v قتله الأول⁹ ثم ان اختا للحصين يقال لها صخرة لما ابطأ عليها خرجت
 تسئل عنه في جيران لها * من مزاج¹⁰ وجرم¹¹ فلما بلغ ذلك الأخينس قال¹²
 وكمر من فارس لا تزدرية * اذا شخصت موثقه¹³ العيون¹⁴
 يذل له العزيز وكل لبيت * شديد الهصر مسكنه العرب
 علوت بياض مفرقه بعصب * ينوء¹⁵ لوقعه الهام السكون¹⁶
 فأمست عرسه ولها عليه * هدوء بعد * ليلته انين¹⁷
 كصخرة ان تسائل في مزاج * وفي جرم وعلمهما ظنون¹⁸
 تسائل عن حصين كل ركب * وعند جهينة الخبر اليقين¹⁹
 فذهبت مثلاً * خرج المهدي وعلي بن سليمان الى الصيد ومعهما ابو
 دلامة الشاعر فساخت لهم ظباء فرمى المهدي ظبيا فأصابه ورمى علي
 ابن سليمان كلبا فعقره فضحك المهدي وقال لأبي دلامة قل في عدا فقل²⁰
 فضربه²¹ * P نظر²² * P تصطحبان²³ C 3 > P 2 العميرى²⁴ C 1
 أنشأ يقول²⁵ C 10 وجرم²⁶ C 9 في مزاج لها²⁷ * P 8 الاولى²⁸ P 7 ذ²⁹ C 6
 11 P موثقه³⁰ 12 Maidani I 304 13 C نتق³¹ 14 Maid. l. l. 15* C
 نيلتها رنين³² P 16 الظنون³³ 17 Maid. l. l., 'Askari II 65, Ps. Gâhiz
 Mahâsin 271³⁴, TA 9, 169 18 Ag IX 132³⁵, vu-pu

179^r

ورمى المهديّ طبيباً * شكّ بالسهم فوآدهٗ

وعلىّ بن سليمها * ن رمى كلبها فصادهٗ

فهنيئثا لهما كلّ * امرئى يأكل زادهٗ¹،

قال ابو دلامة² كنت في عسكر مروان أيام زحف الى شبيب الخارجي فلما
 ه التقى الزحفان خرج منهم فارس ينادى من يبارز فجعل لا يخرج اليه
 انسان الا عجله³ ولم ينهنه فغاظ ذلك مروان فجعل يندب الناس على
 خمس مائة * فقتل احباب الخمسمائة وزاد مروان على ندبته⁴ فبلغ بها
 الفما زال ذلك⁵ حتى بلغ بالندبة خمس آلاف درهم ونحتى فرس لا
 اخاف خونه فلما سمعت بالخمسة آلاف⁶ نزلته واقتحمت الصدف فلما
 ا نظر الى الخارجي⁷ علم انى خرجت للطمع فأقبل ينتهيأ الى⁸ واذا عليه
 فرو⁹ قد¹⁰ اصابه المطر فارمعلّ ثم اصابته الشمس فانفعل وعيناه تدران¹¹
 كأنهما وقبان¹² فدنا¹³ منى وقال¹⁴

179^v

وخارجٍ اخرجهُ حُبُّ الطمَعِ

فَرَّ من الموت وفي الموت وَقَعُ

من كان يهنوى¹⁵ اهله ولا¹⁶ رجَع¹⁷

١٥

فلما * وقر قوله¹⁸ في انى انصرفت عنه هاربا وجعل مروان يقول من هذا
 الفاضح اتتمنى به ودخلت في غمار الناس فنجوت منه، وكان¹⁹ خالد
 ابن جعفر نديما للنعمان فبينما هو ذات يوم عنده وقد دعا النعمان

1* > P 4* اعجلاه C 3 41₂₈₋₃₅ Iqd I 26, IX Ag 2 C (s. ٢٢١٩) > C 1*

11 C وقد P 10 له + C 9 الى C 8 > C 7 الآلاف P 6 فعله + C 5

فلما دنا C 13 في وقبين C 12 تلوحان Glosse unter der Zeile تنزان

وقرت C 18* 168₆₋₇ I Frgm. hist. ar. 17 فلا C 16 يهنوى P 15 قال C 14

19 C كان

* بتمر وزبد¹ فهما يأكلان² ان دخل عليهما الحرت بن ظالم فقال
النعيمان أدن يا حارت فكل فدنا فقال خالد من ذا ابيت اللعن فقال³
هذا سيد قومه وفارسهم الحرت بن ظالم قل خالد اما ان لي عنده يدا
قال الحرت وما تلك اليد قال قنلت سيد قومك فتركتك سيدهم⁴ قل الحرت
اما اتى سأجازيك بتلك اليد ثم اخذه الزرع⁵ فأرعدت يداه⁶ فأخذ
يعبث بالتمر⁷ فقال له⁸ آيتها⁹ تريد فأنا ولكنها قال¹⁰ الحرت آيتها تريد¹⁰
180^r فأدعها ثم نهض مغضبها فقال النعيمان لخالد ما اردت بهذا¹¹ وقد عرفت
فتكده وسفبه قال¹² ابيت اللعن وما تتخوف على منه فوالله لو كنت نائما
ما ايقظني فأنصرف¹³ خالد فدخل قبته له من امر بعد هداة من الليل
وأقام على بابه اخا¹⁴ له جرسه فلما نام الناس خرج الحرت حتى اتى القبنة
* من مؤخرها¹⁵ فشقها ثم دخلها¹⁶ وقتلها¹⁷ فقال عمرو بن الاضبة * في
ذلك¹⁸

عللاني وعللا صا-بيتا * وأسقياني من المروق ريبا
ان فينا القيان يعزفن بالضر * ب لغتياننا وعيشنا رخييا
ينناهين في النعيم ويصيبون¹⁹ خلال القرون مسكان كيا
ابلغا²⁰ الحرت بن ظالم الرغديدي²¹ والذائر النذور عليا
انما تقتل النيام ولا تقتل يقظن ذا سلاح كمياء

بعده يعني زهير + C 4 قال C 3 منه + C 2 بزبد وتمر C 1*
8 C خالد + C 7 في التمر C 6 وارعدت يده C 5* ابن جذيمة
وانصرف C 13 فقال C 12 الى هذا C 11 نهمك C 10 نه + C 9 آيتها
14 C اخ 15* > P 16 C دخل 17 C وقتلها 18* > C; Ag X 30_{5-7 13 14}
19 C ويضربن 20 C ابلغ 21 So Ag, P الموعود C, الموعود

وكان عمرو قد آلى آلا¹ يدعوها رجل بليل² آلا اجابيه ولم³ يستأله عن اسمه

فأتاه الحرت ليلا * فهتف به⁴ فخرج اليه فقال ما تريد قال اعنى على ابل

لبنى فلان وهى منك غير بعيد فأتها غنيمته باردة فدعا عمرو بفرسه فأراد⁵ 180^v

ان يركب حاسرا فقال له⁶ ألبس عليك⁶ سلاحك فأتى لا آمن امتناع القوم

ه فاستلأم وخرج⁷ معه⁸ حتى اذا برزا⁹ قال له الحرت انا ابو ليلى فخذ حذرک

* يا عمرو¹⁰ فقال له¹¹ آمنن على فجز ناصيته وقال الحرت¹²

علمانى بلدتى فينتييا¹³ * قبل ان تبكى العيون عليا

قبل ان تذكر¹⁴ العوازل اتى * كنت قدما لأمرهن عصيا

ما ابالى اذا اصبت¹⁵ ثلثا * ارشيدا دعوتنى امر غويا

غير ان لا اسر لآ اثمما * فى حياتى ولا اخون صفيا

بلغتنى مقالة المرء عمرو * بلغتنى وكان ذاك بديا

فخرجنا بموعد¹⁶ فالتقينا * فوجدناه ذا سلاح اكبيا

غير ما نائم يروع بالليل¹⁷ معدا بكفه مشرفيا

فرجعنا بالمن منا عليه * بعد ما¹⁸ كان منه¹⁹ منا بديا 181^r

ه ووفد²⁰ تميم بن مرّ وبكر بن وائل على بعض الملوك وكانا ينادمانه فجرى

بينهما تفاخر فقالا ايها الملك اعطنا سيفين فأمر الملك بسيفين من عوديين²¹

فأختنا * وموها بالفضة²² وأعطاهما آياها²³ فجعلا يضطربان²⁴ مليا من

نهارها فقال بكر

1 C لا 2 C بالليل 3 C ولا 4* > P 5 C واراد 6 > C

7 C وخرجا 8 C جميعا 9 P برز 10* > P 11 > C 12 Ag X

30_{5-2vu}, 31_{1-3,5} 13 P فهنييا 14 C تنكر 15 C اصطبحت 16 C

عيدان 21 C وفد 20 P 19 > C من قد 18 C بالقتل 17 C لموعد

22* C لهما 23 > P بها + 24 C

لو كان سيفنا حديدا قطعنا

وقال تميم

لو نحتنا من جندل تصدنا

ففرق الملك بينهما فقال بكر لتميم

اساجلك العداوة ما بقينا

وقال¹ تميم

وإن منننا² نورثها³ بنينا⁴

فأورثها⁵ ابناؤها⁶ الى اليوم⁷، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي عن خلف
الأحمر قال كان ابو عروة السباع يصبح بالسبع وقد احتمل الشاة فيسقط

فيموت فيشق بطنه فيوجد فواده قد اخلع وهو مثل في حدة⁸ الصوت،

وقال الشاعر

زَجَرَ الى عروة السباع اذا * اشفق ان يلتنسن بالغنم،

* وروى ان ابا⁹ عطية عفيفا¹⁰ البصرى¹¹ في الحرب التي كانت بين ثقيف

وبين بني نصر لما رأى الخيل تقفوه¹² زادي¹³ يا سوء¹³ صباحا اتيتم يا بني

يربوع فألقت للبال اولادها فقيط في ذلك

وأسقط احمال النساء بصوته عفيف لدن¹⁴ زادي بنصر فطربا،

* ويروى في¹⁵ اخبار وهب بن منبه ان يهودا¹⁶ قل ليوسف لتكفن او

لأصحن صيحة لا تبقى حامل بمصر¹⁷ الا اقلت ما في بطنها، محمد

6 C فأورثهاها C 5 بنيا P 4 اذا متنا + C 3 * > C 2 فقال P 1

عفيف C 10 وقال وابو C* 9 شدة C 8 In C folgt 182r₇-v₉ 7 بينهما

C* 15 اذا C 14 > C 13 بعقوته C 12 زادي + C ، البصرى P 11

ومن P 17 يهود P 16

ابن الصّاحك عن ابيه قال كان العباس بن عبد المطلب يقف على سلع
 فينادى غلمانَه وهم بانغابة فيسمعهم وذلك من آخر الليل وبين الغابنة^{182^r}
 وبين سلع ثمانيّة اميال وطلع جبل وسط المدينة وكان شبيب بن ربيعي
 يتأخّج في داره فيسمع تأخّجه بالكناسة ويصيح برأعيه فيسمع نداؤه
 على فرسخ * ذكر هذا خالد بن صفوان وسمعه ابو الماجيب النهدي
 فقال ما سمع له بصوت ابعد من صوته بأذانه فإنه كان مؤذنها يعنى
 سجاج¹، ثمّ رجل الأشتر² فقال له قائد³ اسكت حين حياته هزمت
 اهل الشام وإن⁴ مؤنه هزم اهل العراق، المدائني⁵ قال اتى عمر بن الخطاب
 رضه⁶ رجل يستحمه فقال له⁷ خذ بعيرا من ابل الصدقة فتناول نذب
 ا⁸ بعير صعب فجذبه⁹ فاقتلعه فمجب عمر وقال له⁸ هل رأيت اشدا منك
 قال نعم خرجت بأمرأة من اهلى اريد بها زوجها فنزلنا منزلا اهله⁹
 خلوف فقربت من الخوض فبيننا انا كذلك ان¹⁰ اقبل رجل ومعه ذود
 والمرأة ناحية فسرب¹¹ ذوده الى الخوض ومضى الى المرأة فساورها وذاذني¹²^{182^v}
 فما انتهيت اليها حتى خالطها فجئت لأدفعه عنها فأخذ برأسي¹³
 ا¹⁴ فوضعه بين عضده وجنبه فما استنضعت ان اتحرك حتى قضى ما اراد
 ثم استلقى فقالت المرأة اتى فحل هذا لو كانت لنا منه سخلة وأمهلته¹⁴
 حتى امتلا نوما فقميت¹⁵ اليه بالسيف فضربت ساقه * حتى ابنتها¹⁶

Damit schliesst وكان هذا مؤذن سجاج التي تنبت والله اعلم C* 1

يزيد C 3 الحسين بن عليّ عليهما السلام C 2 Buch II in C.S. zu p. 212r.

10 > C 9 C اهلهما 8 > P 7 > C 6 > P 5 Baihaqí 515 و P 4

وقميت C 15 فأمهلته C 14 راسي C 13 المرأة + C 12 قرب P 11

(so) فانبتها C* 16

فأنتبه وتناول رجلاه فعدا¹ فغلبه الدم فرماني² برجله وأخطأني وأصاب
 عنق³ بعيري⁴ فقتله فقال عمر ما فعلت المرأة قل هذا حديث الرجل
 يكره⁵ عليه مرارا لا يزيد على ذلك⁶ فظن أنه قتلها⁷، حدثني يزيد
 ابن عمرو قال حدثنا⁸ سهل بن حاتم قال حدثنا⁹ ابن عون عن عيسى
 ابن اسحاق قال كان سعد على ظهر بيت وهو شاك¹⁰ في السلاح¹¹ والمشركون
 يفعلون بالمسلمين¹² ويفعلون وأبو محجن في الوثاق عند أم ولد لسعد
 فأنشأ¹³ * أبو محجن¹² يقول¹³

183^r كفى حزنا ان تطعن الخيل بالقتنا * وأترك مشدودا على ووقيا

اذا شئت غناني الحديد وغلقت * مغاليق¹⁴ من دوني تضم المناديا

فكانت له أم ولد سعد أتجعل لي ان انا اطلقتك ان ترجع الي¹⁵ حتى
 اعيدك في الوثاق قال نعم فأطلقته فركب فرسا * بلقاء¹⁶ لسعد^{17b} وحمل
 على المشركين فجعل سعد يقول لولا ان ابا محجن في الوثاق لظننت انه
 ابو محجن * وأنها فرسي فأنكشف المشركون وجاء ابو محجن¹⁸ فأعادته
 في الوثاق فأنت¹⁹ سعدا فأخبرته فأرسل الى ابني محجن فأطلقه وقال والله
 لا حبستك فيها²⁰ ابدا وقال²¹ ابو محجن وأنا والله لا اشربها بعد اليوم²²
 ابدا²³ وقال الشاعر²⁴

سأغسل عني العار بالسيف جانبيا * على قضاء الله ما كان جنبيا

هذا C 6 فكر C 5 بعيرا P 4 > C 3 ورماني C 2 وعدا C 1

12* > C بالمؤمنين C 11 > C 10* > P 9* > P 8 > P 7* S. zu p. 18

13 Ed. ABEL 23_{1,2}, Ag XXI 213₁₈₋₁₉ 216₉ 14 P مصارع 15 > C 16 P

يعني C 21 احبسك P 20* وانت C 19 > P 15* > P 17* C ba ابلقا

آخر C 24 آخر C 21 S. zu p. 18 23 S. zu p. 18 22* > P 22* > P 23 S. zu p. 18

* وَأُذْهِلُّ^١ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا * لِعَرْضِي^٢ مِنْ بَاقِي الْمُدْمَةِ^٣ حَاجِبًا^٤
 وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أَنْتَنْتِ * يَمِينِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا^٥
 فِيهَا لِرِزَامِ رَشَّحُوا بِي مَقْدَمًا * إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضَا إِلَيْهِ الْكِرَائِبَا
 إِذَا هَمُّ لَمْ يَرُدَّ كَرِيمَةً^٦ هَمِّهِ * وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا^٧
 ٥ إِخَا غَمَرَاتٍ لَا يَبْرِيدُ عَلَى الَّتِي * يَهْمُ بِهَا مِنْ مُقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبَا
 إِذَا هَمُّ الْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ * وَنَكَبَ^٨ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا
 وَلَمْ يَسْتَنْشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ * وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا
 وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبِرِ^٩

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ أَبْلَى * بَنُو اللَّقَيْطَةِ مِنْ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ
 ١٠ إِذَا لِقَامِ بِنَصْرِي مَعْشَرَ خُشْنِ * عِنْدَ الْكَرْيَهَةِ أَنْ ذُو لَوْثَةٍ^{١٠} لَنَا
 قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى^{١١} نَاجِدِيهِ لَهُمْ * طَارُوا إِلَيْهِ زَرَّافَاتٍ وَوَحْدَانَا
 لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ * لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا
 يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً * وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ غَفْرَانَا
 كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحْشِيَّتِهِ^{١٢} * سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَنْسَانَا
 ١٥ فَلَيْتَ لِي^{١٣} بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا * شَنُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانَا وَرَكَبَانَا^{١٤}
 لَا يَسْتَلُونَ إِخَانًا حِينَ يَنْدُبُهُمْ * فِي الْأَنْدَابَاتِ عَلَى مَا قَالَ بَرَهَانَا
 ١٨٤^r لَئِنْ يَطِيرُونَ أَشْتَاتَا إِذَا فَرَعُوا * وَيَنْفِرُونَ إِلَى الْغَارَاتِ وَوَحْدَانَا
 وَقَالَ آخَرُ

وَلَشَنْ عَمِرْتُ لِأَشْفِيَتِنِ النَّفْسِ مِنْ تِلْكَ الْمَسَاعِي

١ C فازهل ٢ C الدنبيه ٣* C ba ٤ P هزيمة ٥ C وأعرض
 ٦ Hamâsa 1 v1-8 ٧ P لونة ٨ C أبقى ٩ P لجنته ١٠ C بي ١١ Hiz.

وَأَعْلِمَنَّ الْبَطْنَ أَنْ : الزراد ليس بمستطاع
 أما النهار فرأى اصحابي^١ بمرقبة يفاع
 أثر الشجاع بها كسر^٢ د الخزن^٣ في سير الصنعا
 نرد السباع معي فالقنى^٣ كالميدل من السباع،

وقال آخر^٤

أنا محيوك يا سلمى فحيبنا . وإن سقيت كرام الناس فأسقينا
 أنا لنرخص يوم الروح انفسنا * ولو نسامر بها في الأمن أغلبنا
 بيض مفارقنا تغلى مراجلنا * نسو بأموالنا آثار ايدينا،

وقال المعلوط

ألم تبنى خلقت اخا حروب * اذا لم اجني كنت مجن جناني^٥

184^٧ وقال آخر^٦

لعزى لقد نادى بأرفع صوته * * الينا نعي^٧ ان فارسكم هوى
 اجل صادقنا والقائل الفاعل الذي . اذا قال قولا انبط الماء في^٨ الثرى
 فتى قبل^٩ لم تعنس^{١٠} السن وجهه .

٥ سوى شهب في الرأس كالتبرق^{١١} في الدجى

اشارت له الحرب العوان فجاءها * يقعقع^{١٢} في الأقراب^{١٢} اول من اتى
 ولم يجنهما لكن جناها وليه . فآداه فكان^{١٣} كمن جنى،

وقال بسامة^{١٤}

١ P صحى ٢ C الخرز ٣ C فالقى ٤ Hamâsa p. 45 v.1.7.8 ٥ > C

٦ Hamâsa p. 386 ٧* C نعى جوى ٨ P و ٩ P خبل ١٠ P يعبس

١١ P كالشيب ١٢* C بالانراب ١٣* C اخاه ثم كان ١٤ Ha-
 mâsa p. 45, Mubarrad 65_{1.2.4.5}

أنا بنى نهشل لا ندعى لأب * عنه ولا هو بالأبناء يشربينا
 ان تبتدر غاية يوماً مكرمة * تلق السوابق منا والمصلينا
 أنا لمن معشر أفنى أوائهم * قول الكفاة الا ايبن المحامونا
 لو كان في الألف منا واحد فدعوا * من عاطف خالهم آياه يعنوننا^١

وقال زهير^٢

يطعنهم ما آرتوا حتى اذا أظعنوا^٣ * ضارب حتى اذا ما ضاربوا أعتنقنا
 وقالت امرأة من كندة

ابوا ان يفروا وألقى في نحورهم * ولم يرتقوا من خشية الموت سلماً
 ولو أنهم فرّوا لكانوا اعزة * ولكن رأوا صبراً على الموت اكرباً

وقال آخر^٤

بنى^٥ عمنا ردوا فضول دماننا^٦ * ينم لييلكم او لم نلّمنا اللوائم
 فاننا وإياكم وان طال ترككم * كذى الدين ينأى^٧ ما نأى وهو غارم

وقال ابو سعيد المخزومي وكان شجاعاً^٨

وما تريد بنو الأعيار من رجل * بالجمر مكنحل بالليل مشتعل

لا يشرب الماء الا من قليب دم * ولا يبيت له جمار^٩ على^{١٠} وجل

وقال عبد القدوس بن عبد الواحد من ولد النعمان بن بشير

ندى تحكم الآمال فيه ونجدة * تحكم في الأعداء بالأسر والقنل

وقال آخر

ضربناكم حتى اذا قام ميلكم * ضربنا العدى عنكم * بأبيض صارم^{١١}

1 Mub. 762₁₄ 2 ed. AHLWARDT 9₃₁, Ag. V 178, IX 142, 151, 158

3 P طعنوا 4 > C 5 C بنوا 6 P زماننا 7 C ينأى 8 Iqd I 35_{2.9}

9 P جان 10 P ولا 11* C ببيض صوارم

185^v تمثل زيد بن عليّ رحمة يوم قُتل بقول القائل^١

ذلّ الحياة وعزّ الممات * وكألاً أراه طعماً وبسلاً

فإن كان لا بدّ من واحد * فسيروا إلى الموت سيراً جميلاً،

وقال * قيس بن^٢ الخطيم

أبلج لا يهّم بالفرار * قد طاب نفساً بدخول النار،

وقال آخر^٣

ومن تكن للضارة عجبته * فأى رجال بادية ترانا

ومن ربط الجحاش فإنّ فينا * قنا سلباً وأفراساً حساناً

* وكنّ إذا اغرن على قتيل * فأعوزهنّ كون حيث كانا

اغرن من انصباب على حلال * وضبّة آتة من حان حاناً^٤

وأحياناً نُكّر على اخينا * إذا ما لم نجد إلا اخاناً،

وقالت الخنساء^٥

تعرّفتني الدهر نهسا وحزاً * وأوجعني الدهر قوماً وغمراً^٦

وأفنى رجالى فبادوا معاً * فأصبح قلبي لهم^٧ مستغزراً

ومن ظنّ ممتن يقاسى^٨ للحروب * بأنّ لن^٩ يصاب فقد ضنّ حجزاً،

186^r وفيما تقول^{١٠}

وتلبس^{١١} * في الحرب^{١٢} اثوابها * وتلبس^{١١} في الأمن خزاناً وقزاً،

وهذا كقولهم^{١٣} اليبس لكلّ حالة لبوسها، وقال عبد الله بن سبرة

الجرشي^{١٤} حين قطعت يده

1 Ag. IV 92₂₃₋₂₅ 2* > C 3 Qutâmi ed. BARTH XVIII 4* > P

5 ed. Bairüt¹ p. 47₁₋₂₋₁₁, Mubarrad 745₁₃₋₁₄, 746₇ 6 P . . . 7 C بهم

8 C 9 C لا 10 Bairüt¹ 48₁₃ 11 C وتلبس 12 * C للحرب 13 C

الجرشي^{١٤} C 14 مثل قولهم

ويَلْمُ^١ جَارَ غَدَاةِ الْجِسْرِ فَارْقَنِي * اعزز علىّ به ان بان^٢ فأنصدا
 يَمْنَى يَدِي غَدَت مَنَى مَفَارِقَتَهُ * لم استطع يوم خِلْطاس لها تبعها
 وما ضننت^٣ عليها * دون صاحبها^٤ * لقد حرصت على ان تستريح معا
 وقائل غاب عن شيء وقائلة * الا أجتنبت^٥ عدو الله ان صرعا
 وكيف اتركه^٦ يمشى بمنضاه * نحوى وأجبن عنه بعدما وقعها
 ما كان ذلك يوم الروع من خلقى * وإن تقارب متى الموت فأكتنعا
 ويلمه فارسا ولت كتيبته * حامى^٧ وقد ضيعوا الأحساب فأرتجعا
 يمشى الى مستميت مثله بطل * حتى اذا مكنا سيفيهما^٨ آمنصعا
 كل ينوء بماضى لحد ذى شطب * جلا^٩ الصياقل عن دريه^{١٠} الطبعنا
 ١. حاسبته^{١١} الموت حتى اشتف آخره * فما استكان لما لاقى ولا^{١٢} جزعا^{١٨٦٧}
 كأن لمته هُدَابُ مُجْمَلَةٍ^{١٣} * احمر ازرق لم يشمط وقد صلعا
 فإن^{١٤} يكن اطربون الروم قطعها * فإن فيها بحمد الله منتفعنا
 * بنان كف^{١٥} وجد مور^{١٦} أقيم به * صدر القنائة اذا ما أنسوا فزعاء
 ١٧ وقال^{١٨} بعض الشعراء

١٥ أن لنا من قومنا ناصرة^{١٩} * بيض الظبي سمر القنائة شهب اللمم
 يستنفرون الموت عن مجتمه * ويبتغون^{٢٠} الحرب من عقد^{٢١} السالم
 اولاك^{٢٢} قيس قومنا اكرم بهم * قيس الندى قيس العلى قيس الكرم

١ P ان اصاحبها C* ٢ P كان ٣ C ظننت ٤ C وى لام C ١
 ٥ P جتى ٦ C (so) سبقيهما C ٧ C حام ٨ C انكبه C ٩ C احنقبت
 بناننان C* ١٠ C وان ١١ C مجملة P ١٢ C حاشيته C ١٣ C در به
 ١٤ C Glosse am Rande: كف وقيل شرسوع ١٥ Vgl. 129r₁₂ (108 n. 8);
 ويبعثون C ١٦ C ناصر P ١٧ قول C ١٨ C ومن أشعار الشجعاء المختارة + C
 الاك P ١٩ عند P

وقال جعفر بن عليّة الحارثي

ليهنّ^١ عقيلاً أنّي قد تركتها * نبوء^٢ بقتلاها * دماء هوامل^٣
 لهم صدر سيفي يوم بركة^٤ سحبيل * ولي منه ما ضمت عليه^٥ الأنامل^٦
 إذا القوم سدّوا مازقا فرجت لنا * بأيماننا بيض جلنتها البصياقل^٧
 وقال عمرو بن معدى كرب^٨

اعاذل شديتي بزّي^٩ ورمحي * وكلّ مقلص سلس القياد^{١٠}
 اعاذل أنما افني شـبـابي * ركوب في الصريخ الى انمادي^{١١}

187^r

** وقال ابو دلف

لقد علمت وائل أنّنا * نخوض الخنوف غداة الختوف^{١٢}
 ولا نتقيها بزحف الفرار * اذا ما الصفوف أنبرت للصفوف^{١٣}
 ويوم افات لنا خيلنا * ندى جبل الديلمي المنيف^{١٤}
 طوال الفتى^{١٥} بطوال القنبا * وبيض الوجوه ببيض السيوف^{١٦}
 * وكلّ حصان بكلّ حصان * امين شظاه سليم الوظيف^{١٧}
 الا فأنعماني^{١٨} فما نعمتي * برادعتي^{١٩} عن ركوب المخوف^{٢٠}
 لي الصبر^{٢١} عند حلول البلا * اذا نزلت بيّ احدى الصفوف^{٢٢}
 وان^{٢٣} تستلّي تخبري أنّي * اقي حسبي بالألوف الأنوف^{٢٤}
 وأحلم حتى يقولوا ضعيف * وما انا قد علموا بالضعيف^{٢٥}
 خفيف على فرسي ما ركبت * ولست على ظانمي^{٢٦} بالخفيف^{٢٧}

١ Bekri ٢ الى C ٣ الذئاب الهوامل P* ٤ ينوء P ٥ ليهنّي C ٦

نعماني C ١٠ P > * ١١ انقنا P ١٢ بدني P ١٣ Iqđ I 35^{١٣-١٤} ١٤ 733_{١٠}

١٥ P ١٦ فان C ١٧ طاطي P ١٨ vgl. zu ١٥٧ n. 11 ١٩ P ٢٠ تراوعني P ٢١

١باب^٢ الحيل في الحروب^٣ وغيرها^٤

١٨٧٧ قال^a ابن اسحاق^b ٥ لما خرج رسول الله صلعم الى بدر * مو حتى^٦ وقف ١٨٧٧
 بشيخ^٧ من العرب فسأله عن محمد وقريش وما بلغه من^٨ الفريقين فقال
 الشيخ لا اخبركم حتى تخبروني ممن^٩ انتم فقال رسول الله صلعم اذا
 اخبرتنا اخبرناك فقل الشيخ خبرت ان قريشا خرجت من مكة وقت
 كذا فان كان الذي خبرني صدق فهي اليوم بمكان كذا للموضع الذي
 به قريش وخبرت ان محمدا خرج من المدينة يوم^{١٠} كذا^{١١} فان كان
 الذي خبرني صدق فهو^{١٢} اليوم بمكان كذا للموضع الذي به رسول الله
 صلعم ثم قال من انتم فقال رسول الله صلعم نحن من مكة * ثم انصرف^{١٣}
 ١. فجعل الشيخ يقول^{١٤} ماء العراق او^{١٥} ماء كذا او^{١٥} ماء كذا * حدثني
 سهل قال حدثني الأصمعي قال حدثني شيخ من بني العنبر قال اسرت
 بنو شيبان رجلا من بني العنبر فقال لهم ارسل الى اهلي ليفدونني قالوا ولا^{١٨٨٢}
 نكلم الرسول الا بين ايدينا فجاؤه برسول فقال له آئت قومى فقل لهم
 ان الشجر قد اورق وان النساء قد اشكت ثم قال له اتعقل ما اقول لك
 ١٥ قال نعم اعقل قال فما هذا وأشار بيده قال هذا الليل قال اراك تعقل
 انطلق لأهلي فقل لهم عروا جملي الأصهب وأركبوا ناقتي الحبراء
 وسلوا حارثا عن امري فاتاهم الرسول فأخبرهم فأرسلوا الى حارث فقص عليه
 القصة فلما خلا معهم قال لهم اما قوله ان الشجر قد اورق يريد ان
 القوم قد تسلكوا وقوله ان النساء قد اشكت يريد انها قد اتخذت

١ C im Anschluss an 169^v (P. n. 15) 2 > C 3 C الحرب 4 C+ والنلطف
 5* C ba 6* P ف 7 C على شيخ 8 C + خبر 9 P من 10 C وقت
 11 C + وكذا 12 C فهم 13* > P 14 C + من 15 C من

الشكاء للغزو وهي اسقىة ويقال للسقاء الصغير شكوة وقوله هذا الليل يريد
 أنهم يأتونكم مثل الليل او في الليل وقوله عروا جملى الأصهب يريد ارتحلوا
 عن الصمان وقوله اركبوا ناقى يريد اركبوا الدهناء قال فلما قال لهم
 188^v ذلك تحولوا من مكانهم فأناهم القوم فلم يجدوا منهم احدا^١، ولما
 قدم على البصرة قال لابن عباس^٢ آئت الزبير ولا تأت طلحة فإن الزبير
 الين وأنت تجد طلحة كالثور عاقصا^٣ قرنه يركب الصعوبة ويقول في
 اسهل فأقرئه^٤ السلام وقل له يقول لك ابن خالك^٥ عرفتنى بأحجاز وأنكرتنى
 بالعراق فما عدا مما^٦ بدأ قال ابن عباس فأتيته فأبلغته فقل لى
 بيننا وبينك عهد خليفة ودم خليفة وأجتمع ثلاثة وأنفرد واحد وأمر
 مبروزة ومشاورة العشرة^٧ ونشر المصاحف^٨ * تحل ما أحللت^٩ ونحرم^{١٠} ما
 حرمت^{١١}، الهيثم بن عدى قال مر شبيب الخارجى على غلام فى الفرات
 يستنقع^{١٢} فى الماء فقال له شبيب أخرج الى اسئلك قل فأنا امن حتى
 البس ثوبى قل نعم قل فوالله لا البسه، قال الهيثم^{١٣} اراد امر رحة قتل
 الهرمزان فاستسقى فأنى بماء فأمسكه بيده وأضرب فقال له^{١٤} عمر لا بأس
 189^v عليك انى غير قاتلك حتى تشربه فألقى القدح من يده وأمر^{١٥} عمر بقتله
 فقال أوامر تؤمتى قال كيف آمنتك قل قلت لا بأس عليك حتى تشربه
 ولا بأس امان وأنا لم اشربه فقال عمر قاتله الله اخذ امانا ولم نشعر به،

ارسل على بن أبى طالب رضى عنه عبد الله بن عباس لما C 2* > C 1*
 ١١٩ s. o. ما PC 6 اخيك P 5 فاقرة P 4 عاكصا C 3 قدم البصرة فقل
 ونحرم P 10 تحل ما أحللت P 9* للمصاحف C 8 العشيرة C 7 n. 17
 11 In C folgt: ١٥٢_١ - ١٤٦_٦ ١٥٢_{٢-١٤} 12 C مستنقع 13 'Iqd I 36_{١٦} ff.,
 139_{١١} ff. 14 > C 15 C فامر

قال اصحاب رسول الله صلعم صدق العتبي بعث يزيد بن معاوية عبيد
الله بن عصاة الأشعري الى ابن الزبير فقبل له ان أول امرك كان حسنا فلا
تفسده بأخوه¹ فقال له² ابن الزبير انه ليست في عنقي بيعة ليزيد فقال
عبيد الله يا معشر قريش قد³ سمعتم ما قال وقد بايعتم وهو يأمركم
بالرجوع عن البيعة، المدائني قال اقبل واصل بن عطاء في رفقة فلقبهم
ناس من الخوارج فقالوا لهم من انتم⁴ قال لهم واصل⁵ مستجيرون حتى
نسمع كلام الله فأعرضوا علينا فعرضوا عليهم فقال واصل قد قبلنا قالوا
فأمضوا⁶ راشدين قال واصل ما ذلك لكم* حتى تبلغونا مأمنا⁷ قال الله
تعالى⁸ وَأَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ⁹
أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ فَأَبْلَغُونَا مَأْمَنًا¹⁰ فجأؤوا معهم حتى بلغوا مأمئهم¹¹، وقال¹²
معاوية لا ينبغي¹³ ان يكون الهاشمي غير جواد ولا الأموي غير حاسم
ولا الزبير بن عبيد شجاع ولا المخزومي غير تيباه فبلغ ذلك¹⁴ الحسين¹⁵ بن
علي فقال قتله الله اراد¹⁶ ان يجود بنو هاشم فينفد ما بأيديهم¹⁷ وجلم
بنو أمية فيتحببوا¹⁸ الى الناس ويتشجع¹⁹ آل الزبير فيفنونوا²⁰ ويتبئيه بنو
الخزوم فيبغضهم الناس، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي عن عيسى بن
عمر قال استقبل الخوارج²¹ عرباض اليهودي²² وهم بحزوري²³ فقال هل
خرج اليكم في اليهود شيء قالوا لا قال فأمضوا²⁴ راشدين، المدائني²⁵

Sûra; عز وجل C 6 > C 5* 4 > C 3* C قالوا 2 > C 1 > P
للهاشمي + P 9 Gâhiz Bajân II 176/7; قال C 8 مأمنا P 7 9
أحب C 13 الحسن C 12 قوله + In P durchstrichen; 11 P 10 > P
18 C فيفنونوا P 17 وتنشجع P 16 فيجبونوا C 15 في أيديهم C 14
بحزرون C 20 بحزوري C 20 > C 19 بن + 21 > P 22 C أمضوا C 23 Tabarî II
1284 ff, Fragm. hist. ar. I 17₁₃ ff.

قال لما بلغ قتيبة بن مسلم أن سليمان يريد عزله عن خراسان واستعمال
يزيد بن المهلب كتب اليه ثلاث حوائف وقال للرسول ادفع اليه هذه
فإن دفعها الي يزيد فأدفع اليه^١ هذه فإن شئتني* عند قراءتها^٢ فأدفع
١90^r * اليه الثالثة^٣ فلما صار اليه الرسول دفع اليه الأولى^٤ وإذا فيها^٥ يأمير
المؤمنين أن من بلائى في * طاعة ابيك وطاعتك وطاعة اخيك^٦ كيت
وكيت فدفع كتابه الي يزيد * فأعطاه الرسول^٧ الكتاب الثاني وفيه يأمير
المؤمنين * تأمن يزيد على سرك ويأمنه ابوه^٨ على أمهات اولاده فشتتم قتيبة
فدفع اليه الرسول^٩ الكتاب الثالث وفيه من قتيبة بن مسلم الي سليمان
ابن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى أما بعد فوالله لأوثقن لسك
أخية لا ينزعها المهر الأرن قل^{١٠} سليمان عجلنا على قتيبة يا غلام جدد
له عهد^{١١} على خراسان، لما صرف اهل مرة^{١٢} الماء عن^{١٣} دمشق^{١٤}
الي الصحارى كتب اليهم ابو الهندام^{١٥} الي بنى اسنها اهل مرة ليمسني^{١٦}
الماء او لتصبتكنم الخيل فوافاهم الماء قبل ان يعتموا فقال ابو الهندام
الصدق ينبي عنك لا الوعيد، ولما^{١٧} بايع الناس يزيد بن الوليد اتاه
١90^v الخبر عن مروان ببعض التلكو والتربص فكتب اليه يزيد أما بعد فاني
اراك تقدم رجلا وتؤخر^{١٨} اخرى فإذا اتاك كذبي عذا فأعتمد على آيتها
شئت والسلام^{١٩}، ولما^{٢٠} هزم امية* بن عبد الله^{٢١} بن خاند بن اسيد
١ > C 2* > P 3* P هذه 4 C الكتاب الاول 5* C وفيه 6* C
كيف امن بن 8* C فدفع اليه 7* C طاعتك وطاعة ابيك وأخيك
عهدا 11 C فقال 10 C 9 > C دحمة على اسارك ولم يكن ابوه يأمنه
ليمسني 16 C الهيدام 15 C ووجهوه + C 14 C اهل + C 13 C مرة P 12
لما 20 C 19 > C وتقدم 18 C 17 C نما; Gâhiz Bajân II 116_u—117_g 21* > C

لم يدر الناس كيف يعزونه فدخل عبد الله بن الأهثم¹ فقال * مرحبا
 بالصابر المخدول² الحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم ينظر لك علينا فقد
 تعرضت للشهادة بجهدك ولكن³ الله علم حاجتنا⁴ اليك فأبقاك للإسلام⁵
 بخذلان من كان معك لك فصدر⁶ الناس عن كلامه، وكتب⁷ الحرت بن
 خالد المخزومي وكان عامل يزيد بن معاوية على مكة الى * مسلم^a بن^b
 عقبة⁸ المري فأتاه الكتاب وهو بأخر رمق⁹ وفي الكتاب اصلح الله الأمير
 أن ابن الزبير أتاني بما لا قبل لي به فأخبرت فقال يا غلام أكتب اليه¹⁰ أما
 بعد فقد أتاني كتابك تذكر أن ابن الزبير أتاك بما لا قبل لك به
 فأخبرت اليه¹⁰ وأيم الله ما أبالي على أي جنبيك سقطت الا أن شرهما لك^{10P}
 ١. احبهما التي وبالله لعن¹¹ بقيت لك لأنزلتك حيث انزلت نفسك
 والسلام¹²، ابو حاتم قل حدثنا العنبي قال حدثنا ابو¹³ ابراهيم قال لما
 اسن معاوية اعتراه ارق فكان اذا همم ايقظته نواقيس¹⁴ الروم¹⁵ فلما
 * اصبح يوما¹⁶ ودخل * عليه^a الناس^{17b} قال يا معشر العرب هل فيكم من¹⁸
 يفعل ما أمره وأعطيه * ثلث ديات اعجلها له ودينين اذا رجع فقام فتى
 ١٥ من غسان فقال انا يا امير المؤمنين قل تذهب بكتبي الى ملك الروم فاذا
 صرت على بساطه اذنت قال ثم ما ذا قال فقط فقال لقد كلفت صغيرا
 وآتيت¹⁹ كبيرا²⁰ فكتب له وخرج فلما صار على بساط قيصر اذن
 فتناجرت²¹ البطارقة واخترطوا سيوفهم فسبق اليه ملك الروم فجتنا

له C 5 حاجة الاسلام C 4 الا ان C 3 C > * 2 الاهتم P 1
 ان C 11 C > 10 زمن P 9 C cba * s 7 كتب C 6 ضعف C
 اصبحوا C * 16 C > 15 النواقيس C 14 C > 13 P > 12
 فتأخرت P 21 كثيرا P 20 P > * 19 فتى C 18

عليه وجعل يستلهم بحق عيسى * وحققهم عليه¹ لما كفوا ثم ذهب به²
حتى صعده³ * على سريره⁴ ثم جعله بين يديه⁵ * ثم قال⁶ يا معشر
البطارقة ان معوية قد اسن * ومن اسن⁷ ارق وقد آذته النواقيس فأراد
ان يقتل⁸ هذا على الأذان فيقتل من قبله منذ ببلاده على النواقيس
والله⁹ ليرجعن اليه بخلاف¹⁰ ما ظن فكساه وجماله فلما¹¹ رجع الى معوية قال¹² ^٥
او قد جئتني سالما قال نعم¹³ أما منك¹⁴ فلاء وكان يقال ما ولي المسلميين
احد¹⁵ الا ملك الروم مثله ان حازما فحازما¹⁶ وان عاجزا فعاجزا وكان
الذي ملكهم على عهد عمر هو الذي دون لهم الدواوين ودوخ لهم العدو
وكان ملكهم على عهد معوية يشبه معوية في عزمه¹⁷ وحلمه، وبهذا
الإسناد قال كانت القراطيس¹⁸ تدخل بلاد الروم من ارض العرب وتأتي¹⁹ ^{١٠}
من قبليهم الدنانير وكان عبد الملك اول من كتب²⁰ قل هو الله احد وذكر
النبي صلعم في الطوامير فكتب اليه²¹ ملك الروم * الى عبد الملك انه
قد اتاني شيء²² من ذكر نبيكم نكرهه فانه عنه وَاَلَا اتاكم في دنانيرنا من
ذكرة²³ ما نكرهون فكبر ذلك في صدر عبد الملك وكره ان يدع شيئا من
ذكر * النبي صلعم²⁴ قد كان امر به او يأتيه في الدنانير من ذكر * الرسول ^{١٥}
صلعم²⁵ ما يكره فأرسل الى خالد بن يزيد بن معوية فقال يا أبا عاشم
١٩٢^r احدي بنات طبق وأخبره²⁶ الخبر فقال ليفرخ²⁷ روعك حرم دنانيره
رجليه²⁸ C 5 > C 4* صعده به C 3 الى سريره + C 2 عليهم P 1*
و P 11 على خلاف C 10 وباللّه C 9 يقتل C 8 وقد C 7 فقل C 6*
P 17 حزمه C 16 > C 15 احدا C 14 من قبلك C 13 فقال P 12
انكم قد C 21* > P 20 احدث كتابه C 19 وياتي C 18 اندرام
رسول الله C 24* الله C 23* > P 22* احدثتم في طواميركم شيئا
ليفرخ P 26 ثم اخبره C 25

وأضرب للناس سككا ولا تُعفهم ممّا يكرهون فقال عبد الملك فرجتها
عني¹ فرج الله عنك، حدّثنا الرياشي قال² لهما³ هدم الوليد بن عبد
الملك كنيسة دمشق كتب اليه ملك الروم أنك قد هدمت الكنيسة
التي رأى ابوك تركها فإن كان حقا فقد اخطأ ابوك وإن كان باطلا فقد
خالفته فكتب اليه ودأود وسلیمان إذ يحكمان في الحرت⁴ الى آخر
القصة، حدّثنا الزيادي محمد بن زياد قال حدّثنا عبد الوارث بن
سعيد قال حدّثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس
قال كتب قيصر الى معوية سلام عليك أما بعد فأنبئني بأحب كلمة الى
الله وثانية وثالثة ورابعة وخامسة ومن اكرم⁵ عباده اليه⁶ وأكرم امائه
١. وعن اربعة اشياء فيهن الروح لم يرتكضن⁷ في رحم وعن⁸ قبر يسير⁹
بصاحبه ومكان¹⁰ في الأرض¹¹ لم تنصبه الشمس الا مرة واحدة والجرة
ما موضعها من السماء وقوس فرج ما بدء امره فلما قرأ كتابه قال اللهم¹²
ألعنه ما ادري ما هذا فأرسل اليّ يستلني قلت أما احب كلمة الى الله
فلا اله الا الله فلا¹³ يقبل عملا الا بها وهي المنجية والثانية سبحان الله
١٥ وهي صلاة الخلق والثالثة الحمد * لله كلمة¹⁴ الشكر والرابعة فواتح * الصلاة
الله اكبر¹⁵ والركوع والسجود والخامسة لا حول ولا قوة الا بالله وأما اكرم
* عباد الله عنده¹⁶ فآدم خلقه بيده وعلمه الاسماء الحسنی¹⁷ وأكرم امائه
عليه مريم¹⁸ التي احصنت فرجها والأربعة التي فيهن روح¹⁹ ولم يرتكضن²⁰

1 > C 2 > P 3 Frgm. hist. ar. I 5₁₀₋₁₄, 'Iqd I 149₂₀₋₂₅ 4 P

و 9 C 10 C 11* > C 12 C لا 13 > C 14* > P 15* C 16* C 17 C 18 C 19 > P 20 P

وليد 5 > C 6 Sûra 21₇₈ 7* P عباد الله 8 P تركض 9 C 10 C سير 11* > C 12 C لا 13 > C 14* > P 15* C 16* C 17 C 18 C 19 > P 20 P يرتكض

في رحم فآدم¹ وحوى وعصا موسى والكبش² * والموضع³ الذى له نصبه
 الشمس الا مرة واحدة فالبحر حين انفلق للموسى وبني⁴ اسرائيل⁵
 والقبر⁶ الذى سار⁷ بصاحبه بطن⁸ الحوت الذى كان فيه يونس⁹ ^b ⁷ ،
 ابو حاتم عن العتبي¹⁰ * عن ابيه¹¹ قال قدم معوية من الشام وعمر بن
 193^r العاص من مصر على عمر فأفعد¹² ما بين يديه وجعل يسئلهما عن اعمالهما
 الى ان اعتراض عمرو في حديث معوية فقال¹³ له معوية¹⁴ اعلى¹⁵ ¹⁰ تعيب
 والى¹⁶ تقصد هلم¹⁷ ¹¹ اخبر امير المؤمنين¹⁸ * عن عمك¹⁹ ¹² وتخبره²⁰ * عن علي²¹
 قال عمرو فعلت انه بعملى ابصر²² ¹⁴ متى بعلاه²³ وان²⁴ عمر لا يدع اول هذا
 الحديث²⁵ ¹⁵ حتى²⁶ * يأتى علي²⁷ ¹⁶ آخره فأردت ان افعل شيئا اقطع به ذلك²⁸
 فرفعت يدي فلطمت معوية فقال عمر تالله ما رأيت رجلا اسفه منك²⁹ ¹⁸ .
 يا معوية الطمه فقال معوية ان لي اميرا لا اقضى الامور³⁰ ¹⁹ دونه فأرسل عمر
 الى ابى سفيان فلما رآه انقى له وسادة ثم قال معتذرا قال رسول الله صلعم
 اذا اتاكم كريم قوم فأكرموه ثم قص عليه ما جاء بين عمرو ومعوية فقال
 هذا³¹ ²⁰ * بعثت الى³² ²¹ اخوه وأبن عمه وقد اتى غير كبير وقد وهبت
 * له³³ ذلك³⁴ ²² ، ابو حاتم عن³⁵ ²³ الأصمعي عن زافع قال ذكر بشر بن ارطاة
 193^v عليا³⁶ ²⁴ فقال منه فضرب زيد بن عمر³⁷ * وأمه ابنة علي بن ابي طالب³⁸
 على رأسه بعصا³⁹ ²⁶ فشججه فبلغ ذلك معوية فبعثت الى زيد بن عمر اتدري⁴⁰

سير⁵ C واما القبر⁶ C لبنى³ C * والمكن² C آدم¹ C
 حتى¹¹ C + اعلى¹⁰ P ⁹ * > C ⁸ * > P ⁷ * C ba ⁶ C فيظن⁶ C
 يصير الى¹⁶ C * الامر¹⁵ C اعلم¹⁴ C عني¹³ C * عنك¹² C *
 بعث اليه²¹ P * لهذا²⁰ P الامر¹⁹ P > P ¹⁸ > P ¹⁷ P ذلك
 لا تدري²⁷ P بالعصا²⁶ C ²⁵ * > C ²⁴ > C ²³ C قال حاتم²³

ما صنعت وثبت على بشر* بن ارباطة¹ وهو شيخ اهل الشام فضربت
 رأسه بعصا² لقد اتيت عظيمًا ثم بعث الى بشر فقال³ اتدرى ما صنعت
 وثبت على ابن الفاروق وابن علي بن ابي طالب نسبه⁴ وسط الناس
 وتزدرية لقد اتيت عظيمًا ثم بعث الى هذا بشيء والى هذا بشيء،
 المدائني قال كان ابن المقفع محبوبًا في خراج⁵ عليه وكان يعذب فلما
 طال عليه⁶ وخشى على نفسه تعين من صاحب العذاب مائة الف درهم
 فكان بعد ذلك يرفق به ابقاءً على ماله، حدثني⁷ ابو حاتم عن الأصمعي
 قال قال المختار ادعو الى المهدي محمد بن الحنفية فلما خشى ان يجيء
 قال اما ان فيه علامة⁸ لا تخفى يضربه رجل بالسيف ضربة لا تعمل
 ا. فيه قال الأصمعي عرضة لأن* يجرب نفسه⁹، حدثني¹⁰ ابو حاتم عن

الأصمعي عن عوانة بن الحكم قال¹¹ وتي على رضه¹² الأشتر مصر¹³ فلما بلغ¹⁴
 العريش اتى¹⁴ بطرى مصر فقال له مولى لعثمان وكان¹⁵ يقول انا مولى لآل
 عمر هل لك في شربة من سويق اجدحها¹⁶ لك قال نعم* فجدح له بعسل¹⁷
 وجعل فيها¹⁸ سما قاضيا¹⁹ فلما شربها يبس فقال معوية لما بلغه الخبر
 يا بردها على الكبد²⁰ ان لله جنودا منها في²¹ العسل وقال علي* لليدين
 واللفم²²، حدثنا²³ ابو حاتم عن الأصمعي عن ابن²⁴ ابي الزناد²⁵ قال نظر
 على الى ولد عثمان مستوحشين²⁶ فسألهم فقالوا نومي بالليل فقال من

1* > C 2 C بالعصا 3 > C 4 C تايسه (so) 5 C + كان
 6 C ذلك 7 > P 8 P علامته 9* C تجرب به 10 > P 11 Tabari
 I 3242₁₄ ff., 3393₇ ff. 12 > P 13 P مصرًا 14 PII + ان 15 C كان
 16 P أخرجهما 17* P فاخرج عسل 18 P فيه 19 P ماضيا 20 C
 21 > C 22* P اليبدين واللفم 23 C حدثني 24 > P 25 C
 26 C كانهم مستوحشون 26 C الزيادة

اين يأتيكم الرمي قالوا¹ من هنا² فصعد * عليّ و³لف رأسه وجعل⁴
 يرمي وقال * اذا عاد⁵ فافعلوا بهم⁶ مثل هذا فانقطع الرمي، قال محمد بن
 كعب القرظي جاء رجل الى سليمان النبي صلى الله عليه فقل يا نبي
 الله ان لي جيرانا سرقوا اوزتي فنادي الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في
 خطبته وأحدكم سرق اوزة⁷ جاره ثم يدخل المسجد والريش على
 رأسه فمسح رجل علي⁸ رأسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم، اخذ
 الحكم بن ايوب الثقفي عامل الحاجب ايس بن معوية في ظنة الخوارج
 فقال له الحكم انك خارجي منافق * ووقع به شتما¹⁰ ثم قل آتنتني بمن¹¹
 يكفل بك قال ما¹² اجد احدا اعرف بي منك قال وما علمي بك وأنا
 شامي¹³ وأنت عراقي¹⁴ قال ايس فقيم * هذه الشهادة¹⁶ منذ¹⁷ اليوم ا.
 * فضحك وختي سبيله¹⁸، دخل رجل من بني مخزوم على عبد الملك بن
 مروان وكان زبيريا فقال له²⁰ عبد الملك ايس قد ردك الله على عقبك²¹
 قال ومن رد عليك فقد رد على عقبك²² فسكت عبد الملك وعلم انه قد
 اخطأ²³، وكان²⁴ رجل من النصارى يختلف الى الضحاك بن مزاحم
 فقال له يوما لو اسلمت قل يميني من ذلك حتى للخمير قال فأسلم وأشربها¹⁵
 فأسلم فقال له الضحاك انك قد اسلمت فان شربت الخمر حدد ذلك وان
 رجعت عن الاسلام قتلناك قال²⁵ فحسن اسلامه، دخلت ام ابي العبدية

ان عادوا P* 5 ثم جعل C 4 > P 3* عهني C 2 قل P 1
 لا C 12 من P 11 وشتمه C* 10 > P 9 > C 8 وزة C 7 > C 6
 هذا C* 16 ل + C 15 من اعد العراق C 14 من اعد الشام C 13
 21 P > P 20 منصور P 19 وضحك وخلاه P* 15 > C 17 انشأه
 > C 25 كان C 24 انها خطاء P* 23 عقبه P 22 عقبك

على عائشة *رضى الله عنها^١ فقالت يأم المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت
 *ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت فما تقولين في امرأة قتلت^٢
 من اولادها الأكبر عشرين الفا قالت خذوا بيد عدوة الله، العنتبي
 قال كتب يزيد بن معاوية الى اهل المدينة اما بعد فان الله لا يغير ما بقوم
 حتى يغيروا ما بأنفسهم وانا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من
 دونه من وال اذى والله قد لبستكم فأخلفتكم ورقعت بكم فأخترتكم^٣
 ثم وضعتكم على رأسي ثم على عيني ثم على فمي ثم على بطني وأيمر الله
 لئن وضعتكم تحت قدمي لأطأنكم وطأة أقتل بها عددكم * وأذل
 غابركم^٤ وأترككم احاديث تنسخ بها اخباركم مع اخبار عاد وثمود ثم
 ا. تمثل

لعدّ الحلم دلّ على قومي * وقد يستضعف الرجل للحليم

ومارست الرجال ومارسوني * فمعوج على ومستقيم،

ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال^٥ أخذ سراقته بن مرداس البارقى^{١٩٥٧}

اسيرا يوم جبانة سبيع^٦ فقدم في الأسرى فقال

أمنن على اليوم يا خير معدّ

وخير من حلّ * بصحراء الجنّد^٧

وخير من لبى وصلى وسجد

فعفا عنه المختار ثم خرج مع اسحاق^٨ بن الأشعث عليه^٩ فجىء بسراقته

1* > P 2* > C 3 P فاخترتكم، C فاخترتكم 4* > P 5 Ag

VIII 41_{4vu} ff., Belâdhorî Futûh 80_{pu}, 'Iqd I 138₃₁—139₈ 6 C السبيع

7* C بشجر والجلد 8 C عبد الرحمن 9 هو اسحاق بن الأشعث

9 > P

اسيرا¹ فقال * له لمختار² ام اعف عنك اما والله لأقتلنك قال ان ابني
اخبرني ان الشام ستفتح عليك حتى تهدم مدينة دمشق حجرا حجرا
وانا معك فوالله لا تقتلني ثم انشده

الا ابلغ ابنا اسحاق انا * نرونا نروة كانت علينا
خرجنا لا نرى الضعفاء شيئا * وكان خروجنا بطارا³ وحينما
نراهم في مصفهم قليلا * وهم مثل الدباب لما التقينا
فأسجح ان قدرت وان⁴ قدرنا * لجرنا في الحكومة وأعتدينا
تقبل توبة مني فأتى * سأشكر ان جعلت النقد دينا
196^r فحلى سبيله ثم خرج اسحاق عليه⁵ ومعه سراقة فأخذ اسيرا فقل الحمد
لله الذي امكنني⁶ منك يا عدو الله فقال سراقة ما هؤلاء الذين اخذوني ا
فأين هم⁷ لا اراهم انا لما التقينا رأينا قوما عليهم ثياب بيض على خيل
بلىق⁸ تطير⁹ بين السماء والأرض فقال المختار خلوا سبيله ليخبر الناس
* ثم عاد لقتاله وقال¹⁰

ألا من يخبر المختار عني * بأن البلىق بيض مصمات
أرى عيني ما لم تر رأيا¹¹ * كلانا عامر بالنترهات
كفرت بدينكم وجعلت نذرا * على قتالكم حتى الممات¹²،

خرج المغيرة بن شعبة مع النبي صلعم في بعض سرواته¹³ وكان له عنزة
يتوكأ عليها فربما اثقلته فيرمى¹⁴ بها على قارعة الطريق فيمر بها المار

1 > C 2* > C 3 C بطوا 4 C فلو 5 > P 6 C امكن 7 C
8 C بترو 9 > C 10 Ag VIII 32₂₋₄, Tabarî II 665₉₋₁₁₋₁₀,
Ps. Gâhiz Mahâsin 128₁₅₋₁₇, Baihaqî 141₄₋₆, Ibn Badrûn 193 11 P
سرعياه 12* > C s. Abû Zaid Nawâdir 185₁₅, NÛLDEKE Zur Gramm. S. 5 n. 2
13 C غزواته 14 C فرمى
17

فبأخذها : فإذا صار الى المنزل عرفها فأخذها المغيرة¹ فغظن له على رضه²
فقال لأخبرن النبي صلعم فقال لئن³ أخبرتته لا ترد * بعدها^a ضالة^b 196^v 4^b
ابدا فأمسك على⁵ ٥

باب⁶ من اخبار * الدولة والمنصور⁷

والطالبين⁸

٥

٩ حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا أبو اسامة عن زائدة عن سمك
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان اذا سمعهم يقولون يكون في
هذه الأمة اثنا عشر خليفة قال ما أحقكم ان بعد الاثني عشر ثلاثة منا¹⁰
السفاح والمنصور والمهدي يسلمها الى الدجال قال ابو اسامة تأويل هذا
١٠ عندنا ان ولد المهدي يكونون¹¹ بعده الى خروج الدجال¹² ١٣ وقال¹³
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لرجال الدعوة حين اختارهم
للدعوة¹⁴ وأراد توجيهم اما الكوفة وسوادها * فهناك شيعة علي بن ابي
طالب واما البصرة¹⁵ فعثمانية تدين بالكف وتقول كن عبد الله المقنول
ولا تكن عبد الله القاتل واما الجزيرة فحرورية مارقة وأعراب كأعلاج^{197r}
١٥ ومسلمون في اخلاق النصارى واما اهل الشام فليس يعرفون الا آل ابي
سفيان وطاعة بني مروان عداوة لنا¹⁶ راسخة وجهلا متراكما واما اهل
مكة والمدينة فقد غلب عليهما¹⁷ ابو بكر وعمر ولكن عليكم بخراسان
فان هناك العدل الكثير والجلد الظاهر وصدورا سلمة¹⁸ وقلوبا¹⁹ فارغة

1* > P 2 > P 3 C لان 4* C ba 5 > C 6 > C 7* > C
8 C + 9 In C folgt 203r₃₋₁₂ 10 > C 11 P
يكون 12 In C folgt 203r₁₃—203v₄, 202r₁₂—202v₁₂, 203v₅₋₁₂, 204r₂₋₆,
204r₈₋₁₁, 203v₁₃—204r₂ 13 P قال 14 C للدا 15* > C 16 > P 17 P
وقلوب 18 C سليمة 19 P عليهم

لم تنتقمسها الأهواء ولم تتوزعها النحل¹ ولم تشغلها² ديانتها ولم ينتقم
 فيها فساد وليست فيهم³ هم العرب ولا لهم⁴ تجارب⁵ كتجارب الأتباع
 بالسادات⁶ وكتخالف القبائل وعصبية العشائر ولم يزالوا يذالون
 ويمتهنون ويظلمون ويكظمون⁷ وينتمنون الفرج ويؤملون الدول⁸ وهم
 جند لهم * اجسام^a وأبدان^b⁹ ومناكب وكواهل وهامات ولحي وشوارب
 وأصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من افواه منكرة وبعد فكأنى انفعال الى
 المشرق والى¹⁰ مطلع سراج الدنيا ومصباح هذا¹¹ الخلق¹²، وقال سعيد
 197^v ابن عمرو بن جعدة المخزومي كنت مع مروان بن محمد بالزاب¹³ فقل لي
 يا سعيد من هذا الذي يقابلني¹⁴ قلت عبد الله بن علي بن عبد الله
 ابن عباس قال اعرفه¹⁵ قلت نعم اما تعرف رجلا دخل عليك حسن
 الوجه مصفراً رقيق¹⁶ الذراعين حسن اللسان فوقع في عبد الله بن
 معاوية فقل¹⁷ بلى * والله^a قد عرفته^b¹⁸ يابن جعدة لبيت علي بن أبي
 طالب * في الخيل¹⁹ يقابلني²⁰ ان علياً وأولاده²¹ لا حظ لهم في هذا الأمر
 وهذا رجل من بني العباس ومعه ريج خراسان²² ونصر الشام يابن
 جعدة²³ تدرى لما²⁴ عقدت لعبد الله ولعبيد²⁵ الله وتركت عبد
 الملك وهو * اكبر منهما²⁶ قلت لا ادري²⁷ قل لأنني وجدت الذي يلي
 هذا الأمر بعدي عبد الله او²⁸ عبيد الله فكان عبيد الله اقرب الى

1 C الخيل 2 C يشغلها 3 C لهم اليوم 4 C فيهم 5 > C 6 C
 7 > P 8 > C 9* C b a 10 P و 11 > C 12 In C
 folgt: 200^v₁₁—201^v₂, 197^v₁₁—200^v₁₁, 201^v₈—202^v₁₃ 13 > P 14 P يقابلني
 15 P تعرفه 16 C دقيق 17 C قل 18 > C b a 19* > C 20 P
 وعبيد 21 C وولده 22 C الشام 23 > C 24 C لم 25 C
 و 26 C أكبرها 27 > C 28 C

عبد الله بن عبد المالك¹، وكتب² مروان الى عبد الله بن عليّ اني لأظن³
هذا الأمر⁴ صائراً اليكم فإن⁵ كان ذلك⁶ فأعلم⁷ أنّما⁷ حرّمنا حرّمكم
فكتب اليه عبد الله انّ الحقّ لنا في دمك والحقّ⁸ علينا في حرّمك،
سمر المنصور ذات ليلة فذكر خلفاء بني أمية وسيرهم وأنهم لم يزالوا على^{198^r}
استنقامة حتى افضى امرهم الى ابنائهم المتزفين فكانت⁹ بهم من عظيم¹⁰
شأن الملك وجلالة قدره قصد الشهوات وايتثار اللذات والدخول في
معاصي الله ومساخطه جهلاً منهم بأستدراج الله وأمننا لمكره فسلبهم
الله العزّ ونقل عنهم النعمة فقال له صالح بن عليّ يأمير المؤمنين انّ
عبد¹¹ الله بن مروان لما دخل ارض¹² النوبة هاربا فيمن معه¹³ سأل
ملك النوبة عنهم فأخبر فركب الى عبد¹¹ الله فكلّمه بكلام عجيب في هذا
البحر لا احفظه وأزججه عن بلده فإن رأى أمير المؤمنين ان يدعو به من
اللبس¹⁴ بحضرتنا في هذه الليلة ويسئله عن ذلك فأمر منصور بإحضاره
وسأله عن القصة فقال يأمير المؤمنين قدمت¹⁵ ارض النوبة¹⁶ بأثاث سلم
لى فافترشت¹⁷ بها وأقمت ثلثا فأتاني ملك النوبة وقد خُبر امرنا فدخَلَ
على رجل¹⁸ * ابنى^a طوال^{18^b} حسن الوجه فقعد على الأرض ولم¹⁹ يقرب
التياب فقلت ما يمنعك ان تقعد على ثيابنا قال لأنني²⁰ ملك وحقّ على^{198^v}
كلّ ملك ان يتواضع لعظمة الله ان رفعه ثمّ قال لي لِمَ تشربون الخمر وهي
محرمة عليكم قلت اجترأ على ذلك عبيدنا وأتباعنا لأنّ الملك زال عنّا

1 In C folgt 169^v ff. 2 C كتب 3* C لا أظنّ 4 C + 5 C

عظم P 10 وكانت P 9 وان الحقّ C 8 أنّ C 7 كذلك C 6 فإذا

16 C قدمنا P 15 الجيش CP 14 اتبعه C 13 > P 12 عبيد C 11

اني C 20 فلم C 19 C ba 18* افترشته C 17 الجنوبية

قال فلم تطوون الزروع¹ بدوابكم والفساد محرم عليكم² في كتبكم³ قلت
يفعل ذلك * عبيدنا وأتباعنا بجهلهم³ قال فلم تلبسون الديباج والخزير
وتستعملون الذهب والفضة وذلك محرم عليكم قلت ذهب⁴ املك من⁵
وقل انصارنا فأنصرتنا بقوم من العجم⁶ دخلوا في ديننا فلبسوا⁷ ذلك على
الكرة منا قال فأطرق مليا وجعل يقلب يديه وينكت في الأرض * ويقول⁸
عبيدنا وأتباعنا دخلوا في ديننا وزال الملك عنا يردده مرارا⁸ ثم قال ليس
ذلك⁹ كما ذكرت بل انتم قوم استحللتم ما * حرم الله¹⁰ عليكم وركبتم
ما عنه نهاكم¹¹ وظلمتم في ما ملكتم فسلبكم الله العز وألبسكم الذل
199^r بذنوبكم والله فيكم نعمة لم تبلغ غايتها وأخف ان يحل بكم العذاب
وانتم ببلدى فيصيبني معكم وانما الضيافة * ثلثة ايام¹² فتزودوا ما
احتجتم اليه وأرتحلوا عن بلدى ففعلت ذلك¹³ ولما افتتح المنصور الشام
وقتل مروان قال لأبي عور ومن¹⁴ معه من اهل خراسان ان لي في بقيّة
آل مروان تدبيراً فتأقّبوا يوم كذا وكذا¹⁵ في اكمل عدّة¹⁶ ثم بعث
الى آل مروان في ذلالي اليوم فجمعهم¹⁷ وأعلمهم انه يفرض لهم في العطاء
فحضر منهم ثمانون رجلاً فصاروا¹⁸ الى¹⁹ بابه ومعهم رجل من كلب قد
وتدم ثم ان لهم فدخلوا فقال الآذن للكلبي ممن انت قال من كلب
وقد وتدتهم قال فأنصرف ودع القوم فأبى ان يفعل وقال اتى خاتمهم ومنهم
فلما استنقر بهم المجلس خرج رسول المنصور وقال²⁰ بأعلى صوته اين حمزة

1 P الزرع 2 > C 3 * C جهالنا 4 C عنا 5 > C 6 C

حرم 10 * C ذاك 9 C ويردد كلامي 8 * C فاستعملوا 7 C الاعاجم

العدة 16 C 15 > P ومن 14 C 13 > P ثلث 12 * C نهيتهم 11 C

فقال 20 C 19 > C فحضروا 18 C فجمعوا 17 C

ابن عبد المطلب ليدخل فأيقن القوم بالهلكة ثم خرج * الثانية^a فنادى^b 1
 ابن الحسين بن علي ليدخل ثم خرج الثالثة فنادى ابن زيد بن علي
 ابن الحسين ثم خرج الرابعة² فقال³ ابن يحيى بن زيد⁴ ثم قيل⁵ 199^v
 أئذنوا لهم فدخلوا وفيهم الغمر بن يزيد⁶ وكان له صديقاً فأوماً⁷ اليه
 ان ارفع فأجلسه معه على طنفسته⁸ * فقال للناس⁹ اجلسوا وأهل¹⁰
 خراسان قياماً بأيديهم العمدة فقال ابن العبدى الشاعر فقام وأخذ في
 قصيدته التي يقول¹¹ فيها

أما الدعاء الى الجنان فهاشم * وبنو أمية من دعاة النار
 فلما انشد ابياتا منها قال الغمر يابن الزانية فأنقطع العبدى وأطرق
 1. عبد الله ساعة ثم قال امض في نشيدك فلما فرغ رمى اليه بصخرة فيها
 ثلث مائة دينار ثم تمثل بقول القائل¹²

ولقد ساءنى وساء سواى * قريبهم من منابر¹³ وكراسى
 انزلوها بحيث انزلها الله * بدار الهوان والاعتعاس
 * لا نُقيلنَّ عبد شمس عثارا * وأقطعوا كل نخلة وغراس¹⁴
 10 وأذكروا مصرع¹⁵ الحسيين وزيد وقتيلاً بجانب المهراس

ثم قال * لأهل خراسان¹⁶ دهيد¹⁷ فشدخوا بالعمد حتى سالت ادمغتهم^{200^r}
 وقام الكلبى فقال ايها الأمير انا رجل من كلب لست منهم فقال
 ومُدخل رأسه لم يدنه احد * بين القرينيين حتى لته القرن

1* C ba 2 > C 3 C فنادى 4 C الحسين 5 C قال 6 So C am
 10 C وقال للباقيين 9* C طنفسة 8 P فومى 7 C هشام Rande, CP
 مقتل 15 C 14* > C نمارق 13 C 12 b. Rašîq 'Um̄da 34/5 قال 11 P أهل
 16* > C 17 P هيد

ثم قال دهيداً فشدخوا^٢ الكلبى^٣ ثم التفت الى الغمر فقال لا خير لك
 فى الحياة بعدهم قال اجل فقتل ثم دعا بمرادع فألقاها^٤ عليهم وبسط عليها
 الأنطاع ودعا بغدائه فأكل فوقهم^٥ وإن انين بعضهم لم يهدأ حتى فرغ ثم
 قال ما تهنئات بطعام منذ عقلت قتل^٦ الحسين الآ يومى هذا^٧ وقام فأمر
 بهم فجزوا بأرجلهم وأغمر أهل خراسان أموالهم ثم صلبوا^٨ فى بستانه
 وكان يأكل^٩ يوماً فأمر بفتح باب من الرواق الى البستان فإذا^{١٠} راحة الجيف
 تملأ الأنوف فقييل له لو أمرت أيها الأمير برؤ هذا الباب فقل والد
 لراحتها * أحب^{١١} الى^{١٢} وأطيب^{١٣} من راحة المسك ثم قل^{١٤}

٢٥٥ حسبت أمية ان سترضى هاشم * عنها ويذهب زيدها وحسينها
 كلاً ورب محمد وإلهه * حتى يباح * كفورها وخزونها^{١٥}
 وتذل ذل * خليعة لخليعها^{١٦} * بالمشرفى وتسترد^{١٧} ديونها
 وأنى المهدي برجل من بنى أمية كان يطلبه فتمثل بقول سديف^{١٨}
 شاعرهم^{١٩}

جرد السيف وأرفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أموياً
 لا يغرنك ما ترى * من رجال^{٢٠} * ان تحت الصلوع داءً دوياً
 فقال^{٢١} الأموى لكن شاعرنا يقول^{٢٢}

١* > C; P هيد ٢ C فشدخ ٣ C معهم ٤ P فالقى ٥ C مقتل
 ٦ Vgl. Fragm. hist. ar. I 208 ٧ C صلبهم ٨ C اكل ٩ C وإذا ١٠* C الد
 ١١ C + عندى ١٢ Cod. Leid. 495 in annot. Fragm. hist. ar. I 207 l.
 ١٣* CP سهلها صح , كنوزها وخزونها ١٤* P خليعة خليلها
 ١٥ C وتستقصص صح , am Rande ١٦ P شريف ١٧ > C; Mu-
 barrad 707_{٣,٤}, Fragm. hist. ar. I 207_{٩,١٠}, k. al ma'arif 185, Elfachrî 177/8,
 Abū'l Mahāsin I 365 ١٨* C اليوم منهم ١٩ C قال ٢٠ Ag VIII 179,
 180_٥ v.u., 181_٥, X 5_{١٠}

شمس العداوة حتى يستنقاد لهم * وأعظم الناس احلاما اذا قدروا
فقال المهدي¹ قال شاعركم ما يشبهكم وقال شاعرنا ما يشبهنا ثم امر به
فقتل²، وقال رجل كنا جلوسا مع عمرو بن عبيد في المسجد فأتاه رجل
بكتاب للمنصور على لسان محمد بن عبد الله بن حسن يدعوه الى نفسه
فقرأه ثم وضعه فقل الرسول للجواب فقال ليس له جواب قل لصاحبك
يدعنا نجلس في هذا³ الظل ونشرب⁴ هذا الماء البارد حتى تأتينا آجالنا
* في عافية⁵، وكان عمرو بن عبيد اذا رأى المنصور يطوف حول الكعبة في
قرطابن يقول ان يرد الله بأمة محمد خيرا يوتى امرها هذا الشاب من بني
هاشم وكان له صديقا فلما دخل عليه بعد الخلافة وكلمه⁶ وأراد الانصراف
قال⁷ يَا عثمان سل حاجتك قال⁷ حاجتي ألا تبعث الي حتى آتيتك ولا
تعطيني حتى استملك ثم نهض فقال المنصور

كلهم ماشى رويد * كلهم خاتل⁸ صيد * غير عمرو بن عبيد

فلما مات عمرو رثاه المنصور فقال⁹

صلى الاله عليك من متوسد * قبرا مررت به على مـرّان

قبرا نضمن مؤمنا متحنفا * صدق الاله ودان بالقرآن

وانا الرجال تنازعوا في سنة * فصل الحديث بحكمة وبيان

فلو أنّ هذا الدهر ابقى صالحا * ابقى لنا حيا¹⁰ ابا عثمان¹¹، 201^v

قال¹² الوضاح بن حبيب كنا اذا خرجنا يعنى اصحابه¹³ من عند المنصور

1 C المنصور 2 S. zu ٢٤٩₁₂ 3 > P 4 C + من 5* > P 6 P

كلمه 7 P وقال 8 C طالب 9 Jâqût IV 479 nach Ibn Qutaiba 10 C

حقا 11 S. zu ٢٤٩₁₂ 12 Baihaqî 157 ff. 13 C الصحابة

صرنا الى المهدي وهو يومئذ¹ ولتى عهده ففعلنا ذلك يوما فأبرز لي² يده
ولم يك³ ذلك من عادته فأكبت عليها فقبلتها وضربت⁴ بيدي الى يده
وعلمت انه لم يفعل ذلك الا لشيء في يده فوضع في يدي كتابا صغيرا
تستره الكف فلما خرجت فتحتة فاذا فيه يا وضاح اذا قرأت * هذا
الكتاب⁵ فاستأذن الى ضياعك بالرى فرجعت فقلت⁶ للربيع استأذن لي⁷
فدخل فاستأذن فاذن⁷ لي⁸ فدخلت⁹ فقلت⁹ ليأمير المؤمنين ضياعي
* بالرى^a قد اختللت^{10 b 11} وني حاجة الى مطالعتها فقال لا ولا كرامة
فخرجت¹³ ثم¹⁴ عدت اليه¹⁰ اليوم الثاني والقوم معي فدخلنا فاستأذنته¹⁵
فرد الى¹⁶ مثل الجواب الأول فقلت¹⁶ ليأمير المؤمنين ما اريد اصلاحها¹⁷ الا
202^r لأقوى بها على خدمتك فسرى عنه ثم قال اذا شئت فودع فقلت¹⁸ ليأمير
المؤمنين ولي¹⁸ حاجة اذكرها قل فقل¹⁹ قلت احتاج الى خلوة فنهض
القوم وبقي الربيع قلت اخلني فقال²⁰ ومن الربيع وبينكما ما بينكما
قلت نعم فتخى الربيع فقال²¹ قد خلوت فقل²² ان جلت لي * بمالك
ودمك²³ فقلت²³ ليأمير المؤمنين وهل انا ومالي الا من²⁴ نعمتك حقنت
دمي ودم ابى ورددت على مالي وآثرتنى بصاحبتك قال انه يهجمس في نفسى¹⁵
ان جوهر²⁵ على خلع وليس له غيرك لما اعرفه²⁶ بينكما فأظهر اذا صرت
اليه الوقية فتي والتنقص لي²⁷ حتى تعرف ما عنده وان رأيتهم بخلع

6 C كتابي 5* C ثم ضرب 4 C يكن 3 C التي 2 C 1 > P
11* C ba اختبلت 10 P ودخلت 9 C 8 > C ثم اذن 7 C وقلت
17 P اصلاعها 16 C على 15* > P و 14 C ثم خرجت 13 C ولي 12 C
23* P فقال + 22 P فقلت 21 P قال 20 C قل 19 C لي 18 P
27 C اعرف 26 C جهورا 25 C 24 > P بدمك ومالك

فأكتب التي ولا تكتبين علي يدي^١ بريد* ولا مع^٢ رسول ولا يفوتني
 خبرك* في كل يوم^٣ فقد نصبت لك فلانا القطان* في دار القطن فهو^٣
 يوصل كتبك* في كل يوم^٤ التي قال فمصيت حتى اتيت الرقي فدخلت
 على جوهر^٥ فقال افلت فقلت^٦ نعم والحمد لله ثم اقبلت اونسه بالوقبيعة
 ه فيه حتى اظهر ما^٧* ظن به^a المنصور^b فكنتت اليه بذلك^٩ دخل
 عبد الله بن الحسن الطالبي على المنصور وعنده اسحاق بن مسلم العقيلي^{٢٠٢}
 وعبد الملك بن حميد الشامي الكاتب فتكلم عبد الله بكلام اعجب
 اسحق فغم ذلك المنصور فلما خرج عبد الله قال يا غلام رده فلما رجع قال
 يا ابا محمد ان اسحق بن مسلم حدثني ان رجلا هلك بدمشق وترك
 ا. ناضا كثير ورقيقا وزعم انه مولاكم واشهد على ذلك قال نعم يا امير
 المؤمنين ذلك مولانا قد كنت اعرفه واكاتبه فقال^{١٠} المنصور لاسحاق^{١١} اعجبك
 كلامه فأحبتت ان تعرفه^{١٢} ابو الحسين المدائني قال^{١٢} لما بنى العباس
 المدينة بالأنبار قال* لعبد الله بن الحسن^{١٣} يا ابا محمد كيف ترى فتمثل
 عبد الله فقال^{١٤}

١٥ امر تر حوشبا امسى^{١٥} يبتي* قصورا دفعها لبني بقيلة^{١٦}

يوئل ان يعمر عمر نوح* وأمر الله يحدث كل ليلة

ثم انتبه فقال اقلني* اقالك الله^{١٧} قال لا اقالني الله ان بت في

عسكري فأخرجه^{١٨} الى المدينة^{١٩} حنش^{٢٠} بن المغيرة قال جئت

قلت^٦ P ٥ C جهور ١* > P ٤* > C ٣* > C أو ٢* C ١ > P

يا اسحق^{١١} C قال^{١٠} C ٩ S. zu p. ٢٤٩_{١٢} ٨* C b a كان ٧ C +

نفيلة^{١٦} P اضحى^{١٥} P ١٤ > C ١٣* > P ١٢ Ag XVIII 206_{٧-١١}

واخرجه^{١٨} P ١٩ S. zu ٢٤٩_{١٢} ٢٠ > C ١٧* > C

وأبو ذرٍّ أخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول انا أبو ذرٍّ الغفاري من لم يعرفني
 203^v فأنا جندب صاحب رسول الله صلعم سمعت رسول الله صلعم يقول مثل
 اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، حدثنا خالد بن محمد
 الأزدي قال حدثنا شبابة بن سوار عن يحيى بن اسمعيل بن سالم عن
 الشعبي قال قيل لابن عمر ان الحسين قد توجه الى العراق فلاحقه علي^٥
 * ثلثة مراحل^١ من المدينة وكان * غائباً^٢ عند خروج^٣ الحسين^٣ * في مال
 نه^٤ فقال ابن تيريد قال العراق وأخرج اليه^٥ كتباً وطوامير قال^٦ هذه
 كتبهم وبيعتهم فماشده الله ان يرجع فأني فقال اما اتى سأحدثك حديثنا
 ان جبريل عم^٧ اتى النبي صلعم فخيره بين الدنيا والآخرة فأختار الآخرة
 204^r وانكم بضعة من النبي صلعم والله لا تليها انت ولا احد من اهل بيتك^٨
 وما صرفها الله عنكم الا لما هو خير لكم فأرجع فأني فأعتنقه وبكى وقال
 استودعك الله من قتيل^٨، حدثني القاسم بن الحسن عن علي بن محمد
 عن مسلمة بن محارب عن سكن^٩ قال كتب الحسين بن علي * رضى الله
 عنهما^{١٠} الى الأحنف يدعوه الى نفسه فلم يردد الجواب وقال قد جربنا
 آل * ابى حسن^{١١} فلم نجد عندهم ايلنة للملك ولا جمعاً للمال ولا مكيدة^{١٥}
 في الحرب، وقال الشعبي ما لقينا من آل ابى طالب ان احببناهم قتلونا وان
 ابغضناهم ادخلونا^{١٢} النار^{١٣}، ولما قُتل مصعب بن الزبير خرجت سكينه
 بنت الحسين تريد المدينة فأطاف بها اهل الكوفة فقالوا احسن الله
 صحابتك يا بنت رسول الله فقالت والله^{١٤} لقد قتلتهم جدى وأنى وزوجى

١* C ثلث ليل 2 C قدوم 3* C ba 4* P فلاحقه 5 > C
 6 C فقال 7 > P 8 S. zu ٢٤٩ 9 C السكن 10* > P 11* C
 12 C دخلنا 13 S. zu ٢٤٩₁₂ 14 > P ابن الحسن

مصعبا أيتمتموني صغيرة وأرملتموني¹ كبيرة فلا عافكم² الله من أهل بلد
ولا احسن عليكم للخلافة، وقال بعض الشعراء

ابك حسيننا ليوم مصرعه * بالطف بين الكتائب³ الخرس

اضكى⁴ بنات النبي ان قتلوا * في مائتم والسبـاع في عرس⁵

روى سنان⁶ بن حكيم عن ابيه قال انتهب الناس ورسا في عسكر الحسين
ابن علي يوم قتل فما تطيبت منه امرأة الا برصت⁵، ولما قتل حسين
قالت بنت لعقيل بن ابي طالب

ماذا تقولون ان قال النبي⁷ لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر⁸ الأمم

بعثرتي⁹ وبأهلي بعد منطلقى * منهم اسارى وقتلى ضرّجوا بدم

1. * ما كان هذا جزائي ان نصحت لكم * ان تخلفوني بقتل في نوى رحم¹⁰

فما سمعها احد الا بكى¹¹، * دخل زيد بن علي هشام فقال ما فعل

اخوك البقرة قال زيد سماه رسول الله صلعم باقرا وتسميه بقرة لقد

اختلفتما، اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلعم قال يا جابر انك

ستعمر بعدى حتى يولد لي مولود اسمه كاسمي يبقر العلم بقرا فاذا لقينته

15 فأقرته متى السلام فكان جابر يتروّد في سكك المدينة بعد ذهاب بصره

وهو ينادى يا باقر حتى قال الناس قد جنّ جابر فبينما هو ذات يوم

بالبلاط ان بصر بجارية يتورّكها صبي فقال لها يا جارية من هذا الصبي

قالت هذا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال ادنيه¹¹

متى فأدنته منه فقبل بين عينيه وقال يا حبيبي رسول الله يقرّك السلام

5 S. zu اصحت C 4 الكتائب P 3 عافكم C 2 وأيتمتموني P 1

10* > C بعثرتي C 9 افضل C 8 الرسول C 7 سيار C 6

11 S. zu ٢٤٩₁₂

ثم قال زعيت التي نفسي ورب الكعبة ثم انصرف الى منزله وأوصى فسات
من ليلته، قال هشام بلغني أنك تربص نفسك للخلافة وتطمع فيها وأنت
ابن امة قال له زيد مهلا يا هاشم فلو ان الله علم في اولاد السراى
تقصيرا عن بلوغ غايته ما اعطى اسمعيل ما اعطاه ثم خرج زيد وبعث
اليه بهذه الأبيات¹

مهلا بنى عمنا * عن بخت² اثلتنا * سيروا قليلا كما كنتم تسيرونا
لا تجمعوا ان تهينونا ونكرمكم * وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا
فاله يعلم اننا لم نحبكم * ولا نلومكم الا نحبونا³،
* ثم ان زيدا أعطى الله عهدا الا يلقي هشاما الا في كتيبة بيضاء او
205^r حمراء فدخل الكوفة فطبع بها السيوف وكان من امره ما كان حتى قتل⁴،
رحه⁴

5 ذكر الأمصار

قالت للكواء المدائن لا تبني⁷ الا على ثلاثة اشياء على الماء والكلاب
والمحتطب، قال ابن شهاب من قدم ارضا فأخذ من ترابها فجعله في مائها
ثم شربه عوفي من وبائها، وقال⁸ معوية لقوم قدموا عليه كلوا من فحما ارضنا
فقل ما اكل قوم من فحما ارض فصرم⁹ ماؤها، حدثني¹⁰ السرياشي * قال
حدثني¹¹ الأصمعي قال قال معوية اغبط الناس عندي سعد هـ - ولى
وكان يلى امواله بالحجاز يتربع جدة ويتقيظ الطائف ويتشنى مكة¹²،

2* P كتب زيد بن علي بن الحسين الى هشام بن عبد الملك C * 1
3 S. zu 146^r 4* > C 5 C im Anschluss an 146^r 6 > C
7 P يبني 8 P قال 9 C فصرم 10 C حدسا 11* C حما 12 P
بمكة

حدّثنا الرياشي * قال حدّثنا^١ الأصمعيّ قال اربعة اشياء قد ملأت الدنيا
لا تكون الا باليمن الحظر والكندر والعصب والورس، حدّثنا ابو حاتم
عن^٢ الأصمعيّ * قال اليهود لا تأكل من بقل سورا وتقول هي مغيض الطوفان
قال وقال الأصمعيّ^٣ عن معتمر^٤ قال قال سبع محفوظات وسبع ملعونات فمن
المحفوظات نجران^٥ ومن الملعونات اثافت وبرذعة^٦ وقفت^٧ باليمن على قرية^٧ 205^v
فقلت لامرأة ما تسمى هذه القرية فقالت وجلك^٨ ما سمعت قول الشاعر^٩
احبّ اثافت عند القطاف * وعند عصارة اعنابها،

* قال الأصمعيّ سواد البصرة الأهواز * ودست ميسان^{١٠} وفارس وسواد الكوفة
كسكر الى التراب الى عمل حلوان الى القدسية وعمل العراق هيت الى
الصين والسند والهند ثم كذلك الى الري وخراسان الى الديلم والجبال
كلها واصبهان صرة العراق افتنحها ابو موسى الأشعريّ والجزيرة ما بين
دجلة والفرات والموصل من الجزيرة ومكة من المدينة ومصر لا تدخل في
عمل العراق^{١١}، حدّثني عبد الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب
ابن منبه قال * اول قرية^{١٢} بنيت بعد الطوفان قرية بقردى^{١٣} تسمى سوق
ثمانين * كان نوح لما خرج من السفينة ابنتها وجعل فيها لكل رجل
آمن معه بيتا وكانوا ثمانين فهي اليوم تسمى سوق ثمانين قال^{١٤} وحران
سميت بهاران بن ارز اخي ابراهيم النبي^{١٥} صلعم^{١٦} وهو ابو لوط، * قال
النبي صلعم لبريدة يا بريدة انه سيبعث بعدي بعوث فاذا بعثت فكن
في اهل بعث المشرق ثم في بعث خراسان ثم في بعث ارض يقال لها

6 > C 6 غران 5 C معتمر 4 C 3* > P 2 C حما 2 C 1* C عن

11* > C 10* P ودستهسان 9 Jâqût I 115 8 > P 7 P واثافت

16 > C 15 > P 14* > P 13 P ohne Punkte 12* > P

مرو فإذا انبتتها فأنزل مديننتها فإنه بناها ذو القرنين وصلّى فيها غزيرة
 انهارها تجرى بالبركة في كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عنها
 السوء الى يوم القيامة فقدمها يزيد فأت بها¹ ، حدثني احمد بن الخليل
 قال حدثني الأصمعي قال اخبرني النمر بن هلال الحبطي عن قتادة عن
 ابي جلدة³ قال الدنيا كلها اربعة وعشرون الف فرسخ * فملك السودان اثنا
 عشر الف فرسخ وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ وملك فارس ثلاثة آلاف
 فرسخ وأرض العرب الف فرسخ⁴ ، * وقال ابو صالح كنا عند ابن عباس
 فأقبل رجل فجلس فقال له ممن انت قال من أهل خراسان قال من اى
 خراسان قال من هراة قال من اى هراة قال من بوشنج ثم قال ما فعل
 مسجدها قال امر يصلى فيه⁵ قال ابن عباس كان لإبراهيم مسجدان
 المسجد الحرام ومسجد بوشنج ثم قال ما فعلت الشجرة التي عند
 المسجد قال بحالها قال اخبرني العباس أنه قال في ظلها، حدثني محمد^{206v}
 ابن عبد العزيز قال حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن ميمون
 الحراني⁶ عن عوف بن ابي جميلة عن الحسن البصري قال لما قدم على
 رضى⁷ البصرة ارتقى على منبرها فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يعل البصرة
 يا بقايا ثمود ويا جند المرأة ويا اتباع⁸ البهيمية رغا فأتبعتم وقتل⁹ فأنهزتم
 اما اى لا اقول رغبة فيكم ولا رهبة منكم غير اى اقول¹⁰ سمعت رسول الله
 صلعم يقول تُفتح ارض يقال لها البصرة اقوم الأرضين قبلة قارئها اقرا
 الناس وعابدها اعبد الناس وعلمها اعلم الناس ومتصدقها اعظم الناس

(so) المرأسى C 6 * > C 5 * > P 4 * > C 3 الجلد C 2 حنا C 1 * > C

7 > P 8 > C 9 وعقر C 10 > C

صدقته وتاجرها اعظم الناس تجارة منها الى قرية يقال لها الأبلّة اربعة

فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها اربعون¹ الفاً الشهيد منهم

يومئذ كالشهيد معي يوم بدر، حدثنا² القاسم بن الحسن قال حدثنا

ابو سلمة قال اخبرنا ابو المهزم عن ابي هريرة قال مثلت الدنيا على مثال

طائر فالبصرة ومصر الجناحان³ فاذا خربنا وقع الأمر، * وحدثني ايضا⁴ 207^r

عن هارون بن معروف عن ضمرة عن ابن شوذب عن خالد بن ميمون

قال البصرة اشدّ الأرض عذابا وشدها ترابا وأسرعها خرابا⁵ وقال ابن شوذب

عن يزيد الرشيد، قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري

فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين غير دانق⁶، وقال محمد بن

إسلام عن شعيب بن صخر تذاكروا عند زياد البصرة والكوفة فقال زياد

لو ضلّت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلّني عليها، قال * محمد بن سيرين⁷

كان الرجل يقول غضب الله عليك كما غضب امير المؤمنين على المغيرة

عزله عن البصرة وأستعمله على الكوفة، * وقال⁸ عليّ حين دخل البصرة

يأتباع البهيمة ويا جند المرأة رغا فأجبتهم وعقر فأنهزمتهم دينكم نفاق

وأخلاقكم رفاق وماؤكم زعاق يأهل البصرة والبصيرة السبيخة والخريبة⁹ 207^v

ارضكم ابعث الأرض من السماء وأبعدها من الماء وأسرعها خرابا وغرقاء،

مرّ عتبة بن غزوان بموضع المرید فوجد فيها الكذان الغليظ فقال

هذه البصرة فأنزلوا بسم الله وقال ابو وائل اخنط الناس البصرة سنة

سبع عشرة⁹، فخر ناس من بلحارث¹⁰ بن كعب عند ابي العباس فقال

1 C سبعون 2 C حدثني 3 P جناحان 4* P حدثنا 5 C

+ قال 6 C الرشيد 7* > C, + و 8 S. Dīnawarī 161, ff. 9* > C

10 C بنى الحارث

ابو العباس لخالد بن صفوان الا^١ تكلم يا خالد قال اخوال امير المؤمنين
 وأهله قال فأنتم اعلم امير المؤمنين وعصبتك قال خالد ما عسى ان اقول
 لقوم^٢ بين ناسج برد ودابغ جلد وسائس فرد دل عليهم هدهد وغرقتهم
 فأرة وملكتهم امرأة^٣ * سئل خالد عن الكوفة فقال نحن منابتنا قصب
 وأنهارنا عجب وثمارنا رطب وأرضنا ذهب، قال الأحنف نحن ابعد منكم^٤
 208^r سرية وأعظم منكم بحرية وأغذى منكم برية، وقال ابو بكر النهدي نحن
 اكثر منكم ساجا وعاجا وديباجا وخراجا ونهرا عجاجا^٥، وقال الخليل^٦
 فيما^٧ يلي قصر اوس^٨ من البصرة^٩

زر وادي القصر نعم القصر والوادي * لا بد من زورة من غير ميعاد
 ترفي^{١٠} به السفن والظلمان واقفة * والضب والنون والملاح والحادي
 وقال ابن ابي عبيدة في مثل ذلك^{١١}

يا جنة^{١٢} فانت للجنان فما * تبلغها^{١٣} قيمة ولا ثمن
 الفتها فأخذتها وطننا * ان فوادي لحسناها^{١٤} وطن
 زوج حينانها الضباب بها * فهذه كنة وذا ختن
 فأنظر وفكر في ما تطيف بها^{١٥} * ان الاريب امفكر الفطن
 من سفن كالنعام مقبلنة * ومن نعام كأنها سفن^{١٦}

انشد^{١٧} محمد بن عمر عن * ابن كناسة^{١٨} في ظهر اللوفة

وان بها لو تعلمين اصائلا^{١٩} * وليلا رقيقا مثل حاشية البرد،

١ C ٢ في ظهر البصرة + C ٣ * > C ٤ لم لا P ٥

٦ P أنس cf. Jâqût IV 109 ٧ * > C; vgl. Tha'âlibî Latâ'if 102_n—103_o

٨ P جبة ٩ Ag XVIII 21₁₂₋₁₆ ١٠ P ترفا C يرى P ١١ Qazwîni II 206

١٢ اصيلا C ١٣ أي كباشنة C * ١٤ في + C ١٥ به C ١٦ C ١٧ تبلغنا P ١٨

بلغني عن ابراهيم بن مهدي عن اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن 208^v
 ابراهيم التيمي قال لما أُمرت الأرض ان تغيب غاضت آلا ارض الكوفة
 فلعننت فجميع الأرض تكرب على ثورين وأرض الكوفة تكرب على اربعة
 ثيران ، وكان يقال اذا كان لمر الرجل حجازيا وسخاؤه كوفيا وطاعته
 شامية فقد كمل ، * لهما احتوى المسلمون المدائن بعد ما نزلوا وآذاهم
 الغبار والذباب كتب عمر الى سعد في بعثة رواد يرتادون منزلا بريا فان
 العرب لا يصلحها آلا ما يصلح الابل والشاء فسأل من قبله عن هذه
 الصفة فيما يليهم فأشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان
 وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهريين الى عين بني الحذاء
 1. وكانت العرب تقول ادلع البر لسانه في الريف فما كان يلي الفرات منه
 فهو الملطاط وما كان يلي الظهر منه فهو النجاف فكتب الى سعيد يأمره 209^r
 به¹ ، وقال الذابغة للجدى يمدح الشام

جاعلين الشام حمالهم * ولئن هموا لنعم المنتقل
 موتة اجر ومحياة غنى * واليه عن اذاه معتزل

10 وقال ايضا

ولكن قومي اصبحوا مثل خيبر * بها داؤها ولا تنصر الأعداء
 قال الأصمعي لم يولد بغدير² خم مولود فعاش الى ان يجتلمر آلا ان
 ينحول عنها قال وحرّة ليلى ربما مرّ بها انطائر يسقط ريشه ، قال
 عمرو بن بحر يزعمون انه³ من دخل ارض تبّت⁴ لم ينزل ضاحكا مسرورا
 من غير عجب حتى يخرج منها ومن اقام بالموصل عاما⁵ ثم تفقد قوته

حوالا C 5 بنتت P 4 ان C 3 بدير P 2 * > C 1

وجد فيها فضلا ومن اقام بالأهواز حولا فتفقد عقله وجد النقصان فيه
بيناء والناس يقولون حُمى خبير وطحال البحرين ودماميل الجزيرة
209^f وطواعين الشام، قالوا¹ من اطال الصوم بالمصيبة في الصيف خيف عليه
الجنون وأما قصبنة الأهواز فتقلب دل من *نزل بها² من الأشراف الى طبائع
اهلها ووبأؤها³ وحماتها يكون في وقت⁴ انكسار الوباء ونزوع⁵ الحمى عن
جميع البلدان وكل محموم فإن حماه اذا اقلعت عنه فقد اخذ عند
نفسه منها البراءة الى ان يعود الى التخليط⁶ والى ان يجتمع في جوفه
الفساد الا محموم الأهواز فانها تعاود من فارقته نغير علتة حدثت ولذلك
جمعت سوق الأهواز الأناعى في جبلها امطل عليها والجزارات في بيوتها—
ومن ورائها سبخ ومناقع مياة عظيمة⁷ وفيها انهار تشقها مسيل ننفيم⁸
ومياه امطارها فاذا طلعت الشمس وطال مقدمها طالت معاناتها⁹ بذلك
الجبل قبل¹⁰ الصخرية التي فيها الجزارات فاذا امتلأت يابس وحرًا وعادت
210^f جمرة واحدة *فقدفت ما قبلت من ذلك عليهم وقد بخرت تلك السبخ
وتلك الأنهار فاذا انتقى عليهم ما بخرت به السبخ وما قذفه ذلك للجبل
فسد الهوى وفسد بفساد الهوى كل ما يشتمل¹¹ عليه الهواء، وقال¹²
ابراهيم بن العباس الكاتب حدثني مشايخ اهل الأهواز عن انقوابل
انهم ربما¹³ قبلن الطفل فيجدنه في تلك الساعة محمومًا يعرفن ذلك
ويتحدثن به¹⁴، قال¹⁵ ومن قدم من اهل¹⁶ العراق الى بلد¹⁷ انزنج لم ينزل

1 > P 4 ووبأؤها C 3 ينزلها C 2* Tha'ālibī Laṭā'if 131₃ nach Gāhiz
5 C 10 C على ذلك C 9 > C 8* غليظة C 7 الحبط C 6 ونزوع C
11 قيل 15 Thā'ālibī La- 11* > C بما P 13 قال P 12 قويت P 11
16 C 17 بلاد C 16 شق C 17-₅ nach Gāhiz 131₄ Ta'if

حزينا ما اقام بها فان^١ اكثر من شرب نبيذها وأكل^٢ الفارجيل طمس
 الحمار على عقله حتى لا يكون بينه وبين المعتوه الا شئ يسير^٣ قالوا^٤
 في عهد سجستان على العرب حين افتنحوها الا^٤ يقتلوا قنفذا ولا يصيدوه
 لانها بلاد افاع والقنابذ تأكلها ولو^٥ لا ذلك ما كان لهم بها قرار^٦ وقال ابن
 عباس^٧ الهمدانى^٨ لابن بكر انه دلى يوم فاخره عند ابي العباس^٨ انما
 مثل الكوفة مثل اللهاة من البدن يأتيها الماء ببرده وعذوبته والبصرة
 مثل^{١٠} المثانة يأتيها الماء بعد تغييره وفساده^٩ وقال^٦ محمد بن عمير بن
 عطار ان الكوفة قد سفلت عن الشام ووبأئها وارتفعت عن البصرة
 وعيقها فهي مريئة مربعة عذبة ثرية^{١١} اذا اتتنا^{١٢} الشمال ذهب^{١٣} 210^v
 ا. مسيرة شهر على مثل رضاض الكافور واذا هبت الجنوب جاءتنا بريح^{١٤}
 السواد وورده وياسمينه وأترجه وماؤنا عذب وعيشنا خصب^٩ وقال الحجاج
 الكوفة بكر حسناء والبصرة عجزاء اخراء اوتيت من كل حلى وزينة^٩
 اجتمع اهل العراق ليلة في سمر يزيد بن عمر بن عبيدة فقال يزيد اى
 البلدان اطيب ثمرة الكوفة ام البصرة فقال خالد بن صفوان^{١٥} ثمرتنا
 ا^{١٥} ايها الأمير منها الآزان والمعقل وكذا وكذا فقال عبد الرحمن بن بشير
 العجلي لست اشك ايها الأمير انكم قد اخترتم للأمير المؤمنين ما
 تبعثون^{١٦} به اليه قال اجل قال^{١٧} قد رضينا بأختيارك لنا وعلينا قال فأى
 الرطب تحملون اليه قال المشان^{١٨} قال ليس بالبصرة منه واحدة ثم اي^{١٩}

قال P 6 لو P 5 ان لا C 4 قال و C 3 وشرب P 2 فانه C 1

7 C عياش 8 > C 9 Tha'âlibi Latâ'if 102₁₂₋₁₉, Qazwîni II 166₈

10 C ريح P 14 على + P 13 أتنها C 12 برية C 11 بمنزلة C 10

اى P 19 البشان P 18 > P 17 يبعثون C 16 بل +

211^٢ قال السابري قال ولا بالبصرة منه واحدة قال خالد بن صفوان بلى^١
 عندنا بالبصرة^٢ منه * شىء يسير^٣ قال فأى التمر تحملون اليه قال
 النرسبيان^٤ قال ولا بالبصرة منه واحدة قال * ثم آيه قال الهيرون آزاد^٥
 قال ولا بالبصرة منه واحدة قال فأى القسب تحملون اليه قال * القسب
 العنبري^٦ قال ولا بالبصرة منه واحدة قال ابن هبيرة لخالد ادعى عليك
 خمسا فشاركته في واحدة وسلمت له اربعا ما اراه الا قد غلبك، دخل
 فتى من اهل المدينة البصرة ثم انصرف فقل له احبابه كيف رأيت البصرة
 قال خير بلاد الله * للجائع والعزب^٩ والمفلس^{١٠} اما للجائع فيأكل خبز
 الأرز والصحناء لا ينفق في الشهر درهمين وأما العزب فيتنزوج بششق
 درهم وأما المحتاج فلا عيلة عليه^{١٠} ما بقيت عليه^{١٠} استنه بخرأ ويبيع،^{١١}
 ابو الحسن المدائني قال قال عبد الرحمن بن خالد * بن انوليد بن
 المغيرة^{١١} معوية اما والله لو كنا * بمكة^{١٢} على النساء^{١٢} لعلمت قال
 معوية^{١٣} اذا كنت اكون ابن ابي سفيان منزلي الأبطح ينششق عنه سيله
 * وكنت ابن خالد منزلك اجياد اعلاه مدره وأسفله عذرة^{١٤}، رأى رجل
 211^٣ من قريش رجلا له هيئة رثة فسأله فقال^{١٥} من بنى تغلب فوقف وعوه
 يطوف بالبيت فقل له ارى رجلين قل ما وطئتا^{١٦} البطحاء قال له
 التغلبي البطحاءات ثلث بطحاء الجزيرة وهي لي دونك وبطحاء ذي
 قار وهي^{١٧} انا احق بها منك وهذه البطحاء وسواء العاكف فيه وانبدي،

العخاران^٥ P * 4 P المرسبيان 3* P واحدة 2 > P ولا 1 P
 10 > C المفلس 9 C للجائع 8* C 7 > P قسب العنبري 6 C
 16 P فسأل عنه فقالوا 15* C 11* > P 12* C b a 13 > P 14* > P 17 C و
 وطئت

وقال * بعض الأعراب^١ اللهم لا تنزلني ماء سوء فأكون امرأ سوء، قال خالد
ابن صفوان ما رأينا أرضاً مثل الأبلّة أقرب مسافة ولا أعذب نطفة ولا
أوطأ مطيئة ولا أربح لتاجر ولا أخفى لعابد، وقال ابن أبي عيينة يذكر قصر
انس بالبصرة

٥ فيا حسن ذاك القصر قصراً ونزهة * بأفج^٢ سهل غير وعز ولا ضنك
بغرس كأبكار الجوارى وتربة * كأنّ تراها ماء ورد على مسك
كأنّ قصور * الأرض ينظرون^٣ حوله * الى ملك موفٍ على منبر الملك
يُدلُّ عليها مستطيلاً بحسنه * ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

قال^٤ جعفر بن سليمان^٥ العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمربد^٦
١. عين البصرة ودارين^٧ عين المربد، وقالوا من خصال الحرم أنّ المطر اذا
اصاب الباب كان الخصب من شقّ العراق واذا اصاب المطر الناحية من
شقّ الشام كان الخصب بالشام واذا عمّ جوانب البيت كان المطر عاماً
* قال وذرع الكعبة اربع مائة وتسعون ذراعاً^٨، المداثني قال قال^٩ نـ

١* C اعرابي ٢ C ويا فبح ٣* C القوم تنظر ٤ Tha'âlibî Latâ'if
٥ C مسلم ٦ C والمربد ٧ C وداري ٨* > C ٩ > C
182₁₅₋₁₇

نبوّات الأمور منازلها قالت الطاعة انزل الشأم قال الطاعون¹ انا معك
وقال² النفاق انزل العراق قالت النعمة انا³ معك وقالت⁴ الصلحة
انزل البادية قالت الشقوة انا معك⁵

* نمر الكتاب بحمد الله وعونه وتأيبده وذصره

والحمد لله وحده وصلواته على محمد نبيه

وصحبه وآله⁶

1 C والطاعه و 2 P قال 3 C وأنا 4 P قالت 5 In C folgt 146v₆

6 in P hat eine moderne Hand hinzugesetzt: نمر كتاب عيون الأخبار بعون
العزیز الغفار. Unterschrift von C:

نجز كتاب الحرب من عيون الأخبار لابن قتيبة رحمه الله وينلوه ان شاء
الله كتاب السود والحمد لله رب العالمين وصلوته على سيدنا محمد وآله
اجمعين وجدت على الأصل المنقول منه هذين البيتين

محمد وعلي وفاطمة وابناهما * وسيلتي يوم اعطى صيفتي اقراها

اللهم اجعلهم وسيلتنا اليك * وشفعاؤنا بين يديك

Nachtrag.

199₁₀ Der zweite Halbvers hinkt; ولن in P stellt das Metrum auf
Kosten des Sinnes her. Mögliche Emendationen wären حُبَّ statt حُبَّ
oder أُرِّثَ statt أُرِّثَ. In Ag. und bei Baihaqî l. l. wird der Anstoss
durch ganz andere Wendungen beseitigt; Ag.: وما ورثت اختيار الموت البخ
Baih.: ولم ارث نجدة في الموت.

200_{15 16} Dîwân Garîr II 201_{18 19}.

IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AHBÂR

Nach den Handschriften zu Constantinopel und
St. Petersburg

herausgegeben von

CARL BROCKELMANN

TEIL III



STRASSBURG
VERLAG VON KARL J. TRÜBNER
1906

ZEITSCHRIFT
FÜR
ASSYRIOLOGIE
UND VERWANDTE GEBIETE

IN VERBINDUNG MIT

EB. SCHRADER IN BERLIN UND ANDEREN

HERAUSGEGEBEN VON

CARL BEZOLD

IN HEIDELBERG

BEIHEFT ZUM XIX. BAND:

IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AHBÂR

HERAUSGEGEBEN VON

CARL BROCKELMANN

TEIL III

STRASSBURG
VERLAG VON KARL J. TRÜBNER
1906

كتاب السُّود

وهو الكتاب الثالث من عيون الأخبار
تأليف الشيخ الإمام أبي محمد عبد الله
ابن قتيبة الدينوري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مخايل السود وأسبابه ومخايل السوء

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله حدثني عبد
الرحمن بن عبد الله بن قريب عن عمه الأصمعي قال أخبرنا جميع بن أبي
غاضرة وكان شيخاً مسنناً من أهل البادية وكان من ولد الزبير بن بدر
من قبيل النساء قال كان الزبيران يقول ابغض صبياننا التي الأقيعس ١
الذكر^١ الذي كأنما يطلع في حجرة وإن سأله القوم أين أبوك هو في وجوعهم
وقال ما تريدون هو أبي وأحب صبياننا التي الطويل الغرنة السبط
الغرة العريض المرك الأبله العقول^٢ الذي يطبع عمه ويعصى أمه وإن
سأله القوم أين أبوك قال معكم ، قال وقال الأصمعي قال معاوية ثلث من
السود الصلع واندحاق البطن وترك الإفراط في الغيرة ، قال وقيل ١٥
لأعرابي بم تعرفون سودد الغلام فيكم فقال إذا كان سائل الغرة طويل

1 LA VIII 606 Gāhiz Bajān II 20 21

2 LA XVIII 369 apu

الغرلة ملثات^١ الأزرة وكانت فيه لوثنة فلسنا نشك في سودده^٢ ، وقيل
 لآخر أتى الغلمان اسود قل اذا رأيتها اعنق اشدق احمق فأقرب به من
 الاسودد وكان يقال اذا رأيت الغلام غائر العينين ضيق الجبهة حديد
 الأرنبة كأنما جبينه صلاية فلا ترجمه إلا ان يريد الله امرا فيبلغه ،
 ٥ حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال قريش تُمدح بالصلح وأنشد
 إِنَّ سَعِيدًا وَسَعِيدٌ قَرَعُ أَصْلَعُ تَنْمِيهِ رِجْلٌ صُلَعُ ،
 ونظر رجل الى معوية وهو غلام صغير فقال انى اظن هذا الغلام سيسود
 قومه فقالت هند ثكلته ان كان لا يسود إلا قومه ، قال^٣ شبيب بن
 شيبنة لبعض فرسان بنى منقر ما مُطِلَّتْ مَطَلَّ الْفَرَسَانِ وَلَا فَتَقَّتْ فَتَقُ
 ١٠ السادة ، وقال آخر لسنان بن سلمة الهذلي ما انت بأرصح فتكون
 فارسا ولا بعظيم الرأس فتكون سيّدا ، وقال^٤ بعض الشعراء
 فقبلتُ رأسا لم يكن رأس سيّد * وكفا ككف الضبّ او هي احقر ،
 وقال آخر^٥

دعا ابن مطيع للبياع فجمّته * الى بيعة قلبي لها غير آلف

١٥ فناولني خشناء لما مُسنتها * بكفّي ليست من اكف الخلائف ،

وقرأت في كتاب للهند^٦ انه قد قيل في الفراسة والنوستر انه من صغرت
 عينه دام اختلاجها وتتابع طرفها ومال انفه الى اليمن شقيه وبعده ما بين
 حاجبيه وكانت منابت شعره ثلثا ثلثا وطال اكنابه اذا مشى وتلفت
 تارة بعد اخرى غلبت عليه اخلاق السوء ، كان يقال اربع يسودن

1 so Ġāh. C ملثان 2 Ġāhiz Bajān II 20 24 3 Ġāhiz Bajān I

41 17 ff. 4 Ġāhiz Bajān I 41 21 ff. 5 ib. 6 DE SACY 148 9-11

(kürzer), cf. GUIDI Studij XXVII 1-4 (abweichend)

العبد الأدب والصدق والعفة والأمانة، وقال بعض الشعراء في النبي
صلعم^١

لو لم تكن فيه آيات مبيّنة * كانت بداعته تنبئك بالخبر،

وقال معوية أنى لأكره البكارة في السيد وأحب أن يكون عاقلاً متغافلاً،
وقال الشاعر في هذا المعنى

ليس الغبى بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتغافى،

ويقال في مثل^٢ ليس امير القوم بالخب الخدع، وقال الفرزدق^٣

لا خير في خب من تُرجى فواضله * فاستمطروا من قريش كل مخدع

كأن فيه اذا حاولته بَلَهَها * عن ماله وهو وافي العقل والورع،

وقال اياس بن معوية لست بخب وخب لا بخدعنى، وقال مالك بن انس^٤

عن ابن شهاب الكريم لما تحكى التجارب، قال بعض الشعراء

غير أنى اراك من اهل بيت * ما على المرء ان يسودوه عر،

وقال عمر بن الخطاب رضه انسيد الجواد حين يسئل الحليم حين يستجهل

البار من يعاشره، قال عدى بن حاتم السيد الذئيل في نفسه الاحمق

في قاله المطرح لحقده المعنى بأمر عاتمه، سئل خلد بن صفوان عن^٥

الاحنف بم ساد فقال بفضل سلطانه على نفسه، وقيل لقيس بن عاصم

بم سدت قومك فقل ببذل الفرى وترك المرعى ونصرة المولى، وقال على

ابن عبد الله بن عباس سدة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الآخرة

الأتقياء، وقال مسلم بن قتيبة لولده انكم لن تسودوا حتى تصبروا على

شرار الشيوخ البخر، وقال الدنيا هي العافية والصحة هي الشباب والمروءة^٦

1 Gāhiz Bajān I ٥7

2 Maidāni II 103

3 > Dīwān

الصبر على الرجال، قال عمرو بن هذاب¹ كنا نعرف سودد مسلم بن قنينة بأنه كان يركب وحده ويرجع في خمسين²، وقال رجل للأحنف وأراد عيبه بم سُدت قومك قال بتركي من امرك ما لا يعنيني كما عناك من امرى ما لا يعينيك، وقال عبد الملك بن مروان لابن مطاع³ العنزى⁴ اخبرني عن ملك بن مسمع فقال له لو غضب ملك لغضب معه مائة الف لا يسألونه في اى شىء غضب فقل عبد الملك هذا وأبيك السودد ولم يزل شيئاً قط وكذلك اسماء بن خارجة لم يزل شيئاً قط، قيل لعرابة الأوسى بم سدت قومك فقال بأربع أتخدع لهم عن مالى وأذل لهم في عرضى ولا احقر صغيرهم ولا احسد رضيعهم، وقال المقنع الكندى وهو ا. محمد بن عمير⁴

لا اجمل⁵ الخقد القديم عليهم* وليس رئيس القوم من جمل الخقدا وليسوا الى نصرى سراعا وإن هم* دعوني الى نصر اتيتهم شدا اذا اكلوا لحمى وفرت لحومهم* وإن هدموا مجدى بنيت لهم مجدا يعيرنى بالدين قومى وإنما* ديونى فى اشياء تكسبهم حمدا، دا وقال آخر

هينون ليينون ايسار نوو يسر* سواس مكرمة ابناء ايسار لا ينطقون على الفحشاء ان نطقوا* ولا يمارون ان ماروا باكثر من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم* مثل النجوم التى يسرى بها السارى، وقال آخر⁷

1 G (Köpr.) هذاب C هذاب 2 Ġāhiz Bajān II 26 6 3 C مبطاع
4 AHLWARDT Elfachri 25 3. 4 5 C احمد 6 C جمد 7 Dīwān
Hudail 23 7, Ġāh. Bajān I 103 21 II 45 26

وإن سيادة الأقبام فأعلم * لها صعداء مَطْلَعُهَا طویل،
 وقال رجل من العرب نحن لا نسود الا من يوطننا رحله ويفرشنا عرضه
 ويملكنا ماله، وفي الحديث المرفوع من بذل معروفه وكف اذاه فذلک
 السيد، ويقال لا سودد مع انتقام والعرب تقول سيد معتمر يريدون
 ان كل جنایة يجنيها احد من عشيرته معصوبة برأسه ويقال بل السيد
 منهم كان يعتمر بعمامة صفراء لا يعتمر بها غيره وإنما سُمي الزبرقان
 بصفرة عمامته يقال زبرقت الشيء اذا صفرتَه وكان اسمه حُصَيْن، قيل
 لابن هبيرة من سيد الناس اليوم قال الفرزدق هجاني ملكا ومدحني
 سوقة، وقال عامر بن الطفيل

١. انى وإن كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور في كل موكب
 فما سودتني عامر عن وراثة * انى الله ان اسمو بأمر ولا اب
 ولكنى احمى جماها وأتقى * اذاهها وأرمى من رماها بمنكب

هذا نحو قول الآخر

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكبر والإقداما * وصيرته ملكا جما،
 ١٥ وعصام عبد كان للنعمان بن المنذر وله يقول النابغة^١
 فإنى لا الروم^٢ على دخول * ولكن ما وراءك يا عصام^٣

الكيل والتنناهي في السوود

حدثني ابو حمزة الأنصاري عن العتبي قال قال الأحنف الكامل من
 عدت هفواته، وكتب معوية الى زياد أنظر رجلا يصلح لثغر الهند فوله

فكتب اليه ان قبلي رجلان يصلحان لذلك الأحنف بن قيس وسنان
ابن سلمة انهدلني فكتب اليه معوية بأى يومى الأحنف نكافيه
ابخلانه أم المؤمنين أم بسعيه علينا يوم صفين فوجه سندا فكتب اليه
زيد ان الأحنف قد بلغ من الشرف والحلم والسود ما لا تنفعه الولاية
ولا يصوره العزل ، وقال ابو نواس يمدح رجلا

اوحده الله فما مثله * لطالب ذاك ولا ناشد

وليس لله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد ،

وقال ايضا في نحو هذا

يا ناق لا تسأمي او تبلغى رجلا * تقبيل راحته والركن سيان
١. متى^١ تحطى اليه الرحل سائمة * تستجمعي الخلق في تمثل انسان
محمد خير من يمشى على قدم * ممن برا الله من أنس ومن جان
تنازع الأحمدان الشبه فاشتبهها * خلقا وخلقا كما قد الشراكان
سيان لا فرق في المعقول بينهما * معناها واحد والعدة اثنان ،
وقل الطائى

٥ لو أن اجماعنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الملة اثنان ،

وقال ايضا

فلو صوّرت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع ،

وقال خلد بن صفوان كان الأحنف يفر من الشرف والشرف يتبعه ،
حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال وفد الأحنف والمنذر بن الجارود الى
٢. معوية فتهيأ المنذر وخرج الأحنف على قعود وعليه بت فكلما مر المنذر

النب الكسأ الغليظ ، Glosse am Rande ، تب C 2 ، متى C 1

قال الناس هذا الأحنف فقال المنذر اراني تزيتنت لهذا الشيخ وقالت
بنو تميم للأحنف ما اعظم منتنا عليك فضلمناك وسودذك فقال هذا
شبل بن معبد من سوده وليس بالحضرة بجلى غيره او قل بالبصرة، قل
عبد الملك بن مروان لعبد الله بن عبد الأعلى الشاعر الشيباني من
اكرم العرب او من خير الناس قل من يحب الناس ان يكونوا منه ولا
يحب ان يكون من احد يعنى بنى هاشم قل من الامم الناس قل من
يحب ان يكون من غيره ولا يحب غيره ان يكونوا منه، قل رجل من
اشراف العجم لرجل من اشراف العرب ان الشرف نسب مفرد فالشريف
من كل قوم نسيب وكان يقبل اكرم الصفايا اشدها ولها الى اولادها واكرم
الابل احنها الى اوطانها واكرم الافلاء اشدها ملازمة لامهاتها وخير الناس
آلف الناس للناس ٥

السيادة والكمال في الحدائث

قال الأحنف السواد مع انسوان يريد أنه يكون سيّدا من اتته السيادة
في حدائته وسواد رأسه ولحيته وقد يدعب بعناه الى سواد الناس
وعامتهم يراود أن السواد بتسويد العامة، وقال ابو اليقظان وتى ٥
الحجاج محمد بن القسم بن محمد بن الحكم الثقفى قتل الأكراد بفارس
فأباد منهم ثم ولأه السند فافتنح السند والهند وقد للجيش وهو ابن سبع
عشرة سنة فقال فيه الشاعر

إن السماحة والمرّة والندى * لمحمد بن انقسم بن محمد

قاد للجيش لسبع عشرة حجة * يا قُرب ذلك سوددا من مولد ٥

ويروى يا قرب¹ ذلك سورة من مولد السورة المنزلة الرفيعة، قال ابو اليقظان وهو جعل شيراز معسكرا ومنزلا لولاية فارس، وقال حمزة بن بيض² لمخلد³ بن يزيد بن المهلب

بلغت لعشر مضت من سنينك ما يبلغ السيد الأشيب

فهمك فيها جسام الأمور * وهم لداتك ان يلعبوا،

نظر الحطيئة الى ابن عباس فتكلم في مجلس عمر فقال من هذا الذي نزل عن الناس في سنة وعلام في قوله، وقال ابن مسعود لو بلغ اسناننا ما عشرة منا رجل⁴، ونظر رجل الى ابى ذؤلف في مجلس المأمون فقال ان همته ترمى به وراء سنة، وولى عبيد الله بن زياد خراسان وهو ابن ثلث وعشرين سنة وليها معوية وقيل لزياد عند موته استخلف عبيد الله فقال ان يك فيه خير فسيوليه عمه فلما مات زياد شخص عبيد الله الى عمه معوية فقال له ما منع اباك ان يوليك اما انه لو فعل فعلت فقال عبيد الله يا امير المؤمنين لا يقولونها احد بعدك ما منع اياه وعمه ان يكونا استعلاء فرغب فيه فاستعمله على خراسان، ولى معاذ اليمى وهو ابن ٥٥ اقل من ثلاثين سنة، وحمل ابو مسلم امر الدولة والدعوة وهو ابن احدى وعشرين سنة، وحمل الناس عن ابراهيم النخعي وهو ابن ثمانى عشرة سنة، وولى رسول الله صلعم عتاب بن اسيد مكة وهو خمس وعشرين سنة، وسودت فريش ابا جهل ولم يطر شاربه فأدخلته مع الكهول دار الندوة، قال الكميت

1 C قرن 2 C + بن 3 C مخلد vgl. Ibn Šākir Fawāt I
14726 ff. 4 So!

رَفَعَتْ إِلَيْكَ وَمَا تُغْرِ * تَ عِيونُ مُسْتَمِعٍ وَنَظِيرُ
وَرَأُوا عَلَيْكَ وَمَنْكَ فِي * الْمَهْدِ النُّهْيِ^١ ذَاتِ الْبَصَائِرِ،

قال قدم^٢ وفد على عمر بن عبد العزيز من العراق فنظر الى شاب منهم
يتحوز بيويد الكلام فقال عمر كبروا كبروا فقال الفتى يا امير المؤمنين
ان الامر ليس بالسِّن ولو كان كذلك كان في المسلمين من هو اسن منك ٥
قال صدقت فتكلمتم، قال الشاعر في خلاف هذا المعنى

أَنهَا الْهَلِكُ أَنْ يَسَاسُوا بَعِزَّ * لَمْ تُعِرْهُ الْأَيَّامُ رَأْيًا وَثَبِيحًا

وقال آخر^٣

الَا قَالَتْ الْخَسَاءُ يَوْمَ لَقِيْتَهَا * كَبِرَتْ وَلَمْ تَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعًا
رَأَتْ ذَا عَصَا يَمْشِي عَلَيْهَا وَشَيْبَةً * تَقْنَعُ^٤ مِنْهَا رَأْسَهُ مَا تَقْنَعُ عَصَا
فَقُلْتُ لَهَا لَا تَهْزَيْ بِي فَقُلْ مَا * يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيْبَ وَيَصْلِعَا
وَلَلْفَارِحُ الْيَعْبُوبُ خَيْرٌ عِلَالَةً * مِنَ الْجَدَّاحِ الْمَاجِرَى وَأَبْعَدُ مَنْزَعًا
رَأَى بِكَبِيرِ بْنِ الْأَخْنَسِ الْمَهْلَبِ وَهُوَ غَلَامٌ فَقُلْ
خَدُونِي بِهِ أَنْ لَمْ يَسُدْ سُرُوتَهُمْ * وَيَبْرَعُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ مِثْلُ ٥

١٥ الهمة والخطار بالنفس

قال اخبرنا خلد بن جويرية عن محمد بن زويب الفقيمي وهو النعماني
الراجز عن دكين الراجز قال اتيت عمر بن عبد العزيز بعد ما
استخلف استنجز منه وعدا كان وعدنيه وهو والى المدينة فقل لي يا

1 als Pl. wie Hāš. 2, 5

2 Zahr al Ādāb (am Rde des 'Iqd) I 8

'Iqd I 129 27-29

3 Ġāhiz Bajān II 85 17-20

4 G الخنساء

5 so

G, C يقنع

دكين ان لي نفسا تواقفة لم تنزل تننوق الى الامارة فلما نلنتها تاقنت الى
 للخلافة فلما نلنتها تاقنت الى الجنة وما رزأت من اموال المسلمين شيئا وما
 عندي الا الفا درهم فآختر ايهما شئت وهو يضحك فقلت يا امير
 المؤمنين قليلك خير من كثير غيرك ويقال قايملك خير من كبير غيرك
 ه فآختر لي انت فدفع الي الفا وقال خذها بارك الله لك فيها فأبتعت
 بها ابلا وسقتها الى البادية فرمى الله في اذناها بالبركة بدعوته حتى
 رزقني الله ما ترون ، قال معوية لعمر بن العاص حين نظر الى معسكر
 على عمر من طلب عظيما خاطر بعظيمته ، وكان عمرو يقول عليكم بكل
 امرٍ مَزَلَقَةٍ مَهْلَكَةٍ اى عليكم بجسام الأمور، وقل كعب بن زهير

١. وليس لمن لم يركب الهول بُغِيَّةٌ * وليس لرحل حطه الله حامل
 اذا انت لم تُقَصِّرْ عن الجهل والحنا * اصبحت حليما او اصابك جاهل ،
 وفي كتاب^١ للهند ثلاثة اشياء لا تُنال الا بارتفاع همّة وعظيم خطر عمل
 السلطان وتجارة البحر ومناجزة العدو وفيه ايضا^٢ لا ينبغي ان يكون
 الفاضل من الرجال الا مع الملوك مكرما ومع النساء متبذلا كالغليل لا
 ١٥ بحسن ان يرى الا في موضعين في البرية وحشيبا او للملوك مركبا ، وفيه
 ايضا ذو الهمّة ان حطّ فنفسه تأبى الا علوا كالشعلة من النار يصوبها
 صاحبها وتأبى الا ارتفاعا ، وقال العنابي

تلوم على ترك الغنى باهليّة * طوى الدهر عنها كل طرفٍ وتاند
 يسرك انى نلت ما نال جعفر * من الملوك او ما نال بجيبى بن خالد
 ٢. وأن امير المؤمنين اغصني * مغصهما بالمشركات البوارد

ذريتي تجمئي ميمنتي مطمئنته * ولم اتقحمر هول تارك الموارد
فبان كرميات المعالي مشوية * بمستودعات في بطون الأساود،
وقال الطائي

وأخري لحتني يوم لم امنع النوى * قيادي ولم ينقض زماعي نقض
ارادت بأن بجوى الغنى وهو وادع * وهل يفرس الليث الضلالي وهو رابض،
وقال ايضا

فأطلب هدوءاً في التقلد واستنتر * بالعيس من تحت السهاد هجوداً
ما^٢ إن ترى الأحساب بيضاً وخذماً * الآ بحيث ترى المنيايا سوداً،
وقال آخر ما العز الآ تحت ثوب الكد،

وقال آخر

الذل في دعة النفوس ولا ارى * عز المعيشة دون ان يشقى لها،
وقال بعض المحدثين وأضنه الجحترى^٣

فأطلبنا ثالثاً^٤ سواى فبني * رابع العيس والدجى والبيد
لست بالواهن المقيم ولا القا * ثل يوماً إن الغنى بالجدود
وإذا استنصبت منقاداً امر * سئلنها ايدى المهاري النقود،
وقال عبد الله بن ابي الشيبص

اظن الدهر قد آلى فبيرا * بأن لا يكسب الأموال حراً
لقد قعد الزمان بكل حبر * ونقص من قواه المستمراً
كأن صفائح الأحرار اردت * اباه فحارب الأحرار طراً
فأصبح كل ذى شرف ركوباً * لأعناق الدجى برا وحراً

فَهْتَنَكَ جَيْبٌ دَرَعِ اللَّيْلِ عَنْهُ * إِذَا مَا جَيْبٌ دَرَعِ اللَّيْلِ زُرًّا

يِرَانِبٌ لِلْغَنَى وَجْهًا ضِدْوَكَا * وَوَجْهًا لِلْمَنِيَّةِ مَكْفَهْرًا

وَمَنْ جَعَلَ الظَّلَامَ لَهُ قَعُودًا * أَصَابَ بِهِ الدَّجَى خَيْرًا وَشَرًّا

وَكَانَ يُقَالُ مِنْ سُرَّةٍ أَنْ يَعْيشَ مَسْرُورًا فَلْيَقْنَعْ وَمَنْ أَرَادَ الذِّكْرَ فَلْيَجْهَدْ

٥ قِيلَ لِلْعَنْبَابِيِّ فُلَانٌ بَعِيدُ الِهْتَمِّ قَالَ إِذَا لَا يَكُونُ لَهُ غَايَةٌ دُونَ الْجَنَّةِ

وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ مَنْ أَسْوَأَ النَّاسِ ح. لَا قَالَ مَنْ اتَّسَعَتْ مَعْرِفَتُهُ وَضَاقَتْ

مَقْدَرَتُهُ وَبُعِدَتْ هِمَّتُهُ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ

وَالْمَرْءُ يُورِثُ جُودَهُ ابْنَاءَهُ * وَيَمُوتُ آخِرَ وَهُوَ فِي الْأَحْيَاءِ

أَبُو الْبَيْقِظَانِ^١ قَالَ كَانَ أَوَّلَ عَمَلٍ وَلِيهِ الْحَتَّاجُ تَبَالُغًا فَسَارَ إِلَيْهَا فَلَمَّا قَرِبَ

١. مِنْهَا قَالَ لِلدَّلِيلِ ابْنَ هِي وَعَلَى أَيْ سَمِعْتُ هِي قَالَ تَسْتَرِهَا عَنْكَ هَذِهِ

الْأَكْمَةَ قَالَ لَا أَرَانِي أَمِيرًا إِلَّا عَلَى مَوْضِعٍ تَسْتَرُ مِنْهُ أَكْمَةٌ أَهْوَنُ بِهَا وَلا يَأْتِي

وَكُرَّ رَاجِعًا فَقِيلَ فِي الْمَثَلِ أَهْوَنُ مِنْ تَبَالُغٍ عَلَى الْحَتَّاجِ ، وَقَالَ الطَّائِيُّ

وَطَوَّلَ مَقَامَ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ نُحْلِقُ * لَدَيْبِاجَتِيهِ فَأَغْنِرِبُ تَنْجِدِدِ

فَدَنِي رَأَيْتَ الشَّمْسَ زَيْدَتِ مَحَبَّةً * إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ

٥. وَقَالَ رَجُلٌ لآخرِ أَبوكَ الَّذِي جَهْلُ قَدْرِهِ وَتَعَدَّى طُورَهُ فَشَقَّ الْعَصَا وَفَرَّقَ

الْجَاعَةَ لَا جَرِمَ لَقَدْ هُزِمَ ثُمَّ أُسِرَ ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ صُلِبَ قَالَ الآخرُ دَعَانِي وَذَكَرَ

هَزِيمَةَ أَيْ وَمَنْ صَلَبَهُ أَبوكَ مَا^٢ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا قَطًّا ، وَقَالَ

حَاتِمُ طَيِّءٍ^٣

لِحَى اللَّهِ صَعَلُوكَا مِنْهَا وَهَمَّه * مِنَ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا

1 Bekrī 191, Maidānī II 245

2 Conj. > C

3 ed. SCHULTHESS

يرى الحَمَصُ تعذيبا وإن يلقى شبعنة * يَبِتُّ قلبه من قلته الهمر مُبَهَمَا
 ولله صعلوك يساور هَمَّه * ويمضى على الأهوال والدهر مُقَدَمَا
 يرى قوسه أو رمحَه ومَجَنَّته * وذا شُطَبِ لَدَنَ المَهْزَةِ نَحْدَمَا^١
 وأحناء سرج قاتر^٢ ولجامه * مُعَدَّا لَدَى الهَيْجَا وطِرْفَا مُسَوَّمَا
 فذلك ان يهلك فحى ثنأوه * وان يحى^٣ لا يقعد نئيما مذمما، ه
 وقال آخر

لا يمنعنك خَفْصُ العيش تطلبه * نزع شوق الى اهل وأوطان
 تلقى بكل بلاد ان حلت بها * اهلا بأهل وجيرانا بجيران،
 ويقال ليس بينك وبين البلدان نسب فخير البلاد ما حملك، وقال
 عروة بن الورد^٤

لحى الله صعلوكا اذا جنَّ ليلُه * مصافى^٥ المشاش آفا كل مُجْزِر^٦
 يَعُدُّ الغنى من دهره كل ليلة * اصاب قراها من صديق ميسر
 ينام عشاءً ثم يصبح قاعدا * بحت الحصا من جنبه المتعفر
 يعين نساء الحى لا يستعنه * ويمسى طليحا كالبعير المحسر
 ولله صعلوك صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابس المنتور^٧
 مُطَلُّ على اعدائه ينجرونه * بساحتهم زجر المنيح المشهور،
 وقال آخر

نقول سليمان لو اتيت بأرضنا * ولم تدرِ انى للمقام أطوف،

وقال الطائي في نحوه

1 C مجدما 1 C فاتر 3 C يحيى 4 NÖLDEKE III 13—15,
 17—19 5 C مضان 6 Vokale in C

أَلْفَةَ النَّحِيبِ كَمَا افْتَرَقَ * أَظَلَّ فَمَا كَانَ دَاعِيَةَ اجْتِمَاعِ

وَمَا إِنْ فَرَّحَةَ الْإِبَانِ^١ * لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَحُّبِ الْوَدَاعِ ،

نظروا رجلا إلى روح بن حاتم واقفا في الشمس على باب المنصور فقال له

قد طال وقوفك في الشمس فقال روح ليطول مقامي في الظل ، وقال

○ خدائش بن زهير

ولن أكون كمن القى رحالته * على الحمار وختى صهوة الفرس ،

وقال آخر

لا أنت قصرت عن مجد ولا أنا إذ^٢ * سموا إليك بنفسى قصرت همى ،

قال عمر بن الخطاب أشنعوا بالكفى فإنها منبهة ، دخل عبيد الله بن

أ. زياد بن ظبيان التيمي على أبيه وهو يجود بنفسه فقال له الأوصى

بك الأمير فقال عبيد الله إذا لم يكن للحتى إلا وصية الميت فالحتى

هو الميت ، وقال الشاعر في نحوه

إذا ما للحتى عاش بعظم ميت * فذاك العظم حتى وهو ميت ،

وقال معوية لعمر بن سعيد وهو صبي إلى من أوصى بك أبوك قال أوصى

٥. التي ولم يوصى بي ، نظر أبو الحارث حمير إلى بردون يستقي عليه فقال المرء

حيث يجعل نفسه لو هلع هذا لم يبدل بما ترون ، وقال الطائي

وقلقل نأبي^٣ من خراسان جاشها^٤ * فقلت أطمئني أنظر اليروض عازبه

وركب كأطراف الأسنة عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياها

لأمر عليهم أن تتم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه ،

٢. وقال آخر

١ C الابان

٢ C اذا

٣ C ناي

٤ C حاشها

وعش ملكا او مت كريبا وان تمت * وسيفك مشهور بكفك تُعذِرُ،
والمشهور في هذا قول امرئ القيس¹

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليلا² من المال
ولكنما أسعى لمجد موئل * وقد يدرك المجد أنموثل أمثالي
وقوله³

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه * وأيقن أنا لاحقان بقبصرا
فقلت له لا تبك عينك أنما * نحاول ملكا أو نموت فنعدرا⁴،
وقال ابو نواس⁵

سأبغى الغنى إما جليس خليفة * يقيم⁶ سواء أو تخيف سبيلا،
وقيل لبزيد بن المهلب الا تبني دارا فقل منزلي دار الإمارة او الحبس،
والمشهور في سقوط الهمة قول الطيئة⁷

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * وأقعد فيك انت الطاعم الكاسي،
وقال مالك بن الذئب

فإن ننصفونا آل مروان نقترب * اليكم وإلا فأذنوا بتعادي
فإن لنا عنكم مراحا ومرحلا * بعيس اتى ريح الفلاة صوادي
وفي الأرض عن دار المذلة مذعب * وكل بلاد أوطنت كبلادي
فذا عسى للحجاج يبلغ جهده * اذا نحن جاوزنا حفير زياد
فبأست ابى للحجاج وأست عجوزه * عتيد بهم يرتعى بوعداد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف * كما كان عبدا من عبيد اياد

1 AHLW. 52 57.58

2 A قليل

3 AHLW. 20 43. 44

4 C فتعدرا

5 ed. CAIRO 192 21

6 C نقوم

7 ed. GOLDZIEHER XX 13

زمان هو الْمُقَرِّي^١ الْمُقَرَّرُ بِذِلَّةٍ * يراوح غلمان القُرَى ويغادى ،
 بعث ينجاب^٢ خليفتها الى ابن عائشة المحدث وهو عبيد الله بن محمد
 ابن حفص التيمي فأتاه في حلقتة في المسجد فقال له ابو من قال هلا عرفت
 هذا قبل مجيئك قال اريد ان تخلييني قال في حاجة لك ام في حاجة لي قال
 ° في حاجة لي قال فألقني في المنزل قال فإنَّ الحاجةُ لك قال ما دون اخواني
 سرّ ، وقال بعض لصوص همدان وهو مالك بن حريم

كذبتنم وبيت الله لا تأخذونها * مراغمة ما دام للسيف قائم
 متى يُجمَع القلبُ الذكي وصارما * وأنفا حميا تجتنبك المظالم
 ومن يطلب المال الممنوع بالحقنى * يعيش مُثَرِّبًا او تخترمه المخارم
 ١. وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم * فهل أنا في ذا يال همدان ظالم ،
 وقال ابو النشماش من اللصوص

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح * سواما ولم تعطف عليه اقاربه
 فللموت خير للفتى من حياته * فقيرا ومن مولى تدب عقاربه
 وسائلة بالغيب عتي وسائل * ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه
 ١٥ وطامسة الأعلام مائلة الصوى * سرت بأبي النشماش فيها ركائبه
 فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى * ولا كسواد الليل اخفق صاحبه ،
 وقال آخر من اللصوص

وانى لأستحيى من الله ان أرى * اطوف بأرض ليس فيه بعبير
 وأن أسأل المرء اللثيم بعيره * وبعران ربي في البلاد كثير
 ٢. فلليل ان واراني الليل حكمة * وللشمس ان غابت على تدور

عوى الذئب فاستأنست للذئب ان عوى * وصوت انسان فكادت² اطيير
 رأى الله اتى للأنيس لَشَانِي * وتُبَغِّضُهُمْ لِي مَقْلَانَةٌ وَضَمِيرٌ،
 وقال النمر بن تولب

خَاطِرٌ بِنَفْسِكَ كَيْ تَصِيبَ غَنِيمَةً * إِنْ الْجُلُوسَ مَعَ الْعِيَالِ قَبِيحٌ
 فَالْمَالُ فِيهِ تَجَلُّةٌ وَمِهَابَةٌ * وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَقَبِيحٌ،
 وقال آخر

تَقُولُ ابْنَتِي أَنْ أَنْطَلِقَكَ وَاحِدًا² * إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا
 ذَرِينِي مِنَ الْإِشْفَاقِ أَوْ قَدَمِي لَنَا * مِنَ الْخُدْثَانِ وَالْمَنِيَّةِ وَأَقِيَا
 سَتَتَلَفَ نَفْسِي أَوْ سَأَجْمَعُ هَاجِمَةً * تَرَى سَاقِييَهَا بِأَلْمَانِ الْتَرَاقِيَا

وقال اوس بن حجر³

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمَقْتَرًا * مِنْ أَمَالٍ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ
 لِيُبَلِّغِي عَذْرًا أَوْ لِيُبَلِّغَ حَاجَةً * وَمُبَلِّغَ نَفْسِ عَذْرَاهَا مِثْلَ مَنْجَحٍ،

وقال آخر

رَمَى الْفَقْرَ بِالْأَقْوَامِ حَتَّى كَانَتْ * بِأَطْرَارِ آفَاقِ الْبِلَادِ نَجُومٌ،

قال كسرى ااحذروا صولة الكريم اذا جاع واللثيم اذا شبع، وقال الشاعر^٥

خُلُقَانٌ لَا أَرْضَى اخْتِلَافَهُمَا * تَبِيهُ الْغَنَى وَمَذَلَّةُ الْفَقْرِ

فَإِذَا غَنِيَتْ فَلَا تَكُنْ بِطَرًا * وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَتَنَّهُ عَلَى الدَّعْرِ

وَأَصْبِرْ فَلَسْتَ بِوَأَجِدَ خُلُقًا * أَدْنَى إِلَى فَرْجٍ مِنَ الصَّبْرِ،

كان اعرابي يمنع ابنه من التصرف اشفاقا عليه فقال شعرا فيه

اذا ما الفتى لم يبيع الا لباسه * ومَطَّعَه فَاخِيرَ مِنْهُ بَعِيدٌ

١ C فكررت

2 C واحد

3 > Geyer

يذُكُرُنِي خَوْفَ الْمُنَايَا وَلَمْ أَكُنْ * لَأَهْرَبُ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ مُحِيدٌ
 فَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ نَقُرَّبُ مَجْلِسِي * وَقِيلَ إِذَا أَخْطَأْتُ أَنْتَ رَشِيدٌ
 رَأَيْتَ الْغَنَى قَدْ صَارَ فِي النَّاسِ سُودًا * وَكَانَ الْغَنَى بِالْمَكْرَمَاتِ يَسُودُ
 وَإِنْ قَلْتُ لَمْ يُسَمَّعْ مَقَالِي وَإِنِّي * لَمَبْدِي حَقٌّ بَيْنَهُمْ وَمَعِيدُ
 هـ فَذُرْنِي أَجْوَلٌ فِي الْبِلَادِ لِعَالِهِ * يُسَرُّ صَدِيقٌ أَوْ يَسَاءَ حَسُودُ
 أَلَا رَبُّمَا كَانَ الشَّفِيقُ مَضْرَّةً * عَلَيْكَ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَهُوَ وَدُودُ،
 وَقَالَ عَرَابِيٌّ مِنْ بَاهِلَةَ¹

سَأَعْمَلُ نَصَّ الْعَيْسِ حَتَّى يَكْفِي * غَنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ غَنَى الْخُدَثَانِ
 فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا * عَلَى الْخُرِّ بِالْإِقْلَالِ وَسَمِ عَوَانِ
 ١. مَتَى يَتَكَلَّمُ يُلْغَ حَسَنُ كَلَامِهِ * وَإِنْ لَمْ يَقُلْ قَالُوا عَدِيمٌ بَيَانِ
 كَأَنَّ الْغَنَى عَنِ أَهْلِ بَوْرِكَ الْغَنَى * بِغَيْرِ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِلِسَانِ ٥

الشرف والسودد بالمال ودم

الفقر والحض على الكسب

انشد ابن الأعرابي

١٥ وَمَنْ يَفْتَرِقُ فِي قَوْمِهِ بِحَمْدِ الْغَنَى * وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَا جَدَّ الْعَمْرُ نُحُولًا^٢
 يُمْنُونَ أَنْ أَعْطَوْا وَيَبْخُلُ بَعْضُهُمْ * وَجُسْبُ عَجْزًا سَكَّنَتْهُ أَنْ تَجْمَلًا
 وَيُزْرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةُ مَالِهِ * وَإِنْ كَانَ أَقْوَى مِنْ رَجَالٍ وَأَحْوَلًا،
 وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِ لِلْهِنْدِ^٣ لَيْسَ مِنْ خَلْتَهُ يَمْدَحُ بِهَا الْغَنَى الْآذَمَ بِهَا الْفَقِيرُ
 فَإِنْ كَانَ شَجَاعًا قَيْلَ أَعْوَجَ وَإِنْ كَانَ وَقُورًا قَيْلَ بَلِيدٍ وَإِنْ كَانَ لَسِنًا قَيْلَ
 ٢. مَهْدَارٍ وَإِنْ كَانَ زَمِينًا قَيْلَ عَيْتِي، وَقَالَ آخِرُ

1 Gāhiz Bajān I 95 5-8

2 C محولا

3 DE SACY 17111-14

الفقر يُزري بأقوام ذوى حسب * وقد يسود غير السيد المال ،
وأنشد ابن الأعرابي

رُزقتُ لبنا ولم أرزق مروتَه * وما المروءة إلا كثرة المال
إذا اردت مسامة يقعدنى : عما ينوء باسمى رقة الحال ،

وقال آخر

يغطى عيوب المرء كثرة ماله * يصدق فيما قال وهو كذوب
ويزرى بعقل المرء قلته ماله * تحمقه الأقوام وهو لبيب ،

وقال آخر

كم من لثيم للجدود سوده الـ * مال ابوه وأمه السورق
وكم كريم للجدود ليس له * عيب سوى أن ثوبه خلق
أدبه سادة كرام فما * ثوبه إلا العفاف والخلق ،

وأنشد الربائى

غضبان يعلم أن المال ساق له * ما لم يسقه له دين ولا خلق
لولا ثلثون الفا سقتها بطرا * الى ثلثين الفا ضاقت الطرُق¹
فمن يكن عن كرام الناس يسألنى * قلت له الناس من كانت له ورق ، ١٥

وقال أحيحة بن الجلاح

استغن أو مت ولا يعزرك ذو نسب * من ابن عمر ولا عمر ولا خال
يلوون ما عندهم من حق أقربهم * وعن صديقهم والمال بالسوالى
ولا ازال على الزور اعتمرها * إن الكريم على الإخوان ذو أمل
كل النداء اذا ناديت بخذلى * إلا ندائى اذا ناديت يا مالى ، ٢٠

1 Der Vers in C am Rande

وقال حسان

رَبِّ حِلْمٍ اضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا * لَ وَجْهَلٍ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ ،

وقال الهذلي

رَأَيْتُ مَعَاشِرًا يُثَنِّي عَلَيْهِمْ * إِذَا شَبِعُوا وَأَوْجِهَهُمْ قَبَاحُ

يُظَلُّ الْمُصْرِمُونَ لَهُمْ سَجُودًا * وَلَوْ لَمْ يُسَقِّ عِنْدَهُمْ ضَبِيحًا ،

ويروى يُلْفٌ ، وقال بعضهم وددت أن لي مثل أحد ذهباً لا انتفع منه

بشيء ، قيل له فما تصنع به قل لكثرة من بخدمني عليه ، قال الصلتان

إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى * أَرُونِي السَّرِيَّ أَرَوَكَ الْغَنَى

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ * وَسِرِّ الثَّلَاثَةِ غَيْرَ الْخَفِيِّ^٢ ،

١. وقال آخر

لَا تَسْأَلِي النَّاسَ مَا مَجْدِي وَمَا شَرَفِي * الشَّأْنُ فِي فَضْتِي وَالشَّأْنُ فِي ذَهَبِي

لَوْ لَمْ يَكُنْ لِي مَالٌ لَمْ يَطَّرْ أَحَدٌ * بَانِي وَلَمْ يَعْرِفُوا مَجْدِي وَمَجْدَ ابْنِي ،

وقال آخر

اجْلِكَ قَوْمٍ حِينَ صَرْتُ إِلَى الْغِنَى * وَكَلَّ غِنَى فِي الْعَيْمُونِ جَلِيلُ

١٥ وَلَوْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَلَمْ تُنَوِّ ثَرْوَةً * ذَلَلْتَ لَدَيْهِمُ وَالْفَقِيرُ ذَلِيلٌ^٣

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ رَغِبَتْ * إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسِ حَيْثُ يَمِيلُ

وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا غِنَى زَيْنِ الْفَتَى * عَشِيَّةٌ يَقْرَى أَوْ غَدَاةٌ يُنْبِلُ ،

وقال آخر

وَكُلُّ مَقْتَلٍ حِينَ يَغْدُو لِحَاجَةٍ * إِلَى كُلِّ مَنْ يَعْدُو مِنَ النَّاسِ مُدْنِبٌ

٢. وَكَانَ بَنُو عَمِي يَقُولُونَ مَرْحَبًا * فَلَمَّا رَأَوْنِي مُعَدِّمًا مَاتَ مَرْحَبٌ ،

١ C وشر

2 S. o. p. ٥٨ 1

3 Der Vers in C am Rande

وقال آخر

أبا مصلحٍ أصلح ولا تنك مفسدا * فإن صلاح المال خير من الفقر
ألم تر أن المرء يزداد عزة * على قومه أن يعلموا أنه مثرى،

وقال عمر بن الورد¹

ذريني للغنى أسعى فأنسى * رأيت الناس شرهم الفقير
وأبعدهم وأهونهم عليهم² * وإن أمسى له حسب وخير
ويقصيه الندى وتزدريه³ * حليلته وينيره الـغـيـر
وتلقى ذا الغنى وله جلال * يكاد فؤاد صاحبه ينير
قليل ذنبه واندنب جم⁴ * ولكن للغنى⁴ * رب غفور،

وقال زيد بن عمرو بن نفيل

ويك إن من يكن له نشب⁵ جـبب⁵ ومن يفتقر يعيش عيش صر
وجبب⁵ سر النجى ولكن * أبا المال محضر كل سر،

وقال آخر

ألم تر بيت الفقر يهاجر أهله * وبيت الغنى يهدى له وينار،

وقال آخر

إذا ما قل ما لك كنت فردا * وأى الناس زوار المقل،

وقال عبد العزيز بن زرارة

وما لب اللبيب بغير حظ * بأغنى في المعيشة من قنيل
رأيت لظ يستر عيب قوم * وهيبات لخطوط من العقول،

1 Gāhiz Bajān I 95 10-15 > Diw., v. 1. Ag. bei NÖLDEKE S. 54 10

2 C عليه G لديم 3 C ويندريه 4 C الغنى 5* In C aus-

radiert, ergänzt nach G

وقال الطائي

الصبر كأس وبطن الكف عارينة * والعقل عار إذا لم يكس بالنشب
ما أضيع العقل ان لم يرع ضيعته * وفرا^١ وأى رحي دارت بلا قطب،

وقال آخر^٢

عش بجد فلم يضرك نوك * انما عيش من ترى بالجدود
عش بجد وكن هبنقة^٣ القيسسي نوكا * وخلد بن يزيد^٤،

وقال الطائي^٥

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل * ويكدي الفتى في دهره وهو عالم
ولو كانت الأرزاق تجري على الحاجي * هلكن اذا من جهلهم البهائم،

١. وقال الممرار

إذا لم ترافد في الرفاد ولم تسق * عدوا ولم تستغن فاموت اروح،

وقال ابن الدمينة الثقفي

اطعت العرس في الشبهوات حتى * اعادني عسيفا عبد عبد
إذا ما جئتها قد بعث عدا * تعانق او تقبل او تغدي،

٥. وقال الأسعر الجعفي

وخصاصة الجعفي ما دابنته * لا ينقضي ابدا وإن قيل انقضى
اخوان صدق ما رأوك بغبطة * فإن افتقرت فقد هوى بك ما هوى،

وقال آخر

إذا المرء لم يكسب معاشا لنفسه * شكما الفقير اولى في الصديق فأكثر

1 C وفر 2 Ġāhiz Bajān II 11, LA XII 243, TA VII 93, wo als Dichter a. M. Jahjā b. al Mubārak al Jezīdī genannt wird 3 C هبنقة

4* G TA L. أو شيبمة بن الوليد 5 Māwardī 27 15. 16: أبو تمام

وصار على الأذنين كلاً وأوشكت * صلوات ذوى القوى له ان تنكراً
فسر في بلاد الله والنمس الغنى * تعش ذا يسار او تموت فتعذرا
وما طالب الحاجات من حيث تُبتغى * من الناس آ من اجد وشمرا
فلا ترض من عيش بدون ولا تنم * وكيف ينام الليل من كان معسرا
وقال آخر من يجمع المال ولا يثب به

وبنك العام لعام جُدبه * يهن على الناس هوان كلبه ،

قال ابو اليقظان ما ساد مملق قطّ الا عتبة بن ربيعة، حدثني
ابو حاتم قال حدثنا الأصمعي عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن
العيزار عن عبد الله بن عمرو انه قال أحرت لدنياك كذك تعيش ابدا
وأحرت لآخرتك كذك تموت غدا، قال حدثني ابو حاتم قال حدثنا ١٠
الأصمعي قال حدثني اصحاب ايوب عن ايوب قال كان ابو قلابة يجتني
على الاحتراف ويقول ان الغنى من العافية، قال وقال الأصمعي سألت
اعرابي عن رجل فقالوا احمق مرزوق فقال ذاك والله الرجل الكامل،
وكان يقال من حفظ ماله فقد حفظ الأكرميين الدين وانعرض، ويقال
في بعض كتب الله اضعني فيما آمرك ولا تعلمني بما ينفعك وامدد يدك ١٥
لباب من العمل أفتح لك بابا من الرزق، وكان يقال من غلا دماغه في
الصيف غلت قدرته في الشتاء، ويقال حفظ المال اشد من جمعه،
وقال الحسن اذا اردتم ان تعلموا من اصاب المال فانظروا فيم ينفقه
فان الثبيت ينفق سرفا ونحوه قولهم^١ من اصاب مالا من مهاوش اذعبه
الله في نهابره، ويقال في مثل الكتل قبل امد يراود الضلب قبل الحاجة ٢٠

والعجز ، وقال لقيط الفزاري در للقمح وأحد للسلاح ، وقال ابو المعاني

وإن النواني انكح العجز بنته * وساق اليها حين زوجها مهرا

فراشا وطيبا ثم قال لها اتكى * قصارهما لا بد أن يلد الفقرا

وقال زيد بن جبلة لا فقير افقر من غنى امن الفقراء وروى عن علي بن

٥ ابي طالب كرم الله وجهه أنه قال ما دون اربعة آلاف درهم نفقة وما فوقها

كنز ، ويقال القبر ولا الفقراء ، ويقال ما سبق عيال مالا قط إلا كان صاحبه

فقيرا ، وقيل لرجل من البصريين ما لك لا ينمي مالك قال لأذى اتخذت

العيال قبل المال واتخذ الناس المال قبل العيال ، ويقال العيال سوس

المال ، وقيل لمديني كيف حالك قال كيف يكون حال من ذهب ماله

١٠ وبقيت عادت ، ويقال الغنى في الغربة وطن والفقير في الوطن غربة ،

حدثني محمد بن يحيى بإسناد ذكره قبل شكنا نبي من الأنبياء الى الله

شدة الفقر فأوحى الله اليه هكذا جرى امرك عندي افتريد من اجلك

ان اعيد الدنيا ، قال ابو حاتم قال حدثنا العتبي قال سمعت يونس

ابن حبيب يقول ما اجذب اهل البادية قط حتى تسويهم السنة ثم

١٥ جاءهم الخصب إلا عاد الغنى الى اهل الغنى ، قال الأصمعي رأيت

اعرابية ذات جمال رائع تسأل بيئنا فقلت يا امة الله تستلين ولك هذا

الجمال قالت قدر الله فما اصنع قلت فمن اين معاشكم قالت هذا الحاج

ننقمهم ونغسل ثيابهم فقلت فإذا ذهب الحاج فمن اين فنظرت التي

وقالت يا صلب الجبين لو كنا انما نعيش من حيث نعلم لما عشنا ،

٢٠ وقال الشاعر

اتراني ارى من الدهر يوما * لني فيه مطية غير رجلى

وإذا كنت في جميع فقالوا * قَرَّبُوا لِلرَّحِيلِ قَدَّمْتُ رَجُلِي
 حيث ما كنت لا اختلف رجلا * من رآني فقد رآني ورحلي ،
 قيل لمدينتي ما عندك من آلة الحج قال التلبية ، وقيل لآخر ما عندك
 من آلة العصيدة قال الماء وقيل لآخر ما عندك من آلة القريس قال الشتاء ٥

ذم الغنى ومدح الفقر

قال شريح الجدة كنية البهل وقال اكنم بن صيفي ما يسوءني اني
 مكفي كل امر الدنيا قيل وإن اسمنت وأبنت قال نعم اكره عادة العجز ،
 وكان يقال عيب الغنى انه يورث البله وفضيلة الفقر انه يورث الفكرة ،
 وقال محمد بن حازم الباهلي

١. ما الفقير عار ولا الغنى شرف * ولا سخاء في طاعة سرف ،
 ما لك الا شيء تقدمه * وكل شيء آخرته تلف ،
 تركك ملا لوارث ينتهز * شاه وتصلى بحرة أسف ،

وقال ابن مناذر

رضينا قسمة الرحمن فينا * لنا علم ولثقفى مال
 ١٥ وما الثقفى ان جادت نساها * وراعك شخصه الا خيال ،
 وقال انس بن مالك لما خرج مروان من المدينة مر بماله بذي خشب
 فلما نظر اليه قال ليس المال الا ما اشرجت عليه المناطق ، وروى عن
 المسيح انه قال في المال ثلث خصال قالوا وما هي يا روح الله قال لا يكسبه
 من حله قالوا فان فعل قال يمنع من حقه قالوا فان لم يفعل قال يشغله

اصلاحه عن عبادة ربه ، قبيل لابن عمر توفى زيد بن حارثة وترك مائة
الف درهم قال لكنّها لا تتركه ، وقال المعلوط

ولا سؤد المال الدنى ولا دنا * لذاك ولكن الكريم يسود

منى ما يرى الناس الغنى وجاره * فقيرا يقولوا عاجز وجليد

ه وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى * ولكن احاط قسمت وجدود

* فكم قد رأينا من غنى مذمم * وصعلوك قوم مات وهو حميد

اذا المرء اعينه المروءة ناشئا * فمطلبها كهلا عليه شديد¹

وقال آخر

ولا تهبينا² الفقير علك ان * ترعع يوما والدهر قد رفعه

ا. الاخفش قال قال المبرد³ أريد⁴ النون الخفيفة في ولا تهبينا فأسقط التنوين

لسكونه وسكون اللام ، وقال آخر

ولست بنظار الى جانب الغنى * اذا كانت العلياء في جانب الفقر

وانى لصبار على ما ينوبنى * لآنى رأيت الله أثنى على الصبر

وقال اعرابى يمدح قوما

ه اذا افتقروا عصوا على الصبر حسبة * وان يسروا عادوا سراعا الى الفقر

يقول يعطون ما عندهم حتى يفتقروا ، قال الحسن عيرت اليهود⁵ عيسى

ابن مريم بالفقر فقال من الغنى اتينتم وقل حسبك من شرف الفقر انك لا

ترى احدا يعصى الله ليفتقر ، انشد ابن الاعرابى

المال يغشى رجالا لا طبأخ بهم * كالسيل يغشى اصول الدندن البالى

ه. وقال الطائى

1* In C am Rande

2 Vgl. WRIGHT³ § 97, Rem. b.

3 Kāmil

30911

4 C ازید

5 C اليهود

لا^١ تنكري عطلَ الكريم من الغنى * فالسَّيْلُ حَرْبٌ للمكان العالى،
قال عمر بن الخطاب من دخل على الأغنياء خرج وهو ساخط على الله،
قال اعرابى الغنى من كثرت حسناته والفقير من قل نصيبه منها، وقال
ذو الأصبع

لِيَ أَبْنُ عَمِّ عَلَى^٢ مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ * مَخَالَفٌ^٣ لِيَ أَقْلِيهِ وَيَقْلِبِي
ازرى بنا ائنا^٤ شالت نعماتنا * فخاننى دونه بل خلته دونى،
وقال آخر

انَّ الحرام عزيزة حَلَمَاتِهِ * ووجدتُ حالبه للحلال مَصُورًا،
قيل لأعرابى ان فلانا افاد مالا عظيما قل فهل افاد معه أيما ينفقه فيها،
وفي كتاب للهند^٥ ذو المروة يُكْرَمُ معدما كالأسد يهبان وإن كان رابضا ومن
لا مروة له يهبان وإن كان موسرا كالكلب وإن طُوق وحُلِي، وقيل خداهش
ابن زهير

اعذل ان المال اعلم أنه * وجامعه للغائل الغوائل
متى تجعلينى فوق نعشك تعلمى * ايغنى مكانى أبكرى وأفالى^٦،
وقال آخر

اذا المرء اثرى ثم قال لقومه * انا السيد المقضى^٧ اليه المعظم
ولم يعطهم خيرا أبوا ان يسودهم * وهان عليهم رغمة وهو أظلم،
وقال زبّان بن سيار^٨

ولسنا كقوم محدثين سيادة * يورى ما لها ولا يحس فعانها

1 C ولا 2 C على 3 C مخالف 4 C ايننا 5 DE SACY
174 2-4 6 C واقايلى 7 für المقضى 8 C يسار Vers 1. Ġāhiz
Bajān I 38 mit 2 anderen Versen darauf

مَسَاعِيَهُمْ مَقْصُورَةٌ فِي بَيِّنَاتِهِمْ * وَمَسْعَانَتَنَا ذُبْيَانٌ طُرًّا عِيَالَهُاءِ

وقال ابو عبيد الله الكاتب الصبر على حقوق المروءة اشد من الصبر على
الم الحاجة وذلكة الفقر مانعة من عز الصبر كما أن اعز الغنى مانع من
كرم الانصاف ، وقال بعض المتكلمين في ذم الغنى الم تر ذا الغنى ما
أُدْوَمَ نَصَبُهُ وَأَقَلَّ رَاحَتُهُ وَأَخْسَ مِنْ مَالِهِ حَظُّهُ وَأَشَدَّ مِنَ الْآيَامِ حَذْرَهُ
وَأَغْرَى الدَّهْرَ بِثَلْمِهِ وَنَقَضَهُ ثَمَرَهُ هُوَ بَيْنَ سُلْطَانٍ يَرْعَاهُ وَحَقِيقٍ تَسْتَرْثِيهِ
وَأَكْفَاءٍ يَتَنَافَسُونَهُ وَوَلَدٍ يُوَدُّونَ فِرَاقَهُ قَدْ بَعَثَ عَلَيْهِ الْغِنَى مِنْ سُلْطَانِهِ
الْعَنَاءَ وَمِنْ أَكْفَائِهِ الْجَسَدَ وَمِنْ أَعْدَائِهِ الْبَغْيَ وَمِنْ ذَوِي الْحَقِيقِ الذَّمَّ
وَمِنْ الْوَلَدِ الْمَلَامَةَ لَا كَذِي الْبُلْغَةِ قَنَعَ فِدَامَهُ لَهُ السَّرُورُ وَرَفُضَ الدُّنْيَا
أ. فَسَلِمَ لَهُ الْجَسَدُ وَرَضِيَ بِالْكَفَافِ فَتَنَنْكَبَتَهُ الْحَقِيقُ ، ضَجَرَ أَعْرَابِيٌّ بِكَثْرَةِ
الْعِيَالِ وَالْوَلَدِ مَعَ الْفَقْرِ وَبَلَّغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ بِخَيْبَرَ شَدِيدٌ فَخَرَجَ إِلَيْهَا بِعِيَالِهِ
يَعْرِضُهُمْ لِلْمَوْتِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

قَلْتُ لِحُمَى خَيْبَرَ أَسْتَعِدِّي * هَاكَ عِيَالِي وَاجْهَدِي وَجَدِّي

وَبَاكَرِي بِصَالِبٍ وَوَرِدِ * أَعَانِكَ اللَّهُ عَلَى ذَا الْجَنْدِ

ه. فَأَخَذَتْهُ الْحُمَى فَمَاتَ هُوَ وَبَقِيَ عِيَالُهُ ، وَكَتَبَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى ابْنِهِ
عَبْدِ اللَّهِ يَا بُنَيَّ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّهُ مِنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنْ
شَكَرَهُ زَادَهُ فَلْتَكُنِ التَّقْوَى عِمَادَ عَيْنَيْكَ وَجَلَاءَ قَلْبِكَ وَأَعْلَمُ أَنَّه لَا عَمَلٌ
لِمَنْ لَا مَلَائِيئَةَ^١ لَهُ وَلَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حَسِبَةَ لَهُ وَلَا مَالَ لِمَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ وَلَا
جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ^٢

يَا عَائِبَ الْفَقْرِ أَلَا تَتَوَدَّجِرُ * عَيْبَ الْغِنَى أَكْثَرَ لَوْ تَعْتَبِرُ ٢.

من شرف الفقر ومن فضله * على الغنى ان صحَّ منك النظرُ
 انك تعصى الله تبغى الغنى * ونست تعصى الله كي تفتقر،
 وقال آخر

ليس لي مال سوى كرمي * فيه لي أمن من العدمِ
 لا اقول الله اعدمني * كيف اشكو غير متهم
 قنعت نفسي بما رزقت * وتمطت بالعلی همي
 وجعلت الصبر سابعنة * فهى من قرني الى قدمي
 فاذا ما الدهر عاتبني * لم يجدني كافرا نعمي

التجارة والبيع والشري

- قال حدثني محمد بن عبيد عن معوية بن عمرو عن ابن اسحق عن ١٠
 حدثه يرفعه قال قال رسول الله صلعم بُعثت مرغمة ومرجمة ولم أُبعث
 تاجرا ولا زراعا وان شر هذه الأمة التجار والزراعون الا من شح عن دينه،
 وفي حديث آخر رواه ابو معوية عن الأعمش عن وائل بن داود عن
 سعيد بن جبیر سئل النبي صلعم اى الكسب اطيب قال عمل الرجل
 بيده وكل بيع مبرور، حدثني يزيد بن عمرو قال حدثنا عون بن عمارة ١٥
 عن هشام بن حسان عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال
 من تجر في شيء ثلث مرات فلم يصب فيه فليتحول منه الى غيره، وقال
 فرقوا بين المنايا وأجعلوا الرأس رأسين ولا تثلثوا بدار معجزة، وقال اذا
 اشتريت بعيرا فأشتره عظيم الخلق فإن احظاك خير ولم يحظك سوق،
 وقال بع الحيوان احسن ما يكون في عينك وقال للحسن الأسواق موائد ٢٠
 الله في الأرض فمن اتاها اصاب منها، ابن المبارك عن معمر عن الزبيرتي

قال مَرَّ رسول الله صلعم برجل يبيع شيئاً فقال عليك بالسوم أول السوق
فإن الريح مع السماح ، وكان يقال أَسْمَحٌ يُسْمَحُ لَكَ ، وفي بعض الحديث
المرفوع امر رسول الله صلعم الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ
الدجاج ، وقيل للزبير بم بلغت ما بلغت من انيسار قال لم ارد رجلا
و لم استر عيبا ، دخل ناس على معوية فسألهم عن صنائعهم فقالوا
بيع الرقيق قال بئس التجارة ضمان نفس وموثة ضرر ، قال
المدائني اعترض رجل من اهل خراسان جوارى عند نخاس ولم يرضهن
فطلب خيرا منهن فلم يعرض عليه انخاس ازدراء له فأخذ يد النخاس
فوضعها على بيان دنابير في وسطه ثم حطها فوضعها على ذكره وقد
أُنْعِظ¹ فقال له انرى سلعتك تكسد بين هاتين السوقين ، باع رجل
ضبيعة فقال للمشتري اما والله لقد اخذتها ثقيلة الموزنة قليلة المنفعة
فقال وأنت والله لقد اخذتها بطيئة الاجتماع سريعة التفريق ، واشتري
رجل من رجل دارا فقال له المشتري لو صبرت لاشتريت منك الذراع
بعشرة فقال وأنت لو صبرت بعنتك الذراع بدرهم ، حدثنا ابو حاتم
١٥ عن الأصمعي ان ابا سفيان بن العلاء باع غلاما له بثلاثين الفا فقال عمر
ابن ابي زائدة هذا احمق قالوا كيف قال لأنه لم يبلغ ثلاثين الفا حتى
اعطى قبل ذلك عشرون الفا فكيف انتظر ولم يغتنمها ، وروى عبد
الله بن جعفر لما² اكيس³ في درهم فقيل له انما كس في درهم وأنت تجود
من المال بما تجود به قال ذلك مالي جدت به وهذا عقلي بخلفه ، ابتاع
٢٠ ابن عمر شيئا فحثنا له البائع على المكيل فقال له ابن عمر ارسل يدك ولا

١ C انعض 2 C بما 3 C كيس

تمسك على رأسه فإنما لي ما يحمله المكيال ، كان جوير بن عبد الله اذا
اشترى شيئا قال لصاحبه ان الذى اخذنا منك خير مما اعطيناك ان
اظن انه كذلك فأنت بالخيار ، اشترى عمر بن عبید ازارا للحسن بستة
دراهم¹ ونصف فأعطاه سبع الدراهم فقال الرجل انما بعته بستة دراهم²
ونصف فقال عمر واتى اشتريته لرجل لا يقاسم اخاه درهما ، قل حدثنا ه
ابو حاتم عن الأصمعي عن ابى الزناد قال اذا عذب المال قلت فواضله
لا بلّاحة³ ولا بوسة ولا رطوبة ولا كرفانة ، ونحوه قول بعض المجازيين
سأبغيبك مالا بالمدينة انى * ارى عازب الأموال قلت فواضله ،
قال عمر بن عبد الرحمن بن عوف قسم سهل بن حنيف بيننا اموالنا
وقال لي يابن اختى انى اوثرك بالقرابة اعلم انه لا مال لا خرق ولا عيلة على ا.
مصلح وخير المال ما اطعمك لا ما اطعمته وان الرقيق جمال وليس بمال ،
قال زياد ليس لذي ضعف مثل ارض عشر وليس لذي جاه مثل خراج
وليس لتاجر مثل صامت ، قال رجل لآخر بكم تبيع الشاة قال اخذتها
بستة وهى خير من سبعة وقد اعطيت بها ثمانية فان كانت من
حاجتك بتسعة فزن عشرة ، كان يقال خير المال عين خسارة في ارض ا.
خوارة تفاجرها الفارة تسهى اذا نمت وتشهد اذا غبت وتكون عقبا
اذا مت ، عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
قال ان الله اذا ابغض عبدا جعل رزقه فى الصباح ، وقال الفضيل مثل
ذلك وقال اما سمعت الى اهل دار البطيخ والملاحين ودويهم ، قال حما
احمد بن الخليل قال حما احمد بن الحوث الهجيمى قال حما المبارك بن م.

1 C درهم

2 C درهم

3 C بلّاحة

سعيد عن برد بن سنان عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يرى بالملكيسة
 والمماكسة في الشرى والبيع بأساء قال حدثني محمد قال حدثني
 الإصبهاني عن يحيى بن ابي زائدة عن مجالد عن ابي بردة قال اتى
 عمر غلاما له يبيع الخلل فقال له اذا كان الثوب عاجزا فأشره وأنت جالس
 ه وإذا كان واسعاً فأشره وأنت قائم قل فقلت له الله الله يا عمر قال إنما هي
 السوق قال عبد الله بن الحسين غلّة الدور مسكنة^١ وغلّة النخل كفاف
 وغلّة الحب^٢ الغنى قال اعرابي

زيادة شيء تُلحق النفس بالمنى * وبعض الغلاء في التجارة اربح
 ولما بلغ عتبة بن غزوان ان اهل البصرة قد اتخذوا الضياع وعمروا الأرضين
 ا. كتب اليهم لا تنهلوا وجه الأرض فإن شحمتها في وجهها قال اعرابي
 وفي السوق حاجات وفي النقد قلة * وليس بمقضى الحاج غير الدراهم
 قال ميمون بن ميمون من اشترى الأشياء بنعت أهلها غبن قال حدثني
 سهل بن محمد عن الأصمعي قال حدثني شكر الحزني قال جاء الحسن
 بشاة فقال لي بعها وأبرأ من أنّها تغلب المعلق وتنزع الوند من قبل
 ه البيع لئلا يقولوا ندم قال الشاعر

اذا ما تاجر له يوف كيلا * فصب على انامله الجذام^٣ ،

ابن الزيات في الطائي

رأيتك سهل البيع سمحا وإنما * يغالى اذا ما ظن بالشىء بائعه

هو الماء ان احميته طاب شربه * ويكدر يوماً ان تباح مشارعه

٢. حدثت عن شيبان بن فروخ عن ابن الأشهب عن الحسن قال كان

مسلة C 1

الحب C 2

الجذام C 3

رجل يتجر في البحر ويحمل الخمر يأتي بها قوما فعمد اليها فمزجها
نصفين وأتاهم بها فباعها بحساب الصرف واشترى قردا فحمله معه في
السفينة فلما لُجج في البحر لم يشعر إلا وقد اخذ القرد الكيس وعلا على
الصاري وجعل يلقي دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمه قسمين،
قال رجل من الحاج اتانا رجل من الأعراب بالرمل في طريق مكة بغرارة ٥
فيها كمأة فقلنا له بكم الغرارة فقال بدرهمين فقلنا له ذاك فأخذنا
ودفعنا اليه الثمن فلما نهض قال له رجل منا في است المغبون عود فوال
بل عودان وضرب الأرض برجله فإذا نحن على الكمأة قيام، قيل لأعرابي
الا تشتري لابنك بطيخة فقال لا او يبلغ من كساده ان يكون اذا تناول
من بين يدي البقال وأخذه وعدا رماه بأخرى ولم يعد خلفه، اشترى ١٠
اعرابي غلاما فقال للبائع هل فيه من عيب فقال لا غير انه يبول في
الفراش فقال ليس هذا بعيب ان وجد فراشا فليبول فيه ٥

الدين

قال ثابت فطنة الدين عقلة الشريف، وقال دليم^١

الله لقي من عرابة بيعة * على حين كاد النقل يعسر عاجله ١
ولوى بنان الكف بحسب ريحه * ولم يحسب المظل الذي انما طاه
سيرضى من الربح الذي^٢ كان يوتجى * برأس الذي اعطى وحل هو قباله،
عبد الرزاق عن ابن جريج قال رأني عمر وأنا متقنع فقال يا أبا خلد ان
لقمان كان يقول انقناع بالليل ريبة وبالنهار مذلة فقلت ان لقمان لم
يكن عليه دين، كتب يعقوب بن داود الى بعض العباد يسأله القدوم ٢٠

1 NÖLDEKE, Beitr. 185 8 ff (aus Buhturi's Ham.)

2 > C

عليه فأتى محمد بن النصر الحارثي فاستنشاره وقال لعبد الله يقضى ديني فقال محمد بن النصر لأن تلقى الله وعليك دين ولك دين خير من ان تلقاه وقد قضيت دينك وذهب دينك ، قال عياض بن عبد الله الدين راية الله في ارضه فاذا اراد ان يذل عبدا جعلها طوقا في عنقه ، دخل
 ٥ عتبة بن عمير على خلد القسري فقال خلد يعرض به ان هاهنا رجلا يبدانون في اموالهم فاذا اذنبت اذانبوا في اعراضهم فقال عتبة ان رجلا لا تكون مروءاتهم اكثر من اموالهم فيبدانون على سعة ما عند الله فخجل خلد وقال انك منهم ما علمت ، وقال اعرابي يذكر غرماء له

جاءوا التي غضابا يلغطون معا * يشفى اذانبهم ان غاب انصاري
 ١. لما ابوا جهرة الا ملازمتي * اجمعت مكرامهم في غير انكار
 وقلت اني سبأتيني غدا جلي * وان موعداكم دار ابن هببار
 وما او اعدهم الا لوثبهم * عني فيخرجني نقضي وامراري
 وما جلبت اليهم غير راحلة * تخدي برحلي وسيف جفنه عاري
 ان القضاء سيأتي دونه زمن * فاطو النصيحة واحفظها من الغار
 ١٥ وقال آخر لغرمائه

ولو علقنموني في كل يوم * برجلي او يدي في المنجنيق
 لما اعطيتكم الا ترابا * يطير في الخياشم^٢ والمحلوق ،

وقال آخر

ان اخيت الامير فعلى سلام * عليك ورحمة الله الرحيم
 ٢. واما بعد ذاك فلي غريم * من الاعراب قبح من غريم

له الف على ونصف الف * ونصف النصف في صدك قديم
 دراهم ما انتفعت بها ولكن * وصلت بها شيوخ بني تميم^١
 حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال جاء رجل من بني مخزوم الى الحرث
 ابن عبد الله بن نوفل وهو يقضى عن اخيه ديننا فقال ان لي على اخيك
 حقا قال ثبتت حقاك نعطه قال افمن ملاءة اخيك ووفائه ندعى عليه ما
 ليس لنا فقال امن صدقك وبرك نقبل قولك بغير بينة^٢ لزم سهل بن
 هرون دين كثير فقال اعرابي يوصيه بالنواري عن غرمائه
 انزل ابا عمرو على حد قريية * ترعب الى سهل كثير السلائف
 وخذ نفق اليربوع فاسلك طريقه * ودع عنك اتى ناطق وابن ناطق
 وكن دئي قطب على كل رافع * له باب دار ضيق العرض سامق^٣ ،
 وابو قطبة خناق كان بالكوفة مولى لكندة ، حدثني محمد بن عبيد
 قال حدثني سفين بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير أن
 رجلا^٤ كان يبائع الناس ويداينهم وكان له كاتب ومنجرج^٥ فيأتيه المعسر
 والمستنظر فيقول لكاتبه أكلت^٦ واستنظر وتجاوز ليوم يتجاوز الله عنا فيه
 مات لا يعمل عملا غيره فغفر الله له ، قال شقران القضاعي^٧
 لو كنت مولى قيس عيلان^٨ لم تجد * على لانسان من الناس درهما
 ولكنتي مولى قضاة كلها * فليست ابالي ان ادين ونغرم^٩
 بلغني عن يحيى بن أيوب عن الأعمش عن ابراهيم قال ارسل عمر الى
 عبد الرحمن بن عوف يستسلفه اربعائة درهم^{١٠} فقال عبد الرحمن

1 V. 2-4 Ġāhiz Bajān II 1116-8

2 رجالا C

3 منجارج C

4 اكل C

5 غيلان C

6 Ġāhiz Bajān I 46 13. 14, II 139 3. 4

7 درهما C

انستسلفنى وعندك بيت المال الا تأخذ منه ثم تردّه فقال عمر انى
 اتخوف ان يصيبنى قدرى فتقول انت وأصحابك أتركوا هذا لأمير المؤمنين
 حتى يُوخذ من ميزانى يوم القيامة ولكنى اتسلفها منك لما اعلم من
 شكك فاذا مت جئت فاستوفيتها من ميزانى ، كتب ابو عباد الهبلى
 ٥ الى صديق له مكثر يستسلفه مالا فاعتل عليه بالتعذر وضيق الحال
 فكتب اليه ابن عباد ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما
 فجعلك الله معذورا ، ابو اليقظان قال كان الفضل بن العباس بن عتبة
 ابن ابى لهب الشاعر يعين الناس فاذا حلت دراهمه ركب حمارا له يقال
 له شارب الريح فيقف على غرماؤه ويقول

١. بنى عمنا رُدوا الدراهم انما * يفرق بين الناس حُب الدراهم ،

وكان رجل من بنى اندل ع. سر القضاء فاذا تعلق به غرماؤه فر مندم وقال
 فلو كنت الحديد لكسرونى * ونكتى أشد من الحديد

فعينه الفضل فلما كان قبل الماحل * جاء يبنى^١ معلفا على باب داره
 وكان يقال للرجل عقرب فلقي كل واحد ممن^٢ صاحبه شدة فهجاه

٥ الفضل فقال

قد نجرت * فى دارنا عقرب^٣ * لا مرحبا بالعقرب الناجرة

ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضرة

كل عدو يتقى مقبلا * وعقرب تخشى من الدائرة

ان عدوا كيده^٤ فى آسته * لغير ذى كيد ولا نائرة ،

٢. قال بعضهم ثلاثة من عازهم عادت عزته ذلة السلطان والوالد والغريم ، وفي

كيد C 4 عقرب فى دارنا C* 3 من C 2 جانبى C* 1

الحديث المرفوع لصاحب الحق اليد واللسان ، المدائني قال ساير بعض
 خلفاء بني أمية رجلا وهو يجادته ثم قطع حديثه وأصفر لونه فقل له
 الرجل ما هذا الذي رأيت منك قل رايت غيري الى ، قل الشاعر
 اذا ما اخذت الدين بالدين لم يكن * قضاة ولكن كان غرما على غرم ،
 وقال آخر

اخذت الدين ادفع عن تلامي * وأخذ الدين أهلك للنلان ،
 كان لرجل من يصب على رجل من باهلة دين فلما حل دينه عرب
 الباهلي وأنشأ يقول

اذا حل دين اليحصبي فقل له * تزود بزاد وأسنعين بدليل

سيصبح فوق ائتم الرأس واقعا * بقاليقلا¹ او من وراء ديبيل ،

قال المحدث بهذا فحدثني من رآه بقاليقلا² او بدبيل وهو مصلوب وقد
 وقعت عليه عقاب ، وقف ابو فرعون الأعرابي على باب قوم يسلمهم
 فحلفوا له ما عندهم شيء يعطونه فقل استقرضوا لنا شيئا فقلوا ما
 يقرضنا احد شيئا فقال ابو فرعون ذاك لأنكم تأخذون ولا تعطون او قل
 ولا تقضون ، اتى قوم عباديا فقالوا نحب ان تسلف فلانا انف درهم^{١٥}
 وتؤخره بها سنة قال هذه حاجتنا وسأقضى لكم احديهما واذا انا
 فعلت فقد انصفت انا وأؤخره ما شاء ، كتب عمر بن عبد العزيز الى
 رجل له عليه دين قد آن للحق الذي عندك ان يرجع الى اعلاه
 ونستغفر الله تعالى من حبسه ٥

بتاليقلا C 1

بتاليقا C 2

اختلاف الهمم والشهوات والأمانى

اجتمع عبد الله بن عمر وعروة بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك
ابن مروان بفناء الكعبة فقال لهم مصعب تمنوا فقالوا أبدأ أنت فقل
ولاية العراق وتزوج سكيننة ابنة الحسين وعائشة بنت طلحة بن عبيد
الله فقال ذلك وأصدق كل واحدة خمس مائة الف درهم وجهزها بمثلها
وتمنى عروة بن الزبير الفقه وأن يحمل عنه الحديث فقال ذلك وتمنى
عبد الملك للخلافة فقالها وتمنى عبد الله بن عمر الجنة ، قال¹ قتيبة بن
مسلم لحصين بن المنذر ما السرور قل امرأة حسناء ودار قوراء وفرس
مرتبط بالفناء ، وقيل لضرار بن الحسين ما السرور قال نواء منشور وجلوس
١. على السرير والسلام عليك أيها الأمير ، وقيل لعبد الملك بن صالح ما
انسور فقال

كل الكرامة نلتها إلا التحية بالسلام

يريد أنه لم يسلم عليه بالخلافة وأخذه من قول الآخر

من كل ما نال الغنى قد نلته إلا التحية

٥ا يريد الملك ، قيل لعبد الملك بن الأهتمر ما السرور فقال رفع الأولياء

وحط الأعداء وطول البقاء مع القدرة والنهى ، وقال آخر

أطيب الطيبات قتل الأعدى * واختيال على منون الجياد

وأيا حبوتهن كريمة * إن عند الكريم تزكو الأيادي ،

قيل للفضل بن سهل ما السرور فقال توفيع جائز وأمر نافذ ، وقال يزيد

٢. ابن اسد يوما أتى شيء أسر إلى القلوب فقاتلوا رجل هوى زمانا ثم قدر فقال

1 Ġāhiz Bajān I 212 3 ff.

ان هذا السرور وقال آخر رجل طلب الولد زمانا فلم يولد له ثم بشر
 بغلام فقال يزيد اسر من هذا كله فقلته على غفلة، قيل لبعض الحكماء
 تمنه فقال محادثة الإخوان وكف من عيش يسد خلتى ويستتر عورتى
 والانتقال من ظل الى ظل، قيل لآخر ما بقى من ملا ذلك قل منقله
 الإخوان الحديث على التلاع العفر فى الليالى القمراء، قيل لامرئ القيس
 ما اطيب عيش الدنيا فقل بيضاء رعبوبة بانطيب مشوبة بالشحمر
 مكروبة، وقيل لطرفة مثل ذلك فقال مطعم شهى وملبس دفى ومركب
 وطىء وقيل للأعشى مثل ذلك فقال صهباء صافية تخرجها ساقية من
 صوب غاديه، وقال طرفة¹

ولولا ثلث هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى * وَجِدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوْدَى ١٠
 فَمِنْهُنَّ سَبَقِي الْعَادِلَاتِ بِشَرْبَةِ * كَمَيْتِ مَتَى مَا تُعَلِّ بِالْمَاءِ نُزْبِدِ
 وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالِدَّجْنِ مُعْجِبٌ * بَبْهَكْنَةَ² تَحْتَ الطَّرَافِ الْمُعَمِّدِ
 وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبَا * كَسِيدِ الْغَضَا نَبْهَنَهُ امْتُورِدِ،
 وقال ابو نواس³

١٥ قلت بالقنص ليحيى * وَنَدَامَاى نِيَامُ
 يَا رَضْعَى⁴ تَدَى أُمَّ * لَيْسَ لِي عَنْهُ فِطَامُ
 أَنَّمَا الْعَيْشُ سَمَاعٌ * وَمُدَامُ وَنِدَامُ
 فَإِذَا فَاتَكَ هَذَا * فَعَلَى⁵ الْعَيْشِ السَّلَامُ

وقال سحيم⁶

1 AHLW. 4 56. 57. 59. 58

2 C بتَهَكْنَةَ

3 > ed. Cairo

4 C

رضعى

5 C افعلى

6 Gāhiz Bajān II 1487-11

تقول حدراي ليس فيك سوى * الخمر معاب يعيبه احد
فقلت اخطت بل معاقرتي * الخمر وبذلي فيها الذي اجد
هو الثناء¹ الذي سمعت به * لا سبذ² نخلد³ ولا كبذ
وبحك لولا الخمر لم احنف * العيش ولا ان يصمني لخذ
هي الحيا والحياة واللاهولا * انت ولا ثروة ولا واد،

وقال ابو الهندي

تركت الخمر لأربابها * وأصحت اشرب ماء قراحا
وقد كنت حينما بها محبا * كحبت الغلام الزنابة الراحا
وما كان تركي لها أني * يخاف نديهي على افتضاها
ولكن قولي له مرحبا * وأهلا مع السهل وأنعم صباحا،

وقال آخر

اسقني بالكبير اني كبير * انما يشرب الصغير الصغير
لا يغرنك يا عبيد خشوعي * تحت هذا الخشوع فسق كثير،

كان ابن عائشة ينشد

لما رأيت الحظ حظ الجاهل * ولم ار المغبون غير العاقل
رحلت عنسا من كروم بابل * فبنت من عقلي على مراحل،

وقال آخر

شربنا من الداني حتى كأننا * ملوك لهم بر العراقين والبحر
فلما آجلت شمس النهار رأيتنا * نوالى الغنى عدا وعودنا الفقرا،

٢. قال بعضهم العيش كله في كثرة المال وصحة البدن وخمول النكر، وكان

مخلد³ سيد² السنن¹

يقال ليس السرور للنفس بالجِدِّ^١ انا سرور النفس بالأمل، قال يزيد بن
معوية ثلث تُخْلِقُ العقل وفيها دليل على الضعف سرعة الجواب وطول
التمنى والاستغراب في الضحك، وكان يقال المني والحلم أخوان، وسئل
ابن ابي بكرة أى شىء أدوم^٢ امتاماً فقال المني، وقال الشاعر^٣
اذا تمّيت بنت الليل مغتبطاً * إن المني رأس اموال المغاليس،

وقال آخر

ما فانى منك فإني المني * يدنيه منى فكأنا معاه

وقال آخر

وإن لواء ليس شياً سوى * تسليمة اللوماء بالباطل،

وقال بعض الأعراب

منى إن تكن حقاً تكن احسن المني * وإلا فقد عشنا بها زمنا رغداً
أمانى من سعدى عذاباً كذباً * سقتك بها سعدى على ظمأ برداً،
وقال بشار

كرنا احاديث الزمان الذى مضى * فلقد لنا محمودها وذمبيها،

وقال المجنون

ايا حرجات الحى حيث تحملوا * بذى سلم لا جادكن ربيع
وحيماتك اللاتي بمنعرج الولى * بلين بلوى لم تبليهن ربوع
فقدتك من قلب شعاع فطال ما * نهيتك عن هذا وأنت منبع
فقربت لى غير القريب وأشرفت منال ثنايا ما لهن طلوع،

وقال ابن ابي الدميننة

يا لبيتنا * في دوى^١ وحش ندور معا * نرعى المئنان^٢ ونخفى في نواحيها
 او لبيت كدر القطا حلقن بي وبها * دون السماء فعشنا في خوافيها
 اكثر من لبيتنا لو كان ينفعني * ومن منى النفس لو تعطى امانيا
 وقال كثر

٥ فبما لبيتنا يا عز من غير ريبنة * بعبيران نرعى في الفلاة ونعزب
 نكون لدى مال كثير يضيعنا * فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب
 وقال جبران العود

الا لبيتنا طارت عقاب لنا معا * لها سبب عند المجرّة او وكر
 وقال ملك بن اسماء

١. ولما نزلنا منزلا طله الندى * انيقا وبستنا من النور حاليا
 اجد لنا طيب المكان وحسنه * منى فتمنينا فكنت الامانيا
 وأنشدنا الرياشي

نهارى نهار الناس حتى اذا دجى * لى الليل ملتني هناك المضاجع
 اقضى نهارى بالحديث وبالمنى * ويجمعنى والهيم بالليل جامع
 ٥ وأنشد ابو زيد

كاذبي ان اسعى لأظفر طائر * مع النجم فى جو السماء يطير
 فتى متلهى بالمنى فى خلائه * وهن وان حسبتهن^٣ غرور
 ابو حاتم عن الأصمعي قال زعم شيخ من بنى القحيف قال تمنيت دارا
 فكنت اربعة اشهر مغتما للدرجة اين اضعتها قال الوليد بن عبد
 ٢. الملك لبديح المغنى خذ بنا فى التمنى فوالله لأغلبتك قال والله لا تغلبنى

١* Conj.; C فردا

٢ C المئنان

٣ C حسبتهن

ابدا قال بلى قال بُدِيحُ فَإِنِّي اتَمَّتْ كَفْلَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَأَنْ يَلْعَنَنِي اللَّهُ
 لَعْنَا كَثِيرًا فَخَذَ ضَعْفَى ذَلِكَ قَالَ غَلَبَتْنِي لَعْنُكَ اللَّهُ، قِيلَ لِمَزْبَدٍ أَيْسَرَ
 أَنْ هَذِهِ الْجَنَّةُ لَكَ قَالَ وَأَضْرِبْ عَشْرِينَ سَوْطًا قَالُوا وَلِمَ تَقُولُ هَذَا قَالَ لِأَنَّهُ
 لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا بِشَيْءٍ، الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مَبْشَرِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ
 يَطْلُبُهُ لِالْحَتَّاجِ فَمَرَّ بِسَابِطٍ فِيهِ كَلْبٌ بَيْنَ جُجَبَيْنِ يَقْطُرُ عَلَيْهِ مَاءً فَمَرَّ فَقَالَ يَا
 لَيْتَنِي مِثْلَ هَذَا الْكَلْبِ فَمَا لَبِثَ سَاعَةً أَنْ مَرَّ بِالْكَلبِ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ فَسَأَلَ
 عَنْهُ فَقَالُوا جَاءَ كِتَابُ الْحَتَّاجِ بِأَمْرٍ فِيهِ بِقَتْلِ الْكَلْبِ، قَالَ مَدِينِي لِكُوفِي
 مَا بَلَغَ مِنْ حَبِّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنِّي وَقَيْتَهُ وَلَمْ يَكُنْ وَصَلَ
 إِلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَا غَيْرِهِ شَيْءٌ مِنْ^١ الْمَكْرُوهِ وَلَا كَانَ بَنِي دُونَهُ، قَالَ الْمَدَائِنِيُّ
 وَدِدْتُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ اسْلَمَ فَسُرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّى كَافِرًا،^١
 تَمَّتْ ابْنُ عَتِيْقٍ أَنْ يُهْدَى لَهُ مَسْلُوخٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ طَعَامًا فَسَمِعَتْهُ جَارَةٌ
 لَهُ فَظَنَّتْ أَنَّهُ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَشْتَرَى لَهُ فَانْتَضَرَّتْ إِلَى وَقْتِ الطَّعَامِ ثُمَّ جَاءَتْ
 تَدُقُّ الْبَابَ وَقَالَتْ شَمِمْتَ رِيحَ قَدُورِكُمْ فَجِئْتُ لَتَضَعُونِي فَقَالَ ابْنُ ابْنِ
 عَتِيْقٍ جِيرَانِي يَشْتَمُونَ رِيحَ الْأَمَانِيِّ، وَفِي كِتَابِ الْهِنْدِ^٢ أَنَّ نَاسِكًا كَانَ لَهُ
 عَسَلٌ وَسَهْنٌ فِي جَرَّةٍ فَفَكَّرَ يَوْمًا فَقَالَ ابْيَعِ الْجَرَّةَ بِعَشْرَةِ دَرَمٍ وَأَشْتَرِ خَمْسَةَ^{١٥}
 أَعْنُرَ فَأُولَدَهُنَّ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ وَيَبْلُغُ النَّتَاجُ فِي سَنَتَيْنِ مَائَتَيْنِ وَأَبْتِنَاجُ
 بِكُلِّ أَرْبَعِ بَقْرَةٍ وَأُصِيبُ بِذِرَاةٍ فَأَزْرَعُ وَيَنْمَى الْمَالُ فِي يَدَيَّ فَأَتَّخِذُ الْمَسَاكِينَ
 وَالْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ وَالْأَهْلَ وَيُوَلِّدُ لِي ابْنٌ فَاسْمُهُ كَذٌّ وَأَخَذَهُ بِالْأَدَبِ فَإِنَّ
 هُوَ عَصَانِي ضَرَبْتُ بِعَصَايَ رَأْسَهُ وَكَانَتْ فِي يَدِهِ عَصَا فَرَفَعَهَا حَاكِمِيَا لِلضَّرْبِ
 فَأَصَابَتْ الْجَرَّةَ فَانْكَسَرَتْ وَأَنْصَبَ الْعَسَلُ وَالسَّهْنُ عَلَى رَأْسِهِ، ابْنُ الْكَلْبِيِّ^{٢٠}

قال كان رجل من ولد عمر بن الخطاب اذا كان مسرورا قال
 لبيت ايامنا ببرقة خاخ * ولياليك يا طويل تعود
 واذا كان مغتما قال

ترى الشىء مما تنقى فبخافه * وما لا ترى مما يقى الله اكثر
 ه الاصمعي عن ابيه قال قال زياد اى الناس انعم قالوا معوية قال فآين ما
 يلقي من الناس قالوا فانت قال فآين مالقى من الثغور والخراج قالوا فمن
 قل شاب له سداد من عيش وامرأة قد رضيها ورضيته لا يعرفنا ولا
 نعرفه فان عرفنا وعرفناه افسدنا عليه دينه ودينه

التواضع

١. قال حدثني محمد بن خالد بن خدّاش قال حدثنا مسلم بن قتيبة
 عن شيخ من اهل المدينة قال رجاء بن حياة قام عمر بن عبد العزيز
 ذات ليلة فأصلح من السراج فقلت يا امير المؤمنين لم لا امرتني بذلك
 او دعوت له من يصلحه فقال قلت وأنا عمر وعدت وأنا عمر، قال حدثني
 ابو حاتم عن الاصمعي قال كتب محمد بن كعب فانتسب وقال القرظي
 ١٥ فقيب له او الأنصاري فقال اكره ان امن على الله بما لم افعل، قال حدثني
 احمد بن الخليل قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن يعقوب بن حماد
 المدني عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه قال كان عمر بن الخطاب اذا
 سافر لا يقوم في الظل وكان يراحلنا رحالنا ويرحل رحله وحده وقال ذات
 يوم لا يأخذ الليل عليك بالهم، والبس له القميص واعتّم، وكن شريك
 ٢. نافع وأسلم، ثم آخدم الأقباط حتى تُخدم، وروى وكيع عن اسماعيل

ابن ابي خلد عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى النبي صلعم فأصابته
 رعدة فقال النبي عم هون عليك فإنما انا ابن امرأة من قريش كنت
 تأكل القديد، قال حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال جلس الأحنف
 على باب دار فرت به ساقية فوضعت قربتها وقالت يا شيخ احفظ قربتي
 حتى اعود ومضت فأتاه آاذن وقال انهض فقل ان معي وديعة وأقام حتى
 جاءت، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي عن جرير بن حازم عن الزبير
 ابن الحرث عن ابي لبيد قال مر بنا زياد وهو امير البصرة ومعه رجل او
 رجلان وهو على بغلة قد طوف للبل في عنقها تحت اللجام، الأصمعي
 قال قال يحيى بن خالد الشريف اذا نُقِرَ انواضع والوضيع اذا نُقِرَ
 اتكبر، الأصمعي قال لا اراه اخذه الا من كيس غيره، حدثنا حسين
 ابن حسن المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب
 عن عمارة بن غزينة عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال الى الله اشكو
 حمدي ملا اتى وذمى ملا أنزل، قال حدثني احمد بن الخليل عن ابي
 نعيم^١ عن مندل عن حميد عن انس قال مر بي النبي صلعم وأنا في غلمان
 فسلم علينا، وحدثني احمد بن الخليل عن عمر بن عمرو عن شعبة عن
 جابر عن طارق التيمي عن جرير بن عبد الله البجلي قال مر رسول الله
 صلعم بنسوة فسلم عليهن، قال حدثنا ابو حاتم عن الأصمعي قال
 اخبرني معتمر قال قلت لجار لعطاء السلمى من كان يخدم عطاء قال
 مخنثون كانوا في الدار يستنقون له وضوءه فقلت ايوضئه مخنثون فقال
 هو كان يظنهم خيرا منه، الأصمعي عن رجل عن النبي قال آذى ابن

لمحمد بن واسع رجلا فقال له محمد انؤذيه وأنا ابوك وإنما اشتريت أمك
بمائة درهم، قال عامر بن الظرب العدواني يا معشر عدوان ان الخير
الوف عزوف وإنه لن يفارق صاحبه حتى يفارقه وإنى لم اكن
حكيمًا حتى حكبت الحكماء ولم اكن سيدكم حتى تعبدت لكم، قال
عروة بن الزبير التواضع احد مصايد الشرف، كان يقال اسمان متضادان
بمعنى واحد التواضع والشرف، وقال بزرجمهر ثمرة الغنائة الراحة وثمره
التواضع المحببة، وقال الوليد خدمة الرجل اخاه شرف وقال عبد
الله بن طاهر

اميل مع الدمام على ابن عمي * وأحتمل الصديق على الشقيق
١. وإن الغيتنى ملكا مطاما * فإنك واحد عند الصديق
افترق بين معروف وميتى * وأجمع بين مالى والحقوق،
وقال آخر

وإنى لعبد الضيف من غير ذلثة * وما فى الآ تملك من شيمه العبد،
ويقل كل نعمة محسود عليها الآ انتواضع، قال المسيج عم لا صحابه اذا
٥ اتخذكم الناس رؤوسا فكونوا انابا، اعتم هشام بن عبد الملك فقام
الأبرش ليسوى عما منته فقال هشام مه اننا لا نتخذ الإخوان خولا، كان
عمر بن الخطاب يلقط النوى ويأخذ النكت من الطريق فاذا مرّ بدار
رمى بها فيها وقال انتفعوا بهذا، قال يوسف بن اسباط يجزى قليل
الورع وكثير العلم ويجزى قليل التواضع وكثير الاجتهاد، وقال بكر
٢. ابن عبد الله اذا رأيت اكبر منك فقل سبقتى بالإسلام والعمل الصالح
فهو خير منى وان رأيت اصغر منك فقل سبقته بالذنوب والمعاصى فهو

خير مني وإذا رأيت اخوانك يكرمونك فقل نعمة احدثوها وإذا رأيت
منهم تقصيرا فقل بذنب احدثته ، قال عبد الملك بن مروان افضل
الرجال من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وأنصف عن قوة ، قال ابن
السمك لعيسى بن موسى تواضعك في شرفك خير لك من شرفك ، وقال
عبد الملك بن مروان ثلثة من احسن شيء جود لغير ثواب ونصب لغير
دنيا وتواضع لغير ذل ، قال ابراهيم النخعي كان رسول الله صلعم يجيب
دعوة العبد ويركب الحمار ردفا ، الأعمش عن انس كان رسول الله صلعم
يُدعى الى خبز الشعير والإهانة السخنة¹ فيجيب ، قال غيره وكان لا يأكل
متكئا ويأكل بالخصيخ وهو الارض ويقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد ،
قال اوس بن الحدثان رأيت ابا هبيرة وهو امير المدينة راكبا على
خمار عري يقول الطريق الطريق قد جاء الأمير ، قال حفص بن غياث
رأيت الأعمش خارجا الى المعبد على حمار مقطوع الذنب قد سدل
رجليه من جانب ، امدائتي قال بينما عمر بن الخطاب على المنبر اذا
حس من نفسه بريح خرجت منه فقال ايها الناس اتى قد ميلت بين
ان اخافكم في الله وبين ان اخاف الله فيكم فكان ان اخاف الله فيكم
احب اليّ الا واتى قد فسوت وهما انا ذا انزل لأعيد الوضوء ، كان يقول
من لم يستحي من اللال قلت كبرياؤه وخفت موازينه² ، قال معوية ما
*منا احد³ الا فتش عن جائفة او منقلة خلا عمر بن الخطاب المنقلة⁴
الشجّة التي يخرج منها العظام والجائفة التي تبلغ جوف الدماغ ،
يحيى بن آدم عن محمد بن طلحة عن ابي حمزة قال ابراهيم لقد تكلمت

1 C cf. LA XIII, 22 7 2 Conj ; C موزنته 3* C لا 4 > C

ولو وجدت بدا ما تكلمت وإن زمانا تكلمت فيه لزمان سوء، كان رجل
من خثعم ردى فقال في نفسه

لو كنت اصعد في النكرم والعلی * كنتأرى اصبحت سيد خثعم

فباد اهل بيته حتى ساد فقال

٥ خلت الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردى بالسود،

انشدني ابو حاتم عن الأصمعي في مثله

ان يقوم سودوك لحاجة * الى سيد لو يظفرون بسيد،

قال يحيى بن خالد لست ترى احدا تكبر في امارته الا وهو يعلم ان

الذي نال فوق قدره ولست ترى احدا يضع نفسه في اماره الا وهو في

١. نفسه اكثر مما نال في سلطانه، ومثله قبيل لعبيد الله بن بسمار فلان

غيرته الامارة فقال اذا ولي الرجل ولاية فراها اكثر منه تغيير واذا ولي

ولاية ترى انه اكثر منها لم يتغير، ويقال التواضع مع السخافة والبخل

احمد من السخاء والادب مع الكبر فأعظم بنعة عقت من صاحبها

بسيئين وأقبح بسيئة حرمت صاحبها حسنتين، وفي بعض كتب النجم

٥ ا علامة الأحرار ان^١ يلقوا بما يحيون ويحرموا احب اليهم من ان يلقوا بما

يكروهون ويعطوا فأنظر الى خلعة افسدت مثل الجود فاجتنبها وأنظر الى

خلعة عقت مثل البخل فالزمها، كان يقال الشرف في التواضع والعز في

التقوى والغنى في القناعة، ابو الحسن قال خطب سلمان الى عمر فأجمع

على تزوجه فشق ذلك على عبد الله بن عمر وشكاه الى عمرو بن العاص

٢. فقال انا اردته عنك فقال ان رددته بما يكره اغضبت امير المؤمنين قال على

ان اردّه عنك راضيا فأني سلمان فضرب بين كتفيه بيده ثم قل عنيّ ناك
 ابا عبد الله هذا امير المؤمنين يتواضع بتزويجك فالتفت اليه مغضبا
 وقال أباي يتواضع والله لا اتزوجها ابدا ، وقال المزار بن منقذ انعدوى
 يا حَبْدًا حين تُمسِي الريح باردة * وادي أُثَيّ وفَتَيانُ به هُضْمُ
 يَخْدَمون كرام في مجالِهم * وفي الرحل اذا لاقيتهم خَدَمُ
 وما اصحاب قوما ثم انكروهم * الا يزيدهم حبا اليّ حممُ ،
 ابن المبارك عن زرّ عن انشعبيّ قال ركب زيد بن ثابت فدنا عبد الله بن
 عباس ليأخذ بركابه فقال لا تفعل يا ابن عمّ رسول الله فقل هكذا امرت
 ان تفعل بعلمائنا فقل زيد أرني يديك فاخرج يده فقبلها زيد ثم قل
 هكذا امرنا ان نفعل بأهل بيت نبينا عليه السلام ، قال عبد الله بن
 مسعود رأس التواضع ان تبدأ من نقيت بالسلام وأن ترضى باليدون
 من المجلس ، ابن ابي النزاد عن ابيه ان العباس بن عبد المطلب لم يَمْزُ
 قطّ بعمر ولا بعثمان وهما راكبان الا ترجلا حتى يجوزوا. اجلالا له ان
 يَمْزُ وهما راكبان وهو يمشي ، كان سلمان يتعوذ بالله من الشيطان
 والسلطان والعليج اذا استعرب ، امداثنيّ قال سلم رجل على حسان
 ابن ابي سنان فدعا له فقبل تدعو مثل هذا فقل انّ مما يفضلني به ان
 يري أنّي خير منه ، قال عبد الله بن شداد اربع منّ لئن فيه فقد برئ
 من الكبير من اعتقل العنز وركب الجار ونبس الصوف وأجاب دعوة الرجل
 الدون ،

1 Bekri 126 pu ; b. Qot. Lib. poes. 439 6-8

باب الكبير والتاجب

حدثني إبراهيم بن مسهر قال حدثني أبو إسكين قال حدثني عمه أبو
 زحر بن حسن قال قال رجل لشيخنا جرجان بن عبد الأمير كيف وجدت
 منزلك بالعراق قال خير منزل لو كان الله بلغني أربعة فمقرنت بدهاتيم
 نبيد قال ومن عمه قال بمقتدر بن مسهر وذو جستن فأتاه الناس فخطبوه
 فأمرهم فمما عزل دخل مسجداً ببصرة فبسط الناس له أرديته فمشى
 عليه وقال لرجل يا شهيد منذ عهدنا فليعمل العبدان وعبيد الله بن زيد
 بن ظبيان التميمي حزب أهل البصرة أمر فخطب خطبة أوجرت فيه
 فحدثني الناس من عوائل المساجد الكثر لله فينا أمثالك فقال لقد
 ألفتهم الله شططاً ومعبد بن زرارة كان ذات يوم جالساً في طريق مريت به
 امرأة فقالت يا عبد الله كيف نظرتني في موضع كذا فقال لهذا عبد
 الله إن هذا أراد كفى بك أن تيريد الفخر وأبو سفيان الأسدي أضل
 رحلته فتمسب الناس فلم يجدوا فقال والله لئن لم يرد علي رحلتي
 لا تنيت له أبداً فتمسب الناس حتى وجدوا فقالوا قد رد الله
 يا عليك رحلتك فضل فقال إن يسي كانت غيرة قال أبو حاتم عن
 الأصمعي عن كورين المسمعي قيل لرجل متكبر عمل مريت بك امرأة فقال
 نسألك تلك دواب لا يراهم عمك قال وقال ليردين رأيت أبين ميادة الشعر
 فأعجبته ما رأي من جلدني وبيني فقال ممن أنت قلت من بكر بن
 وائل فقال وفي أي الأرض يكون بكر بن وائل قال أبو الميظن جلس
 رافع بن جبير بن مطعم في حلقة العلاء بن عبد الرحمن الأحمسي وهو

يقربى الناس فلما فرغ قال اندرون لِمَ جلست اليكم قالوا لتسمع قال
لا ولكن اردت التواضع لله بالجلوس اليكم ، قال ومرو محمد بن المنذر بن
الزبير بن العوام في حاجة له فانقطع قبال نعله فنزع الأخرى بقدمه
ومضى وتركهما ولم يعرج عليهما ، قال بعض الشعراء

وَأَعْرِضْ عَنِ ذِي الْمَالِ حَتَّى يَقَالَ لِي * قَدْ أَحَدَتْ هَذَا نَحْوَةٌ وَتَعْظُمَا ٥
وما بى كبر عن صديق ولا اخ * ولكنه فعلى اذا كنت مُعْدِمًا ،
قيل لبعضهم ما الكبر قال حمق لم يدر صاحبه اين يضعه ، قل معوية
بن ابى سفيان قدم علقمة بن وائل للحضرمي على رسول الله صلعم
فأمرني رسول الله ان انطلق به الى منزل رجل من الأنصار أنزله عليه وكان
منزله في اقصى المدينة فانطلقت معه وهو على ناقه له وأنا امشى في ١٠
ساعة حارة وليس على حذاء فقلت احملني يا عم من هذا الحر فينه ليس
على حذاء فقل لست من ارداف الملوكة قلت اتى ابن ابى سفيان قل
قد سمعت رسول الله عليه السلام يذكر ذلك قال قلت فأنق التي نعلك
قال لا تقبلها قدماك ولكن امش في ظل ناقتي فكفاك بذلك شرفا وإن انظ
لك لكثير قال معوية فما مروى مثل ذلك اليوم قط ثم ادرك سلطانى فلم ١٥
أؤاخذه بل اجلسته معى على سريري هذا ، قال ابن يسار
ولو لَحَظَّ الْأَرْضَ لِي وَالِد * تَطَطَّاتِ الْأَرْضُ مِنْ لِحَظَّتِهِ ،

وقال آخر

اتيه على جن البلاد وانسها * ولو لم أجِدْ خَلْقًا نَتَيْتُ عَلَى نَفْسِي
اتيه فما ادري من التيه من انا * سوى ما يقول الناس فى وفى جنسى ٢٠
فإن زعموا اتى من الإنس مثلهم * فما لى عيب غير أنى من الإنس ،

وكان عند الرستمى قوم من التجار فحضرت الصلاة فنهض ليصلى فنهضوا فقال ما لكم ولهذا وما انتم منه الصلاة ركوع وسجود وخضوع وانما فرض الله هذا يريد به المتكبرين والمتجبرين والملوك والاعظم مثلى ومثل فرعون ذى الأوتاد وعروذ وأنوشروان ، وكان يقل من رضى عن نفسه
 ٥ كثر الساخطون عليه قال الحسن ليس بين العبد وبين ان لا يكون فيه خير الا ان يرى ان فيه خيرا ، رأى رجل رجلا يخال في مشيئته ويتلف في اعطافه فقال جعلنى الله مثلك في نفسك ولا جعلنى مثلك في نفسى ، قيل لعبد الله بن المبارك رجل قتل رجلا فقلت انى خير منه فقال ذنبك اشد من ذنبه ، قال الأحنف عجب من جري فى مجرى
 ١٠ انبول مرتين كيف يتكبر ، ابن عليّة عن مصاح بن رستم عن رجل عن مطرف قال لأن ابنت نائما وأصبح نادما احب انى من ان ابنت قائما وأصبح معجبا ، وقد هشام بن حسان سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك ، قال ابو حازم ان الرجل ليعمل السيئة ما عمل حسنة قط انفع له منها وأنه ليعمل الحسنه ما عمل سيئة قط اضر عليه منها ،
 ١٥ قال الشاعر

أما ابن قروة يونس فكأنه * من كبره أير الحمار القائم
 ما الناس عندك غير نفسك وحدها * والناس عندك ما خلاك بهائم ،

قال المسعودى

مساء تراب الارض منها خلقتها * وفيها المعاد والمصير الى الحشر
 ٢٠ ولا تعجبا ان ترجعا فتسلما * فما خشى الأقوام شرا من الكبير
 ولو شئت أدلى فيكما غير واحد * علانية او قال عندى فى ستر

فَإِنَّ أَنَا لَمْ أَمْرٌ وَلَمْ أَنَّهُ عَنكَ * ضَحِكْتُ لَهُ حَتَّى يُلْتَمِعَ وَيَسْتَنْشِرِي .
 الْأَصْمَعِيُّ قَدِ قَالَ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُ ذَا كَبِيرٍ قَطَّ إِلَّا تَحْوَلُ دَاوَهُ فَمَا يَرِيدُ أَنِّي
 أَنْكَبِرَ عَلَيْهِ ، وَقَدِ آخِرُ مَا تَاهَا أَخَذَ قَطَّ عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ يَرِيدُ إِذَا تَاهَا مَرَّةً لَمْ
 اعَاودَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ ١

٥ يَا مُظْهِرَ الْكِبَرِ اعْجَابًا بِصُورَتِهِ * أَنْظُرْ خَلَاءَكَ إِنَّ الْاِنْتِنِ تَثْرِيْبُ
 لَوْ فَكَّرَ النَّاسُ فِيْمَا فِي بَطُوْنِهِمْ * مَا اسْتَشْعَرَ الْكِبَرَ شُبَّانٌ وَلَا شَيْبُ
 هَلْ فِي ابْنِ آدَمَ غَيْرَ الرَّأْسِ مَكْرُمَةٌ * وَهُوَ خَمْسٌ مِنَ الْأَقْدَارِ مَضْرُوبُ
 أَنْفٍ بِسَيْلٍ وَأُذُنٌ رَجَحِيهَا سَهْلُكَ ٢ * وَالْعَيْنُ مَرْمَصَةٌ وَالْتَعْرُ مَلْعُوبُ
 يَا ابْنَ التُّرَابِ وَمَأْكُولَ التُّرَابِ غَدَا * اقْصِرْ فِيْكَ مَأْكُولٌ وَمَشْرُوبُ ،
 دَفَعَ ارْدَشِيْرُ الْمَلِكِ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَقُوْمُ عَلَى رَأْسِهِ كِتَابًا وَقَالَ لَهُ إِذَا رَأَيْتَنِي ١٠
 قَدْ اشْتَدَّ غَضَبِي فَادْفَعْهُ الَّتِي وَفِي الْكِتَابِ امْسِكْ فَلَسْتُ بِإِلَهٍ ٣ إِنَّمَا أَنْتَ
 جَسَدٌ يُوْشِكُ أَنْ يَأْكُلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَبْصِيْرٌ عَنِ قَرِيْبٍ لِلدُّوْدِ وَالتُّرَابِ ،
 كَانَ لِلْسَّنْدِيِّ وَالِي الْجِسْرِ غُلَامٌ صَغِيْرٌ قَدْ أَمَرَهُ بِأَنْ يَقُوْمَ إِلَيْهِ إِذَا ضَرَبَ
 النَّاسُ بِالنَّسِيْبِاطِ فَيَقُوْلُ لَهُ وَيَلِكُ يَا سَنْدِيْ أَذْكَرَ الْفَصَاصِ ، كَتَبَ اِبْرَاعِيْمُ
 ابْنَ الْعَبَّاسِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ١٥

أَبَا جَعْفَرَ عَرَجَ عَلَى خُلْطِئِكَ * وَأَقْصِرْ قَلِيْلًا عَنِ مَدَى غُلُوْائِكَ
 فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أُعْطِيْتَ فِي الْيَوْمِ رَفْعَةً * فَإِنَّ رَجْمِي فِي غَدٍ كَرَجْمِئِكَ ،
 قَالَ لِي بَعْضُ الصَّكَّابِنَا وَأَحْسَبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو سَمِعْتُ رَجُلًا يَنْشُدُ
 أَلَا رَبُّ ذِي أَجَلٍ قَدْ حَضَرَ * طَوِيْلَ التَّمَيُّيِ قَلِيْلَ الْفِكْرِ
 إِذَا هَزَّ فِي الْمَشْيِ اعْطَافَهُ * تَبَيَّنَتْ فِي مَنْكَبِيهِ الْبَطْرُ ٢٠

1 Māwardī Adab 1843-7

2 C سَهْلٌ

3 C بَانَةٌ

قال فغدوت عليه لأكتب تمام القصيدة فوجدته قد مات ، المدائني
 قال رأيت فلانا مولى باهلة يكون بين الصفا والمروة على بغلة ثم رأيت بعد
 ذلك راجلا في سفر فقلت له أراجل في هذا الموضع قال نعم أتى ركبت
 حيث يمشى الناس فكان حقا على الله ان يرّجلني حيث يركب
 الناس ، وقال ابو نواس في جعفر بن يحيى البرمكي¹

وأعظم زهوا من ذباب على خُرٍّ * وأبخل من كلب عقور على عَرَق
 ولو جاء غير البخل من عند² جعفر * لما وضعوه الناس الا على حُمق
 وقال آخر

انج لجاجا من الخنفساء * وأزق اذا ما مشى من غراب ،

١. قيل لرجل من بني عبد الدار الا تأتي الخليفة قال اخشى ان لا يجمل
 الجسر شرفي ، وقيل له البس شيئا فإن البرد شديد فقال حَسبي
 يُدفعني ، قال ابو اليقظان كان للجاج اسنعمل بلالا الضبي على جيش
 وأغزاه قلاع فارس وكان يقول لذلك الجيش بيبي سمي بذلك لأنه فرض
 فرضا من اهل البصرة فكان اهلوم وأمّهاتهم ياتونهم يقولون بيبي وفي
 ٥. جيشه قال الشاعر

الى الله اشكو أننى بت حارسا * فقام بلالني فبال على رجلى

فقلت لأصحابي أقطعوها فاذنى * كريم وإنى لن أبلغها رحلى ،

مد اعرابى يده في الموقف وقال اللهم ان كنت ترى بدا اكرم منها
 فأقطعها ، قال نوح سمعت للجاج بن ارطاة يقول فتلنى حب الشرف ،
 ٢. وقيل له ما لك لا تحضر الجماعة قال اكره ان يترجمني البقالون ، كان جذية

الأبرش وهو الوضاح سُمي بذلك لبرص كان به لا ينادم احدا ذهابا
 بنفسه وقال انا اعظم من ان انادم الا الفرقيدين فكان يشرب كأسا ويصبت
 لكل واحد منهما في الارض كأسا فلما اتاه ملك وعقيل بابن اخته الذي
 استهوته الشياطين قال لهما احتكما فقلا له منادمتك فنادماه اربعين
 سنة بحادثانه فيها ما اعادا عليه ، حدثنا وفيهما يقول متمم بن نويرة¹
 وكنا كندمانى جذية حقبنة * من الدهر حتى قيل لن نتصدعا
 وقال الهذلي

ام تعلمى ان قد تقرق قبلنا * خابلا صفاء مانك وعقيل²
 قيل لاياس بن معوية ما فيك عيب الا انك معجب قيل افأعجبكم قلوبا
 نعمر قيل فانا احق ان اعجب بما يكون متى ، ويقال للعادة سلطان على
 كل شيء وما استنبط الصواب بمثل المشارة ولا حصنت النعم بمثل المواساة
 ولا اكتسبت البغضة بمثل الكبير ،

باب مدح الرجل نفسه وغيره ،

قال الله عز وجل³ حكاية عن يوسف اجعلني على خزائن الارض انى حفيظ
 عليهم وقال رسول الله صلعم انا سيّد ولد آدم ولا فخر ، وقد للأنصار والله⁴
 ما علمتكم الا ثقّلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع ، وذكر اعرابي
 قوما فقال والله ما نالوا بأطراف اذانهم شيئا الا وقد وطئناه بأخامص⁴
 اقدامنا وان اقصى مناهم لادنى قفا لنا ، ابن ادريس عن اسمعيل بن

1 NÖLDEKE Beitr. 100, 20

2 > Dīwān

3 Sūre 12, 55

4 C

الى خلد قال كنت امشى مع الشعبي وأبي سلمة فسأل الشعبي ابا سلمة
 من اعلم اهل المدينة فقال الذي يمشى بينكما يعنى نفسه ، وقال
 الشعبي ما رأيت مثلى وما شاء ان انقى رجلا اعلم متى بشىء¹ الا
 لقينته ، قال معوية لرجل من سيد قومك قال انا قال لو كنت كذلك لم
 ٥ تقبل ، الوليد بن مسلم عن خلود عن الحسن قال ذم الرجل نفسه في
 العلانية مدح نها في السيرة² ، كان يقول من اظهر عيب نفسه فقد زكاهما ،
 الأعمش عن ابراهيم عن عبد الله قال اذا اتيت علي الرجل بما فيه في
 وجهه لم تنزكه ، قال عمر بن الخطاب المدح ذبح ، ويقال المدح وافد
 الكبير ، وقال علي بن الحسين لا يقول رجل في رجل من الخير ما لا يعلم الا
 ١٠ اوشك ان يقول فيه من الشر ما لا يعلم ولا يصطاحب اثنان على غير
 طاعة الله الا اوشكنا ان يفتروا على غير طاعة الله ، قال وهب بن منبه
 اذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن ان يقول
 فيك من الشر ما ليس فيك ، ويقال في بعض كتب الله عز وجل عجا
 لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح ومن قيل فيه الشر وليس فيه
 ١٥ كيف يغضب وأعجب من ذلك من احب نفسه على اليقين وأبغض
 الناس على الظنون ، وكان يقال لا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك ،
 وقال اعرابي كفى جهلا ان يمدح المادح بخلاف ما يعرف الممدوح من
 نفسه وأتى والله ما رأيت اعشق للمعروف منه ، قال ابن المقفع اياك اذا
 كنت واليا ان يكون من شأنك حب امدح والتزكيت وأن يعرف الناس
 ٢٠ ذلك منك فتكون ثلثة من الثلثة يقتحمون عليك منها وبابا يفتخرونك

منه وغيبته يغتابونك بها ويضاحكون منك لها وأعلم أن قبل المدح
 كمدح نفسه والمراء جدير ان يكون حبه المدح هو الذي يحمده على
 رده فإن الراة له مدوح والقابل له معيب ، وقال البيهقي^١

ولست بمفراح اذا الدهر سرتني * ولا جازع من صرفه المتقلب
 ولا اتمتى الشر والشر تاركى * ولكن متى أحمل على الشر اركب
 ويعتده قومه كثير تجارة * ويعنعنى من ذاك دينى ومنصبى
 فإن مسيرى فى البلاد ومنزلى * لبالمنزول الأقصى اذا لم أقرب ،

قول الممدوح عند المدحة

حدثنى سهل بن محمد عن الأصمعى كان ابو بكر يقول عند المدحة
 اللهم انت اعلم بى متى بنفسى وأنا اعلم بنفسى منهم الله أجعلنى خيرا
 مما يجسبون وأغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون ، قال
 حدثنا الرياشى عن الأصمعى عن حماد بن سلمة قال اثنى رجل على على
 ابن ابى طالب كرم الله وجهه فى وجهه وكان نهمته فقال على انا دون ما
 تقول وفوق ما فى نفسك ، قيل لأعرابى ما احسن الثناء عليك فقال
 بلاء الله عندى احسن من وصف المادحين وان احسنوا وذنوبى الى الله
 اكثر من عيب الداميين وان اكثروا فيما اسفا على ما فرطت وبيا سوءنا
 مما قدمت ، كان رسول الله صلعم لا يقبل الثناء الا من مكافء ، ومن
 حسن ما قيل فى مدح الرجل نفسه قول اعشى بنى ربيعة

ما انا فى اهلى ولا فى عشيرتى * بمهتضم حقى ولا قارع ستنى

1 S. u. p. 330 7.8, wo Tai'abbata šarran als Dichter der beiden
 ersten Verse genannt ist.

ولا مسلم مولاى عند جنائية * ولا خائف مولاى من سوء ما اجنى
وان فؤادا بين جَنَبَيَّ عالم * بما ابصرت عيني وما سمعت أُذُنِي
وفضلني في الشعر والله أناني * اقول على علم وأعلم ما اعني
فاصحت ان فضلت مروان وابنه * على الناس قد فضلت خير أب وأبن ،
وقال آخر^١

إذا المرء لم يمدحه حَسُنُ فعاله * فإدحه يهدى وإن كان مُفْصِحاً ،
وقال آخر

لَعَمْرُؤُ^٢ ابيك الخبير إني لخدم * لصاحبى وإنى ان ركبت لفرس ،
وقال آخر

١. ونحن ضياء الأرض ما لم نَسِرْ بها * غصابا وإن نَغْضَبْ ف نحن ظلامها ،
وأنشد الحسن بن البصرى الشاعر

لولا جرير هلكت بجباة * نَعَمَ الفتى وبئست القبيلة ،

قال الحسن ما مدح رجل هجما قومه ، وقال ابو الهندام

يقولون الحديد أشدُّ شىء * وقد ثنى الحديد وما تُنَيْتُ

١٥ تخرُّ الأرض ان نوديت باسمى * وتنهت الجبال اذا كُنيت ،

ومدح النفس في الشعر كثير وهو فيه اسهل منه في الكلام المنتور ،

باب الحياء

حدثني ابو مسعود الدارمى قال حدثني جدى خراش عن انس أن
رسول الله صلعم قال الحياء شعبة من الإيمان ، وروى ابن نمير عن

الأحوص بن حكيم قال حدثني أبو عون المدني قال سمعت سعيد بن
المسيب يقول قال رسول الله صلعم قللة الكيأ كفرة، وروى جرير بن حازم
عن يعلى بن حكيم عن رجل عن ابن عمر قال الكيأ والإيمان مقرونان
جميعاً فإذا رُفِعَ أحدهما ارتفع الآخر، وكان يقال أَحْيُوا الكيأ ما جالسنا
من يستحيى منه، ذكر أعرابي رجلاً فقال لا تراه الدهور إلا وكأته لا غنى
به عنك وإن كنت إليه أحوج فإن اذنبت غفر وكأته المذنب وإن أسأت
إليه أحسن وكأته المسىء وقالت ليلى الأخيلية¹

ومقدد² عنه القميص تخاله * وسط البيوت من الكيأ سقيما

حتى إذا رُفِعَ اللواء رأيتَه * تحت اللواء على الخميس زعيما،

ونحوه قول الآخر الآ انه في النواضع

يبدو فيبدو ضعيفا من نواضعه * ويكفهو فيلقى الأسود اللججا،

وقال أبو دهب الجماحي

إن البيوت معادن فتجارة * ذهب وكل جدوده ضخم

متهدل * بنعم للماء³ بجانب * سبان منه الوفور والعدو

ترى الكلام من الكيأ بخاله⁴ * ضمنا وليس لجسمه سقم

عقم النساء فلا يلدن شبيهه * إن النساء بمثله عقم،

حدثنا أبو الخطاب قال حدثنا المعتمر قال سمعت نبيث بن أبي سليمان

يحدث عن واصل بن حيان عن أبي وائل عن ابن مسعود قال كان آخر

ما حفظ من كلام النبوة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، قال الشاعر

1 Hamāsa (Kairo 1290) IV 77, app. diw. Hansā¹ 115

2 Conj.;

3* So! 4 C تخاله

مخرق Ham. مقدر C

تخالهم للحلم ضمًا عن الحنا * وخرسا عن الفحشاء عند التهاجر
ومرضى اذا اتفقوا حياءً وعفةً . وعند الحفاظ كلابيوت^١ الخواد،
وقل آخر

عليه من اتقوى رداء سكبينة * وللحق نور بين عينيه ساطع،

وقل الشعبي تعاميش الناس زمانا بالدين والتقوى تم رفع ذلك فتعاميشوا
بالحياء والتدتم تم رفع ذلك فما يتعاميش الناس الا بالرغبة والرهبنة واظنه
سجىء ما هو اشد من هذا،

باب العقل

حدثني اسحق بن ابراهيم الشهيدى قال حدثنا الحرث بن النعمان
١. قال حدثنا خليد بن دعلج عن معاوية بن قرة يرفعه قال ان الناس
يعملون الخير وانما يعطون اجورهم يوم القيامة على قدر عقولهم، مهدي
ابن غيلان بن جريز قال سمعت مطرفا يقول عقل الناس على قدر زمانهم،
حدثني عبد الرحمن عن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبه قال
وجدت في حكمة داود ينبغى للعاقل ان لا يشغل نفسه عن اربع ساعات
٥. ساعة ينادى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها هو
واخوانه والذين ينصحون له في دينه ويصدقونه عن عيوبه وساعة
يخلى^٢ بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويحمد فان هذه الساعة عون
لهذه الساعات وفضل بلغة واستحكام للقلوب وينبغى للعقل ان لا يرى الا
في احدى ثلث خصل تزود معد او مرممة معاش او نذة في غير محرمة

1 Am Rande للبيوت

2 C يخل

وينبغي للعاقل ان يكون عارفا بزممه . فظا للسانه مقبلا على شأنه . قال
حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا علال بن حلق قال قال عمرو
ابن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر ونكته الذي يعرف
خير الشريرين وليس الواصل الذي يصل من يصله ولكنه الذي
يصل من قطعه . وقال زياد نيس العاقل الذي يحتدل للأمر اذا وقع
ونكته الذي يحتدل للأمر ألا يقع فيه . قال معوية لعمر بن الخطاب
يا عمرو قال عمرو لم ادخل في امر قط فكرهته الا خرجت منه قال
معوية لكني لم ادخل في امر قط فأردت للخروج منه . وقوات في كتب
للهند¹ الناس حازمان وعاجز فأحد الحزمين الذي اذا نزل به انبلاء
لم ينظر به وتلقاه بحيلته ورأيه حتى يخرج منه وأحزم منه ان يعرف بالأمر .
اذا اقبل في دفعه قبل وقوعه والعاجز² في تردد وتثنى حائر بئر لا يختر
رشدا ولا يطبع مرشدا . وقال اعرابي نوصور العقل لأظلمت معه
الشمس ولو صور الحق لأضاء معه الليل . قال بعض الحكماء ما عبد الله
بشيء احب اليه من العقل وما عصى الله بشيء احب اليه من انسره .
ابوروق عن الضحاك في قول الله عز وجل ليُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا³ قال من
كان عاقلا . ذكر المغيرة بن شعبه عمر بن الخطاب فقال كان افضل من ان
يخدع وأعقل من ان يخدع . حدثني اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن
الشهيد عن قريش بن انس عن حبيب بن الشهيد قال قال ابي
لسنت خب وخب لا يخدعني ولا يخدع ابن سيرين ويخدعني ويخدع
الحسن قال غيره وكان كثيرا ما ينشد

٢٠

1 DE SACY 1073-9 (ausführlicher)

2 والمعاجز C

3 Sūre 36, 70

أبالي البلاء وإنّي أمرؤ * إذا ما تثبتت لم أرتب^٤ ،

وفي كتاب كليماه ودمنه^١ الأدب يُذهب عن العاقل السكر ويزيد الأحمق
سكراً كما أن النهار يزيد كل ذي بصر بصراً ويزيد الخفافيش سوء بصره ،
وفيه ذو العقل لا تبطره المنزلة والعز كالجبل لا يتزعزع وإن اشتدت
○ عليه الريح والسخيف يبطره اذى منزلة كالحشيش بحركه اضعف ربح ،
وقال تأبط شراً في هذا المعنى^٢

ولست بفراح إذا الدهر سرتني * ولا جازع من صرفه المتقلب
ولا اتمنى الشر والشر تاركى * ولكن متى أحمل على الشر أركب ،
وفي كتاب كليماه رأس العقل التمييز بين الكائن والممتنع وحسن العزاء
١. عما لا يستطيع وفيه العاقل يُقلّ الكلام ويبالغ في العمل ويعترف بزلّة
عقله ويستنقيلها كالرجل يعثر بالأرض وبها ينتعش ، ويقال كل شيء
محتاج الى العقل والعقل محتاج الى التجارب ، قال يحيى بن خالد ثلاثة
اشياء تدل على عقول الرجال انكتاب والرسول والهدية ، وكان يقال دل
على عقل الرجل^٣ اختيابه وما تمّ دين احد حتى يتم عقله وأفضل للجهاد
١٥ جهاد الهوى ، سئل انوشروان ما الذي لا تعلم له وما الذي لا تغير
له وما الذي لا مدفع له وما الذي لا حيلة له فقل تعلم العقل وتغير^٤
العنصر ودفع القدر وحيلة الموت ، وكان يقال كتابك عقلك تضع عليه
خاتمك ، وقالوا كتاب الرجل موضع عقله ورسوله موضع رأيه ، كان الحسن
إذا أُخبر عن رجل بصلاح قال كيف عقله ، وفي الحديث أن جبريل عم

1 GUIDI Studij XVI pu — XVII 2; ed. Cheikho (1905), p. ١٤, 3 ff.

2 S. o. p. 325 4. 5

3 Conj., > C

4 C ويغير

أني آدم عم فقال له أني أنيتمك بثلت فأختر واحدة قل وما هي يا جبريل
قال العقل والحياء والدين قل قد اخترت العقل فخرج جبريل إلى الحياء
والدين فقال أرجعما فقد اختار العقل عليكما فقالا أمرنا أن نكون مع
العقل حيث كان ، كان يقال العقل يظهر بالمعاملة وشيئهم الرجل تظهر
بالولاية ، ويقال انعادل يقى ما نه بسلطانه ونفسه بماله ودينه بنفسه ،
قال الحسن لو كان للناس جميعا عقول خربت الدنيا ، خير رجل فأنى
أن يختار وقال أنا بحظي اوثق مني بعقلي فانزعوا بيننا ،

باب الخلم والغضب

قال حدثني الزياتي قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن
قال قال رسول الله صلعم ايجز احدكم ان يكون كأي ضمضم كان اذا
خرج من منزله قال اللهم اني قد تصدقت بغضبي¹ على عبدك ،
حدثنا زياد بن يحيى قال حدثنا بشر بن امفضل عن يونس عن
الحسن قال قال رسول الله صلعم ان الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم
الم تروا الى² جمرة عينيه وانتفاخ اوداجه ، قال حدثني احمد بن الخليل
قال حدثني عبد الله بن رجاء عن اسرائيل عن ابي حنيفة عن ابي صالح دا
عن ابي هريرة قال قال رسول الله اوصني فقال لا تغضب ثم اعد
عليه فقال لا تغضب ثم اعد عليه فقال لا تغضب ، قال حدثني احمد بن
الخليل قال حدثني عبد الله بن نافع عن مالك عن ابن شبيب عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ليس امشديد
بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ، قال حدثنا

حسين بن الحسن المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا
 حبيب بن حجر النقيسي قال كان يقال ما احسن الايمان يزيّنه العلم
 وما احسن العلم يزيّنه العمل وما احسن العمل يزيّنه الرفق وما اضعف
 شيء الى شيء ازين من حلم الى علم ومن عفو الى مقدرة ، وكان يقال من
 ه حلم ساد ومن تفهم ازداد والعرب تقول أحلم تسد ، وقيلوا سمى الله
 يحيى سيّدا بالحلم وقيل عبد الملك بن صلح للحلم يحيى بحياة السوداء
 أغلظ رجل معوية فحلم عنه فقيل له تحلم عن هذا فقل اني لا احول
 بين الناس وبين أسنتهم ما لم يكونوا بيننا وبين سلطاننا ، شتم رجل
 الأحنف وأنتج عليه فلما فرغ قال له يابن اخي عمل لك في الغداء
 ١. في ذلك منذ انيوم تحلو بجمل فقل ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي
 عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن بكر المزني قال جاء رجل
 فشتم الأحنف فسكت عنه وأعد فسكت فقل وا نهفه ما يمنعه من ان
 يرد علي الآحواني عليه ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال اخبرنا عبد
 الله بن صلح من آل حارثة بن أم قال نزلت برجل من بني تغلب فثاني
 ٥ بقري فأنفقت مني فقل

وانتغلي اذا تخرج للعري * حاك أسننه وتثمل الأمثلا

فانقبضت فقل لئ أيتها الرجل فانما قلت كلمة مقولة ، حدثني ابو حاتم
 عن الأصمعي قال أسمع الرجل الشعبي كلاما فقل له انشعبي ان كنت
 صدقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك ومرّ بقوم ينتقصونه فقل

٢. هنيئاً مريئاً غير داء نحامر * نعمة من اعراضنا ما استحللت ،

واستطال رجل على نبي معوية الأسود فقل أسئغفر الله من الذنب الذي

سلطت به على قال معوية انى لأرفع نفسى ان يكون ذنب اوزن من حلمى ، وقال معوية لانى جهنم العداوى انا ابر ام انت يا ابا جهنم قال لقد اكلت فى عرس امك هند قال عند اى ازواجهما قال عند حفص بن المغيرة قال يا ابا جهنم اياك والسلطان فانه يغضب غضب انصبى ويعقب عقوبة الأسد وان قلباه يغلب كثير الناس ، وأبو الجهم هذا هو القائل فى معوية

تميل على جوانبه كاذبا * اذا ملنا تميل على ابينا

نقلبه لنجز حالتيه * فتجز منهما كوما ولينا ،

سمع الأحنف رجلا ينازع رجلا فى امر فقال له الأحنف حسبك الا ضعيفا فيما تحاول فقال الرجل ما على ظنك خرجت من عند اعمى فقال ١. الأحنف لأمر ما قيل احذروا للجواب ، جعل رجلا جعل رجلا على ان يقوم الى عمرو بن العاص يسأله عن امه فقلم اليه وهو يخطب على منبر نتيس فقال له ايها الرجل اخبرنا من امك فقال ١ كنت امرأة من عنزة اصيبت بأضراف الرماح فوقعت فى سيم الفداكه بن المغيرة فاشترعها الى فوقع عليها أنظلفى وخذ ما جعل لك على هذا ، قل انشعر ٢. قل ما بدا لك من زور ومن كذب * حلمى اصم وأذنى غير صماء ، نظر معوية الى ابنه يزيد وهو يضرب غلاما له فقال له انفسد ادبك بأديه فلم ير ضاربا غلاما له بعد ذلك ، قيل ليجيبى بن خلد انك لا تؤدب غلمانك ولا تضربهم قل هم أمنأونا على انفسنا فاذا نحن اخفدتم فكيف نأمنهم ، وكان يقال للحليم مطيئة الجود ، وذكر اعرابى رجلا فقال كان ٢.

١ فقننت C

2 Māwardī Adab 197 15

احلم من فرخ طائر ، وفي الإنجيل¹ كونوا حلما كالحيات وبلها كالحمم ،
قال بعض الشعراء

أذني لأعرض عن أشياء اسمعها * حتى يقول رجال إن بني حُمفا
أخشى جواب سفيه لا حياء له * فسئل² وطن أناس أنه صدقاً ،
قال الأحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ورب غيظ قد تجرّعته
أخف ما هو أشد منه ، قال أكثر بن صيفي العز والغلبة للحمم ، وقال
علي بن أبي طالب عم أول عوض الخليم من حلمه أن الناس انصاره على
الجهول ، وقال المنصور عقوبة للحلماء التعريض وعقوبة السفهاء التصريح ،
قال حدثني سهيل قال حدثنا الأصمعي قال بلغني أن رجلاً قال لآخر
١. والله لمن قلت واحدة لتسمعن عشرا فقال له الآخر لكذلك ان قلت
عشرا لم تسمع واحدة ، قال وبلغني أن رجلاً ستم عمر بن ذر فقال له
يا هذا لا تغرق³ في شتمتنا ودع للصلح موضعا فأين أمت مشائمة الرجال
صغيرا ولن اجيبها كبيرا وإني لا أكفي من عصي الله في ما كفر من ان
اطيع الله فيه ، وقال بعض الخدثين

١٥ وإن الله ذو حلم ولكن * بقدر الحلم ينتقد الخليم

لقد وثت بدولتك اللبالي * وأنت معلق فيها ذميم

وزالت لم يعيش فيها كريم * ولا استغنى بثروتها عديم

فبعدا لا أنقضاء له وسُحفا * فغير مصابك الحدت العظيم ،

المداثني قال كان شبيب بن شيبنة يقول من سمع كلمة يكرهها فسكت

٢. عنها انقطع عنه ما يكره فإن اجاب عنها سمع أكثر مما يكره وكان يتمثل

بهذا البيت

وتجزع نفس المرء من وَقَعِ شتْمه * ويشتم الغا بعدها ثم يصبر ،

قائل الأحنف في بعض المواطن قتالا شديدا فقال له رجل يا أبا حجر ابن

الحلم قال عند الحبي¹ وقال مسلم بن الوليد

حبي لا يطير الجهل في جدّباتها² * اذا هي حلت لم يفت حلتها دحل ، ه

اغضب زيد بن جبلة الأحنف فوثب اليه فأخذ بعمامته وتناصبا فقبل

للأحنف ابن الحلم اني يوم فقال لو كان مثلي او دوني لم افعل عذا به كان

يقال آفة الحلم الضعف ، وقل للجعدى

ولا خير في حلم اذا لم تكن له³ بوادر تحمي صفوه ان يكذرا ،

وقال اياس بن قنادة³

تُعاقب ايدينا وجملم رأينا * ونشتم بالأفعل لا بانتكلم ،

وأنشد الرياشي

أذى أمرو يذب عن حربي * حلمي وتركي اللوم للئيم

والعلم احى من يد الظلم ،

وقال الأحنف صبيت⁴ الحلم انصرف لي من الرجل ، قال ابو انبيقظان كان ه

المتمشمش بن معوية عم الأحنف يفضل في حلمه على الأحنف قبل

فأمره ابو موسى ان يقسم خيلا في بني تميم فقسها فقل رجل من بني

سعد ما منعك ان تعطيني فرسا ووثب عليه فرس وجهه فقام اليه

قوم لياخذوه فقل دعوني وإياه اتى لا اعان على واحد ثم انطلق به

1 LANE s. v. nach TA. 10, 8129 الحباء ; s. aber LA. 18, 175 8.

2 Conj. C جتبتنها 3 Māwardī Adab 198 3 4 C اصبيت

الى ابي موسى فلما رآه ابو موسى سأله عما بوجهه فقال رح هذا ولكن ابن
عمي ساخط فأحياه على فرس ففعل ، قبيل للأحنف ما احلمك قال
تعلمت الحلم من قيس بن عاصم المنقري بينا هو قاعد بفنداه محتب
بكسائه اتته جماعة فيهم مقتول ومكتوف وقيل له هذا ابنك فتلاه ابن
ه اخيك فوالله ما حل حبهوته حتى فرغ من كلامه ثم التفت الى ابن له في
الجلس فقال له قم فأطلق عن ابن عمك ووار اخاك¹ واجل الى امه مائة
من الابل فانها عربيّة ثم انشأ يقول²

اننى امرؤ لا * شائن³ حسبي³ * دنس يغيره⁴ ولا أفن³

من منقري³ في بيت مكرمة * وانغصن⁵ ينبت حوله الغصن⁶

خطباء⁷ حين يقول قائلهم * بيض الوجوه اعفنة⁸ لسن⁸

لا يفظنون لعيب جارهم⁹ وهم لحفظ⁸ جواره فطن ،

ثم اقبل على القتل فقال قتلت قرابتك وقطعت رحك وأقللت عددك

لا يبعد الله غيرك ، وفي قيس بن عاصم يقول عبدة بن الطبيب اسلامي

عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورجمته ما شاء ان يترحمها

تحية من البسنه منك نعمة * انا زار عن شحط بلادك سلما¹⁰

وما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهديما ،

وقال الأحنف لقد اختلفنا الى قيس بن عاصم في الحلم كما نختلف

الى الفقهاء في الفقه ، شتم رجل الأحنف وجعل يتبعه حتى بلغ حبه

فقال الأحنف يا هذا ان كان بقى في نفسك شيء فهاتنه وأنصرف لا

1 C اخاه

2 Ġāhiz Bajān I 89 19-22

3* G يعتري خلقى

4 G يفنده

5 G والاصل C وانغصن

6 C انغصن

7 G مصافح

8 G لحسن

يسمعك بعض سفهائنا فتلقى ما تكره ، شتم رجل الحسن وأرضى عليه
فقال له ما انت ما ابقيت شيئاً وما يعلم الله اكثره ، قال بعض الشعراء
لن يدرك المجد اقوام وإن كرموا * حتى يذلوا وإن عزوا لاقوام
ويشتنموا فتري الألوان مشرقة * لا صفح ذل ولكن صفح احلام ،
قال ابو حاتم عن الأصمعي قال لا يكاد يجتمع عشرة إلا وفيه مقتل
وأكثر ويجتمع الف ليس فيه حليم ، ابن عيينة قال كان عروة بن
الزبير اذا اسرع اليه رجل بشتنم او قول سيء لم يجبه وقال انى اتركك رفعا
لنفسى عنك فجوى بينه وبين على بن عبد الله كلام فأسرع اليه فقل له
على خفض عليك ايها الرجل فأبن اتروك اني يوم . كنت تنترك له الناس ،
قال حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال قال رجل مثل هذا اليوم كنت
ادع الفحش على الرجال فقل له خصمه فأتى ادع الفحش عليك اليوم
لما تركته انت له قبل اليوم ، وأغلظ عبد نسيده فقل انى اصبر لهذا
الغلام على ما ترون لأروض نفسى بذلك فإذا صبرت للمملوك على المكروه
كانت لغير المملوك اصبر ، كلم عمر بن عبد العزيز رجلا من بنى امية وقد
ولدت له نساء بنى مرة فعاب عليه جفاء رآه فيه فقل قبّح الله شبهها عليك
من بنى مرة وبلغ ذلك عقيل بن علفة النمري وهو جنداء من امدينة على
اميال في بلد بنى مرة فركب حتى قدم على عمر وعو بدير سمعان فقل
هيه يا امير المؤمنين بلغنى انك غضبت على فنى من بنى ابيك فقلت
قبّح الله شبهها غلب عليك من بنى مرة وانى اقول قبّح الله الأم طرفيه فقل
عمر دع وبعك هذا وهات حاجتك فقل والله ما لي حاجة غير حاجته .
وولى راجعا من حيث جاء فقل عمر يا سبحان الله من رأى مثل هذا

الشيخ جاء من جنفاء ليس الا يشتمنا ثم انصرف فقال له رجل من بني
 مرة انه والله يا امير المؤمنين ما شتمك وما شتم الا نفسه نحن والله الامر
 طرفيه ، امدائتي قال لما عزل الحاج امية بن عبد الله عن خراسان
 امر رجلا من بني تميم فعابه خراسان وشنع عليه فلما فغل لقيه التميمي
 فقال اصلح الله الامير لا تلمني فاني كنت مأمورا فقال يا اخا بني تميم
 اوحدتتك نفسك اتى وجدت عليك قال قد ظننت ذاك قال ان
 لنفسك عندك قدرا ، كان يقال ضيروا دماء الشباب في وجوههم ، ويقال
 الغضب غول الحلم ، ويقال القدرة تذهب الكفيظة ، وكتب كسرى
 ابرويز الى ابنه شيرزيه من الحبس ان كلمة منك تسفك دما وان كلمة
 اخرى منك تحقق دما وان سخطك سيوفك مسلوثة على من سخطت
 عليه وان رضاك بركة مستفيضة على من رضيت عنه وان نفاذ امرك مع
 ظهور كلامك فاحترس في غضبك من قولك ان يخطى ومن لونك ان
 يتغير ومن جسدك ان يخف وان الملوك تعاقب قدرة وحزما وتعفو تفضلا
 وحلما ولا ينبغي للقادر ان يستخف ولا للحليم ان يزهو واذا رضيت
 فابلع بمن رضيت عنه بحرص من سواه على رضاك واذا سخطت فضع من
 سخطت عليه يهرب من سواه من سخطك واذا عاقبت فانهاك لئلا يتعرض
 لعقوبتك واعلم انك تجد عن الغضب وان غضبك يصغر عن ملكك
 فقد ر لسخطك من العقاب كما تقدر لرضتك من الثواب ، قال محمد

ابن وهيب

٢. لَمِنُ كُنْتُ مَحْتَاجًا إِلَى الْحَلْمِ إِنِّي * إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَحْوَجُ
 وَإِلَى فَرَسٍ لِلْحَلْمِ بِالْحَلْمِ مُلَاجِمٌ * وَإِلَى فَرَسٍ لِلْجَهْلِ بِالْجَهْلِ مُسْرَجٌ

فمن رام تقويي فإني مقوم * ومن رام تعويجي فإني معويج
 وما كنت أرضى للجهل خدنا وصاحبنا * ولكنتى أرضى به حين أخرج
 إلا ربما ضاق الفضاة بأهله * وأمكن من بين الأسنان تخرج
 وإن قال بعض الناس فيه سماجة * فقد صدقوا والذلل بالحر اسمج
 وقال ابن المقفع لا ينبغي للملك أن يغضب لأن القدرة من وراء حاجته
 ولا يكذب لأنه لا يقدر أحد على استكراهه على غير ما يريد ولا يدخل
 لأنه لا يخاف الفقر ولا يحقد لأن خطوره قد جت عن المجازاة، قال
 سويد بن الصامت¹

أنى إذا ما الأمر بين شكه * وبدت بصائره من ينمئل
 ادع التي هي أرفق الحالات بي * عند الحفيضة للتي هي أجمل،
 ١٠
 أنى عمر بن عبد العزيز رجل كان واجدا عليه فقل لولا أنى غضبان
 لعاقبتك وكان إذا أراد أن يعاقب رجلا حبسه ثلثة أيام فإذا أراد بعد
 ذلك أن يعاقبه عاقبه كراهة أن يجعل عليه في أول غضبه وأسمعه رجل
 كلما فقل له أردت أن يستغزى الشيطان بعز الساطان فأذل منك اليوم
 ما تناله من غد انصرف رحمتك الله، قل لعمان الحكيم ثلث من كن فيه
 ١٥
 فقد استكمل الإيمان من إذا رضى لم يخرج رضاه إلى البطل وإذا
 غضب لم يخرج غضبه من الحق وإذا قدر لم يتناول ما ليس له وقل
 لابنه * أن أردت² أن تواخى رجلا فأغضبه فان انصفك في غضبه وآ
 فدعه، خطب معوية يوما فقال له رجل كذبت فنزل مغضبا فدخل
 منزله ثم خرج عليهم تقطر لحيته ماء فصعد المنبر فقال أيها الناس إن
 ٢٠

1 Gāhiz Bajān II, 120 15. 17, 146 12. 13

2* Conj., > C

الغضب من الشيطان وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ النَّارِ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدَكُمْ
فَلْيَطْفِئْهُ بِمَاءٍ^١ ثُمَّ اخذ في الموضع الذي بلغه من خطبته ، وفي الحديث
المرفوع اذا غضب احدكم فإن كان قدئما فليقعده وإن كان قاعدا
فليضطجع ، وقال الشاعر

٥ أَحْذَرُ مَغِيْظِ اقْوَامِ ذَوِي اَنْفٍ : اَنْ اَمْغِيْظَ جَهْلِ السَّيْفِ مَجْنُونٍ ،
وقال عمر بن عبد العزيز متى اشقى غيظي أحين اقدر فيقول لي لو^٢
عفوت او حين اعجز فيقول لي لو صبرت ، والعرب تقول ان الريثة مما
يفتأ الغضب والريثة اللبن الحامض يُصَبُّ عليه الحليب وهو اطيب
اللبن ، كان المنصور وتي سلم بن قتيبة البصرة وولّى مولى له كور البصرة
١. والأبلة مورد كتاب مولاة ان سلماً ضربه بالسياط فاستشيط المنصور وقال
علي تجراً سلم لأجعلته نكلاً فقل ابن عيش وكان جريئاً عليه يا امير
المؤمنين ان سلماً لم يضرب مولاك بقوته ولا قوة ابيه ولكنك قلدته
سيفك وأصدته منبرك فأراد مولاك ان يطأضي منه ما رفعت ويفسد ما
صنعت فلم يحتمل ذلك يا امير المؤمنين ان غضب العربي في رأسه فإذا
٢. غضب لم يهدأ حتى يخرج بلسان او يبد وإن غضب النبطي في استه
فإذا غضب خري ذهب غضبه فضحكك ابو جعفر وقال فعل الله بك يا
مننون وفعل فكف عن سلم ، كان يقال ايك وعزة الغضب فيتها مصيرتك
الى ذل الاعتذار قبل بعض الشعراء

الناس بعدك قد خفت حلومهم * كأنها نفاخت فيها الأعاصير ،

٢. ابو بكر بن عياش عن الأعمش قال كنت مع رجل فوقع في ابراهيم

فأنبت ابراهيم فأخبرته وقلت والله لهمت به فقال لعد الذي عضبت
له لو سمعه لم يقل شيئا ٥

باب العز والذل والهيبة^١

ابو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا عمر بن السكن قال قال سليمان
ابن عبد الملك ليزيد بن المهلب فيمن العز بالبصرة فقل فينا وفي خلفائنا^٢ ٥
من ربيعة، قال عمر بن عبد العزيز ينبغي أن يكون العز فيمن تخولف
عليه يا امير المؤمنين، قالت قريظة اذا كنت في غير قومك فلا تنس
نصيبتك من الذل، قال رجل من قريش لشيخ منهم علمني الحلم قال
هو يا ابن اخي الذل افتصبر عليه، وقال الأحنف ما يسرتني بنصيبي
من الذل حمر النعم فقال له رجل انت اعز العرب فقال ان الناس يرون
الحلم ذلا فقلت ما قلت علي ما يعلمون، وقوات في كتاب للهند^٣ ان
انريج انعاصف تحطم دوح الشجر ومشيد البنيان ويسلم عليه ضعيف
الذمت للينه وتثنيه، ويقال في المثل^٤ تططأ لها نخطك^٥، وقال زيد
ابن علي بن الحسين حين خرج من عند هشام مغضبا ما احب احد
قط الحيوة الا ذل وتمثل^٦

١٥

شده الخوف وأزرى به • كذاك من يكره حر الجلال
منخرق الخفين يشكو الوجا * تنكبه اطراف مرؤ حداد^٧
قد كان في الموت له راحة * والموت حتم في رقاب العباد

1 C والهيبة 2 C خلفائنا 3 Cf. DE SACY 193 12, 13 4 Mai-
dāni I 71 5 C نخطك 6 Gāhiz Bajān I 120 10-12 7 C جلال

وقال المنلمس¹

ان الهوان² حمار البيت يعرفه³ * والمرء⁴ ينكره والجسرة الأجد⁵
ولا يقيم بدار الذل يعرفها * آ الحمار حمار الأهل والنوتد،

وقال الزبير بن عبد المطلب

ولا اقيم بدار لا اشد بها * صوتي اذا ما اعترتني سورة الغضب،

وقال آخر

اذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب،

وقال العباس بن مرداس

أبلغ ابا سلم رسول نصيحة * فإن معشر جادوا بعرضك فأخذ
وان بوعوك منزلا غير طائل * غليظا فلا تنزل به وتحول

ولا تطعن ما يعلمونك انهم * انوك على قربانهم بالشميل

اراك اذا قد صوت للقوم نالما * يقال له بالغرب ادبر واقبيل،

وقال آخر

فأبلغ لديك بنى مالك * على نأيها وسراة الرباب

بان أمرا انتم حوله * تحفون فبته بالقباب

يهين سراتكم امدا * ويقتلكم مثل قتل الكلاب

فلو كنتم ابلا املجت * لقد نزعتم للمياه العذاب

ولكنكم غنم تصطفى * ويترك سائرهما للذئاب،

وقال آخر

1 Ed. VOLLERS XII 1,4 2 C الحتوان 3 C تعرفه 4 C

من 6 C الاحد 5 C والحجر VOLLERS لا ولم

تالله لولا انكسار الرمح قد علموا * ما وجدوني ذليلا كالذي أجذ
 قد جُحِطَ الفَحْلُ قَسْرًا بعد عزته * وقد يردُّ على مكروهه الأسد،
 وقال بعض العبديين

الا ابغما خُلتي راشدًا * وصنوي قديما اذا ما اتصل
 بان الرفيق يهيج للجميل * وأن العزير اذا شاء ذل
 وأن الحزامة ان تصرفوا * لحبي سوانا صدور الأسئل
 فإن كنت سيدنا سدتنا * وإن كنت للخال فأذهب فاحل،

وقال البعيت

ولو تثرى بلوم بني كليب * نجوم الليل ما وضحت لسارى
 ولو لبس النهار بنو كليب * لدنس لومهم وضخ النهار
 وما يغدو عزير بني كليب * ليطلب حاجة الآجار،
 جاور ابن سيابة مولى بني اسد قوما فازجوه فقل لهم لِمَ تزجوني من
 جواركم فقالوا انت مريب فقل من اذل من مريب ولا احسن جوار،
 ابو عبيدة عن عوانة قل اذا كنت من مصر ففاخر بكنانة وكاثر بنميم
 وألق بقميس واذا كنت من قحطان فكاثر بقضاة وفاخر بمذحج وألق
 بكلب واذا كنت من ربيعة ففاخر بشيبان وألق بشيبان وكاثر بشيبان،
 كان يقول من اراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية
 الله الى عز طاعة الله، قيل لرجل من العرب من السيد عندكم قال

الذي اذا قبل هيناه واذا ادبر اغتبناه، ونحوه قول مسلم
 وكم من مُعِدِّ في انصميم لى الأذى * رآني فلقى الرغب ما كان اصمراً،^{٢٠}

وقال ايضاً

يا أيُّها الشامي عَرْضِي مَسَارِقَةً * اَعْلِنْ بِه انت ان اعلنته الرجل ،
ومن احسن ما قيل في الهيبة¹

في كفه خيزران رجبها عِبْتِي * وكف اروع في عرنينه شَمَمُ
يُعْضِي حياءً وَيُعْضِي من مهابة * فَا يُكَلِّمُ الآ حين يَبْتَسِمُ ،

ه وقال ابن هرمة في المنصور

له لِحْظَانٌ - - - 2 في سـريـره * اذا كَرَّها فيها عقاب ونائل
فَأَمَّ الَّذِي آمَنَتْ آمَنَةُ الرَّدِي * وَأُمَّ الَّذِي اوعدت بالتُّكُلِ تَاكُلِ
كريم له وجهان وجهٌ لَدَى الرِّضَا * اسيل ووجه في الكريهة باسل
وليس يعطى العفو عن غير قدرة * ويعفو اذا ما امكنته المقاتل ،

ا. وقال آخر في العفو بعد القدرة

أَسَدٌ عَلَى اعدائه * ما ان يلين ولا يهون
فاذا تمكَّن منهم * فهناك احلم ما يكون ،

وقال آخر في ملك بن انس

يَأْتِي الجوابُ فَا يراجع هيبنة * والسائلون نواكس الأذقان
هَدَى التَّقِي وَعِزُّ سلطان التَّقِي * فَهَوَّ المطاع وليس ذا سلطان ،

وقال آخر

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الأبصار ،

وقال ابو نواس³

اضمر في القلب عتابا له * فان بدا أنسيت من هيبته ،

1 Ġalīz Bajān I 140 mit noch 3 Versen

(so) عزححك C ; 2 ?

المداثني قال قال ابن شبرمة القاضي لابنه يا بني لا تمكن الناس من نفسك فإن أجراً الناس على السباع أكثرهم لها معاينة، قيل لأعرابي كيف تقول استخذأت أو استخذيت قل لا أقوله قيل ولم قال لأن العرب لا يستخذى، وكان يقال اصفح أو اذبح ٥

باب المروءة

في الحديث المرفوع قام رجل من مجاشع إلى النبي صلعم فقل يا رسول الله الست أفضل قومي فقل ان كان لك عقل فلك فضل وإن كان لك خلق فلك مروءة وإن كان لك مال فلك حسب وإن كان لك تقى فلك دين وفيه ايضاً ان الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها، روى كثير بن هشام عن الحكم بن هشام التقي قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول ان من مروءة الرجل جلوسه ببابه، قال الحسن لا دين الا بمروءة، قيل لابن هبيرة ما المروءة قال اصلاح المال والبرزائة في المجلس والغداء والعشاء بالفناء، قال ليس من المروءة كثرة الانتفات في الطريق ولا سرعة المشى، ويقال لعمره ما الذي الأشياء فقل عمرو مر أحداث قريش ان يقوموا فلما قدموا قال اسقط المروءة، قال جعفر بن محمد عن ابيه قال ٥ قال رسول الله صلعم وروا لدى المروءات عن عتراتهم فوالذي نفسي بيده ان احدهم ليعثر وإن يده لفي يد الله، كان عمرو بن الزبير يقول لمؤداه يا بني انعبوا فإن المروءة لا تكون الا بعد اللعب، قيل للأحنف ما المروءة فقل المروءة والحرفة، قال محمد بن عمران التميمي ما شيء أشد حملاً على من المروءة قيل وأي شيء المروءة قال لا تعمل شيئاً في السر تستحيى منه في ٦.

العلاذنية ، وقال زهير في نحو هذا¹

السِتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا * يَلْقَاكَ دُونَ الْآخِيْرِ مِنْ سِتْرِ ،

وقال آخر

فَسِرِّي كَأَعْلَانِي وَتِلْكَ خَلِيقَتِي * وَظُلْمَةُ لَيْلِي مِثْلُ ضَوْءِ نَهَارِي

٥ قال عمر بن الخطاب تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة وتعلموا النسب فرب رحم مجهولة قد وصلت بنسبها ، قال الأصمعي² ثلاثة تحكم لهم بالمروءة حتى يُعرفوا رجل رأيتُه راكبا وسمعتُه يُعرب أو شممت منه رائحة طيبة وثلاثة تحكم عليهم بالدناءة حتى يُعرفوا رجل شممت منه رائحة نبيذ في محفل أو سمعتُه يتكلم في مصر عربي بالفارسية أو رأيتُه على ظهر الطريق ينازع في القدر ، قال ميمون بن ميمون أول المروءة طلاقته الوجه والثاني التوؤد والثالث قضاء الحوائج وقال من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب أبيه ، قال مسلمة بن عبد الملك مروتان ظاهرتان الرياسة والفصاحة ، وقال عمر بن الخطاب المروءة الظاهرة الثياب البهية ، قالوا كان الرجل إذا أراد أن يشين جاره طلب الحاجة إلى غيره ، وقال

١٥ بعض الشعراء

نوم الغداة وشرب بالعشيات * موكلان بتهديم المرات^٥

باب اللباس

حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال كل ما شئت والبس ما شئت إذا أخطأتك

شيبان سرف او تخيلنة ، قال حدثني يزيد بن عمرو قال حدثنا ائمنهال
ابن حماد عن خارجة بن مصعب عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم
عن ابيه قال كانت ملاحفة رسول الله صلعم التي يلبس في اعلاه مورشنة
حتى انها لتندرع على جلده ، حدثني ابو الخطاب قال حدثنا ابو عتاب
قال حدثنا المختار بن نافع عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي قال ٥
رأيت لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ازارا فيه احدى وعشرون رقعة
من آدم ورقعة من ثيابنا ، حدثنا الزيادي قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد عن الجريدي عن ابن عباس قال رأيت عمر بن الخطاب يطوف
بالبيت وازاره مرفوع بآدم ، نظر معوية الى النخار العذري المناسب في
عبادة فازدراه في عبادة فقال يا امير المؤمنين ان العبادة لا تكلمك وانما ١٠
يكلمك من فيها ، قال سقيم بن وثيل

ألا ليس زين الرّحل قطعاً يمزق * ولكنّ زين الرّحل يأمّر راكمه

وقال آخر

أيماك ان تزدرى الرجال فما * يدريك ماذا تكنه الصدف
نفس الجواد العتيق باقية * يوماً وان مس جسمه العجف ١٥
والحر حر وإن المر به * الضر وفيه العفاف والأنف ،

وقال آخر من المحدثين^١

تعجبت دُر من شيبى فقلت لها * لا تعجبي قد يلوح الفجر في السدف
وزادها عجباً ان رحت في سمّل * وما درت دُر ان الدر في السدف
حدثني ابو حاتم عن الأصمعي ان ابن عون اشترى برنسا من عمر بن ٢٠

انس بن سيرين فمرّ على معاندة العدويّة فقلت امثلك يلبس هذا قال
فذكرت ذلك لابن سيرين فقال الا اخبركم أنّ تميمنا¹ الدارمي² اشترى
حلتة بألف يصلى فيها، حدّثني احمد بن الخليل قال حدّثنا مصعب بن
عبد الله من ولد عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اخبرني اسماعيل بن
عبد الله بن جعفر عن ابيه قال رأيت رسول الله صلعم عليه ثوبان
مصعب وغان بالزعفران رداء وعمامة، حدّثني محمد بن عبيد قال
حدّثنا عليّ بن عاصم قال اخبرنا ابو اسحق الشيبانيّ قال رأيت محمد
ابن الحنفية واقفا بعرفات على برزون عليه مطرف خز اصفر، حدّثني
الرياشي عن الأصمعي عن حفص بن الغرافصة قال ادركت وجوه أهل
البصرة شقيق بن ثور فمن دونه وأنينتهم في بيوتهم للجفان والعيسنة
فإذا قعدوا بأفنيتهم لبسوا الأكسية وإذا اتوا السلطان ركبوا ولبسوا
المطارف، قدم حماد بن ابي سليمان البصرة فجاءه فرقد السبخي وعليه
ثياب صوف فقال حماد ضع نصرانيتك هذه عنك فلقد رأيتنا ننتظر
ابراهيم فيخرج علينا وعليه معصرة ونحن نرى ان أمينة قد حلت له،
ووروى زيد بن الحباب عن الثوري عن ابن جريج عن عثمان بن ابي
سليمان ان ابن عباس كان يرتدي رداء بألف، ول معر رأيت قميص
أيوب يكاد يمس الأرض فكلمته في ذلك فقال ان الشهرة فيما مضى كانت
في تذييل انقميص وانها اليوم في تشميرة، حدّثني ابو حاتم عن
الأصمعي قال اخبرني بعض اصحابنا قال جاء سيار ابو الحكم الى ملك بن
دينار في ثياب اشتهرها مالك فقال له مالك ما هذه الشهرة فقال له

سَيَّار انضعنى عندك ام ترفعنى قال بل تضعك قال اراك تنهاني عن
النواضع فنزل ملك ففعد بين يديه ، قال ابو يعقوب الخزيمى اراد جعفر
ابن يحيى يوما حاجة كان طريقه اليها على باب الأصمعى فدفع الى خادم
كيسا فيه الف دينار وقال اتى سأنزل فى رجعتى الى الأصمعى وسجدتنى
ويضحكنى فإذا ضحكك فضع الكيس بين يديه فلما رجع ودخل عليه ه
رأى خباء¹ مكسور الرأس وجرة مكسورة العنق وقصعة مشعّبة وجفنة
اعشارا وآه على مصلى بالٍ وعليه بركان اجود فغمز غلامه ان لا يضع
الكيس بين يديه ولم يدع الأصمعى شيئا مما يضحك التكلان الا اورده
عليه فما تبسم وخرج فقال لرجل كان يسايره من استرعى الذئب ظلم
ومن زرع سبخة حصد الفقير فأتى والله لو علمت ان هذا يكتم المعروف ا
بالفعل لما حفلت نشره له باللسان واين يقع مدح اللسان من مدح آثر
الغنى لأن اللسان قد يكذب والحال لا تكذب والله در نصيب حيث يقول
فعاجوا فأتنوا بالذى انت اهله * ولو سكتوا اثنت عليك الحقدئب
ثم قال له اعلمت ان ناووس ابرويز امدح لأبرويز من شعر زعيمر لآل
سنان ، قال ربيعة بن ابي عبد الرحمن رأيت مشيخة بالمدينة فى زى ه
الفتيان لهم الغدائر وعليهم المورد والمعصر وفى ايديهم المخاصر وبيت اثر
الحناء ودين اخدم ابعدهم من الثريا اذا اريد دينه ، ثم ابن النوعم رجلا
فقال رأيت مشحمة النعل درن الجورب مغضن الحف دقيق الخزامة² ،
انشد ابن الاعرابى

1 C حبا 2 ?; Conj.; C الخربان, als ob gemeint wäre, wozu aber دقيق nicht passt

فإن كنت قد أعطيت خزا نجره * تبدلتته من فروة وإهاب
فلا تأيسن أن تملك الناس إني * أرى أمة قد أدبرت لذهاب ،
قال أيوب يقول الثوب أطوئي أجملك ، هشام بن عروة عن أبيه قال يقول
المال إني صاحبي أعمّر ويقول الثوب أكرمني داخلا أكرمك خارجا ، ويقال
ه لكل شيء راحة فراحة البيت كنسه وراحة الثوب طيبه ، قيل لأعرابي
أذك تذكر لبس العمامة فقال إن عظما فيه السمع والبصر لجدير أن يكن
من الحر والقمر ، ويقال حبي العرب حيطانها وعمائمها يتخافها ، وذكروا
العمامة عند أبي الأسود الدؤلي فقال جنة في الحرب ومكنة في الحر والقمر
وزيادة في القمامة وهي بعد عادة من عادات العرب ، وقال طلحة بن عبيد
الله الدهن يذهب البؤس والكسوة تطهر الغنى والإحسان إلى الخادم
مما يكتب الله به العدو ، أبو حاتم قال حدثنا العنبي قال سمعت
أعرابيا يقول لقد رأيت بالبصرة برودا كأنها نصاحت بأزوار الربيع وهي تروع
واللابسوها أروع ، قال يحيى بن خالد للعتابي في لباسه وكان لا يبالي
ما لبس يابنا علي أخزي الله امرءا رضى أن يرفعه هيئته من جماله وماله
ه فإتما ذلك حظ الأذنياء من الرجال والنساء لا والله حتى يرفعه أكبراه
همته ونفسه وأصغراه قلبه ولسانه ، وفي الحديث المرفوع إن الله إذا انعم
على عبد نعمة أحب أن يرى أثرها عليه ، قال حبيب بن أبي ثابت
إن تعز في خصفة خير لك من أن تذل في مطوف وما اقترضت من أحد
خير من أن اقترض من نفسي ، قال عمرو بن معدى كرب

ليس الجمال بممزر * فاعلم وإن رديت بردا

أن الجمال معادن * وموارث أورتن مجدا ،

وقال ابن هرمة

لو كان حولي بنو أمية لم * يَنْطِقُ رجال إذا هم نطقوا
 ان جلسوا لم تَضِقْ بحالهم * او رَكِبُوا ضاق عنهم الأفق
 كم فيهم من أخٍ وذى ثقة * عن منكبيه القميص متخرق
 تجهم عَوْنُ النساء إذا * ما اجتر تحت القوانس الحدق
 فربهم عند ذاك اندى من * ألمسك وفيهم لِحَابِطٍ وَرَقْ ،
 قال حدثني احمد بن اسماعيل قال رأيت على¹ الى² سعيد الخزومي
 الشاعر كَرْدَوانِيَا مصبوغا بسواد فقلت له يَا سَعِيدُ هَذَا خَزْرٌ فَقَالَ
 لا وَلَكِنَّهُ دَعَى عَلَى دَعِيٍّ وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ دَعِيًّا فِي بَنِي خَزْرٍ وَفِيهِ يَقُولُ
 ابو البرق

* لَمَّا تَاهُ³ عَلَى النَّاسِ * شَرِيفٌ يَا بَا سَعْدِ
 فَنَهْ مَا شَدَّتْ اذ كُنْتَ * بلا اصل ولا⁴ جَدَّ
 وَاذْ حَظُّكَ فِي النَّسَبِ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ
 وَاذْ⁵ قَاذِفُكَ الْمُفَجِّشِ فِي أَمِّنْ مِنَ الْحَدِّ ،

قال عمر بن عبد العزيز لمؤدبه كيف كانت طاعتي اياك وَاَنْتَ تُوَدِّبُنِي^٥
 قال احسن طاعة قال فَاطِعْنِي الْاَن كَمَا كُنْتُ اَطِيعُكَ خذ من شاربك
 حتى تبدوا شفتناك ومن ثوبك حتى يبدوا عقباك ، وكيع قال راح الأعمش
 الى الجمعة وقد قلب فروة جلدتها على جلده وصوفها الى خارج وعلى
 كتفيه منديل الحوان مكان الرداء ، قال حدثني ابو الخطاب عن ابي

1 C على 2 C بن 3 Conj. ; C لم ينه قط gegen das Metrum
 4 C والا 5 C واذ

داود عن قيس عن ابن حصين قال رأيت الشعبي يقضى على جلد ،
قال الأحنف استجيدوا النعال فإنها خلاخيل الرجال ، ابو الحسن
المدائني قال دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم في مدرعة صوف
فقال له قتيبة ما يدعوك الى لبس هذه فسكت فقال له قتيبة اكلمك
فلا تجيبني قال اكره ان اقول زهدا فأزكى نفسي او اقول فقرا فأشكرو ربى ،
قال ابن السماك لأصحاب الصوف والله ان كان لباسكم هذا موافقا لسرايركم
نقد احببتم ان يطلع الناس عليها وإن كان مخالفا لها فقد هلكنم ،
وقال بعض الحديثيين يعتذر من اطمار عليه
فما انا الا السيف يأكل جفنه * له حليته من نفسه وهو عاقل ،

النختم ،

١.

قال حدثني ابو الخطاب زياد بن يحيى الحساني قال حدثنا عبد الله بن
ميمون قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان
النبى صلعم تختم في يمينه ، قال حدثني ابو الخطاب قال حدثنا سهل
بن حماد قال حدثنا ابو خلدة خالد بن دينار قال سألت ابا العالبيه
١٥ ما كان نقش خاتم النبى صلعم قال صدق الله قال فألحق الخلفاء بعد
صدق الله محمد رسول ، قال ابو الخطاب حدثنا عتاب قال حدثنا
سالم بن عبد الأعلى عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلعم كان اذا اراد
ان يذكر الشىء اوثق في خاتمه خيطا ، حدثني ابو الخطاب قال
حدثنا عبد الله بن ميمون قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه أن
٢٠ خاتم على كان من ورق نقشه نعم القادر الله ، كان على خاتم على بن

الحسين بن علي علمت فاعمل ، كان نقش خاتم صلح بن عبید الله
ابن علي تبارك من فخرى بآني له عبده ، ونقش خاتم شريح الخاتم خير
من الظن ، ونقش خاتم طاهر وضع الحد للحق عزه ، وكان لأبي نواس
خاتمان احدهما عقيق مربع وعليه

- تعاظمني ذنبي فلما عدلته * بعفوك ربي كان عفوك اعظم ٥
والآخر حديد صيني مكتوب عليه الحسن يشهد ان لا اله الا الله تخلصا
فاوصى عند موته ان يقلع الفص ويغسل ويجعل في فيه ٥

باب الطيب

- قال حدثنا محمد بن عبید قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم ١٠
الأحول عن ابي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلعم خير طيب
الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي
ريحه ، حدثنا القطعي قال حدثنا بشر عن ابن لهيعة قال حدثني
بكير عن نافع ان ابن عمر كان يستجمر بعود غير مطري ويجعل معه
الكافور ويقول هاكذا كان رسول الله يستجمر ، قال حدثنا زياد بن يحيى ١٥
قال حدثنا زياد بن الربيع عن يونس قال قال ابو قلابة كان ابن مسعود
اذا خرج الى المسجد عرف جيرانه ذاك بطيب ريحه ، حدثني القومسي
قال حدثنا ابو نعيم عن شقيق عن الأعمش قال قال ابو الضحى رأيت
على رأس ابن الزبير من المسك ما لو كان لي كان رأس مال ، قال حدثني
ابو الخطاب قال حدثنا ابو قتيبة وأبو داود عن الحسن بن زيد ٢٠
الهاشمي عن ابيه قال رأيت ابن عباس حين احرم والغالية على صلته

كأنها الرب، قال حدثني احمد بن الخليل عن عمرو بن عون عن خالد
 عن عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان قال كان عبد الله بن
 زيد يتخلق بالخلق ثم يجلس في المجلس، وحدثني ايضا عن سويد
 ابن سعيد عن ضمارة بن اسماعيل عن عمارة بن غزينة قال لما اول¹
 عمر بن عبد العزيز بفاطمة بنت عبد الملك اسرج في مسارجه تلك
 الليلة الغالية، قال وحدثني عن ابي عبد الرحمن المقرئ عن سعيد
 ابن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر عن الأعرج قال قال ابو هريرة
 قال النبي صلعم لا تردوا الطيب فإنه طيب الريح خفيف الحمل، قال
 حدثني زيد بن اخزم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا انس بن مالك
 قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن ابيه عن عائشة قالت كأنني
 انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله عمر وهو محرم، ابراهيم بن
 الحكم عن ابيه قال عكرمة كان ابن عباس يطلى جسده بالمسك فاذا مر
 بالطريق قال ابن عباس² امر ابن عباس ام مر المسك، قال المسيب بن
 علس³ يمدح بني شيبان

١٥ تبيت الملوك على عتبتها * وشيبان ان غضبت تعتب
 وكالشهد بالراح احلامهم * واحلامهم منهما اعذب
 وكالمسك ترب مقاماتهم * وترب قبورهم اطيب
 اخذه العباس بن الأحنف فقال
 وأنت اذا ما وطئت التراب * ب صار ترابك للناس طيبا،

٢. وقال كعب بن زهير يمدح قوما

المُطْعِمُونَ إِذَا مَا أَزْمَتْ أَزْمَتْ . وَالطَّيِّبُونَ ثِيَابًا كُلَّمَا عَرَفُوا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

خَوْدٌ^١ يَكُونُ بِهَا الْغَلِيلُ نَمْسَهُ * مِنْ طَيِّبِهَا عَبَقًا يَطْيِبُ وَيَكْتُرُ

شَكَرَ الْكِرَامَةَ جَلْدَهَا فَضْفَالِهَا * إِنَّ الْقَبِيحَةَ جَلْدَهَا لَا يَشْكُرُ ،

حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ ذَكَرَ لِأَيُّوبَ هَوْلَاءَ الَّذِينَ يَتَنَفَّسُونَ هـ

فَقَالَ مَا عَلِمْتُ أَنْ الْقَدْرَ مِنَ الدِّينِ ،

باب المجالس والجلساء والمحادثات

قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَلِيلِ عَنْ حَيَّانَ بْنِ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ

الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سَهِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّمَ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ إِذَا قَامَ لِحَاجَةٍ ثُمَّ رَجَعَ ، وَحَدَّثَنِي أَيْضًا ١٠

عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ اسْحَقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَسْبِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّمَ الْمَرْءُ أَحَقُّ بِصَدْرِ بَيْتِهِ وَصَدْرِ دَابَّتِهِ وَصَدْرِ فَرَّاشِهِ وَأَحَقُّ أَنْ يَوْمَ فِي

بَيْتِهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّيْمَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ

دِينَارٍ عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَلْقَى نَعْلِي وَسَادَةَ فَجَلَسَ عَلَيْهَا هـ

وَقَالَ أَنَّهُ لَا يَأْتِي الْكِرَامَةَ إِلَّا حَمَارًا ، وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ عَنْ ابْنِ مُوسَى قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ أَنْ لَمْ يَخْذَلْ مِنْ

طَيِّبِهِ عَلَّقَكَ مِنْ رِجْلِهِ وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ أَنْ لَمْ يُجْحَرْكَ بِبُشْرَارِ

نَارِهِ عَلَّقَكَ مِنْ نَتْنِهِ ، قَالَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ الْمَسْجِدَ بِمَجَالِسِ الْكِرَامِ ،

قال الأحنف طيب المجالس ما سافر فيه البصر واتدع فيه البدن
فأخذه علي بن الجهم فقال¹

صكون تسافر فيها العيون * وتحسر عن بعد اقطارها

وقال المهلب خير المجالس ما بعد فيه مدى الطرف وكثرت فيه فائدة
الجلس ، قيل للاوسية² اى منظر احسن فقالت قصور بيض في حدائق
خضراء ، ونحوه قول عدى بن زيد

كدمى العجاج في الحاريب او كالمبييض في الروض زهره مستنير

حدثنا سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال كان الأحنف اذا اتاه
انسان اوسع له فان لم يجد موضعا تحرك ليريه انه يوسع له وكان آخر لا
ا. يوسع لأحد ويقول تهلان ذو الهضاب ما ينخلخل ، قال ابن عباس
لجليسى على ثلث ان ارميه بطرفى اذا اقبل وأن أوسع له اذا جلس
وأصغى اليه اذا تحدث ، وقال الأحنف ما جلست مجلسا فخفت ان
أقام عنده لغيرى ، وكان يقول لان أذعى من بعيد فأجيب أحب الى من
ان اقصى من قريب ، كان القعقاع بن شور اذا جالسه رجل فعرفه
هـ بالقصد اليه جعل له نصيبا فى ماله واعانه على عدوه وشفع له فى حاجته
وغدا اليه بعد المجالسة شاكرًا ، وقسم معوية يوما آنية فضة ودفع الى
القعقاع حظه منها فآثر به القعقاع اقرب القوم اليه فقال

وكنك جليس قعقاع بن شور * ولا يشفى بقعقاع جليس

ضحوك السنن ان نطقوا بخير * وعند الشير مطراق عبوس

٢. كان يقال ايك وصدور المجلس فانه مجلس قلعة ، قيل لمحمد بن واسع

الا تجلس متكئا فقال تلك جلسة الآمنين ، قال عمرو بن العاص ثلثة
 لا املهم جليسى ما فهم عتى وثوبى ما ستونى ودابنى ما حملت رحلى ، وزاد
 آخر وامراتى ما احسنت عشرتى ، ذكر رجل عبد الملك بن مروان فقال
 له انه لاخذ بأربع تارك لأربع بأحسن الحديث اذا حدث وبأحسن
 الاستماع اذا حدث وبأحسن البشر اذا لقي وبأيسر المؤونة اذا خولف ه
 وكان تاركا لمحادثة اللثيم ومنازعة اللجوج وممارة السفهيه ومصاحبة المأبون ،
 كان رجل من الأشراف اذا اتاه رجل عند انقضاء مجلسه قال أنك جلست
 البينا على حين قيام منا افتأذن ، قال الغضيل بن عياض للثورى دلتنى على
 من اجلس اليه قال تلك حالة لا توجد ، قال مطرف لا تطعم طعامك من
 لا يشتهييه يريد لا تقبل حديثك على من لا يقبل عليك بوجهه ، وقال ا.
 سعيد بن سلم اذا لم تكن المحدث او المحدث فأنهض ، ونحوه قول ابن
 مسعود حدث القوم ما حدجوك بأبصارهم ، قال زياد مولى عياش بن ابي
 ربيعة دخلت على عمرو بن عبد العزيز فلما رآنى رحل عن مجلسه وقال اذا
 دخل عليك رجل لا ترى لك عليه فضلا فلا تأخذ عليه شرف المجلس ،
 وقال ابن عباس ما احد اكرم على من جليسى ان الذباب يقع عليه ه
 فيشق على ، ذكر الشعبى قوما فقال ما رأيت مثلهم اشد تنابذا فى مجلس
 ولا احسن فهما عن محذث ، قال سليمان بن عبد الملك قد ركبنا الفاره
 ووطئنا الحسناء ولبسنا اللين وأكلنا الطيب حتى اجمنا ما انا اليوم الى
 شىء احوج منى الى جليس اضع عتى مؤونة التحفظ فيما بينى وبينه ،
 روى ابن ابي ليلى عن حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن جعدة قال قال ه
 عمر بن الخطاب لولا ان اسير فى سبيل الله او اضع جبهتى فى التراب لله

او اجالس قوما يلتنقظون طيب القول كما يلتنقظ طيب الثمر لأحبت
 ان اكون قد لحقت بالله ، قال عامر بن عبد قيس ما آسى على شيء من
 العراق الا على ظماء الهواجر وتجابو المؤمنين واخوان لي منهم الأسود
 ابن كثوم ، وقال آخر ما آسى من البصرة الا على ثلث رطب السكر وليل
 الحزين وحديث بن ابي بكرة ، وقال المغيرة كان يجالس ابراهيم صيرفي
 ورجل منهم يرى الخوارج فكان يقول لنا لا تذكروا الربا اذا حضر هذا ولا
 الأهواء^١ اذا حضر هذا ، وكان امام مسجد الحرام لا يقول^٢ تَبَّتْ يَدَا
 اَنَّى لَهَبٍ الا عند ختم القرآن في شهر رمضان من أجل اللهبين ، كان
 يقال محادثة الرجال تُلَقِّحُ البابها ، كان بعض الملوكة في مسير له ليلا
 ١. فقال لمن حوله انه لا يُقَطِّعُ سرى الليل بمثل الحديث فيه فليتنفص كل
 رجل منكم بنا جوشنا منه ، قال معوية لعروة بن العاص ما شيء من
 لذة الدنيا تلذذه قال محادثة اهل العلم وخبر صالح يأتيني من ضيعتي ،
 قال ابو مسهر ما حدثت رجلا قط الا حدثتني اصغاهه أفهم ام ضيع

باب الثقل

١٥ قال ابراهيم اذا علم الثقل انه ثقيل فليس بثقيل ، كان يقال من خاف
 ان يثقل له يثقل ، قيل لايوب ما لك لا تكتب عن طاوس فقال لجمته
 فوجدته بين ثقيلين ليث بن ابي سليم وعبد الكريم بن ابي امية ،
 قال الحسن قد ذكر الله الثقل في كتابه^٣ قال فاذا طعمتم فانتشروا ، كان
 ابو هريرة اذا استثقل رجلا قال اللهم اغفر له وارحنا منه ، وكتب رجل
 ٢٠ على خانته أبرمت فقم فكان اذا جلس اليه ثقيل ناوله اياه ، قال

1 C اهو

2 Sūre 112 1

3 Sūre 33 53

بختيشوع للمأمون لا تجالس الثقلاء فإننا نجد في الطب مجالسة الثقيل
حمى الروح ، قال بعض الشعراء

أنى اجالس معشرا * نوكى أخفهم ثقيل

قوم اذا جالستهم * صدت بقربهم انعمول

٥ لا يفهمونى قولهم * ويدق عنهم ما اقول

فهم كثير بنى وأعلم أننى بهم قليل ،

اخبرنا النوشجاني عن عمر بن سعيد القرشي قال حدثني صدقة بن

خلد قال اتيت الكوفة فجلست الى ابى حنيفة فقام رجل من جلسائه

فقال ما الفيل تحمله مينا بأثقل من بعض جلاسنا فما حملت عنه شيئا ،

١٠ مر رجل بصديق له ومعه رجل ثقيل فقال له كيف حالك فقال

وقائل كيف انت قلت له * هذا جليسى فما ترى حالى ،

وقال بشار

ربما يثقل للجليس وإن كا * ن خفيفا فى كفة الميزان

ولقد قلت حين وتد فى الأ * رض ثقيل ارنى على تهلان

١٥ كيف لم تحمل الأمانة^١ ارض * حملت فوقها ابا سفيان ،

وقال آخر

هل غربة الدار منك مُجيبتي * اذا اغتدت بنى فلائص ذمل

وما اظن الفلاة نجيبني * منك ولا انفلك ايها الرجل

ولو ركبت البراق ادركني * منك على نبي دارك الثقل

٢٠ هل لك فيما ملكت نافلة * تأخذه جملة وترحل ،

وقال اعرابي

كَأَنِّي عِنْدَ حَمْرَةٍ فِي مَقَامِي * أَلَا حُبَيْبَتِ عَنَّا يَا مَدِينَا
بُلَيْنَا عِنْدَهُ حَتَّى كَأَنَّا * أَلَا أَهْبَاءُ^١ يَضْحَكُ فَأَمَّا حِينَا ،

وقال آخر

٥ ثَقِيلٌ يَطَالِعُنَا مِنْ أَمَمٍ * إِذَا سَرَّهَ رَغْمٌ أَنْفَ أَلَمِّ
لَطَلَعْتَهُ وَخَزْرَةٌ فِي اللَّشَا * كَوْخِرُ الْمَشَارِطِ فِي الْمَخْتَجِمِ
أَقُولُ لَهُ إِنْ بَدَأَ طَالِعَا * وَلَا جَمَلَتَهُ الْبَيْنَا قَدَمُ
فَقَدْتُ خَيْالِكَ لَا مِنْ عَمِّي * وَأُذُنِي كَلَامِكَ لَا مِنْ صَمِّ ،

قال سهيل بن عبد العزيز من ثقل عليك بنفسه وعمك في سؤاله فالزمه
١٠ اذنا صماء وعينا عمياء ، وكتب بعض الكتاب في فصل من كتابه ما آمن
نَزْعٌ مُسْتَمِجٌ حَرَمْتُهُ وَطَالِبٌ حَاجَةٌ رَدَدْتُهُ وَمَثَابِرٌ ثَقِيلٌ حَبِئْتُهُ أَوْ
مَنْبَسِطٌ نَابٌ قَبِضْتُهُ وَمَقْبَلٌ بَعْنَانُهُ عَلِيٌّ لَوَيْتُ عَنْهُ فَقَدْ فَعَلْتِ هَذَا
بِمَسْتَكْبِئِينَ وَيَنْعَدُّرُ لِلْمَالِ فَتَنْتَبَتُ رَحْمَتُ اللَّهِ وَلَا تَقْطَعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ، وَقَالَ
بعض المحدثين للاخيليل

١٥ خَرَجْنَا نَرِيدُ غَزَاةً لَنَا * وَفِينَا زِيَادٌ أَبُو صَعْصَعَةٍ
فَسِتَّةٌ رَهْطٌ بِهِ خَمْسَةٌ * وَخَمْسَةٌ رَهْطٌ بِهِ أَرْبَعَةٌ ،

باب البناء والمنازل

الهيثم بن عدتي عن مجالد عن الشعبي قال قال السائب بن الأقرع
٢٠ لرجل من العجم اخبرني عن مكان من القرية لا يخرب حتى استنقطع

ذلك الموضع فقال له ما بين الماء الى دار الإمارة فاخنتظ الثقيف ذلك
الموضع قال الهيثم بن عدى فبت عندهم فاذا ليلهم بمنزلة النهار، وقال
قائل في الدار ليكن أول ما تبنيها وآخر ما تبنيها، وقال يحيى بن خالد
لابنه جعفر حين اخنتظ داره ليبنها هي فيصك فان شئت فوسعه وان
شئت فضيقه وأتاه وهو يبني داره التي ببغداد بقرب الدور واذا هم
يبنيون حيطانها فقال اعلم انك تغطي الذهب بالفضة فقل جعفر
ليس في كل مكان يكون الذهب انفع من الفضة ولكن هل ترى عيبا
قال نعم نحاطتها دور السوق، دخل ابن التوام على بعض البصريين
وهو يبني دارا كثيرة الدرع واسعة الصحن رفيعة السمك عظيمة الأبواب
فقال اعلم انك قد ألزمت نفسك مؤونة لا نطاق وعيالا لا يجتمل
مثلهم ولا بد لك من الخدم والسنور والفرش على حسب ما ابنليت به
نفسك وان لم تفعل هاجت رأيك، وقرأت في كتب الآيين انه كان
يستقبل بفراش الملك ومجلسه المشرق ويستقبل به مهبط الصبا وذلك
ان ناحية المشرق وناحية الصبا يوصفان بالعلو والارتفاع وناحية الدبور
وناحية المغرب يوصفان بالفضيلة والاختصاص وكان يستقبل بصدور
ايوانات الملك المشرق او مهبط الدبور ويستقبل بصدور الخلاء وما فيه
من المقاعد مهبط الصبا لأنه يقال ان استقبل الصبا في موضع الخلاء آمن
من سحر السحرة ومن ريح الجنة، وكان عمر يقول على كل خائن امينان
الماء والطين، وممر ببناء يبني باجر وجص فقال لمن هذا قالوا لفلان عامل
له فقال تأبى الدراهم الا ان تخرج اعناقها وشطرها مائة، ابو الحسن قال
لما بلغ عمر ان سعدا وأصحابه قد بنوا بالمدر قال قد كنت اكره لكم

البنبيان بالمدن فأما ان قد فعلتم فعرضوا لليطان وأطبلوا السمك وقاربوا
من الخشب، وقيل لبيزيد بن المهلب لم لا تبني بالبصرة دارا فقال لأنى¹
لا ادخلها الا اميرا او اسيرا فان كنت اسيرا فالساجن دارى وان
كنت اميرا فدار الامارة دارى، وقال الصواب ان تتخذوا الدور بين
الماء والسوق وان تكون الدور شرقية والبساتين غربية، قال بعض
الشعراء

بنو عمير مجدوم دارهم * وكل قوم لهم مجدوم،

وقال آخر لاني محمد البيزيدى

قومى خيبار غير ما آتاهم * صدولتهم منهم على جارهم

ليس لهم مجد سوى مساجد * به تعدوا فوق اطوارهم ١٠

لو هدم المساجد لم يعرفوا * يوما ولم يسمع بأخبارهم،

وقال رجل من خزاعة²

فأخبر المسيب بالمنارة * ومنارة بوحا عمارة

فاذا نفاخرت القبا * نل من تميم او فزارة

جفلت عليك شيوخ ضبنة * بالمسيب والمنارة، ١٥

مر رجل من الخوارج بدار تبني فقال هذا الذى يقيم كفيلا وقالوا كل مال

لا يخرج بخروجك ولا يرجع برجوعك ولا ينتقل فى الوجوه باذنتك

فهو كفيلك، وقالت الحكماء من الروم اصلح مواضع البنبيان ان يكون على

نل او كبس وثيق ليكون مطلقا واحق ما جعلت اليه ابواب المنازل

٢. وافنينها وكواؤها المشرق واستقبال الصبا فان ذلك اصلح للأبدان

لان 1 C

جزاعة 2 C

كفيلت 3 C

لسرعة طلوع الشمس وضوءها عليهم ، ومن حَسَن التشبيه في البناء قول
عليّ بن الجهم

- صُحُونُ تَسَافِرُ فِيهَا الْعَيُونُ * وَتُحَسَّرُ¹ عَنْ بَعْدِ اقْتِطَارِهَا
وَقَبَّةٌ مُلْكٌ كَأَنَّ النُّجُومَ * مَرُّ تَصْغِيٍّ إِلَيْهَا بِأَسْرَارِهَا
وَفُؤَارَةٌ نَارُهَا فِي السَّمَاءِ * فَلَيْسَتْ تَقْصِرُ عَنْ نَارِهَا
إِذَا أُوقِدَتْ نَارُهَا بِالْعِرَاقِ * أَضَاءَ الْحَجَازَ سَنَا نَارِهَا
تُرِدُّ عَلَى الْمُنَّزَنِ مَا أَنْزَلَتْ * عَلَى الْأَرْضِ مِنْ صَوْبِ اقْتِطَارِهَا
نَهْمًا شُرْفَاتُ كَأَنَّ الرَّبِّيْعَ * كَسَاهَا الرِّيَاضُ بَانَوَارِهَا
فَهِنَّ كَمِصْطَاحِبَاتٍ² خَرَجْنَ * لِفِصْحِ النَّصَارَى وَاقْتِطَارِهَا
فَمِنْ بَيْنِ عَاقِصَةِ شَعْرِهَا * وَمِصْلَاحَةِ عَقْدِ زُنَّارِهَا³

وقال الوليد بن كعب

بَكَتْ دَارَ بَشَرٍ شَجَّوْهَا أَنْ تَبَدَّلَتْ * هَلَالُ بْنُ عَيَّادٍ بَبِشْرِ بْنِ غَالِبٍ
وَمَا هِيَ إِلَّا مِثْلُ عَرَسٍ تَنْقَلِتُ * عَلَى رِغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مَحَارِبِ

وقال³ آخر

- أَمْ تَرَى حَوْشِبَا أَمْسَى يَبْتَنِي * قِصُورًا نَفَعَهَا لِبَنِي بَقِيلَةَ⁴
يَوْمَئِذٍ أَنْ يَعْمُرَ عَمْرَ نُوْحٍ * وَأَمْرُ اللَّهِ يَجِدُثُ كُلَّ لَيْلَةٍ
كَانَ مُلْكُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ يَهْوَى جَارِيَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَكَانَتْ تَنْزِلُ خُصْمًا وَكَانَتْ
دَارَ مُلْكٍ مَبْنِيَّةً بِأَجْرٍ فَقَالَ
يَا لَيْتَ لِي خُصْمًا يَجَاوِرُهَا * بَدَلًا بَدَارِي فِي بَنِي أَسَدٍ

1 C وجسر

2 C كمصطاحبات

3 s. o. p. ٢٥٢ 15. 16, vgl.

Tab. III ١٤٣ 4 und dazu Add. et Em. (DE GOEJE)

4 Conj.; > C

أَلْخُصُّ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا خَيْرٌ مِنْ آجَرٍ وَالْكَمَدُ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خُلْدِ بْنِ خَدَّاشٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ
الْفَرَاتِ قَاضِي مِصْرَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ قَالَ سَلِيمَانَ
ابْنِ دَاوُدَ لَابْنِهِ يَا بُنَيَّ أَنْ مِنْ ضَيْقِ الْعَيْشِ شَرَى الْخَبْزِ مِنَ السُّوقِ وَالنُّقْلَةَ
٥ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ ، بَلَّغْنِي أَنْ رَجُلًا مِنَ الزُّهَمَاءِ مَرَّ فِي زَوْرِقٍ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى
بِنَاءِ الْأَمَامُونَ وَأَبْوَابِهِ صَاحَ وَاعْمَرَاهُ فَسَمِعَهُ الْأَمَامُونَ فِدَا بِه فَقَالَ مَا قُلْتَ
قَالَ رَأَيْتَ بِنَاءَ الْأَكَاكِرَةِ فَقُلْتَ مَا سَمِعْتَ قَالَ الْأَمَامُونَ ارَأَيْتَ نُو تَحْوَلْتُ
مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ إِلَى أَيَّوَانِ كَسْرَى بِالْمَدَائِنِ هَلْ كَانَ لَكَ أَنْ تَعِيبَ
نَزُولِي عِنْدَكَ قَالَ لَا قَالَ فَأَرَاكَ أَنْمَا عَمِتَ اسْرَافِي فِي الْمُنْفَقَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَوْ
١. وَهَبْتَ قِيمَةَ^١ هَذَا بِنَاءِ نَرَجُلٍ كُنْتَ تَعِيبُ ذَلِكَ قَالَ لَا قَالَ فَلَوْ بَنَيْتَ هَذَا
النَّجْلَ بِمِ كُنْتَ أَحَبُّ لَهُ بِنَاءِ أَنْتَ تَصْبِرُ بِهِ كَمَا عَمِتَ بِي قَالَ لَا قَالَ
فَأَرَاكَ أَنْمَا قَصَدْتَنِي لِحَاصِنِي فِي نَفْسِي لَا لِعَلَّةٍ هِيَ فِي غَيْرِي ثُمَّ قَالَ لَهُ
هَذَا الْبِنَاءُ ضَرْبٌ مِنْ مَكَايِدِنَا نَبْنِيهِ وَنَتَّخِذُ الْجِيُوشَ وَنَعْدُ السَّلَاحَ
وَالكِرَاعَ وَمَا بِنَا إِلَى أَكْثَرِهِ حَاجَةٌ فَلَا تَعُودَنَّ إِلَيَّ فَتَمَسَّكَ عَقُوبَتِي فَإِنَّ
١٥ الْحَفِيظَةَ رُبَّمَا صَرَفْتَ ذَا الرَّأْيِ إِلَى هَوَاهُ فَاسْتَعْمَاهُ هـ

باب المزاج والرخص فيه

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مَعْوِيَةَ عَنِ ابْنِ اسْحَقَ عَنِ عَشْمَةَ بْنِ
عُرْوَةَ عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةَ أَنَّهَا سَابَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
٢. فِي سَفَرٍ فَسَبَقْتَهُ وَسَابَقْتَهُ فِي سَفَرٍ آخَرَ فَسَبَقَهَا وَقَالَ هَذِهِ بِنْتُكَ ، حَمَادُ

ابن سلمة عن ثابت عن ابي رافع قال كان ابو هريرة على امدين خليفة لمروان فربما ركب حمرا قد شد عليه بردعة وفي رأسه حلينة فيلقى الرجل فيقول الطريق قد جاء الأمير وربما دعاني الى عشائه بالليل فيقول دع العراق للأمير فانظر فاذا هو تريد بيت ، قال حدثني محمد ابن محمد بن مرزوق عن زاجر بن الصلت الطاجي عن سعيد بن عثمان قال قال الشعبي الخياط مرّ به عندنا حبّ مكسور تخيطه فقال الخياط ان كان عندك خيوط من ربيع ، وحدثني بهذا الاسد قال دخل رجل على الشعبي ومعه في البيت امرأة فعلم ايكم الشعبي قال الشعبي هذه ، وسئل الشعبي عن لحم الشيطان فقال نحن نرضى منه بالكفاف قال فما تقول في انديان قال ان اشتبهتته فكله ، قال خالد بن صفوان للغزدق وكان يجازحه ما انت يابا فراس بالذي لمّا راينه اكبرنه وقطعن ايديهن قال ولا انت يابا صفوان بالذي قذنت فيه الفتاة لأبيها¹ يا ابنة استجيره ان خير من استجرت النوى الأمين ، حمد بن زيد عن غالب انه سأل ابن سيرين عن هشام بن حسن قال توفي المبارحة اما شعرت فجزع واسترجع فلما رأى ابن سيرين جزعه قرأ² اللد يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منمها ، مر بالشعبي حمال على ظهره دن خلد فلم يراه وضع الدن وقال ما كان امر امرأة ابليس فقال الشعبي ذاك نكاح ما شهده ، حدثني محمد بن عبد العزيز عن الاصمعياني عن يحيى بن ابي زائدة عن الأعشى قال عدني ابراهيم فنظر الى منزلي فقال اما انت فتعرف في منزلك انك نسيت من

1 Sûre 28:26 2 Sûre 39:43

اهل القرينتين عظيم ، وروى وكيع عن ربيعة عن الزهري عن وهب بن عبد بن زمعة قال كانت ام سلمة خرج ابو بكر في تجارة ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة وكانا شهدا بدرا وكان نعيمان على الزاد فقال له سويبط وكان مزاحا اطعمني فقال حتى يجيء ابو بكر فقال اما والله لا غيظتك¹ فمروا بقوم فقال لهم سويبط اتشتررون² مني عبدا لي قالوا نعم قال انه عبد له كلام وهو قائل لكم اني حر فان كنتم انا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدي فقالوا بل نشتريه منك بعشر قلائص ثم جاءوا فوضعوا في عنقه حبلا وعمامة واشتروه فقال نعيمان ان هذا يستهزي بكم وانني حر قالوا قد اخبرنا بخبرك وانطلقوا به وجاء ابو بكر فأخبروه فاتبعهم فرآ عليهم القلائص وأخذه فلما قدموا على النبي صلعم اخبروه فضحك هو وأصحابه منهما حولا، حدثني محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحنفي عن ابي عوانة عن قتادة ان عدى بن اربعة تزوج امرأة بالكوفا وشرط لها دارها فاراد ان ينقلها فخاصمته الى شريح فقال ابن ابي املكك الله قال بينك وبين الحائط قال اني رجل من اهل الشام قال بعيد سكين قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وولدت غلاما قال ليهنئك الفارس قال وشرطت لها دارها قال الشرط املك قال اقض بيننا قال قد قضيت قال بمة قال شريح حدث امرأة حديثين فان ابنت فاربعة قال لي المحدث فاربعة وانما هو فاربعة اي كف وأمسك ، وتقدم رجلان الى شريح في خصومة فاقر احدهما بما يدعى الآخر عليه وهو لا يعلم فقضى عليه

1 C لاغيظتك

2 C استرون

شريح فقال انرجل اتقضى على بغير بينة فقال قد شهد عندي ثقة
قال ومن هو قال ابن اخت خالتك ، كان ابن سيرين ينشد
نبئت ان فتاة كنت اخطبها * عرفوبها مثل شهر الصوم في الطول ،
وقال ايضا

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزا * ونور حيت رمح اسننه لاستقرت ،
وكان ابن سيرين يضحك حتى يسيل لعابه ، امدائني قال قال عمرو
ابن العاص معاوية اني رأيت البارحة في المنم كأن انقيمة قد قامت
ووضعت الموازين وأحضر النس الحسب فنظرت اليك وأنت واقف قد
لجمك العرق وبين يديك كحف كأمثال الجبال فقال معاوية فهل رأيت
شيئا من دنائير مصر ، كان معن بن زائدة ظنينا في دينه فبعث الى
ابن عياش المنتوف بألف دينار وكتب اليه قد بعثت انيك بألف دينار
اشتريت بها دينك فاقبض المال وأكتب الي بالتسليم فكتب اليه قد
قبضت الدنانير وبعثت بها ديني خلا التوحيد لما عرفت من زهدك
فيه ، قال الرشيد ليزيد بن مزيد ما اكثر الخلفاء من ربيعة فقال يزيد
اجل ولكن منابرهم للذوع ، قال بلال بن ابي بردة لابن ابي علقمة انما
دعوتك لأسخر منك قال له ابن ابي علقمة لان قلت ذاك لقد حكر
المسلمون رجلين يسخر احدهما من الآخر ، كان يقبل انسياب مزاج
النوكي ، وقال الشاعر

اخو الجد ان جاددت ارضاك جده * وذو باطل ان شئت انيك باطله ،
وقال مسعر بن كدام لابنه

ولقد حبوتك يا كدام نصيحتي * فاسمع لقول اب عليك شفيعي

أما المزاحنة والمرء فدعهما * خلقتان لا أرضاهما لصديق
ولقد بلوتهما فلم أحمدهما * لماجاور جار ولا لرفيق،

وقال الكهيت

وفي الناس أقذاعٌ ملاهيجٌ بالحناء * متى يبلغ الجِدُّ الحفيظةً يلعبوا،

وَمِمَّا يَقَارِنُ هَذَا قَوْلَ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ

أراني سائبدي عند أول سكرة * هوأى لفضل في خفاء وفي ستر
فإن رضيتُ كان الرضى سبب الهوى * وإن غضبت حملتُ ذنبي على السكر،
وقال الراعي في نحو هذا يصف نساء

يناجيننا بالطوف دون حديثنا * ويغضين حاجات وهن موازح،

١. عرض بعض الأمراء على رجل عاملين ليجتار أحدهما فيوثبته فقال كلاهما
وترا فقال أعندي تمزح لا وليت لي عملاء، وقال عمر بن الخطاب من كثر
ضحكه قلت هيبتته، وقال علي إذا ضحك العالم ضحكة مَّجَّ من العلم نجة^١،
وقال أكتنر المزاحنة تذهب المهابة، انهيتهم عن عوانة الكلبى قال دخل
الأخطل على عبد الملك بن مروان وهو مغموم وعنده رجل كان بجسده
٥ الأخطل ويقارضه فقال الأخطل يا أمير المؤمنين عهدى باني هذا الغنى
وهو سيدنا معشر بنى جشم ونصيحننا^٢ الذى نصدر عن رأيه فاهتز
لها الغنى وقال يا أمير المؤمنين هو اعلم بنا قديمنا^٣ وحديثنا قال
الأخطل إن أباه امرنا ذات يوم وقد نورت^٤ الرياض أن نخرج إلى روضة
في ظهر بيوت الحمى فلتحدث فيها فخرجنا وابتسطننا نعبا^٥ وخرج الرجل
٢. منا بالبكرة الكوماء وبالخروف والجدى وقام الغنبيان فاجتنروا واشتروا

١ Vgl. b. Saad V 23720 2 نسيحننا C 3 قديمنا C 4 نورث C 5 انعبا C

ودارت السقاة علينا فبيننا نحن كذلك رُعِفَ أبوه فما تركنا في الحى روثه
 حمار الآ نشقناه آياها فلم يرقاً¹ دمه فقال لنا شيخ شدوا خصمى² الشيخ
 عصبا ففعلنا ذلك فرقاً الدم فوالله ما دارت الكأس الآ نورة حتى اتانا
 الصريح عن أمه أنها قد رعت فبادرنا اليها فوالله ما درينا ما نعصب
 منها³ حتى خرجت نفسها ابو عبد الملك يفحص برجله ضحكاً والغنى^٥
 يقول كذب والله فقال عبد الملك ام تزعم انه اعلم الناس بقديكم
 وحديثكم ، حدثنى احمد بن عمرو قال كان رجل من الفقهاء في طريق
 مكة فرأى وهو محرم يربوعاً فرماه بعصا كانت في يده فقتله فقال الجمال
 الست محرماً قال بلى وما كانت بي الى رميه حاجة الآ ان تعلم ان احرامى
 لا يمنعنى من ضربك قال وكان الأعمش يقول من تمام الحج ضرب للجمال ،^{١٠}
 المدائنى قال كان نعيمان رجلاً من الأنصار وشهد بدرا وجلده النبى
 عم في الخمر اربع مرات فمّر نعيمان بماخرمة بن نوفل وقد كُف بصره فقال
 الا رجل يقودنى حتى ابول فأخذ بيده نعيمان فلما بلغ مؤخر المسجد
 قال ها هنا فبُل فبال فصيح به فقال من قادنى قيل نعيمان قال لله على ان
 اضربه بعصاى هذه فبلغ نعيمان قاتاه فقال له هل لك فى نعيمان فقال^{١٥}
 نعم قال قم فقام معه فأتى به عثمان بن عفان وهو يصلى فقال دونك
 الرجل فجمع يديه فى العصا ثم ضربه فقال الناس امير المؤمنين فقال من
 قادنى قالوا نعيمان قال لا اعود الى نعيمان ابداً ، حدثنى ابو حاتم
 عن الأصمعى عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال قلت لخارجة بن زيد هل
 كان الغناء يكون فى العرسات قال قد كان ذاك ولا يحضر بما يحضر اليوم^{٢٠}

١ C يرق

٢ C خصمى

٣ C منا

من السفه دعانا اخواننا بنو نُبَيْط في مدعاة لهم فشهد المدعاة حسان بن
ثابت وابنه وعبد الرحمن وأنا وجاريتان تغنيان

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِيَابِ جِلَقٍ هَلْ * تُؤْنِسُ دُونَ الْبُلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ

فبكى حسان وقد كَفَّ بصره وجعل عبد الرحمن يومئذ اليه ما ان زيدا
° فلا ادري ماذا يعجبه من ان تبكيها اياه ثم جىء بالطعام فقال حسان
اطعام يدي أم طعام يديين فقالوا طعام يديين يريدون التثريد فأكل ثم
أنى بطعام آخر فقال¹ اطعام يدي أم طعام يديين قالوا طعام يديين
يعنون الشواء فكف، حدثنا ابو حاتم عن الأصمعي قال كان طويس
ينتغى في عرس فدخل النعمان بن بشير العرس وطويس يقول

أَجَدَّ بَعْمَرَةَ غُنْيَانِهَا * فَتَهَاجِرُ أُمَّ شَانُنَا شَانُهَا ١.

وعمرة أم النعمان فقبل له اسكت اسكت فقال النعمان انه لم يقل بأسا
وإنما قال

وعمرة من بين هاتي² النساء * ع ينفج بالمسك اردانها،

حدثني يزيد بن عمرو قال حدثنا للحجاج بن نصير قال حدثنا شعبة
١٥ عن قتادة عن ابي العالبة انه كان مع ابن عباس وهو محرم فقال ابن
عباس

وَهَنَّ بِمَشِينِ بِنَا هَيْسَا * ان يصدق الطير نذل هيسا

فقالوا تقول الرفت وأنت محرم يابن عباس فقال إنما الرفت عند النساء،
قال جابر الجعفي رأيت الشعبي خارجا من الكوفة فقلت له اين قال أنظر
٢٠ الى الفيل، حدثني ابو الخطاب قال حدثنا سالم بن قتيبة قال حدثنا

فقالوا C 1

وات (so!) C ; Conj. ? 2

شريك عن جابر الجعفي عن عكرمة قال ختم ابن عباس بنبيه فأرسلني فدعوت اللعابين فلعبوا فأعطى ربهم اربعمائة درهم، حدثني شيخ لنا من اهل المدينة قال ولي الأوقص الخزومي قضاء مكة فما روى مثله في العفاف والنبيل فبينما هو نائم ذات ليلة في جناح له مر به سكران ينتغى فأشرف عليه فقال له يا هذا شربت حراما وأيقظت نوما وغنيت خطاء ه خذ عتي فأصلحه له، وقال الأوقص قالت لي أمي يا بُني أتك خلقت خلقة لا تصلح معها لمجامعة الفتيان في بيوت القيان أنك لا تكون مع احد الا تخطنك اليه العيون فعليك بالدين فإنه يرفع الخسيصة وينمّر النقيصة فنفعني الله بكلامها فبلغت القضاء، قال عبد الله بن جعفر لوجل لو غننتك فلانة جاريتي صوت كذا ما ادركت دكانك، ا. حدثني شيخ لنا عن سالم بن قتيبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن ابيه قل مرّ بي عمر وأنا وعاصم بن عمر فنتغى غناء النصب فقال اعيدا فأعدنا فقال مثلكما مثل حماري العبادي قيل له اي حماريك أشر قال هذا ثم هذا، وحدثني ايضا عن ابن عاصم عن ابن جريج¹ قال سألت عطاء عن القراءة على الخمان الغناء والحداء فقال ه وما بانس لقد حدثني عبيد بن عمير الليثي قال كانت لداود نبي الله معرفة بضرب بها اذا قرأ الزبور فكان اذا قرأ اجتمع اليه الانس والجن والطير فبكي وابكى من حوله وقال لي غيره ولهذا قيل مزامير داود كنه اغاني داود، خرج² ابو معوية الضريير يوما على اصحابه فقال واذا المعدة جاشت فأرمها بالمانجنيق* بثلت من نبيذ نيس بالحلوانسريق، ٢٠

1 جوبج C

2 Māwardī Adab 245-8

النوشجاني قال حدثني محمد بن سابق قال حدثنا ملك ابن مغول عن
 ابي حصين قال شرب الأسود فقال لو سقيتموني آخر لغنيت ، حدثني
 محمد بن عبيد قال حدثنا ابو اسامة عن المجلد عن الشعبي عن عمه
 قال حكيت ابن مسعود حولا من رمضان الى رمضان لم يصم يوما واحدا
 ه اهتمني ذلك وسألت عنه ولم اراه صلى الضحى حتى خرج من بين أظهرنا ،
 قال حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن مهدي
 ابن ميمون قال كان ابو صادق لا ينطوع من السنة بصوم يوم ولا يصلي
 ركعة سوى الغريضة قبلها ولا بعدعا وكان به من الورع شيء عجيب ،
 حدثني الزياتي قال قال حماد بن زيد عن ايوب قال دخلت على رجل
 ا من الفقهاء وهو يلعب بالشطرنج ، وحدثني الزياتي قال حدثنا حماد
 ابن زيد عن عشاء بن حسان قال سئل ابن سيرين عن اللعب
 بالشطرنج فقال لا بأس به هو رفق ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي
 عن معتمر قال قال ابي ثرون ان الشطرنج وضعت على امر عظيم ، قال
 وحدثنا الأصمعي عن ابن ابي زائدة عن اسماعيل بن ابي خالد قال كان
 ه قيس بن ابي حازم في مداعة فقال لصاحب المنزل طير¹ ، حدثني شبابة
 قال حدثني القسم بن الحكم العرني² قال حدثني سليم مولى الشعبي
 ان الشعبي كان اذا اختضب فغرض لاعب ابنته بالمرود حتى يعلق
 الخصاب ، حدثنا اسحق بن راهويه قال اخبرنا النضر بن شميل قال
 حدثنا شعبة عن عبد ربه قال سمعت سعيد بن المسيب وسئل عن

1 C ohne Punkte: „lass fliegen“. nämlich Tauben zum Wettflug

2 C العرني

اللعب بالنرد فقال اذا لم يكن قد را فلا بأس ، حدثنا اسحق بن ارحويه
قال اخبرنا الفضل بن موسى عن رشدين بن كريب قال رأيت عكرمة
اقيم قائما على اللعب بالنرد قال اسحق ان كان لعبة على غير معنى انقمار
يريد به التعليم وامكايده فهو مكروه ولا يبلغ ذلك اسقط شبهة ،
وروى عبد الملك بن عمير عن ابراهيم بن محمد قال اخبرني ابي قال رأيت ه
ابا هريرة يلعب مع ابي بأربعة عشر على ظهر المسجد ، حدثني محمد
ابن عبيد قال حدثني علي بن عاصم عن ابي اسحق الشيباني عن
خوات النميمي عن الحارث بن سويد قال اتى عبد الله بن مسعود رجل
فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي جارا يُرَبِّي وما يتورع من شيء اصبه وانسى
أعسر فاستسلفه ويدعوني فأجيبه فقال كر فلك مَبْنَةٌ وعليه وزر ، كن
ابو فضالة اسن وشقت عليه الصلاة فكان يقول مشققة منصبة مقيمة
مقعدة لا تزال بصاحبها حتى يضع اكرمه ويرفع افحشه ، قال عبد الله
ابن القعقاع الأدي

انا بها صفراء يزعم انهما * ربيب فصدقته وهو كذوب
فهل هي الا ليلة غيب نحسبه * اصلى لربى بعدد * وأتوب ،
وقال آخر

من ذا بحر ماء امون خائطه * في جوف آنية ماء انعقد
اننى لأكره تشديد الرواة لنا * فيه ويمجبنى قول ابن مسعود ،
وعيون الاخبار وماخير الشعر في الشراب يقع في كتبي المونف في
الأشربة ولذلك تركت ذكره ، وكتب بعض الكذب الى صديقه في
فصل ونحن نحمد الله اليك فين عقدة الإسلام في قلوبنا عجيبة وأواخي

ثابتة ولقد اجتهد قوم ان يدخلوا قلوبنا من مرض قلوبهم وان يلبسوا
يقيننا بشككهم فنعتنا عصمة الله منهم وحال توفيقه دونهم ولنا بعد
مذهب في النداء به جميل لا يشوبه أذى ولا قذى يخرج الى الانس
من العبوس والى الاسترسال من القطوب ويلحقنا بأحرار الناس وأشرفهم
الذين ارتفعوا عن لبسة الرياء والتنصع ٥

التوسط في الاشياء وما يكره من التقصير فيها والغلو

باب التوسط في الدين

حدثني الزياتي قال حدثنا عبد العزيز الدراوردي قال حدثني محمد
ابن طحلاء عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت قال النبي
١٠ صلعم الكفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يهل حتى تمثلوا وان افضل
العمل ادومه وان قل، حدثني محمد بن يحيى انقطعتي قال حدثنا
محمد بن علي بن مقدم عن معن الغفاري عن المقبري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ان الدين¹ يسر ولن يشاد² الدين¹ احد الا
غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا، حدثني القومسي عن احمد بن يونس
١٥ عن زهير عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
الدين الحسن والسمت الصالح والاقتصاد جزؤ من خمسة وعشرين
جزؤا من النبوة، حدثني محمد بن عبيد عن معوية بن عمرو عن ابي
اسحق عن خالد الخذاء عن ابي قلابة عن مسلم بن يسار ان رفقة من
الاشعريين كانوا في سفر فلما قدموا قالوا يا رسول الله احدا يعد رسول

الدين 1 C

يساد 2 C

الله افضل من فلان يصوم النهار فاذا نزلنا قام يصلي حتى نرتحل قال من
كان يمهّن له ويكفيه ان¹ يعمل له قالوا نحن قال كلّم افضل منه ، وروى
ابو معوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن عليّ عم
قال خياركم كَرُّ مُغْتَنِّ تَوَابٍ وقال عليّ ايضا خير هذه الامة النمط
الأوسط يرجع اليهم الغالي ويلحق بهم البالي ، وروى وكيع عن محمد
ابن قيس عن عمرو بن مرة قال قال حذيفة خياركم الذين يأخذون من
دنياهم لآخرتهم ومن آخرتهم لدنياهم ، وكان يقال دين الله بين المقصر
والغالي ، وقال المطرف لابنه يا بني الحسنة بين السيئتين يعني بين
الإفراط والتقصير وخير الأمور اوساطها وشر السير للحقاقة ، وفي بعض
الحديث المرفوع ليس خيركم من ترك الدنيا للأخرة ولا الآخرة² للدنيا¹
ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه ، وقال ان الله بعثني بالحنيفية
السهلة ولم يبعثني بالرهبانية المبتدعة فتى الصلاة والنوم والإفطار
والصوم فمن رغب عن سنتي فليس مني ، وفي الحديث ان هذا الدين
متين فأوغل فيه برفق فإن امنبت ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ، وكان
يقال طالب العلم وعامل البر كآكل الطعام ان اخذ منه قوتا عصمه وان¹⁰
اسرف في الأخذ منه بشمه وربما كانت فيه منبته وكأخذ الأدوية التي
قصدتها شفاء ومجاوزة القدر فيها السم اُمميت ، حدثني محمد بن
عبيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن ابي حفصة ان ابن
ابي نعم كان يهمل من السنة الى السنة ويقول في تلبينه لبيك نو كان رياء²⁰
لأصمحل ، حدثني احمد بن الحليل قال حدثنا موسى بن مسعود عن

سفيان عن ابي اسحق قال عمر بن ميمون لو ادرك اصحابنا محمد بن ابي
نعم لرجموه كان يواصل كذا وكذا يوما ويهتد بالحج اذا رجع الناس من
الحج، وقال سليمان القصد والدوام وأنت السابق للجواد، وفي بعض
الحديث ان عيسى بن مريم نقى رجلا فقال ما تصنع قال اتعبد قال من
يعود عليك قال اخي قال اخوك اعبد منك، روح بن عبادة عن
الحجاج بن الأسود قال من يديني على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار،
وروى ابو اسامة عن حماد بن زيد عن اسحق بن سويد قال قال مطرف
انظروا قوما اذا ذكروا ذكروا بالقراءة فلا تكونوا منهم وانظروا قوما اذا
ذكروا ذكروا بالفجور فلا تكونوا منهم كونوا بين هؤلاء وهؤلاء

١. باب التوسط في المداراة والحلم

قرأت في كتاب للهند¹ بعض المقاربة حزم وكل المقاربة عجز كالخشبة
المنصوبة في الشمس تمال فيزيد ظلها ويفرط في الامانة فينقص الظل، ومن
امثال العرب² في هذا لا يكن حلوا فنسرت³ ولا مراً فتلفظ وأبو زيد
يقول ولا مراً فتعقي يقال اعقى الشيء اذا اشتدت مرارته، وقال الشاعر

واتى لصعب الرأس غير جموح،

وقال آخر في صفة قوس

في كفه معطية منوع،

وقال آخر

شريانة تمنع⁴ بعد اللين،

1 DE SACY 18212-31

2 Maidānī II 122, Lane s.v. عقى، سرت

3 C فتشترط

4 C نمتع

وقال ابرويز لابنه اجعل لاقتصادك السلطان على افراطك فانك اذا قدرت
الأمور على ذلك وزنتها بميزان الحكمة وقومتها تقويم الثقف ولم تجعل
للدائمة سلطانا على الحلم ، وقال النابغة الجعدي^١

ولا خير في حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمي صفوا ان يكذرا ،

وقال آخر

ولا خير في عرض امري لا يصونه * ولا خير في حلم امري ذل جانبه ،
وقال اكنم بن صيفي الانقباض من الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس
مكسبة لقرناء السوء ٥

باب المتوسط في العقل والرأي

روى في الحديث ان زياد بن ابي سفيان كان كاتباً لأبي موسى الأشعري^{١٠}
فعزله عمر عن ذلك فقال له زياد اعن عجز عزلتني يا امير المؤمنين امر عن
خيانة فقال لا عن ذاك ولا عن هذا ولكني كرهت ان اجمل على العامة
فصل عقلك ، ويقال افراط العقل مضر بالجدة ، ومن الأمثال المبتذلة
استأذن العقل على الجدة فقال اذهب لا حاجة بي انبيك ، وقال الشاعر
فِعِشْ فِي جِدِّ أَنْوَكٍ خَالَفْتَهُ * مَقَادِيرِ يَسَاعِدُهَا الصَّوَابُ ،^{١٥}

وقال آخر

إِنَّ الْمَقَادِيرَ إِذَا سَاعَدَتْ * لَحِقَتْ الْعَاجِزَ بِالْحَازِمِ ،

وقال آخر

أرى زمنا نوكة اسعد اهله * ونكته يشقى به كل عاقل ،

وقال الحسن تشبّه زياد بعمر و أفراط وتشبّه للحجاج بزياد فأهلك الناس ،
وقالت للحكماء افضل الأدب في غير دين مهلكة وفضل الرأي اذا لم
يستعمل في رضوان الله ومنفعة الناس فائد الى الذنوب والحفظ الزاكي
الواعي لغير العلم النافع مضرّ بالعمل الصالح والعقل غير المورع عن
الذنوب خازن الشيطان ، تنازع اثنان احدهما سلطاني والآخر سوقي
فضربه السلطاني فصاح واعمره ورفع خبره الى المأمون فأمر بإدخاله عليه
قال من اين انت قال من اهل فامية قال ان عمر بن الخطاب كان يقول
من كان جاره نبطياً واحتاج الى ثمنه فليبعه فإن كنت تطلب سيرة عمر
فهذا حكمة فيكم وأمر له بألف درهم ٥

باب ذم فضل الأدب والقول

١٠ قيل لبعض الحكماء متى يكون الأدب شراً من عدمه قال اذا كبر الأدب
ونقص العقل ، وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله ، ويقال
من لم يكن عقله اغلب خصال الخير عليه كان حنقه في اغلب خصال
الخير عليه ، وقال الشاعر¹

١٥ رأيت اللسان على اهله * اذا ساسه الجهل ليثناً مغيراً ،

وقال سلمان بن عبد الملك زيادة منطق على عقل خدعة وزيادة عقل
على منطق هجنة وأحسن من ذلك ما زين بعضه بعضاً ، قال ضرار بن
عمر لابنته حين زوجها أمسك عليك الفضلين فضل الغلظة³ وفضل
الكلام ، وقال عمر بن الخطاب رحمه الله رحم الله امرءاً أمسك فضل القول

1 Māwardī Adab 216 25

2 C ليثناً

3 C الغلظة

وقدم فضل العمل، نزل المنذر بن المنذر في كتيبة موضعا فقل له رجل
ابيت اللعن ان ذبح رجل هاهنا الى اتي موضع يبلغ دمه من هذه
الرابية فقل المنذر المذبح والله انت ولأنظرون اين يبلغ دمك فقل رجل
ممن حضر رب كلمة تقول دعني، قل زياد على المنبر ان الرجل نيتكلم
بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مّصور ولو بلغت امامه سفكت دمه، وقال
اكثر بن صيفي مقتل الرجل بين فكّيه وقال الأحنف حنف الرجل
مخبوء تحت لسانه ٥

باب التوسّط في الجدة

كان دعاء رسول الله صلعم اللهم اني اعوذ بك من غنى مبطر ومن فقر ملب
او مرت وكذلك اللهم لا غنى يطغى ولا فقرا ينسى، وقال ابو المعتز
السلمي الناس ثلاثة اصناف اغنياء وفقراء وأوسط فانفقراء موتى الآ من
اغذاه الله بعز القناعة والأغنياء سكارى الآ من عصمه الله بتوقع الغير
وأكثر الخير مع اكثر الأوساط واكثر الشر مع الفقراء والأغنياء لسخف
الفقر وبطر الغنى، ومن امثال العرب¹ في هذا بين المميحة والمجفاء ٥

باب الاقتصاد في الإنفاق والإعطاء

قال الله عز وجل² وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهُا كُلَّ
الْبَسْطِ، وقال عز وجل³ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ
بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا، حدثني احمد بن الخليل عن مسلم بن ابراهيم عن
سكين بن عبد العزيز عن ابراهيم بن مسلم عن ابي الأحوص عن عبد

1 Maidāni I 61

2 Sūre 17 31

Sūre 25 67

الله قال قال رسول الله صلعم ما عالٍ مقتصدٌ، وحدثني أيضا عن مسلم
قال حدثنا ابو قدامة الحزرت بن عبيد قال حدثنا بُرْد بن سنان عن
الزهري قال قال ابو الدرداء حُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ اَفْضَلُ مِنْ
نَصْفِ الْكَسْبِ وَلَقَطَّ حَبًّا مَنثورًا وَقَالَ اِنَّ فِقْهَ الرَّجُلِ رِفْقَهُ فِي مَعِيشَتِهِ،
قال ابو الأسود لولده لا تجاودوا الله فإتته اجود وأجد وإنه لو شاء ان
يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لَفَعَلَ فلا تجهدوا انفسكم
في التوسعة فتهلكوا هَزَلَى، قيل لِحَمْدِ بْنِ عِمْرَانَ قَاضِي الْمَدِينَةِ وَهُوَ مِنْ
وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ اِنَّكَ تُنَسَّبُ اِلَى الْبُخْلِ فَيُقَالُ وَاللَّهِ اَنَّى لَا اَجْهَدُ
فِي الْحَقِّ وَلَا اَذُوبُ فِي الْبَاطِلِ، وَكَانَ يُقَالُ لَا تُصَفِّ كَثِيرًا عَنْ حَقِّ وَلَا
ا تَنْفِقْ قَلِيلًا فِي بَاطِلٍ، وَمِنْ امْتِثَالِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ
وَإِذَا جَدَّ السُّؤَالُ جَدَّ الْمَنْعُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ

أَلَا اَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَيَأْتِنِي * عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلَمَاءِ غَيْرَ لَتِيمِ
وَأَلَا اَكُنْ كَرَّ الشَّجَاعِ فَيَأْتِنِي * أَرَدَّ سِنَانَ الرِّمْحِ غَيْرَ سَلِيمِ
وَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا هَوَازِنَ اَنَّى * فَتَاهَا وَسَفَلَى عَمْرٍ وَتَمِيمِ

١٥ قال معوية ما رأيت شرفاً قطّ الآ إلى جانبه حق مضيق ٥

افعال من افعال السادة والاشراف

حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا عمران قاضي المدينة
انّ طلحة كان يقال له طلحة^١ الخبير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات
وأنه فدى عشرة من اسارى بدر وجاء يمشى بينهم وأنه سُئِلَ

بروحم فقال ما سئلت بهذه الرحم قبل اليوم وقد بعث حائطا لي
 بنسجائة الف درهم وانا فيه بالخيار فان شئت ارتجعته وأعطيتك وان
 شئت اعطيتك ثمنه ، حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال
 اخبرني شيخ من مشيختنا وربما قال عهرون الأعور ان قتيبة بن مسلم
 قال ارسلني ابي الى ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة فقال قل له قد ه
 كان في قومك دماء وجراح وقد احبوا ان تحضر المسجد فيمن يحضر قل
 فأنيتك فاعنته فقال يا جارية غديني فجاءت بارغفة خشن فتردتهم في
 مريس¹ ثم برقتهم فأكل قال قتيبة فجعل شأنه يصغر في عيني ونفسي ثم
 مسح يده وقال الحمد لله حنطة الاعواز ونور الفرات وزيت الشمر ثم
 اخذ نعليه وارندى ثم انطلق معي وأتى المسجد الجامع فصلى ركعتين ١٠
 ثم احتبى فما رآته حدقة الا تفوضت اليه فاجتمع الطنبون واملوبون
 فأكثروا الكلام فقال الى ماذا صار امرهم قالوا الى كذا وكذا من ابل
 قال ه علي ثم قام ، النهيتم عن ابن عباس قال كان معدي كرب بن
 ابرهة جالسا مع عبد العزيز بن مروان على سريرته فأتى بفنبيان قد شربوا
 الخمر فقال يا اعداء الله انتم شربون الخمر فقال معدي كرب انشدك الله ان ١٥
 تفضح هاولاء فقال ان الحق في هاولاء وفي غيرهم واحد فقال معدي كرب
 يا غلام صب من شرابهم في انقذح فصب له فشربه وقال والله ما شرابنا
 في منازلنا الا هذا فقال عبد العزيز خلوا عنهم فقييل له حين انصرفوا
 شربت الخمر فقال اما والله ان الله ليعلم اني لم اشربها قط في سر ولا
 علانية ولكني كرهت ان يفضح مثل هاولاء بمصرى ، وحدثني شيخ ٢٠

1 Glosse am Rande المريس نمر وزيت

لنا قال مدح شاعر الحسن بن سهل فقال له احتكمِ وطن ان همنته
قصيرة¹ فقال الف ناقة فوجم الحسن ولم يكنه وكره ان يفتضح وقال يا
هذا ان بلادنا ليست بلاد ابل ولكن ما قال امرؤ القيس²

اذا ما لم يكن ابل فمعزى * كان قرون جللتها عصي

٥ قد امرت لك بألف شاة فالتق بجيبى بن خاقان فأعطاه بكل شاة دينارا،
قل وقدم زائر على ابي دلف فأمر له بألف دينار وكسوة ثم قل ويقال ان
الشعر لعبد الله بن طاهر

اعجلننا فأتاك عاجل برنا * فلا ولو امهلتنا يُقلل

فخذ القليل وكن كذالك لم تقل * شيبا ونحن كأننا لم نفعل،

١. ا. وقال بعض الشعراء

ليس جود الفتيان من فضل مال * انما الجود للمقبل المأسى،

وقال دعبل³ في نحوه

لئن كنت لا تولى يدا⁴ دون امره * فلست بمول ذائلا آخر الدهر

فأى انا لم يفض عند مائه * وأى بخيل لم ينل ساعة الوفر

٥. وليس الفتي المعطى على اليسر وحده * ولكنه المعطى على العسر واليسر،

ابن الكلبي قال اخبرني غير واحد من قريش قالوا اراد عبد الله وعبيد

الله ابنا العباس ان يقتسما ميراثهما من ابيهما بمكة فدعى القاسم

ليقسم فلما مد الحبل قال له عبد الله اقم المطم يعنى الحبل الذى

يمت فقال له عبيد الله يا اخى الدار دارك لا يمت والله فيها اليوم مطم

1 تصيرة C

2 AHLWARDT 681

3 Māwardī Adab 107 22. 23

4 M ندى

وكان يقال من اراد العلم والسخاء والجمال فليأت دار العباس وكان عبد
 الله اعلم الناس وعبيد الله استخى الناس والفضل اجمل الناس ، باع
 عبد الله بن عتبة ارضاً بثمانين الفاً فقبل له لو اتخذت لولدك من هذا
 المال ذخراً فقبل انا اجعل هذا المال ذخراً لي عند الله وأجعل الله ذخراً
 لولدي وقسم المال ، ويقول انه اول ما عرف به سواد خلد بن عبد الله
 القسري انه مر في بعض طرق دمشق وهو غلام فأوطأ فرسه صبيها فوقف
 عليه فلما رآه لا يتحرك امر غلامه فحمله ثم انتهى به الى اول مجلس مر به
 فقال ان حدث بهذا الغلام حدث الموت فانا صاحبه اوطأته فرسى ولم
 اعلم ، قال عدى بن حاتم لابن له حدث قم بالباب فأمنع من لا تعرف
 وأذن لمن تعرف فقال لا والله لا يكون اول شيء ولينته من امر الدنيا .
 منع قوم من الطعام ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي صدف بن زياد
 العباسيين ضيف فلم يشعروا الا وقد احتضن امم من خلفها فرفع ذلك
 الى ربيع بن زياد الكامل فقال له يضار الليلة عائذ امي انه كان يحقوبها ،
 المدائني قال احدث رجل في الصلاة خلف عمر بن الخطاب فلما سلم
 عمر قال اعزم على صاحب الضرطة الا قيام فتوضأ وصلى فلم يقم احد .
 فقال جرير بن عبد الله يا امير المؤمنين اعزم على نفسك وعلينا ان
 نتوضأ ثم نعيد الصلاة فأما نحن فتصير لنا نافلة وأما صاحبنا فيبقى
 صلاته فقال عمر رحمتك الله ان كنت لشريفاً في الجاهلية فقيهاً في الإسلام ،
 كان عبد الله بن جدهان التميمي حين كبر اخذ بنو تميم عليه
 ومنعوه ان يعطى شيئاً من ماله فكان الرجل اذا اتاه يطلب منه قال .
 أدن مني فاذا دنا منه لطمه ثم قال اذهب فأطلب لطمتك او ترضى

فترضيه بنو تيمر من ماله وفيه يقول ابن قيس الرقييات حين فخر بسادة
قريش¹

والذي ان اشار نحوكَ لظمًا * تبِعَ اللَّظْمَ نائِلٌ وعطاء

وابن جدعان هو القائل

٥ أَنِّي وَإِنْ لَمْ يَنْدُ مَالِي مَدَى خُلُقِي * وَهَابَ مَا مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ الْمَالِ

لا احبس المال الا ريث اُتلفه * ولا تُغَيِّرَنِي حَالٌ عَنِ الْحَالِ

الهيثم عن حماد الراوية عن مشايخ طيء قالوا كانت عذبة بنت عفيف

أم حاتم لا تليق شيئاً سخياً وجوداً فمنعها اخوتها من ذلك فأبت وكانت

موسرة فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها رجاء ان تكف ثمر

١. اخرجوها بعد سنة وظنوا انها قد اقصرت ودفعوا اليها صرمة فأنتنها

امراة من هوازن فسألنها فأعطتها الصرمة وقالت والله لقد منى من الجوع ما

آليت معه ألا امنع سائلا شيئاً وقالت

لعجزى لقد ما عَصَنِي الْجُوعُ عَصَةً * فَآيِتْ اِنْ لَا اَمْنَعُ الدَّهْرَ جَائِعًا

فقولاً لهذا اللاتمي الآن أعفني * فإن انت لم تفعل فعص الاصابع

١٥ ولا ما ترون الدهر الا طبيعة * فكيف بتركي يا ابن أمي² الطباءع

ابن الكلبي عن ابيه عن رجالات طيء قالوا كان حاتم جوادا شاعرا وكان

حيث ما نزل عرف منزله وكان ظفر اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا

سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق وكان اقسمر بالله لا

يقتل واحد امه ابو اليقظان قال اخذ عبيد الله بن زياد عروة بن

٢. انينة الى بلال فقطع يديه ورجليه وصلبه على باب داره فقال لأهله

1 Diwān ed. RHODOKANAKIS XXXIX, 42

2 C ام

انظروا هؤلاء الموكلين بي فأحسنوا اليهم فذبح اضيفكم ، سفيان بن
 عيينة قال كان سعيد بن العاص اذا اتاه سائل فلم يركب عنده ما سأل
 قال اكتب علي ، سألتهك سجلاً الى ايام يسرى ، باع اعرابي ناقته له من
 ملك بن اسماء فلما صار النثن في يده نظر اليها فذرفت عيناه ثم قال
 وقد تنزع الحاجات يا أم معمر كرائم من رب بيتي صنين
 فقال له مالك خذ ناقتهك وقد سوغتلك النثن ، اشترى عبيد الله بن
 ابي بكرة جارية نفيسة فطلبت دابة تحمل عليها فلم توجد فجاء رجل
 بدابة فحملها فقال له عبيد الله اذهب بالجارية الى منزلتك ، باع ثببت
 ابن عبيد الله بن ابي بكرة دار الصفاق من مقتل بن مسمع نسوة¹ ثم
 اقتضاه فلم يره في دار ابيه فرآه عبيد الله فقل ما لك قبل حبسني ابنك
 قال بمر قال بئس دار الصفاق قبل يا ثببت اما وجدت لغرمائك محبس
 الا داري ادفع اليه صدقه واعوضك ، قيل لرجل ما لك تنزل في الأضراف
 فقال منازل الأشراف في الأضراف يتناولون ما يريدون بالقدرة ويتناولون
 من يريدون بالحاجة ، لما كبر عدتي بن حاتم آذاه برد الأرض وكان
 رجلا لحيما فنهشت الأرض فخذيه فجمع قومه فقال يا بني ثعلب اني
 لست بخيركم الا ان تزوا ذلك فقد كان اني بمكان لم يكن به احد من
 قومه بنى لكم الشرف ونفى عنكم انعار فاصبح انطائي اذا فعل خيرا
 قال العرب من حتى لا يحمدون على الجود ولا يعذرون على النحل وقد
 بلغت من السن ما تزون وآذاني برد الأرض فأذنوا لي في وضاء فوالله ما
 اريده فخرا عليكم ولا احتقارا لكم وسأخبركم ما علي من وضع ضففة²

وَقُعِدَ حَوْلَهُ إِلَّا أَنْ لَحِقَ عَلَيْهِ أَنْ يَذَلَّ فِي عَرْضِهِ وَيَتَخَدَّعَ فِي مَالِهِ وَلَا
 بِجَسَدٍ شَرِيفًا وَلَا بِحَقِيرٍ وَضَيْعًا قَالُوا الْقَوْمُ دَعْنَا لِيَوْمٍ^١ تَمْرًا نَعُدُّوا عَلَيْهِ
 فَقَالُوا يَا أَبَا ظُرَيْفٍ ضَعِ انْطِنَفَسَةَ وَالْبَسِ انْتِجَاجَ فَبَلَغَ ابْنُ دَارَةَ الشَّاعِرَ فَأَتَاهُ
 وَقَالَ قَدْ مَدَحْتَنِي فَقَالَ امْسِكْ عَلَيْكَ حَتَّى أَنْبِئَكَ بِمَا لِي فَتَمْدَحْنِي عَلَى
 ٥ حَسْبِهِ لِي الْفَضْلُ ضَنْبِيَّةً وَأَنْفَا دَرَمٍ وَثَلَاثَةَ أَعْبُدُ وَفَرَسِي هَذَا حَبِيبِي فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ هَتَّانَ فَقَالَ

تَحِنُّ قَلْبِي فِي مَعْبَدٍ وَأَتَمُّمَا تَلَاقَى الرَّبِّيْعُ فِي دِيَارِ بَنِي تُوَيْلٍ
 وَأَبْقَى اللَّيَالِي مِنْ عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ * حُسَامَا كَلَمَنْ أَمْلَحَ سُلَّ مِنْ الْحَلْدِ
 أَبُوكَ جَوَادٌ مَا يُشْتَقُّ غِبَارُهُ * وَأَنْتَ جَوَادٌ لَسْتَ تَعْدُرُ بِالْعِلْدِ
 ١٠ إِنْ تَفْعَلُوا شَرًّا فَمِثْلُكُمْ اتَّقَى * وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمِثْلُكُمْ فَعَلَّ
 فَقَالَ امْسِكْ عَلَيْكَ لَا يَبْلُغُ مَالِي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَشَطَاظُهُ مَلْدٌ، جَاءَ رَجُلٌ
 إِلَى مَعْنٍ فَاسْتَحْمَاهُ عَيْبًا فَقَالَ مَعْنٍ يَا غُلَامُ اعْطِهِ عَيْبًا وَبِغْلًا وَبِرْذَوْنَا وَفَرَسًا
 وَبَعِيرًا وَجَارِيَّةً وَلَوْ عَرَفْتَ مَرْكُوبًا غَيْرَ هَذَا لَأَعْطَيْتَكَهُ وَكَانَ يَقُولُ حَدَّثَ
 عَنِ الْجَحْرِ وَلَا خَرْجَ وَعَنِ ابْنِ إِسْرَائِيلَ وَلَا خَرْجَ وَعَنِ مَعْنٍ وَلَا خَرْجَ،
 ١٥ قَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ لِلْحَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ وَهُوَ عَلَى السِّنْدِ أَنْمَا أَنْتَ عَبْدٌ فَقَالَ
 الْحَكَمُ وَاللَّهِ لَأَعْطَيْتَكَ عَضِيَّةً لَا يُعْطِيهَا الْعَبْدُ فَأَعْطَاهُ مِائَةَ رَأْسٍ مِنْ
 السَّبِيِّ، وَقُرَّاتٌ فِي بَعْضِ كِتَابِ الْعَجْمِ أَنَّ جَانِمَاتَ كَسْرِي الَّتِي كَانَ يَأْكُلُ
 فِيهَا كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ فَسَرَقَ رَجُلٌ مِنْ الْحَكَايَةِ جَانِمًا وَكَسْرِيًا يَنْظُرُ إِلَيْهِ
 فَلَمَّا رَفَعَتْ الْمَوَائِدَ فَقَدَ الطَّبَاخُ الْجَانِمَ فَرَجَعَ يَطْلُبُهَا فَقَالَ لَهُ كَسْرِي لَا
 ٢٠ تَنْتَعِنَنَّ فَقَدْ أَخَذَهَا مِنْ لَا يَرُدُّهَا وَرَأَاهُ مِنْ لَا يَغْشَى عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ

١ Verbessert aus اليوم

الرجل بعد ذلك وقد حلى سيفه ومنطقته ذهباً فقال له كسرى بالفارسية
يا فلان هذا يعنى السيف من ذاك قل نعم وهذا وأشار الى منطقته،
قالوا لم يكن لخلد بن برمك اخ الآبى له دارا على قدر لغايته ووقف
على اولاد الاخوان ما يعيشهم ابدا ولم يكن لـاخوانه ولد الآ من جريرة
هو وهبها له، بلغ ابن المقفع ان جارا له يبيع دارا له لـدين ركبته وكان
يجلس فى ظل داره فقل ما قيمت اذا بحرمة ظل داره ان باعها معدما
وبت واجدا فحمل اليه من الدار وقل لا تبع، قل ابو اليقظان باع
نهيك بن مالك بن معوية اباه وانطلق بـتمنها الى منى فجعل ينهبه
والناس يقولون مجنون فقال لست بمجنون ولكنى سمح انهبكم مالى اذا
عز الفتح، قل واتى عبد الله بن جعفر قهرمته بحسابه فكان فى اونه
حبيل خمسين درهما فقال عبد الله لقد غلت الحبال فقال القهرمان انه
ابرق فقال عبد الله ان كان ابرق فانا اجيزه فهو آلان مثل مضروب
بالمدينة، كان ابو سفيان اذا نزل به جارا قبل له يا هذا انك قد اخترتني
جارا فجنائنة يدك على دونك وان جنت عليك يد فاحتكم على حكم
الصبي على اعمام، وقال بعض الشعراء يثنى على قوم تجوز الجوار
هم خلنوني بالنفوس ودفعوا * ورائى بركن ذى منازك مدفع
رقالوا تعلم ان مالك ان يصب * يعدك وان تحبس بركك ويشفع،
وروى عبد الله بن بكر النسهمى عن حاتم بن ابي صغيرة عن حبيب
ابن ابي ثابت ان الحارث بن عشم وعكرمة بن ابي جهيل وعيش بن ابي
ربيعه خرجوا يوم اليرموك حتى انبتوا فداء الحارث بن عشم بماء نيشربه^{١٠}

فنظر اليه عكرمة فقل ادفعه الى عكرمة فنظر اليه عياش فقال عكرمة
ادفعه الى عياش فما وصل الى عياش حتى مات ولا عاد اليهم حتى ماتوا
فسمى هذا حديث الكرام وهذا الحديث عندي موضوع لأن أهل
السيرة يذكرون أن عكرمة قُتل يوم اجنادين وعياش مات بمكة والحرب
ه مات بالشَّام في طاعون عمواس، اعطى رجل امرأة سألته مالا عظيما
فلاموه وقالوا انها لا تعرفك وانما كان يرضيها اليسير فقال ان كانت
تَرْضَى باليسير فإني لا ارضى الا بالكثير وان كانت لا تعرفني فأنا اعرف
نفسى، قال بعض الشعراء

وما خير مال لا يقى الدم ربه * ونفس امرئ في حقها لا يهينها،

١. وقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسى تتوق الى امور * ويقصر دون مبلغهن حالى

فنفسى لا تطاوعنى ببخل * ومالى ليس يبلغه فعلى،

وقال ايضا

ولا اقول نعم يوما فأتبعها * منعا ولو ذهب بالمال والولد

١٥. ولا أتمنيت على سيرة فبجنت به * ولا مددت الى غير الجميل يدى،

وقال كعب بن سعد الغنوي

وذى نذب دامى الأطل قسمته * محافظة بينى وبين زميلى

وزاد رفعت الكف عنه تجملا * لأوتر فى زادى على اكيلى

وما انا للشىء الذى ليس نافعى * ويغضب منه صاحبي بقول،

٢. وقال زهير^١

وَأَبْيَضَ فَبَيَّضَ يَدَاهُ غَمَامَةً * عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تُغِيبُ نَوَافِلَهُ^١
 غَدَوْتُ^٢ عَلَيْهِ غُدْوَةً فَوَجَدْتَهُ^٣ * قُعُودًا لَدَيْهِ بِالنَّصْرِ يَمْرُ عَوَاذِلُهُ
 فَأَعْرَضَنِي^٤ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرَزَّأ * جَمُوعٌ^٥ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
 إِخِي ثِقَّةٌ لَا يَذْهَبُ الْحَمْدُ^٦ مَالَهُ * وَلَكِنَّهُ قَدْ يَذْهَبُ^٧ الْمَالُ نَائِلُهُ
 تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَّهِلًا * كَذَلِكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَأَلْتَهُ^٥
 الْمَدَائِنِيَّ قَالَ اضْطَلَّ فَيُورِزُ بِنِ^٥ حَصِينِ سَوْطَهُ يَوْمًا فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ سَوْطًا فَأَمَرَ
 لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ آتَاهُ بَعْدَ حَوْلٍ فَقَالَ مِنْ أَنْتَ قُلْ صَاحِبُ السَّوْطِ فَأَمَرَهُ
 بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ آتَاهُ بَعْدَ حَوْلٍ فَقَالَ مِنْ أَنْتَ قُلْ صَاحِبُ السَّوْطِ قُلْ أَعْطَاهُ
 أَلْفَ دِرْهَمٍ وَمِائَةَ سَوْطٍ فَانْقَطَعَ عَنْهُ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ

إِنِّي حَمَدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ خَمَدْتُ * نِيرَانَ قَوْمِي فَشَبَّتُ فِيهِمْ أَمْنَارًا^{١٠}
 وَمَنْ تَكْرُمَهُمْ فِي الْمَاحِلِ أَنَّهُمْ * لَا يَحْسَبُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ جَارٌ
 وَقَالَ آخِرُ

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَانِيَا * بَعِيدًا قِصَى الدَّارِ فِي زَمَنِ تَحَلُّ^٩
 فَمَا زَالَ بَنِي انْطَفَأُوا وَأَفْتَقَادُوا * وَكَرَامَتِهِمْ حَتَّى حَسَبْتُهُمْ أَهْلِي ،

١٥ وَقَالَ آخِرُ

إِذَا كَانَ لِي شَيْئَانِ يَا أُمَّ مَالِكِ * فَإِنَّ لِحَارِي مِنْهُمَا مَا تَخَيَّرُوا^{١٠}

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ

ذُرَيْبِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَا أُمَّ هَيْثَمِ * لِنَصَائِحِ اخْتِلاقِ الرِّجَالِ سُرُوقُ

1 A فَوَاضِلُهُ

2 A بَكَرَتْ

3 A فَرَأَيْتَهُ

4 A فَاقْصَرَنِي

5 A عَزُومِ

6 A تَنْتَلِفُ الْخَمْرِ

7 A يَهْلِكُ

8 > C

9 C نَحَل

10 C تَخَيَّرُوا

ذريتي وحظي في هواي فيأتي * على الحسب العالى الرفيع شفيق
 ومستمنح بعد الهدوء دعوتيه * وقد كان من سارى انشتاء طروق
 فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * فهذا مبيت صالح وصديق
 اضفت فلم أفض عليه ولم اقل * لأحرمه ان الفناء مضيق
 ٥ لعورك ما ضاقت بلاد بأهلها * ولكن اخلاق الرجال تضيق ،
 كان يقال للعباس بن عبد المطلب ثوب نعامى بنى هاشم وجفنة لجماره
 ومقطرة لجاهلهم ، قال بكر بن النطاح

ولو خذلت امواله جود كفه * لقاسم من يرجوه بعض حياته
 ولو لم يجد في العبر قسما لثائر * لجاد له بانشط من حسناته ،

١. وقال الفرزدق^١

ان المهالبة الكرام تحملوا * دفع المكارة عن ذوى المكروه
 زانوا قديهم بحسن حديثهم * وكريم اخلاق بحسن وجوه ،

كان يقال الشرف في السرف ، قال عامر بن الطفيل
 اذا نزلت باناس يوما مليمه * تسوق من الايام داهية ادا
 ٥ دلغنا لها حتى تفوم مبلها * ولم نهدها بالاسنة او نهدي
 وكم مظهر بغضاءنا ودنا * اذا ما التقينا كان اخفى ابدى
 مطاعيم في اللأوا مطاعين في الوغى * شمائلنا تنكى وایماننا تندى ،
 وقال حاتم طي^٢

اكف يدي من ان تنال اكفهم * اذا ما مددناها وحاجتنا معا

٢. وانى لاسنحبي رفيقى ان يري * مكان يدي من جانب انواد اقربا

1 Dīwān ed. HELL 415

2 Dīwān ed. SCHULTHESS XX 2. 1.

وقال جابر بن حبان

فَإِنْ يَقْتَسِمَ مَالِي بَنِي وَنِسْوَتِي * فَلَنْ يَقْسَمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي
 وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافَ فِيهَا يَنْوِبُهُمْ * لَهُمْ عِنْدَ عِلَّاتِ النُّفُوسِ أَبَا مَثَلِي
 أَهْبَيْنَ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمَ أَنِّي * سَأُورِثُهُ الْأَحْيَاءَ مِيرَاثًا^١ مِنْ قَبْلِي،
 كَانَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو مُوَخِيًا لِيُزَيْدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ فَلَمَّا حَبَسَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ^٢
 الْعَزِيزُ يُزَيْدَ وَمُنَعَ مِنَ الدَّخُولِ عَلَيْهِ آتَاهُ سَعِيدٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 لِي عَلِيُّ يُزَيْدُ خَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَقَدْ حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ
 يَأْذَنَ لِي فَأَقْتَضِيهِ فَإِنَّ لَهُ فِدْخَلَ عَلَيْهِ فَسَرَّ بِهِ يُزَيْدٌ وَقَالَ كَيْفَ وَصَلْتَ
 إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ يُزَيْدٌ وَاللَّهِ لَا تَخْرُجُ إِلَّا وَهِيَ مَعَكَ فَامْتَنَعَ سَعِيدٌ فَحَلَفَ
 يُزَيْدٌ لِيَقْبِضَنَّهَا فَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ^٣

لَمْ أَرِ حَبُوسًا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا * حَبَا زَائِرًا فِي السَّجَنِ غَيْرَ يُزَيْدِ
 سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو إِذْ آتَاهُ اجَّازَهُ * بِخَمْسِينَ أَلْفًا نَجَلَّتْ لِسَعِيدِ،
 وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

وَإِنِّي لِحَلَالِ بَنِي لِحُقُوقِ اتَّقَى * إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافَ أَنْ اتَّجَمَّهَا
 إِذَا لَمْ تَقْدُدْ الْبَانِئَهَا عَنِ لِحُومِهَا * حَلَبْنَا لَهَا مِنْهَا بِأَسْيَابِنَا دِمَاءَ^٤
 دَخَلَ شَاعِرٌ عَلِيَّ الْمُهَدِيَّ فَامْتَدَحَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِبَلِّ فَلَمَّا قَبِضَهُ فَرَّقَهُ عَلِيٌّ مِنْ
 حَضْرٍ وَقَالَ

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ ابْتِغَى الْغِنَى * وَمَا خِلْتُ أَنْ لِحُودٍ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي
 فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُوهُ الْغِنَى * أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَبَدَّدْتُ مَا عِنْدِي،
 أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هُرَيْرٍ أَنَّهُ اشْتَمَى قَوْلَ أَخْبَرَنِي وَكَيْفَ قَوْلَ حَدَّثَنِي^٥

١ ميرة C

٢ عبید C

٣ إذا C

ابو العيناء قال كان بالبصرة لنا صديق يهودي وكان ذا مال وقد تآدب
وقال الشعر وعرف شيئا من العلوم وكان له ولد ذكر فلما حضرته الوفاة
جمع ماله وفرقه على اهل العلم والادب ولم يترك لولده ميراثا فعوتب
على ذلك فقال

رَأَيْتَ مَالِي أَبْرَ مِنْ وَكْدِي * فَالْيَوْمَ لَا نَحْلَتُّ وَلَا صَدَقَةٌ ٥
مَنْ كَانَ مِنْهُمْ لَهَا فَأَبْعَدَهُ * اللَّهُ وَمَنْ كَانَ صَالِحًا رَزَقَهُ
وحدثنى الأخفش بهذا الخبر عن المبرد عن الرياشي والله اعلم
تم كتاب السوود ولحمد لله رب العلمين
وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
يتلوه كتاب الطبائع وهو الكتاب الرابع
من عيون الأخبار من تأليفات أبي محمد عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمة الله عليه

IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AHBÂR

Nach den Handschriften zu Constantinopel und
St. Petersburg

herausgegeben von

CARL BROCKELMANN

TEIL IV



STRASSBURG
VERLAG VON KARL J. TRÜBNER
1908

ZEITSCHRIFT

FÜR

A S S Y R I O L O G I E

UND VERWANDTE GEBIETE

IN VERBINDUNG MIT

ER. SCHRADER IN BERLIN UND ANDEREN

HERAUSGEGEBEN VON

CARL BEZOLD

IN HEIDELBERG

BEHIEFT ZUM XXI. BAND:

IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AHBÂR

HERAUSGEGEBEN VON

CARL BROCKELMANN

TEIL IV

STRASSBURG

VERLAG VON KARL J. TRÜBNER

1908

كتاب الطبائع

وهو الكتاب الرابع من عيون الاخبار
تأليف الشيخ الامام ابى محمد عبد الله
ابن قتيبة الدينوري رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطبائع والاخلاق المذمومة

تشابه الناس في الطبائع وذمهم

حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا يحيى بن هاشم الغساني عن
اسماعيل بن ابى خالد عن مصعب بن سعد قال قال عمر بن الخطاب رضه
الناس بأزمانهم اشبه منهم بأبائهم ، قال وحدثني حسين بن حسن المروزي ١٠
قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفين بن قل بن ابو اندراء وجدت
الناس اخبر نقله ، قال حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا شريح بن
النعيمان عن المعافى بن عمر ان عمر بن الخطاب رضه مرّ بقوم يتبعون رجلا
قد أخذ في ريبة فقال لا مرحبا بهذه الوجوه التي لا تبرى الآ في النشر ،
قال وحدثني محمد بن داود قال حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثنا ١١
عثام بن علي عن الاعمش عن ابى اسحق عن عبيدة ان النوبيد السوائي^١

السواني 1 C

قال لفظ قوم عند رسول الله صلعم فقبيل يا رسول الله لو نهينتم فقال لو نهينتم ان يأنوا الحاجون لأناه بعضهم ولو لم تكن له حاجة ، قال وحدثنا عن عقان عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير قال قال مطرف ^٥ لو أمرنا بالجوع لصبرنا ، وكان يقال لو نهى الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا ما نهينا عنه إلا وفيه شيء ، وقال الشاعر

ولما ان اتيت بنى جـويـن * جلوسا ليس بينهم جليس
يئست من التي اقبلت ابغى * لديهم انى رجل يروس
اذا ما قلت ايهم لائى * تشابهت المناكب والروس ،

١. ويقال لا يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساوا اهلكوا ،

وقال آخر

الناس اسواء وشتى في الشيم * وكلهم يجمع بيت الادم ،

وقال آخر يذكر قوما¹

سواء كاسنان الحمار ولا ترى * لدى شيبه منهم على ناشىء فضلا ،

١٥ وقال آخر

سواسية كاسنان الحمار ، وكان يقال

المرء تواق الى ما لم يندل ،

والحجر تقول كل عز دخل تحت القدرة فهو ذليل ، وقالوا كل مقدور

عليه مهلول محقور ، وقال الشاعر

٢. وزاده كلفا بالحب ان منعت * * أحب شىء² الى الانسان ما منعا ،

1 Ġāhiz Bajān I 159 14

2* حب شيا C

وقال آخر

تري الناس اسواء اذا جلسوا معا * وفي الناس زيف مثل زيف الدراهم ،
ويقال الناس سبيل وأسراب طير يتبع بعضها بعضا ، وقال طرفة¹
كل خليل كنت خالنته * لا ترك الله له واحدا
كلهم اروع من ثعلب * ما اشبه الليلة بامبارحه ،

وقال آخر

فانك لا يضرك بعد حول * اضبي² كان أمك امر حمار
فقد لحق الأسافل بالأعلى * وماج اللوم واختلط النجار
وعاد العبد مثل ابى قبيس * وسبق مع المعليجة³ العشار ،
يقول سيقنت الابل الحوامل في مهر اللثيمة ، قال ابن محمد بلغني عن
اسماعيل بن محمد بن جنادة عن ابيه قال كنت عند الحسن فقال
اسمع حسيسا ولا ارى انيسا صبيان حيارى ما ليتم تفاقدا وفراش³ نار
وذبان طمع ، وقال ابو حاتم عن الأصمعي لو قسمت في الناس مائة
الف درهم كان اكثر للثماني من⁴ لو اخذتها منهم ، وكوه قول محمد بن
الجهم منع الجميع ارضى للجميع ،

وقال ابن بشير

سوءة للناس كلهم * أت في هذا من أوليهم
نسبت تدري حين تنسبهم * اين ادانهم من أفضلهم ،

وقال نهار بن توسعة

1 AHLWARDT 2, 2.3

الاصل 3 C واغراش

2 Glosse am Rande: (so!) المعليجة اللثيم

4 C ان

عتبتُ على سَلَمٍ فلَمَّا فقدتُه * وجربتُ اقواما بكيت على سَلَمٍ ،
وهذا مثل قولهم ما بكيت من زمان الا بكيت عليه ، وقال الاحنف بن قيس
وما مررتُ بيوم ارجى¹ فيه راحة * فأخبره الا بكيت على امس ،
وقال آخر

○ ونعتب احبانا عليه ولو مضى * لكننا على الباقي من الناس اعنبا ،
وقال آخر

سبكناه ونحسبه لناجينا * فأبدي الكبير عن خبت الحديد ،
قال وحدثني ابو حاتم قال حدثني الأصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه
قال لا يزال في الناس بقية ما تعجب من العجب ٥

١. رجوع المتخلف الى طبعه

بلغني ان اعرابيا ربي جرو ذئب حتى شب ووطن انه يكون اغنى عنه
من الكلب وأقوى على الذب عن الماشية فلما قوى وثب على شاة فقتلها
وأكل منها فقال الاعرابي

اكلت شويهنى وربيت فينا * فما ادراك ان اباك ذئب

١٥ ويروى ولدت بقفرة ونشأت عندي

اذا كان الطباع طباع سوء * فليس بِنافع ادب الأديب ،

وقال الخزيمي

يُلام ابو الفضل في جوده * وهل يملك البحر الا يفيضاً ،

وقال ابو الاسد

ولائمة لامنتك يا فيض في الندى * فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر
ارادت لتثني الفيض عن عادة الندى * ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر
مواقع جود الفيض في كل بلدة * مواقع ماء المزن في البلد القفر
وقال كثير¹

ومن يبتدع ما ليس من سوس نفسه * يدعه ويغلبه على النفس خيمه
وقال زهير²

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وإن خالها تخفى على الناس تعلم
وانشدني ابن الاعرابي لذي الاصبع العدواني
كل امرئ راجع يوما لشيمته * وإن تخلق اخلاقا الى حين

وقال آخر

ارجع الى خلقك المعروف ديدنه * ان التخلق يأي دونه الخلق
وقال كثير في خلاف هذا³

وفي الحلم والاسلام للمرء وازع * وفي ترك احواء الفؤاد المتيم
بصائر رُشدٍ للفتى مستبينة * واخلاق صدق علمها بانتعلم
ونحوه للمتلئس⁴

تحاوز عن الادنين واستبق ودم * ولن تستطيع الحلم حتى تكلم
وقال الطائي

لبس الشجاعة انها كانت له * قدما نشوعا في الصبي وندودا
بأسا قبيليا وبأس تكوم * فينا وبأس فرجة موندودا

1 Liber poesis 326, 13 2 AHLWARDT 16, 58 3 Ġāhiz Bajān I
51, 12, 13 4 Fehlt bei VOLLERS

وقال ابو جعفر الشطرنجي مولى المهدي في سوداء

اشبهيك المسك واشبهته * قائمة في لونه قاعده
لا شك ان لوزكما واحد * انكما في طينة واحده ،

وقال ابو نواس¹

تلفى الندی في غيره عرضا * وتراه فيه طبيعته اصلا
واذا قرنت بعـاقل املا . كانت نتيجة قوله فعلا ،

وانشدنا الريثي

لا تصاحبن امرءا على حسب * انى رأيت الأحساب قد دخلت
ما لك من اين يقال ان لي² * ابا كريما في امته سلفت
1. بل احببته على نبيائه * فكلت نفس تجرى كما طبعت ،

وقال العباس بن مرداس

انك لم تك كابن الشريد * ولكن ابوك ابو سالم
حملت المئين واتقـالهما * على اذنى قنفذ رازم
واشبهت جدك شر الجود . د والعرق يسرى الى النائم ،

٥٥ وقال بعض العبديين

وما يستوى المران هذا ابن حرة * وهذا ابن اخري ظهرها منتشر
وادركه خلاته فخرلنه * الا ان عرق السوء لا بد يدركه

باب الشىء يفورط فينتقل الى غير طبعه

قرأت في كتاب الهند³ لا ينبغى اللجاج في اسقاط ذى الهمة والرأى

1 Kairo 1277, S. 30, 17. 21, ed. Āṣāf, Kairo 1895, S. 110. 10. 14

2 C له

3 Cal. w. Dimna ed DE SACY 89 12-15 CHEIKHO 61, 8-14

وَإِذَا التَّهَّ فَإِنَّهُ أَمَّا شَرُّ الطَّبَعِ كَالْحَيْتَةِ أَنْ وَطِئَتْ فَلَمْ تَلْسَعْ لَهُ يَبْغْتَرُ بَيْنَهَا
فِيَعَادُ لَوَطِئَهَا وَأَمَّا سُجُوحُ الطَّبَعِ كَالصَّنْدَلِ الْبَارِدِ أَنْ افْرِطَ فِي حَمَاهُ عَادَ
حَارًا مُؤَذِيًا، وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ^١

قَالَ لِرَهْبِيرٍ إِذَا حَدَا وَشَدَا • أَقْلِلْ وَأَنْتَرِ فَأَنْتَ مِنْهُ ذَارُ

سَخِنْتَ مِنْ شِدَّةِ الْبُرُودَةِ حَتَّى صِرْتَ عِنْدِي كَأَنَّكَ النَّارُ

لَا يَعْجَبُ السَّامِعُونَ مِنْ صِفَتِي * نَدَاكَ الْتَلْحِجُ بَارِدَ حَارِ

وَيُقَالُ إِذَا مَآحَ الْقِرْدُ عِنْدَ النَّاسِ لِافْرَاطٍ قَبْجَهُ، قَالَ الطُّدَيْسِيُّ

أَخْرَجْتُمُوهُ بِكُرِّهِ مِنْ سَجِيئَتِهِ * وَأَنْبَارٌ قَدْ تَقْتَضَى فِي نَضْرِ النَّسَلِمِ

أَمِنْ عَمِّي تَرَكَ النَّاسَ الرَّبِّيَّ فَتَجَوَّأُوا * وَأَنْتُمْ نَصَبُ سَيْلِ الْفِتْنَةِ الْعَرِمِ

أَمْ ذَاكَ مِنْ لَوْمٍ جَاشَتْ فِكْمِ ضَعْفَةٍ * حَدَا إِلَيْهَا غَلَوُ الْقَوْمِ فِي الْبُهْمِ،

وَكَانَ يُقَالُ مَنْ انْتَوَقَى تَرَكَ الْافْرَاطَ فِي الْتَوَقَى ۞

بَابُ الْحَسَدِ

قَالَ حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَمِيَّةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَغَى أَحَدًا
الطَّيْرَةَ وَالظَّنَّ وَالْحَسَدَ قَبِيلٌ فَمَا أَخْرَجَ مِنْهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا تَضَيَّرَتْ
فَلَا تَرْجِعْ وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَحْقُقْ وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبِغْ، وَقَالَ بَكْرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ حَصَّنَكَ مِنَ الْبِغَاغِيِّ حَسَنُ الْكَاشِمَةِ وَذَنْبُكَ إِلَى الْخَسَدِ دَوَامُ
النَّعَمِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَقَالَ رُوحُ بْنُ زَنْبَاعٍ الْخُدَامِيُّ كُنْتُ أَرَى قَوْمًا دُونِي
فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ يَدْخُلُونَ مَدَاخِلَ لَا أُدْخِلُهَا فَلَمَّا أَذْهَبَتْ عَنِّي

للحسد دخلت حيث دخلوا ، وقال ابن حُمام
 تمنى لى الموت المجل خالد * ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده ،
 وقال الطائى

وإذا أراد الله نشر فضيلة * طويبت أناح لها لسان حسود
 لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف العود
 لولا التخوف للعواقب لم نزل * للحاسد النهى على المحسود ،
 وقال عبد الملك للحجاج أنه ليس من أحد إلا وهو يعرف عيب نفسه
 فعب نفسك قل اعفنى يا امير المؤمنين قل لتفعلن قل انا لجرج حقود
 حسود قال عبد الملك ما فى الشيطان شر مما ذكرت ، قال بعض الحكماء
 ١. الحسد من تعادى الطبائع واختلاف التركيب وفساد مزاج البنية
 وضعف عقد العقل والحاسد طويل الحسرات ، قال ابن المقفع أقل ما لنارك
 الحسد فى تركه ان يصرف عن نفسه عذابا ليس بمدرك به حظا ولا
 غائظ به عدوا فانا لم نر ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد طول اسف ومحالفة
 كآبة وشدة تحرق ولا يبرح زاريا على نعمة الله ولا يجد لها مزالا ويكدر
 ٥ا على نفسه ما به من النعمة فلا يجد لها طعما ولا يزال ساخطا على من لا
 يترضاه ومتسخطا لما لن ينال فوقه فهو منغص المعيشة دائم الساخطة
 محروم الطلبة لا بما قسم له يقنع ولا على ما لم يقسم له يغلب والمحسود
 يتقلب فى فضل الله مباشرة للسرور منتفعا به مهلا فيه الى مدة ولا يقدر
 الناس لها على قطع وانتقاص ، قيل^١ للحسن البصرى اجسد المؤمن
 ٢. اخاه قال لا ابا لك انسيبت اخوة يوسف ، وكان يقال اذا اردت ان

تسلم من الحاسد فعم عليه امورك ، ويقال اذا اراد الله ان يسلط على عبده عدوا لا يرحمه سلط عليه حاسدا ، وقال العتبي وذير ولده الدين ماتوا

وحتى بكى لى حسادهم * وقد انزعوا بالدموع العيون
 وحسبك من حادث بامرى * يرى حاسديه له راءيناء
 قيل لسفين بن معوية ما اسرع حسد الناس الى قومك فقال
 اذا العرابين نلقاهما محسدة * ولا نرى للنام الناس حسادا ،
 وقال آخر

وترى اللبيب محسدا لم يحترم * شتم الرجال وعرضه مشتوم
 حسدوا الفتى ان لم ينالوا سعيه * فالقوم اعداء له وخصوم
 كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وظلما انه لذميم ،
 وقال يحيى بن خالد الحاسد عدو مهين ولا يدرك وتده الا بانتمنى ، قيل
 لبعضهم اتى الاعداء لا تحب² ان يعود لك صديقا قل من سبب
 عداوته النعمة ، وقال الاحنف لا صديق ملول ولا وفاء لكذوب ولا راحة
 لحسود ولا مروءة لبخيل ولا سودد لسيء الخلق ، وقال معوية كل الناس
 استطيع ان ارضيه الا حاسد نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها ، وقال الشاعر
 كل العداوة قد يرجى امانتها * الا عداوة من اداك من حسد ،
 وفي بعض الكتب يقول الله الحاسد عدو لنعته متسخط لقصائى غير
 راض بقسمى بين عبادى ، وكان يقال قد ضللك من لا يقصر دون الظفر
 وحسبك من لا ينام دون الشفاء ، وخطب الحاجاج يوما بروسنقبان³

1 C اقرحوا

2 C تجب

3 C بروسنقبان vgl. 14v 11

بقول سويد بن ابي كاهل

كيف ترجون سقاطى بعد ما * جلد الرأس ببياض وصاع
 رب من انصابت غيظا صدره * قد تمتى لى موتا لم يطع
 ويرانى كالشجما فى حلقه * عسرا تخرجه ما ينتزع
 مزبدا يخطر ما لم يرنى * فاذا سمعته صوتى انقمع
 لم يصرنى غير ان جسدى * فهو يرقو¹ مثل ما يرقو¹ الضوع²
 ويجيبينى اذا لاقيته * واذا بخلوا له لحمى رتع³
 قد كفانى الله ما فى نفسه * واذا ما يكف شيئا لا يضع

وقال آخر

١. ان تحسدونى فتنى لا الومكم * قبلى من الناس اهل الفضل قد حسدوا
 فدام لى ولكم ما بى وما بكم * ومات اكثرنا غيظا بما يجد
 انا الذى تجدونى فى حلوقكم⁴ * لا ارتقى سعدا فيها ولا ارد
 وقال بعضهم لحسد اول ذنب عصى الله به فى السماء يعنى حسد ابليس
 آدم واول ذنب عصى الله به فى الارض يعنى حسد ابن آدم اخاه حتى
 ٥ قتله ، وانشدنى شيخ لنا عن ابى زيد الأعرابى

لا تقبل⁵ الرشدا ولا ترعوى⁶ * ثانى رأس كابن عواء⁷
 حسدتنى حين اهدت الغنى * ما كنت الا كابن حواء
 عادى اخاه محرما مسلما * بطعنة فى الصلب نجلاء

1 C يوقوا 2 C انصوح mit demselben Fehler wie FREYTAG II 532
 und Gāhiz Haj. II 108 a, vgl. 109 a 3 Vgl. syr. *echal qarṣē* 4 C
 حلوقكم 5 C يقبل 6 C يرعوى 7 Glosse am Rande عواء
 الكلب

وأنت تغليبي ولا ذنب لي . نكثني حمال اءباء
 من يأخذ النار بأطرافه^١ * ينضج على النار من الماء،
 مرقيس بن زهير ببلاد غطفان فرأى ثروة وجماعات وعددا فكير ذلك
 فقال له الربيع بن زياد أنه يسوءك ما يسر الناس فقال له يا اخي انك لا
 تدري ان مع الثروة والذخيرة والحاسد والتخاذل وأن مع انقطة الخساسة
 والتمناصرة، قال الأصمعي رايت اعرابيا قد انت له مائة وعشرون سنة
 فقلت له ما طول^٢ عمرك فقال تركت الحسد فبقيت ، وقال زيد بن الحكم
 الثقفي

تملأت من غيظ علي فلم يزل * بك الغيظ حتى كدت بالغيط نندوي
 وما بوحث نفس حسود حشيتها^٣ * تذيبك حتى قيل هل انت مكتوي^٤
 وقال النطاشيون^٤ انك مشعر * سلالا ألا بل انت من حسد ذوي
 بدا منك غش طال ما قد كنتمته * كما كنتمت داء ابنها امر مدوي
 جمعت وفحشا غيبنة وميمنة * خللا ثلثت نسبت عنها برعوي،
 وكان يقال سنة لا يخلون من الكلبة رجل افتقر بعد غنى وغنى يخف
 على ماله التوى وحقود وحسود وطالب مرتبة لا يبلغها قدره وتخلط^٥
 الادباء بغير ادب ٥

باب الغيبة والعيوب

قال حدثني احمد بن الحليل قال حدثنا عبد الأعلى عن داود بن العطاء
 عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله

النطاشيون^٤ حسبتها^٣ اطول^٢ باطراف^١ وتخلط^٥

صلعم قال الا اخبركم بشراكم قالوا بلى قال من شراركم المشاءون
 بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون البراء العنت ، قال وحدثني
 حسين بن حسن المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا
 الأجلح عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر يا ايها
 الناس خذوا على ايدي سفهائكم فاني سمعت رسول الله صلعم يقول ان
 قوما ركبوا البحر في سفينة واقتسموها فأصاب كل واحد منهم مكان فأخذ
 رجل منهم الفأس فنقر مكانه فقالوا ما تصنع فقل مكانى اصنع به ما
 شئت فان اخذوا على يديه نجوا ونجوا وان تركوه غرقوا وغرق ، بلغني
 عن حماد بن زيد عن ابن عون قال قال ابو الدرداء ليس من يوم اصبح
 فيه لا يرميني الناس بداهية الا كان نعمة من الله علي ، وقال حسان
 قلت شعرا لم اقل مثله

وان امرءا امسى وأصبح سالما * من الناس الا ما جنى لسعيد ،
 وبلغني عن ابن عيينة قال قال مسعر ما نصحت احدا قط الا وجدته
 يفتش عن عيوبى ، وقال بعضهم من عاب سفلة فقد رفعه ومن عاب شريفا
 فقد وضع نفسه ، وقال عمر بن الخطاب احب الناس التى من اهدى التى
 عيوبى ، احمد بن يونس عن الفضيل انه سمعه يقول ان الفاحشة لتشيع
 فى الذين آمنوا حتى اذا صارت الى الصالحين صاروا لها خزانا ، قال
 وسمعته يقول ايضا حسناتك من عدوك اكثر منها من صديقك لان
 عدوك اذا ذكرت عنده يغتابك وانما يدفع اليك المسكين حسناته ،
 ٢. محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا ابن عون قال مر ابن سيرين

- بقوم فقام اليه رجل فقال يا ابا بكر انا قد نلنا منك فحلمنا فقال انى لا
أحل لك ما حرم الله عليك فأما ما كان الذى فهو لك ، محمد بن سالم
الطائفى قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال بلغنى انك نلت منى فقال
نفسى اعز على من ذلك ، الوليد بن مسلم عن الازاعى عن بلال بن
سعد قال اخ لك كلما لقيك اخبرك بعيب فيك خير لك من اخ لك كلما
لقيك وضع فى كفك ديناراً ، شريك عن عقيل قال قال الحسن لا غيبة
إلا لثلاثة فاسق مجاهر بالفسق وذى بدعة وإمام جائر ، وكان يقال خرق
ومن استغفر الله رفاً ، وفى بعض الحديث ان رسول الله صلعم قل اذا عاب
احدكم اخاه فليستغفر الله ، كان يقال اياك وما يصم الاذن ، العتبي قال
قال الوليد بن عتبة بن ابي سفيان كنت اسأير الى ورجل يقع فى رجل ١٠
فالتفت الى فقال يا بنى نزه سمعك عن استماع الحنا كما تنزه لسانك
عن الكلام به فان المستمع شريك القائل ولقد نظر الى اخبت ما فى
وعائه فانرغه فى وعائك ولو ردت كلمة جاعل فى فيه لسعد رادعا كما
شقى قائلها ، فضيل بن عياض قال حدثنا عبد الله بن رجاء عن
موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال اذا اراد الله بعبد خيراً ١٥
زهده فى الدنيا وفقهه فى الدين وبصره عيوبه ، قال فضيل وربما قال
الرجل لا اله الا الله او سبحان الله فأخشى عليه النار قيل وكيف ذاك
قال يُغتاب بين يديه ويُعجبه ذلك فيقول لا اله الا الله وليس هذا
موضعه انما موضع هذا ان ينصح له فى نفسه ويقول له اتق الله ، فى
الحديث المرفوع ان امرأتين صامتتا على عهد النبى عم وجعلتنا تغتابان ٢٠
الناس فأخبر النبى صلعم بذلك فقال صامتتا عما أحل لهما وأفطرتا على

ما حرّم الله عليهما ، وقال حمّاد بن سلمة ما كنت تقولهُ للرجل وهو
حاضر فقلنته من خلفه فليس بغيبته ، عاب رجل رجلاً عند بعض
الأشراف فقال له قد استدلت على كثرة عيوبك بما تُكثر من عيب الناس
لأنّ الطائب للعيوب انما يطلبها بقدر ما فيه منها^١ ، قال بعض الشعراء
وأجرأ من رأيت بظهر غيب * على عيب الرجال ذوو العيوب ،
وأشده ابن الاعرابي

أُسْكُتْ وَلَا تَنْطِقْ فَأَنْتَ حُبَابٌ * وَكُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وَأَنْتَ عِيَابٌ ،

وانشد ايضاً

رَبِّ غَرِيبٍ ناصِحٍ لِجَيْبٍ * وابن اب متهم الغيب

١. وكلّ عيَاب له من-نظر * مشتمل الثوب على العيب ،

وكان عتبة بن عبد الرحمن يغتاب الناس ولا يصبر ثم ترك ذلك فقبيل له
انتركنها قال نعم على اتى والله احب ان اسمعها ، اتى رجل عمرو بن مرثد
فسأله ان يكلم له امير المؤمنين فوعده ان يفعل فلما قام قال بعض من
حضر انه ليس مستحقاً لما وعدته فقال عمرو ان كنت صدقت في وصفك
: اياه فقد كذبت في ادعائك مؤذناً لأنه ان كان مستحقاً كانت اليد
موضعها وان لم يكن مستحقاً فما زدت على ان اعلمتنا ان لنا بغيبنا
عناك مثل الذي حضرت به من غاب من اخواننا ، وفي الحديث ان
الغيبه اشد من الزنا قيل كيف ذلك قال لأن الرجل يزني فيتنوب فيتنوب
الله عليه وصاحب الغيبه لا يُغفر له حتى يغفر له صاحبها ، قال رجل
٢. للحسن يابا سعيد اتى اغتبت رجلاً وأريد ان استخاه فقال له لم يكفك

ان اغتبتته حتى اردت ان تبهته ، اغتاب رجل عند قتيبة بن مسلم
فقال له قتيبة أمسك ايها الرجل فوالله لقد تلمظت بمصغذ طول ما لفظها
الكرام ، مرّ رجل بجارين له ومعه ربيبة فقل احدكما لصاحبه افهمت
ما معه من الرببة فقال الآخر غلامى حرّ لوجه الله شكراً له ان لم يعرفنى
من الشر¹ ما عرفك ، شعبة عن يحيى بن حصين عن طارق قيل داره
بين سعد بن ابى وقاص وبين خالد بن الوليد كلام فذهب رجل نيقع
في خالد عند سعد فقال سعد مه ان ما بيننا لم يبلغ ديننا اى عداوة
وشر ، وقال الشاعر

ولست بدى ذيرب في الكرام * ومناع خير وسبابها

١. ولا من اذا كان في جانب * اضاع العشيرة واغتابها
ولكن اطاع ساداتها * ولا اتعلم انقابها ،

وقال آخر

لا يأمل الجار خيراً في جوارم * ولا محالة من هزؤ وألقاب ،

وقال الفرزدق²

- ١٥ نصرم متى ود بكر بن وائل * وما خلت عني ودم ينتصرم
قوارص تأتيني وحتقرونها * وقد يملأ انقظر الاناء فيفعم ،

انشد ابو سعيد الضيرى لبعض الضبيين

الا رب من يغتابني ود أذنى * ابوه الذى يدعى اليه وينسب

على رشده من امه او لغيه * فيغلبها فحل على النسل منجب

٢. فبالخير لا بالشر فاطلب مودتى * وأى امرئ يغتدل منه انتزعب ،

وقال آخر في نحوه

ولمّا عصبت العاذلين ولم أبلّ * ملامتكم القوا على غاربي حبل¹

وهازئة متى نودّ لو ابنيها * على شيمتي أو أنّ قيمها مثلي،

قيل لبزرجمهر هل من احد ليس فيه عيب قال لا أنّ الذي لا عيب

فيه ينبغي ان يموت، وقال في مثل هذا موسى شهوات²

ليس فيما بدا لنا منك عيب * عابه الناس غير أنّك فاني

انت خير المتاع لو كنت تبقى * غير ان لا بقاء للإنسان،

وقال ابو الاسود الدؤلي

وترى الشقيّ اذا تكامل عيبه * يرمى ويغرّق بالذي لم يفعل،

١ لقي بكر بن عبد الله اخا له فقال اذا اردت ان تلقى من النعمة عليك

اعظم منها عليه وهو اشكر للنعمة لقيته واذا شئت ان تلقى من انت

اعظم منه جرما وهو أخونّ لك منك لقيته ارايت لو صحبتك رجلان

احدهما مهتوك لك سترة ولا يذنب ذنبا الا رأيت ولا يقول هاجرا الا

سمعته فانت تحبه على ذلك وتوافقه وتكره ان تفارقه والاخر مستور عنك

١٥ امره غير أنّك نظنّ به السوء فانت تبغضه اعدلت بينهما قال لا قال

فهل مثلي ومثلك ومثل من انت راى من الناس الا كذلك انا نعرف الحق

في الغيب من انفسنا فحببها على ذلك ونتظنّ الظنون على غيرنا

فنبغضهم على ذلك ثم قال انزل الناس منك ثلث منازل فاجعل من هو

اكبر منك سنا بمنزلة ابيك ومن هو تربك بمنزلة اخيك ومن هو دونك

2 Liber Omar b. a. Rabī'a 1694, غارب s. LANE s. v. رحلي C 1

بمنزلة ولدك ثم انظر أتي هاء لاء تحب ان تهنتك له سنرا او تبدى له
 عورة ، سعيد بن واقد المزني قال حدثنا صلح بن الصقر عن عبد الله
 ابن زهير قال وفد العلاء بن الحضرمي على النبي صلعم فقل انفراً من
 القرآن شيئاً فقراً عبس وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج من الجبل
 نسمة تسعي من بين شراسيف وحشي فصاح به النبي صلعم وقل له لطف
 فإن السورة كافية ثم قل هل تروى من الشعر شيئاً فأنشده
 حي ذوى الأضغان قَسَّبَ^١ قلوبهم * تحببتك القرني وقد يرفع النعـل
 فإن دحسوا بالكرة فأعف تـكـرماً * وإن خفسوا عنك الحديث فلا تسأل
 فإن الذي يؤذيك منه سماعه * وإن الذي قلوبا وراءك لم يُقـل
 فقال النبي ان من الشعر حكما وإن من البيان سحرا ، وحدثني ابو ا.
 حاتم عن الأصمعي قال قال رجل لبكر بن محمد بن علقمة بلغني انك
 تقع في انك اذا اكرم علي من نفسي ، وقال بعض الشعراء
 لا تلتمس من مساوي الناس ما سننوا * فيكشف الله سنرا عن مساويك
 وأنكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا * ولا تعب احدا منهم بما فيك ،
 وقال ابو الدرداء لا يجوز الانسان من شرار الناس الا قبوره ، قال عمر بن ا.
 عبد العزيز لمؤاحم مـولاه ان الولاة جعلوا النعيون على العوامر وأن
 اجعلك عيني على نفسي فإن سمعت مني كلمة تريباً بي عنها او فعلاً لا
 تحبه فعظني عنده وانهي عنه ، العتبي قال تنقص ابن نعيم بن عبد
 الله بن الزبير علي بن ابي طالب عم فقال له ابوه لا تنقصه يا بني فإن
 بني مروان ما زالوا يشتمونه ستين سنة فلم يزد الله الا رفعة وإن الدين

لَمْ يَبَيِّنْ شَيْئًا فَهَدَمْتَهُ الدُّنْيَا وَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَبَيِّنْ شَيْئًا إِلَّا عَادَتْ عَلَى مَا
بَنَيْتَ فَهَدَمْتَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

أَبْدَأُ بِنَفْسِكَ فَذَهَبَهَا عَنْ غَيْبِهَا * فَإِذَا انْتَهَيْتَ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ
فَهَذَاكَ تُعَدَّرَانِ وَعِظْتَ وَيُقْتَدَى * بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيُقْبَلُ التَّعْلِيمُ
○ لَا تَنْهَ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ ،
وَقَالَ آخَرُ

وَيَأْخُذُ عَيْبَ النَّاسِ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ * مَرَادٌ لِعَجْرِي مَا أَرَادَ قَرِيبٌ ،

وَقَالَ آخَرُ

لَكَ الْخَيْرُ لَمْ نَفْسًا عَلَيْكَ ذُنُوبُهَا * وَدَحْ لَوْمٌ نَفْسٌ مَا عَلَيْكَ تُلِيمٌ
١٠ وَكَيْفَ تَرَى فِي عَيْنِ صَاحِبِكَ الْقُدَى * وَيَخْفَى قُدَى عَيْنِيكَ وَهُوَ عَظِيمٌ ،
كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَزَمِّتِينَ لَا يَزَالُ يَعْيبُ النَّبِيذَ وَشَرَابَهُ فَإِذَا وَجَدَهُ سَرًّا
شَرِبَهُ فَقَالَ فِيهِ بَعْضُ جَيْرَانِهِ

وَعِيَابَةٌ لِلشُّرْبِ لَوْ أَنَّ أُمَّه * تَبُولُ نَبِيذًا لَمْ يَزَلْ يَسْتَنْبِيِلُهَا ،

قَالَ رَجُلٌ لِعَجْرِ بْنِ عَبِيدٍ أَنْتَى لِأَرْحَمِكَ مِمَّا تَقُولُ النَّاسُ فِيكَ قَالَ افْتَسِمِعْنِي

٥٠ أَقُولُ فِيكُمْ شَيْئًا قُلْ لَا قَالَ أَيُّهَا فَارْحَمْ ، قُلْ أَعْرَابِي لَامْرَأَتِهِ

وَأَمَّا هَلَكْتُ فَلَا تَنْكَحْنِي * ظَلَمَ العَشِيرَةَ حَسَادَعًا

يَرَى مَجْدَهُ تَلَبَّ أَعْرَابُهَا * نَدِيهِ وَيَبْغِضُ مِنْ سَادَعَاهُ

باب السعاية

رَوَى وَكَيْعٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ قَدِمْتُ مِنْ مَكَّةَ فَلَقِينِي

٢٠ الشُّعْبِيَّ فَقَالَ يَا أَبَا زَيْدٍ أَلَطَرْنَا مِمَّا سَمِعْتَ قُلْتَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن سابط يقول لا يسكن مكة سافك دم ولا آدر رباً^١ ولا
 مثناء بنميم فحجبت منه حين عدل النميمة بسفك الدماء وأكل الربا
 فقال الشعبي وما يحجبك من هذا وهل تسفك الدماء وتركب العظائم
 الآ بالنميمة ، عاتب مصعب بن الزبير الأحنف بن قيس على شيء بلغه
 عنه فاعتذر اليه الأحنف من ذلك ودفعه فقل مصعب اخبرني بذلك ٥
 الثقة فقال الأحنف كلا ايها الأمير إن الثقة لا يبلغ ، قال الأعشى
 ومن يطع الواشين لا يتركوا له صديقاً وإن كان الحبيب المقرباً ،
 وذكر السعاة عند المأمون فقال رجل ممن حضر يا امير المؤمنين لو لم
 يكن من عتبتهم اصدق ما يكونون ابغض ما يكونون الى الناس لكفهم ،
 سعى رجل الى بلال بن ابي بردة برجل فقل له انصرف حتى اسأل عما
 ذكرت وبعث في المسئلة عن الساعي فاذا هو نغير ابيه الذي يدعى له
 فقال بلال اخبرنا ابو عمرو قال حدثني ابي قال قال رسول الله صلعم الساعي
 من الناس لغير رشدة ، وقال الشاعر

اذا الواشي نعى يوماً صديقاً * فلا تدع الصديق لقول واشي ،

الى رجل الوليد بن عبد الملك وعو على دمشق لأبيه فقل للأمير
 عندي نصيحة فقل ان كانت لنا فأظهرها وإن كانت لغيرنا فلا حاجة
 لنا فيها قال جارتى عصي من يعينه قل أما انت فتخبر انك جارسوء
 فان شئت ارسلنا معك فان كنت صادقاً اقتضيناك وإن كنت كاذباً
 عاقبناك وان شئت تاركناك قال تاركني ، وقال عبدة بن الطبيب

وأعصوا الذي يسدي النميمة بينكم * منتصحا وعو السام المنقح^٢

المنقح ٢ ر ١ ربوا 1 C

يُرْجَى^١ عِقَابِهِ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ * حرباً كما بعث العروق الأخدع
 حَرَّانُ لا يشفى غليل فؤاده * عسل بماء في الإناء مشع-شع
 لا تأمنوا قوما يشيب صببهم * بين القبائل بالعدوان ينسع
 أن الذين ترونهام خلانكم * يشفى صداع رؤوسهم أن تُصَرَّعُوا
 ٥ فضلت عداوتهم على احلامهم * وأبت ضباب صدورهم لا تُنَزَّعُ
 قومه إذا دمس الظلام عليهم * حدجوا قنأفد بالنميمة تمزع،

وقال أبو دهبيل الجمحي

وقد قطع انواشون ما كان بيننا * ونحن الى ان يوصل للجبل احوج
 رأوا عورة فاستقبلوها بالهم * فراحوا على ما لا تحب وألجوا
 ١. وكانوا اناسا كنت آمن غيبهم * فلم ينههم حلم ولم يتخرجوا،

وقال بشار

تشتهى قربك الرباب وتخشى * غير واشٍ وتتفسي اسماءه
 انت من قلبها محل شراب * تشتهى شربه وتخشى صداعه،

وقال أبو نواس^٢

١٥ كنت من الحب في ذرى نيق * ارود^٣ منه^٤ مراد موموق^٥
 حتى ثمانى^٦ عنه تخلق وا * ش كذبة لفقها بتزويق
 جبت^٧ قفا ما نمته معتدرا * وقد فزت منه^٨ بعد تخريق
 كقول كسرى فيما تمثله * من فرص^٩ اللص ضاجة السموق،

1 C يرجى 2 Ed. Kairo 1277 p. 28 11. 13-15, ed. Āṣāf 89 6. 8. 9. 17

3 C رود 4 C فيه 5 C موفوق 6 Edd. زفاني 7 C حيث

8* C منه وقد فزت 9 Edd. فرصة

وقرأت في كتاب للهند^١ قل ما يمنع القلب من القول اذا تردّد عليه فإن
الماء البين من القول والحجر اصلب من القلب واذا انحدر عليه وطل ذلك
اثر فيه وقد تقطع الشجرة بالقوس فتنبت ويقطع اللحم بالسيوف
فيندمل واللسان لا يندمل جرحه والنصول تغيب في الجوف فتنزوع
والقول اذا وصل الى القلب لم ينزوع ولكل حريق مطغى للنار الماء وللسم
الدواء وللحزن الصبر وللعشق الغرفة ونار الخقد لا تخبوء، وقال ضرفة بن
العبد^٢

وتصدّ عنك تخيلة الرجل * العريض موضة عن اعظم
بحسام سيفك او لسانك والنعيم الاصيل كأوسع الحلم،

١. ونحوه قوله

والقول ينفذ ما لا تنفذ الابى،

وقال امرؤ القيس^٣

وجرح اللسان كجرح اليد،

سأل رجل عبد الملك بن مروان الخلوقة فقال لأصحابه اذا شتمتم تناحوا
فلما نهياً الرجل للكلام قل له اياك وأن تمدحني فيأني أعرف بنفسى^٤
منك او تكذبني فإنه لا رأى لكذوب او تسعى بأحد انى وإن شئت
ان اقبلك اقلتك قل أفلى، وقال ذو الرئاستين قبول انسعانية شر من
السعانية لأن السعانية دلالة والقبول اجازة وليس من دل على شيء كمن
قبل وأجاز فأمقت الساعى على سعائته وإن كان صادقاً للومته في عنتك

1 Cal. wa Dimna ed. DE SACY 189 u—1906, CHEIKHO 1518—14

2 AHLW. 175 6

3 AHLW. 144

4 > C; conj.

العورة وإضاعة الحرمة وعاقبه ان كان كاذبا لجمع بين عنتك العورة وإضاعة
الحرمة مبارزة آل بقول البيهتان والنزور، وقال بعض المحدثين لعبد
الصمد بن المعتدل لعمر ك ما سب الأمير عدوه ولكنما سب الأمير
المبلغ، قال رجل للوليد بن عبد الملك ان فلانا شتمك فأكتب ثم قال
أراه شتمك، وأتى رجل ابن عمر فقال له ان فلانا شتمك فقال له أتى
وأخى عاصما لا نسأب¹ احدا، عوانة قال كان بين حاتم طيء وبين
اوس بن حارثة الطف ما يكون بين اثنين فقال النعمان بن المنذر
لجلسائه والد لأفسدن ما بينهما قالوا لا تقدر على ذلك قال بلى فقال ما
جرت الرجال في شيء إلا بلغت فدخل عليه اوس فقال يا اوس ما الذي
يقول حاتم قال وما يقول قال يقول انه افضل منك وأشرف قال ابيت اللعين
صدق والد لو كنت انا وأهلي وولدي لحاتم لأنهبنا في مجلس واحد ثم
خرج وهو يقول

يقول لى النعمان لا من نصيحة * ارى حاتم في قوله منطاولا

له فوقنا باع كما قال حاتم * وما انصحب فيهما بيننا كان حاولا

هـ ثم دخل عليه حاتم فقال له مثل مقالته لأوس قال صدق ابن عسى

ان اقع من اوس له عشرة ذكور اختسب افضل منى ثم خرج وهو يقول²

يسألى النعمان كى يستزلى * وهيهات لى ان استنصام فأصرا

كفانى نقصا ان اضيم عشيرتى بقول ارى فى غيره متوسعا

فقال النعمان ما سمعت بأكرم من هذين الرجلين، ذكر يعقوب بن داود

٢٠ أيام كان مع المهدي أنه وافاه في يوم واحد ثمانون رقعة كلها سعاية

1 C انساب

2 Nicht bei SCHULTHESS

منها ستون لأهل البصرة وعشرون لسائر البلاد، وشي وإنش برجل الى
الاسكندر فقال له انحب ان اقبل منك ما قلت فيه على ان نقبل منه ما
قال فيك قال لا قل فكف عن النشر يكف عنك انشره كتب بعض
اخواننا من الكتاب الى عامل وكان سعي به اليه لست انفك فيما بيني
وبينك من احدى اربع اما كنت محسنا وانك كذلك فأربب او مسيئ
ولست به فأبقر او اكون ذا ذنب ورم انغمم فتغمم او مقروفا وقد
تلاحف به حيل الأشرار فتثبتت ولا تطع كل حلاف مهين حمز مشاء
بنميم ٥

باب الكذب والقاحة

حدثني احمد بن الحليل قال حدثنا سليمان بن داود عن مسلمة بن
عقمة عن داود بن ابي عنده عن شهر بن حوشب عن أنزبرقن عن
النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلعم لا يصلح الكذب الا في ثلاثة
مواضع¹ الحرب فانتها خدعة والرجل يصلح بين اثنين والرجل يرضى
امرأته ، حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا بربز بن عمرو قال اخبرنا
سفيان بن حسين عن الزحري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابيه قال دا
قال رسول الله صلعم لم يكذب من قال خيرا وأصلح بين اثنين ، قال
حدثني عبدة بن عبد الله قال حدثنا ابو داود عن عمران عن قتادة
قال قال ابو الأسود اندولي اذا سرك ان تكذب صاحبك فلقنه ، حدثني
محمد بن داود عن سويد بن سعيد عن مالك عن صفوان بن سليم

قال قيل للذبي صلعم ايكون المؤمن جباناً قال نعم قال فيكون بخيلاً قال
 نعم قال افيكون كذاباً قال لا ، قال حدثني سهل بن محمد عن
 الأصمعي قال عتب انسان كذاباً على الكذب فقال يابن اخي لو
 تغرغرت به ما صبرت عنده ، قال وقيل للكذوب اصدقت قط قال اكره
 ان اقول لا فأصدق ، وقال ابن عباس لحدث حدثان حدث من فيك
 وحدث من فرجلك ، وقيل مدينتي من ثقل على صديقه خف على عدوه
 ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون ، ومثله قول
 الشاعري

ومن دعا الناس الى نمة * نمة بالحق وبالباطل

١. مقالة السوء الى اهلها * اسرع من منحدر سائل ،

بلغني عن وكيع عن ابيه عن منصور قل قال مجاهد ما اصاب انصائم
 شوى ما خلا الغيبة والكذب ، وقال سليمان بن سعد لو تكذبتى رجل
 فقل اشترط خصلة واحدة لا يزيد عليها لقلت لا تكذبتى ، كان ابن
 عباس يقول الكذب فجور والنميمة سحر من كذب فقد فجر ومن نم فقد
 ١. سحر وكان يقول اسرع الاستماع وأبطى التحقيق ، قال الأحنف ما خان
 شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن وكانوا يحلفون فيجنتون ويقولون
 فلا يكذبون ، ذم رجل رجلاً فقال اجتمع فيه ثلاثة طبيعة العقق
 يعنى السرقة وروغان انتعلب يعنى الخب وطمعان البرق يعنى الكذب ،
 ويقال الأزلاء اربعة النمام والكذاب والمدين والفقير ، قال ابن المقفع لا
 ٢. تهاونن بإرسال الكذبة في الهزل فإنها تسرع في ابطال الحق ، وقال
 الأحنف اثنان لا يجتمعان ابدا الكذب والمروءة ، وقالوا من شرف

الصدق ان صاحبه يصدق على عدوه ، وقال الأحنف لابنه يا بني
اتخذ الكذب كنزا اى لا تخرجه ، رُقيل لأعرابى كان يُسبب في حديثه
اما لحديثك هذا آخر فقل اذا انقطع وصلته ، وقل ابن عمر زمعوا
زامنة الكذب ، كان يقال علنة الكذوب اقبح علنة وزنة المتوقى اشد زلّة ،
كان المهلب كذّابا وكان يقول له راح يكذب وفيه يقول الشاعر
تبدلت المنازل من قريش * مزوّبياً² بفقاحتها الصليب
فأصبح قافلا كرم وجود * وأصبح قنادما كذب وحوب ،
قال رجل لأبى حنيفة ما كذبت كذبة قط قبل اما هذه فواحدة يُشهد
بها عليك ، قال ميمون بن ميمون من عرف بالصدق جاز كذبه ومن
عُرِف بالكذب لم يجز صدقه ، قال ابو حنيفة النميرى³ وكان كذّابا عن
لى ظبى فرميته فراغ عن سهى فعارضه والله انسب فراغ فراغ النسب
حتى صرعه ببعض الخيارات ، وقل ايضا⁴ رميت ظبية فلما نفذ النسب
ذكرت بالظبية حبيبة لى فشددت وراء السم حتى قبضت على قذذه⁵ ،
وصف اعرابى امرأة فقيل ما بلغ من شدة حبك لى قال انى لأن ذرعى
وبينى وبينها عقبة الطائف فأجد من ذكورها ريح المسك ، انشد
الفرزدق سليمان بن عبد الملك⁶

ثلث واثنان فهن خمس⁷ وسادسة تميل الى شمام

فبتن بجاني⁸ مصراة⁹ وبت افص اغلاق الختام¹⁰

2 مزوّبياً C 3 S. Gāhiz Bajān II 7 21 ff.

4 Gāhiz a. a. O. 22 5 So Gāhiz cod. Köpr. II 5v, ed Kairo قذذه C

6 > HELL und BOUCHER: wiederholt C fol. 318v 7 So

8 Hier الختام 9 جديتى

315v, hier جديتى

كَأَنَّ مِغَالَقَ الرِّمَانِ فِيهِ * وَجَمْرٌ غَضًّا قَعْدَنٌ عَلَيْهِ حَامِي
 فَقَالَ لَهُ سَلِيمَانُ وَجَحَكَ يَا فِرْزَدَقُ أَحْلَمْتَ بِنَفْسِكَ الْعَقُوبَةَ أَقْرَبْتَ عِنْدِي
 بِالزُّنَا وَأَنَا أَمَامُ وَلَا بَدَّ لِي أَنْ أَحْتَدِكَ فَقَالَ الْفِرْزَدَقُ بَأَى شَيْءٍ أَوْجَبْتَ عَلَيَّ
 ذَلِكَ قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَيَنْ كِتَابُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي يَدْرَأُ عَنِّي لِحْدًا قَالَ
 ° وَأَيُّنَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ^١ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
 يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ فَأَنَا قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ أَفْعَلْ،
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

وَإِنَّمَا الشَّاعِرُ مَجْنُونٌ كِلْبٌ * أَكْثَرُ مَا يَأْتِي عَلَيَّ فِيهِ الْكَذِبُ،

وَقَالَ الشَّاعِرُ

١. حَسِبُ الْكَذُوبَ مِنَ الْبِلْدِ * بِيَّةٌ بَعْضُ مَا يُحْكَى عَلَيْهِ
 مَهْمَا سَمِعْتَ بِكَذِبَةٍ * مِنْ غَيْرِهِ نُسِبَتْ إِلَيْهِ،

وَقَالَ بَشَّارٌ

وَرَضِيَتْ مِنْ طُولِ الْعِزَاءِ بِيَأْسِهِ * وَالْبِيَأْسُ أَيْسَرُ مِنْ عِدَاتِ الْكَاذِبِ،
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ^٢ أَكْذَبُ مِنْ سَالِمَةَ^٣ وَهِيَ تَكْذِبُ خِيفَةَ الْعَيْنِ عَلَيَّ سَمِعْتُهَا
 دَا وَأَكْذَبُ مِنْ مَجْرِبٍ لِأَنَّهُ يَخْفَى أَنْ يَطْلُبَ مِنْ عِدَائِهِ وَأَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعِ
 وَهُوَ السَّرَابُ، مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ
 أَبُو مَعْمَرٍ الْخَطِيبُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سَبْرِينَ يَقُولُ الْكَلَامَ أَوْسَعَ مِنْ أَنْ
 يَكْذِبَ ظَرِيفٌ، وَقَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^٤ لَا تُؤَاخِذُنِي بِمَا نَسِيتُ لَمْ
 يَنْسَ وَلَكِنَّهَا مِنْ مَعَارِيضِ الْكَلَامِ، وَقَالَ الْقَيْنِيُّ أَصْدَقُ فِي صَغَارِ مَا يَصْرَفُنِي
 ٢. لِأَصْدَقٍ فِي كِبَارِ مَا يَنْفَعُنِي، وَكَانَ يَقُولُ أَنَا رَجُلٌ لَا أَبَالِي مَا اسْتَقْبَلَتْ بِهِ

1 Sūra 26 226—228

2 Maidānī I 176

3 سَالِمَةُ C

4 Sūra 18 72

الأحرار، نافر رجل من جرم رجلا من الأنصار إلى رجل من قريش فعاد^١
للجرمي أباجاهلية تفاخره أم بالإسلام فقل بالإسلام فقل كيف تفاخره
وهم آووا رسول الله ونصروه حتى أظهر الله الإسلام قبل الجرمي فكيف يدون
قللة الحياء، وذكر أعرابي رجلا فقال لو دُق وجهه بأحجاره لرضتها ونو
خلا بأستار الكعبة لسرقها، قيل لرجل من بني أسد بأى شيء غلبت
الناس قال ابهت الأحياء وأستشهد الموتى، وقال طريح النقفى يذم قوم^٢
ان يعلموا الخير يُخفوه وإن علموا * شرًا أذيع وإن لم يعلموا كذبوا،
وكان يقال اثنان لا يتفقان أبدا القناعة والحسد واثنان لا يفترقان
أبدا الحرص والقحظة، وقال الشاعر^٣

ان يبخلوا^٤ أو يغدروا^٥ أو يفخروا^٦ لا يحفلوا^٧
يعدوا^٨ عليك مَرَجَلِيْن * كَذِبٌ لَمْ يَفْعَلُوا
كَلَى بِوَأَقْشِ كُلِّ لَوْ * نِ لُونِهِ يَتَخَيَّلُ،

هجا أبو الهول الحميري الفضل بن يحيى ثم اتاد راغبا إليه فعاد له
الفضل ويملك بأى وجه تلقاني قل بالوجه الذى التقى به ربي وذنوبى إليه
أكثر فضحك ووصاه، ومن أمثل العرب فى الوقح^٧ رمتنى بدائنها^٨
وانسلت، وقال الشاعر

أَكُوْلُ لِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ إِذَا شِئْنَا ، صَبِيرٌ عَلَى سَوْءِ الثَّنَاءِ وَقِحٌ ،

قال رجل لقوم يغتابون ويكذبون تَوَضَّعُوا فَإِنَّمَا تَقُولُونَ شَرًّا مِنَ الْحَدَثِ ،
وبلغنى عن حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال قلت لعبيدة ما

١ C فقالت

2 Liber poësis 427 16

3 LA 8, 152

4* LA

أو يجبنوا أو يغدروا

٥ C يحفلوا

6 LA يغدوا

7 C الوقح

يوجب الوضوء قال الحداث وأذى المسلم ، روى الصلت بن دينار عن
عقبة عن انس بن مالك قال بعثني ابو موسى الأشعري من البصرة الى
عمر فسألني عن احوال الناس ثم قال كيف يصلح اهل بلد جُلّ اهل
هذان الحبيان بكر بن وائل وبنو تميم كذب بكر وخل تميم ، ذكر بعض
الحكماء اعاجيب البحر وتزييد البحريين فقال البحر كثير العجائب وأهل
اصحاب تزييد فأفسدوا بقليل الكذب كثير الصدق وأدخلوا ما يكون
فيما يكاد لا يكون وجعلوا تصديق الناس لهم في غريب الأحاديث
سلما الى اداء المحال ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال كان يقال
الصدق احيانا حرم ، حدثني شيخ لنا عن ابي معاوية قال حدثنا ابو
١. حنيفة عن معن بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود
ما كذبت على عهد النبي صلعم الا كذبة واحدة كنت ارحل لرسول
الله عم فجاء رجل من اطائف فقلت هذا يغلبني على الرحال فقال اتي
الرحال احب الى رسول الله فقلت الطائفية المكية فرحل بها فقال رسول
الله صلعم من رحل لنا هذا فقالوا الطائفية فقال مروا عبد الله فليرحل
١٥ لنا فعدت الى الرحال ٥

باب سوء الخلق وسوء الجوار والسباب والشر

حدثني زياد بن يحيى قال حدثنا ابو داود عن صدقة بن موسى عن
مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلعم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن سوء الخلق والبخل ، قال
٢. وحدثني احمد بن الحليل عن ازهر بن جميل عن اسماعيل بن حكيم

عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قيل يا
 رسول الله ما انشؤم قال سوء الخلق، قال وحدثني ابو الخصب قال
 حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا يونس عن الحسن قال قال رسول
 الله صلعم المستبان ما قالا فعلى البنادى منهما ما لم يعتد المظلوم، قال
 وحدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال حدثني شيخ بمند قال
 صلب أيوب رجل في طريق مكة فاذا الرجل يسوء خلقه فقل أيوب اني
 لأرجمه لسوء خلقه، قال وحدثني عبد الرحمن عن الأصمعي قال قال ابو
 الأسود اطعنا المساكين في امواننا كنا اسوأ حالا منهم وأوصى بنبيه فقل
 لا تجاودوا الله فانه الجحد وأجود ولو شاء ان يوسع على الناس كليم
 حتى لا يكون محتاج لفعل فلا تجهدوا انفسكم في التوسع فنيهلكوا عزلا،
 قال وسمع رجلا يقول من يعيشى الجائع فقل على به فعشه ثم ذهب
 ليخرج فقل اين تريد قال اريد اعلى قال عبيبات على ان لا تؤذى
 المسلمين الليلة ووضع في رجلاه الأدم حتى اصبح، قال وأد اعرابى معه
 تمرا فسقطت في يد الأعرابى تمرة فأخذها، وقال لا ادعها للشيطان فقل
 ابو الأسود لا والله ولا لجبريل، نظر ابن الزبير يوما الى رجل وقد دق
 في صدره اعمل الشم ثلاث ارماع فقال اعتزل حربنا فان بيت اهل لا
 يقوم لهذا، وذكر ابو عبيدة انه كان يأكل في كل سبعة ايام اذنة ويقول في
 خطبته انما بطنى شبر في شبر وما عسى ان يكفينى، وقال ابو وجزة

مولى آل الزبير

لو كان بطنك شبرا قد شبعنت وقد فضلت فضلا كثيرا للمساكين

فإن تصبك من الأيّم جائدة¹ لا تنك منك على دنيا ولا دين ،
وفيها يقول

ما زلت في سورة الأعراف تدرسها * حتى فؤادك³ مثل الخنز في اللين ،
وفيها يقول

٥ أن امرءاً كنت مولاة فضيّعني * يرجو الفلاح لعندي حقّ مغبون ،
وفيه يقول آخر

رأيت ابا بكر وربك غالب * على امره يبغى الخلافة بالتمر

هذا حين قال اكلتم تمرى وعصيتم امرى ، وقال بعض الشعراء

من دون شبيبك لون ليل مظلم * وحفيف ناشجة⁴ وكلب مؤسد
١. وأخوك محتمل عليك ضغينة * ومسيف قومك لائم لا جمد

والضيف عندك مثل اسود سالبخ⁵ لا بل احبهما اليك الأسود ،

ومدح اعرابي سعيد بن سلم⁶ فقال

ايا ساريا بالليل لا تخش ضلّة * سعيد بن سلم ضوء كل بلاد

لنا سيد ارنى على كل سيد * جواد جنى⁷ في وجه⁷ كل جواد

دا فلم يعطه شيئا فقال يهاجوه

لكل اخى مدح ثواب يعده * وليس مدح الباهلي ثواب

مدحت ابن سلم والمديح مهزة * فكان كصفوان عليه ثراب ،

وقال فيهم الممزق الحضرمي

اذا ولدت حليمة باهلي⁸ غلاما زيد في عدد اللثام

1 C حادجة

2 C بنك

3 C فؤادى

4 C زافحة

5 C سلم

6 ?; C حنى

7 C وجهه

وعرض الباهلي وإن توقى * عليه مثل منديل الطعام

ولو كان الخليفة باهلياً * لقصر عن مساماة الكرام،

ودخل قدامة بن جعدة على قتيبة بن مسلم فقال اصليح الله الأمير

بالباب الأم العرب قال ومن ذاك قل سلولتي رسول محاربتى الى باهلي فضحك

قتيبة، وقال آخر

قوم اذا اكلوا أخفوا كلامهم * واستوثقوا من رتاج الباب والدار

لا يقبس الجار منهم فصل نارهم * ولا تكف يد عن حرمة الجار،

وقال عمر بن عبد العزيز الطائى من اهل حمص

سمت المديح رجالا دون قدرهم * صد قبج ولفظ ليس بالحسن

فلم أفر منهم إلا بما حملت * رجُل البعوضة من فخارة اللبن،

وقال آخر

الأم وأعطى والبخيل مجاور * الى جنب بيتى لا يلام ولا يعطى،

ونحو هذا قولهم منع الجميع ارضى للجميع، وقال بشار

اعطى البخيل فما انتفعت به * وكذلك من يعطيك من كدره،

قيل لخالد بن صفوان ما لك لا تنفق فإن مالك عريض قال اندعروا

اعرض منه قيل له كأنك تأمل ان تعيش الدهر كله قال ولا اخاف ان

اموت فى اوله، قال الجاحظ ا قلت مرة للحزامى قد رضيت بقول الناس

عبد الله بخيل قال لا اعدمنى الله هذا الاسم قلت كيف قال لأنه لا

يقال فلان بخيل إلا وهو ذو مال فسلم الى المال وأدعنى بأى اسم شئت

قلت ولا يقال سخى إلا وهو ذو مال فقد جمع هذا الاسم الميل والحمد.

وجمع هذا الاسم المال والذم قال بينهما فرق قلت هاتمه قال في قولهم
 خيل تثببت لإقامة المال في ملكه وفي قولهم سخى اخبار عن خروج المال
 عن ملكه واسم البخل فيه حزم وذم واسم السخاء اسم فيه تضييع وحمد
 والمال راعن¹ نافع ومكرم لأعماله معز وأحمد ربيع وسخوية واستماعه ضعف
 ° وفسولة وما اقل والله غناء الحمد عنه اذا جاع بطنه وعرى جلده وضاع
 عياله وشمت عدوه ، وكان محمد بن الجهم يقول من شأن من استغنى
 عنك ان لا يقيم عليك ومن احتاج اليك ان لا يذهب عنك فمن صن
 تصديقه وأحب الاستكثار منه وأحب التمتع به احتال في دوام رغبته
 بأن يقيم له ما يقوته وينعه ما يغنيه عنه فإن من الزهد فيه ان تغنيه
 ١. عنك ومن الرغبة فيه ان تحوجه اليك وابقاؤك مع الضن به اكرم من
 اغنائك له مع الزهد فيه وقيل في مثل اجع كلبك يتبعك من اغنى
 صديقه فقد اعانه على الغدر وقطع اسبابه من الشكر والمعين على الغدر
 شريك الغادر كما ان مزين الفاجور شريك الفاجر، قال وأوصى عند
 موته وقال في وصيته بنوعون ان رسول الله صلعم قال قل² الثلث والثلث
 ١. كثير وأنا ازم ان ثلث الثلث كثير والمساكين حقوقهم في بيت المال ان
 طلبوا طلب الرجال اخذوه وان جلسوا جلوس النساء منعوه فلا يرغم
 الله الا انفسهم ولا يرحم الله من يرحمهم ، تقدم رجلان من قريش الى سوار
 احدهما ينازع مولى له في حد ارض اقطعها ابوه مولاة فقال سوار اتنازع
 مولاك في حد ارض اقطعها ابوك اياه فقال الشحجج أعذر من الظاهر فرفع
 ٢. سوار يده ثم قال اللهم اردد على قريش اخطارهما ، وقال الخزرجي ان

جود المكي جود حجازي وجود الحجاز فيه اقتصاد ديف ترجو النوال
 عن كف معط قد غدت له الاقراص والامداد، نظر سليمان بن مزاحم
 الى درهم فقال في شق لا اله الا الله محمد رسول الله وفي وجه آخر الله لا
 اله الا هو حتى النقيوم فقال ما ينبغي ان يكون هذا الا معاناه وقذفه
 في الصندوق، انشدنا عبد الرحمن بن هانئ صاحب الأخفش عن
 الأخفش للاخيل

وكفاه¹ لم يُخلقا للندى * ولم يك خلهما بدعه
 فكف² عن الخير مقبوضة³ * كما نقصت³ مائة تسعة
 وكف⁴ ثلاثة آلافها * وتسع مئيتها لها شرعه،

قال ابو علي الضريبر

لعمرو⁴ ابيك ما نسب المعلى * الى كرم وفي الدنيا كريم
 ولكن البلاد اذا اقسعت * وضوح⁵ نبتها عن الهشيم،

وقال آخر

امن خوف فقر تعجلته * واخرت انفاق ما تجمع
 فصرت الفقير وانت الغني * وهل كنت تعدو الذي تصنع،
 خوف رجل رجلا جوادا الفقير وامره الابقاء على نفسه فكاتب اليه اذى
 اكره ان انك امرأ قد وقع لأمر لعله لا يقع، وقال ابو الشمقمق⁶
 رأيت الخبز عز لديك حتى * حسبت الخبز في جو السحاب
 وما روحتنا لتذببنا * ولكن خفت مرزئة الدباب

1 C كفاه 2 C فكف 3 C نقصت 4 C لعمرو 5 C وضوح

6 Gāhiz k. al buḥalā' 779-12, 1373-6 7 C الخير

وقال دعبل¹

صَدِّقُ الْيَتَمِ² انْ قَلْ مَجْتَهِدًا * لا وَالرَّغِيفِ فِذَاكَ الْبَرَّ مِنْ قَسَمِهِ
 قَدْ كَانَ يَجْبِينِي لَوْ أَنَّ غَيْرَتَهُ * عَلَى جِرَازِقِهِ كَانَتْ عَلَى حَرَمِهِ
 فَإِنَّ عَمَمْتَ بِهِ فَافْتَكَّ خَبْرَتَهُ * فَإِنَّ مَوْقِعَهَا مِنْ لِحْمِهِ وَدَمِهِ،

ه وقال الشاعر³

أَرْفَقَ بِحَفْصٍ حِينَ تَأْتِي * كُلُّ يَأْمَعَاوَى مِنْ طَعَامِهِ
 الْمَوْتَ أَيْسَرَ عِنْدَهُ * مِنْ مَضْغِ ضَبِيفٍ وَالتَّقَامِهِ
 وَتَرَاهُ مِنْ خَوْفِ النَّزِيلِ * بِهِ يَبْرُوحُ فِي مَنَامِهِ
 سَيِّئَانَ كَسْرٍ رَغِيفِهِ * أَوْ كَسْرٍ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ
 لَا تَكْسِرَنَّ رَغِيفَهُ * أَنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي كَلَامِهِ
 وَإِذَا مَرَرْتَ بِبَابِهِ * فَأَحْفَظْ رَغِيفَكَ مِنْ غَلَامِهِ،

وقال أبو نواس⁴

خَبِرَ اسْمَعِيلَ كَالْوَشْيِ إِذَا مَا انشَقَّ يَرِفَا
 عَجِبَا مِنْ أَثَرِ الصَّنِيعَةِ فِيهِ كَيْفَ يَخْفَى
 أَنْ رَفَاءَكَ⁵ هَذَا * أَحْدَقُ⁶ الْأُمَّةِ كَفَا
 فَإِذَا⁷ قَبْلَ بِالنَّصْفِ⁸ مِنْ الْجُرْدِ نَصْفَا
 أَحْكَمَ الصَّنِيعَةَ⁹ حَتَّى * لَا تَبْرَى مَوْضِعَ انشَقَّى
 مِثْلَ مَا جَاءَ مِنَ التَّنْصُورِ مَا غَادَرَ حَرْفَا

1 Wiederholt 289 v 2 C اليتيم، 289 v 3 Wiederholt 289 v
 mit starken Abweichungen 4 Wiederholt 289 v, Diwan ed. Kairo 1272
 p. 71 22. 23, 72 1. 2. 4-8, ed. Āṣāf 172 2-4. 5-9, v. 1. Ġāhiz buh. 77 4 5 C
 hier رفاءكم 6 C hier أرفق 7 C + ما 8 C النصف 9 C
 الصنيعنة

وله في الماء ايضاً . عمل ابداع ظرفاً
منزج العذب بماء الشبث كى يزداد ضعفاً
فهو لا يشرب منه . مثل ما يشرب صرفاً

باب اللحمق

قال الشعبي لرجل استجهله ما احوجك الى تحدرج شديد القتل جيد ه
الجلاز عظيم الثمرة لدن¹ المهزة يأخذ منك فيما بين تجب الذنب ومغز
العنق فتكثر له رقصاتك من غير جدل فقل وما عدا فقل بعض الأمر ،
قال حدثني القومسي عن محمد بن انصالت الأسدي عن احمد بن
بشير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال كان في
بنى اسرائيل رجل له حمار فقل يا رب لو كان لك حمار لعلفتة مع حمارى ا.
هذا فهم به نبي فأوحى الله اليه انما أتيب كل انسان على قدر عقله ،
حدثني محمد بن خالد بن خداش عن ابيه عن حماد بن زيد عن
هشام بن حسان عن محمد بن سيرين ان رجلاً رأى في المنام ان له
غنماً وكأنه يعطى بها ثمينة ثمينة ففتح عينه فلم ير شيئاً فغضب عينه
ومد يده وقال هاتوا اربعة اربعة ، مد رجل من العباد على عنقه عسا ١٥
في طرفيها² زبيلان قد كادا يحطمانه في احدكما بر وفي الآخر تراب فقبل
له ما هذا قال عدلت البر بهذا التراب لأنه كان قد امناني في احد
جانبي فأخذ رجل زبيل التراب فقلبه وجعل انبر نصفين في الزبيلين
وقال له أحمل الآن فحماه فلما رآه خفيفاً قال ما اعقلك من شيخ ، حفر

١ Glosse am Rande: الحدرج السوط والجلاز جودة القتل ولدن اى

طرفيها² نيين ،

اعرابتي لقوم قبرا في ايام الطاعون بدرهين فلما اعطوه الدرهمين قال باني
دعوها عندكم حتى يجتمع لي ثمن ثوب ، كانت ام عمرو بنت جندب
ابن عمرو بن جمعة السدوسي عند عثمان بن عفان وكانت حمقاء تجعل
الخنفساء في فيها ثم تقول حاجيتك ما في في وهي ام عمرو وابان ابني
عثمان ، ابراهيم بن المنذر قال حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم عن ابيه عن جده قال رأيت طارقا وهو وال¹ لبعض الخلفاء
من بني امية على المدينة يدعو بالعداء فيتغدى على منبر رسول الله
صلعم ويكون فيه العظم المُمِخ فينكته على رمانة المنبر فيأكله ، قالت
ام غزوان الرقاشي لابنها ورأته يقرأ في المصحف يا غزوان اما تجد فيه
بعبيرا لنا ضل في الجاهلية فما كهرها وقال يا امه اجد والد فيه وعدا
حسنا ووعيدا شديدا ، سفيان بن عيينة عن ايوب بن موسى قال قال
ابن ابي عتيق لرجل ما اسمك قال وثاب قال فما كان اسم كلبك قال عمرو
قال واخلافاه ، قال ابو الدرداء علامة الجاهل ثلث العجب وكثرة المنطق
فيما لا يعنيه وأن ينهى عن شيء ويأثبه ، أعمى على رجل من الأزد
فصاح النساء واجتمع للجيران وبعثت اخوه الى غاسل الموتى فجاء فوجده
حييا بعد فقال اخوه اغسله فيانك لا تفرغ من غسله حتى يقضى ، وقال
اردشير بحسبكم دلالة على عيب الجهل ان كل انسان ينتفى منه
ويغضب اذا نسب اليه ، وكان يقال لا يفرذك من الجاهل قرابة ولا اخوة
ولا اelf فيان احق اناس بتحريق النار اقربهم منها ، قال عمرو بن عبد
العزير خصلتان لا تعدما بك من الجاهل كثرة الالتفات وسرعة الجواب ،

وقال عمر بن الخطاب ايتاك ومواخاة الأحمق فإنه يريد ان ينفعلك فيصرك ،
وقال بعضهم لأن ازول احمق احب التي من ان^١ ازاول نصف احمق يعنى
الأحمق المتعاقل ، وقال^٢ هشام بن عبد الملك يُعرف حمق الرجل بأربعة
بطول لحينته وبشناعة كنيته ونقش خاتمه وإفراط شهوته فدخل عليه
ذات يوم شيخ طويل العننون فقال هشام أما هذا فقد جاء بواحدة^٥
فانظروا اين هو من الثلث فقبيل له ما كنيتهك فقال ابو اليافوت وقالوا ما
نقش خاتمك قل^٣ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ وفي حكاية اخرى
وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ^٤ فقبيل له اتى الطعام تشتهي
فقال جلتجبين وفي حكاية اخرى مُصاصة ، سمع عمر بن عبد العزيز
رجلا ينادى رجلا يا ابا العُمَرَيْنِ فقال لو كان له عقل كغاه احدهما ، وقال^{١٠}
ابو العجاج يوما لجلسائه وكان يلى واسط ان الطويل لا يخلو من ان
يكون فيه احدى ثلث ان يفرق الكلاب او يكون في رجله فرحة او
يكون احمق وما زلت وأنا صغير في رجلى فرحة وما فرق الكلاب أحد
فرقى وأما للحمق فأنتم اعلم بوالبيكم ، ويقال الأحمق اعلم بشأذه من العاقل
بشأن غيره ، وقال بشار^٥

خَلِيلِيَّ اَنْ الْعَسْرَ سَوْفَ يَفِيْقُ * وَاِنْ يَسَارًا فِي غَدٍ لِّخَلِيْقِ
وما كنت الا كالزمان اذا صحا * صحت وان ملق الزمان اموق
ذريني أشب همتى براح فيذني * ارى الدهر فيه كربة ومصيق ،
وقال رجل فلان الى من يداوى عقله احوج منه الى من يداوى بدنه ،
قبيل لبعض الحكماء متى يكون الأدب شرا من عدمه قل اذا كثر الأدب^٢

1 > C 2 Gāhiz Bajān II 163 zff. 3 Sūra 12 18 4 Sūra 27 20
5 Vers 1 u. 2 wiederholt fol. 234v

ونقص العقل ، وقُرأت في كتاب للهند¹ ومن الحمق التماس الرجل
الإخوان بغير وفاء والأجر بالرياء ومودة النساء بالغلظة ونفع نفسه بضر
غيره والعلم والفضل بالبدعة والخفض ، وفيه² ثلاثة يُبْزأ بهم مدعى الحرب
ولقاء الرحوف وشدّة النكايّة في الأعداء وبدنه سليم لا اثر به ومناخل
علم الدين والاجتهاد في العبادة وهو غليظ الرقبة اسم من الأثمة
والمرأة الخائنة تغيب ذات الزوج ، وفيه³ من يعمل بجبل خمسة مستعمل
الرماد في جنته بدلا من الزبل ومظهر مستور عورته والرجل يتنزيا بزى
امرأة والمرأة تنزيا بزى الرجل والمتهلك في بيت مضيغه والمتكلم بما لا
يعنيه ولا يسأل عنه ، وفيه⁴ الأدب يذهب عن العاقل السكر ويزيد
الأحمق سكرا كما أنّ النهار يزيد كلّ ذى بصر بصرا ويزيد الخفافيش
سوء بصرة ، وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله ، قل
الشاعر في جاهل

ما لي أرى الناس يأخذون ويعطون ويستمتعون بالنشيب

وأنت مثل الحمار أبهم لا تشكو جراحات اللسن العرب ،

٥ سمع الأحنف رجلا يقول ما ابالي أمدحت أم عوجيت فقل الأحنف
استرحمت من حيث تعب الكرام ، كان عامر بن كريب بن عبد الله بن
عامر من حمقى قريش نظر الى ابنه عبد الله وهو يخطب فأقبل على رجل
الى جانبه وقال انه والله خرج من عذا وأشار الى ذكراه ، ومن حمقى قريش
العاص بن عشم اخو ابى جهل وكان ابو لهب قامره فقمره ماله ثم داره

1 GUIDI, Studii XVII¹⁰⁻¹², ed. CHEIKHO 94¹³⁻¹⁵

2 GUIDI

XLV pu—XLVI⁴, CHEIKHO 193¹⁻⁶

3 > DE SACY, GUIDI, CHEIKHO

4 GUIDI XVI pu—XVII², CHEIKHO 94, 3, 4

ثم قُلبه وكثيره وأهله ونفسه فأخذها عبداً وأسلمه قينا فلما كان يوم
بدر بعث به عن نفسه فقتل ببدر كافراً قتله عمر بن الخطاب وكان خال
عمر، ومن حمقى قريش الأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث قل له
يوماً مجالسوه ما بال وجهك أصفر انشنتكى شيئاً وأعادوا عليه ذلك فرجع
إلى أهله يلومهم ويقول لهم انا شاك ولا تعلموني ألقوا على الثياب وابعثوا إلى
الطبيب، وتمارض مرة فعاده أصحابه وجعل لا يتكلم فدخل شراعة بن
عبيد الله بن الزندبون وكان املاح اعمل الكوفة فعرف أنه متمارض فقال
يا فلان كذا امس بالحيرة فأخذنا الخمر ثلثين قنينة¹ بدرهم والخمر يومئذ
ثلثة قناتي بدرهم فرفع الأحوص رأسه وقال كذا متنى في كذا من أم
الكاذب واستوى جالساً فنشر أهله على شراعة الشكر² فقال له شراعة¹
اجلس لا جلست وعات شرابك فشربا يومهما، ومن حمقى قريش بكار
ابن عبد الملك بن مروان وكان أبوه بينهما أن يجالس خاند بن يزيد
ابن معاوية لما يعف من حمق ابنه فجلس يوماً إلى خالد فقل بكار إذ
والله كما قال الأول² مردد في بني اللخضاء ترديدا، وكان له باز فقل
لصاحب الشرطة اغلق ابواب المدينة لئلا يخرج البازي، ومن حمقى³
قريش معاوية بن مروان أخو عبد الملك بن مروان بينما هو واقف بباب
دمشق ينتظر عبد الملك على باب طحان نظر إلى حمار الطحان يدور
الرحا وفي عنقه جملجل فقال للطحان له جعلت في عنق الحمار جملجل
فقال ربما ادركتني سامة أو نعسة فإذا لم اسمع صوت الجملجل علمت أنه
قام فصاحت به فقال معاوية رأيت أن قم وحرك رأسه ما علمك أنه قائم⁴.

السكر (C) 2 (so!) قنينة C 1

قال الطحان **وَمَنْ لِحَمَارِي بِمَثَلِ عَقْلِ الْأَمِيرِ**، وقال معاوية هذا لأبي امرأته
 ملأتنا ابنتك البارحة بالدم فقال أنها من نسوة يخبان ذلك لأزواجهن،
 وقال له أيضا يوما آخر لقد نكحت ابنتك بعصبة ما رأيت مثلها قط قال
 لو كنت غنيما¹ ما زوجناك، ومن حمقى قريش سليمان بن يزيد بن
 عبد الملك قال يوما لعن الله الوليد أخى فإنه كان فاجرا والله لقد ارادنى
 على ان يفعل بى فقال له قائل اسكت فوالله لئن كان هم لقد فعل،
 خطب سعيد بن العاص عائشة بنت عثمان على أخيه فقالت هو
 الحق لا انزوجه أبدا له برفونان اشهبان فهو يجتمل مؤونة اثنين وهما
 عند الناس واحد، وأخبرنى رجل أنه كان له صديق له برفونان فى
 ا. شينة واحدة فكنا لا نظن الا ان له برفونا واحدا وغلما يسميان
 جميعا بفتح وكان اذا دعا واحدا قال يا فبح الكبير واذا دعا الآخر قل يا
 فبح الصغير، قال ابو عبيدة² ارسل ابن لعجل بن لجيم فرسا له فى حلبة
 فجاء سابقا فقل لأبيه يا ايت بأى شىء اسميه فقال اذفا احدى عينيه
 وسمه الأعور، وقال الشاعر

١٥ رمتنى بنو عجل بداء ابيهم * وأى عباد الله أنوك من عجل

اليس ابوم عار عين جواده * فاصحكت به الأمتل تضرب فى الجهل،

ومن عجل دغة³ التى يضرب بها المثل⁴ فى الجهل فيقول هى دغة³ بنت

مغنج⁵ ويقال دغة³ لقب واسمها مارية بنت زمعة، قال ابو اليقظان

ومن عجل حيان بن غضبان ورت نصف دار ابيه فقال اريد ان ابيع

1 غنيما C 2 Gāhiz Bajān II 5 28. 29 3 دغة C 4 Maidānī

I 147 5 C مغنج، s. LA 18, 288, TA 10, 128 entstellt zu معيج

حصّتي من الدار وأشنزرى النصف الباقى فتصير كلّها لى ، ومن القبيـئـل
المشهور فيها اللحم الأزدي قبل رجل منكم فى المهلب بن ابي صغرة

نعم امير الرفقة المهلب

ابيض وضاح كـميش^١ الحلب • ينقض بالقوم انقصاص الكروب

فلما انشده المهلب قال حسبك رحمتك الله ، ومن اشعاره

يا رب جاريتى فى الحى حاليـة * كأنها عومة فى جوف راقود ،

وقال آخر منهم

زياد بن عمرو عينه تحت حاجبه • وأسنانه بيض وقد طرّ شاربه ،

وقال عمرو بن لجا يصف ابلا^٢

١. تصطك ألحبيها على دلائها * تلاطم الأزدي على عطائها ،

وقال ابو حية النميرى

وكان غلى دنانهم فى دورهم * لفظ العتيك على خوان زياد ،

كتب مسلمة بن عبد الملك الى يزيد بن المهلب والله ما انت بصاحب

هذا الأمر صاحب هذا الأمر مغمور موتور وأنت مشهور غير موتور فقام

اليه رجل من الأزدي فقال قدم ابنك مخلدا حتى يقتل فتصير موتورا^٣ ، ١٥

قام رجل من الأزدي الى عبيد الله بن زياد فقال اصلح الله الأمير ان امرأتى

هلكت وارت ان تزوج أمها وازوج ابني ابنتها وهذا عريفى فأعنى فى

الصداق فقال فى كمر انت من العطاء قال فى سبع مائة قبل خطأ عند

اربعمائة يكفبك ثلثمائة ، ومن حمقى الأزدي قبيصة بن المهلب رأى جرادا

٢. يطير فقال لا يهولتكم ما ترون فإن علمتها موتى ، وقد يوما رأيت عرفة ٢٠

١ كـميش

٢ Liber poës. 42811

٣ Gāhiz Bajān II 10u—112

فوق بيت ، وقال لغلامه اذهب الى بيّاض الملاء ، ومن حمقى العرب
 كلاب بن صعصعة خرج اخوته يشتمون خيلا وخرج معهم كلاب فجاء
 بجبل يقوده فقال له اخوته ما هذا قال فرسى اشتريته قالوا يا مائق هذه
 بقرة اما ترى قرنيها فرجع الى بيته فقطع قرنيها فأولاده يدعون بنى
 فارس البقرة قبل الكميت

ولو لا امير المؤمنين في ذمة¹ * بخيل عن العجل المبرقع ما صهد ،
 وكان شدرة بن الزبيران من الحمقى دخل يوم الجمعة المسجد فأخذ
 بعضادتي الباب ثم قال السلام عليكم اتلج² شدرة فقالوا له هذا يوم لا
 يستأذن فيه قال افيتلج³ مثلى على جماعة مثل عاؤلاء ولا يعرف
 ا. مكانه ، عوانة قال⁴ استعمل معاوية رجلا من⁵ كلب فذكر الجوس يوما
 فقال لعن الله الجوس ينكحون امهاتكم والله لو اعطيت عشرة آلاف ما
 نكحت امي فبلغ ذلك معاوية فقال قبحه الله اترونه لو زادوه فعل
 وعزله ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال سأل القوم الحرت بن جرير
 ان يعينهم في تأسيس مسجد فقال قيروه وعلى الودع ، خطب والى
 دا انيامة فقال ان الله لا يقار على المعاصي عباده وقد اهلك امّة عظيمة
 في ذقة ما كانت تساوى مائتى درهم فسّمى مقوم الذاقة⁶ ، شرد بعبير
 لهبنقة⁷ واسمه يزيد بن ثروان فقال من وجد بعبيرى فهو له فقييل له
 وما ينفعك من هذا قال انكم لا تدرّون ما حلالة الوجدان⁸ ، وقال
 المنصور للربيع كيف تعرف الريح قال انظر الى خانمى فان كان سلسا

1 C ذية 2 C ابلح 3 C افيتلج 4 Ġāhiz Bajān II 17 14 ff.,
 Māwardī Adab 13 5 ff. 5 C فى 6 Ġāhiz Bajān II 9 23, 24 7 C
 لهبنقة 8 Ġāhiz Bajān II 11 24—26

فهى شمال وإلا فهى جنوب فسأل القسم بن محمد الطائفى عن ذلك
فقال اضرب بيدى الى خصيتى فان كانتا¹ فلعنتا² فهى شمال وإن كانتا³
متدلّيتين فهى³ جنوب، قال ابو دعب القصى فى قصصه ان النبى
صلعم قال فى كبد حمزة ما قد علمتم فادعوا الله ان يضعنا من كبد حمزة،
وكان يقول فى قصصه ليس فى خير ولا فىكم فتمبلغوا بنى حتى تجدوا⁴
خيبرا متى، وقال هو او غيره فى قصصه كان اسم الذئب الذى اكل
يوسف كذا وكذا قالوا فان يوسف لم يأكل الذئب قال فهذا اسم الذئب
الذى لم يأكل يوسف⁴، حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه قال
كان قاص يقص فى المسجد فيقول مثل الكافر مثل قصر الاسكاف خرج
حسن وداخه مخروءة ومثل المؤمن مثل قصر زربى جداره كالخ وداخه
زهرة ويقول وما الدنيا اخزى الله الدنيا انما مثلها مثل اير حمار بيننا نحو
قد انعط ان طفئ وقال المؤمن غذاؤه فلقته وسمكته شلقته ودواؤه علقته
ومرقته سلقته، اصابت داود المصاب مصيبة فاغتم فقال له صاحب له
لا تتكلم الله فى قضائه فقال داود اقول لك شيئا تكتمه قال نعم قال والله
ما صاحبى غيره، واستنشاره رجل فى حمل امه الى البصرة وقال ان حملتني⁵
فى البر خفت عليها اللصوص وإن حملتها فى الماء خفت عليها الغرق
فقال خذ بها سفنجة، دعا بعض السلاطين مجنونين ليضحك منهم
فاسمعه فغضب فدعا بالسيف فقل احداهما لآخر كذا اثنين وقد صرد
ثلاثة، قال رجل لابن سبابة مولى بنى اسد ما اراك تعرف الله قبل ان ترانى

1 كذا C

2 قلصا C

3 فهو C

4 Gāhiz k. al ḥajawān bei

لا اعرف من اجاعنى وأعرانى وأخزانى ، قبيل لأعرابى كيف برّك بأمك فقال
 ما قرعتها سوطا قط ، وقبيل لآخر وهو يضرب أمه فقبيل وجحك تضرب
 أمك قال احب ان تننشوا على ادنى ، وقال بعض الشعراء
 جنونك مجنون ولست بواجد * طبيبا يداوى من جنون جنون ،
 ° وقال آخر

وكيف يفيق الدهر كعب بن ناشب * وشيطانه بين الأهلّة يُصرّح ،
 وقال اعرابى وذكر الله عز وجل

خلق السماء وأهلها في جمعة * وأبوك يدّر خوضه في عام ،

كان ابو العجاج والى واسط وأتاه صاحب شرطته بقوادة فقال اصلح الله
 ١. الأمير هذه قوادة قال وأى شىء تصنع قال تجمع بين الرجال والنساء
 قال لما ذا قال للزنا قال وإنما اتيتنى بها لتعرفها منزلى خل عنها لعنك
 الله ، واتاه يوما بمخنث فقال له ما هذا قال مخنث قال وما يصنع¹ قال
 ينكح كما تنكح² المرأة قال يبذل هذا اسننه وأحظى انا عليه اذهب
 يابن اخى فارتدّ بها ، خطب³ وكبيع بن ابى اسود بخراسان فقال ان
 ١٥. الله خلق السموات والأرض في ستة اشهر فقبيل له أنّها ستة ايام فقال
 والله لقد قلنتها وأنا اسنقلها ، تغدى⁴ رجل عند سليمان بن عبد
 الملك وهو يومئذ ولّى عهد وقدّامه جدى فقال له سليمان كل من كليته
 فأنها تزيد في الدماغ فقال لو كان هذا هكذا كان رأس الأمير مثل رأس
 البغل ، ابو عبيدة أجريت الخيل فطلع منها فرس سابق فجعل رجل
 ٢. من النظارة يكبو ويثب من الفرح فقال له رجل الى جانبه يا فتى هذا

1 C تصنع 2 C ينكح 3 Gāhiz Bajān II 926, 27 4 Ib. 10 10-12

الفرس فرسك قال لا ولكن اللججاء لي ، دخل ابو عتاب على عمرو بن
هَلزَاب¹ وقد كف بصره والناس يعزّونه فقال يابا زيد لا يسوءتك دعابتهما
فإنك لو رأيت ثوابهما² في ميزانك تمنيت ان الله قطع يديك ورجليك
ودق ظهرك ، كان رجل يقود اعمى بكراء فكان الاعمى ربما يعثر³ فيقول
اللهم ابدلني به قائدا خيرا منه ويقول القائد اللهم ابدلني اعمى خيرا⁴
منه ، ادعى ابو بكر الشيباني الى العرب ذات ليلة فأصبح من الغد على
الشمس فقعد فيها فنارت به مرة فجعل يحك جسده بأظفاره خمشا
ويقول انما نحن ابل فقال له فائل والله انك تشبه العرب فغضب وقال
ايقال لي هذا انا والله جرباء منضية يشهد لي سواد لوني وغور عيني
وحبي للشمس ، قبيل لأبي السقاج عند موته أوصه فقال انا لكرام قوم⁵
طخفة قالوا قل خيرا يا ابا السقاج فقال ان احببت امرأتي فأعطوها بعبيرا
قالوا⁶ قل خيرا قل اذا غلامى فهو حراً ، وقبيل لرجل عند موته قل لا
اله الا الله فأعرض فأعدوا عليه مرارا فقل اخبروني عن ابى طالب اقلنا
عند موته قالوا وما انت وأبو طالب قل لا ارغب بنفسى عنه ، ولما
احتضر العجيز السلولى قل لقوم عنده انا فى آخر يوم من ايام الدنيا⁷
وأول يوم من ايام الآخرة والله لئن وجدت لى عند الله موضعا لأكفمته
فيكم ، وقبيل لأوس بن حارثة عند موته قل لا اله الا الله فقل لى ان
بها بعد ، وقبيل لآخر عند موته الا توصى قل انا مغفور لى قالوا قل ان
شاء الله قل قد شاء الله ذلك قالوا الا ندع الوصية فقال لى اخيه يا
بنى حريث ارفعا وسادى واحتفظا بالجلدة الجلال فدتما⁸ حونكما الا ادى ،⁹

فانها C 5 قل C 4 عثر C 3 ثوابها C 2 So! 1

قال سهل بن هرون ثلثة من المجانين وإن كانوا عقلاء الغضببان والغيران
والسكران قالوا فما نقول¹ في المنعظ فضحك وقال

وما شرّ الثلثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصحبينا

قال الوليد الا ان امير المؤمنين عبد الملك كان يقول ان الحجاج جلدة
ما بين عيني² الا وان الحجاج جلدة وجهي كله، خطب عتاب بن

ورقاء فحث على الجهاد وقال عذا كما قال الله تعالى كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقُنَالُ

علينا وعلى الغانبيات حمم الذبول، وقال آخر في الربيع والى اليمامة³

شهدت بأن الله حق لقائه * وأن الربيع العامري ربيع⁴

اقاد لنا كلبا بكلب ولم يدع * دماء كلاب المسلمين تضبيع،

١ دخل شاب على المنصور فسأله عن وفاة ابيه فقال مات رحمه الله يوم كذا

وكذا وكان مرضه رضى الله عنه كذا وكذا⁵ وترك عفا الله عنه من المال

كذا وكذا فانتهره الربيع وقال ابين يدي امير المؤمنين توالى الدعاء

لأبيك فقال الشاب لا الومك انك لم تعرف حلاوة الآباء فما علم ان

المنصور ضحك مثل ضحكه يومئذ وكان الربيع لقيطما، دخل رجل من بني

٢ هاشم على المنصور فاستجلسه ودعا بغدائه فقال نلغتي أدنه فقال قد

تغديت فلما خرج استخف به الربيع ودفع في قفاه وقال هذا كان يسلم

من بعيد وينصرف فلما استدناه امير المؤمنين وأمره بالجلوس ودعاه الى

طعامه وتبدل بين يديه فبلغ من جهله بغضيلة المنزلة التي صيره فيها

ان قال قد تغديت وانا ليس عنده لمن تغدى مع امير المؤمنين الا

1 C يقول 2 C عيين : cf. ٢.٣ 10 3 Ġāhiz Bajān II 177. 8, Mā-
wardī 139 ff. 4 C ربيع 5 > C

سَدَّ خَلَّةَ الْجُوعِ ، يُونُسَ الْهَاجِرِيَّ قَالِ مَاتَ رَجُلٌ مِنْ جَنْدِ أَهْلِ الشَّامِ
فَحَضَرَ الْحَاجَّاجَ جَنَازَتَهُ وَكَانَ عَظِيمَ الْقَدْرِ فَصَلَّى وَجَلَسَ عَلَى قَبْرِهِ وَقَالَ
لِيُنْزَلَ قَبْرَهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ فَنَزَلَ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ يُسَمَّى عَلَيْهِ
رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا فُلَانٍ إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتِكَ لَتَجِيْدَ الْغَنَاءِ وَتَسْرِعَ رَبُّ الْكُفْسِ
وَلَقَدْ وَقَعْتَ فِي مَوْقِعٍ سَوْءٍ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الدَّكَّةِ نِهَا تَمَالِكُ الْحَاجَّاجَ إِنْ
ضَحَكَ فَأَكْثَرَ وَكَانَ لَا يَكْثُرُ الضَّحْكَ فِي جَدِّ وَلَا عَمَلٍ ثَمَرَ قَبْلَ لَهْ لَا أُمَّ لَكَ
هَذَا مَوْضِعٌ هَذَا قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَرَسِي حَبِيبِيسَ لَوْ سَمِعْتَهُ يَتَغَيَّرُ

يَا لِبَيْنَا أَوْقَدَى النَّارَا

لَانْتَشَرَ الْأَمِيرَ عَلَى سَعْنَةَ وَكَانَ الْمَيْتَ يَلْقَبُ سَعْنَةَ وَكَانَ مِنْ أَوْحَشِ
خَلْقِ اللَّهِ صُورَةً وَأَذَمِّمْ فَقَالَ الْحَاجَّاجُ إِذَا لَهْ أَخْرَجُوهُ عَنِ الْقَبْرِ تَمَّ قَبْلَ مَا ١٠
أَبِينَ حَاجَّةَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي جَهْلِكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ وَلَمْ يَبْقِ أَحَدٌ حَضَرَ
الْقَبْرَ إِلَّا اسْتَفْرَغَ ضَحْكَهٗ ، تَبَعَ دَاوُدُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ امْرَأَةً ظَنَّ أَنَّهَا مِنْ
الْفَوَاسِدِ فَقَالَ لَهَا لَوْ لَا مَا رَأَيْتَ عَلَيْكَ مِنْ سَيِّمَاءِ الْخَيْرِ لَمْ اتَّبِعْكَ
فَضَحَكَتِ الْمَرْأَةُ وَأَسْنَدَتْ ظَهْرَهَا إِلَى الْحَائِطِ ثَمَّ قَالَتْ أَنَّمَا يَعْتَصِمُ مِثْلِي
مِنْ مِثْلِكَ بِسَيِّمَاءِ الْخَيْرِ فَإِذَا صَارَ سَيِّمَاءُ الْخَيْرِ هُوَ الدَّالُّ مِثْلِكَ عَلَى مِثْلِي ١٥
فَاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ ، كَانَ يَهْلُولُ الْمَجْنُونُ يَتَغَيَّرُ بِقِيْرَاطٍ وَلَا يَسْكُتُ إِلَّا
بِدَانِقٍ ، وَكَانَ رَجُلٌ يَهْوَى جَارِيَةً تَخْتَلِفُ فِي حَوَائِجِ أَهْلِهَا وَكَانَتْ إِذَا
خَرَجَتْ إِلَى السُّوقِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِخُرُوجِهَا تَمَّ رَجَعَتْ فَرَأَاهَا قَدْ وَجَّهَتْ بِسَمْعِهَا
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ وَعَدْتَهُ شَيْئًا فَخَلَفْتُ
قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ فَإِنْ تَغَضِبْتُمْ نَشَى ٢٠

بلغها عنه قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا^١ ، مرّ بعض الحمقى بامرأة قعدة على قبر وهي تبكي فرق لها وقال من هذا الميت قالت زوجي قال فما كان عمله قالت يجفر القبور قال ابعدده الله اما علم^٢ أن من حفر حفرة وقع فيها، احدث رجل من الحمقى ليلة على باب رجل فلما خرج الرجل زلق ووقع على ذراعه فانكسرت واجتمع الجيران وجعلوا يختصمون ويوقعون الظنون وهو ناحية يسمع كلامهم فلما اكثروا قال

رَأَيْتَ لِلْحَرْبِ يَجْنِيهَا رِجَالٌ * وَيَصَلِّي حَرَّهَا قَوْمٌ بُرَاءً

فأخذوه وقالوا انت صاحبنا، قال داود المصاب رأيت رؤيا نصفها حق^١ ونصفها باطل رأيت كأن على عنقي بدرة فن ثقلها احدثت فاستيقظت فرأيت الحدث ولم ار البدرة، روى اعرابي يبكي بكاء شديدا فسئل عن سبب بكائه فقال بلغني ان جالوت قتل مظلوما، رأى رجل احمق شيخا في الحمام اعكن البطن فقال له يا عم انى اشتهيت ان اضع هذا يعني ذكره في سرتك فقال له الشيخ يابن اخى فأين يكون اسنك^{١٥} حينئذ، نزل يهودى على اعرابي فأت عنده فقام اعرابي يصلّي عليه فقال اللهم انى ضيف وحق الضيف ما قد علمت فأمهلنا الى ان نقضى ذمامه ثم شأنتك والكلب، وحدثني عبد الرحمن عن الاصمعي قال كان بين اثنين عبد فقام احدهما فجعل يضربه فقال له الآخر شريكه ما تصنع قال انما اضرب حصتي، قال اعرابي لرجل ما اسمك قال عبد الله قال ابن^{٢٠} من قال ابن عبيد الله قال ابو من قال ابو عبد الرحمن قال اشهد انك

لنلوف بالله لوان يتنيم¹ جبان ، قال بعضهم رأيت رجلين بالبصرة على باب
 مونس² يتنازعان في العنب انديروزي والرازقي أيهما أطيب فجزى بينهما
 كلام الى ان تواتبا فقطع الكوفى اصبع البصرى وفقاً البصرى عين
 الكوفى ثم لم البت الا يسيرا حتى رأيتهما متصافيين متنادمين ، قال
 وقال تمامة مرت في غب سماء والأرض نديئة والسماء منغيمتة والريح
 شمال وإذا شبيخ اصفر كأنه جراداة وقد قعد على قارعة الطريق وحاجام
 كجمه على كاهله وأخذ عيه بمحاجم كأنها قعاب وقد مص دمه حتى كان
 يستفرغه فوقفت وقلت يا شبيخ لِمَ تختجم قال لمكان الصغار الذي
 ترى³ ، انى الطمحان قوما يعود عليلا لهم فعزاهم به قائلوا انه لم يمت
 فرجع وهو يقول يموت ان شاء الله يموت ان شاء الله ، ابو حاتم عن ١٠
 الأصمعي عن نافع قال كان الغاضرى من احمق الناس فقبيل له ما حمقه
 فجعل يتربث فلما اكثر عليه قال قل لى مرة البحر من حفرة ومما⁴ حفر
 فأين نبيثته⁵ انرى امير المؤمنين يقدر على ان يحفر مثله في ثلثة ايام ،
 دخل رجل من الحمقى من الشعراء على رجل من الأشراف يقول فى نسبه
 فقال انى قد امتدحتك بشعر لم تمدح قط بأنفع لك منه قال ما ١٥
 احوجنى الى المنفعة فهاته فقل

سألت عن اصلك فيما مضى * ابنا سبعة وقد نيفوا

فكلم يخبرنى انه * مهذب جوعره يُعرف

فقال له قم فى لعنة الله وفى سخطه لعنك الله ولعن من سألت ومن

اجابك ، وحدثنى ابو حاتم عن الأصمعي قال جاء رجل من الأعراب ٢٠

نبيته C 5 وها C ? 4 (so!) بو C 3 مويس C 2 (so!) نينم C 1

الى عمه فقال يا عم ان ولد جاريتي آل فلان مني¹ فافتده ففعل ثم جاءه
مرّة اخرى فقال له مثل ذلك فقال له عمه لو عَزَلْت قال بلغني ان العزل
مكروه ، قال وحدثنا الأصمعي قال بلغني عن شيخ جنح على مبيت جنحاً
شديداً فقبيل له في ذلك فقال نحن قوم لم ننتعود الموت ، ابو الحسن
ه الجعفرى قال قبيل نكردهم السدوسى كل قال ما اريد قبيل ولم قال اكلت
قليل ارز فأكثرت منه ، ضد بعير لأعرابى فجعل ينشده الى ان دخل
الإمارة فأخذ منها بعيراً فقبيل له ان بعيرك كان اعرابياً قال انه لما اكل
مال الإمارة تبخت ، الهيثم عن عباس قال لما ولى مروان وجه جيش
ابن دلجة القينى الى المدينة وكان يصعد المنبر ومعه الكتلنة من التمر
١. فبأكلها ثم يلقي النوى على وجوه اهل المدينة يبيننا وشمالاً ثم يقول يا
اهل المدينة انى لأعلم ان هذا المكان فى حرمته وموضعه ليس موضع
اكل ولا شرب ولكن احب ان أريكم هوانكم على الله ، قبيل لمعلم ابن
معلم ما لك احمق قال لو لم اكن احمق كنت ولد زنا ، قال بعض
الشعراء

١٥ فإن كنت قد بايعت مروان طائعا * فصرت اذا بعد المتيب معلما ،
وقال آخر

وكيف ترجى العقل والرأى عند من * يروح على انثى ويغدو على طفل ،
ابن المدائنى قال² نحول ابو عبد الله الكرخى الى الخريبة فادعى الفقه
وظن ان ذلك يجوز له لمكان لحبته وسمته فألقى على باب داره البوارى
٢. وجلس فجلس اليه قوم فقال له رجل منهم يا ابا عبد الله رجل فى الصلاة

1 C هنى

2 Gāhiz Bajān II 36 23 ff.

ادخل اصبعه في انفه فخرج عليها دم اى شىء يصنع قال يحتجم رحمة
الله فقال له السائل ظننت انك فقيه ولم ادر انك طبيب ، قال رجل
للشعبى انى اجد في قفاى حكمة فتدري لى ان احتجم فقال الشعبى الحمد
له الذى نقلنا من الفقه الى الحمامة^١ ، وقد له آخر رجل استمنى في يوم
من شهر رمضان هل يوجز قال او ما يرضى ان يفلت رأسا برأس ، نازع^٥
التيمي رجل من بنى عمه في حائط بينهما فبعث الى قوم يشهدون^٢
فأثاه جماعة من القبائل فوقف بهم على ذلك الحائط وقال اشهدكم
جميعا ان نصف هذا الحائط لى ، وقدّم آخر رجلا الى القاضى في شىء
يدّعيه عليه فأكر الرجل فقال ايها القاضى آكتب انكاره فقال القاضى
الانكار في يدك متى شئت ، قال مسعدة بن ضاروق انزاع انا لوقوف على^{١٠}
حدود دار لنفسيها ونحن في خصومة ان اقبل سيد بنى تميم وموسرهم
والمصلى على جنائزهم فأمسكنا عن^٣ الكلام فقال حدثوني عن هذه الدار
هل ضمّ منها بعضنا الى بعض احدا قال مسعدة فانا منذ ستين سنة
افكر في كلامه فما ادرى ما عني ، انت جارية ابا ضمضم فقلت ان هذا
قبلنى فقال يا فتى اذعن لها بحقها قبلية فانك الله كما قبلك فان الله^{١٥}
يقول^٤ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ ، حدثنى ابو حاتم عن الأصمعيّ قال أُقْبِيتُ
على رجل فريضة فاشتدّت عليه فجعل يحسب غيرهما فقالوا في ذلك فقل
عسى ان يكون ترك غير ما ذكرنا ، حدثنى محمد بن عمرو عن ابن
كناسة قال قال بعض انطالبيين لأشعث لو رويت الحديث وتركت
النوادير كان انبل لك قال والله قد سمعت الحديث ورويته قال فحدثنا^{٢٠}

1 Gāhiz Bajān II 36 26. 27

2 C شهدهم

3 C على

4 Sūra 5 49

قال حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلعم قال قل خلتان من كانتا فيه كان من خالصة الله قال هذا حديث حسن فما هما قال نسى نافع واحدة ونسيت أنا الأخرى ، وكان بالبصرة ثلاثة أخوة من ولد عتاب ابن أسيد كان أحدهم يحج عن حمزة ويقول استشهد قبل أن يحج وكان الآخر يصحى عن ابى بكر وعمر ويقول اخطأ السنة في ترك الأضحية وكان الآخر يفطر عن عائشة أيام التشريق ويقول غلطت في صومها أيام العيد فن صام عن ابيه وأمه فأنا افطر عن أمى عائشة ، قال ثمامة كنا في منزل رجل من الدهاقين وفيما شيخ منهم فأتى رب البيت بدهن طيب فدهن بعضنا رأسه وبعضنا لحيته ومسح بعضنا شاربه وبعضنا يديه فقال أحدهم ادهنوا استناهكم تأمنوا الخزاز وأمروها على وجوهكم فأخذ شيخ منهم بطرف اصبعه فأدخلاه في انفه ومسح حاجبيه فعد الشيخ الى بقية الدهن فصبه في اذنه فقلنا له هل رأيت احدا أتى بدهن طيب فصبه في اذنه قال انه مع هذا يصترنى ، قال¹ عبد الله بن المبارك كان عندنا رجل يكنى ابا خارجة فقلت له لم كنوك ابا خارجة قال لآتى ولدت يوم دخل سليمان بن علي البصرة ، قال عمرو بن بحر² ذكر لي ذاك عن شيخ من الإباضية انه جرى ذكر الشيعة عنده فذكر ذلك واشتد غضبه فقلت له ما انكرت قال انكر مكان الشين في اول كلمة لآتى لم اجدها قط الا في مسخوط عليه مثل شوم وشر وشيطان وشح وشغب وشيب وشك وشرك وشتم وشيعة وشطرنج وشاكر وشانئ وشحج وشوصنة وشابشني وشكوى فقلت ما تقوم بهؤلاء قائمة ابدا ، قال

1 Gāhiz Bajān II 164 28-30

2 Wo? Nicht im k. al-bajān, wie es scheint

وسمعت رجلاً يقول عجببت لمن يأخذ النوم وهو لا يزعم أن الاستطاعة
مع الفعل فقلت له ما الدليل على ذلك فقال سبحان الله الأشعار
الصحيح قلت مثل ما ذا قال مثل قول روبة¹

مَا أَنْ يَقَعَنَّ الْأَرْضَ إِلَّا وَفَقًا

وقوله²

يَهْدِينِ شَيْئِي³ وَيَقَعَنَّ وَفَقًا⁴

وقوله

مَكْرٌ مَفْرٌ مَقْبَلٌ مَدْبَرٌ مَعَا

وقولهم في المثل⁵ وقعا كعكمي غير ثم قال هل في هذا تقنع قلت بلى وفي
دون هذا، وعد رجل رجلاً من الحمقى ان يهدي له من مكة نعلا
فطال عليه الانتظار فأخذ قارورة فبال فيها ثم اتى بها الطبيب ثم قال
انظر في هذا الماء هل يهدي لي بعض اخواني نعلا حضرمية، وقال
الزيادي مر اشعب بوجمل يعمل طبقا وقال له زد فيه طوقا قل ولم قل
لعله يهدي لي فيه شيء، ابو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا ابراهيم
ابن القعقاع قال رأيت اشعب بسوق المدينة معه قطيفة قد ذهب⁶
خملها وهو يقول من يشتري من الومدة⁷ فأتاه رجل فساومه قال ابرأ انيك
من عيب فيها قال وما هو قال تخترق ان انت لبستها، سقط اعرابي
من بعير له فانكسرت ضلع من ضلعه فأتى الجابر يستوصفه فقال خذ تمرا
جيدا فانزع اقماعه ونواه واجننه بسمن ثم اضمه عليه قل اي بلني انت

1 Nicht bei AHLWARDT

2 AHLW. App. No. 712

3 C شن

4 C وقف

5 Maidānī II 214 u

6 C الومدة

من داخل أو من خارج قال من خارج قال لا ابا لشاذنيك هو من داخل
انفع لي قال ضعه حيث نعلم انه انفع ، مات ابن صغير لأعرابي فقيل له
نرجو ان يكون لك شفيعا فقال لا وكننا الله الى شفاعته حسبه المسكين
ان يقوم بأمر نفسه ، جاء اعرابي الى المسجد والامام بخطب فقال
لبعض القوم ما هذا قال يدعون الناس الى الطعام قل فما يقول صاحب
المنبر قال يقول ما يرضى الأعراب ان يأكلوا حتى يحملوا معهم فتخطى
الأعرابي الناس حتى دنا من الوالى فقال يا هذا ان الذين يفعلون ما
تقول سفهاؤنا ، اخذ الحاج لهما اعرابيا فضربه سبعمائة سوط فكلما
قرعه بسوط قال اللهم شكرا فأنه ابن عم له فقال والله ما دعا الحاج الى
التماذى فى ضربك الا كثرة شكرك لأن الله يقول^١ لَمَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ
فقال ان هذا فى كتاب الله فقال اللهم نعم فأنشأ الأعرابي يقول
يا رب لا شكرك فلا تنزدينى * اسرفت فى شكرك فأعف عني *

بعد ثواب الشاكرين متى

فبلغ الحاج فخلتى سببها ، جاء اعرابي الى صيرفتى بدرهم قال هذا
استوق فقال الأعرابي له وما هو المستوق بأنى انت قال داخا نحاس
وخارجه فضة قل ليس كذلك قال اكسره فان كان كذلك فأنا منه بوىء
قال نعم فكسره فلما رأى النحاس قال بأنى انت متى اموت فأنا اشهد أنك
تعلم الغيب ، لما حضرت الحطيئة الوفاة قل اهلونى على حمار فانه لم
يمت عليه كريم قط فلعلنى ان ابقى ثم تمتل

٢٠ لكل جديد لذة غير اتنى * رأيت جديد الموت غير لذيد ،

المدائني قال دعا رجلا بمكة لأمه فقل له قائل ما بال ابيك قال هو رجل
يجتال لنفسه، قيل لأشعب رأيت احدا قط اطعم منك قال نعم
خرجت الى الشام فنزلت انا ورفيق لي بدير فيه راهب فتلاحينا في امر
فقلت الكاذب منّا^١ كذا من الراهب في كذا من أمه فأتى الراهب وقد
انعظ وهو يقول بلى من الكاذب منكم، مر اسحق بن سليمان بن علي^٥
الهاشمي بقاص وهو يقرأ^٢ يتجرعه ولا يكأ يسيفه فتنفس ثم قال اللهم
اجعلنا ممن يتجرعه ويسيفه، الأصمعي عن ابيه قلت لأعرابي افيكم
زنا قال بالحرائر ذاك عند الله عظيم ولكن مساعة بهذه الاماء، موسى بن
طلحة قال جاء علي بن ابي طالب رحمه الله ونحن في المسجد شباب
من شباب قريش فتناخينا له عن الاسطوانة وقلنا ها هنا يا عمر فقال يا
بني اخي انتم لشييوخكم خير من مَهْرَة فانه اذا كبر الشيخ فيهم شدوه
عقلا ثم يقال له ثب فيه فان وثب خلوا سبيله وقالوا فيه بقية من
علالة وان لم يثب قدموه فضربوا علاوته وقالوا لا يصيبك عندنا بلاء،
قيل لبحر بن الأحنف ما يمنعك ان تكون مثل ابيك قل الكسل^٣،
وقال يوما لزبراء^٤ جارية ابيه يا زانية فقالت لو كنت كذلك جئت اباك
بمثلك، ابو الحسن قال جاء قوم الى رجل من الوجوه فقالوا له مات
جارك فلان فمر لنا بكفن فقال ما عندنا اليوم شيء ولكن نعودون قالوا
افتملى الى ان يتيسر عندك شيء، وأتى رجل رجلا فقال له اصلحك الله
تعبيرنا ثوبا نكفن فيه ميتنا، قال قاسم التمار في كلام له بينهما كما بين
السماء الى قريب من الأرض، وقال ايضا رأيت ايوان كسرى فاذا هو^٦

١ C ما

2 Sūra 14 20

3 C الكسل

4 ?; C لزبراء

كَأْتِمَا رَفَعْتَ الْيَدَ عَنْهُ أَوَّلَ مَنْ أَمْسَءَ ، كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هَلَالِ الْهَيْمَنَانِي
 لَهُ زَبِيلٌ مَلُوءَةٌ حَصًّا لِلتَّسْبِيحِ فَكَانَ يَسْتَبِيحُ بِوَاحِدَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِذَا مَلَّ طَرَحَ
 ثَنَيْنِ ثَنَيْنِ ثُمَّ ثَلَاثًا ثَلَاثًا فَإِذَا زَادَ مَلَالَهُ طَرَحَهُ قَبِضَةً قَبِضَةً وَقَالَ سَجَّانُ
 اللَّهِ عَدَدَكَ فَإِذَا ضَجَرَ أَخَذَ بَعْرَى الزَّبِيلِ وَقَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ بَعْدُ هَذَا كُلُّهُ ،
 ٥ دَخَلَ قَوْمٌ مِنْزِلَ الرُّسْتَمِيِّ لِأَمْرِ وَقَعَ فَحَضَرَ وَقَمَتِ صَلَاةُ الظُّهْرِ فَقَالُوا كَيْفَ
 الْقَبْلَةُ فِي دَارِكَ هَذِهِ فَقَالَ أَمَّا نَزَلْنَاهَا مِنْذُ شَهْرٍ^١ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 مَجَاهِدٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ أَنَّ الشَّعْبِيَّ قَالَ مَرَضْتُ فَلَقِيَتِ ابْنُ
 الْحَرِّ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمْشِيَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْاِثْنَوِيَّةِ فَكُنْتُ أَعْدُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَيْهَا
 فَانصرفت ذات يوم فلما كنت في جهينة الظاهرة إذا شيخ منهم قاعد
 ١٠ على طنفسته متكى على وسادة فسلمت ثم القيت نفسي على الرمل
 فقال لقد جلست جلسة عاجز أو ضعيف قلت قد جمعتهما قال أدام
 الله لك ذلك ثم قال إن أهلي كانوا يتخوفون عليّ ثلاثا نقصان البصر وترك
 النساء والقطاف في المشى فوالله أنهم ليرون الشخص واحدا وأراه
 اثنين ولقد تركت النساء فما لي فيهن من حاجة وإنّي لأمشي فألجج
 ٥٥ قلت أدام الله لك ذلك ، قال المدائني ركب يزيد بن نهشل النهشلي
 بعبيرا وقال اللهم انك قلت^٢ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ وَإِنِّي لَبَعِيرِي هَذَا مُقَرَّنٌ
 فَغَرَبَهُ فَطَرَحَهُ وَبَقِيَتْ رِجْلُهُ فِي الْغُرْزِ فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِرَأْسِهِ كُلَّ حَجْرٍ وَمَدَرَ
 حَتَّى مَاتَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ اخْتَصَمَتِ الطُّغَاوَةُ وَبَنُو
 رَاسِبٍ فِي رَجُلٍ يَدْعِيهِ الْغُرَيْقَانُ إِلَى ابْنِ عَرَبَاضٍ فَقَالَ الْحَكَمُ بَيْنَكُمْ ابْنِ
 ٢٠ مِنْ ذَلِكَ يُلْقَى فِي النَّهْرِ فَإِنْ طَفَا فَهُوَ لَطْفَاوَةٌ وَإِنْ رَسِبَ فَهُوَ لَبْنِي رَاسِبٌ ،

المدائني¹ قال لما حضرت الحطيئة الوفاة قيل له اوص قدا بما اوصى مالي
للذكور دون الاناث فقالوا ان الله لم يأمر بهذا فقال نكثي امر به ثم قال
ويل للشعر من رواية الشعر فقيل له اوص يا مليكة للمسدكين بشيء قال
اوصيهم بالمسئلة ما عشوا فانها تجرة لن تبور قيل اعتق عبدك يسرا
قال اشهدوا انه عبد ما بقى قيل فلان اليتيم ما توصى فيه قال اوصى
ان تأكلوا ماله وتنيكوا امه قالوا ليس الا هذا قال² احملي على سمار فنده
لم يمت عليه كريم لعلي ابحر ومات مكانه ، لما حضرت سعد بن زيد
الوفاة جمع ولده وقال يا بني اوصيكم بالناس شرا كالموم ذورا³ وانظروا
اليهم شورا ولا تقبلوا لهم عدرا قصروا الاعنة واشخذوا الاسنة تأكلوا
القريب ويورهبكم البعيد ، ولما حضرت وكيعا الوفاة دعا بنيه فقال يا
بني اني لأعلم ان قوما سيأتونكم قد اقرحوا جباههم وعرضوا نحيتهم
يدعون ان لهم على ابيكم ديننا فلا تقضوه فين اباكم قد حمل من
الذنوب ما ان غفر الله له لم تضروه والا فبني مع ما تقدم ، تقدم رجل
من بني العنبر الى سوار فقال ان اخي مات وتركني وأخا لي وخط خطين
ناحية ثم قال وهجينا لنا ثم خط خطا آخر ناحية ثم قال كيف
ينقسم المال بيننا فقال المال بينكم اثلاثا ان لم يكن وارث غيركم فقال
له لا احسبك فهمت⁴ انت تركني وأخي وهجينا لنا فقال سوار اميل
بينكم سواء فقال الأعرابي ايخذ الهجين كما آخذ ويأخذ اخي قال
اجل فغضب الأعرابي وقال تعلم والله انك قليل الخلات بالعداء فقال

1 Vgl. GOLDZIEHER ZDMG 46, 32, Sujūṭi, šarḥ šaw. al Muḡnī 162/3
2 S. 9. p. 446 18 3 ذورا 4 فهمت

سوار إذا لا يضرتني عند الله شيئاً ، قال بعض العمال لأعرابي ما احسبك
تدرى كم تصلى في كل يوم وليلة فقال رأيت ان انبأتك بذلك تجعل
لى عليك مسألة قل نعم قل الأعرابي

ان الصلاة اربع وأربع * ثم ثلث بعدهن اربع *

ثم صلاة الفجر لا تضيع

قال قد صدقت فسل قل كم فقار ظهرك قال لا ادري قال فتحكّم بين
الناس وأنت تجهل هذا من نفسك ، اخبرني رجل حضر مجلس محمد
ابن الجهم البرمكي انه دخل عليه رجل يكتب في حوائج له فقراها ووعداه
قضاءها فنهض وهو يدعو له وقال ابغاك الله وحفظك وأتم نعمته عليك
١. فقال له محمد بن الجهم كتالي اليك وأنا في عافية هـ

طبائع الانسان

حدثني عبد الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبه انه
وجد في التورينة انى حين خلقت آدم ركبت جسده¹ من اربعة اشياء
ثم جعلتها وراثته في ولده تنمى في اجسادهم وينمون عليها الى يوم
١٥ القيامة رطب ويابس وسخن وبارد وذلك لأنى خلقته من تراب وماء ثم
جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته من
قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت
الجسد بعد هذا الخلق الأول اربعة انواع من الخلق الآخر وهى ملاك الجسد
بأدنى وقوامه لا يقوم الجسد الا بهن ولا يقوم واحدة الا بهن المرة الصغراء

والمرّة السوداء والدم والبلغم ثمّ اسكنت بعض هذه الخلق في بعض
فجعلت مسكن اليبوسة في المرّة السوداء ومسكن الرطوبة في الدم
ومسكن البرودة في البلغم ومسكن الحرارة في المرّة الصفراء فيمّ جسد
اعتدلت فيه هذه الفطر الأربع فكانت كلّ واحدة منهنّ ربعا لا يزيد
ولا ينقص كملت صحته واعتدل بنيانه وإن زادت واحدة منهنّ غلبت منهنّ
وقهرتهنّ ومالت بهنّ ودخل على اخواتها^١ السقم من ناحيتها بقدر ما
زادت واذا كانت ناقصة نقلن عنها وملن بها وعلوؤها وأدخلن عليها
السقم من نواحيها لقلتها عنهنّ حتى يضعف عن طفتين ويجز عن
مقاربتين، قال وهب وجعل عقلاه في دماغه وسره في كليته وغضبه في
كبدته وصراخه في قلبه ورعبه في رثته وضككه في ضاحكه وحزنه وفرحه في
وجهه وجعل فيه ثلاثمائة وستين مفصلا، قال حدثني زيد بن احزم
قال حدثنا بشر بن عمر عن ابي الزناد عن ابيه عن الأعرج عن ابي عميرة
عن النبي صلعم قال كلّ ابن آدم تاكل الأرض الا عجب الذنب منه خلق
وفيه يركب، وقامت الحياء الخنت يعترى الأعراب والأكراد والنزج
والجبانين وكلّ صنف الا الخصيان فإنه لا يكون خصي نخنت، وقدنوا^٢
كلّ ذي ریح منتنة وذفر كالتيس وما اشبهه اذا خصي نفص نتنه وذعب
صنانه غير الانسان فإن نتنه يشنتد وصنانه يجحد وعرقه يجمت وريحه
....^٣ كلّ شيء من الحيوان يخصي فإن عظمه يدق فإذا دق عظمه
استوخى لحمه وتبرأ من عظمه خلا الانسان فإنه اذا خصي ضل عظمه
وعرض وقالوا للخصي والمرأة لا يصلحون والخصي تضول قدمه ويعظم،^٤

1 اخواتها C 2 S. Gāhiz k. al ḥajwān I 487 ff. 3 Fehlt ein Wort

وبلغني أنه كان لمحمد بن الجهم برزون رقيق الخافر فخصاه فجاد حافره
اعتبر ذلك بالإنسان اذا خصى عظمته رجلاه ، قالوا والخصى يشند وقع
رجلاه لان معاقده عصبه تسترخى ويعتريه الاعوجاج والفدع في اصابعه
وتسرع دمعته وينخذد جلده ويسرع غضبه ورضاه ويضيق صدره عن
ه كتمان السرّ ويزعم قوم ان اعمارهم تطول لتترك الجماع قالوا وتلك علّة طول
عمر البغل وقالوا علّة قصر عمر العصفور كثرة سفاده ، قالوا في شأن
الغريق اذا كان رجلاً ثم ظهر على الماء ان يظهر على قفاه وان كان امرأة
ان تظهر على وجهها ، والرجل اذا ضربته عنقه سقط على وجهه ثم
يقلمه ذكره اذا انفخ ، قالوا وفي الغلمان من لا يجتم ابدأ وفي النساء
ا. من لا تحيض ابدأ وذلك عيب ، وفي الناس من لا يسقط ثغره ولا
يستبدل منه منهم عبد الصمد بن علي ذكروا انه دخل قبره برواضعه
والضرب لا يسقط له سن وكذلك الخنزير لا يلقي شيئاً من اسنانه
وكذلك تقول العرب في مثل لها¹ لا آتبيك سن الحسّل يريدون لا آتبيك
ابداً ، وتقول الأطباء انه ليس شيء من الحيوان يستطيع ان ينظر الى
ه اديم السماء الا الانسان وذلك لكرامته على الله ، ويقول بعضهم ان الجنين
يغتدى دم الحيض يسيل اليه من السرة بغذاته وقالوا لذلك لا يحيض
الحوامل وقد رأينا من الحوامل من تحيض والعرب تقول حملت فلانة سهوا
اذا حاضت على الحمل قال الهذلي يمدح رجلاً²
ومبراً من كل غبر حيصنة * ورضاع مغيلة وداك معضل³

1 Maidānī II 117
s. p. 454 9

2 Nicht bei KOSEGARTEN und WELLHAUSEN ;

3 C معضل

فأعلمك انها لم تر عليه دم حيض في حملها ودل على انه قد يكون ، قالوا
 فاذا خرج الجنين من الرحم دفعت الطبيعة ذلك الدم الذي كان
 يغتذيه الى الثديين ولما عضوان ناهدان¹ عصبتيان فغيراه وجعلاه
 لبناء ، يقول الله عز وجل² وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي
 بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَائِضًا سَدِّغًا لِلشَّارِبِينَ ، قالوا والإنسان
 يعيش حيث تحبها النار ويتلف حيث لا تبقى النار ، وأحاب³ المعدن
 والحفائر اذا هاجموا على نفق⁴ في بطن الأرض ومغارة قدماوا شمعة في
 طرف قناة فان ثبتت النار وعاشت دخلوا في طلب ما يريدون والآن
 امسكوا ، والعرب تنتشأم ببكر ولد الرجل اذا كان ذكرا وكان قيس بن
 زهير ازرق بكرا بين بكريين ، حدثني محمد بن عائشة عن حماد عن ا.
 قتادة عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال بكر البكريين شيطان نخلد
 لا يموت الى يوم القيامة يعنى من الشياطين ، قالوا وابن امدارة من
 النساء والمؤنث من الرجال اخبت ما يكون لانه يأخذ بأخبت خصل
 ابيه وخصال امه والعرب تذكر ان الغيرى لا تُنجب ، قال عمرو بن
 معدى كرب

السمت قصيرا اذا ما⁵ نُسبَت بين المغارة والأحفى ،

وقال بعض الحكماء كل امرأة ودابة تبطى عن الحمل اذا واقعتها الفحل في
 الأيام التي يجرى الماء في الغور⁶ فذئها تحمل بذن الله ، قال عبيد الله
 ابن الحسن اذا اردت ان تذكر المرأة فأغضبها ثم قع عليه ، وقال

1 ؟ ; C بادان 2 Sūra 1668 3 Gāhiz Haj. V 37 15-19 4 So
 العود C 6 5 > C فتق G :

الحِثُّ بن كِلْدَةَ إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَحْبِلَ الْمَرْأَةُ فَمَشِيهَا¹ فِي عَرِصَةِ الدَّارِ عَشْرَةَ
 اشْوَابَ فَإِنَّ رَحْمَهَا يَنْزِلُ فَلَا تَكْمَادُ تُخْلِفُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا
 لَقِيَتْ فِي قَبْلِ الطَّهْرِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ عِنْدَ تَبَلُّجِ الْفَاجِرِ ثُمَّ أَذْكَرَتْ جَاءَتْ
 بِهِ لَا يَطَاقُ ، قَالَ الشَّاعِرُ وَجَمَعَ هَذِهِ الْمَعَانِي

٥ لَقِيَتْ فِي الْهَيْلَالِ عَنِ قُبُلِ * الطَّهْرِ وَقَدْ لَاحَ لِلصَّبَاحِ بِشِيرٍ ،

وَيَقُولُونَ إِذَا أَكْرَهَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مَذْعُورَةٌ ثُمَّ أَذْكَرَتْ أَجْبَتُ ، قَالَ أَبُو
 كَبِيرٍ الْهَيْدَلِيُّ²

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْرُودَةً * كَرَهَا وَعَقَدَ نَطَاقَهَا لَمْ يُجَلِّلِ

فَأَنْتَ بِهِ حُوشِ الْجَنَانِ مَبْطَنًا * سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ³ لَيْلِ الْهَوَجِ

١٠ وَمَبْرًا مِنْ كُلِّ غُبْرِ حَيْضَةٍ * وَرَضَاعِ مُغِيلَةٍ وَدَاءِ مُعْضِلِ

يَقُولُ لَمْ تَرَ عَلَيْهِ فِي حَمَلِهَا دِمَاءَ بَاقِيَةٍ مِنْ حَيْضَةٍ وَلَا حَمَلَتَهُ وَهِيَ تَرْضَعُ وَلَا
 أَرْضَعْتَهُ وَهِيَ حَامِلٌ فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَكْرَهُ ذَلِكَ وَتُسَبِّ بِهٖ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ حَمَلَتْ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ ثُمَّ ذَكَرَتْ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ يَفْعَلُونَهُ
 فَلَا يَضُرُّوهُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ لِيُدْرِكَ الْفَارِسُ فَيُدْعِيهَا أَي يَطْرُقُهَا ،
 ١٥ حَدَّثَنِي اسْكَنْفُ بْنُ رَاهَوِيَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا بِجَيْبِيُّ بْنُ آدَمَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ رَأَيْتُ
 جَدَّةَ ابْنَةِ أَحَدِي وَعَشْرِينَ سَنَةً ، قَالَ وَأَوَّلَ أَوْقَاتِ حَمَلِ الْمَرْأَةِ تَسَعُ سَنِينَ
 وَهُوَ أَوَّلُ وَقْتِ الْوَطْئِ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَائِثَةَ وَهِيَ بَنَتْ تَسَعًا ،
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ أَنَّ⁴ امْرَأَتَهُ حَمَلَتْ
 لَهُ مَرَّةً وَأَقَامَتْ خَمْسَ سَنِينَ حَامِلًا ثُمَّ وَلَدَتْ لَهُ وَحَمَلَتْ لَهُ مَرَّةً أُخْرَى

1 C فَمَشِيهَا 2 S. 452 u, Sujūṭī šarḥ šawāhid al Muḡnī 81, 13–15

3 C قام 4 Ibn Sa'd VIII 177 19 5 > C

ثلث سنين ثمّ ولدت، قل اللبث وجملت مولاة لعمر بن عبد العزيز
 ثلث سنين حتى خافت ان يكون في جوفها داء ثمّ ولدت غلاما قال
 اللبث ورأيت انا ذلك الغلام وكانت امه تأتى اهلنا، وفي بعض الحديث
 ان عيسى بن مريم عم ولدته امه لثمانية اشهر ولذلك لا يولد مولود
 لثمانية اشهر فيعيش، وروى زيد بن الحباب عن ابن سنان قل ٥
 حدثني ثابت بن جابان العجلي ان الضحّاك بن مزاحم ولد وهو ابن
 ستة عشر شهرا فأما يزيد بن هرون فإنه روى عن جويبر ان الضحّاك
 ولد لسنين وولد شعبة لسنين، حدثنا الرياشي او رجل عنه قل
 حدثنا ابو عاصم عن عبد الله بن مؤمل عن ابن ابي مليكة ان عمر
 رحمه الله قال يا بني السائب انكم قد اصبتم فانكحوا في المنزاع، قل ١٠
 وقال الأصمعي قال رجل بنات العم اصبر وانغرائب انجب وما ضرب رؤوس
 الأبطال كابن عجمية والعرب تقول اغتربوا لا تُصوّوا اى انكحوا في
 الغرائب فان القرائب يصبون الأولاد، قال الشاعر
 ان بلالا لم تشنه امه * لم يتناسب خاله وعمه،

وقال آخر ١٥

تجنبتنا للفسل وهي غريبة * فجماعت به كلبدر خرقا معمما
 فلو شاتم الغتيبان في الحى ضالما * لما وجدوا غير التكدب مسلما،
 وكان يقال انجب النساء القروك لأن الرجل يغلبها على الشبه¹ بزهدها
 في الرجال، وحدثني ابو حاتم عن الأصمعي ان المنجبة التي تنزع
 بولدها الى اكرم المجذبتين، ابو حاتم عن الأصمعي قال حدثني حرب ٢٠

1 C ohne Punkte. Cf. LA 12, 362 u.

ابن قطن قال يقال إن الرجل يستفرغ¹ ولد امرأتين يولد له وهو ابن
تسعين سنة، وقالت عائشة* لا تلد² امرأة بعد خمسين سنة،
قالت الحكماء النزج شرار الخلق وأودام تركيما لأن بلادهم سخنت
فأحرقتهم الأرحام وكذلك من بردت بلاده فلم تظبخه الأرحام وإنما فضل
أهل بابل نعلت الاعتدال قالوا والشمس شيطنت شعورهم فقبضته والشعر
إذا ادنيت إلى النار تجعد فإن زدته تغفل فإن زدته احترق وقالوا
أضيب الأمم أفواها النزج وإن لم تستن وكل إنسان رطب الفم كثير
الريق فهو طيب الفم وخلوف فم انصائم يكون خثورة الريق وكذلك
الخلوف في آخر الليل، وقالت الحكماء كل للحيوان إذا ألقى في الماء سبح
١. إلا الإنسان والفرد والغرس الأعسر فإن هذه تغرق ولا تسبح إلا أن
يتعلم الإنسان السباحة قالوا والرجل إذا ضربت عنقه فألقى في الماء
قام في وسط الماء وانتصب ولم يلزم القعر جاريا كان الماء أو ساكنا حتى
إذا جيف انقلب وظهر بدنه كله مستلقيا إلا المرأة فذها تظهر منكبة
على وجهها، وقالوا كل من قطعت يداه لم يجد العدو وكذلك الطائر
٢. إذا قطعت رجلاه لم يجد الطيور، قالوا وليس في الأرض هارب من
حرب أو غيرها يستعمل الحضر إلا أخذ عن يساره إلا أن يترك عزمه أو
تشوم³ طبيعته ولذلك قالوا فجاك على وحشة والحي على شومي يديه،
وقالوا⁴ كل ذي عين من ذوات الأربع من السباع والبهائم الوحشية
والإنسيّة فإنما الأشغار لجفنه الأعلى إلا الإنسان فإن الأشغار نعني
٣. الهدب لجفنيه الأعلى والأسفل، قالوا ليس في الأرض إنسان إلا وهو

1 C يستفرغ

2* Conj.; > C

3 C سوم

4 Gāhiz Haj. VII 32, 3

يُطرب من صوت نفسه ويعتريه الغلط في شعره وولده قال الطائي
ويسمىء بالأحسان ظنما كل من * هو بابنه وشعره مفتون ،
وقالوا كل ذي جلد فإن جلده ينسلخ آلا جلد الإنسان فإنه لا ينسلخ
كما ينسلخ جلود الأنعام ولكن اللحم يتبعه ، حدثني ابو حاتم عن
الأصمعي عن ابن ابى طرفة الهذلي عن جندب بن شعيب قال اذا
رأيت المولود قبل ان يغتدى من لبن امه فعلى وجهه مصباح من
البيان يريد ان البان النساء تغيره ولذلك قولهم اللبن يشتبه عليه
يراد انه ينزع بالمولود في شبه الظئر¹ قال الشاعر
لم ارضع الدهر الا ثدي واحدة * لواضح الوجه بحمي ساحة انداء
وحدثني الزياتي قال حدثنا عبد الوارث عن يونس عن الحسن ان عمر
أُتي بامرأة ولدت لستة اشهر فهمر بها فقال له علي قد يكون هذا قال الله
عز وجل² وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا وقال والنوالات يرضعن اولادهن
حولين كاملين ، ابو حاتم عن الأصمعي قال اختصم رجلان في غلام
كلاهما يدعيه فسأل عمر امه فقالت غشيني احدا ، ثم عرفت دما ثم
غشيني الآخر فدعا عمر قاتلين فسألتهما فقال احدهما أعلن امر أسير³ قال
أسير قال اشتركا فيه فضربه عمر حتى اضطجع ثم سأل الآخر فقال مثل
قوله فقال ما كنت اري ان مثل هذا يكون وقد علمت ان الكلبة
يسفدها الكلاب فتؤدى الى كل⁴ فحل نجاه ، وركب اناس في ارجلهم
وركب ذوات الأربع في ايديها وكل ظئر ركب⁴ في رجليه ٥

1 انظير C 1

2 Sūra 46 14

3 > C

4 C كفه (so!)

ما نقص خلقه من الحيوان

حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال الفرس لا طحال له والبعير لا
مراة له والظليم لا مخ لعظمه قال زهير¹

كأن الرّحلَ منها فوق صَعَلٍ² * من الظلمان جَوْجُوهُ هواه،

ه وكذلك طير الماء، وحيثان البحر لا السنّة لها ولا ادمغة وصَفَن البعير
لا بيضة فيه والسمكة لا رتة لها ولذلك لا تتنفس وكلّ ذى رتة يتنفس ه

المشتركات من الحيوان

والزراغبي³ بين الورشان والبيمامة والبخاني من الابل بين العراب والفوالج
والحمير الأخرية⁴ من الأخدر وهو فرس كان لأردشير توحش فحمى
ا. عات من الحمير فضرب فيها واعمارها كأعمار الخيل، والزرافة⁵ بين الناقة
من نوق الوحوش وبين البقرة الوحشية وبين الضبعان واسمها اشتركلندك⁶
أى بين الجمل والكركن⁷ وذلك أن الضبعان ببلاد الحبشة يسفد الناقة
فتجىء بولد خلقه بين الناقة والضبع فإن كان ولد الناقة ذكراً عرض
للمهرة فألقحها زرافة وسميت زرافة لأنها جماعة وهى واحدة كأنها جمل
ه وبقرة وضبع والزرافة فى كلام العرب الجماعة، وقال صاحب المنطق⁸
الكلاب يسفدها الدئاب فى ارض سلوقية فيكون بينها الكلاب
السلوقية ه

المنعاديات

بين البوم والغراب عداوة وبين الغارة والعقرب عداوة وبين الغراب وابن

1 AHLWARDT 115 2 صقل C 3 الداعي C, Ġāḥiẓ Ḥajawān
III 504 4 LA 5, 315 14 5 Ġāḥiẓ Ḥaj. I 65 17 6 اشتركلندك C
s. LA 11, 33 17, Damīrī II 5 29 7 So! 8 So citiert auch Ġāḥiẓ stets
Aristoteles *ιστορία περί ζώων*, vgl. VIII 167 (ed. AUBERT u. WIMMER II 196)

عرس عداوة وبين الحدأة والغداف عداوة وبين العنكبوت وبين العظاة¹
 عداوة وبين الحية وبين ابن عرس عداوة وبين ابن آوى والدجاج
 عداوة وبين السنور والحمام عداوة وبين البوم وبين جميع الطير عداوة
 لأن البومة رديئة البصر ذليلة بالنهار فاذا كان الليل لم يقو عليها شيء
 والطير تعرف ذلك من حالها فهي بالنهار تضربها وتنتف ريشها ولحرسها ه
 على ذلك صار الصائد ينصبها للطير، وبين الحمار وبين عصفور الشوك
 عداوة ومتى نهق الحمار سقط بيض عصفور الشوك²، وبين الحمار وبين
 الغراب عداوة وبين الحية والخنزير عداوة، والغراب مصادق للثعلب
 والثعلب مصادق للحية، والجمل يكره قرب الفرس ابدا ويفانته، وبين
 الأسد وبين الفيل عداوة ويقال ان الأسد والنمر مختلفان والأسد ا
 والبير متفقان ه

الأمثال المضروبة بالطبائع³

يقال فلان اسمع من قواد⁴ والقردان تكون عند الماء فان قربت الابل منها
 تحركت وانتعشت فيستندلون بذلك على اقبال الابل واسمع من فرس⁵
 وأحزم من فرخ العقاب⁶ وذلك انه يكون في عرض الجبل فلا يتحرك ه
 فيسقط وأحلم من حية⁷ وأعدى من قطاة وجمامة⁸ وأخف رأسا من
 الذئب⁹ وأنوم من فهد¹⁰ وأظلم من حية¹¹ وذلك لأنها تدخل حجرة
 الحشرات وتخرجها وأحذر من غراب¹² وأصنع من تنوط¹³ وهو ضائر
 يصنع عشا مدلى من الشجر واصنع من سرفنة¹³ وهي دويبة¹⁴ تعمل بيتا

1 C العظاة 2 Gāhiz Haj. V 72 3 Cf. ib. I 104. 4 Maidānī I 236
 5 Ib. 235 6 Ib. 148 7 > Maid. 8 Ib. II 246 9 Ib. I 171 10 Ib.
 II 205 11 Ib. I 302 12 Ib. I 152 13 Ib. I 278 14 C دور

من قطع العبدان وأسرق من زبابة¹ وهي فأرة بريئة وأسرف من كندش²
وهو العقق ويقال أيضا احقق من عقق³ لأنه من الطير الذي يضيع
فراخه وأخرق من حمامة⁴ وذلك لأنها لا تجيد عمل العيش فربما وقع
البيص فانكسر قال عبيد بن الأبرص⁵

عَيُّوا⁶ بِأَمْرِ عُمَرَ كَمَا * عَيَّتْ⁷ بِيَيْضَتِهَا⁸ لِلْحَمَامَةِ

جَعَلَتْ لَهَا عَوْدَيْنِ مِنْ * نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ قُمَامَةٍ

يقول قرنت النشم بالثمام وهو ضعيف فنكسر ووقع البيص فانكسر⁶
وفي الانجيل⁹ ان المسيح عم قال للحواريين كونوا حلماة كالحيمات وبلها
كالحمام⁶ وأعق من صب¹⁰ لأنه يأكل ولده من الجوع وأبر من هرة¹¹ وهي
أ. تأكل ولدها من شدة محبتها¹² وأروع من ثعلب¹³ وأموق¹⁴ من رخمة¹⁵
وأزى من ذباب¹⁶ لأنه يقع على انف الملك وتاجه وأصنع من الدبر¹⁸
وهي النحل وأسمج من لافظة¹⁹ ²⁰ ويقال هي العنز تسمج بالحلب ويقال
الرحى لأنها تلفظ ما تطحنه لا تختبن²¹ منه شيئا وأصد من عين
حرباء²² وألج من الخنفساء²³ وأخيل²⁴ من مذانة²⁵ وهي الأمة تهان وهي
ه. تنتختر²⁶ وأحلم من فرخ الطائر²⁷ وأكيس من قشنة²⁸ وهي القردة وأجبن
من صافر²⁹ وهو ما صفر من الطير ويقال هو الصافر بالمرأة المريبة³⁰ وأنتم³¹

1 Maid. I 238 2 > Maid. 3 Maid. I 152 4 Ib. I 171
5 LA 20, 3496 6 C عَيُّوا 7 C عَيَّتْ 8 C بِيَيْضَتِهَا 9 Mt
10 16 10 Maid. I 333 11 Ib. I 77 12 C مَحَبَّتِهَا 13 Maid.
I 214 14 C أَجْوِقُ (so!) 15 Maid. II 186 16 C خِرَابَابُ (so!)
17 > Maid. ; Damīri I 322 12 18 Maid. I 278 19 C لَافِظَةٌ
20 Maid. I 238 21 C نَحْسِنُ 22 Maid. I 278 23 Ib. II 134
24 C وَاحِيلُ 25 Maid. I 174 26 C تَنْخَتِرُ 27 Maid. I 148
28 Ib. II 78 29 Ib. I 124 30 C لِلْمَرْيَبَةِ 31 C وَأَنْتُمْ

من صبح^١ وأبعد من بيض الأنوق^٢ والأنوق الرخمة تبيض في اطل
 الجبال والشواهي حيث لا يبلغه سبع ولا طائر وأشجع من لبث عقوين^٣
 قال بعضهم هو الأسد كآته قل اشجع من لبث لبوث تعقر من نزعها
 وتصوعه وقال الأصمعي هو دابة مثل الحرباء يتحدّر من الرادب ويضربه
 بذنبه^٤ وأحن من شارف^٥ وهي النفاقة المسنة وأسرع من عدو الثمباء^٦
 وأروى من النفاقة^٧ وهي الضفادع وأزنى من قرد^٨ ويقول بعضهم أنه رجل
 من هذيل كان كثير الزنا وأخدع من صب^٩ وأشأم من الزرقاء^{١٠} وهي ناقة

الأنعام

حدثني يزيد بن عمرو عن عبد العزيز الباهلي عن الأسود بن عبد
 الرحمن عن أبيه عن جده قال قل رسول الله صلعم ما خلق الله دابة أكرم
 عليه من النعمة وذلك أنه ستر عورتها ولم يستر عورة غيرها، قل
 حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن أهاب بن عمير قل كان لنا جمل
 يعون كشح الحامل من غير أن يسهى، قيل لابنة الحسن ما تقولين في
 مائة من المعز قالت فناء قيل فمائة من الضأن قالت غناء قيل فمائة من
 الإبل قالت منى، والعرب تضرب المثل في الصدور بالمعز فيقول اصرد من
 عنز جرباء^{١١}، وسئل دغفل عن بني نخزوم فقل معزى مطيرة عليها
 قشعيرة آل بني المغيرة فإن فيهم تشادق الكلام ومصخرة الكرام، وقالت
 العرب فيما تقول على السنة البهائم قالت المعزى الاسن جهمي
 والذئب الوي والجلد رفاق والشعر دقاق، قالوا وانضأن تضع مرة في

1 Maid. II 206 2 Maid. I 330 mit اعز 3 Maid. I 257 4 S. LA
 6. 265 12 5 Maid. I 154 6 Ib. I 236 7 > Maid.; s. Damīrī s. v.
 5 Maid. I 230 9 Maid. I 175 10 Ib. I 260 11 Maid. I 279

السنة وتُفَرِّد ولا تُنْتَمِر والماعز قد تولد مرتين في السنة تضع الثلاثة وأكثر وأقل والنماء والبركة والعدد في الضأن ، وكذلك الخنازير تضع الأنثى منها عشرين خنوصا ولا نماء فيها ، ويقال للجواميس ضأن البقر والبخت ضأن الإبل والبرازيين ضأن الخيل والجردان ضأن الفار والدلدل ه ضأن القنفاذ والنمل ضأن الذرء ، ويقول الأطباء في لحم الماعز أنه يورث اليرم ويجرك السوداء ويورث النمسيان ويخبّل الأولاد ويفسد الدم ولحم الضأن يصترّ بمن يصرّح من المرة ضرارا شديدا حتى يصرعهم في غير اوان الصرع وأوان الصرع الأهلة وأنصاف الشهور وهذان الوقتان هما وقت مد البحر وزيادة الماء والدم ولزيادة القمر الى ان يصير بدرا اثر في ١. زيادة الدم والدماغ وجميع الرطوبات ، قال الشاعر¹

كأن النجوم عشوا لحم ضأن * فم² بمجوز قد مالت طلاهم ،

وفي الماعزة أنها ترضع من خلفها وهي تحفلة حتى تأتي على كل ما فيه قل ابو احمر

أنى وجدت بنى اعياء وعاملهم * كالعنز تعطف روقبها فتترضع ،

١٥ وإذا رعت الضائنة³ والماعزة في قصير نبت لم ينبت ما تأكله الماعزة لأن

الضائنة³ تقرضه بأسنانها والماعزة تقتلعه وتجذبه فتنتثره من اصلا ، وإذا

حمل على الماعزة فحملت انزلت اللبن في اول الحمل الى الصرع والضائنة³

لا تنزل اللبن الا عند الولاد ولذلك تقول العرب⁴

رَمَدَتِ المِعْزَى فَرَنَقَ رَنَقَ * ورمد⁵ الضأن * فَرِنَقَ رَبَقَ⁶ ،

1 Wiederholt 296r

2 > C hier

3 C الضائنة

4 LA 12, 49

5 C ومدت

6* C فرنق رنق

وذكر كل شيء أحسن من أذنه إلا أنتيموس فأنها أقبح من الصغايا وأصوات
 الذكور من كل شيء أجهر وأغلظ إلا أذات البقر فأنها أجهر أصواتا من
 ذكورها، وقيل لأعرابي بأى شيء تعرف حمل شاتك قل إذا ورم حياؤها
 ورجت شعرتها استغاضت خاصرتها، قل الأصمعي¹ لبني عقيل ماعزة لا
 ترد² تجتري بالوطب، وقرأت في كتاب³ من كتب الروم⁴ أن أردت أن
 تعرف ما لون⁵ جنين الذمجة فانظر إلى لسانها فإن الجنين يكون على
 لونه، وقرأت فيه⁶ أن الأبل تنحامي أمهاتها وأخواتها فلا تسفدها،
 قالوا وكل ثور افطس وكل بعير اعلم وكل دباب اقرح، وقالوا البعير إذا
 صعب وخافه الناس استنعنوا عليه حتى يبرك ويعقد ثم يركبه فحل
 آخر فيدل، والعرب تعرف البعير المفسد بسقوط الذباب عليه ويقولون
 بعير مذبوب إذا عرض له داء يدعو الذباب إلى السقوط عليه، وقل
 بعض القصاص مما فضل الله به الكباش أن جعله مستور العورة من قبل
 ومن دبر ومما اهان به التيس أن جعله مهتوك المستر مكشوف القبل
 والدبر، حدثني عبد الرحمن بن⁷ عبد المنعم عن أمية عن وعب بن
 منبه أنه قال كان في مناجاة عزيز الله أنك اخترت من الأنعام الضئنة ومن
 الطير الحمامة ومن النباتات الحبلنة ومن البيوت بكة⁸ وإيليا ومن إيليا بيت
 المقدس، وفي الحديث أن امرأة أتت النبي عم فقالت يا رسول الله صلى
 الله عليك أتى اتخذت غنما ابنغى نسلها ورسلها وإنها لا تنمو فقل
 رسول الله صلعم ما الوانها قلت سود فقال عقري وأبعثي⁹ إلى الرعيان من

1 Gāhiz Haj. VI 9113 2 C تريد 3 C كتب 4 Geoponica
 XVIII 6 (ed. BECKH 489) 5 C لو 6 Ib. XVI, 22, 2 (468 4. 5)
 7 C عن 8 C بكا 9 C وبعث

كانت له غنم سود فليخاطها بعقر فان دم عفراء ازكى من دم سوداوين¹ ،
 وقال الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت والابل اذا ادبرت
 ادبرت واذا اقبلت ادبرت ولا يأتي نفعها الا من جانبها الاشم ، والاقط
 قد يكون من المعزى قل امرؤ القيس²

لنا غنم نسوقها³ غزار* كأن قرون جلتها عصى
 فتملاً بيئنا اقطا وسمننا* وحسبك من غنى شبع وري

وقالوا شققشة البعير لهاته بخرجها ، ومن احسن ما قيل في الغنم قول
 مخارق بن شهاب في تيس غنمه⁴

راحت اصيلانا كأن ضروعها* دلاء وفيها واتد القرن لبالب⁵
 ا له رعنتات⁶ كالشذوف⁷ وغرتا* شديخ ولون كالوذيلة مذهب

وعينا احمر المقلتين وعصمة* يواصلها⁸ دان من الظلف مكذب

اذا دوحه من كحرف الضال اذبلت* عطاها كما يعطو ذرى الضال قهوب

ابو الجود الغر اللوانى كأنها* من الحسن في الأعناق حزع مثقب

تري ضيفها فيها يبيت بغبطة* وضيف ابن قيس جائع ينحوب

ا فوفد⁹ ابن قيس هذا على النعجان فقال كيف المخارق فيكم قال سيد

كريم من رجل يمدح تيسه ويهاجو ابن عمه ، قال العجاج في وصف

شاة حمراء المقدم شعراء المؤخر اذا اقبلت حسبتهما نائرا واذا ادبرت

حسبتها نائرا اى كأنها تعطس يريد من اى افطارها رأيتها وجدتها

مشرقة ، قال الأصمعي قال اعرابى يهزأ بصاحبه اشترى لى شاة فقما كأنها

1 C سوداوين 2 AHLWARDT 681.5 3 C يسوقها 4 Gāhiz

Haj. V 143 18—21, 23, 1441 5 LA II 230 6 C رعنتات G

7 C كالسيوف 8 C تنى وصلها 9 C فوفف

تضحك منذ لقته خاضرتها لها ضرع ارقط كأنه جيب قل فكيف العطل
قال أنى لهذه عطل العنق يقول ان سميتها بحسب انه لا عنق
لها، ومما تقوله العرب على السنة البيائم قلت الضائنة أولد رخالا
وأجر جفالا وأحلب كئبا ثقالا ولم تر مثلي مالا حفالا تقول أجر مرة
وذلك ان الضائنة اذا جرت لم يسقط من صوفها شيء الى الأرض حتى
يؤتى عليه والكئب جمع كئبة وهي الدفعة من اللبن تقول أحلب دفعا
ثقالا من اللبن وذلك لأن لبنها ادسم وأختر¹ من لبن المعز فهو اثقل

السباع وما شاكلها

يقال انه ليس شيء من السباع اطيب افواها من الكلب ولا في الوحوش
اطيب افواها من الطباء ويقال ليس شيء اشدّ بخرا من اسد وصفر ولا
في السباع اسبح من كلب وليس في الارض فحل من جميع اجناس الحيوان
لذكوره حجم ظاهر الا الانسان والكلب، والأسد لا يأكل الخبز ولا يدنو
من النار² ولا يأكل الحموضة وكذلك اكثر السباع، وتقول الروم ان الأسد
يدع لصوت الديك³ ولا يدنو من المرأة الضامت والأسد اذا بال شجر
كما يشجر الكلب⁴ وهو قليل الشرب للماء وتجوّه يشبه نجو الكلب⁵
ودواء عضته دواء الكلب الكلب⁶، وقولوا انعيون التي تضيء
بالليل عيون الأسد والنمور والسنانير والأفاعي، والعرب تقول هو احمق
من جهينة⁷ وهي الذئبة لأنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع، ويقولون

1 C اختر 2 Arist. Zool. 9, 225 3 C الذئب, Geop. 15, 1, 9:
φοβείται καὶ τὸν ἀλεκτρούνα καὶ τὸν φθόγγον αὐτοῦ 4 Arist. Zool.
5, 57 5 Ibid. 6 Ib. 9, 228 7 Maid. I 147, Gāhiz Haj. I 91 pu,
Baihaqī 636 10

الضبع اذا صيدت او قُتلت عال الذئب اولادها وأتاهما باللحم ، قال
الكهيميت¹

كما خامرّت في بيتها أم عامر * لدى الحَبَل حتى عال اوس عيالها
اوس الذئب ، وقالوا ثلثة من الحيوان ترجع في قيئها الأسد والكلب
والسنور ويقال الضب ايضا ، وأمراض الكلاب ثلثة الكلب وهو جنون
والذئبة والنقرس ، والعرب تقول دماء الملوك شفاء من عضة الكلب الكلب
والجنون والحبل² ، قال الفرزدق³

من الدارميين الذين دماؤهم * شفاء من الداء المأجنة والحبل ،
وبلغنى عن الخليل بن احمد انه قال دواء عضة الكلب الكلب الدراريح
والعدس والشراب العتيق يُصنع وقد ذكر كيف صنعته وكمر يشرب
منه⁴ وكيف يُنعالج به ، والكلب الكلب اذا عَض انسانا فربما أحاله
نباحا مثله ثم احببه وألقاه بأجر⁵ صغار نواها علقا في صور الكلاب ،
قال ابو اليقظان كان الأسود بن اوس بن الحيرة اتى النجاشي فعلمه دواء
الكلب فهو في ولده الى اليوم من ولده الماحل وقد داوى الماحل
عنتيبة بن مرداس فأخرج منه مثل جراء الكلاب علقاء ، قال ابن فسوة
حين برأ⁶

ولولا دواء ابن الماحل وعلمه * هزرت اذا ما الناس هزرت كليبها
وأخرج بعد الله اولاد زارع * مولعة اكنافها وجنوبها
الكليب جمع كلب على غير قياس مثل عبد وعبيد ، وعض رجلا⁷ من

1 LA VII 3151 2 Ġāhiz Haj. V 1054, WELLHAUSEN Reste² 162
n. 3 3 Naqā'id No. 32, 24 4 C به 5 C باخر 6 Liber poës.
219 5. 6 6 C اكنافها 7 C رجل

بني العنبر كلب كلب فبال علقا في صور^١ الكلاب فكانت امرأته

ابالك أدراصا وأولاد زارع . وتلك لعمرى نهيبة المتعجب ،

ويزعمون أنه يطلب الماء اشد طلب فإذا اتوه به صاح عند معاينته لا
 يريد لا يريد او شيئاً في معنى ذلك ، قالوا وتمام^٢ حمل الكلبة ستون يوماً
 فإن وضعت في أقل من ذلك لم يكد اولادها تعيش ، وإذات الكلاب
 تحبص في كل سبعة أيام وعلامة ذلك ان يرم ثفر الكلبة ولا تريد السفاد
 في ذلك الوقت ، وذكر السلوقية تعيش عشرين سنة وإذات تعيش
 اثنتي عشرة سنة وليس يلقى الكلب شيئاً من اسننه سوى النابيين ،
 قالوا وعلامة سرعة الكلب ان يطول ما بين يديه ورجليه ويكون قصير
 الظهر ، ويوصف الكلب بصغر الرأس وطول العنق وغلظها وإفراط
 الغصف^٣ وزرق العينين وعظم المقلتين وطول الخضر مع اللطافة وسعة
 الشدقين وفتو الحدقة وفتو للجهة وعرضها وأن يكون الشعر الذي
 تحت حنكه طاقنة طاقنة ويكون غليظا وكذلك شعر خديه ويكون قصير
 اليدين طويل الرجلين عريض الظهر طويل الصدر في ركبته الحذاء
 ويكره للذكور طول الأذنان ، ومن علامة الفراحة التي لا تكذب تخلف ان
 تكون على ساقبيه او على احداهما او على رأس الذنب مخلب وينبغي ان
 يقطع من الساقين ، وسود الكلاب اعقرها^٤ ولذلك أمر بقتليها ، قالوا
 وإذا هرم الكلب أطعم السم من مزارا فإنه يعود كالشباب ، وإذا حفى
 دهنت استه وأرجم ومسح على يديه ورجليه القطران ، وإذا بلغ ان
 يشغر فقد بلغ الإلقاح والكلب من الحيوان الذي يجتلم ، قالوا وفي ٢.

١ صقر

٢ وتمام

٣ الغصن

٤ اعقرها

الكلبنة أنه يسفدها كلب اسود و كلب ابيض و كلب اصفر فتؤدى لكل
سافد شكله وشبهه ، فقد جماعة من اصحابنا يعدون ما جاء في الكلب
من الأمثال فحفظت منه الأم من كلب على عرق¹ وأجع كلبك يتبعك²
ونعيم كلب في بؤس اهله³ وأسمن كلبك يأكلك⁴ وأخرض من كلب على
عقبي صبي⁵ وأجوع من كلبنة حومل⁶ وأبول⁷ من كلب⁸ وجلس فلان فزجر
الكلب⁹ والكلاب على¹⁰ والكلب احب اهله انبه الطاعن¹¹ وهو كالكلب في
الأذى لا يعتلف ولا يدع الدابة تعتلف¹² ٥

الذئب

الذئب¹¹ اذا سفد الذئبة فالنحم الفرجان وهاجم عليهما هاجم قتلتهما
١. كيف شاء الا انهما لا يكادان يوجدان كذلك لأن الذئب اذا اراد
السفاد توخى موضعا لا يطأه انيس خوفا على نفسه ، وتقول الروم ان
الذئب اذا نهش شاة تمر افلنت منه طاب لحمها وخف وسلمت من
النقردان ، قالوا والذئب اذا رأى انسانا قبل ان يراه الانسان ابج
الذئب صوت ذلك الانسان ، وقالوا في طبع الذئب محبة الدم ويبلغ به
٥ طبعه انه يرى الذئب مثله قد دمي فيثب عليه فيمزقه¹² ، قال الشاعر¹³
وكننت كذئب السوء لهما رأى دما * بصاحبه يوما احال على الدم ،

قالوا والفرس اذا وطئ اثر الذئب ثقلت قائمته التي وطئ بها ، وفي
كتاب علي رضي الله عنه الى ابن عباس لما رأيت العدو على ابن عمك قد حرب

1 Maid. II 138 2 Ib. I 111 3 Ib. II 195 4 Ib. I 225
5 > Maid. ; Ġāḥiḥ Ḥaj. I 1076 6 Maid. I 125 7 C ابرا 8 Maid.
I 79 9 > Maid. 10 > Maid. ; oder ist zu ergänzen على البقر ، Maid.
II 59? 11 Ġāḥiḥ Ḥaj. II 78 15 12 Ib. VI 981 13 Ib. 97 23,
Farazdaq ed. BOUCHER 263

والزمان قد كلب قلبت لابن عمك ظهر العجب بفراقه مع انفارقين
 وخذلانه مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من الأموال اختطف
 الذئب الأزق دامية المعزى، ويقولون ان الذئب ربما نام بإحدى
 عينيه وفتح الأخرى، وقال حميد بن ثور^١

ينام بإحدى مقلتيه ويتقى المنايا بأخرى فهو يقظان عاجع،^٥
 والذئب أشد السباع مطالبة وإذا عجز عوى عواء استغثته فتسامعت
 الذئاب فأقبلت حتى تجتمع على الإنسان فتأكله وليس شيء من السباع
 يفعل ذلك^٥

الغيبيل

قالوا^٢ لسان الغيبيل مقلوب طرفه الى داخل واليهند تقول لولا ان لسانه
 مقلوب لتكلم، والغيبيل اذا ساء خلقه وضعف عصبوا رجليه فسكن،
 وليس في جميع الحيوان شيء لذكوره ثدى في صدره الا الانسان
 والغيبيل^٣، والغيبيل المغتلم ان سمع صوت خموص من الخنازير ارتاح ونفخ
 والغيبيل يفرغ من السنور، وتزعم الهند ان نالى الغيبيل قد قوته يخرجان
 مستبطنين حتى يخرجوا الخنك ويخرجوا اعقفين، وقد صاحب المنطق^٤
 ظهر فيل عاش اربع مائة سنة^٤، قال حدثنا شيخ لنا قال رأيت فيلا
 أيام ابى جعفر فيل انه سجد لسابور ذى الأكتاف ولأبى جعفر، والغيلة
 نضع في سبع سنين^٥

الفهد

قالوا^٥ السباع تشتبهى رائحة الفهد فاذا سمع الفهد عرف انه مطلوب^٦

1 Liber poes. 231 12 2 Gāhiz Ilaj. VII 32 20 3 Arist. Zool. 114
 4 Ib. 565 5 Gāh. VII 15 20

وَأَنَّ حَرَكَتَهُ قَدْ ثَقَلَتْ فَأَخْفَى نَفْسَهُ حَتَّى يَنْقُضَى الزَّمَانُ الَّذِي تَسْمَنُ فِيهِ الْفُهُودُ وَيَعْتَرِي الْفَهْدَ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ خَانَقَةُ الْفُهُودِ فَإِذَا اعْتَرَاهُ أَكَلَ الْعَدْرَةَ فَبِرّاً وَالْوَحْشَى الْمَسْنَمَةَ فِي الصَّيْدِ أَنْفَعُ مِنَ الْجُرِّ الْمُرْتَبِّ ۞

الْأَرْنَبُ

۞ قَالُوا الْأَرْنَبُ نَحِيصٌ وَلَا تَسْمَنُ إِلَّا بِزِيَادَةِ اللَّحْمِ وَقَضِيبُ الذَّكَرِ مِنَ الْأَرْنَبِ رُبَّمَا كَانَ مِنْ عَظْمٍ وَكَذَلِكَ قَضِيبُ التَّعْلَبِ وَالْأَرْنَبُ تَنَامُ مَفْتُوحَةَ الْعَيْنِ وَإِنْفَعَتِ الْأَرْنَبُ إِذَا شَرِبَتْهَا الْمَرْأَةُ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَطْهُرَ مِنَ الْخَبِيصِ مُنَعَتِ مِنَ الْكَبَلِ وَالْكَأَفِ أَنْ تَطْلَى بِدَمِ الْأَرْنَبِ أَذْهَبَهُ ۞

الْقُرْدُ وَالذَّبُّ

۱. قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خُلَيْدِ بْنِ خَدَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمُ بْنُ قَتَيْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَصِينٍ وَأَبِي بَلَجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ زَنَتِ قُرْدَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَجَمَهَا الْقُرُودُ وَرَجَمَتَهَا مَعَهُمْ، قَالُوا وَلَيْسَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الزَّوْجُ وَالْغَيْبَةُ إِلَّا الْإِنْسَانُ وَالْقُرْدُ، قَالُوا وَالذَّبُّ يَسْمُ جُرِّ الذَّبِّ تَضَعُهُ أُمُّهُ وَهُوَ كِفْدَرَةٌ لَحْمٌ فَتَهْرَبُ بِهِ فِي الْمَوَاضِعِ الْعَمَالِيَّةِ مِنَ الذَّرِّ وَالنَّمْلِ حَتَّى ۱۰ تَشْتَدَّ أَعْضَاؤُهُ ۞

مَصَائِدُ السَّبَاعِ الْعَادِيَةِ

السَّبَاعُ الْعَادِيَةُ تَصْطَادُ بِالزُّبَى¹ وَالْمَغَوِّيَاتِ وَهِيَ آبَارٌ تَحْفَرُ فِي انْتِشَازِ² الْأَرْضِ فَلِذَلِكَ يُقَالُ قَدْ بَلَغَ السَّبِيلُ³ الزُّبَى⁴، قُلْ صَاحِبُ الْفَلَاخَةِ⁵ وَمِمَّا تَصَادُ بِهِ السَّبَاعُ الْعَادِيَةُ أَنْ يُؤْخَذَ سَمَكٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَالسَّمَانُ

1 C بالذبي

2 C ابشار

3 C السبيد

4 C الذبا

5 Geop. 18. cap. 14 (der griech. Text ist unvollständig)

فَنَقَطِعُ قِطْعًا ثُمَّ نَنْشُرُ ثُمَّ نَكْتَلُ كِتْلًا ثُمَّ تَوَجَّحَ نَارَ فِي غَائِطٍ مِنَ الْأَرْضِ
يَقْرُبُ فِيهِ السَّبَاعُ ثُمَّ تَقْدَفُ تِلْكَ الْكَيْتِلَ فِي النَّارِ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ
حَتَّى يَنْتَشِرَ دُخَانُ تِلْكَ النَّارِ وَتَقْتَارُ تِلْكَ الْكَيْتِلَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ ثُمَّ تُنْضِرُ
حَوْلَ تِلْكَ النَّارِ قِطْعَ مِنْ لَحْمٍ قَدْ جَعَلَ فِيهَا الْخَبَبُوقَ الْأَسْوَدَ وَالْأَفْيُونَ
وَتَكُونُ تِلْكَ النَّارُ فِي مَوْضِعٍ لَا تَرَى فِيهِ حَتَّى تَقْبِلَ السَّبَاعَ رِيحَ الْقَنْتَارِ
وَهِيَ آمِنَةٌ فَتَأْكُلُ مِنْ قِطْعِ اللَّحْمِ وَيَغْشَى عَلَيْهَا فَيَصِيدُهَا الْكَاثِمُونَ لَهَا
كَيْفَ شَاعُوا ٥

النعامة

قَالُوا فِي الظُّلَيْمِ أَنَّ الصَّيْفَ إِذَا أَقْبَلَ وَابْتَدَأَ الْبَسْرَ فِي الْحَمْرَةِ ابْتَدَأَ لَوْنُ
وَضَيْفُهُ بِالْحَمْرَةِ وَلَا يَزَالَانِ يَتَلَوْنَانِ وَيَزِيدَانِ حَمْرَةً إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ حَمْرَةُ الْبَسْرِ
وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ خَاضِبٌ ، وَفِي الظُّلَيْمِ أَنَّ كُلَّ ذِي رَجْلَيْنِ إِذَا انْكَسَرَتْ
أَحَدَى رَجْلَيْهِ قَامَ عَلَى الْأُخْرَى وَتَحَامَلَ عَلَى ظَلْعٍ غَيْرِهِ فَبَدَّ إِذَا انْكَسَرَتْ
أَحَدَى رَجْلَيْهِ جَثَمٌ وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي نَفْسِهِ وَأَخِيهِ

فِيئَتِي وَإِيَّاهُ كَرَجَلِي نِعَامَةٌ * عَلَى مَا بَدَأَ مِنْ ذِي غِنَى وَفَقِيرٍ

دَا فَيَقُولُ لَا غِنَى بَوَّاحِدٍ مِّنَّا عَنِ الْآخِرِ ، وَقَالَ آخِرُ
إِذَا انْكَسَرَتْ رَجْلُ النِّعَامَةِ لَمْ تَجِدْ * عَلَى اخْتِيهَا نَيْضًا وَلَا بَاسْتِيهَا جَبْرًا ،
قَالُوا وَعَلَّةٌ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا مِخَّ لَهُ فِي سَاقِيهِ وَكُلُّ عَظْمٍ فِيهِوَ يَجْبِرُ إِلَّا عَظْمًا لَا
مِخَّ فِيهِ وَزِمَاخِرٌ^٢ الشَّاءُ لَا تَجْبِرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ

أَجْدَكَ لَمْ تَظْلَعِ بِرَجْلِ نِعَامَةٍ * وَنَسِمَتْ بِنَيْضِهَا وَعَظْمُكَ زِمَخِرٌ

أَيُّ اجْوَفٍ لَا مِخَّ فِيهِ ، وَالظُّلَيْمِ يَغْتَدِي الْمِرْوَ وَالصَّخْرَ فَتَدْنِيهِ^٣ قَانَصْتَهُ ٥

١ C بنى

٢ C وزمخ

٣ C فتدنيه

بطبعتها حتى يصير كالماء ، قال ذو الرمة يذكره^١
 أَلْهَاهُ آتَى وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ * مِنْ لَاتِحِ الْمَرُو وَالْمَرْعَى لَهُ عُقْبٌ ،
 قال ابو النجم^٢

وَالْمَرُو يَلْقِيهِ إِلَى امْعَانَةِ * فِي سَرَطَمٍ هَادٍ عَلَى التَّوَاتِيهِ ،
 هـ وَالظَّلِيمُ^٣ يَبْتَلَعُ الْجَمْرَةَ وَرَبَّمَا أَلْقَى الْحَاجِرَ فِي النَّارِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ جَمْرَةٌ
 فَقَذَفَ^٤ بِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَبْتَلَعُهُ وَرَبَّمَا ابْتَلَعَ أَوْزَانَ الْحَدِيدِ ، وَفِي النِّعَامَةِ
 أَنَّهُمَا أَخَذَتْ مِنَ الْبَعِيرِ الْمُنْسَمِ وَالْوَضِيفِ^٥ وَالْعَنْقِ وَالْحِزَامَةِ وَمِنَ الطَّائِرِ
 الرِّيشِ وَالْجِنَاحِينَ وَالْمَنْقَارَ فَهِيَ لَا بَعِيرَ وَلَا طَائِرَ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ^٦
 وَتَنْهَى ذَوَى الْأَحْلَامِ عَنِّي حُلُومُهُمْ * وَأَرْفَعُ صَوْتِي لِلنِّعَامِ الْمَخْرَمِ
 ا. جَعَلَهُ خِزْمًا لِلخُرْقَيْنِ الَّذِينَ فِي عَرْضِ أَنْفِهِ فِي مَوْضِعِ الْحِزَامَةِ مِنَ الْبَعِيرِ ،
 قال يحيى بن زوفل^٧

وَمِثْلُ نِعَامَةٍ تَدْعَى بِبَعِيرًا * تَعَاظَمُهَا إِذَا مَا قَبِيلَ طَيْبِرِي
 فَإِنَّ قَبِيلَ أَحْمَلِي قَالَتْ فَإِنِّي * مِنَ الطَّيْرِ الْمُرْبِيَةِ فِي الْوَكُورِ ،
 وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْمِثْلِ^٨ هَذَا أَمْرٌ مِنْ نِعَامَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهَا رَبَّمَا خَرَجَتْ
 هـ لِطَلْبِ الطَّعْمِ فَرَّتْ بِبَيْضِ نِعَامَةٍ أُخْرَى فَحَصَنَتْهُ وَتَرَكْتَ بَيْضَهَا ، وَذَلِكَ
 قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ ابْنُ هَرْمَةَ^٩

وَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ * وَقَدَحِي بِكَفِّي زِنْدًا شَحَاحًا
 كَتَارِكَةَ بَيْضِهَا بَالِعِرَاءَ * وَمُلْبَسَةَ بَيْضِ أُخْرَى جِنَاحَاءَ
 وقال سهيم بن حنظلة^{١٠}

1 LA II 107 3, Ġāhiz Haj. IV 103 15

2 Ġāh. ib. 17 (corrupt)

3 Cf. Ġāh. ib. 106

4 C قذف

5 C والوضيف

6 GEYER 43 6

7 Ġāhiz Haj. IV 107 3. 4

8 Maid. II 186

9 Lib. poës. 474 8. 9

Maid. a. a. Q.

10 Ġāhiz IV 109 20. 21

اذا ما نقيبت بنى عامر * رأيت جفاء ونوكا كبيرا
 نعام تمد بأعناقها * ويمنعها نوكها ان تطيرا ،
 وبضرب بها المثل في انشراح والنفار قال بشر بن ابى خازم
 واما بنو عامر بالنسار * فكانوا غداة لقونا¹ نعاما
 يريد مروا منهزمين ، وربما حصنت النعامه اربعين بيضة او نحوها .
 واخرجت ثلثين رألا قال ذو الرمة
 كأنه خاضب بالنسي مرتعه * ابو ثلثين امسى وهو منقلب ،
 والبواقي من بيضها الذى لا تنقعه² يقال لها النرائك ، وأشد ما يكون
 الظليم عدوا اذا استقبل الريح لأنه يضع عنقه على ظهره ثم يخرق
 الريح وإذا استديرها كبتته من خلفه ، والنعامه تضع بيضها طولا .
 تغطيتها كل بيضة بما يصيبها من الحزن ، قال ابن ابي عمير
 ووضعت وكلها على غرار ،

وقال آخر

على غرار كاستواء المطم³
 والمطم خيط البناء ألا ان ثعلبة بن صعير خالف ذلك فقل يذكر⁴
 الظليم والنعامه⁵

فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما * ألقنت ذكاه يبينها في كافر

والرثيد المنصود بعصه على بعض ، قالوا الوحش في الفلوات ما لم تعرف
 الإنسان ولم يره إلا تنفر منه اذا رآته خلا النعام فإنه شارد ابدا قل
 ذو الرمة

٢.

1 لقونها C

2 تنقبه C

3 Liber poës. 15614, LA IV 152

وكلّ احمّ المقلتين كأنه * اخو الانس من طول الخلاء المعقل
 يريد انه لا ينفر من الناس لأنه في خلاء ولم ير احدا قبل ذلك ، وقال
 أحيمر السعدي كنت حين خلعتني قومي وأطل السلطان دمي وهربت
 وتددت في البوادي ظننت اني قد جرت نخل وبار او قريب منها وذلك
 اني كنت اري النوى في رجع الذئب وكنت اغشى الطباء وغيرها من
 بهائم الوحش فلا تنفر مني لأنها لم تر احدا قبلي وكنت امشي الى
 الظبي السمين فأخذه وعلى ذلك رأيت جميع تلك الوحوش الا النعام
 فانه لم اراه قط الا نافرا فزاه

الطير

١. قال حدثني زياد بن يحيى قال حدثنا ابو عتاب قال حدثنا طلحة بن
 يزيد الشامي عن بقة بن الوليد عن عبد الله بن ابي كبشة عن ابيه
 قال كان النبي عم يعجبه ان ينظر الى الأفرخ¹ والى الحمام الأحمر ، حدثني
 الرياشي قال ليس² شيء يغيب اذناه الا وهو يبيض وليس شيء يظهر اذناه
 الا وهو يلد وروى ذلك عن علي بن ابي طالب عم ، حدثني محمد
 بن عبيد عن معوية¹ عن عمرو عن ابي اسحق عن ابن جريج قال ابن
 شهاب قال رسول الله صلعم اربع لا يقتلن النملة والنحلة والهدد
 والصدرد ، بلغني عن مكحول قال كان من داء داود النبي عم يا رازق
 النعاب في عشته وذلك ان الغراب اذا فقص عن فراخه خرجت بيضا
 فاذا رآها كذلك نفر عنها فتفجخ افواهما ويرسل الله لها ذبابا فيدخل في
 اجوافها فيكون غذاءها حتى تسود واذا اسودت عاد الغراب فغداها

ويرفع الله الذباب ، قال حدثني أحمد بن الخليل عن محمد بن عباد
عن الوليد بن كثير عن عبد الملك بن يحيى قال قال رسول الله صلعم
لا تطرفوا الطير في أوكارها فإن الليل أمان الله ، حدثني أبو سفيان
الغنوي عن معوية بن عمرو عن طلحة بن زيد عن الأحوص بن حكيم
عن خالد بن معدان عن رجل من الأنصار قال قال رسول الله صلعم
الديك الأبيض صديقي وصديقي صديقي وعدوّ الله يجرس دار
صاحبه وسبع أدور وكان النبي عمّ يُبيتته معه في البيت ، قالوا الطير
ثلاثة اضرب بهائم الطير وهو ما نقط الحبوب والبزور وسباع الطير وهي
التي تغتذي اللحم والمشتري وهو مثل العصفور يشترك بهائم الطير في
أنه ليس بذي مخلب ولا منسر وإذا سقط على عود قدم أصابعه اثنتا
وأخر الدابة وسباع الطير تقدم أصبعين وتؤخر أصبعين ويشترك سباع
الطير بأنه يلغم فراخه ولا ينزق وأنه يأكل اللحم ويصطاد الجراد والنمل ،
قالوا والعصفور شديد الوطى والغيل خفيف الوطى وأنورشان يصرع في
كل شهر مرة ، قالوا وأسوأ الطير هداينة الأسود والأبيض لا يجيء من
الغابة لصعف قوته واجودها هداينة الغبير والنمر ، قال صاحب الفلاحنة^١
الحمام يعجب بالكمون وبألف الموضع الذي يكون فيه انكمون وكذلك
العدس ولا سيما إذا أنقعما في عصير حلو ومما يصلح من عليه ويكثر
ان يدخلن بيوتهن بالعلك وأسلم^٢ مواضعه وأصلحها ان يبني لها بيت
على أساطين خشب ويجعل فيه ثلث كوى كوة في سمك البيت وكوة
من قبل المشرق وكوة من قبل المغرب وبابان من قبل مهب الجنوب قال^٣

1 Geop. 14 Cap. 3

2 Ib. Cap. 6 § 6

3 Ib. Cap. 4

والسذاب اذا القى في المبرج تخامته السنانير البرية، حدثني ابن ابي
سعد عن علي بن الصباح عن ابي المنذر هشام بن محمد قال حدثني
الكلبي ان اسماء كنانين نوح اذا كتبن في زوايا¹ بيت حمام نمت الفروخ
وسلمت من الآفات قال هشام قد جرّبته انا وغيرى فوجدته كما قال ابي
ه قال واسم امرأة سام بن نوح تحلّت تحو واسم امرأة حمام اذنف نشا
واسم امرأة يافث زفقت نبت، قالوا² وأمراض الحمام اربعة الكبد
والحنان والسيل والقمل فدواء الكبد الزعفران والسكر الطبرزد وماء
الهندباء يجعل في اسكرجة ثم يهّج في حلقة قبل ان يلتقط شيئا ودواء
الحنان ان يلبن لسانه يوما او اثنين بدهن البنفسج ثم بالرماد والملح
ا. ويدلك بهما حتى ينسلخ الجلد العلوي التي غشيت لسانه ثم يطلى
بعسل ودهن ورد حتى يبرأ ودواء السيل ان يطعم الماش المقشور ويهّج في
حلقة لبن حليب ويقطع من وظيفيه³ عرقان ظاهران في اسفل ذلك ما
يلي المفصل ودواء القمل ان يطلى اصول ريشه بالزبيب المخلوط بدهن
البنفسج يفعل به ذلك مرارا حتى يسقط⁴ قماه ويكنس مكانه الذي
ه يكون فيه كنسا نظيفا، قالوا والطير الذي يخرج من وكرة بالليل البومة
والصدى والهامة والضوع والوطواط والحفاش وغراب الليل، قالوا اذا
خرج فرخ الحمامة نفخ ابواه في حلقة الريح لتتسع الحوصلة من بعد
النحامها وتنبثق⁵ فاذا اتسعت زقاه عند ذلك اللعاب ثم⁶ زقاه سورج
اصول الحيطان ليدبغا به الحوصلة ثم زقاه الحب، قال المثنى بن زهير⁷

1 C زوا

2 Ğāhiz Ḥaj. III 84 13 ff.

3 C وظيفية

4 C سقط

5 C ohne Punkte

6 Arist. Zool. 9, 54

7 Ğāhiz Ḥaj. III 51 5 ff.

لم أر شيئاً قط في رجل وامرأة آلا وقد رأيت في الحمام رأيت حمامة لا
تريد آلا ذكرها ورأيت حمامة لا تمنع شيئاً من الذكور ورأيت حمامة لا
تنزيف آلا بعد شدة طلب ورأيت حمامة تنزيف للذكر ساعة يطلبها
ورأيت حمامة وهي تتمكن آخر ما تعدوه ورأيت حمامة تقمط حمامة ورأيت
حمامة تقمط الذكر ورأيت ذكراً يقمط الذكر ورأيت الذكر يقمط ما
لقى ولا يزوج ورأيت ذكراً له اثنيان يحضن مع هذه وهذه ويزوق هذه
وهذه ٥

البييض

قالوا والبييض يكون من أربعة اشياء منه ما يكون من السفاد ومنه ما
يكون من التراب ومنه ما يكون من¹ نسيم الريح يصل الى ارحامها ومنه ما
شيء يعترض الحجل وما شاكله من الطبيعة فان الأنثى منه ربما كانت على
سفالة الريح التي تهب من شق الذكر في بعض الزمان فتخشى² من
ذلك بيضا وكذلك النخلة تكون بجانب الفحل وتحت رجه فتلقح
بتلك الريجة وتكتفى بذلك، والدجاجة اذا عومت لم يكن لبييضها
متح واذا لم يكن للبييض متح لم يخلف فيها فرخ لأنه لا يكون له طعام
يغذوه والفرخ والفروج يخلقان من البياض وغداؤها الصفرة واذا باضت
الدجاجة بيضتين في اليوم كان ذلك من علامات موتها وانظر اذا
التف ريشه احتبس بيضه واذا سمع صوت الرعد الشديد ٥

الخفاش³

قالوا عجائب الخفاش انه لا يطير⁴ في الضوء الشديد ولا في الظلمة.

1 > C
 البييض C

2 C فخشى

3 S. Ġāhiz Ĥaj. III 105

4 So

الشديدة وتحمل وتلد وتحيض وترضع وتطير بلا ريش وتحمل الأنثى ولدها تحت جناحها وربما قبضت عليه بفيها خوفاً عليه وربما ولدت وهي تطير ولها اذان وأسنان وجناحان متصلان بوجليها وأبصارها تصح على طول العمر وإنما يظهر في النقر منها المسنات¹ ، وقال بعض الحكماء
 ٥ الخفاش قار يطير ٥

الخطاف والنرزور

قالوا للخطاف والنرزور يتبع الربيع حيث كان قالوا ويقلع إحدى عينيه فتراجع والنرزور لا يمشى ومتى وقع بالأرض لم يستقل وأخذ وإنما يعيش في الأماكن المرتفعة فإذا أراد الطيران رمى بنفسه في الهواء أو فطار، وإذا أراد أن يشرب الماء انقض عليه فشرب منه اختلاسا من غير أن يسقط بالأرض ٥

العقاب والحدأة

قالوا² العقاب يبيض ثلاث بيضات في أكثر حالاتها فإذا فرخت غدت اثنين وبعدت عنها واحداً فيتعهد فرخها طائر يقال له كسر العظام ٥ ويغذوه حتى يكبر ويقوى ، وقال صاحب انفلاحة³ العقاب والحدأة يبتدلان فيصير العقاب حدأة والحدأة عقاباً وكذلك الأرانب يبتدلان فيصير الذكر منها أنثى وتصير الأنثى ذكراً ، قال صاحب المنطق العقاب إذا اشتكت كبدها من رفعها التعلب والأرنب في الهواء وحطها لذلك وأشباهه تعالجت بأكل الأكباد حتى تبرأ ٥

1 So Ġāhiz 1673; C المبيذات

2 Arist. Zool. 687

3 Geop.

الغراب

الغربان^١ لا تقرب النخل المواقير وإنما تسقط على النخل المصرومة فنلقط ما يسقط من التمر في انقلابه وأصول الكرب وعلى اذات الغربان الحصى وعلى الذكور ان تأتي الاذات بالطعم^٢ والاوزة دون الذكور^٣ والغربان اكتوبر شيء للسفاد^٤

القطا

قالوا والقطا لا تضع بيضها ابدا الا افرادا قل ابو وجزة^٥
 وَهِنَّ يَنْسُبْنَ وَهْنًا^٦ كُلَّ صَادِقَةٍ بَانَتْ تَبَاشِرُ عَرْمًا غَيْرَ اَزْوَاجٍ
 الحيوان الذى لا يصلح شأنه الا برئيس او رقيب الناس والغرانيق والكراكى والنخل فاما الابل والبقر والحمير فتتخذ رئيسا من غير رقيب^٧

باب مصايد الطير

قال صاحب الفلاحة^٨ من اراد ان يجتال للطير والندجاج حتى يتخيرن ويغشى عليهن حتى يصيدهن عهد الى اللنتيث فدافه بالماء ثم جعل فى ذلك الماء شيئا من عسل ثم انقع فيه بوا يوما وليلة ثم انقى ذلك البير للطير فانها اذا التقطته تخيرن وغشى عليهما فلم يقدر على الطيران^٩ الا ان يسقى نبتا خلطه سمن^{١٠}، قال وان عهد الى ضحكين بوا غير منخول فمجن بخر ثم طرح للطير والحجل فأكلن منه تخيرن وان جعل خمر فى اناء وجعل فيه بنج فشربن منه غشى عليهن، قال ونما يصاد به الكراكى وغيرها من الطير ان يوضع فى مواقعهن اناء فيه خمر وقد جعل

1 Gāhiz Haj. III 1411

2* So!

3 LA 15, 289

4 C وهن

5 Geop. 14, 21 (der griech. Text stark verkürzt)

6 C سمن

فيه خربق أسود وأنقع فيه شعير فإذا أكلن منه أخذهن الصائد كيف شاء، قال غيره ومما تصاد به العصافير بأسهل حيلة أن تؤخذ سلّة في صدرها الحبرة اليهوديّة المنكوسة ويجعل في جوفها عصفور فتنقض عليه العصافير ويدخلن عليه وما دخل منها لم يقدر على الخروج فيصيد الرجل في اليوم الواحد مائتين وهو وادع، قال ويصاد طير الماء بالقرعة وذلك أن يؤخذ قرعة يابسة صليحة فيرمى بها في الماء فإنها تتحرك فإذا أبصرها الطير تتحرك فزع فإذا كثر ذلك عليه انس حتى لو ربما سقط عليها ثم تؤخذ قرعة فيقطع رأسها ويحرق فيها موضع عينيّن ثم يدخل الصائد رأسه فيها ويدخل الماء فيمشى اليها مشيا رويدا فكلما دنا من طائر أدخل يده في الماء فقبض على رجليه ثم غمسه في الماء ثم دق جناحه وخلّاه فبقي طافيا فوق الماء يسبح برجليه ولا يطيق الطيران وسائر الطير لا ينكر انغماسه فإذا فرغ من صيد ما يريد رمى بالقرعة ثم يلتقطها وجعلها

للحشرات

٥٥ حدثني يزيد بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن الربيع قال أخبرنا هشام ابن عبد الله عن قتادة عن عبد الله بن عمرو أنه قال الغارة يهوديّة ولو سقيتها البان الابل ما شربتها، والغار اصناف منهنّ الزباب وهو اصمّر قال الحارث بن حلزة¹

وهم زباب حائر * لا تسمع الأذان رعدا،

٢. والخلد هو اعمى وتقول العرب² هو اسرق من زبابة، وفارة البيش

والببش سم قاتل ويقال نحو قرون السنديل وله فأرة تغتذيه لا تأكل غيره،
ومن غير هذا فأرة المسك وفأرة الأبل فاحت¹ ارواحها اذا عرفت، قالوا
ومن الحيات ما يقتل ولا يخطئ الثعبان والأفعى والهندية² فلما سمى
هذه فنيها يقتل بما يمدّه من انفرج لانه اذا فرج تفتحت منافسه فوغل
السم الى مواضع الصميم وعمق البدن فان نهشت النائم والمغمى عليه
والطفل الصغير والمجنون الذي لا يعقل لم تقتل³، وأذنا الأفعى تقطع
فتمت⁴ وذابها يقطع بالعكاز⁵ فينبت⁶ حتى يعود في ثلث ليال، قالوا
والحية ان نغت في فيها حمّاض الأترج وأطبق لحيها الأعلى على الأسفل
لم يقتل بعضتها ايّاما صالحة ومن الناس من يبصق في فم الحية فيقتلها
بريقه⁷ والحيات تكرة ربح السذاب والشبج وتجب بالاقاحي⁸ والبطيخ⁹
والخردل الموحف¹⁰ واللبن والخمر، وليس في الأرض حيوان اصبر على جوع
من حية ثم الضب بعدها فاذا هزمت صفرت في بدنها وأقنعها¹¹ النسيم
ولم تشتت الطعام ولذلك قال الواجر جارية قد صفرت من الكبر،
وقال صاحب الفلاحة¹⁰ ان ضربتها بقصبه مرة او عننتها القصبه في تلك
الضربة وحيوتها فان لاحت عليها بالضرب انسابت ولم تكثرت، قل¹¹
ومن جيد ما يعالج به الملسوع ان يشق بطن الضفدع ثم يرفد به
موضع لسعة العقرب، قل¹¹ والضفدع لا يصبح حتى يدخل حنكه
الأسفل في الماء فاذا صار في فيه بعض الماء صاح ولذلك لا تسمع للضفدع

1 Conj.: > C 2 Ġāhiz Haj. IV 42 6 3 Ib. 42 19-21 4 C

5 Conj., C بالمكاز 6 C فينبت 7 C بالاقاح 8 C

9 C واقفعها 10 Geop. 13, 8, 6. 11 Nicht im griech.

نقيقا اذا خرجن من الماء ، قال الراجز

يدخل في الأشداق ماء ينطفه * حتى ينق والنقيق ينلغه

يريد ان النقيق يدل عليه حية البحر كما قل الآخر

صفادع في ظلماء ليل تجوبت * فدل عليها صوتها حية البحر ،

هـ وقل في السبخ انه ان اخرق فيه خرق بمقدار منخر الثور حتى تدخله

الريح استحبال ذلك السبخ صفادع ، الصفادع لا عظام لها ويضرب بها

المتل في الرشج¹ فيقال² ارسج³ من صفدع واحظ عينا من صفدع ، قالوا

وكل شيء يأكل فهو بحر فكه الأسفل الآ التمساح فإنه بحر فكه الأعلى ،

وبمصر سمك يقال له الرعان من صاد منه سمكة لم تنزل يده ترعد وتنفص

ا. ما دام في شبكته او شصه ، والجعل اذا دفنته في الورد سكنت حركته

حتى يتوهم من رآه انه قد مات فاذا اعدته الى الروث تحرك ورجع في

حسه ، والبعير اذا ابتلع في علفه خنفساء قتلتته ان وصلت الى جوفه

حية ، وأطول شيء دماء الخنفساء فانها يشرح⁴ على ظهرها فتصبر وتمشي

وانصب يذبح فيمكت ليلة ثم يقرب من النار فينحرك والأفعى اذا ذبح

هـ فبقي أياما ينحرك وإن وطئها وأطى نهشته ويقطع ثلثها الأسفل فتعيش

وينبت ذلك المقطوع والكلب والخنزير يجرحان الجرح انقاتل فيبعيشان ،

قالوا⁵ وللضب ذكران وللضبة حران خبرني بذلك سهل عن الأصمعي

او غيره ، قال ويقال لذكوره نوك وأنشد⁶

سبحل⁷ له نركان كانا فضيلة * على كل حاف في البلاد وناعل ،

1 C الرشج

2 Maid. I 213

3 ارشج

4 C يسرج

5 Ġāhiz Haj. VI 22 17

6 LA 12, 288; Adab el kātib 219 2; Ġāh. I. I. 21

7 C بسحل

وكذلك الحرفون ، والذباب لا تقرب قدرا فيها كمة وسام الأبرص لا يدخل بيتا فيه زعفران ، ومن عضه الكلب الكلب احتاج الى ان يستتر وجهه من الذباب لئلا يسقط عليه ، وخرطوم الذباب يده ومنه يعنى وفيه يجرى الصوت كما يجرى الزاهر الصوت في انقصة بالنفخ ، قنوا ليس شئ يذخر الا الانسان والنملة والفأرة ، والذرة تذخر في الصيف للشتاء فاذا خافت العفن¹ على الحبوب اخرجتها الى ظعر الأرض فشررتها وأكثر ما تفعل ذلك ليلا في القمر فان خافت ان ينبت الحب نقرت² وسط الحبة لئلا تنبت ، والسلاحف³ اذا اكلت افعى اكلت سعترا جبلياً ، وابن عرس اذا قاتل الحية اكل السذاب ، والكلاب اذا كان في اجوافها دود اكلت سنبل القمح⁴ ، والأيل اذا نهشته الحية اكل السراطين ، قال ابن ماسويه فلذلك يُظن ان السراطين صدحة من نهش من الناس ، والوزغ⁵ يزاق الحيات ويقاربها⁶ وتكرح في اللبن وامرق ثم تمج في الإناء ، وأحل الساجن يعملون من الوزغ سماً انفذ من البيش ومن ريق الأفاعى وذلك اذم يدخلون الوزغة قارورة ثم يصبون فيها من الزيت ما يغمرها ويضعونها في الشمس اربعين ليلة حتى تنبت في الزيت فان مسحت على اللقمة منه مسحة وأكله آكل مات من يومه ، والجراد اذا طلع فعمد الى الترمس والحنظل فطحها بماء ثم نصح ذلك الماء على زرع تنكبه الجراد ، واذا⁸ زرع خردل في نواحي زرع نجما من الدباب⁹ واذا¹⁰ أخذ المرداسنج فمجن بعجين ثم طرح للفر فأكلته موتن عنه وكذلك

الفنج C 1 العقر C 2 نقرت C 3 Gāhiz Haj. IV 76 18 ff. 4 C

5 Gāhiz Haj. IV 97 12 6 So Gāhiz ; C يفارعا 7 Geop. 13 1.9 8 Ib.

13 2 9 C : انوبا : Geop. βροϋζος 10 Ib. 12 1-3

بُرَايَةِ الْحَدِيدِ، وَإِذَا^١ أُخِذَ الْأَفْيُونُ وَالشُّونِيزُ^٢ وَالْبَازِرْدُ وَقَرْنُ الْأَيْلِ
 وَبَابُونَجٍ^٣ وَظَلْفٍ مِنْ أَطْلَافِ الْمُعْزِ فَخَلِطَ ذَلِكَ جَمِيعًا ثُمَّ دُقَّ وَعَجِنَ بِخَلِّ
 تَقْيِيفٍ ثُمَّ قَطَعَ قِطْعًا فَدَخَنَ بِقِطْعَةٍ مِنْهُ نَفَرَتْ لِذَلِكَ الْكَيْبَاتِ وَالْهَوَامِّ
 وَالنَّمْلِ وَالْعُقَارِبِ وَإِنْ أَحْرَقَ مِنْهُ^٤ شَيْءٌ وَدَخَنَ بِهِ هَرَبَ مَا وَجَدَ مِنْهَا
 ° تِلْكَ الرِّيحُ، وَالنَّمْلُ^٥ تَهْرَبُ مِنْ دُخَانِ أَصُولِ الْكَنْظَلِ وَإِنْ عُمِدَ إِلَى
 كَبْرِيَّتٍ وَسَدَابٍ وَخَرِبَقٍ فَدُقَّ ذَلِكَ جَمِيعًا وَطَرِحَ فِي قَرْيَةِ النَّمْلِ فَتَلَّهَا^٦
 وَمَنْعَهَا^٧ ظَهْرَهُنَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ذَهَبِينَ^٨ وَالْبَعُوضُ^٩ تَهْرَبُ مِنْ دُخَانِ
 الْقَلْقَدَيْسِ^{١٠} إِذَا دَخَنَ بِهِ وَمَعَهُ حَبُّ السُّوسِ وَتَهْرَبُ مِنْ دُخَانِ
 الْكَبْرِيَّتِ وَالْعَمَلِكِ، وَقَالَتِ الْأَطْبَاءُ لِحُمْرِ ابْنِ عَرَسٍ نَافِعٌ مِنَ الصَّرَعِ وَالْحُمْرِ
 ١. الْقَنْفَذُ نَافِعٌ مِنَ الْجُدَامِ وَالسِّدِّ وَالتَّشْنِجِ وَوَجَعِ الْكَلْبِيِّ بِجَقْفٍ وَيَشْرَبُ
 وَيُطَعَّمُهُ الْعَلِيلُ مَطْبُوحًا وَمَشْوِيًا وَيَصُدُّ بِهِ الْمُتَشْنِجُ^{١١}، وَالْعُقْرَبُ^{١٢} إِذَا
 شَقَّ بَطْنَهَا ثُمَّ شَدَّ عَلَى مَوْضِعِ السَّعَةِ نَفَعَتْ وَقَدْ تَجْعَلُ فِي جَوْفِ فُخَّارٍ
 مَشْدُودِ الرَّأْسِ مَطْبُوعًا لِلْجَوَانِبِ ثُمَّ يَوْضَعُ الْفُخَّارَ فِي تَنْوَرٍ فَإِذَا صَارَتْ
 الْعُقْرَبُ رَمَادًا سَقَى مِنْ ذَلِكَ الرَّمَادِ مِنْهُ لِخَصَاةٍ مَقْدَارِ نِصْفِ دَانِقٍ
 ٥. وَأَكْثَرُ فَيُفْتَنَّتْ^{١٣} الْخَصَاةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْصُرَ بِشَيْءٍ مِنْ سَائِرِ الْأَعْصَاءِ
 وَالْأَخْلَاطِ، وَقَدْ تَلَسَّعَ الْعُقْرَبُ مِنْهُ حَمَى عَتِيقَةً فَتَنْقَلَعُ، وَتَلَسَّعَ^{١٤}
 الْمَغْلُوجُ فَيَذْهَبُ عَنْهُ الْغَالِجُ وَتَلْقَى فِي الدَّهْنِ وَتَنْتَرِكُ فِيهِ حَتَّى يَأْخُذَ

1 Geop. 13, 8, 2 2 Cf. LA VII 229 18, Geop. μέλανθιον 3 C
 دايونج، Geop. πύρεθρον 4 C منها 5 Geop. 13, 19 5 6 C
 قتلهم auf Rasur 7 C معه mit لعنه auf Rasur 8 So! 9 Geop.
 13, 111 10 C القلقديس، Geop. καλακάνθη 11 C التشنج
 12 Ğāhiz Ĥaj. V 107, 8 13 C فيقتنت 14 Ğāh. l. l. 110 12

الدهن منها ويجتذب قواها فيكون ذلك الدعن مفقراً للاورام الغليظة،
ومن طبع العقرب أنك ان القينتها في ماء غمر بقيت في وسط الماء لا
تطفو ولا ترسب وهي من الحيوان الذي لا يسبح، وعين الجراد وعين
الأفعى لا تدوران، وانما تنسج من العناكب الأنثى والذكر^١ نحو
أخدرنق وولد العنكبوت ينسج ساعة يولد، والقمل يُخلق في البروس^٥
على لون الشعر ان كان اسود او ابيض او نخضوباً بالحناء، الحلكاء^٢ دويبة
تغوص في الرمل كما يغوص طائر الماء في الماء، وبنات^٣ النقا كذلك هي
التي يقال لها شحمة الأرض، وأم حُبين لا تقويم، كان تكون فيه السرفنة
والسرفنة دويبة يضرب بها المثل في الصنعة فيقال^٤ اصنع من سرفنة^٥، ومن
احسن ما قيل في افعى قول امرأة من الأعراب^٦

خُلقت لها زمة عزيز ورأسه * كالقُص اقطع^٧ من دقيق شعير

وكأن ملقاه بكل تنوفا * ملقاه كفتة منجـل^٨ مأطـور

ويدير عيننا للوقاح^٩ كأنها * سراء طاحت من نقيص^{١٠} بزير،

قيل^{١١} لما سرجويه نجد ملسوع العقرب يعالج بالاسفيوش^{١٢} فينفعه وآخر

يعالج بالبندق فينفعه وآخر يشرب الأنفاس فينفعه وآخر يأكل التفتاح^{١٥}

الحامض فينفعه وآخر يطليه بالقلبي والخل فيجمده وآخر يعصب عليه

الثوم الحار المطبوخ وآخر يدخل يده في مرجل حار لا ماء فيه فيجمده

1 Conj.: > C

2 Ġāhiz Haj. VI 119 11

3 C بنات; s. LA

15, 212 11

4 Ġāhiz Haj. II 53 115, Maid. I 278

5 C صرفنة, vgl.

Grundriss § 59 c

6 Ġāhiz Haj. IV 60 7. 9. 8

7 C قطع

8 C

متخل

9 C للوقاح

10 C فقيص, vgl. Gloss. Tabari

11 Ġāhiz

Haj. IV 74 9 ff.

12 C بالامسوس: Ġāh. بالاسفيوش

وآخر يعالجه بالخالة¹ الحارة فيجمدها وآخر يجم ذلك الموضع فيجمده
ثم رأيناه يتعالج بعد ذلك الشيء للسهة اخرى فلا يجمده فقال لما
اختلفت السموم في انفسها بالجنس والقدر والزمان وباختلاف ما لاقاه
اختلف الذي يوافقه على حسب اختلافه، قالوا وأشد ما يكون
لسعتها اذا خرج الانسان من الحمام لتفتح المنافس وسعة المجارى
وتخونة البدن، وحدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال قال ابو بكر
البحري ما من شيء يضّرّ إلا وفيه منفعة وقيل لبعض الأطباء ان قائلًا قال
انا مثل العقرب اضّرّ ولا انفع فقال ما اقلّ علمه بها انها لتنفع اذا شُقّ
بطنها ثم شدت على موضع السعة وقد تجعل في جوف فخار مشدود
الرأس مطين للجوانب ثم يوضع الفخار في تنور فاذا صارت العقرب رمادا
سقى من ذلك الرماد مقدار نصف دانق او اكثر قليلا من به لخصاصة
ففتها من غير ان يضّرّ بشيء من² سائر الأعضاء والأخلاق وقد تلسع
العقرب من به الحمى العتيقة فتقلع عنه ولسعت العقرب رجلا مفلوجا
فذهب عنه الفالج وقد نلقى³ العقرب في الدعن وتترك فيه حتى يأخذ
الدهن منها ويجتذب قواها فيكون ذلك الدهن مفرقا للاورام الغليظة،
قال ابو عبيدة⁴ ولسعت اعرابيا عقرب بالبصرة وخيف عليه فاشتد
جزعه فقال بعض الناس له ليس شيء خير من ان تغسل له خصية
زنجي عرق ففعلوا وكان ذاك في ليلة ومدة فلما سقوه قطب فقييل له
طعم ما ذا تجد قال اجد طعم قربة جديدة، قال المأمون قال لي
٢. خنيشوع وسلمويه وابن ماسويه ان الذباب اذا دلك على موضع لسعة

1 C بالخال

2 C و

3 C يترك

4 Ğāhiz Ḥaj. V 111 17-20

الزنبور هداً وسكن الأمل فلسعني زنبور فحككت على موضعه أكثر من
عشرين ذباباً فما سكن الأمل¹ إلا في قدر الزمان الذي كان يسكن فيه من
غير علاج فلم يبق في يدي منهم إلا أن يقولوا كان هذا الزنبور حنفا
قاضيها ولولا ذلك العلاج قتلك، قالوا ومما ينفع من اللسعة أن يُصبروا
على موضعها قطعة رصاص رقيقة وتشدّ عليه أيّاماً وقد يمهّ بهذا قومه
فيجعلونه خاتماً فيدفعونه إلى الملسوع وإذا نهش في أصبعه، قال محمد
ابن الجهم لا تنهاونوا بكثير مما ترون من علاج الحجائز فإن كثيراً منه
وقع البيهت من قدماء الأطباء كالذباب يلقى في الإثمد فيسحق معه
فيزيد ذلك في نور البصر ونفان النظر وتشدّيد مراكز الشعر في كفف²
للجفون، قال وفي أمة من الأمم قوم يأكلون الذباب فلا يمرضون وليس
لذئلك يأكلونه ولكن كما يأكل غيرهم فراخ الزنابير، وقال ابن ماسويه
الجبّ للسع العقرب أن يسقى من الزرواند³ المدحرج ويشرب عليه ماء
بارد ويمضغ ويوضع على اللسعة، قال وللسع الأفاعي والحيات ورق الآس
الرطب يعصر ويسقى من مائه قدر نصف رطل وكذلك ماء الموزنجوش
وماء ورق التفاح المدقوق والمعصور مع المطبوخ ويضمّد الموضع بورق⁴
التفاح المدقوق والأدوية والسهموم القاتلة⁴ البندق والبيش⁵ والسذاب
يطعم ذلك العليل، قال والثوم والملح ويعر انغم نفع جداً إذا وضع
على موضع لسعة الحية إلا أن تكون أصلاً فإن الأصلنة توضع على لسعة
الكليتان جميعاً بالزيت والعسل والخضمي إذا أخذ ورقه فمدق ثم وضع

1 > C

2 C كافات

3 So!; lies ? الزنبا

4 ?; C القاطه

5 C التين

على لسع قملة النسر كان دواء له وإن طلى احد به يديه¹ او جسده
 لم يلدغ ذلك الموضع منه زنبور وإن لدغ احدا زنبور فأذاه فشرب من
 مائه نفعه والبشكول وهو الطرشقوق ان دق فضمده به لسعة العقرب
 نفع اذا اغلى وشرب من عصيره، قالوا وإن اخذ من حذر على نفسه
 ه السحوم القاتلة الببيش² مع الشونيز على الريق وقاه ه

النبات

حدثني اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قال حدثنا قريش
 ابن انس عن كليب ابى واثل رجل من المطوعة قال رأيت ببلاد الهند
 شجرا له ورد احمر مكتوب فيه ببياض محمد³ رسول الله⁴، والعرب تقول في
 ا. مثل هذا هو اشكر من البروقة⁵ وهو نبت ضعيف ينبت بالغيم، ويزعم
 قومه ان النارجيل هو نخل المقل قلبه ضباع البلد، وقال صاحب
 الفلاحة⁶ بين الكرنب وبين الكرم عداوة فاذا زرع الكرنب بحضرة الكرم
 ذبل احدهما وشنج ولذلك يبطن السكر عمن اكل منه ورقات على ريق
 النفس ثم شرب، وقضبان الرمان اذا ضرب بها ظهر رجل اشتد عليه
 ه الأكر، قالوا وكل زهر ونور فإنه يخرف مع الشمس ويجول اليها وجهه
 ولذلك يقال هو يضاحك الشمس، قال الأعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها مسبل هطل
 يضاحك الشمس منها كوكب شرق * موزر بعيمر النبت مكنهل⁷

1 C به 2 C النبيين 3 C + بن 4 S. b. Baṭūta (Būlāq
 1287) II 134u (BEZOLD) 5 C البروت، s. Maid. I 262 6 Geop.
 13, 17 18. 19 7 LA 14, 122

وقال آخر^١

فنواره مبدل الى الشمس زاعورة

والخبازى ينضم ورقه بالليل وينفخ بالنهار واللينوفر ينبت فى الماء فيغيب
 الليل كله ويظهر اذا طلعت الشمس وقالوا فى الطحالب ان اخذ نجف
 فى الظل ثم سقط فى النار لم يحترق ، وذكروا ان قسيسا^٢ رأى على
 صليب فى عنقه من خشب انه لا يحترق وقال هو من العود الذى
 صلب عليه المسيح فكان يفتن بذلك خلقا حتى فطن له بعض اهل
 النظر فأتاهم بقطعة عود تكون بكرمان فكان ابقى على النار من صليبه ،
 والطلق كذلك لا يصير جمرا وطلاء النفاطين طلق وخطمى ومغرة ،
 وقالوا اذا اخذ بزر السذاب البرى وزرع وطل به ذلك تحول حوملا^٣
 والنمما اذا اعتق تحول حبقما ، قالوا والغسطن انما هو جزر بحرى ، قالوا
 بالسند نبت من الخشيش يسمى تزيه اذا اخذ فطبخ ثم صفى ماءه
 فجعل فى وعاء لم يلبث الا يسيرا حتى يشند ويسكر شاربه اسكار الخمر ،
 قال صاحب الفلاحة^٤ من اراد ان يصزر بمقلنة عهد الى شىء من خرو البط
 فخلط به مثله من ملح ثم طرحا فى ماء فديفا فيه فينضج ذلك الماء^٥
 على البقل فانه يفسد ، قال^٦ ومن اراد افساد الزمان الكثير النقى فى
 اضعافه نوى التمر والملح والجريش ، ومن^٧ اراد قتل السمك فى الماء انقائم
 عهد الى نبت يسمى ماء زهرة فدىق وطرح فى الماء فانه يموت سمك ذلك
 الماء والمازيون يفعل ذلك ، قال^٨ ومما يجف له الشجر ان يعهد الى

1 al-Huṭai'a ZDMG 46, 1-1, II 2, LA 14, 159 pu

2 C قسسا

3 Geop. 12, 8, 3, 4?

4 Ib. 10, 30?

5 Graece?

6 Geop. 10, 67, 2

مسمار من حديد فيجهمى بالنار حتى تشتد حموته ثم يدق في اصل
 الشجرة وأن يعهد الى وتد من طرفاء فينتقب¹ اصل الشجرة بمنتقب
 حديد ثم يجعل ذلك العود على قدر الثقب² في المنتقب فتجف
 الشجرة ان كان غلظ العود على قدر الثقب، قيل لماسرجويه ما بال
 الأكرة وسكان البسمانيين مع اكلهم الكرات والنمر وشربهم الماء الحار على
 السمك المالح اقل عيانا وعورانا وعمشانا قل فكوت في ذلك فلم اجد علة
 الا طول وقوع ابصارهم على الخضرة

الحجارة

قال ارسطاطاليس حجر سنقيلا اذا ربط على بطن صاحب الاستسقاء
 ١. نشف منه الماء والدليل على ذلك انه يوزن بعد ان كان³ على بطنه
 فيوجد قد زاد في وزنه وذاكرت بهذا رجلا من علماء الأطباء فعرفه وقال
 هذا الحجر المذكور في التنورية، وحجر المغناطيس يجذب الحديد من بعد
 اذا وضع عليه علقه فان ذلك بالثوم بطل عمله، قالوا والرماد والقلبي
 يدبران فيستحيلان حجارة سودا تصلح للأرحاء، ومن الحجارة حصاة في
 ٥. صورة النواة تسبح في الحلل كأنها سمكة، ومنها خريزة العقر⁴ * ان كانت⁵
 في حقو المرأة فلا تحبل، وحجر يوضع على حرف التنور فيتنساقط خبز
 التنور كله، وعصر حجر من قبض عليه بجميع كفيه تأكل شيء في جوفه
 فإن هو لم ينبذه من كفه خيف عليه، ومن الحجارة التشف ليس شيء
 من الحجارة يطفو على الماء غيره وفيه حفر صغار، قالوا الرصاص قد

1 C فينتلب

2 > C

3 > C

4 C نغير s. LA VII 211 16

5 > C

يدبر فيستحيل مرداسنجا واقليميا النحاس يدبر فيصير نوتيا وحجر
 البازهر يفرق الأورام وباليمين جبل يقطر منه فإذا صار إلى الأرض ويبس
 استحبال وصار شبا وهو هذا الشب اليماني ، حدثنا الريشي عن
 الأصمعي قال أربعة أشياء قد ملأت الدنيا لا تكمن إلا باليمين العرس
 والكندر والخيط والعصب ، ومصر حجر تحركه فتسمع في جوفه شيئا
 ينتقل كالنواة ، حدثني شيخ لنا عن علي بن عاصم عن خالد الخداء
 عن محمد بن سيرين قال اختصم رجلان إلى شريح فقل أحده أني
 استودعت هذا وديعة فأني ان يردعها علي فقل له شريح رد علي هذا
 الرجل وديعته قل يا أبا أمية انه حجر اذا رأته للبدلي القمت وندع. واذا
 وقع في الخلل غلا واذا وضع في التنوير يرد فسكت شريح ولم يقل شيئا .
 حتى قاما

الجن

قالوا الشياطين مودة الجن والجان ضعفة الجن ، وبلغني عن يحيى بن آدم
 عن شريك عن ليث عن مجاهد قل قل يعنى ابليس عليه لعنة الله
 أعطينا انا نرى ولا نرى وأنا ندخل تحت الثرى وأن شيخنا يرد فتى ،
 حدثنا عبد الرحمن عن عمه قل حدثني يعلى بن عقبة شيخ من أهل
 المدينة مولى لآل الزبير ان عبد الله بن الزبير بات بالفقير فقدر ليروحل
 فوجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوتية¹ فنفضها فوقع ثم
 وضعها على الراحلة وجاء وهو بين المشرخين فنفض الرجل ثم شدته
 وأخذ السوط ثم اتاه فقال من انت قل انا ارب قل وما ارب قل رجل من .

الوتية البرذعة، Glosse am Rande، الوتية 10

الجن قال افتح قال انظر ففتح فاه قال اهاكذا حلقوكم لقد شوه حلقوكم
ثم قلب السوط فوضعه في رأس ارب حتى شقه، حدثني خالد بن
محمد الأزدي قال حدثنا عمر بن يونس قال حدثنا عكرمة بن عمار
قال حدثنا اسحق بن ابي طلحة الأنصاري قال حدثنا انس بن مالك
قال كانت بنت عوف بن عفراء مصطابجة في بيتها فائلة ان استيقظت
وزججتي على صدرها آخذا بحلقها قالت فأمسكني ما شاء الله وأنا حينئذ
قد حومت على الصلاة فبينما انا كذلك نظرت الى سقف البيت ينفرج
حتى نظرت الى السماء فاذا صفيحة صفراء تهوى بين السماء والأرض حتى
وقعت على صدري فنشرها وأرسل حلقى فقرأها فاذا فيها من رب لكيز
١. الى لكيز اجتنب ابنة العبد الصالح لا سبيل لك عليها ثم ضرب بيده
على ركبتي وقال لولا هذه الصفيحة لكان دم اى لذحتك فاسودت
ركبتي حتى صارت مثل رأس الشاة فأنبت عائشة فذكرت لها ذلك
فقالت لها يا ابنة اخي اذا حضت فألرمي عليك ثيابك فإنه لا سبيل
له عليك ان شاء الله فحفظها الله بأبيها وكان استشهد بيوم بدره ابو
١٥ يعقوب الثقفي عن عبد الملك بن عمر عن الشعبي عن زياد بن النضر
ان عجوزا سألت جنيا فقالت ان بنتي عروس وقد تمزط شعرها من
حمى رُبِع بها فهل عندك دواء فقال اعمدى الى ذباب الماء الطويل القوائم
الذى يكون بأفواه الأنهار فاجعليه في سبعة ألوان من العهن اصفر وأحمر
وأخضر وأزرق وأبيض وأسود وأغبر ثم اجعليه في وسطه واقتلبيه باصبعك
٢. هكذا ثم اعقديه على عضدها اليسرى ففعلت فكأنها أنشطت من
عقال، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال اخبرني محمد بن مسلم

الطائفى فى حديث ذكره ان الشياطين لا تستطيع ان تغيّر خلفها
ولكنها تُسأخر، وقال الأصمعى حدثنا ابو عمرو بن العلاء قال حدثنا
المناسب بن فهم قبل دخلت مريدا لنا فاذا فيه شيء كالعجول له قرن
وله ريش ينظر الى كانه شيطان، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن
عمه قال سمع رجل بأرض ليس بها احد قائلا من تحته يقول من يجرك
شعيراني^١ ذاك مقبلي وظل مظلي حاشيا الغريد وعبد الملك وجمعه الادم
وكانوا يرون ان الأصمعى سمع هذا وذاك انه كان فى آخر عمره وقد اصابه
مس ثم ذهب عنه، حدثنى سهل بن محمد عن الأصمعى قبل اخبرنا
عمر بن الهيثم عن عمير بن ضبيعة قبل بينا انا اسير فى فلاة انا وابن
ظبيان او رفيق له آخر ذكره عرضت لنا عجوز كذا سمعته يقول ان شاء
الله او شيوخ ورأيت فى كتاب محمد ابنه صبي يبكي فقال انى منقطع بنى
فى هذه الفلاة فلو تحملتمانى فقال صاحب عمير لو اردتته فحمله خلفه
فكثنا ساعة فنظر فى وجه عمير وتنفس فخرج من فيه نار مثل نار الآتون
فأخذ له عمير السيف فبكى وقال ما تريد منى فكف عنه ولم يعلم
صاحبه بما رأى فبكت هنيهة ثم عاد فأخذ له السيف فبكى وقال ما تريد
منى وبكى فتركه ولم يعلم صاحبه ثم عاد اثنتان ففغر فى وجهه فحمل
عليه بالسيف فلما رأى الجد وثب وقال قاتلك الله ما اشد قلبك ما فعلتته
قطّ فى وجهه رجل الا ذهب عقله، بلغنى عن محمد بن عبد الله
الأسدى عن سفين عن ابن ابي ليلى عن اخيه عن عبد الرحمن عن ابي
أيوب الأنصارى انه كان فى سفرة له وكذبت الغول تجىء فشكعها الى المنبى^٢

صلعم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله اجيبى رسول الله فجماعت فقال لها
 ذلك فأخذها فقالت لا اعود فأرسلها فقال له النبي عم ما فعل اسيرك
 فأخبره فقال انها عائدة ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا وقالت في آخرها
 ارسلنى وأعلمك شيئاً نقوله فلا يضرك شىء آية الكرسي فأتى النبي عم
 ٥ فأخبره فقال صدقت وهى كذوب، حدثنى زيد بن اخزم قال حدثنا
 عبد الصمد عن هشام عن يحيى بن ابي كثير ان عامل عمان كتب الى
 عمر بن عبد العزيز انا أتينا بساحرة فلقيناهما فى الماء فطغت فكتب
 اليه عمر لسنا من الماء فى شىء ان قامت البيينة والا فخل عنها، حدثنى
 يزيد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريج عن ابن ابي
 الحسين المكي قال قال رسول الله صلعم نعمت الدخنة اللبان واللبان
 دخنة الأنبياء ولن يدخل بيننا دخن فيه بلبان ساحر ولا كاهن،
 حدثنى عبد الله بن ابي سعيد قال حدثنى عبد الله بن مروان بن
 معاوية من ولد اسماء بن خارجة قال سمعت سفيان بن عيينة يقول
 سمعت اعرابية تقول من يشتري من الحزأ فقلت وما الحزأ قالت يشتريه
 ١٥ اكايس النساء للطشنة والخافية والاقلات قال عبد الله سألت ابن مناذر
 فقال الطشنة شىء يصيب الصبيان كالزكام والخافية الجن والاقلات قلنة
 الولد يريد ان المرأة اذا ولدت يموت اولادها فلا يبقى لها ولد يقال
 امرأة مقلات، بلغنى عن شيخ من بنى نمير انه قال اضللت ابعرلى
 بالشريفة فخرجت فى بغائها فدأبت اياما فأمسيت عشية بواد موحش
 ٢٠ قد كددت راحلتى فاختمت لها من الشجر وأصببت لها من الماء ثم
 قيدتها واضطجعت مغموما فلما جرى وسن النوم فى عينى اذا هوس

قدم قريبا مني فانتبهت فزعا واذا شيخ يتخنخج وهو يقول لا ربيعة عليك
 وجلس ثم جاء آخر وآخر حتى تولفوا اربعة فقلنا ما بك ايها المسلم
 فقلت اضللت ابعر لي وانا في طلبها منذ ايام فقال لي الاول منكم كن لك
 ما كن وقد ودعن فيمن وصرن من حيث صرن فلا تتعنين فاجترأت على
 مسألة فقلت امن الخافية انتم نشدتكم بالهكم فلو ناعم وانها وانكم
 واحد فقلت علموني مما علمكم الله شيئا أنتفع به قالوا اذا اردت حفظ
 مالك فاقرا عليه^١ ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
 ايام ثم استوى على العرش الى آخر الثلث آيات وآية الكرسي واذا
 امسيت في خلاء وحدك فاقرا المعوذتين وان احببت ان لا يعبت بك
 ولا بأهلك وولدك عابت من فعليك بالديك الأبيض واجعل في حجور
 صبيانك برهما يعني خيطا من صوف ابيض وأسود واحتشوا بذخر ينشر
 في الصوف فحدثوني فتحدثنا تلك الليلة فلما اصبحت رجعت ، قال
 المدائني كانت وفاة زياد بالعرفنة ظهرت في اصبعه واشتد عليه الوجع
 فجمع الأطباء فشاورهم في قطع اصبعه فأشار عليه بعضهم بذلك وقال له
 رجل منهم اتجد الوجع في الاصبع ام تجده في قلبك والاصبع قل في
 قلبي وفي اصبعي قال عش سليمان ومث سليمان وأمره ان يغمسه في الخل
 فكان ذلك يخفف عنه بعض الوجع فكث بذلك سبعة عشر يوما ثم
 مات وسمع اهل الحبس ليلة مات قذفا يقول انا النقاد ذو الرقية قد
 كفيتمكم الرجل ، وانعرب تدعو الطاعون رماح الجن وقال النبي صلعم
 اته وخز من الجن يعني الطاعون والله اعلم

تمّ كتاب الطبائع وهو الكتاب الرابع من عيون الأخبار
لابن قتيبة ويتلوه في الكتاب الخامس كتاب العلم

والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير

خلقه محمد النبي وآله

وصحابتهم وأهل بيته

اجمعين

1. 3 l. 1. عَزَّ. — 297 l. 2 l. 1. اِنَّكَ (abhängig vom Vorhergehenden).
 — 298 l. 18 l. 1. كَسَّتْ. 1. 19 l. 1. يُخْلِفُه („bringt es wieder ein“).
 — 304 l. 14 l. 1. mit C من (für مَمَّن). — 306 l. 17 l. 1. مَتُون.
 — 308 l. 20 خَمَلِ الذِّكْرِ (weil man dann nicht in Gefahr
 kommt; vgl. 312 l. 7). 309 l. 1 l. 1. اِنَّمَا (für اِنَّا). 1. 12 l.
 1. 19 l. 1. مِتَانُ (für مُنَال). — 310 l. 1 l. 1. mit C فَرَدَا.
 1. 17 l. 1. حَسِبْتَهُنَّ. — 311 l. 9 l. 1. اِلَّا (für وَلَا). — 313 l. 9 l.
 1. 10 l. 1. تَوَاضَع. — 316 l. 12 l. 1. يَبْرِي. — 320 l. 8 muss
 etwas ausgefallen sein. — 320 l. 19 فَسَاءَ. — 324 l. 3 بِالسَّيْرِ.
 — 327 l. 14 „Er glänzt mit „Ja“ (zu jeder Bitte; Bild von
 der Wolke) dann 1. 1. بِلا نُبْجَانَب „ohne auszuweichen“ (Part.
 Pass. für den Inf.). Agâni VI. 165 بِلا مَتَبَاعِد. — 328 l. 19
 لِمَعَاد („für das Jenseits“). — 331 l. 5 l. 1. مَلِه. — 332 l. 18
 1. 1. رَجُلًا (für الرَّجُل). — 333 l. 1 l. 1. nach عَلِيٍّ. — 333 l. 8 l.
 1. لِنَجْرٍ حَالِبِيهِ فَجَجْرٍ („wir wenden ihn um, um seine Milchadern
 zu streichen und streichen aus ihnen Edelsinn und Sanftmuth.“
 Vergleich des مَمْدُوح mit einem zu melkenden Thiere). —
 334 l. 1 l. 1. حُمُقًا. 1. 2 l. 1. صَدَقًا. 1. 12 l. 1. فَاقِي اَصْمَتُ („ich habe
 die Schmähungen der Leute als junger Mann zum Schweigen ge-
 bracht“). — 335 l. 16 l. 1. قَبِيل (für قَبِل). — 337 l. 4 l. 1. صَفْحَ. — 337
 l. 6 l. 1. 337 l. 9 l. 1. فَيَنْبِي (für فَايْن). — 338 l. 15 l. 1. 338 l. 15 l. 1.
 — 342 l. 12 l. 1. اِذَا u. نَاضِحًا Ham. 215. 1. 17 l. 1. اَمْلَاكَتْ. — 343 l. 13 l.
 1. 20 l. 1. الرَّعْبُ. — 344 l. 20 l. 1. فَمِنْ لَا اِحْسَنَ جَوَارِهَ اِذَّلَ مِنْ مَرِيْبِ
 1. 6 l. 1. vielleicht مُزْعَقِي (C عَرَحَقَك „Schrecken einflössend“).
 — 345 l. 16 l. 1. لِدَوِي. — 349 l. 6 l. 1. حُبًّا (C حَبَا „Krug“).
 — 349 l. 18 l. 1. دَقِيْقِ الخِذَاءِ („mit dünner Sandale“, da im Vor-
 hergehenden nur Fussbekleidung erwähnt wird). — 350 l. 10
 l. 10 l. 1. 354 l. 13 l. 1. قَبِيل (für قَال) und streiche

351₆ l. 1. اذكى für اندى. 363₇ l. 1. تَبْرُدٌ. 364₁₀ l. 1. البناء. 368₁
 l. 1. اما. 370₇ l. 1. يدين II. so C. l. يد. 371₈ l. 1. تَخَطُّتَكَ. 373₁₄ l. 1.
 373₁₉ l. 1. المؤلف. 375₁₆ l. 1. وَاخَذَ. 376₁₃ l. 1. تَكُن. 378₁
 حلقة l. 1. Ib. 11 l. 1. فأبلغته. 381₇ l. 1. تَصْنَعُ. 380₉ l. 1. بَعْرٌ وَأَفْرَطٌ l. 1.
 385₁₆ l. 1. آلا. 387₇ l. 1. ثَمَنٌ. Ib. 17 l. 1. يَجْبَسُ.
 390₁₇ l. 1. تَنْكِي. 391₁₄ l. 1. اتَّخَمَّما.

Der Freundlichkeit S. Fraenkels verdanke ich die folgenden Verbesserungen:

270 l. 1 l. 1. ملتان (von لات) so l. auch Gâhiz Baj. 20 l. 24. — 270 l. 2 l. 1. أَحَدَقُ „mit grosser Pupille“. — 271 l. 4 l. 1. النَكَارَةُ „List“. — 277 l. 7 l. 1. بِغَيْرٍ („durch einen Unerfahrenen“). — 281 l. 7 l. 1. خَفَضَ u. نَزَاعُ (Lane s. v. خَفَضَ. Ham. 137. Muwaṣṣ. 180, 5. Ibn al Faḳîh 48). — 282 l. 9 l. 1. اشيعوا („verbreitet“). — 283 l. 13 l. 1. بن الرّيب. — 284 l. 15 l. 1. مائلة الصوى („mit verschwundenen Wegzeichen“). — 286 l. 15 l. 1. يفتنقر („wer verarmt“). l. 16 l. 1. ان نُحْمَلَا („und sein Schweigen gilt als Unvermögen, wenn sein Beistand gebraucht wird“ cfr. Ṭabari Gloss. CCIII). — 287 l. 17 l. 1. ولا يُعزرك („und es wird Dich nicht beklagen“? Ag. XIII 119 (يغزرك). l. 18 l. 1. عن حقّ und للوالمى mit Ag. („während doch das Gut dem Nächsten gebührt“). — 288 l. 8 u. 9. Die beiden Verse gehören nicht zusammen. — 289 l. 4 l. 1. عرورة. l. 8 l. 1. وتلقى. l. 19 l. 1. من. — 290 l. 2 l. 1. كاس („die Geduld bekleidet, wenn auch der Handteller nackt ist“ d. h. wenn man nichts hat“). — 292 l. 3 l. 1. وَطِيًا (Ibn al Faḳîh 48, 20). ib. يَلدًا (I. al Faḳ.). — 296

203963
18.6.26

Berichtigungen und Nachträge.

Im 3. Hefte des Ibn Qutaiba, dessen Druck durch eine Erkrankung des Setzers längere Zeit unterbrochen war und dann sehr beschleunigt wurde, so dass ich selbst nur eine Korrektur lesen konnte, bitte ich folgende Fehler zu verbessern:

- 278₁₆ l. الجَدَّع. 277₁₂ l. دُخُول. 273₁₆ l. جاحزة. 269₁₁ l. 16 l. ولكم. 289₁₂ l. الى. 283₁₅ l. اتى. 281₁ l. حَطَّ. 292₁ l. الأذنين. 291₁ l. ان لاقى. 19 l. عدَّة. 290₁₄ l. قتل مالك. 295₈ l. غزيرة. 294₁₅ l. حُبْسَةً. واحدان. l. C, so واحد. 300₁₀ l. 304₁₆ l. علقتمونى. 16 l. او اعدتم. 12 l. لما. 302₁₀ l. تنهكوا. 308₃ l. هذا. 305₃ l. الدابرة. 304₁₈ l. التناجرة, تجرت. 311₁₅ l. لأظفر. 310₁₆ l. كثير. 310₄ l. اللوماء. 309₉ l. سبَّت. 316₂₀ l. العيد. 12 l. قدرة, رفعة. 315₃ l. كذا. 18 l. دراهم. 322₂ l. احد. 321₃ l. خلقتما. 320₁₉ l. يعمرج. 319₄ l. 324₆ l. المشاورة. 11 l. Ib. تفرق. 8 l. عليه حديثا. 323₅ l. 332₁₅ l. فاقربوا. 7 l. 331₇ l. التمييز. 9 l. Ib. ادنى. 5 l. 330₅ l. الستر. 16 l. فانفلت. 334₂₂ l. so C. 22 l. اممت. 333₁₁ l. لأمر. 11 l. 333₁₁ l. تنخنخ. 16 l. 338₁₈ l. اما. 2 l. ما. 337₂ l. اختلفنا. 17 l. 336₁₇ l. ولللم. 14 l. 335₁₄ l. 341₁₀ l. السبير. 5 l. 340₅ l. الانسان. 16 l. 339₁₆ l. قدر. 341₁₆ l. العدد. 11 l. Ib. ابعد. 9 l. 350₉ l. بخطم. 2 l. 343₂ l. حر. 16 l. 341₁₆ l.

